جمال بابان

# أعلام الكرد

الجزء الثاني

جمال بابان

# أعلام الكرد

## الجزء الثاني

دار آراس للطباعة والنشر

اربيل – اقليم كردستان العراق

جميع الحقوق محفوظة ©
دار اراس للطباعة والنشر
شارع جولان – اربيل
اقليم كردستان العراق
البريد الاكتروني aras@araspress.com
الموقع على الانترنيت www.araspublishers.com
تأسست دار آراس في (٢٨) تشرين (٢) ١٩٩٨

جمال بابان
اعلام الكورد – الجزء الثاني
منشورات آراس رقم: ١٣٢٨
الطبعة الثانية ٢٠١٢
كمية الطبع: ٦٠٠ نسخة
مطبعة آراس – اربيل
رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة ٢٥٤٠ – ٢٠١٢
الاخراج الداخلى: كارزان عبدالحميد
الغلاف: آراس أكرم
التصحيح: أوميد أحمد البناء

ردمك:
ISBN: 978-9933-487-99-7

## مقدمة هذا الجزء

هذا الكتاب بجزئيه الاول والثاني، بالاضافة الى احيائه السيرة الذاتية لعدد غير قليل من الاعلام، يربو على ستمائة، ففي طياته في نفس الوقت الكثير من المعلومات التاريخية السياسية الاجتماعية الادبية والوطنية القيمة..... يتبين ذلك من قراءة سيرة هؤلاء وإلقاء نظرة فاحصة على مجمل المعلومات الخاصة بكل واحد منهم وخاصة المواقف الايجابية الشجاعة لبعضهم والمواقف الادبية،الاجتماعية الفاعلة للبعض الاخر، مما يشجعنا أن نتخذ منها نبراسا لينير الدرب امام الاجيال الحالية والقادمة.

لعل بالإمكان إعتبار هذا الكتاب موسوعة لما يضم بين دفتيه كل هذه المعلومات الخاصة بهولاء الافاضل التي يمكن الاستفادة منها من اوجه مختلفة، خاصة كأرشيف لذوي الدراسات، الشهادات العليا.

لعل ورود بعض الاسماء في الجزء الاول من هذا الكتاب ممن لا يمكن اعتبارهم من الاعلام في رأي البعض ومن لا تنطبق عليهم هذه الصفة فعلا. يعود سبب ذلك الى اعتمادنا الكلي على نتاجاتهم المنشورة دون معرفتنا بتفصيلات اخرى وبصورة دقيقة

– اما عن كيفية اختيار (الاعلام) فكما هو وارد في مقدمة الجزء الاول من هذا الكتاب حيث اشرنا الى بعض المقاييس وفي مقدمتها فئة المثقفين من الادباء والشعراءو الكتاب من الذين لهم نتاجات فاعلة في الوح الادبي، ومن كان وزيرا او عضوا في المجلس التاسيسي العراقي او عضوا في مجلسي الاعيان والنواب العراقيين في العهد الملكي، او رئيسا عاما للعشيرة او كان من علماء الدين الافاضل ومن اشتهر بين اقرانه وفي المجتمع خلال قيامه بأعمال خيرية جليلة كبناء الجوامع والمستشفيات و المدارس ومن مد يد المساعدة الى المعوزين والمعدمين والطلاب الفقراء ومن له مواقف قومية مشهودة....

كل ذلك في اطار (الاخلاص للوطن والشعب) الذي هو الركن الاساسي في الاختيار.

– ضم الجزء الاول: الاعلام الذين كانوا في الحياة حتى عام (١٩٢٥) او ارتحلوا بعد

التاريخ المذكور اما في هذا الجزء فقد توسعنا في ذلك بحيث شمل من كان حياته او رحيله صادف بعد عام (١٩٠٠)م.

– يلاحظ القارئ الكريم إسهاب الحديث عن البعض ممن ورد اسماؤهم في هذا الكتاب واختصاره عن البعض الآخر. ولا ريب ان اسباب ذلك تعود الى بعض النقاط اهمها شخصية المترجم له ونتاجاته وغيرها من الاعتبارات السياسية والاجتماعية والى مصدر المعلومات وعما اذا كان المصدر قديم او جديد، قليل او كثير، شمولي او مختصر وهل المصدر (المترجم له نفسه او ذويه)..... ومع ذلك فالأهمية لا تكمن في كثرة الكلام او قلته بل الأهم هو جوهر الصورة المقدمة لكل واحد

– تم تثبيت صورة من عثر على صورته او زودنا بها هو او ذويه بالرغم من ان بعضها غير واضحة بسبب الاستنساخ.

– قدمت الكتاب باللغة العربية بالرغم من ان ذلك كلفني الكثير من التعب الجسماني و الفكري، حيث بذلت جهودا حثيثة في ترجمة المواد من اللغة الكردية الى.اللغة العربية وما صاحبت ذلك من اخطاء نحوية ولغوية ذلك لأننا (لسنا من اساطين اللغة) كما ان عمال المطابع في السليمانية لاقوا الامرين لقلة خبرتهم بالطباعة باللغة العربية، وقيامنا بالتصحيح مرة تلو مرة، كل ذلك لتعريف اخواننا العرب، خاصة مثقفيهم باخوانهم الكرد الذين لا يعرفون عنهم (بصورة عامة) الا النذر اليسير. لعلنا بذلك قدمنا جزءا يسيرا من الواجب الملقى على عاتق كل مواطن كردي وطني غيور في تقديم ما يمكنه لشعبه ووطنه

– طلبنا في الجزء الاول من الكتاب الذي صدر عام ٢٠٠٦ من الذين لم يرد ذكرهم فيه والذي يتوسم في نفسه توفر الشروط التي مرت اعلاه. تزويدنا بسيرته وصورته لادراجها في هذا الجزء...

وبالرغم من الاتصال الشخصي والتحريري و تأكيدنا عليهم مرارا دون جدوى وبلا جواب، في الوقت الذي لانطلب من احد جزاء ولا شكورا سوى تعريف ابناء شعبنا المؤهلين بالغير. ان الشخص الوحيد الذي قدر جهودنا بصورة حارة واخوية هو الاستاذ بختيار أمين، ومع ذلك فلم يفل ذلك من عضدنا وما نحن مستمرون في النتاج طالما بامكاننا مسك القلم وتمييز الكلمات بين السطور ومن ثم نحمد الله العلي القدير الذي منحنا القوة والطاقة والامكانية.

## ابراهيم ادهم الزهاوي

١٩٠٢–١٩٦٢

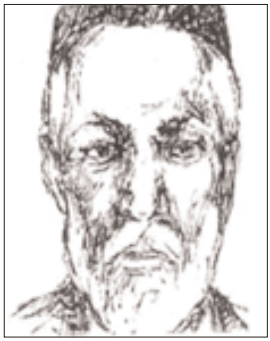

ولد ابراهيم بن الحاج صالح الزهاوي في بغداد. فنشأ بها على ابيه فعني بتربيته ودرس على يد اصدقاء والده مقدمات العلوم، والتحق بالمدارس الرسمية فأكمل الثانوية وتخرج من جامعة ال البيت وأحب الادب فقرأ الكثير من الكتب والدواوين ومال الى نظم الشعر، فقرضه مبكرا بقصائده الوطنية الحماسية اللاهبة وتغنى بمجد الآباء، الاجداد، فملأ الصحف والمجلات بها واستهدف أقطاب الحكم وعلى رأسهم البيت المالك، مما جعلهم يطاردونه ويعذبونه، فلحقه الشلل وارتخاء الاعصاب مما افقده معظم مشاعره واحاسيسه وافكاره، لذا اعتزل المجتمع وهو يتكلم مع نفسه الى ان توفي في بغداد وقد خلف بعض الاثار الادبية والعلمية منها كتاب (ابطال اللانهاية) في الفلسفة. القاهرة ١٩٤٧و (ديوان شعره) مطبوع وقد حققه الاستاذ عبدالله الجبوري و(الجندية في الدولة العباسية) لنعمان بن ثابت (تحقيق) بغداد ١٩٣٩ و (شقائق النعمان) لنعمان ثابت (تحقيق) بغداد ١٩٣٨ هذا ما ورد في كتاب (اعلام العراق الحديث) للمحامي باقر امين الورد.

لقد كتب عنه د.محسن جمال الدين في جريدة العراق حقل (اكراد خدموا اللغة العربية) حلقتين بصورة مفصلة ففي يوم ١٩٨٦/٣/٢٧. كتب عنه يقول: ان لهذا الشاعر العراقي القومي قصائد رائعة ذات روح سامية بالامجاد والمعالي والتأريخ والحضارة الاسلامية

و العربية ومنها هذه المقتطفات:

يوم محمد: نظمها في ميلاد وذكرى سيد المرسلين محمد(ص)

سيف بكف رسول الله يدعمه – سيف بليغ اللغى في الهام والقلل

تحفة من سيوف الله طائفة – يرون فرع القنا اصلى من القبل

الباذلون لدين الله انفسهم – والحافظون نداء الله للرسل

والماحقون بأطراف الظبي نفرا – من اللصوص اليهم امرة الدول

مالوا (بكسرى) فلم يسمع له خبر– وخلفوا (قيصرا) من اقصر الحلل

وفي قصيدة بعنوان فؤادي وعقلي يقول

فؤادي على اهل الضلالة ناقم –وعقلي ففي اي اليدين اسالم

عدمت حياة لا اعيش لمجدها – كما انسل من غمد الكرامة صارم

واني لنجم من السموات لامع – به يهتدي الساري وتحي المكارم

وعندي مفاتيح الحقيقة كلها– كما انبلجت للمستهل العوالم.

ويقول د. محسن جمال الدين:–

أما نثره ففيه خيال الصوفية وألغاز الفلاسفة وقد رد على عمه الشاعر الكبير(جميل صدقي الزهاوي) يوم ان بدأت فكرة (اصل الانواع) و(تنازع البقاء) والقضايا المادية،الامور الروحية..... فابراهيم ادهم.

يقول في كتابه (ابطال اللانهاية) جاء في ٤٨ صفحة مع الفهرس تحدث فيه عن مواضيع فلسفية منها:

١. عمر الكون

٢. وقوع الدورات

٣. الزمان والمكان

٤. المفردوالوجود

٥. المادة والازلية

وكل باب يعالجه يحاول ان يستشهد بشيء من شعره كقوله:

ما مر بالكون حادث ضائع – وانما مر حاسب بارع

فاجتمعت عندنا نتائجهم – ادات حصر ونبيها الواقع، جاء في قوله في مقدمة كتابه

هذا: (على انه ثبت عند الاخرين ان المادة تتحول الى اخر ذرة في الكون الى طاقة وتنحدر الطاقة من طاقة قصيرة الامواج قادرة على احداث الافعال الكونية الى طاقة طويلة الامواج لا قدرة لها على ذلك وتدعى هذه النهاية (بالموت الدافئ).....،يستمر قائلا:-

اما نحن فندين بكل ثقة بالساعة الكبرى التي لا شك في مجيئها، حصولها في اليوم الموعود ويفعل الله تعالى بعد ذلك ما يشاء مما يشاء فانه لم يخلق الخلق عبثا ولا تركهم سدى.

وقال عن المادة:

العالم في فضاء جليل مصنوع، تجري فيه النجوم والكواكب جريا، وتقوم فيه الاجرام وتتم المواصلات، وكل هذا ليس من صفات العدم وما اجتياح الموجود للمعدوم. فالعدم لا تجري فيه النجوم والكواكب ولا اي شيء ولا تقوم فيه الاجرام ولا اي قائم، ولو كان للعدم صورة موجودة يتميز بها. وقد نثبت الحد للفضاء. ويظهر هنا ان الشاعر اراد ان يغيض عمه (الزهاوي الكبير)..... فما اجمل المعارك الأدبية والعلمية قبل ثلاثة ارباع قرن.....

## ابراهيم الحيدري

١٨٦٤–١٩٣١

ابراهيم بن عاصم بن ابراهيم الحيدري: من اهل العلم والادب. نظم الشعر وكان يحسن الكردية والعربية والفارسية والتركية.

كان شيخ الاسلام في الحكومة العثمانية، ووزيرا للاوقاف في الوزارة الهاشمية الاولى في العهد الملكي.

ينتسب الى الاسرة الحيدرية المشهورة، وقد هاجر جده الاكبر محمد بن الشيخ حيدر من بلاد ايران في عهد الشاه اسماعيل الصفوي واستوطن قرية (حرير) من اعمال لواء اربيل.

ولد في اربيل سنة ١٢٨٢، ونال اجازة التدريس، فعين قاضيا في زاخو لمدة سنتين، توجه الى اسطنبول فعين عضوا بمجلس المعارف الكبير، وشغل مناصب عدلية مختلفة، حيث عين رئيسا للجنة دار الخير العالي ١٨٩٨ وكان رئيسا لبعض اللجان الدائمة في ادارة المعارف العثمانية نحو ثماني سنوات، ولما الغي مجلس المعارف عين قاضيا لولاية ديار بكر ١٩٠٦، فرئيسا للشؤون الشرعية في نظارة الدفتر الخاقاني بعاصمة الخلافة، عين عضوا في دار الحكمة الاسلامية عند تأسيسها سنة ١٣٣٣ ثم اصبح شيخا للاسلام للدولة العثمانية عام ١٩١٨ وشغل هذا المنصب في الوزارات المتعاقبة عن

كفاءة وجدارة الى ان انسلخت ولاية الموصل عن تركيا واصبحت جزءا من العراق بعد ذلك عين مأمورا خاصا لمجلس الوزراء التركي، فشيخا لإسلام للمرة الثانية ١٩١٩–١٩٢٠.

رجع الى العراق عام ١٩٢٣، فانتخب عضوا في المجلس التأسيسي عن لواء اربيل ١٩٢٤ وعهدت اليه وزارة الاوقاف في الوزارة الهاشمية الاولى ١٩٢٤–١٩٢٥، ثم عين عضوا في مجلس الاعيان الاول ١٩٢٥، وظل يشغل هذا المنصب حتى ادركته الوفاة في بغداد يوم ١٩٣١/١٢/١.

له تأليف مخطوطة في فلسفة التأريخ الاسلامي وفلسفة الاديان. ونشر كتاب (تأريخ التصوف لدى الفرق الاسلامية) طبع في اسطنبول. وله نظم وكان مولعا بأشعار الملا قادر الكويي الذي كان يقضي معظم اوقاته في داره مدة مكوثة بالاستانة قيل عنه: كان ذا حافظة قوية تبعث على الاعجاب، ضليعا بآداب اللغات العربية والتركية والفارسية والكردية.

اعلام الكرد: ١٦٣ – ١٦٤، مشاهير الكرد: ١/ ٥٤–٥٥، معجم المؤلفين: ٢٧/١، الاعلام الشرقية ٤٩/١، معجم مصنف الكتب العربية: ٩.

## ابو زيد مصطفى السندي

**١٩٣٠**

ولد في زاخو – محافظة دهوك ونشأ في قرية مجاورة لمدينة زاخو درس عند والده واعمامه العلوم الاسلامية والعربية والادبية والكردية. ثم رحل الى بغداد عام ١٩٥٦ وعين اماما وخطيبا في مديرية الاوقاف العامة، ثم اختار مهنة التعليم والتحق بكلية الاداب والشريعة بجامعة بغداد واكملها عام ١٩٧٣ حيث حصل على شهادة البكالوريوس في الاداب والشريعة الاسلامية ثم اختير ليكون باحثا علميا في مديرية الدراسة الكردية العامة، واختير كذلك ليصبح عضوا مؤازرا في المجمع العلمي الكردي عام ١٩٧٤. له من المؤلفات:– (بحث بعنوان: كيف توضع الكتب الكردية لغير الاكراد ١٩٧٤) و (بحث في المنهج المدرسي) منشور بمجلة التربية والمعرفة ١٩٧٥. وله مقالات متفرقة في مجلة التربية والمعرفة باللغة العربية، الكردية.

* المصدر: اعلام العراق الحديث: ص ٦٠–٦١ المحامي باقر امين الورد.

## د. أرسلان بايز اسماعيل

مواليد ١٩٥٠

ولد أرسلان بايز اسماعيل في قرية (كاريتان) التابعة لناحية (ديبكه) – محافظة أربيل سنة ١٩٥٠ في عائلة ثرية، أكمل دراسته الأبتدائية و المتوسطة في ناحية (ديبكه) ثم انتقل الى أربيل لإكمال دراسته الأعدادية. في السنة الدراسية (١٩٧٢–١٩٧٣) تخرج من القسم الكردي –كلية الاداب –جامعة بغداد.

في مرحلة الدراسة الجامعية نشر له العديد من المقالات السياسية والأدبية.

في سنة ١٩٧٠ أنضم الى (جمعية الماركسية –اللنينية كردستان) قبل ذلك كان عضوا في الحزب الديمقراطي الكردستاني – جناح المكتب السياسي

بعد النكسة والعودة الى المدن، استمر في نشاطه السياسي، حيث كان عضوا في مركز تنظيمات أربيل لـ (جمعية الماركسية –اللينية كردستان)، هذا المركز للحزب مكون من الشهيد جعفر عبد الواحد عضو القيادة، ومسؤول المركز، أحسان كركوكي المعروف بـ (أبو شهاب) عضو، الأنف ذكره في ثورة أيلول وبالتحديد في سنة (١٩٧٤) كان عضو مركز أربيل، حيث كان الشهيد (جميل رەنجبەر) مسؤل المركز، الشهيد (خاله شهاب شيخ نوري) كان السكرتير العام للحزب، مشرف على المركز. في ايلول (١٩٧٥) بعد أن صدر قرار القبض عليه من قبل نظام البعثي البائد، فرّ الى ايران مع عدد من رفاق الدرب، تم القبض

عليه هناك في مدينة (سقز) لمدة شهر واحد، بعد ذلك وفي ١٩٧٦/١/١ ومع نخبة من اعضاء القيادة (كومه له)والذين قبض عليهم في ايران وبعد الاتفاقية المشبوهة المسمى اتفاقية جزائر، سلموا الى سلطات النظام العراقي السابق. وبعد المحاكمة وتنفيذ حكم الاعدام على (الشهداء شهاب شيخ نوري وجعفر عبد الواحد وأنور زوراب)، تم الحكم بالسجن لمدة ستة سنوات على وكان أرسلان بايز من ضمنهم.

وبعد البقاء لمدة اربع سنوات في السجن تم الأفراج عنهم.

في كانون الأول (١٩٧٩) أنظم الى صفوف الأنصار (بيشمركه) لثورة شعب كردستان الجديدة بقيادة الأتحاد الوطني الكردستاني، بعض قضاء سنة في البشمركايتي عين كمسؤول لإذاعة الثورة.

في (١٩٧٩) عين كمسؤول للمؤسسة الإعلامية للإتحاد الوطني الكردستاني، في مؤتمر الأول للأتحادالوطني الكردستاني أنتخب مرة اخرى كعضو قيادي في الإتحاد الوطني الكردستاني حيث حصل على التسلسل الرابع في الأصوات وبعد الانتفاضة (١٩٩١) المحاولات لأصدار جريدة يومية كانت مستمرة، حيث صدر جريدة (كوردستاني نوئ) اليومية، وكانت أول رئيس تحرير لهذه الجريدة (أرسلان بايز).

في سنة (١٩٩٢) أنتخب كعضو في أول مجلس وطني لكردستان – العراق.

في سنوات (١٩٩٣–١٩٩٥) عين كمسؤول للمركز الثالث للإتحاد الوطني الكردستاني في أربيل في سنة (١٩٩٥) أنتخب كعضو للمكتب السياسي للإتحاد الوطني الكردستاني. وفي نفس العام عين كمسؤول لمكتب تنظيمات الإتحاد الوطني الكردستاني.

في سنة (١٩٩٦) عين كوزير للتربية في حكومة أقليم كردستان العراق.في سنة (١٩٩٧) مرة اخرى عين كمسؤول لمكتب التنظيمات للإتحاد الوطني الكردستاني وفي سنة (٢٠٠٣) حصل على شهادة دكتورا في اللأداب في جامعة السليمانية، كلية اللغات، له العديد من المؤلفات باللغة الكردية كالأتي:

١. پێوەندیی ئەدەب و ڕاگەیاندن بەشۆرش.

٢. سیمای شیعری کوردی دوای ڕاپەڕین. کوردستانی نوێ بەنموونە.

٣. ڕۆژانی سەخت.

٤. کۆمەڵە وتارێك. ئامادەکردن و وەرگێران.

٥. پێگەی کورد لەسیاسەتی ڕۆژهەڵاتی ناوەڕاستدا.

٦. کۆمەڵە وتاریکی ئەدەبی وڕەخنەیی.

## د.احسان دوغرمجى

**١٩١٥**

لا نبالغ اذا قلنا بعدم وجود من هم جديرون بالتقدير والاحترام اكثر من هذا الرجل الذي هو الدكتور (احسان دوغرمجي) وهو الذي ترك مسقط رأسه أربيل وقلعتها الأثرية واستقر في تركيا في أواسط الثلاثينيات من القرن الماضي، قد حاز درجة الدكتوراه(وهو بروفيسور الآن) بل هو شخصية سياسية علمية. اجتماعية يعيش في (انقرة) حاليا.

بغية تقديم خدماته الانسانية للعلوم قام في عام ١٩٨٤ بانشاء جامعة Bilkent وعلى حسابه الخاص في تركيا. وقد بدأ هذا الصرح العلمي بـ (٣٨٦) طالبا عام ١٩٨٦ مع اعتراف جميع المؤسسات العلمية في العالم بها، الان بلغ عدد طلابه (عشرة آلاف) يأتونها من جميع انحاء المعمورة، تمنح لدارسيها شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. اما ابنية الجامعة فتعتبر من حيث الفن المعماري من أجمل الابنية من حيث الحداثة والتكنولوجيا .

هذا ما ورد في رسالة الاستاذ بهروز كلالي، الذي يضيف[١]: ان د. دوغرمجي قدم في هذه الايام (شهر حزيران ٢٠٠٦) مشروع علمي كبير الى البرلمان التركي يطلب فيه الموافقة

---

١. صحيفة (كوردستانى نوێ) العدد ١٩٩٣في ٢٠٠٦/٦/١١.

على إنشاء أربعة جامعات اخرى وعلى حسابه الخاص في شرق وجنوب شرق تركيا في مدن (ملاطية، اورفة، وان، ارضروم)[٢] وسيشهد هذه الجامعات بموجب احدث واجمل الخرائط وتحوي كل واحدة منها المدارس بدأ من الابتدائية والمتوسطة والثانوية والكليات على اختلاف انواعها، قد خصص لهذا المشروع (٤٧) مليون دولار حصيلة ما وفر له جامعة Bilkent، من المقرر اعفاؤه من الضريبة في هذا العمل الخيري وبموجب النهج الذي رسمه فان (٧٠٪) من الطلبة الدارسين في هذه الجامعات يعفون من الاجور الدراسية، بل ان (٣٠٪) فقط من الطلبة تشملهم الاجور، اما بالنسبة الى الاساتذة الذين يخدمون في الجامعات الجديدة، فسوف تؤمن لهم مطاليب الحياة كافة بالاضافة الى منحهم الرواتب، افساح المجال لدراسة اولادهم مجانا في الجامعات و لا شك ان هذه المبادرة ان هي الا خطوة جبارة تجاه مواطني تلك المنطقة من حيث الانعاش الاقتصادي وتقدم المستوى الثقافي وان الجامعات تكون على مستوى عالي من حيث البناء بل سوف تكون على نفس خارطة جامعة CAMBRIDG من جميع الوجوه. سوف يقوم البرلمان التركي في هذه الاونة بدراسة الطلب ويؤمل الموافقة عليه ومن ثم المباشرة بالعمل فيه..

وينهي الاستاذ بهروز كلالي رسالته قائلا ان هذه الخطوة من قبل الدكتور البرفيسور احسان دوغرمجي هي خدمة عظيمة يقدمها الى الانسانية. نحن ننتظر من اثرياء كردستان مبادرات كهذه، فليخصصوا هؤلاء ايضا جزء من ثروتهم لهذه المشاريع.

اما انا مؤلف هذا الكتاب فأقول: نشرت في شهر مايس ٢٠٠٦ احدى الصحف في السليمانية بوجود خمسة آلاف مليونير بالدولار في مدينتهم (عدا المليارديرية) وقس عدد هؤلاء في اربيل و دهوك وبقية انحاء كردستان. فللوطن الذي يعيشون فيه هؤلاء حق عليهم وحصة من هذه الثروات فليبادروا الى تقديم (عشر المعشار) مما قدمه د.احسان دوغرمجي الى سكان شرق تركيا من الاكراد المضطهدين المحرومين من مباهج الحياة. وهنا لا يسعني الا ان اكرر ما قاله الفيلسوف عمر الخيام باللغة الفارسية، ترجمها الشيخ سلام احمد الى الكردية وهي:

با مولّكى توّ بىّ ميسرو رِوّم و چين – لەژێر پێتا بىّ سارای ســەر زەمين
بەشى من وتوّ، هەروەكـــو يەكـــە – نوّ گەز كفن و دوو سىّ گەز زەمين

فليكن المصر والروم والصين كلها ملك لك – ولتكن جميع اراضي العالم تحت اقدامك فحصتنا انا وانت سواء بسواء– تسع اذرع من الكفن ومترين او ثلاثة من الارض.

٢. تقع هذه المدن في كردستان تركيا.

## الشيخ احمد البارزاني

**١٨٩٢–١٩٦٩**

ظن اعداء الكرد ان النار الحمراء لوعي انتفاضة الاكراد ستخبو بسقوط جمهورية مهاباد.... هكذا كانوا يظنون.... ثم ظهر لهم فيما بعد ان هذه النار متوارثة من زردشت الى كاوة الحداد و ئازه ر يدا بيد الى ان وصلت الى شيخ بيران واكري داغ و بدرخان وبارزاني وحفيد زاده، جاءت واستعر اوارها.... نعم ان كردستان موقد.. فكل من اقترب منه بنيّة اخماد.... احترق هو وتحول الى فحم[١].

واضاف (حمه كريم هەورامى) قائلا: كان البارزانيون الذين اوقدو جذوة نار ثورتهم المقدسة حول جمهورية مهاباد وجعلوا من انفسهم سد لحماية هذه الجمهورية الوليدة.... وقفوا في يوم عصيب على ضفاف نهر (گادەر) يوم ١٩٤٧/٤/١٥ فقال البارزاني الخالد... ان من كان اصحاب الاطفال والعوائل والشيوخ والعجزة والمسنين يتبعون الشيخ احمد ويسلمون انفسهم....فليذهب الى العراق. وان من يريد ان يلاقي الموت والجوع والعذاب فليأتي معي.... أنا لا اسلم نفسي الى الحكومة العراقية...في هذه الاثناء يلتفت الشيخ احمد البارزاني الى رفاقه وهو يقول (لقد قدمت الحكومة العراقية فضلا كبيرا لنا،

١. (سيناريو معلمة اراس) لكاتبه حمه كريم هه ورامي في كتاب مؤتمر الذكرى التسعين لميلاد البارزاني الخالد ١٥٧–٤٣٧.

لأنه لو كان هذا العفوا الظاهري يشمل الملا مصطفى ايضا لسلم نفسه مثلنا الى العراق انئذ كنا كلنا نتعرض للإبادة، ما دامت الحكومة لم تعف عنه، فاننا غير ممتنين لها....ان اقوال الشيخ العظيم كانت عبرة لمن استمعوا اليها وعرفوا انه قد اصاب الهدف...فها هو في ذلك مثل (پير شاليار) كان في مقدمة الاطفال والنساء ورجال متقدمين في السن سلك الطريق ويخطو باطمئنان خطوات ثابتة وذات حكمة نحو واقع مر ملئ بالمحن.

ويقول الاستاذ كريم احمد[٢] (... ان عائلة البارزاني عائلة مناضلة ضد الظلم والاضطهاد .. هذه العشيرة التي اختلفت عن العشائر الكردية الاخرى لأنها تكونت من اتحاد تاريخي بين عدد من القبائل في المنطقة مثل (دولّەمەڕی و مزورى، شێروانى بەروژى و نزارى) وقبائل صغيرة اخرى، وقد نظموا انفسهم تنظيما اجتماعيا واقتصاديا وعسكريا. فقد الغيت الملكية الخاصة ووزعت الاراضي على الفلاحين، تساوي الحقوق....

البارزانيين يتطلعون الى التنظيم والضبط الإطاعة، سرعة التنفيذ فاندمجت هذه التطلعات. بتطلعات شعبهم الكردي في التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي.....

قد جرت هذه الاصلاحات بقيادة الشيخ عبد السلام[٣] وبعد تدبير مؤامرة من العثمانيين لإلقاء القبض على الشيخ عبد السلام واعدامه عام ١٩١٤، خلفه اخوه الشيخ احمد البارزاني الذي انتهج نهج الشيخ عبد السلام حيث أيد الثورة التي قادها الشيخ محمود الحفيد في عام ١٩١٧ ثم نظم قوة مسلحة من البارزانيين بقيادة الراحل مصطفى البارزاني للاشتراك في الثورة ضد الاستعمار البريطاني وفي سبيل اقامة دولة كردية[٤].

الشيخ احمد هو ابن الشيخ محمد بن الشيخ عبد السلام الاول، ترجع الاسرة الى الشيخ عبد الله بن الملا بكر المعروف بـ(تاج الدين) مؤسس التكية النقشبندية في قرية بارزان سنة ١٨٢٥ وقد خلفه في سدة الارشاد نجله عبد السلام وبعده الشيخ محمد بن عبد السلام الذي جمع بين السلطتين الدينية والزمنية وهيمن على المنطقة وقبضت عليه السلطات العثمانية في اواخر حياته وسجنته في الموصل بسبب فتنة حدثت بين العشائر، ثم اطلق سراحه، عاد الى مقره وعرف من ابنائه الشيخ عبد السلام الثاني[٥] والشيخ احمد والملا مصطفى والشيخ بابو.

---

٢. المصدر نفسه.

٣. المصدر نفسه.

٤. المصدر نفسه.

٥. هوالشيخ عبدالسلام الثاني ابن الشيخ محمدبن الشيخ عبدالسلام الاول.

تولى الشيخ احمد زعامة عشائر بارزان بعد اخيه عبدالسلام. فسجل سجلا حافلا بالحركات والثورات استهله سنة ١٩١٩ بمكاتبة الاتراك في الانتفاض على السلطات البريطانية. ثم عاد الى الثورة في سنوات ١٩٢٧–١٩٣٠ وتوالت الحملات على منطقة بارزان وانسحب الشيخ احمد الى تركيا عام ١٩٣٢ فسلم الى السلطات العراقية التي ابعدته الى جنوب العراق والزمته بالسكن هناك. وبعد مرور بضع سنوات سمح له بالعودة الى منطقته لكنه ثار مرة سنة ١٩٤٣ مع اخيه الملا مصطفى وهدأت الامور في اوائل ١٩٤٤وحضر الملا مصطفى الى بغداد وعرض طاعته على الحكومة واستسلم الشيخ احمد واخلد الى السكينة والهدوء ثم اضطر الى الالتجاء الى داخل الحدود الايرانية في تشرين الاول ١٩٤٥ثم عاد الى العراق عام ١٩٤٧ حيث سجن مع عدد من اتباعه وظل سجينا حتى اطلق سراحه بعد ثورة تموز ١٩٥٨ وبعد نشوب الثورة الكردية بقيادة اخيه الملا مصطفى في عام ١٩٦١ ظل يلعب دور الوسيط بين اخيه وبين الحكومة للحفاظ على عوائل العشيرة[٦].

بقيت نقطة لابد من ذكرها وهي التي تراود مخيلة الكثيرون منا وهي الى اين نصل هذه المرة مع امريكا ؟ هل تتخلى عنا كما فعلت سابقا ؟ وتتراجع عن مساندتنا لسبب او لآخر؟

اقول ذلك وانا اعيد قراءة تقرير لجنة (پيك Pike) التي وردت فيه: لقد كانت سياستنا غير اخلاقية ازاء الاكراد: فلا نحن ساعدناهم ولا تركناهم يحلون مشاكلهم بالمفاوضات مع الحكومة العراقية لقد حرّضناهم ثم تخلينا عنهم[٧] ومع ذلك، فأني اعيد الى الاذهان ما قاله شاعر عربي

اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب للقدر

ولا بد لليل ان ينجلي  ولا بد للقيد ان ينكسر

وما قاله زعيم الهند جواهر لال نهرو[٨] (وهكذا نرى ان الاتراك الذين حاربوا مؤخرا للحصول على حريتهم، سحقوا الاكراد لمطالبتهم بحريتهم. فما اغرب تحول القومية من دفاع عن الوطن الى هجوم لسلب حرية الغير وفي عام ١٩٢٩ ثار الاكراد ثانية، ولكن ثورتهم سحقت ولو الى حين، اذ كيف يمكن ان تخمد الى الابد ثورة قوم يكافحون من اجل الحرية وهم مستعدون لدفع الثمن !!!).

---

٦. المصدر السابق مير بصري

٧. د.خليل اسماعيل محمد: مؤتمر الذكرى التسعين لميلاد البارزاني ص ٦١٤–٦٢٣

٨. لمحات من تاريخ العالم.منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ص ٢٦٠.

وفي الواقع فكم هو عدد الثورات والانتفاضات الكردية في جميع انحاء كردستان التي اخمدت؟ إلاّ أن الشعب الكردي وبقيادة المخلصين من ابنائه وقادته اوقدوا نار تلك الثورات من جديد وهم فعلا كانوا ولا يزالون مستعدين لدفع الثمن الى ان وصلنا الى هذا اليوم الذي طال انتظاره. فلا تراجع ذلك ان عجلة التاريخ تتقدم الى الامام وعجلة اليوم الكردي المنشود قاب قوسين او ادني باذن اللّه.

## احمد پاشا حسين آغا دزەيى

١٩٢٥–١٨٥٧

احمد باشا حسين اغا دزەيى، زعيم عشائري. كان قبل دخول الانگليز العراق منصرفا للعمل في الزراعة والتجارة، ولكن بعد الاحتلال ووصول قواتهم الى مدينة اربيل، قاوم الجنود والقوات الغازية التي ضيقت عليه الخناق حتى تمكنت من القبض عليه وإبعاده مع عائلته الى بغداد، وهناك فرضت عليه الاقامة الجبرية.

بعدها تدخل الملك فيصل الاول وتمكن من اقامة الحوار بين الطرفين فأعيد احمد باشا الى اربيل بعد أن اخذوا عليه عهدا بعدم العودة الى إثارة القلاقل ضد الانگليز. فعاش بقية حياته في قرية قوشا غلو وتوفي بها.

## احمد حسن احمد

**١٩٢٢–٢٠٠٣**

ولد في السليمانية، اكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة في السليمانية وحصل على شهادتي الاعدادية العسكرية والكلية العسكرية في بغداد وعين في الجيش منذ عام ١٩٤٤ ووصل الى رتبة (العميد) واحيل على التقاعد عام ١٩٧٥.

قام بوضع قواعد اللغة الكردية بشكل اكاديمي موسع باللغتين الكردية والعربية ووضع فيها طريقة الكتابة اللاتينية لأول مرة. ولقد اكمل الجزء الاول من الكتاب وطبع على ما يعتقد من قبل المجمع العلمي الكردي.

عدا ذلك له مجموعة اشعار وقصائد لم تطبع. قدم عدة بحوث في اللغة الكردية ومقالات نقدية لغوية الى المجمع العلمي الكردي وكان من المهتمين بتطوير اللغة الكردية ووضع اسس صحيحة لتراكيب مفرداتها والفاظها وقواعدها النحوية والصرفية. وهو عضو في المجمع العلمي الكردي[١].

---

١. المصدر: اعلام العراق الحديث – المحامي باقر امين الورد لم يكن المترجم له عضوا (لا العضو العامل،لا المؤازر) الا انه كان يتردد باستمرار على المجمع العلمي الكردي وكان مهتما حسبما ورد اعلاه. بقواعد اللغة الكردية ويتعمق فيها:

## احمد حمدامين اغا دزهيى

١٩٥٢–١٩٧٦

يقول المرحوم مسعود محمد في احدى مناسبات ذكرى وفاة احمد حمد امين (كان كاك احمد فارسا مغوارا في (الشرافة) وفي (الكردايتي) ذلك اني لم اصادف إلاّ القليل من امثاله ان يضحي طيلة حياته بالروح والنفس والمال (بلا مقابل) في سبيل عقيدته المثلى. لذا فمن الخسارة والقصور الذاتي ان نسمح لغبار النسيان ان يغطي رفات هذا المناضل الكبير الذي كان ديوانه محطة راحة لرفاق كفاحه. كما كان قلبه الكبير واخلاقه العالية لا يعرفان الحقد او الغرور، بل كان متواضعا في سرور ولا ترى وجهه إلاّ بابتسامة رقيقة).

هو احمد بن حمدامين بايز اغا دزه يي. ولد في قرية (دووگردكان) القريبة من اربيل.

حمد امين اغا والد المترجم له، وكذلك بايز اغا جده كانا من الشخصيات المعروفة بين رؤساء عشيرة دزه يي وقد انتقل والده الى جوار ربه وعمره لم يتجاوز (٤٨) عاما بعد ان خلف وراءَه عدا ابنه البكر احمد كل من (محسن) و (سعدي) و (عمر) الذين سلكوا جميعا طريق النضال، حيث كان دم (الكردايتي) يغلي في عروقهم.ونتيجة ذلك وصلوا الى مناصب رفيعة سواء في الحزب او في الحكومة العراقية وفي حكومة اقليم كردستان.

كان المرحوم احمد اغا رجلا انيقا جميل المنظر متين البناء وهو يشق طريقه منذ الصغر بتوءدة نحو الامام، يرنو الى المستقبل وملء عينيه التفاؤل القومي،لذلك كرس جل حياته لخدمة (الكردايتي) بما يشمل ذلك احترام العمال والفلاحين والمعدمين، فيقدم اليهم يد المساعدة بلا صخب ولا ضجيج او دعاية في الوقت الذي كان له مقاما رفيعا لدى كل من الشيخ احمد البارزاني والملا مصطفى البارزاني، كما كان صديقا مقربا من السادة ابراهيم احمد ومام جلال وعوني يوسف ومحمد زياد اغا وعلي عبدالله وعمر مصطفى (دبابه).. يقول عمر دزه يي شقيق المترجم له:

ان اخي كان عنصرا لا يبالي بالمأزق والنفي أو الإبعاد، فقد انتمي وهو في سن يكاد يكون صغيرا الى حزب (هيوا–الامل) الذي شكل عام ١٩٣٩. بزعامة المرحوم (رفيق حلمي)، كان يلعب دور ضابط الارتباط بين الحزب والعشائر. وبعد حزب هيوا تشكل عدد من الاحزاب مثل (رزكاري)و (شورش) واخيرا الحزب الديمقراطي الكردستاني. فاشتركنا جميعا في هذه الاحزاب بريادة اخي كاك احمد. وخاصة في الحزب الديمقراطي الكردستاني – البارتي) الذي شكل بقيادة الملا مصطفى البارزاني، فكان اخي يمارس دور ريادي متحملا كل المسؤولية بإخلاص ويقدم المساعدات الى الاشخاص والشخصيات التي كانوا يترددون عليه مما ادى ذلك الى اختياره كأحد الاعضاء المشتركين في تقرير سياسة الحزب المذكور.

كانت السلطات الحكومية في العهد الملكي تلاحق اعضاء الاحزاب الكردية وكان اخي يقوم بايوائهم والتستر عليهم، وهو يبذل قصارى جهده لاقناع العمال والفلاحين بالانتماء الى البارتي لعلهم يستطيعون خدمة شعبهم ووطنهم عن هذا الطريق.

ويضيف الاخ الفنان عمر دزه يي قائلا: اتذكر جيدا عندما كان البارزاني في ايران ايام جمهورية مهاباد وكان الوضع المعيشي للبارزانيين في غاية التعاسة، كان اخي يقدم اليهم بطرق مختلفة وباستمرار الطحين. وعندما قامت السلطات الحكومية فيما بعد بتوزيع البارزانيين على قرى منطقة دزه يي، كان نصيب قريتنا (دووگردكان) عدد من العوائل البارزانية الذين كانوا محل ترحيب واحترام من الجميع.

ويضيف عمر دزه يي، كان اخي احمد عضوا في اللجنة المركزية في البارتي مع كل من ابراهيم احمد ومام جلال وعمر دبابة ونوري شاويس وعوني يوسف وعلي عبد الله ويصادف هذا الوقت عندما كان البارزاني في الاتحاد السوفيتي.

ثم يستطرد الاخ عمر قائلا نقلا عن مام جلال: ان قدري جميل باشا (الشخصية الكردية

المعروفة في كردستان تركيا –ديار بكر)اراد زيارة (القاضي محمد) في مهاباد. فان اخي كاك احمد تلقى مسؤولية ايصاله من سورية الى كويسنجق حيث سلمه الى (محمد زياد اغا) الذي قام بدوره بايصاله الى مهاباد وذلك عام ١٩٤٦.

وقال اخيرا: ان اخي لم يمارس دور الاغا او الاقطاعي مطلقا بل عامل العمال والفلاحين كأخ وقد اعتقل عام ١٩٤٥.

كان يكن احتراما خاصا للمرحوم الشيخ محمود الحفيد الذي يعتبره (خاله) لأن والدة كاك احمد كانت من سادات برزنجة.،عندما كان الشيخ طريح الفراش في احدى مستشفيات بغداد عام١٩٥٤ قام كل من محمود بابان (الذي كان عضوا في مجلس النواب العراقي) ومع (قريبه زيد احمد عثمان) بزيارة الشيخ الجليل والسؤال عن صحته.

كان كاك احمد مهتما بالاحتفال باعياد (نوروز). في عام ١٩٥٤ (مثلا) دعا الكثير من الاشخاص ومن ضمنهم شخصيات معروفة الى قرية (دوكردكان) مكان اقامة الاحتفال. وقد اشترك فيه الفنان طاهر توفيق بصوته الشجي، من ثم اخيه عمر دزه يي بالغناء بهذه المناسبة السعيدة وقد استمر الاحتفال لحين انبلاج الصباح.

كان رحمه اللّه مهتما منذ البداية بفتح مدرسة في قريته بالاضافة الى المستوصف والمسجد وجلب فرقة من الموصل لحفر البرء الارتوازي في (دوگردكان) في الوقت الذي كان حفر البئر يومذاك من الاعمال الصعبة.

في عام ١٩٤٦ تم فتح المدرسة بصورة رسمية في القرية وكان اول معلم الذي باشر التدريس اسمه (يحي قاسم) من الموصل وقد عين له كاك احمد غرفة خاصة في ديوانه واوصى بخدمته كمربي وقد تخرج فيما بعد عدد من الطلاب من اهالي القرية الذين اكملوا المراحل الاخيرة من الدراسة فاسندت اليهم وظائف حكومية.

كما قام بتشييد جامعين اولهما في (دوگردكان) والثاني في قرية (هيلەوه)، كان اول امام في الجامع هو المرحوم الملا ابو بكر الذي تخرج على يده الكثير من طلاب العلوم الدينية مجازين من قبله باجازات معترف بها. وكان كاك احمد نفسه رجلا تقيا ورعافاً لايخدم اهالي قريته فحسب. بل يخدم سكان المنطقة الذين كانوا يكنون له كل الحب والاحترام.

كان رحمه اللّه رجلا متواضعا يحترم الجميع. وقد روي عنه عندما كان في الخطوط الامامية في الجبل عام ١٩٦٣ قام بزيارته عدد من افراد البيشمركة يبلغون (٣٠–٤٠) مقاتل في قرية (شيخه روان في سفح جبل بير ه ر) شوهد كاك احمد وراء الجدر وبيده

(الجفجير) وهو يصب الطبيخ لهذا العدد من المناضلين كل واحد في ماعون خاص ومن ثم يشرف بنفسه على تأمين راحة كل هؤلاء.

اما انا مؤلف هذا الكتاب فلم اكن اعرف تفصيلات سيرة المترجم له من قريب بسبب الزمان والمكان والمهام (بقدر معرفتي من قريب من الاخ الاستاذ محسن وصديقي كاك عمر). ومع ذلك فقد عز علي ان لا اسجل سيرة رجل بكل هذه المواصفات الايجابية وهذه الاخلاق العالية. لذا اشكر نجله الاستاذ وريا الذي زودني بالمصادر التي نقلت منها هذه المعلومات.

المصدر: ١. صحيفة بارزان العدد (٦٩) ليوم ٢٠٠٨/٦/١ ذكرى مرور ٣٢ عام على وفاة احمد حمدامين بقلم شوان صديق باللغة الكردية.

٢. اعداد من مجلة (بدرخان) انتهاء بالعدد (٨٢) في ٢٠٠٧/٦/٢٢ (احمد حمدامين نجم ساطع في مسيرة نضال الشعب الكردي) باللغة الكردية بقلم عبد الخالق كريم هورمزيار.

## السيد احمد فائز البرزنجي

١٨٤٢–١٩١٨

يقول المرحوم الشيخ محمد الخال عن احد مؤلفات البرزنجي الذي عنوانه (كنز اللسن) الذي قام هو بتصحيحه وضبطه والتعليق عليه وكتابة المقدمة: ان هذا الكنز المكنوز فيه ستة ألسن واثنا عشر فنأ.. الحق الذي لامراء فيه ان الصنعة التي ابدعها السيد احمد فائز في هذا الكتاب بالاوجه المذكورة فيه من مبتكراته وانها غير مسبوقة من احد بتلك الطريقة المشروحة لا قديما ولا حديثا.

انني مؤلف هذا الكتاب اقول ان هذا المؤلف رائعة من الروائع التي تعتبر نادرة في زمن تأليفه وانا على اطلاع بالجهود التي بذلها الشيخ الخال لتحقيق الكتاب وذهابه وايابه الى بغداد وخاصة الى المجمع العلمي الكردي الذي كنت انا وقتذاك الامين العام للمجمع وكنت اتعاون مع الشيخ الجليل في الاتصال مع من يتقن اللغتين الفرنسية والروسية لشرح معاني تلك الكلمات ومع ذلك فلا يمكن شرح عوالم الكتاب وكنهه الا بعد الاطلاع عليه.

ان مؤلفات البرزنجي لا تنحصر بالكتاب المذكور بل له (١٨) مؤلفا وكما يلي:–

١. روضة الازهار في شرح غاية الانتصار باللغة الفارسية ١٨٦٠.

٢. خلاصة العقيدة في شرح الدرة الفريدة باللغة العربية ١٨٦١.

٣. تحفة الاخوان في شرح فتح الرحمن في المعاني والبيان بالعربية ١٨٦٥.

٤. التسهيلات البرزنجية في العوامل الجدولية باللغة التركية ١٨٨٢.

٥. البدر الكامل في اختصار التصريف والعوامل باللغة التركية ١٨٨٢.

٦. جلاء الطرف في اختصار الصرف باللغة التركية ١٨٨٥.

٧. الحمدية في اختصار الصرف والنحو باللغة التركية ١٨٨٥.

٨. انفس الفوائد في شرح الفوائد في علم الكلام بالعربية ١٨٨٦.

٩. السيف المسلول في القطع بنجاة اصول الرسول باللغة العربية ١٨٨٨.

١٠. خير الاثر في النصوص الواردة في مدح ال سيد البشر بالعربية ١٨٨٨.

١١. زبدة الامال في ترجمة نصوص الال باللغة التركية ١٨٨٩.

١٢. نص القرآن في وجوب طاعة السلطان باللغة العربية ١٨٩٠.

١٣. الدر المنضوم في ايضاح ما اشتمل على سبعة علوم بالعربية ١٨٩٠.

١٤. بهجة البيان، حاشية تحفة الاخوان باللغة العربية ١٨٩١.

١٥. ابهى القلائد في تلخيص انفس الفوائد الاصل للشيخ معروف النودهي شرحها المترجم له باللغة العربية ويقع في (٢٢٦) صفحة من القطع الكبير ١٨٩٣.

١٦. ارشاد العباد الى صحيح الاعتقاد في العقائد باللغة العربية ١٨٩٣.

١٧. السحر الحلال في تعريفات العلوم ويقرأ على اثني عشر منوال بالعربية ١٨٩٤.

١٨. كنز اللسن فيه ستة السن واثني عشر فنا الفه بالعربية ١٨٩٥.

بعدما اوردناه اعلاه نرجع الى هذا الكنز وهو ست لغات: عربية وتركية وفارسية وفرنسية وروسية وكردية ويقرأ بخمس عشر طريقة، ثلاث عشرة منها عمودية والرابعة عشرة افقية، بأن يقرأ السطر الاول من جميع تلك الاعمدة ثم السطر الثاني والثالث كذلك وهلم جرا، حينئذ تنقلب جميع اللغات غير العربية الى اللغة العربية وتنقلب جميع العلوم الأثني عشر الى مسائل فقهية والخامسة عشرة لا هذا ولا ذاك بل تقرأ بالتقاط كلمة واحدة من أخر كل عمود في نهاية الكتاب.....

من هو السيد احمد فائز؟

هو ابن السيد محمود بن السيد احمد بن السيد عبد الرحمن فضل الله بن الشيخ حسن

گله زەردی ولد في گله زەردی المسماة بسعدان وهو من بيت علم ودين وكان الشيخ حسن جده الثالث بن الشيخ محمد النودهي عالما بارعا ومرشدا لامعا في الطريقة القادرية فلما زحف نادر شاه على منطقة السليمانية في سنة ١٧٤٣ ارسل اليه رسالة اخبره بأنه انما جاء لإحياء دين جده ودعاه الى التوجه اليه، فرفض الطلب وبالاضافة الى ذلك كتب اليه ينصحه بالانسحاب الى ايران والكف عن مهاجمة الموصل لأنه يفشل في محاصرتها كما ويقتل على يد احد اقاربه. فتحقق تنبؤاته، فعاد مهزوما وعند دخوله ايران قتل على يد قريبه.... ذلك ان الشيخ حسن گله زەردی كان له مرصد جوي في قرية كله زه رده الكائنة على قمة احدى جبال سلسلة جبل قرەداغ جنوب السليمانية، كان عالم بالفلكيات والابراج وقراءة المستقبل.

تلقى المترجم له علومه من اهل بيته، ومن الاخرين ومنهم الحاج كاك احمد الشيخ كما ان الشيخ معروف النودهي البرزنجي هو خاله. عين مدرسا سنة ١٨٦١ فقاضيا في (مەركه) و وكويسنجق وقرداغ والكوت والناصرية وكربلاء ودرسيم واوروفة.

نزل في الاستانة سنة ١٨٩٠ واقام فيها سنة ثم انتدب قاضيا لولاية قسطموني، فالموصل عام ١٨٩٥ وعاد الى الاستانة عضوا لمجلس المعارف العام وتوفي في اسطنبول.

من اولاده الشيخ عارف (والد الشيخ مجيد والشيخ طيب...) والشيخ رشيد (والد الشيخ عزيز الذي كان مديرا للطابو في السليمانية والشيخ جلال) والشيخ علي (والد الشيخ طالب رئيس غرفة التجارة سابقا) والشيخ عبد الكريم الذي لم يكن له اولاد.

زودني الشيخ طالب بشجرة محررة بخط جميل لربما خط المترجم له نفسه وهي عبارة عن منظومة فيها يرجع اصل الشيخ احمد فائز الى السيد عيسى البرزنجي ومنه الى الامام موسى الكاظم فالامام جعفر الصادق....

المصدر: كتاب كنز اللسن المطبوع من المجمع العلمي الكردي عام ١٩٨٠ تحقيق و تصحيح وتعليق الشيخ محمد الخال.

## السيد احمد النقيب

١٨٦٣-١٩٠٩

السيد احمد ابن السيد احمد بن الشيخ محمود بن الشيخ معروف بن الشيخ حسن (گله زهرده) ولد في السليمانية من اسرة مشهورة ومعروفة. درس على عادة تلك الايام في الكتاتيب لدى بعض علماء الدين، ثم درس الرياضيات وعلم الفلك على يدي العالم عرفان افندي اما العلوم الاخرى فقد اكملها لدى الشيخ مصطفى المفتي ابن بابا رسول البرزنجي وهو الذي اجازه علميا ولم يكن قد بلغ (١٦) سنة من العمر.

تولى بعد وفاة والده نقابة ورئاسة اشراف المدينة وسادتها كان عالما فاضلا، له اثار ومؤلفات. نظم الشعر باللغة الكردية وباللغتين العربية والفارسية.

سافر الى الاستانة -اسطنبول عام ١٣٢١هـ عن طريق (كركوك- اربيل- موصل) وقد سجل يوميات هذه الرحلة في كتيب او مفكرة سماها (نفح الطيب في تاريخ رحلة السيد احمد النقيب) وقد استقبل هناك من قبل المثقفين والمشاهير من الاكراد الموجودين في اسطنبول وقد نزل ضيفا على ديوان (السلطان العثماني) الذي قابله ايضا وخصص منحة شهرية لـ(جامع النقيب في السليمانية وهو جامع الاوقاف حاليا)..... وبعد بقائه فترة من الوقت هناك قفل راجعا عام ١٣٢٢ الى السليمانية الذي قوبل بترحاب حار يليق بمقامه وقد باشر كعادته بأداء واجباته تجاه ابناء بلده وديوانه مفتوح الابواب باستمرار

لاستقبال الزوار واصحاب الحاجة والسائلين.....

في عام ١٣٢٨هـ سافر مع الحاج الملا مصطفى الكردي والحاج عزيز البرزنجي الى الحج لزيارة بيت الله واينما مر في طريقه استقبل بحفاوة وتكريم ففي كركوك في تكية الشيخ علي الطالباني وفي بغداد نزل ضيفا على (نقيب بغداد) وفي البصرة استقبله (نقيب البصرة) وهو الذي رتب امور سفره بالباخرة الى المكة المكرمة وهناك قام امير المكة باستضافته مما اثار شجون السيد احمد بالقاء قصيدة ارتجالية باللغة العربية اثار اعجاب الحاضرين وعلى ما يعتقد كانت تلك القصيدة نظمه الاخير ومن ثم سافر الى المدينة وهناك اصيب بمرض لم يمهله كثيرا فتوفي ووري جثمانه الثرى في مقبرة (بقيع).

هذه بعض الابيات من قصيدة له باللغة الكردية:

عەجەب وەقتێکە، خەڵقی هەر لە ئاشوب و چەرەر ئەدوێ
شەوو ڕۆژ هەر لە کینە و بوغز و ئیفساد و لە شەڕ ئەدوێ
دەبینم شا کە ئێستا لە کونجی عەزلەتا ماتە
بە کۆلی جەهلەوە جاهیل لەگەڵ (ابن الحجر) ئەدوێ

کەسێ مەقبوڵ و ماقوڵە کە ناماقوڵی کاری بێ
ئەوە مەرغوب و مەحبوبە لەگەڵ ئەهلی نەقەر ئەدوی

(عجيب هذا الزمان... ليس لدى الناس كلام ليل نهار، سوى عن الشر والضرر وعن البغض والحسد والفساد)

(ارى ان العاقل والحكيم معزول في احدى الزوايا، بعكس الجاهل الذي يملك لسانا طويلا يتحاور به وبكل جهالته مع العلماء – مع العالم الكردي الشهير ابن حجر – يظهر ان الشاعر هنا يطعن ببعض الجهلة في عصره –).

(في هذه الايام: المقبول والمعقول هو الذي يرتكب اللامعقول ويناقش اهل العلم، فيؤخذ كلامه بنظر الاعتبار).

وقد نظم له باللغة العربية – في محاسن الأخلاق

محاسن الأخلاق يا من يطلب
تعدادها الأيمان ثم الأدب

تــواضـــع صــبر كـــذا

وفـــاء مروة فتوة سخاء

حـــب اي بـــلا مـــراد

بشـــاشة ورقة الفـــؤاد

تفويض أمـــره الي إلاله

حـــرية مـــــحـــبة الله

زهـــــادة وحكمة ايثار

حـلم امـــانة كذا وقار

شجـــاعـة رفق وفاء عهد

سعي اناءة رضي مع رشد

واخيرا اقول انا مؤلق هذا الكتاب، ان هذه الأسرة الكريمة انجبت الكثير من العلماء والادباء والشعراء فالجد الاكبر للمترجم له (الشيخ حسن الگله زەردى السعداني) كان احد علماء الفلك في قرية (گله زەرده) على قمة احدى سلاسل جبال قره داغ. وهو الذي نصح نادر شاه الذي توجه بجيشه العرمرم الى الموصل لاستيلائها، بالكف عن هذه المحاولة لانه لا ينجح كما انه يقتل بيد احد اقربائه عند عودته الى ايران.....وقد صدقت نبؤته ففشل نادر في الاستيلاء على الموصل ولدى عودته الى ايران اغتيل بيد احد اقربائه.

المصدر: (ديوان السيد احمد النقيب) باللغة الكردية. اعداد وتحليل محمود احمد محمد مطبعة ارشاد. بغداد ١٩٨٥ طبع على نفقة الامانة العامة للثقافة والشباب.

## ادريس البارزاني

١٩٤٤-١٩٨٧

(ان الزعامة البارزانية بين الكرد تميزت بجذور تأريخية امتدت على مدى اكثر من قرن، بحيث اصبحت عصية على الاستئصال وقابلة للنمو كلما واجهته الصعاب. كما ان هذه الزعامة تميزت بقدرتها الكبيرة على التجدد والتواصل والديمومة.

واذا كانت هذه الزعامة سابقا تقوم على مزيج من الدعوات الصوفية والقومية، فانها سرعان ما استطاعت ان تتكيف مع التطورات الحاصلة على الاصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية، واذا كان الشيخ عبد السلام الاول وبعده الشيخ احمد البارزاني نموذجين واضحين في هذا الخصوص فان بروز مصطفى البارزاني بتجربته السياسية يؤشر الى نموذج حيوي في هذا الاتجاه. في فترة لاحقة افضت قدرة التواصل والديمومة في الزعامات البارزانية الى نشوء أجيال من الزعماء البارزانيين الذين يتمتعون بحس سياسي متناغم مع تطورات السياسة واتجاهاتها الجديدة من تيارات الديمقراطية والتعددية والانفتاح الى مبادئ السوق الحرة وادارة الكيانات الحديثة.

كما ان البارزانيين لم يكتفوا بالقيادة الكردية على صعيد السياسة والقتال فحسب، بل اعطوا الحركة القومية الكردية بعدا ثقافيا ونشر التسامح والتعددية والعقلانية والهدوء في التفكير السياسي والحرص على مقايسة المواقف بمعايير اخلاقية... لكن جيل

البارزانيين اللاحق وفي مقدمتهم المرحوم ادريس البارزاني، وشقيقه الزعيم الكردي الحالي مسعود البارزاني لعبا دورا مشهودا: فادريس كما هو مسعود والبارزاني الاب صنعوا وما زالوا يصنعون تاريخا كرديا صعبا في زمن اصعب ومكان اكثر صعوبة.

عليه يمكن القول ان تجربة ادريس تمثل صفحة حيوية وغنية من صفحات الحركة القومية الكردية المعاصرة. بل ان جزءا لافتا من مكاسب الكرد في المرحلة الحالية (اي مرحلة ما بعد انهيارنظام القطبية، ويعود الفضل فيه الى ادريس البارزاني ونظرته الثاقبة واسلوبه الحيوي في ادارة السياسة الكردية.

بالاضافة الى الاولويات التي ارساها ادريس في ميادين احترام التعددية السياسية، الحزبية والثقافية[1].

ولد ادريس في فترة عصيبة ومعقدة... فقبل اسابيع قليلة من ولادة ادريس اطلق سراح البارزانيين بمن فيهم عائلة ادريس بعد عشر سنوات من النفي والسجن... في ظل هذه الاوضاع وفي كهف جبلي قريب من قرية بارزان ولد ادريس في اليوم الرابع من نيسان١٩٤٤,. قضي العام الاول بعد تجدد القتال في كردستان عام ١٩٤٥ ثم تقرر انسحاب المقاتلين والعوائل البارزانية الى اطراف قصبة (شنو) في ايران وكان المرحوم الشيخ احمد وانجال البارزاني وافراد عائلاتهم ضمن تلك المسيرة وبعد فترة قصيرة انتقلوا الى مهاباد مرحبا بهم من قبل الهيئة القيادية للحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني.. الاَ انه وبعد انهيار جمهورية مهاباد، انسحبوا الى المناطق الحدودية وادريس في الثالثة من عمره وشقيقه مسعود الاصغر منه بعامين ضمن المجموع المنسحبين.. وكانت مواصلة القتال بمثابة الانتحار، لذا قرر البارزاني بالتشاور مع شقيقه الاكبر الشيخ احمد ان تعود العوائل والنساء والعاجزون الى العراق، على ان يظل معه المقاتلون القادرون على تحمل الصعاب والمقاومة وظروف الشتاء القارس للسير نحو الاتحاد السوفيتي طلبا للجوء السياسي[2].

كانت السلطات العراقية اعتقلت العائدون ونفتهم الى الموصل. اما الشيخ احمد وعائلة مصطفى البارزاني وانجاله بمن فيهم ادريس، فقد اودعتهم في السجن. ظلت العوائل البارزانية تنتقل في منافي الوسط والجنوب. وبعد مكوث افرادها في الموصل. نقلتهم

---

١. سامي شورش –كردستان والكورد – الحركة القومية والزعامة السياسية ادريس بارزاني... نموذجا ص ١٧٥–١٧٦ (باختصار).

٢. المصدر نفسه ص ١٠٧–١١١ (باختصار).

الحكومة عام ١٩٥٢ الى البصرة.

دخل ادريس المدرسة الابتدائية عندما بلغ السادسة من عمره وبعد عامين اي في عام ١٩٥٤ عادت الحكومة فنقلتهم الى الموصل ثانية حيث استأنف ادريس دراسته الابتدائية رغم صعوبة الاحوال المعيشية.

وفي عام ١٩٥٦ نقلتهم السلطات الحكومية الى بغداد بعد اطلاق سراح عمه وافراد عائلته من السجن. عاش ادريس في منزل عمه الشيخ احمد مواصلا دراسته الابتدائية والمتوسطة في الاعظمية وواصل دراسته الثانوية وكان متفوقاً في دروسه.

بعد عودة البارزاني الى العراق عام ١٩٥٨، فبالنسبة الى ادريس كانت عودة والده أشارة الى نقطة انعطاف كبيرة، وذلك باتساع رؤيته السياسية، خاصة ان الحركة القومية الكردية دخلت بعد تموز ١٩٥٨ مرحلة الازدهار. في هذه الفترة دخل ادريس معترك السياسة على رغم انه ظل مشغولا بالدراسة لأن البارزاني الأب كان حريصا على مواصلة انجاله الدراسة. الا ان الخلافات التي دبت بين الحزب الديمقراطي الكردستاني و عبدالكريم قاسم اعتبارا من نهاية الخمسينات وتراجع قاسم عن وعوده حيال الكرد...كل ذلك ادى الى اضطرار البارزاني الى مغادرة بغداد في اذار ١٩٦١ والاقامة في قريته بارزان وكان ادريس بين افراد عائلته الذين رافقوه.

وبعد ذلك التجأ قاسم الى الخيار العسكري وقيام الطائرات العراقية بشن غارات جوية شديدة ضد قرية بارزان. ظل ادريس في منطقة بارزان وهو يشرف على ادارة المنطقة وهو في السابعة عشر من عمره لأن ان والده غادر بارزان وقام بجولته المشهورة بين العشائر الكردية.

دام الحال بهذا الشكل بالنسبة الى ادريس الى مطلع عام ١٩٦٤. وبعد التحاقه بالانتفاضة اصبح ادريس يعمل اعتبارا من عام ١٩٦٥ مساعدا لوالده في الشؤون العسكرية والاجتماعية وكان قبل ذلك بعام تزوج من كريمة احدى الاسر الكردية العريقة في السليمانية[٣].

والواقع ان الحركة الكردية مّرت في تلك الفترة بصعوبات جمة حيث عاد الجيش العراقي الى شن هجوم كبير على كردستان في الرابع من اذار كما ان انشقاقا خطيرا حدث في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني.

---

٣. وهي بنت محمد اغا الذي ينتمي الى جده الاكبر محمود مصرف رئيس الوزراء في عهد الامارة البابانية في السليمانية وهي والدة نيجيروان

بدأ ادريس وشقيقه مسعود حياتهما الجديدة داخل الحركة الكردية بتولي مسؤولية المكتب الخاص لوالدهما (بارەگای بارزانی- مقر البارزاني) وبعد ذلك بدأ ادريس بالانخراط المباشر في القيادة العسكرية. وكانت الحركة القومية الكردية تواجه مخاطر جديدة نتيجة ازدياد سطوة مؤسسة الجيش على السياسة العراقية في بغداد.

في هذه الفترة وفي مايس ١٩٦٦ بالضبط تولى ادريس الاشراف على المكتب العسكري للحزب الديمقراطي الكردستاني وقاد احدى اهم المعارك في تاريخ الحركة الكردية المعاصرة (معركة هندرين) بشجاعة نادرة وذلك بالرغم من حشد اكثر من فرقتين جبليتين وعدة ألوية من القوات العراقية، كتائب مدفعية ثقيلة بالاضافة الى طائرات حربية للهجوم على جبل هندرين الذي اصبح (عقدة رئيسية) بالنسبة الى الجيش العراقي. فبالسيطرة عليه تتوغل القوات العراقية بسهولة في بقية اجزاء (واد بالكايتي) صعودا الى الحدود الايرانية. وفي مقابل هذا الحشد جمعت الحركة الكردية نصف قواتها (حوالي الفي مقاتل) في المنطقة. وقبل بدء المعارك في ١٢ مايس ١٩٦٦ حرص ادريس على اشراك مقاتلي الحزب الشيوعي العراقي في المعركة الى جانب مقاتلي حزبه. فإنه تميز بعلاقاته الطيبة مع الشيوعيين.

اصدر ادريس اوامره الى القادة الميدانيين بضرورة حسم المعركة لصالح الحركة الكردية. وبالفعل انتهت معركة هندرين بانتصار عسكري كردي كاسح جني منه الكرد ثمارا سياسية ملموسة، بينما اصيب الجيش العراقي بأشنع هزيمة في تاريخه الى ذلك الوقت[٤].

وما ان وضعت المعركة اوزارها بانتصار الطرف الكردي حتى بادرت الحكومة العراقية الى الاتصال بالبارزاني داعية اياه الى وقف القتال والدخول في محادثات سياسية.. ثم تراجع دور الجيش في المؤسسة السياسية العراقية، خصوصا بعد ان تولت الشخصية السياسية المدنية الدكتور عبد الرحمن البزاز رئاسة الوزراء في بغداد.

يصف الصحافي الفرنسي (رينيه موريس) الذي كان موجودا في كردستان العراق في وقت المعركة، يصف ادريس بأنه اثبت جدارة فائقة في ادارة صراع عسكري واسع ومتعدد الصفحات مع الالة الحربية العراقية مضيفا انه كان شابا حاد الذكاء حصيفا، يتسع افقه للمفاهيم الحديثة وان الجميع لهجوا بذكائه وشجاعته ورجاحة عقله على رغم سنه المبكر... وانه كان يخطط ويقود المعركة من كهف في احشاء الجبل.

---

٤. المصدر نفسه ص١١٢-١٢٠.

كانت الفترة بين عامي ١٩٦٦–١٩٧٠ بمثابة مدرسة سياسية كبيرة لإدريس تعلم خلالها من والده، كما تعلم من مقاتليه ومساعديه وقادة حزبه الشي الكثير.

في الوقت ذاته، كان هذا الشطر الزمني بمثابة مدرسة عسكرية كبيرة له. فبالاضافة الى معركة هندرين قام في ١٩٦٩ بجولات واشراف على معارك دفاعية ناجحة واشرف على تعطيل حقل كركوك النفطي مما ادت العملية الى وقف تصدير النفط من حقول كركوك مدة غير قصيرة.

اما دوره في تغذية الثقافة، فكان ادريس حريصا على الجلوس مع المثقفين وادباء الكرد الذين كانوا في صفوف الثورة يناقشهم في امور ادبية وثقافية عامة بالاضافة الى تشجيعهم على التعلم والدراسة وكان حريصا ايضا على الاهتمام بالاكاديميين واساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين. فكان وراء فتح جامعة بديلة لطلاب جامعة السليمانية في قلعه دزه عام ١٩٧٤ الا ان الطائرات العراقية قصفت الجامعة في ٢٤ نيسان ١٩٧٤ مما ادى الى مقتل (١٣٠) طالبا وجرح نحو مائتين اخرين[٥] ويروى ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة (انذاك) صدام حسين عبر عن اعتقاده بان بغداد ليس في امكانها القضاء العسكري على الحركة الكردية بامكانياتها العسكرية والمالية والاقتصادية في تلك الفترة انما يجب في الخطوة الاولى احتوائها من الناحية السياسية وذلك عن طريق تلبية بعض مطالبها انتظارا لفرصة مناسبة في المستقبل.

اضطلع ادريس مع شقيقه مسعود بدور اساسي في مباحثات الوفد الكردي في بغداد، اخرها الزيارة التي اسفرت عن اعلان الرئيس العراقي احمد حسن البكر اتفاقية ١١ اذار ١٩٧٠ ويؤكد الاستاذ جرجيس فتح الله ان البارزاني الاب اعتمد في هذه المفاوضات على ذكاء ادريس وفطنته وقابليته الدبلوماسية.

في المؤتمر الثامن للحزب الديمقراطي الكردي الذي عقد في (ناوپردان) عام ١٩٧٠ تم انتخاب ادريس وشقيقه مسعود لعضوية اللجنو المركزية للحزب، وقد تم ذلك بسبب نشاطهما ودأبهما واهليتهما الكاملة.

تولى ادريس بعد وصوله الى اللجنة المركزية مسؤولية الاشراف على المكتب العسكري للحزب بالاضافة الى اشرافه على الشؤون المالية والادارية.

وفي مراحل لاحقة اصبح مشرفا على العلاقات الدولية والاقليمية. بعد اعلان اتفاقية

---

٥. كان الدكتور صديق الاتروشي احد ضحايا هذا القصف، فأستشهد، وري جثمانه في قلعەدزه.

١١ اذار ١٩٧٠ اقترحت الحكومة العراقية تعيين ادريس نائباً لرئيس الجمهورية، لكن القيادة الكردية رفضت الاقتراح بسبب عدم ثقة البارزاني الاب بالنظام العراقي وكان محقا في ذلك. اذ ما أن انقضت بضعة اشهر على هذا الاقتراح حتى بادرت السلطات العراقية عن طريق بعض عملائها الى تنظيم محاولة لاغتيال ادريس في بغداد.

في الحادي عشر من اذار ١٩٧٤ اعلنت الحكومة العراقية مشروعا للحكم الذاتي من طرف واحد يتضمن الحد الادنى من المطالب الكردية ودعت القيادة الكردية الى قبولها. فرفضته القيادة الكردية لذا كان الرد الحكومي توجيه طائرات حربية على كردستان وتجدد قتال دموي... بالاضافة الى قيام الجيش العراقي باستخدام اسلحة محرمة دوليا بضمنها القنابل العنقودية والفوسفورية الحارقة ومع ذلك فان نكسة اذار ١٩٧٥ لم تكن لأسباب عسكرية او سياسية بل نتيجة اقدام ايران على عقد اتفاق في الجزائرمع العراق في ٦ اذار من ١٩٧٥.

وعندما انسحبت القوات الكردية الى ايران في ١٩ اذار من نفس السنة اضطرارا برزت شخصية ادريس على القيادة في ظروف صعبة، وقد اشرف على سلسلة من اجتماعات قيادة الحزب في جو من الهدوء وضبط الاعصاب واشرف بفاعلية على انسحاب المقاتلين وعوائلهم الى داخل الاراضي الايرانية وقد بلغ عددهم ما يقرب من أربعة الاف شخص بينهم اطفال وشيوخ وهؤلاء قد حاصرتهم الثلوج بالاضافة الى اشرافه على تدمير الاسلحة الثقيلة ونقل الاوراق والمستمسكات والوثائق...،كان ادريس في قلب الاحداث وكان والده بارزاني الاب في طهران للمشاورات مع شاه ايران حول اتفاقية ٦ اذار.

قصاري القول ان المجتمع الكردي بات في اعقاب نكسة ١٩٧٥ على وشك تفتت كامل نتيجة قمعية السلطة وبؤس الوضع الداخلي، مع ذلك لم يتوقف ادريس ولا مسعود عن نشاطهما السياسي خاصة ان ادريس شعر بعد سفر والده الى الولايات المتحدة لتلقي العلاج برفقة شقيقه مسعود ان الواجب اصبح يقتضي بتخصيص جزء من وقته للقيام برعاية اللاجئين وتذليل مشاكلهم التي يلاقونها في تعاملهم مع السلطات الايرانية ومن ثم العمل الدؤوب من اجل اعادة بناء الحزب وتهيئة الارضية الملائمة لإطلاق انتفاضة جديدة..ويشير جرجيس فتح الله ان ادريس كان يكلفه في تلك الفترة بكتابة الرسائل وتوجيه المذكرات الى البعثات الدبلوماسية والامم المتحدة والمنظمات الدولية والصليب الاحمر لشرح الكوارث التي تحيق بالكرد.

حاولت السلطات الايرانية اقناع ادريس بالابتعاد عن النشاط السياسي لكنه رفض

الاغراءات لذا بدأت تلك السلطات بملاحقته وتضييق الخناق عليه إلاّ ان ادريس ظل قويا ومع ذلك خصص جل وقته للمطالعة ومتابعة نشاطاته السياسية والحزبية بشكل سري.

يؤكد مسعود بارزاني انه بدأ مع ادريس في اعادة الاتصال الحزبي مع مجموعة من الكوادر القيادية في نيسان ١٩٧٥ لكن الخلافات سرعان ما نشأت بين الحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني جرت محاولات عديدة لرأب الصدع.

وكانت دمشق تمثل قاعدة انطلاق للحزب الديمقراطي الكردستاني.. لذا اولت الزعامة البارزانية اهتماما كبيرا بترتيب علاقات متكافئة مع السوريين.

استبشر الكرد بسقوط نظام الشاه في شباط ١٩٧٩ مما وفر فرصة جيدة امام الحركة القومية الكردية، خاصة ان الثورة الايرانية اطلقت مع مجيئها رياح الدعوات الدينية والراديكالية الى التكافؤ وانصاف المستضعفين والمساواة. النشاط الذي ابداه البارزانيون في خضم تلك الاوضاع الصعبة كان موضع استياء الحكومة العراقية فلم تتردد في تنظيم محاولة لاغتيال مسعود البارزاني في بداية عام ١٩٧٩ في امريكا.

في العاشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٩ عقد الحزب الديمقراطي الكردستاني مؤتمره التاسع الذي انتخب فيه مسعود بارزاني رئيسا للحزب.

في ظروف معقدة للغاية وفي الحادي والثلاثين من كانون الثاني ١٩٨٧ توقف قلب ادريس البارزاني من الخفقان نتيجة سكتة قلبية مفاجئة في منزله في قرية سليفاني[٦]. رحم الله هذا المناضل الصلب، هذا الكردي المخلص لشعبه الكردي ولوطنه كردستان الذي لم يترك بعد وفاته غير السمعة الطيبة والمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه والذي أداها بكل امانة وتروي واخلاص.

وهو ووالده المرحوم البارزاني الكبير لم يأخذ معهما بعد وفاتهما سوى بعض الاذرع من الخام الابيض وبعضة امتار من اراضي قرية بارزان فلم يتركا المال ولا العمارات ولا الاطيان، وقد طبقا على انفسهما قول شاعر الفرس الكبير عمر الخيام الذي ترجمه الشيخ سلام احمد الى اللغة الكردية قائلا:

با مولكى تۆ بێ ميسرو رۆم و چين
له ژێر پێتا بێ، سارای سەر زەمين

---

٦. المصدر نفسه.

بەشـی مـن وتۆ هـــەروەکو یـــەکـــە
نۆگەز کفن و سێ چوار گەز زەمـین

ليكن المصر والروم والصين جميعا ملكا لك
وليكن تحت قدميك كل املاك المعمورة
فلا يكون نصيبي انا وانت غير تسعة اذرع من الكفن
وثلاثة الى اربعة اذرع من الارض

## المطران أدي شير

١٨٦٧–١٩١٥

ولد في شقلاوة –محافظة اربيل ترعرع في جو عائلي مترع بروح الايمان والمحبة والتقوى والبر علمه ابوه اللغة السريانية.

في عام ١٨٨٠ دخل معهد يوحنا الكهنوتي لآباء الدومنيكيين في الموصل فبذل جهودا مضاعفة للّحاق برفاقه الذين سبقوه في تعلم لغتي العربية والفرنسية، فاستطاع بجديته وفطنته ان يتفوق عليهم، فاتقن السريانية وبرع في العربية والفرنسية واللاتينية والتركية ثم اكب على دراسة الفلسفة واللاهوت والتاريخ.

في النصف الاخير من عام ١٨٨٩ وفي كاتدرائية (مسكنته) بالموصل أسيم قسا من قبل بطريرك الكلدان ثم قصد مسقط رأسه واخذ تعليم الاطفال على عاتقه وبعد بضعة اشهر استدعاه المطران رئيس اساقفة كركوك وجعله كاتم اسراره ومسؤولا على التعليم الديني لأبناء الأبرشة وبعد وفاة المطران المذكور عينه البطريرك صبر يشوع مديرا لأبرشة كركوك بالوكالة وبعد ذلك نصبه المطران ايليا الخياط امينا لسره.

كان حريصا على التخلق بالفضائل والمبادئ القويمة كرس نهاره لتعليم الاطفال. فأسس مدارس عديدة وأقام اخويات دينية وترجم الطقوس للغات المحلية اما في الليل

يقوم بالقراءة والتاليف فدرس اللغات العديدة فتعلم العبرية واليونانية والفارسية والكردية والم بالالمانية والانكليزية. ولما شغرت كرسي أبرشة (سعرد) تم انتخابه مطرانا لها في اواخر ١٩٠٢ وأسيم أسقفا بعد بضعة ايام وبعدها التحق بأبرشيته التي كانت تشمل (٣٣) قرية ويديرها عشرون كاهنا إلاّ انها كانت تعاني من الفقر والجهل والمرض.

في ايلول ١٩٠٨ سافر الى اوروبا وفي طريقه مر باسطنبول فواجه السلطان عبد الحميد ووثق عري الصداقة مع (ال بدرخان) ولا سيما عميدهم كامل بك، ثم توجه الى اوروبا الى روما ومثل امام قداسة البابا (بيوس العاشر) ثم يمم شطره نحو باريس وهناك اتصل بعدد كبير من المستشرقين، نشر بعض التراث كما جمع مبلغا من المال وانفقه في تعمير ابرشيته وتحسين الحالة المعيشية لرعيته، كما نال البراءة الشاهانية من السلطان رشاد.

بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ وقيام (انور وجمال)وهم القادة المتطرفين الذين سيطروا على الحكم العثماني ومحاربتهم بقية الاقوام والاديان.... في تلك الاثناء استدعي والي سعرد المطران ادي شير فشعر بالخطر، وبغية دفع البلاء عن ابرشيته نقده (٤٠٠) ليرة ذهبية الا انه لم يأمن جواره فهرب هو ومرافقه الى قرية قريبة و القي القبض عليهما ونالا اكليل الشهادة في ١٩١٥/٦/١٧.

اثارة ادبية:

ترعرع ادي شير في جو مشبع بالعلم والادب، فكان هو دؤوبا على البحث والاستقصاء ساح العواصم الاوروبية وزار المتاحف الشهيرة والاديرة والمكاتب وكان على اتصال بالمستشرقين والمؤرخين والعلماء والادباء... فأحتفوا به واكرموا مثواه منحوه وساما وقلدوه شرف العضوية في جمعية العلماء والمستشرقين... فحرر مقالات قيمة والف كتب كثيرة وحقق مخطوطات عديدة. فيما يلي اثاره المطبوعة:

١. كتاب الحوزرا – مطبعة الاباء الدومنيكان – الموصل ١٨٩١.

٢. المنتخبات الكلدانية مع معجم لشرح الكلمات.طبعة الموصل ١٨٩٩.

٣. شهداء المشرق بجزئين طبعا في الموصل و١٩٠٠و ١٩٠٦.

٤. اكليل مريم العذراء بالسريانية. الموصل ١٩٠٤.

٥. مدرسة نصيبين، الموصل ١٩٠٥ يحتوي على نبذة تأريخية عن اصل المدرسة وقوانينها والعلماء الذين تخرجوا منها.

٦. كتاب (في الالفاظ العربية والفارسية)بيروت عام ١٩٠٨

٧. كتاب كلدو اشور بثلاثة اجزاء.

ثم تاتي مقالاته القيمة التي نشر اكثرها في مجلتي (المشرق البيروتية) و (المشرق المسيحي)، في (سلسلة باترولوجيا الشرقية)، (الجريدة الاسيوية)، هذه المقالات مثل (تأريخ سعرد بجزئيه مع الاخرين في الترجمة الفرنسية) و (حوادث من تاريخ كردستان) التي استقاها من مخطوطات عديدة ووضع لها فصلا خاصا ونشرها في جريدة الاسيوية عام ١٩١٠ و (اعتبارات ونقد لالام بعض الشهداء على ايدي الفرس) نشرها بالعربية في مجلة المشرق البيروتية سنة ١٩١٢.

وله اثار ادبية غير مطبوعة بل مفقودة مع الأسف.

وفي الختام: فان هذا الرجل قد خدم خلال عمره القصير العلم والادب والانسانية خدمة جليلة وغرس بذور الخير والايمان القويم في نفوس اقربائه الذين سلكوا طريقه وهم القساوسة (جبرائيل شيرو حناشير وفرنسيس شير....).

المصدر:مقال بقلم يعقوب القصاب منشور في مجلة كاروان (المسيرة) العدد ١٨ كانون الاول ١٩٨٩.

## ازاد برزنجي

١٩٦٣

ازاد عبدول محمد البرزنجي – السليمانية ١٩٦٣/٥/١ اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في السليمانية ومن ثم التحق بمعهد الفنون الجميلة عام ١٩٨٦ وحصل على شهادة الدبلوم في الاخراج المسرحي. عضو اتحاد كتاب كردستان واتحاد صحفيي كردستان واتحاد صحفيي العالم وعضو في اتحاد فناني كردستان.

كان عضو هيئة تحرير مجلة ئيستا (الحاضر) عام ١٩٩٧.

كان مدير تحرير مجلة (گلاوێژ نوێ) ١٩٩٧–١٩٩٨.

عضو هيئة تحرير مجلة(سردم العربي).

شغل منصب مدير تحرير مجلة (سردم) الخاصة بالترجمة والتي تصدرها دار سردم للطباعة والنشر ١٩٩٩–٢٠٠٣.

يشغل منذ عام ٢٠٠٣ منصب المشرف العام على سلسلة كتاب الجيب التي تصدرها دار سردم.

بدا منذ اواخر السبعينيات بنشر مقالات ودراسات عن الادب والمسرح في الصحف والمجلات الكردية ومن هذه النتاجات:

– مقال عن مسرح موسكو الفني مجلة البيان عام ١٩٧٩.

– نص مسرحي مترجم في العدد الخاص بالمسرح من مجلة شمس كردستان عام ١٩٨٠.

– نص مسرحي مترجم في مجلة بيان العدد الخاص بالمسرح ١٩٨٣.

– دراسة بعنوان (من اشكاليات الحركة المسرحية الكردية) مجلة كاروان عام ١٩٨٦.

دراسة بعنوان (اسس الكتابة المسرحية) مجلة كاروان ١٩٨٧.

– ومن الندوات التي اقامها:

–ارسطو وفن الشعر عام ١٩٨٦ في قاعة اتحاد نقابات العمال انذاك في السليمانية.

الجمهور والمسرح في قاعة مديرية الثقافة الجماهيرية في السليمانية عام ١٩٨٨.

منذ اواسط التسعينيات بدا يوجه اهتمامه الى الترجمة في مجالي الفكر والادب وهذه عناوين كتبه المترجمة لحد الأن:

أولا– باللغة العربية:

– مضيق فراشات (قصيدة طويلة للشاعر الكردي شيركو بيكس) ترجمة ازاد البرزنجي، دار الرازي بيروت – لبنان ١٩٩٦.

عار تماما كالماء (مختارات شعرية لدلاور قرداغي) –ترجمة ازاد البرزنجي، دار الطليعة الجيدة سوريا – دمشق ٢٠٠٠.

سفر الروائح (قصيدة طويلة للشاعر شيركو بيكس) – ترجمة ازاد البرزنجي دار نينوى – دمشق–سوريا ٢٠٠١.

ثانيا – باللغة الكردية:

– رواية (عيونها) للروائي الايراني (بزرك علوي) – من الفارسية – الطبعة الاولى ١٩٩٧–الطبعة الرابعة ٢٠٠٤ في السليمانية.

– حلم في بلاد الاقزام (مختارات من القصة العالمية) –من الفارسية والعربية ط١ ١٩٩٧– وزارة الثقافة في اقليم كردستان – السليمانية.

بأسم الحياة (كتاب للمفكر اريك فروم) من الفارسية –ط١٩٩٨– مركز كلاويز الادبي والثقافي–السليمانية.

– بيدرو بارامو (رواية للكتاب المكسيكي خوان رولفو– من الفارسية والعربية

بالأشتراك مع الكاتب ريبوارسيويلي–ط ١٩٩٩ دار سردم للطباعة والنشر – السليمانية.

– محطات ثقافية وادبية (مقالات ودراسات مكتوبة ومترجمة) ط١ ٢٠٠٠.

– وميض الوحدة –كتاب عن الشاعر الايراني (سهراب سبهري) –حياته ونماذج من قصائده.

– تركيا في الزمن المتحول (كتاب من تأليف محمد نور الدين) دار سردم ٢٠٠٠.

– مع العقل الغربي (حوارات مع مفكرين وادباءمن الغرب) –من الفارسية –ط١ ٢٠٠٢ دار سردم.

جوناثان النورس (رواية للكاتب الامريكي ريتشارد باخ) من الانكليزية – ط١ دار اراس للطباعة والنشر اربيل – ٢٠٠٢.

– امراة على عتبة الفصل البارد–كتاب عن الشاعرة الايرانية (فروغ فروخزاد) حياتها ونماذج من قصائدها ط١ ٢٠٠٢ دار سردم.

– المعاصرون للكاتب الايراني رامين جهانبكلو– مقالات عن فلاسفة وادباء من العالم –من الفارسية –ط١ ٢٠٠٣ مركز نما – اربيل.

– ماركوز وبوبر (حوارات ومقالات عنهما)ط١ ٢٠٠٣.

– نيتشه (لبول ستراتيرن) عن الفارسية –ط١ ٢٠٠١ دار سردم – السليمانية.

– سارتر(بول ستراتيرن) ط١ ٢٠٠٣ دار سردم – السليمانية.

– كيركجور(بول ستريترين) ط١ ٢٠٠٣ دار سردم – السليمانية.

– عن العقل الحديث حوارات مع مفكرين وادباء من العالم عن الفارسية والعربية بالاشتراك مع المترجم (اوات احمد) ط١ ٢٠٠٤ دار سردم – السليمانية.

– شهادات التقدير التي نالها.

– شهادة تقدير من قبل وزارة الثقافة في اقليم كردستان عام ٢٠٠٤.

– شهادة تقدير من قبل منظمة حقوق الانسان عام ١٩٩٤ بعد الاشتراك في ندوة في مصيف صلاح الدين.

– شهادة تقدير من قبل اتحاد نساء كردستان في مهرجان ثقافي اقيم عام ٢٠٠٢ في السليمانية.

* كتب عنه (ياسين النصير) في مجلة سردم العربي العدد ٢ واحمد عبد الحسين عن (عار تماما كالماء وعادل كامل عن حافات المستحيل في سردم).

## اسعد محوي

١٨٩٨–١٩٧٦

عندما كنت رئيسا لبلدية السليمانية ١٩٦٧–١٩٦٩ توثقت عرى الصداقة بيننا، الملا اسعد الذي كان عالما دينيا عصريا ازوره في ديوانه بخانقاه (محوي) ويرد الزيارة لي في البلدية، لقد زودني انذاك ببعض المعلومات عن حياته المليئة بالنضال القومي وقد نشرت رسائله في مجلة (رةنكين).

الشيخ اسعد ابن الملا خالد ابن الشاعر المشهور الشيخ محمد (محوي) بن الشيخ عثمان البالخي. ولد في السليمانية. اكمل دراسته الدينية والأولية على يد المرحوم والده وفي (كتاب الخواجه افندي) كما درس العلوم الدينية واللغوية والادبية لدى علماء ذلك الوقت مثلا (الملا حسين البيسكه ندي)، (الشيخ بابا علي القرداغي)... ودرس في المدرسة الاعدادية في السليمانية ومن ثم اكمل دراساته الدينية فقام بتدريس العلوم الدينية في خانقاه (جده). في الثلاثينيات من القرن الماضي. اختلط مع اقرانه من الساسة القوميين.

فشكل عام ١٩٣٧ مع بعض اصدقائه (كؤمه له ى برايه تي – جمعية الاخوة) ضد الاستعمار الانگليزي والحكم الملكي... وفي عام ١٩٤٣ وبناء على الاخبارية ضده وضد الشيخ لطيف ابن الشيخ محمود الحفيد من قبل البعض تركوا السليمانية.. وبعد عام ١٩٤٤، بناء على حدوث الانشقاق بين قادة جمعية الاخوة انسحب الشيخ اسعد من

السياسة نهائيا وتفرغ لخدمة العلوم الدينية والادبية.

قام المترجم له بدوره بتحقيق وتحليل اشعار جده (محوي) قبل طبعه عام ١٩٧٧.

انتقل الى جوار ربه في نفس خانقاه جده وروي جثمانه الثرى في تل سه يوان في السليمانية.

نتاجاته

– العقائد الرحمانية. طبع في مطبغة المعاف عام ١٩٤٩ ثم اعيد طبعه عام ٢٠٠٤ بعد تحقيقه من قبل السيد نوري فارس حمه خان وقام بالاشراف على الطبع والاعداد الفني سوران محوي.

– التحسين البياني.

– شرح العقائد الرحمانية.

– ديوان شعر، طبع منه قسمه الاول في ١٩٧٠ باشراف الكاتب احمد محمد وقسم اخر في ٢٠٠٤ باشراف د.عبدالله ئاكرين.

– تحشيات وتعليقات قيمة في شتى العلوم مدونة بخطه على الكتب المحفوظة في مكتبة المحوي.

كان الشيخ اسعد يسكن في دار جده المجاورة للخانقاه، فهيأ ذلك له الجو للتاليف والتعارف....قلما يخلو مجلسه من ضيوف وكان على قسط كبير من ادب الدين والدنيا. فكان من حكمته ان يكلم الناس على قدر عقولهم.

وهذا مقطع من شعره الذي يناجي الوطن قائلا.

هەستە باوانم وەتەن، بی بۆشەوە بـەرگی ڕەشت
وا بگریە چاوەکەم، بێتە دەرێ، خـــوێنی گـەشت
سەر لەقورِنی بۆ نەمانی ڕوڵەکـــانی بێ غەشت
قـــەت نـــەبوو، گـــەنجێ نـــەبینێ، ڕۆژی ڕەشت
قـــــم یـــــا وطني یا وطن ابائي ارتدي سوادك
اسكـب الـــدموع الى ان تـــذرف مـــعه دمـــك
تـــأســـــف لـــــغیـــــاب اولادك الصـــــادقین
لـــم یحث قـــطعا الا ان یرى شبابك یوم سوادك

* المصدر –ديوان اسعد محوي ١٩٧٠ والعقائد الرحمانية ٢٠٠٤.

## اسماعيل باشا بابان

**١٩٣٠**

اسماعيل باشا ابن محمد امين باشا ابن الامير سليم باشا المشهور بالبغدادي. عالم بالكتب ومؤلفها. باباني الاصل. بغدادي المولد والمسكن. تخرج من المدرسة العسكرية في اسطنبول، وتدرج في الرتب العسكرية حتى بلغ رتبة امير لواء، وكان مفتشا للشرطة.

اعتزل الخدمة العسكرية، فانصرف الى التحقيق والتاليف، اقام ردحا من الزمن في (مقري كوي) بالقرب من الاستانة مشتغلا باكمال كتابة (ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسماءالكتب والفنون (ط١. مجلدان اسطنبول ١٩٤٥–١٩٤٧). و ط٢ بطهران ١٩٦٧. وكتاب هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين، طبع في مجلدين باسطنبول ١٩٥١–١٩٥٥ والطبعة الثانية بطهران ١٩٦٧. توفي في اسطنبول عام ١٩٣٠.

المصدر: معجم اعلام الكرد. الدكتور محمد علي الصويركي. بنكەی ژين ٢٠٠٦ وله (اثار المصنفين) بجزئين.

## اسماعيل حقي بابان

١٨٧٦–١٩١٣

ابن مصطفى ذهني باشا (الذي له ترجمة في هذا الجزء) بن حسين بك بن محمود باشا بن خالد باشا. كان في بداية الامر من اركان (الاتحاد والترقي) سنة ١٣٢٤ رومية إلاّ أنه انفصل عنهم حالما شعر بتطرفهم القومي وارائهم الفاشية. ولد في بغداد وسافر الى اسطنبول ودخل هناك كلية الحقوق ونال اجازتها عام ١٩٠٢ وتأثر باراء احرار الترك في البداية ونزع الى الحرية والحكم الدستوري منذ شبابه.

عين في دائرة المطبوعات. فلما اعلن الدستور العثماني عام ١٩٠٨، اعتزل الوظيفة ونزع الى ميدان الصحافة وباشر بنشر الافكار الجديدة ويدعوا الى الاصلاح. عمل محررا في جريدة (طنين) التركية. وضع كتبا في سيرة بسمارك بالاشتراك مع المؤرخ التركي علي رشاد بك وكتابه الثاني هو (قضية دريفوس) وهي القضية القانونية التي شغلت محاكم باريس ردحا من الزمن الى ان تبين نتيجة التحقيق براءة المتهم اليهودي دريفوس بعد قضائه مدة طويلة ولسنوات عديدة في السجن. عهد اليه تدريس الحقوق الاساسية في مدرسة الحقوق باسطنبول فجمعت محاضراته القانونية في كتاب باللغة التركية باسم (الحقوق الاساسية) وكتاب اخر (رسائل العراق).

انتخب نائبا عن بغداد في مجلس المبعوثان العثماني عام ١٩٠٨ فنائبا عن الديوانية

في الدورة الثانية ١٩١٢.

تولى وزارة المعارف العثمانية عام ١٩١٠ وكان استاذا في الجامعة. وقد توفي فجأة اثناء القاء المحاضرة في الجامعة. كان رحمه الله خطيبا قويا وحقوقيا بارعا وعالما فذا. كان على اتصال بالشاعر الكبير جميل صدقي الزهاوي (صلة القرابة) ولهذا الاخير مرثية بمناسبة وفاة اسماعيل حقي ننقل منها هذه الابيات

جاءت الصحف حاملات نعيا اكبرته الاسماع في بغداد
كان مندوبها وكانت تباهي برجاحاته جميع البلاد
قد لبسنا ثوب الحداد عليه انا والعلم وحجي البلادي

المصدر: ١. معجم اعلام الكرد. د. محمد علي الصويركي ٢٠٠٦.
٢. بابان في التاريخ ومشاهير البابانيين. جمال بابان ١٩٩٣.

## اسماعيل سرهنگ

**١٩٢٠–٢٠٠٠**

اكمل الدراسة في دار المعلمين في بغداد، عين معلما في مدرسة رانية عام ١٩٤٢ وقبل ذلك اي في عام ١٩٣٧ انتمى الى حزب (هيوا – الامل) اكبر حزب كردي منظم في نهاية الثلاثينيات وفي الاربعينيات من القرن الماضي كانت هوايته الانتقال بين الغابات والجبال للصيد وقد تركزت هوايته في النهاية على اكتشاف الاعشاب والحشائش الصحية بين السهول والوهاد والجبال وقد عثر على ما يقارب ثلاثين نوعا من الاعشاب النادرة التي لم يكتشف امثالها في مكان اخر وقد سجلت تلك الاعشاب باسمه في المجلات والمنشورات الخاصة بهذه المواد وقد ارسلت من جملة بعض النماذج من تلك الاعشاب الى مختبرات (لندن) و (فينا).

وكان بعض مكتشفاته (الحنطة الجبلية) و(العدس الجبلي) و (الحمص الجبلي).... فقد اصبح اخيرا احد الخبراء في هذا المجال وساعد الباحثين والخبراء في متاحف لندن وفيينا، بل رافقهم عند مجيئهم الى كردستان للبحث عن الاعشاب الطبية المفيدة في جبال ووهاد كردستان كما اكتسب الخبرة في معرفة انواع الاشجار ايضا.

توفي رحمه الله في اربيل وروي جثمانه الثرى هناك وهو في سن الثمانين.

* المصدر: رۆژنامەی هاوسەر – مفكرة هاوسەر هوشيار قطفان ٢٠٠١.

## اغا فتح اللّه

١٨٦٠–١٩٢٥

(ابن الحاج عبداللّه)ى دريژ (طويل القامة) كان الحاج عبدالله رجلا متدينا صادقا مستقيما لبقا كثير الاهتمام بمستقبل ابنه وتعليمه وخاصة تعلم اللغات التي كانت سائدة انذاك وهي اللغة التركية (وهي اشبه باللغة الرسمية بسبب استيلاء العثمانيين على البلاد) واللغة الفارسية لا ان نجله اغا فتح الله اتجه نحو تعلم الفارسية والعربية (لم تكن لغة الام اللغة الكردية) شائعة انذاك بسبب عدم وجود الكتب او المعاجم الكردية.

الحاج عبد الله عاصر الحاج كاك احمد الشيخ. وهو الذي بنى على حسابه المنارة الثانية في الجامع الكبير.

هذا الجامع الذي بناه ابراهيم باشا بابان مع بناء مدينة السليمانية عام ١١٩٩هـ (١٧٨٤–م). لذا بعد وفاته دفن في الجامع الكبير وكان من التجار الذين كانوا يقومون بأستيراد الاموال التجارية من مدينة (هشتر خان – استراخان الروسية).

وقد عاهدوا بان لا تتجاوز ارباحهم١٠٪ من سعر المال المستورد، حيث تكون الزيادة اكثر من ذلك في الامور التجارية وأهتم اكثر فأكثر بادامة علاقات الصداقة والمحبة التي كانت لوالده مع الشيوخ والسادة ووجهاء السليمانية وادامة (الديوان) الذي كان يغص بالزوار باستمرار.

قام اغا فتح الله بتشكيل فصيل من جيش الدفاع ضد هجمات الروس على حسابه وذلك حسب (الفرمان–الارادة) الصادرة من بلاط السلطان العثماني في (الاستانة–اسطنبول) سنة ١٣٢١هـ ١٨٩٤م ومن قبل السلطان عبد الحميد وهو الفرمان المجيدي من الدرجة الثالثة.

ان اغا فتح الله كان رجلا مثقفا بلغة تلك الايام طالما له المام باللغات المتداولة انذاك ولانه يقرا ويكتب لذا فان السلطة العثمانية في السليمانية عينته عام ١٩١٢ رئيسا لبلدية التي يطلق عليه وقتذاك (هيئة المشورة) وبالرغم من ضعف امكانية البلدية فانه قام بمد

المجاري لبعض المحلات وردم الازقة وفرشها بالحصو والحجر. بقي مدة قليلة في هذه الوظيفة ثم استقال الا ان العثمانيون اعادوا اليه نفس المنصب عام ١٩١٥ وقد استمر في الوظيفة هذه المرة قرابة سنة واحدة ثم استقال بسبب تردي صحته. فعاد الى ممارسة اعماله التجارية الى ان وافاه الأجل عام ١٩٢٥.

فخلف كل من (كريم اغا) و (توفيق افندي).

هناك (خان –قيصرية) باسم اغا فتح الله قرب شارع كاوه في السليمانية مقابل سينما دلشاد بناه في وقته الحاج عبدالله لابنه وسماه باسمه وهو موجود لحد الان وقد عمره المرحوم توفيق افندي.

كان اغا فتح الله احد الذين رشحوا انفسهم لعضوية (جمعية كردستان)التي تبناها الحاج مصطفى باشا ياملكي وجرت الانتخابات في جامع السيد حسن في مدخل محلة صابونكران يوم ١٢ تموز عام ١٩٢٢ فحاز على (١٤) صوتا وبذلك اصبح عضوا في جمعية كردستان.

المصدر: كتاب (شارەوانی سلێمانی) ص٥٣–٣٨.
(سەرۆك شارەوانییەكانی سلێمانی ١٩٩٠–٢٠٠٣).

## دكتور اكرم عبدالقادر ياملكي

١٩٣٠

ولد في اربيل واكمل دراسته الابتدائية في السليمانية وبغداد عام ١٩٤٣ والثانوية في السليمانية وكركوك التحق بكلية الحقوق العراقية ١٩٥١ وتخرج فيها بدرجة جيد جدا عام ١٩٥٥ وانتمى الى نقابة المحاميين وعين في الشهرالسابع من العام نفسه كاتبا اولا في محكمة استئناف حقوق الاراضي بكركوك، ونقل مأمورا للإجراء (التنفيذ) في الكرخ عام ١٩٥٦. ثم التحق ببعثة وزارة المعارف عام ١٩٥٧ للحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة جنيف وادى الامتحان العالي للدكتوراه في مادة (القانون التجاري) في تموز ١٩٦٠ والامتحان العالي الثاني في مادة القانون الدولي الخاص في مارت ١٩٦١ حيث باشر بكتابة اطروحته للدكتوراه المعنونة: (مسؤلية المدراء وهيئات الادارة في الشركات المساهمة) دراسة نقدية ومقارنة للقوانين الفرنسية والبلجيكية والسويسرية والعراقية. حيث ادى مناقشتها بنجاح في تموز ١٩٦٤، وعاد الى الوطن وعين مدرسا للقانون التجاري في كلية الحقوق –جامعة بغداد ومحاضرا للقانون التجاري في كلية الجامعة ١٩٦٥–١٩٦٦ وهو احد مؤسسي جمعية القانون المقارنة العراقية. له بحوث كثيرة مهمة ضمن اختصاصه وفي اب ١٩٧٠ عين وكيلا لوزارة الاقتصاد للعلاقات التجارية الخارجية وفي حزيران ١٩٧١ عين وكيلا لوزارة العدل وفي اذار ١٩٧٢ نقل الى جامعة بغداد له مؤلفات منها (الوجيز في شرح القانون التجاري العراقي) الجزء الاول بغداد ١٩٦٧ وله مؤلفات اخرى باللغة الفرنسية .

هذا ما ورد في (اعلام العراق الحديث) ص ١٣٧–١٣٨ لمؤلفه المحامي باقر امين الورد

ومما يجدر ذكره ان المترجم له هو ابن اخ الحاج مصطفى باشا ياملكي(نمرود مصطفى) الذي له ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب. لقد مارس المحاماة بعد خروجه من الوظائف الحكومية كما كانت الشركات التجارية تستشيره في القضايا التجارية القانونية.

## اكرم القرەداغى

١٩٤٧

ولد في السليمانية واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها تخرج من كلية العلوم بجامعة البصرة عام ١٩٧١، واقبل لدراسة الدكتوراه في عدة جامعات بريطانية لكن الحكومة البعثية منعته من السفر وبعد ذلك اصبح مدرسا في كثير من المدارس الاعدادية والمعاهد وكان كادرا نشيطا في مديرية الاعداد والتدريب والقي محاضرات كثيرة في مادتي الفسلجة البشرية وعلم الوراثة في الدورات المقامة للمدرسين والمعلمين لسنوات عدة، وبعد نهضة الشعب الكردي عام ١٩٩١ اصبح مشرفا اختصاصيا لمادة علوم الحياة وحتى الان.

كان عضوا في اتحاد الادباء الكرد واصبح سكرتيرا لهذا الاتحاد، وكان عضوا ايضا في جمعية الثقافة الكردية و جمعية علوم كردستان والمجمع الثقافي الكردي واصبح رئيسا لتحرير مجلة "ئيستا" الكردية ثم اصبح رئيسا لتحرير مجلة "زانستي سەردەم –العلوم المعاصرة " التي تصدر من قبل مؤسسة سردم منذ ثمانية اعوام وحتى الان. وهي مجلة علمية رائدة لها جماهيرتها الواسعة داخل صفوف المجتمع الكردي.

نشر منذ عام ١٩٦٨ مقالات وابحاث في اكثر الصحف والمجلات الكردية، كان يكتب

تحت اسماء مختلفة مثل (آ.ك.قره داغي) (قه ره داغي) (ريبوار) (دانا قه ره داغي) (ئه لف قه ره داغي) (سه ر هه ند محمد) وغيرها.

ساهم في ترجمة ١٥ كتاب مدرسي الى اللغة الكردية.

يهتم باللغة الكردية واملة الكبير تقدم هذه اللغة حتى تصل الى مطاف اللغات العالمية الحية، وساهم في نشر اكثر من ١٥ قاموسا علميا في مختلف الاختصاصات العلمية كمنشورات مجلة (العلوم المعاصرة) ونشر حتى الان اكثر من ٢٥ كتابا يبلغ عدد صفحاتها بعضها اكثر من ٤٠٠ صفحة.مثل:

١. اساسيات فسيولوجيا الانسان (٢جزء)

٢. فسيولوجيا الجنس.

٣. المورثات وحياة الانسان الحديث.

٤. بيبلوغرافيا كرد وكردستان.

٥. الانترنت.

٦. الدورة الشهرية.

٧. جمهورية مهاباد الكردية.

٨. الغذاء الصحي.

٩. معجم البايولوجيا.

١٠. مشروع "نحو التقدم".

١١. مصادر الصحة ٤ اجزاء.

١٢. تربية المراهق ٤ اجزاء.

١٣. مفاهيم واساليب جديدة في التطبيقات المختبرية.

١٤. اسباب رسوب طلبة المدارس الثانوية.

١٥. اساسيات الغذاء الصحي.

١٦. problems of secondary schools in kurdistan

١٧. for word plan

وله الان ٨ كتب جاهزة للطبع

يهتم بمساواة المراة والرجل في المجتمع ولا يرى تمايزا بين الطاقات البشرية الانثوية والذكرية.

وهو يؤمن بمستقبل زاهر لأمته، ويعيش على امل ان يرى دولة الكرد قبل ان يرحل.

المصدر: رسالة خاصة من المترجم له بتاريخ ٢٠٠٨/٣/١٥.

## امجد الزهاوي

١٩٦٧-١٨٨١

الشيخ امجد الشيخ محمد سعيد افندي (مفتي بغداد) ابن الشيخ محمد فيضي الزهاوي، ينتمي الى الاسرة البابانية الشهيرة، ولد ببغداد ودرس على يد علماء اخرين. كان ذكيا بارعا حافظا فقيها متواضعا في ملبسه ومظهره، لا يحب التكلف بشيء، وهو مرجع كبير ترد اليه الاسئلة من مختلف انحاء العالم. تخرج من كلية الحقوق بالاستانه سنه ١٩٠٦ واشتغل حاكما في الموصل وبغداد وعين رئيسا لمجلس التمييز الشرعي. وهو من كبار المجاهدين بلسانه وماله ونفسه وقد خدم الحركة الاسلامية كثيرا. فهو رئيس جمعية الاخوة الاسلامية ورئيس جمعية رابطة العلماء ورئيس جمعية التربية الاسلامية ورئيس المؤتمر الاسلامي العالمي. كان استاذا للشريعة في كلية الحقوق العراقية واستاذا في جامعة البيت وكلية الشريعة وقد القي دروسا في التفسير في جامع الامام الاعظم وله كتاب (الوصاية والفرائض) بغداد ١٩٢٥. واقام في المدينة المنورة سنتين وطاف بالعالم الاسلامي داعيا نصرة فلسطين وكان يحب الفقراء ويأنس لهم ويحب طلاب العلوم الدينية كثيرا وبعد وفاته دفن في مقبرة الخيزران في الاعظمية قرب عمه الشاعر جميل صدقي الزهاوي. هذا ما ورد في كتاب اعلام العراق الحديث للاستاذ المحامي باقر امين الورد.

اما انا فأقول ان المنسوبين الى (زهاو في ايران) الذين يلقبون بـ(الزهاوي) قسمان:

القسم الاول منهم الذين ينتمون بصلة النسب الى المفتي الكبير محمد فيضي الزهاوي، فهؤلاء ينتمون الى الاسرة البابانية حسب اعتراف خطي من المفتي الكبير نفسه حسبما ورد في كتاب (موفتي زهاوي) لمؤلفه المرحوم الشيخ محمد الخال.

اما القسم الاخر والذين يتواجدون بكثرة في خانقين فلعل اصلهم في (زهاب–زهاو) الايرانية ان الاسرة الاولى فقد تلقبوا بالزهاوي بسبب خلاف نشب بين بعض افراد الاسرة البابانية في وقته بتحريض من الدولتين الفارسية والعثمانية، فترك جد المفتي الكبير السليمانية وتوجه الى (زهاو) فسكن فترة من الزمن هناك ثم عاد ادراجه الى السليمانية.

ولا يفوتني كلمة لطيفة من المفتي الكبير عندما كان يمازح حفيده الشيخ امجد وهو (صبي) قائلا: امجد اتحب والدك ام جدك؟

هذا وهناك الكثير من المداعبات واللطائف على لسان المفتي الكبير في كتاب (موفتي زهاوي) لمؤلفه الشيخ محمد الخال.

## آمين عبدالكريم قلمچي

**١٩٢١**

ولد في بغداد. حيث ترك ابوه السليمانية واستقر في بغداد قائما بأعمال تجارية وخاصة تجارة التبغ ولقّبوا بـ (قلمجي) لهذا السبب وعبد الكريم من نفس اسرة (ميرزامارف) الذي له تسجيل في هذا الكتاب وعبد القادر قلمجي (ابو بشار) الذي كان محاميا كفوءاً يتقن اللغة الانكليزية تكلما وكتابة هو اخو أمين.

تخرج امين في كلية الحقوق عام ١٩٤٢ ودخل خدمة الحكومة في السنة التالية من تخرجه وتدرج في عدد من الوظائف الحكومية الي ان عين مديرا للمالية ثم مديرا عاما للواردات وبعدها عين رئيسا للمؤسسة العامة للمصارف وبقي في هذا المنصب الى ان استوزر في عام ١٩٦٨ وزيرا للمالية لخبرته في الشؤون المالية نتيجة ممارساته المستمرة لامور المال والمصارف.

المصدر: اعلام العراق الحديث– للمحامي الاستاذ باقر أمين الورد مع بعض الاضافات من المؤلف.

## امين يمني بك

١٨٤٤–١٩٢٠

ولد في السليمانية، ابن احمد افندي وكان منذ صغره يمتاز بالذكاء وحدة الطبع. وقد اثرت فيه بلاد العراق كثيرا فانمت قريحته. فاشتغل اول امره بتعليم الفارسية في احدى المدارس. وفي هذه الاثناء اندفع بكليته للدرس وتحصيل الاثار المنتخبة والاشعار الطيبة المقبولة لدى الخاص والعام، وكان يعاصر شعراء عثمانيين كبار ولكن جودة طبعه وطلاقة لسانه ساعداه في احراز السبق. وهو وان افنى عمره في خدمة الحكومة، كان يجد الوقت لإنشاد الاشعار المحببة الى القلوب وتأليف الاثار الطيبة فلما كانت سنة ١٩٢١هـ اوفدته الدولة العثمانية قنصلا لها في ايران، واشتغل في مدينة (خوي) اربع سنوات ونصف وفق فيها تمام التوفيق، ثم رجع الى اسطنبول سنة ١٢٩٦ (١٨٧٨) وعين وكيلا عموميا لولاية الموصل ووان وجدة فأدى خدمات لائقة للدولة، وفي هذه السنين الاخيرة عين قنصلا في مدينة (سنندج–سنه) فاستطاع ان يتتبع شعراء ايران وادبائها وان يشتغل باثارهم بحيث ظهر اثارهم في كتاباته.

ان كتاباته تشهد بحكمته وصدق طريقته، ولكنه كان ينظر الى العالم نظرة المتشائم، يتألم ويتوجع لأن الصدق والوفاء ليسا من خواص الانسان وقد اورد على ذلك الدلائل الصادقة والحكايات الشائقة وكان يعرف اللغة الفرنسية جيدا، وله حظ كبير في المزاج الشعري الغربي ولكنه لم يبتعد عن الذوق الشرقي في حكمته وفلسفته. امتزجت روحه بروح (حافظ الشيرازي) فاشتغل بتخميس ديوانه الذي سماه (كتاب جذبة عشق) او (تخميس امين يمني لاشعار حافظ الشيرازي) وطبع في اسطنبول بالمطبعة العامرة سنة ١٣٣٩ وعدد صفحاته ٥٦٨. وقد بلغ مجموع ما خمسه امين يمني بك من غزليات حافظ ٢٠٦ كما انه خمس (ساقي نامه)واسلوبه جميل اخاذ. والحق ان امين يمني فهم (حافظ) تمام الفهم بحيث يمكن اعتبار تخميساته شرحا بليغا لديوان (حافظ) لم يوفق اليه احد. واما المجهود الذي بذله في هذه التخميسات فعظيم، يكفي للدلالة عليها ما نشاهده فيه

من قدرة على صياغة الشعر في مختلف البحور التي نظم فيها (حافظ) وقدرته على القافية وما تستلزمه التخميسات من معرفة شاملة باللغة.....

لصاحب الترجمة مؤلفات اخرى باللغة التركية وهي:(قهرمان قاتل)، (تركيب بند)، (هفت بيكر)، (ضروب امثال) و (بوته اسرار) وله باللغة الفارسية: (نصائح الاطفال)، (منتخبات اشعار فارسي)، (تخميس الجزء الاول من المثنوي لمولانا جلال الدين الرومي). وله اثار اخرى باللغات العربية والفارسية والكردية و التركية.....

المصدر: مشاهير الكرد محمد امين زكي –الجزء الاول.

## اياد بابان

**١٩٥٤**

اياد بابان بن جلال الدين بك بن روستم لامع بك بن اسماعيل بك سليمان باشا بن ابراهيم باشا (باني السليمانية) ولد في بغداد. تلقي دراسته الابتدائية في مدرسة عادل الاهلية في منطقة العلوية. بعد تموز ١٩٥٨ترك والده المرحوم جلال بابان العراق مع افراد عائلته وسكن في لبنان –في بيروت –روشة –على البحر.

دخل اياد بابان واكمل دراسته الثانوية والجامعية في لبنان حيث ترعرع هناك. بعد التخرج ذهب الى الولايات المتحدة الا انه عاد الى لبنان عام ١٩٦٦ حيث كان يعيش والده واكمل دراسته الجامعية فيها بعد ان نال شهادة البكلوريوس في علم الرياضيات وعمل بعد تخرجه في مجال الحاسبات الالكترونية وانشأ قسم الكمبيوتر في معمل صهره(معمل غندور الشهير).

على اثر الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٣–١٩٧٤ ترك لبنان وذهب الى المملكة العربية السعودية حيث انضم الى شركة كمبيوتر هولندية وقد اصبح مديرا للفرع في رياض. وفي عام ١٩٧٥ انضم الى شركة كمبيوتر عالمية(IBM) كمهندس كمبيوتر وبقي هناك الى عام ١٩٩٤ وفي هذه السنة نقل الى الفرع الغربي من نفس الشركة في السعودية وبقي هناك لمدة سنتين وفي عام ١٩٩٦ عاد الى لبنان وقد انتهت الحرب الاهلية وعاد

الى العمل في شركة غندور ولا يزال احد المدراء في الشركة المذكورة.

الف اياد بابان (وهو يسير على نهج المرحوم والده الذي كان من اكثر البابانيين اهتماما بتاريخ شعبه بصورة عامة وبتاريخ اسرته بصورة خاصة). الف كتابين.

١. (اسرة بابان الكردية – شجرتها التاريخية وتسلسل اجيالها) مطبوع في دار الزمان للطباعة. دمشق – سوريا ٢٠٠٨.

وقد سبق له ان نشر بعض النسخ بالكمبيوتر لنفس الكتاب باللغتين العربية والانكليزية عام ٢٠٠٤ في بيروت. وهو كتاب بذل في اعداده ونشره جهودا كبيرة ويمكن اعتباره كمرجع لتاريخ الاسرة ونأمل صدور الجزء الثاني لاكمال المعلومات الخاصة بهذه الاسرة التي لعبت دورا كبيرا في كردستان العراق لقرون عديدة.

٢. ترجمة (تقارير المندوب السامي البريطاني – عن الشخصيات المهمة في شمال العراق في المنتصف الاول من القرن العشرين) وقد استلم هذه الوثائق في وقته من الدكتور علي ناصر حسين الذي وعده بترجمتها ونشرها. وقد نفذ المترجم له وعده فبعد الترجمة التي عانى منها صعوبات جمة نشرفا وقد اهداني مشكورا نسخة منها وبعد دراستها لم أتمكن من تصحيح الاسماء لوقوع اغلاط كثيرة (اصلا) في الاسماء.

المصدر: كتاب اسرة بابان الكردية.

## بختيار زيوەر- فائق الملا عبدالله

١٩٠٨-١٩٩٢

ولد في السليمانية ونشأ فيها وبعد ان حصل على شهادة الصف السادس الابتدائية، دخل الوظيفة وعندها استطاع ان يكمل مرحلة الدراسة المتوسطة واتصل بالجمعيات والاحزاب الوطنية وشارك في انشطتها السياسية، فنظم اناشيد قومية شاعت شيوعا كبيرا بين الشعب(اسوة بأناشيد ابيه المرحوم الملا عبدالله زيوه ر القومية والوطنية) وبدأ بنشر قصائده في المجلات والجرائد الكردية بين الثلاثينيات والاربعينيات من القرن الماضي واستمر في العطاء الشعري لغاية عام ١٩٧٠. تخلل حياته انقطاع النظم لمدة عشرة اعوام تقريبا منذ ١٩٢٨ الى ١٩٥٠ اصيب بمرض عصبي لم يتخلص منه وظل يكابد الامه حتى وفاته. كان من الشعراء الكلاسيكيين الذين ينتمون الى مدرسة رعاة العلم والمعرفة في الشعر الكردي والتي تدعوا الى التمسك بالعلم والمعرفة ونبذ الخرافات الاجتماعية البالية، وترى في العلم سلاحا لمقارعة الظلم، الاضطهاد من اشهر قصائده (الراعي)، (ميرگەبان)، (على قمة جبل پيرەمەگرون)، (وردة الحرية)، (جنة ضائعة)، ملحمة شعرية بالكردية طبعت في السليمانية ١٩٤٦ ومن خصائص شعره، موسيقاه المتميزة والتنوع في استعمال البحور واستخدامه الموشح والاوزان الكردية والقوافي المتنوعة.

الى هنا المصدر هو كتاب (اعلام العراق الحديث للمحامي الاستاذ باقر امين الورد الذي

استقى معلوماته من جريدة العراق العدد ٥٦ ليوم ١٩٧٦/٤/٢٥.

لقد صدر عام ١٩٨٩ (ديوان بختيار زيوهر، جمع اشعار اخيه محمود زيوهر وراجعه د.عزالدين مصطفى رسول من قبل دار الثقافة والنشر الكردية وطبع في مطبعة (الزمان) بغداد وهو عبارة عن (٢٣٢) صفحة وقد تضمن (١٠٠) عنوان عدا المقدمة وتأريخ وسيرة حياة الشاعر اما الذين كتبوا عنه عدا د. عزالدين فهم كل من (كاكه فلاح) ومحمد مصطفى حمه بور (هوشنك) (بالرغم من كتابه هذا الاخير (كالعادة) لم يطبع لحد الان.

ويقول محمد زيوه ر ان اخيه بالاشتراك مع فائق بيكس قاما بترجمة كتاب او مقال لجمال الدين الافغاني تحت عنوان (الشرف)، نشر في وقته في مجلة (گەلاویژ الذائعة الصيت ١٩٣٩-١٩٤٩).

ان الاشعار التي اعجبتني والتي كنا ننشدها في المدرسة الابتدائية في السليمانية هي (شاخی رەنگاو رەنگی گویژە با عیسی کەیف وسرور- جبل كويزه ذو الالوان الزاهية التي تبعث الهوى والسرور) و (كويزه) جبل يقع في شمال وشمال شرق السليمانية)، (چەند شیرینە لام داروبەردی وە تەنم بە فیدای دەکەم سەروگیان بەدەنم) كم هو عزيز علي تراب وطني باحجاره واشجاره - افدي له راسي وروحي وكياني) و (براینە هەستن لەخەو بەیانە - زەمانی هەولی علم و حور ژیانە - اخواني استيقظوا من النوم لقد انبلجت تباشير الصبح - هذا زمن الكفاح في سبيل العلم والحياة الحرة) و (پیرەمەگرون موقه دەسی دۆستی دایمی کردی - بەو مەنزەرەی شیرنەوە دافیعی سەد نەوع دەردی - وهو يناجي جبل پيرەمەگرون اعلى جبل قرب السليمانية والمسمى باسم الپير عمر كورون او المقرون قائلا: انت جبل مقدس وصديق قديم للشعب الكردي ان مرأي مناظرك الحبيبة تدفع مائة مرض وسقم).

وهكذا يتغنى بختيار زيوهر في اشعاره بحب الوطن وانهاره وجباله وسهوله، برجالاته واطفاله واعياده ونوروزه و بالذين يفدون بارواحهم في سبيل الشعب والوطن.

## د .برهم احمد صالح

١٩٦٠

الدكتور برهم صالح بهدوئه ولباقته وتأديته في العمل، من بين ابرز القادة الذين ظهروا بعد التغييرات التي حصلت بعد عام ٢٠٠٣ وهو واضب على مدى السنوات الماضية على اداء مشهود له سواء في ميدان الادارة الاقتصادية او على صعيد العمل السياسي، وكانت له مساهمة فعالة في تطوير علاقات العراق الدولية.

لقد ترك الدكتور برهم صالح بصمات واضحة على عدد من النجاحات، كان في مقدمتها تخليص العراق من اعباء ديون ضخمة للعديد من دول العالم والتخفيف من حجم التعويضات الهائلة الذي ترتبت من جراء حروب النظام السابق ومغامراته.

كما يحسب للدكتور برهم صالح دوره في الوصول الى وثيقة العهد الدولي و توطيد علاقات العراق بالمجتمع الدولي للحصول على مساعدته وهي خطة طموحة الهدف منها احلال الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد بمساعدة المجتمع الدولي، ويتصدي الدكتور برهم صالح اليوم ملفات في غاية التعقيد مثل مكافحة الفساد المالي والاداري في مؤسسات الدولة ودوائرها والعمل على اعادة اعمار البنى التحتية فضلا عن تهيئة الاجواء المناسبة لفتح ابواب الاستثمار والبناء بهدف وضع العراق على طريق التقدم والازدهار.

وعلى الرغم من مهماته الكبيرة لم ينس الدكتور برهم صالح متابعة الشؤون الاخرى، الاجتماعية والثقافة وحتى الشخصية مثل مديد المساعدة لعدد من الفنانين والادباء ممن كانوا بحاجة لهذا العون.

تعرض الدكتور برهم صالح للاعتقال مرات عدة في زمن النظام السابق، فاضطر لمغادرة العراق في العام ١٩٧٩ كما تعرض خلال العامين الماضيين لمحاولات اغتيال عديدة استهدفت حياته ودوره الوطني.

ولد الدكتور برهم صالح في ١٩٦٠ في السليمانية وحصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية والانشائية من جامعة كارديف البريطانية، وعلى الدكتوراه في الاحصاء والتخطيط الهندسي من جامعة ليفربول.

انضم الى الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الرئيس جلال الطالباني في عام ١٩٧٤ وكان الناطق الرسمي باسمه طوال التسعينات وشغل منصب رئيس حكومة الاقليم في السليمانية ومنصب نائب رئيس الوزراء في حكومة الدكتور اياد علاوي ومنصب وزير التخطيط والتعاون الانمائي في حكومة الدكتور ابراهيم الجعفري وهو يشغل حاليا نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية في حكومة الدكتور نوري المالكي[١].

يقول الاستاذ عباس العلوي[٢]: حينما تجد مسئوولا كبيرا في الدولة يؤدي عمله بمنتهى الكفاءة والامانة، تتولد لديك على الفور فرحة غامرة واحساس ذاتي بالتفاؤل في ان العراق الجديد(بكل مطباته) ماضي الى خير.

ويبقى المقياس الاول تقسيم اي مسؤول مرهونا بمقدار خدمته للوطن لا من خلال ثرثرته في الكلام وهناك ايضا من يؤثر العمل الجاد بصمت لينطق انجازه لاحقا بكل اللغات.

ويضيف الكاتب: في صفحات تاريخنا المعاصر تجد عددا غير قليل من الرجال الموهوبين الذين تزين المنصب الحكومي بهم فكانوا بحق فخرا له لا عبئا عليه وما قدموا من عطاء ثر في خدمة العراق والعراقيين بقي شاهدا ماثلا تتحدث به الاجيال.

فنائب رئيس الوزراء الدكتور برهم صالح رجل موهوب يكاد يذكرنا بالرعيل الاول من

---

١. المصدر: نشرة الانصات المركز ليوم ٢٠٠٨/٣/٣٠ في السليمانية مع بعض الاضافات.

٢. صوت العراق ٢٠٠٨/٨/١٩ والمنشور في نشرة الانصات المركزي العدد ٢١٧٧ في ٢٠٠٨/٨/٢٠ التي تصدر في السليمانية.

بناة العراق حينما تفوق على نفسه وادار في ظرف حرج اجنديات في غاية التعقيد كملف اسقاط الديون الكارثية والملف الاقتصادي المثقل بالتخلف وبرنامج العهد الدولي وخطط التنمية العراقية وغيرها. انه بحق رجل المهمات الصعبة.

ويستطرد الاستاذ العلوي قائلا: وفيما عدا هذا وذاك فهو: كريم النفس، دمث الخلق، حلو المعشر، قي الذاكرة، واسع المعرفة، عميق في عباراته، دقيق في قراراته، دبلوماسي رفيع ومحاور بارع، مستمع جيد وحينما يوجه إليه سؤال حرج يمتص غضب السائل بابتسامة هادئة ويسوق الجواب بدليل علمي لا يقبل المغالطة، تكتنفه جاذبية خاصة يجعل في لقائك الاول به تشعر انك تعرفه منذ اعوام، انساني التعامل، يكره التصنع والتكلف، طبعه يميل دائما الى التواضع ويتحدث مع الوافدين عليه بمقدار عقولهم، جاد في عمله، صريح في كلامه، لا ينحاز الى طرف على حساب اخر. يتحدث بنفس عراقي اصيل ويقف على مسافة واحدة من جميع مكونات الشعب العراقي. يعتز بهويته الكردية وانتمائه العراقي. لا يؤمن بالعرقية ولا الطائفية ويعمل على بناء عراق قوي موحد خال من الامراض السياسية والاجتماعية.

وهو كمسؤول (تكنوقرط) كبير يفضل العمل دائما بصمت بعيدا عن الاضواء ولا يظهر في وسائل الاعلام الا في المناسبات او الضرورات القصوى. ويعتبر المحاصصة الحزبية سببا في اخفاق شعاره دائما ان يآخذ الرجل المناسب مكانه المناسب وقد ترجم هذا المعنى في ادارته حيث تجد مكتبه طيفا عراقيا متعددا العربي والكردي والسني والشيعي والمسيحي، كل يعمل بمنطق الكفاءة والحرفية والاخلاص.

ويضيف الكاتب: قليل من الناس من يعرف ان الدكتور برهم صالح يحب النكتة الظريفة وقارئ جيد للشعر والادب يتذوقه ويتابع الصادر منه بلغات متعددة رغم مشاغله.

اما انا مؤلف هذا الكتاب فأقول: عند صدور الجزء الاول من هذا الكتاب اهديته نسخة منه مع رسالة عن طريق (السيدة والدته في السليمانية) طلبت منه (سيرته الذاتية مع صورة) لادخاله في هذا الجزء من الكتاب، الا انني لم اتلق الجواب (مع الاسف) لا بخصوص الكتاب المهدى له ولا عن السيرة.

فأعتمدت على ذاكرتي وعلى ما كتب عنه في وسائل الاعلام لانني اقدر بحق هذا الرجل الذي اعتبره (فلتة) في الذكاء والكفاءة والقابلية الذي يملأ منصبه بكل جدارة لذا عزَ علي الا يدخل هذا الكتاب بالرغم من انني لم أره من قريب الا من خلال وسائل الاعلام في الوقت الذي كان بين اسرتينا علاقات صميمة وخاصة زيارات جده (الحاج صالح قاسم)

الى جدي (عزمي بابان) حيث كنا ساكنين في محلة واحدة (دركزين)، واستمرت العلاقة بين الابناء والاحفاد. مع المرحوم محمد الحاج صالح ومع زميلي في كلية الحقوق المرحوم احمد الحاج صالح والد برهم.....

وبقدر معرفتي القديمة اقول: ان جد د.برهم الذي هو (الحاج صالح قاسم) كان من الوجهاء ومن ملاكي الاراضي في نفس مدينة السليمانية وفي اطرافها وخاصة في مقاطعة (هومره كوير) المجاورة للسليمانية اما والده المرحوم (احمد) فكان حاكما في محاكم السليمانية وقد مارس القضاء بكفاءة لحين وفاته رحمه اللّه.

اما الدكتور برهم فقد اكمل دراساته الابتدائية والاعدادية في السليمانية وخاصة دراسته في السنوات الاخيرة قبل الجامعة قضاها بين الدراسة وبين المعتقلات والسجون ومع ذلك كان نجاحه بين الاوائل ليس في السليمانية فحسب بل على مستوى كل العراق.

## بلند الحيدري

١٩٢٦–٢٠٠١

ولد الشاعر بلند الحيدري في بغداد ونشأ فيها. قرأ الشعر وحفظ الكثير منه واتصل بكثير من الادباء والشعراء ونشر اشعاره في الصحف والمجلات العراقية والعربية.

اصدر ديوان (خفقة الطين) عام ١٩٤٦.

وديوان (اغاتي المدينة الميتة) عام ١٩٥١واضاف عليه عام ١٩٥٧ قصائد اخرى.

واصدر ديوان (خطوات في القرية) عام ١٩٦٥ في بيروت.

ثم ديوان (رحلة الحروف الصفراء) عام ١٩٦٨ في بيروت ايضا.

وديوان (اغاني الفارس المتعب) عام ١٩٧٠.

ديوان (حوار عبر الابعاد الثلاثة) عام ١٩٧٢.

نال جائزة لبنان لأحسن كتاب صدر خلال سنتي ١٩٧٣–١٩٧٤.

هذا ما ورد في كتاب (اعلام العراق الحديث) للمحامي الاستاذ باقر امين الورد ومن الجدير بالذكر ان المرحوم الكاتب والشاعر بلند الحيدري ينتسب الى الاسرة الحيدرية في اربيل التي انجبت الكثير من العلماء والشعراء و الكتاب و منهم المرحوم العلامة ابراهيم

الحيدري والقاضي شهباز الحيدري ونجله الاستاذ طاهر الحيدري وعبد القادر الحيدري وعاصم الحيدري وممتاز الحيدري وغيرهم.

للمرحوم بلند الحيدري كتابات وتحقيقات وتعليقات كان ينشرها في الصفحة الادبية من جريدة العراق.

## بهاء الدين نوري بابا علي

١٩٢٧

بهاء الدين الشيخ نوري بابا علي القرةداغي (ولهذا الاخير ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب وهو هذا العالم الديني المتبحر والمنكت).

ادرجت هذه التفصيلات لكي لا يختلط اسمه باسم بهاءالدين نوري اسماعيل احمد الشيرواني (متصرف (محافظ) السليمانية السابق والسفير والوزير السابق الوارد اسمه في الجزء الاول من هذا الكتاب ايضا).

ولد المترجم له في قرية (تكية) التابعة لناحية (الآن قضاء) قرةداغ في محافظة السليمانية.

تلقى العلوم الدينية واولويات القراءة والكتابة في قريته، والتي انجبت عددا من العلماء(اكثرهم علماء الدين)، انضم الى الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٤٦، واصبح سكرتيرا للحزب من حزيران ١٩٤٩ حتى نيسان ١٩٥٣ وفي هذه السنة القي القبض عليه وحكم عليه بالسجن المؤبد ثم نجا من السجن اثر احداث ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨بعد ذلك استأنف نشاطه السياسي (الحزبي) عضوا للمكتب السياسي وظل مرتبطا بالحزب الشيوعي حتى عام ١٩٨٤ ثم استقال منه.

في عام ١٩٩٤ شكل (حركة ديمقراطيي كردستان) ودون في المنهاج الداخلي للحركة ان السكرتير لايجوز ان يبقى في منصبه اكثر من عشر سنوات، وقد طبق هذا على نفسه حيث تقاعد في عام ٢٠٠٤ وهو يقيم حاليا في السليمانية.

هذا ما ورد في كتاب (رفيق حلمي–دراسة تاريخية في نشاطه السياسي والثقافي لمؤلفه شاخەوان عبدالله صابر –ص ١٣٥ بنكەی ژين السليمانية ٢٠٠٧).

اقول ان المترجم له ينتسب الى الشيوخ المردوخيين المنتشرين في منطقة قرةداغ والقسم الاخر في كردستان الشرقية ومنهم المرحوم الشيخ محمد مردوخ أيت الله كردستاني صاحب المؤلفات المختلفة الكثيرة.

تقع قرية تكية بالقرب من منحوتة دربند كاور (مضيق المسيحي) ويروي معظم الثقاة ان هذه المنحوتة من اعمال الملك الاكدي نارام سين في نحو ٢٤٠٠ ق.م التي خلد فيها انتصاره على ملك اللولوبو المدعو ساتوني والمرجح ان هذا هو اول اتصال حربي مدون في التأريخ بين دول وادي الرافدين في الجنوب وبين الاقوام الجبلية الشمالية الشرقية ومنهم اللولوبو والكوتي الكرديتين الا ان الكوتيين تمكنوامن القضاء على السلالة الاكدية ويبسطوا نفوذهم على القسم الشمالي من العراق (كردستان). لأهمية الموضوع نشرت هذا الفصل التأريخي في صلب الترجمة،كان مكانه الهامش.

اطلعت في صحيفة كردستان نوى الصادرة في اليوم الاول من شهر تشرين الاول ٢٠٠٧ اصابة السيد بهاء الدين بوعكة صحية مما اضطر الى ملازمة الفراش في احدى القرى المطلة على نهير (چمی ديوانه) في منطقة قرةداغ، وقد عاتب اصدقاءَه ومحبيه لعدم السؤال عنه، وفي اليوم التالي زاره عمر السيد علي عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني وبلغه تحيات الاخ مام جلال وتمنى له الشفاء العاجل ووعده بتلبية مطاليبه وتنفيذها منها اعتباره متقاعدا بدرجة وزير بغية تأمين راتب تقاعدي له يوازي راتب تقاعد الوزراء.....

## الشيخ بهاء الدين بامرني

**١٩٢٥**

الشيخ بهاءالدين ابن الشيخ محمد بن الشيخ طاهر من سلالة شيخ بامرني في محافظة دهوك. كان بالرغم من كونه اكبر مرشد متصوف ديني في منطقة بهدينان إلاّ أنه كان يتحلى بالفكر القومي.

شارك عام ١٩٠٧ في الاجتماع المنعقد بين الشيخ عبدالسلام البارزاني والشيخ نور محمد البريفكاني الذي تمخض عن تقديم مذكرة الى الدولة العثمانية حول المطالب القومية للاكراد، كما اجتمع بالشيخ عبد السلام في ١٩٠٣/١٢/٢٢ في دار الحاج عبدالعزيز في مدينة العمادية وذكر اسماء تسعة عشر شخصا من سكان بامراني كانوا قد قتلوا في الحملة البريطانية التي قادها القائد البريطاني (لضمن) بنفسه على رأس قوة عسكرية من الموصل، فحاصر بامرني وضربها بكافة الاسلحة وقبض على الشيخ بهاء الدين واخيه علاء الدين وسجنهم في الموصل وتمكنت القوات البريطانية من احتلال العمادية في السادس من آب وفي الثامن والتاسع من نفس الشهر حدثت معركة عنيفة في (كەلى مزوركا) قبالة مدينة العمادية في سلسلة جبال (متينا) ما زالت لها شهرة في المنطقة الى اليوم انتصر فيها القوات الكردية وكان معظمها قوات الحاج رشيد بك رئيس عشيرة (بروارى زورى) وكانت اكبر معركة في المنطقة وقد خسر

البريطانيون فيها الكثير[1].

واكمالا للبحث: فقد ورد في نفس المصدر[2] الذي نقلنا منه هذه الاسطر: في مدينة العمادية ايضا ثار سكانها بقيادة الحاج شعبان ومشاركو قوات من الحاج رشيد بك برواري زوري على البريطانيين الموجودين فيها وقتلوا في ١٥ او ١٦ تموز ١٩١٩ الحاكم البريطاني السياسي (ويلي) والذين معه في المدينة والاستيلاء على الاسلحة والاعتدة.....

١. حدود كردستان الجنوبية تاريخيا وجغرافيا خلال خمسة الاف عام لمؤلفه الاستاذ عبد الرقيب يوسف ص ٤١٢هـ نقلا عن مصطفى نوري بامراني في كتابه تاريخ قرية بامراني

٢. ص–٤١٠.

## بهاء الدين صالح -بهاء

١٨٦٤–١٩٤٨

يقول مؤلف كتاب (كركوك شاعرلري –الجزء الثاني) عطا تر زي باشي اهم مصدر اعتمد عليها للتعرف على هذا الشاعر هو ابنه (نورالدين بك) الذي كان يشغل منصب عضو محكمة التمييز العراق وكذلك من خلال ديوان الشاعر نفسه الذي كان بعنوان (ابن الصلاح بها كركوكي)، كان والده صلاح الدين افندي من اهالي كويسنجق ولكونه قاضيا في محكمة كركوك فقد لقب بـ(قاضي صالح افندي). تزوج افندي من ابنة (عايوش بيرقدار) الذي كان ينتمي لعائلة (صارى كهيه)وخلف منها شاعرنا بهاءالدين.

ولد الشاعر بهاءالدين صالح في كركوك. اكمل تعليمه الابتدائي في احدى مدارس كركوك بعدها التحق بمدرسة الرشدية وتلقي فيها دروسا في الفارسية والعربية. بعد وفاة والده رحل (بـهـا) الى اسطنبول، وبعد مكوثه فيها فترة من الزمن، ثم تعيينه في لواء(محافظة) الحلة بصفة مدير تحرير. كما شغل نفس المنصب في العمارة والسليمانية والموصل اضافة الى ذلك فقد عين شاعرنا قائمقاما في رواندوز وزاخو وزيبار.

وبالرغم من تجاوز عمره فقد كان الشاعر(بهاء) يحتفظ بحيويته وكامل حواسه. وحسبما جاء في قول (اسعد بگ) احد معاصريه فقد كان الشاعر يمارس قراءة الكتب في ضوء القمر.

شخصيته: نظرا لأشغاله منصب مدير تحريرات كركوك فقد كان شاعرنا يتمتع بشخصية علمية واجتماعية مرموقة وفذة.

كانت كتاباته النثرية والشعرية تتميز بالجمال والرصانة والجاذبية وقد جمع نتاجاته الشعرية في ديوانه البالغ مائتي صفحة والذي لم يتم طبعه.

كان (بهاء) قد كتب اكثر تلك الاشعار باللغتين التركمانية والفارسية كما كتب بعض منها باللغتين الكردية والعربية.

كانت اشعار (بهاء) تنشر في صفحات جريدة (الحوادث) التي كانت تصدر في كركوك.

كان الشاعر (بهاء) يعبر في اشعاره عن ولائه المطلق وعلاقته الصميمية للدولة العثمانية المسلمة مظهرا كراهيته تجاه الانكليز. وقد هجا في منظومة له جوابا لإحدى رسائل ممثل الشعب (عبدالله صافي) وزارة المعارف العراقية انذاك وهذه مقتطفات من تلك المنظومة:

(ان دائرة المعارف العراقية ليست إلاّ أدنى انواع الفساد والحقارة والذل. لقد تبوأ المحتالون فيها المناصب والمراكز المرموقة مستغلين جهالة وبساطة وسذاجة العراقيين الكرماء الذين لا حول لهم ولا قوة.

اذا كان الغراب دليل قوم – سآتيهم على دار الخراب

هذا ما اورده المحامي الاستاذ عطا ترزي باشي في كتابه (كركوك شاعرلري– شعراء كركوك) ومما يجدر ذكره ان بهاالدين صالح هو والد (نورالدين) الذي هو بدوره والد القاضي الزميل (دارا نورالدين بهاءالدين) والذي اصبح فيما بعد احد اعضاء مجلس الحكم في العراق بعد سقوط نظام صدام حسين ويظهر ان منصب القضاء الذي شغله أفراد هذه الاسرة اتاهم من جدهم الاكبر (القاضي صالح افندي).

## ثريا محمد عبدالله

١٩٣٦

ولدت في مصيف "جناروك" في كويسنجق من اسرة دينية علمية مثقفة وهي كريمة (الملا محمد جلي زادة – مەلای گەوره) كان والدها رحمه الله (الذي له ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب) بالرغم من كونه رجل دين الا انه اول من نادى بتعليم البنات، لذا ادخل بنته ثريا في المدرسة.

بعد وفاة والدها احتضنها شقيقها الاكبر المرحوم مسعود محمد (الذي له ترجمة ايضا في الجزء الاول من هذا الكتاب)، اشرف على تعليمها....

اكملت دراساته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية بين كويسنجق وكركوك واربيل والسليمانية الى ان تخرجت من القسم العربي في دار المعلمين العالية عام ١٩٦٠ فتم تعيينها كمدرسة للغة العربية في اربيل فكويسنجق.

في عام ١٩٦٣ وبسبب فعالياتها كعضو في الحزب الديموقراطي الكردي واتحاد نساء كردستان تم ابعادها من الوظيفة فلجأت الى الجبل وبقيت فترة في الاماكن المحررة من كردستان.

في عام ١٩٦٤ اعيد الى الوظيفة بعد (ايقاف اطلاق النار) في السليمانية كمعاونة

مديرة اعدادية البنات.

في عام ١٩٦٨تزوجت من المرحوم (عمر مصطفى–عمر دبابة)فانجبا (نەبەز وناز).

في عام ١٩٧٣ عملت في (منطقة بالك) وهي من الاماكن المحررة خلال الثورة الكردية كمشرفة تربوية على مدارس المنطقة في بالك، ميركةسوور وخوشناو.

في عام ١٩٧٤ وبعد استمرار ثورة ايلول، قامت المترجم لها في المناطق الكردية في ايران التابعة للثورة (في مدن رضائية ومهاباد) بالاشراف على مدارسها.

في ١٩٧٥/٥/١٥ وبعد بيان اذار، عادت الى العراق فأبعدت الى محافظة (المثني)ثم (الرمادي) حيث ابعد زوجها عمر مصطفى اليها.

١٩٧٦/٨/٤ تركت العراق وذهبت الى بريطانية حيث استقرت في لندن.

كانون الثاني ١٩٩١ توفي زوجها رحمه الله بالسكتة القلبية.

ان ثريا جلي زادة كانت احدى اعضاء الهيئة المؤسسة لاتحاد نساء كردستان الذي انشأ في ١٩٥٢/١٢/١١، فلاحقتها السلطة وفصلت من الوظيفة مرارا وتم ابعادها من كردستان الا انها لم تلن كما انها انتمت عام ١٩٥٦ كعضو الى الحزب الديمقراطي الكردي.

ومما يجدر ذكره انها قامت كمناضلة كردية بالاشتراك مع (صالحة خانم قرينة الشهيد الضابط خير اللّه) بايصال اخبار الثورة الى سكان القرى والقصبات الكائنة قرب اربيل مشيا على الارجل او على ظهور الدواب وفي نفس الوقت كن يقمن بمد يد المساعدة الى عوائل البيشمركة– الفدائيين.

اشتركت في جميع المؤتمرات واجتماعات اتحاد نساء كردستان الى عام ١٩٧١. في الفترة الاخيرة انتمت الى الاتحاد الوطني الكردستاني.

المصدر: (يادو ئافەرين) عقيله رواندزي مطبعة پەروەردە– اربيل ٢٠٠٥.

## جعفر عبدالقادر برزنجي

١٩٥١

جعفر عبدالقادر شيخ مند الشيخ محمد صالح البرزنجي. ولد في احدى القرى القريبة من السليمانية وهو ينتمي الى سادات برزنجة.

عاش سنوات طفولته وصباه في قريته مما جعله يتذوق العمل التراثي والفني. وهو يقول عن تلك الفترة ان ثلاثة اشياء اثرت على سيرة حياته: الاولى صوت ورنين الاجراس المعلقة في اعناق الغنم والماعز عند خروجهم الى المراعي وعودتهم منها والثانية الهدوء المخيم على الريف الذي يساعد على وصول صدى الالحان الشجية التي يرددها الفلاحون قبل الفجر عند المباشرة بالعمل اليومي والثالثة: الاغاني الفلكلورية التي كان اهالي القرية ينشدونها.

اكمل المترجم له الدراسة الابتدائية في اربيل ودراستيه المتوسطة والاعدادية في بغداد. وبعد ذلك تم تعيينه في وزارة الاعلام في بغداد...

عمل في صحيفة المثقف الجديد، مجلة الحكم الذاتي (مجلة كاروان وهو كان عنصرا بارزا في تأسيسها)، كما اشترك في مجلة القافلة باللغة العربية.

عين مديرا في مديرية التوزيع والنشر ثم مديرا للتراث والفولكلور في وزارة الثقافة في

حكومة اقليم كردستان.

قام بالتعاون مع اصدقائه في اصدار مجلة تعنى بشؤون التراث والفولكلور القومي وهي مجلة (ئاسۆی فۆلکلۆر–افاق التراث) التي اصدرتها وزارة الثقافة في اقليم كردستان.

كما عمل ايضا في تأسيس (بيت الكرد لحماية التراث القومي). عمل جاهدا في اكثر الصحف والمجلات الكردية ونشر فيها مقالات ادبية ومقالات عن التراث الكردي باللغتين العربية والكردية.

في رأيه ان تطوير الصحافة الكردية لا يمكن ان تتقدم إلاّ عن طريق انشاء اكاديمية صحفية كردية ذلك لتطوير القابليات والكفاءة الصحفية عند شباب الكرد.

لم يقتصر عمله في كتابة المقالات حول التراث وسيرة الادباء والفنانين والمعنيين بالادب الكردي والتي نشرها في مجلة كاروان وغيرها، بل كان له مساهمات جادة في تأسيس المجلات والجرائد والمطبوعات عامة.

انتمى جعفر عبدالقادر برزنجي الى:

– نقابة الصحفيين العراقيين عام ١٩٧٣.

– اتحاد الكتاب ١٩٨٢.

– اتحاد الصحفيين العرب ١٩٨٢.

– منظمة الصحفيين العالميين ١٩٨٢.

– اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني ١٩٧٣.

نقابة الصحفيين الكرد ١٩٩٧.

يعمل الان كمدير تحرير لمجلة افاق التراث الكردي ورئيس (بيت الكرد لحماية التراث القومي).

المصدر: رسالة بلا تاريخ عن طريق الاستاذ صديق صالح الى المؤلف.

## جلال الطالباني

١٩٣٣

الأخ طالباني رئيس جمهورية العراق والامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني وكان عضوا في مجلس الحكم في العراق وعضوا في الهيئة الرئاسية للمجلس. ورد الكراس الذي اصدره مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني بعنوان (جلال طالباني –تاريخ ونضال)

ان طالباني شخصية سياسية معروفة على المستوى العراقي والعربي والعالمي، يعرفه العراقيون مناضلا مقداما كرس حياته لخدمة قضية شعبه وظل دائما مع اماني وتطلعات الشعب العراقي واكب الحركة الوطنية العراقية والحركة التحررية الكردستانية ما يقارب ستين عاما، اثبت خلال كل مراحل حياته انه رجل لا يساوم ولا يهادن ازاء القضايا المصيرية ومؤمن بعدالة القضية التي وهبها كل حياته وهو ولا يزال في مقدمة الداعين والمناضلين لاجل التآخي العربي الكردي والاخوة الصادقة بين جميع قوميات العراق، ولكنه قانونيا بقي من اشد المدافعين عن حقوق الانسان وحقوق المرأة وحقوق الاطفال وفي طليعة المناضلين لإحقاق حقوق العمال والفلاحين والكادحين والطلبة والشبيبة. وطوال عمله السياسي ظل قريبا من الأدباء والشعراء والمثقفين.

ولد مام جلال في قرية (كلكان) على سفح جبل كوسرت المطلة على بحيرة دوكان وهو

ينتمي الى اسرة دينية. امضى عدة سنوات من طفولته في تلك القرية وبعد ان اصبح والده مرشدا للتكية الطالبانية في كويسنجق حيث دخل فيها طالباني المدرسة الابتدائية، اكمل دراسته فيها بتفوق فكان في الاصطفاف الصباحي اول من يختاره المعلمون لالقاء بعض القصائد الوطنية. من هنا نمت لديه الفكرة القومية التي بدأت تسيطر عليه منذ صغره.

اسس عام ١٩٤٦ مع عددمن زملائه التلاميذ وبارشاد من احد معلميه جمعية تعليمية سرية اطلقت عليها تسمية (KPX)(جمعية تقدم القراءة) .

في عام ١٩٤٧ اصبح عضوا في الحزب الديمقراطي الكردي.

في عام ١٩٤٨ انهى الدراسة الابتدائية ودخل متوسطة كويسنجق وهذا العام معروف بعام الوثبة حيث استطاع الشعب العراقي اسقاط معاهدة پورتسماوث.... وفي ظل اجواء الحرية النسبية التي وفرتها الوثبة، جرت انتخابات طلابية في عموم العراق فكان ان انتخب جلال طالباني ممثلا لطلبة كويسنجق واشترك في المؤتمر الاول لطلبة العراق الذي انعقدفي نيسان عام ١٩٤٨ في ساحة السباع ببغداد ولأول مرة استمع في هذا المؤتمر الى الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري وهو يلقي رائعته الموسومة بـ(يوم الشهيد). وقد اصبح طالباني من اشد المعجبين بشعره وصار فيما بعد من اعز اصدقائه اذ نشأت بينهما صداقة استمرت حتى اللحظة الاخيرى من حياة الشاعر....،بناء على توجيهاته اطلق اسم الشاعر على مدرسة وعلى شارع في السليمانية ثم اقيم له تمثال في منتزه سرجنار.

في عام ١٩٤٩ اصبح طالباني عضوا في اللجنة المحلية للحزب في كويسنجق.

في عام ١٩٥١ وفي المؤتمر الثاني للحزب الديمقراطي الكردي انتخب عضوا للجنة المركزية للحزب. وفي صيف نفس العام اعتقل مع عدد من اعضاء الحزب وتم نفيهم الى موصل... وبعد اخلاء سبيله قصد كركوك لاكمال الدراسة واعادة تنظيمات الحزب هناك حيث اصبح مسؤولا لتنظيمات كركوك.

في عام ١٩٥٢ دخل كلية الحقوق في بغداد وفي عام ١٩٥٣ شارك في المؤتمر الثالث للحزب الديمقراطي الكردستاني وانتخب عضوا للجنة المركزية وفي شهر شباط من نفس العام اشرف على عقد اول مؤتمر لاتحاد طلبة كردستان وفي العام نفسه اصبح احد مؤسسي الشبيبة الديمقراطي الكردستاني واصبح سكرتيرا عاما للشبيبة خلال ١٩٥٣–١٩٥٥ وفي ١٩٥٥ سافر الى خارج العراق للمشاركة في مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي.

في عام ١٩٥٤ انتخب عضوا في المكتب السياسي للحزب واصبح ممثلا للحزب لدى

الاحزاب السرية والعلنية.

في عام ١٩٥٧ سافر للمرة الثانية الى خارج الوطن حيث زار دمشق وموسكو ولما عاد الى العراق شارك في اعمال المكتب السياسي للحزب واصبح مسؤولا عن اصدار جريدة (نضال كردستان) وطبعها في مدينة السليمانية بشكل سري.

في اليوم الاول لانتصار الثورة (١٤) تموز عام ١٩٥٨ نظم وقاد مظاهرة اهالي السليمانية....،من ثم قصد بغداد وشارك في اعمال المكتب السياسي واصدار مجلة التحرير.

في عام ١٩٥٩ انتخب مجددا عضوا للجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني والمكتب السياسي في بغداد... وكان يشارك في اصدار صحيفة (خه بات) التي كانت تصدر باللغة العربية وكان انذاك مسؤولا للفرع العسكري. في عام ١٩٦٠ كان مسؤولا لفرع السليمانية وعضو للمكتب السياسي.

في عام ١٩٦١ اصبح رئس تحرير صحيفة (كردستان)وبعد اغلاق صحيفة خه بات تعرض الى الملاحقة في بغداد إلاّ انه وفي ليلة نوروز عام ١٩٦١ في بغداد القي خطابا ضد الدكتاتورية ودفاعا عن المرحوم البرزاني وعلى اثر ذلك صدر بحقه امر القاء القبض فاختفى عن الانظار.

وفي عام ١٩٦١ حينما اندلعت الثورة الكردية كان مسؤولا للواء السليمانية وفتح اولى مراكز الثورة في (چەمى ريزان) في السليمانية، اشرف عليه وقاد قوات البيشمركة في لواء السليمانية. في نوروز من عام ١٩٦٢ قاد الهجوم الواسع على كامل منطقة شاربازير

في عام ١٩٦٣ وبعد انقلاب شباط الاسود عين رئيسا للوفد الكردي للتفاوض مع الحكومة الجديدة التي ابدت في البداية موافقتها على اجراء حوار لإقرار حل سلمي للقضية الكردية. وزار جمال عبد الناصر في مصر وبن بلا في الجزائر واقنعهم لدعم القضية الكردية المشروعة وفي نفس العام زار اوروبا باعتباره ممثلا عن ثورة كردستان ونجح في الدعاية لقضية شعبه في فرنسا والمانيا وروسيا وجيكوسلوفاكيا والنمسا.

في عام ١٩٧٢ سافر الى خارج العراق وبقي لفترة في مصر ولبنان وسوريا وعقب انهيار الثورة الكردية نتيجة اتفاق صدام مع شاه ايران في الجزائر اذار ١٩٧٥ اسس الاتحاد الوطني الكردستاني في حزيران من نفس العام حيث تم تأسيسه بالضبط ١٩٧٥/٦/١ في دمشق، من ثم خطط للثورة لتندلع من جديد واصبح سكرتيرا عاما للاتحاد.

اما في الساحة العراقية فكان لطالباني الدور البارز في تنظيم صفوف المعارضة العراقية وبحلول عام ١٩٨٨ بدأ طالباني جولة دبلوماسية جديدة شملت دولا اوروبية وغربية تهدف الى حشد الدعم والتأييد لثورة شعب كردستان.

في عام ١٩٩١ اندلعت انتفاضة اذار المجيدة التي كان للأوك (الاتحاد الوطني الكردستاني) وقيادته الدور الريادي البارز فيها.... الانتفاضة التي فتحت افاقا رحبة امام قضية شعب كردستان وامام العراقيين وانقاذ العراقيين من الظلم والاضطهاد.

وخلال السنوات الثلاث عشرة الماضية شارك طالباني في مؤتمرات المعارضة العراقية في نيويورك ولندن وصلاح الدين والتي برز خلالها كأحد رجال المهمات النضالية... فكان له دور بارز في توحيد صفوف المعارضة خلال المؤتمرات واللقاءات المحلية والعالمية.

في عام ١٩٩٧ ترأس وفدا كبيرا في مؤتمر الحوار العربي–الكردي الذي انعقد في القاهرة.

في عام ٢٠٠٣ وبعد تحرير العراق وسقوط نظام صدام حسين انتخب عضوا في مجلس الحكم كما ترأس المجلس خلال شهر نوفمبر ٢٠٠٣ اثبت خلاله براعته في ادارة الحكم فحضي بإحترام الجميع وبشهادة الكثير من المراقبين السياسيين كان احد المحركين الاساسين لتقريب وجهات النظر داخل صفوف المعارضة في مؤتمر لندن الاخير الذي بشر فيه الحاضرين بأن اجتماعهم القادم سيكون في بغداد.

وعلى الساحة الدولية شارك طالباني في العديد من المؤتمرات التي عقدتها الاشتراكية الدولية ويحتفظ بصداقات متينة مع اغلب القادة الاشتراكيين.

بالاضافة الى كون طالباني سياسيا ومناضلا ومفكرا وكاتبا وقانونيا مارس العمل الصحفي السري والعلني وقد انتخب عام ١٩٥٩ عضوا في مجلس نقابة الصحفيين العراقيين الذي كان يترأسه الشاعر الاكبر محمد مهدي الجواهري. كما يعتبر من الكتاب البارزين الذي ساهم وبشكل فعال في تسليط الاضواء على مجمل الحركة السياسية في العراق والمنطقة بشكل عام والحركة السياسية الكردية بشكل خاص وله في هذا الخصوص عدة مؤلفات في حقبات زمنية متفاوتة والتي اغنت المكتبة العربية والكردية على حد سواء ومن بين هذه المؤلفات:

(كوردايتي): دراسة تحليلية حول نشوء ونمو الحركة السياسية الكردية في كردستان العراق والاحزاب والشخصيات التي ساهمت في نشر الوعي القومي في حينه... وهو

باللغة الكردية).

كردستان والحركة القومية: نواة محاضرة القيت في حينه في العاصمة الجزائرية تناولت مراحل النضال القومي للشعب الكردي في العراق.

أغدو ديمقراطي، حرمان شعب حتى من حق الحلم ؟ دراسة نظرية حول مسألة حق تقرير مصير الشعوب ومنها حق الشعب الكردي. وفيما عدا ذلك له عشرات الكراريس كما كتب مئات المقالات والبحوث باللغتين العربية والكردية.

انتخب مام جلال رئيسا لجمهورية العراق في دورتين انتخابيتين وهو في الوقت الحاضر من عام ٢٠٠٦ في سدة الرئاسة. الى هنا استقيت هذه المعلومات من الكراس الذي اصدره مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني بعنوان (جلال طالباني –تاريخ ونضال).

وقبل الانتهاءمن ذكر السيرة ارى من الضروري تثبيت نص الرسالة الموجهة من صدام حسين المؤرخة ٢٠٠٣/٤/٢ الى مام جلال ورسالة مام جلال الجوابية الى صدام.

بسم الله الرحمن الرحيم

من صدام حسين الى مام جلال طالباني

اما بعد: منذ فترة طويلة من الزمن ونحن نسمع ونرى الغزل القائم بينكم وبين امريكا والصهيونية واخرين، وكنت اقول في نفسي ان جلال وهو المعروف بأسلوبه السياسي وتكتيكاته الخاصة قد يكون قدر ان من مصلحة رؤيته هذه ان يقيم نوعا من الغزل مع هذه الاطراف المعولة وهي حالة صارت شبه مألوفة عنه لنا ولغيرنا، ليس لانها مشروعة وانما هي مفهومة عندما نتذكر شخصية جلال، ولكن الغزل دخل مرحلة خطيرة الان، فتحول من غزل على وفق الاعتيادي السابق الى استقبال قوات امريكية والتهيؤ المشترك معها لفتح جبهة في الشمال ضد جيش وشعب العراق بقصد تخفيف الصعوبات التي تواجهها قوات الغزاة في المحاور الاخرى، والخسائر التي تتكبدها ونوع ادائها الذي صار مفضوحا على المستوى العالمي .

ان من واجبي المبدئي والاخلاقي والدستوري ان انبهك الى خطورة اللعبة هذه المرة وان استسلمت انت وغيرك للاندفاع فيها واقول مهما تعقدت الامور داخل الشعب الواحد فانها حتما ستفضي الى حل اساسه ان الشعب والتأريخ والوطن واحد ولكن سياسة الاحتراف الخاص القائم على نظرة قاصرة للتاريخ عندما يدفعون الامور الى حد التعاون مع

الاجنبي ضد ابناء جلدتهم ومستقبل بلدهم كله فان الحال يدخل في تعقيد جديد.

لم نر في كل صفحات التاريخ ان بالامكان تحقيق مكاسب شريفة بمثل هذا التصرف وينجم عنه بيدر من المحصول الطيب او اي شيء يعز الانسان ويضمن له الحد الادنى من المكاسب الرصينة ومما هو وطني مضمون، ومن المؤكد ان تعاونكم مع الغزاة لو اندفعتم اليه لن يشذ عن هذه القاعدة.

ان امريكا والصهيونية يحاولان في تكتيكاتهما ان يدقا اسفينا في مفاصل العلاقة الحية داخل الشعب الواحد بين ابنائه وبين دول المنطقة في علاقاتها مع بعضها ايضا بحيث يبدو كل يرسم ويهيء لمستقبله في شك وريبة وعزلة عن الاخرين ونواياهم وعندما تتجزأ القوى وتحترب فيما بينها يسهل ضربها كل على حدة ولذلك فانهما الكيان الصهيوني وامريكا يدفعانك اليوم الى موقف يضطرانك فيه بعد ذلك وبعد ان يقع لأن تتحسب من عواقبه في علاقتك مع دولتك وقيادتك اللتين بها يكمن كل مستقبل رصين ومضمون وراسخ، وليش على حسابها ابدا.

ووسط الهواجس والظنون وحق التحسب دفاعا عن النفس على وفق مفاهيمك ترتمي في مستنقع قد تندم عليه، عندما تقيد يداك ويفوق هامش مناورتك المعروفة انك معروف لنا بانك لا تجازف بصورة مطلقة ولا تقبل الاندفاع في ظلمة بحيث تفقد المناورة والتعددية في العلاقة بغض النظر عن مشروعيتها ومبدئيتها في قياس هذا او ذاك من الناس ولذلك انصحك بألاّ تندفع الى ما تندم عليه طالما تأكدت من ان هذه القيادة والدولة التي تقودها في مواجهة الغزاة باقيتان ويمكنك عدا الاصطدام بالجيش والشعب من جانب قوتك المرتبة مع الاجنبي ان تناور ومن جانبنا تكون مناورتك مفهومة مع اننا نعرف انها غير مشروعة لأن المشروع الصحيح لكل وطني شريف وغيور والمشروع في نظرنا هو ان تقاتل مع بلدك وشعبك وقيادتك ودولتك لو تعرضت الى عدوان اجنبي. اللهم اني بلغت اللهم فأشهد. صدام حسين ٢/٤/٢٠٠٣.

صورة من هذه الرسالة الى السيد مسعود مصطفى البارزاني للاطلاع

الرسالة الجوابية التي بعثها مام جلال الى صدام حسين.

بسم الله الرحمن الرحيم

من جلال طالباني الى صدام حسين

لقد سمعت ومن ثم قرأت رسالتك التهديدية الموجهة لي، كم كنت اتمنى ان تكون

رسالتك تتضمن الدعوة الى المصالحة الوطنية القائمة على اسس انهاء الدكتاتورية واقامة البديل الديمقراطي البرلماني الفدرالي التعددي في العراق. ولكن المؤسف انكم لم تستنتجوا الدروس الضرورية من الكوارث والويلات التي جلبتها الدكتاتورية الطائشة على العراق شعبا واقتصادا وجيشا وكيانا وحروبا داخلية واقليمية وعالمية.

ان تهديدكم لنا فارغ وباطل لأنك تعرف حتما بأن القيادة الكردية المشتركة قد اعلنت انها لن تهاجم مدن الموصل وكركوك ولا الجيش العراقي وبالتالي فليست هناك جبهة شمالية الان ومن ثم فانك قد مارست طوال حكمك كل انواع المظالم والعدوان على شعب كردستان الذ ي آوى اجدادك عندما شردهم والي بغداد وهددهم بالفناء في العهد العثماني.

فلقد دخلت التاريخ كأول حاكم يستعمل الاسلحة الكيمياوية ضد شعبه ومواطنيه. وتفاخرت علنا بعمليات الانفال التي لا مثيل لاجراميتها وبشاعتها وفظاعتها في التأريخ، ودمرت قواتك جميع قرى وقصبات كردستان العراق ونهبت المواشي والثروة الحيوانية كلها هذا فضلا عن عمليات الاعدامات والاغتيالات والتشريد والنفي وزج الشبان في اتون حروب عدوانية ثلاث: حرب على شعبنا الكردي وحرب على الشعب الايراني الجار المسلم والصديق وحرب على الشعب الكويتي الشقيق المسالم.

والأن وانت تعرف جيدا اننا لم نقاتل مع الامريكان الا جماعة ضالة ارهابية مجرمة تدعى انصار السلام يقودها العقيد في المخابرات العراقية سعدون محمود عبد اللطيف العاني (ابو وائل) فلماذا اذن وما هو الغرض من هذه الرسالة التهديدية هل لتخويف شعبنا الذي صمد عقودا من الزمن وحيدا بوجه الطغاة والظالمين؟ ام هو لتبرير جرائم جديدة تهيّأ ضد شعب كردستان العراق؟

اذن يقينا انك تعلم بعدم وجود جبهة شمالية حتى الان ناهيك عن عدم اشتراك الكرد فيها بل هناك جبهة وطنية عراقية تقودها الهيئة القيادية التي اتشرف بعضويتها تناضل من اجل انقاذ العراق من مأسي الحرب التي فرضتها الدكتاتورية على شعبنا والتي نجمت اساسا عن اغتصاب حق شعب العراق من تقرير مصيره بنفسه وحكم نفسه عن طريق ممثليه المنتخبين بحرية. ولقد اعلنت الهيئة القيادية في بيانها الأخير سياستها واضحة جلية ونحن ملتزمون بها عاملون بجد واخلاص لتحقيقها.

فاذا كنت ايها السيد صدام مخلصا للدفا ع عن العراق العظيم فسبيله ليس بحرب طائشة خاسرة وواضحة النتائج وانما بتقديم استقالتك والتخلي عن الحكم وتسليمه الى وزارة

وطنية ائتلافية تنقذ الشعب والوطن من الحرب التي جلبتها الدكتاتورية عليها.وبذلك قد انهيت حياتك السياسية مثلما بدأتها شابا مناضلا في حزب عراقي معارض بعمل وطني وبخطوة تخلصك وعائلتك من جزء من المسؤولية التاريخية الهائلة التي تتحملونها.

والسلام على من اتبع الهدى.

والان ايها الاخ العزيز مام جلال المحترم:

وفقكم الله مع زملائكم في كردستان لخدمة شعبكم الكردي بصورة خاصة والشعب العراقي بصورة عامة. وفقكم في بناء عراق مستقر مستقل آمن تحت راية الديمقراطية البرلمانية التعددية وفي خدمة الاخوة العربية الكردية. وفقكم في مكافحة الارهاب ودحره في تنظيم الجهاز الحكومي وتطهيره من الروتين الممل ومن الفساد القاتل ومن العناصر المرتشية ووضع الرجل المناسب الكفوء في مكان مناسب دون الالتفات الى الحزبية او الانتساب الحزبي كما هو جار في الوقت الحاضر بل فتح قنوات واسعة لغير الحزبيين من المواطنين المخلصين لخدمة شعبهم ووطنهم.

دعائي الحار والاخير هو: ان يوفقكم الله مع الرئيس بارزاني ومع زملائكم المخلصين في تصحيح خطأ تأريخي فيا ترى: كم من الاقوام مروا على كرتنا الارضية؟اسعف الحظ بعض هؤلاء فشكلوا دولا وكيانات وربما لم يكونوا الاجدر ولا الاقوى. وهكذا فنحن امام خطأ تاريخي وانساني..،مع هبوب رياح القومية وظهور النظريات القانونية والدستورية والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان والشعوب وآمال وطموحات الاقوام، اصبح (الكيان المستقل) مطلبا جماهيريا رئيسيا في عالم الشعوب والقوميات وحتى الافراد!!!!!!

فهذه المسألة اذن (مسألة قوميات) ليست مسألة انفصال او عصيان او تمرد انما مسألة عصر جديد، اتى بمفاهيم جديدة وحقوق وطنية مشروعة جديدة عليه فلا يحق لأية دولة او حكومة او شعب او جماعة ان يقف امام تيار عصر جديد، تيار الحق، المشروع. وبإختصار يجب عدم التردد او التاخر، بل يجب القيام بتصحيح خطأ تأريخي يجب ان نكون نحن اداة التاريخ في التصحيح وكلمة نحن تشمل قادة كردستان وقادة العراق وانا وانت وابن عمي...وكل من يستطيع ان يزيل هذا الحجر عن الطريق بعون الله.

جمال بابان

كانون الثاني ٢٠٠٨

## جلال مدحت خوشناو

١٩٢٤

جلال بن احمد مدحت ابن طه افندي القاضي. ولد في شقلاوة ونشأ فيها اتم الابتدائية عام ١٩٤٦ فيها واكمل الاعدادية الفرع العلمي في اربيل عام ١٩٥٢ وتخرج في كلية الهندسة عام ١٩٥٦.

قرأ لجبران خليل جبران والمنفلوطي وهوى الرسم لكنه تركه متجها الى نظم الشعر، فقرأ دواوين عدد من الشعراء امثال (كوران، هردي، الحاج قادر والشيخ رضا.....) وله مجموعة شعرية تحوي (٣٢) قصيدة نظم قسم منهاعلى الوزن العربي–العروض –وبعضها على الطراز الكردي –پەنجە– وبعضها الاخر على الاسلوب الحديث – الشعر الحر.

وقد تناول الشاعرفي قصائده مختلف اغراض الشعر من غزل ووصف ورثاء الى جانب الشعر الحماسي والوطني هذا ما ورد في (اعلام العراق الحديث). الجزء الاول ص ٣١٢ للمحامي باقر امين الورد المطبوع عام ١٩٧٨ ومما يجدر بالذكر ان للمترجم له مقالات منشورة في الصحف والمجلات الكردية. ولربما انتج بعد التاريخ المذكور مؤلفات اخرى.

## دكتور جلال محمد صالح

٢٠٠٥–١٩٣٢

باحث في الكيمياء، ولد في كركوك، حائز على دكتوراه(ph.d) من جامعة كونيز بريطانية عام ١٩٦٣ كما حصل على شهادة تطويرية من المعاهد الملكية في الكيمياء في بريطانيا.

عين في مراكز جامعية عديدة منها عميد كلية العلوم لجامعة بغداد ١٩٧٦–١٩٨٢ عضو المجمع العلمي العراقي. عضو وزميل الجمعية الملكية البريطانية حضر مؤتمر الدراسات العليا في الخرطوم سنة١٩٨٢. حصل على جوائز وتقديرات كثيرة اهمها. وسام(جارثر) في الكيمياء سنة ١٩٧٣ نشر بحوثه في مجلات عالمية وعربية. ومن مؤلفاته المطبوعة: (كيمياء الكهربائية ١٩٧٦) و (الداينمك الكيميائي ١٩٨٠) و (كيمياء السطح ١٩٨١)و (كيمياء الغرويات ١٩٨١) وبلغت بحوثه المنشورة اكثر من (٧٠) بحثا علميا.

هذا ما ورد في موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين –الجزء الثاني (ص ٥٤) لمؤلفها الاستاذ حميد مطبعي.

اقول ان المترجم له كان عضوا في المجمع العلمي العراقي– الهيئة الكردية. وبما انني كنت العضو المؤازر في المجمع العلمي الكردي او الهيئة الكردية بإستمرار. فقد زاملت المترجم له وكان عنصرا علميا بكل معنى الكلمة، هادئا متزنا جديا في اعماله وواجباته. سمعت وانا في السليمانية انه توفي وانتقل الى رحمة اللّه تعالى اسكنه اللّه فسيح جناته.

## جمال بابان

١٨٩٣–١٩٦٦

ابن رشيد بك بن عبدالله بك بن خالد باشا بن احمد باشا. ولد في حدود ١٨٩٣، اكمل دراسته في بغداد وتخرج في كلية الحقوق عام ١٩١٤، فاستدعي لخدمة الضباط الاحتياط. اشترك في معارك الجيش العثماني في دمشق وساهم في معركة القدس فأسرته القوات الانكليزية في فلسطين، فنفي الى الهند اثناء الحرب العالمية الاولى وبعد عودته الى العراق ارسل الى جبهة خانقين مع زملائه نصرت الفارسي ومحمد علي محمد لصد الزحف الروسي. وبعد تسريحه من خدمة الاحتياط دخل سلك القضاة فعين حاكما في محاكم السليمانية وبذل جهودا كبيرة لنشر راية العدل والقضاء على الجريمة.

وخلال وجوده في السليمانية ساهم في إنشاء جمعية مكافحة الامية الذائعة الصيت (زانستي) وقد اختير نائبا لرئيس الجمعية، وكان رئيسها متصرف اللواء المرحوم احمد توفيق وقد سبق للمترجم له اصدار مجلة باللغتين الكردية والتركية وهي مجلة (بانگ كورد–نداء الكرد) وهي مجلة ادبية اصدرها في بغداد كل خمسة عشر يوما مرة واحدة. وقد صدر العدد الاول منها في ٢٦ كانون الاول سنة ١٩١٣ وتوقفت عن الصدور بعد نشر عددها الخامس بسبب اندلاع الحرب العالمية الاولى وانصراف منشئها الى الواجبات العسكرية وكانت هذه المجلة تطبع في مطبعة الاداب بـ(٢٤) صفحة.

دخل جمال بابان معترك السياسة بعد انتخابه نائبا عن اربيل في وزارة عبد المحسن السعدون وذلك في ١٩ أيار ١٩٢٨ وقد امتدت هذه الدورة للمجلس وهي (الدورة الثانية) لمجلس النواب العراقي الى الاول من تموز١٩٣٠ وخلال هذه الفترة استوزر لأول مرة في الوزارة السعيدية الاولى (وزارة نوري السعيد) وهي الوزارة العراقية الثالثة عشرة والتي شكلت في ٢٣ اذار سنة ١٩٣٠ كوزير للعدل.

ثم اشترك في الوزارات الآتية:

- وزارة نوري السعيد الثانية (الوزارة العراقية الرابعة عشرة) المشكلة في ١٩ تشرين الاول سنة ١٩٣١ كوزير للعدل.
- وزارة جميل المدفعي الاولى (الوزارة العراقية الثامنة عشرة) المشكلة في ٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٣ كوزير للعدل.
- وزارة علي جودت الايوبي (الوزارة العراقية المرقمة العشرون) المشكلة في ٢٧ اب ١٩٣٤.
- وزارة نوري السعيد السادسة (الوزارة العراقية الثانية والثلاثون) التي شكلت في ٩-١٠-١٩١٤ كوزير للشؤون الاجتماعية.
- وزارة صالح جبر (الوزارة العراقية رقم أربعون) المشكلة في ٩٢-٣-١٩٤٧نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للعدلية ووكيلا لوزير الاقتصاد.
- واخيرا اشترك في وزارة مصطفى العمري (الوزارة العراقية السابعة والاربعين) المشكلة في١٩٥٢/٧/١٢ كوزير للعدل.

اما دورات المجلس النيابي التي انتخب فيها نائبا عن اماكن مختلفة فهي:

- الدورة الثانية التي اشرنا اليها آنفا.
- الدورة الانتخابية الثالثة من اول تشرين الثاني ١٩٣٠ الى اول تشرين الثاني ١٩٣٢ نائبا عن المنطقة الكردية في الموصل.
- الدورة الانتخابية الرابعة من ٨ اذار ١٩٣٣ -٤ ايلول ١٩٣٤ عن الموصل ايضا.
- الدورة الانتخابية الخامسة ٢٩ كانون الاول ١٩٣٤-١١ اذار ١٩٣٥ نائبا عن اربيل.
- الدورة الانتخابية الثامنة ٢٣ كانون الاول -٢٢ شباط ١٩٣٩ عن اربيل.
- الدورة الانتخابية التاسعة ١٢ حزيران ١٩٣٩-١٩حزيران ١٩٤٣ عن اربيل.
- الدورة الانتخابية العاشرة ٩ تشرين الاول ١٩٤٣-٣١ ايار ١٩٤٦ عن اربيل.

– الدورة الانتخابية الحادية عشرة ٧١ اذار ١٩٤٧–٢٢شباط ١٩٤٨ عن السليمانية ثم اصبح عضوا في مجلس الاعيان، فانتخب المرحوم توفيق وهبي نائبا عن السليمانية بدلا عنه.

بعدثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ ترك المترجم له العراق وقضي بقية ايام حياته في لبنان الى ان انتقل الى جوار ربه سنة ١٩٦٦ فوُري جثمانه الثرى في لبنان بعد ان اشترك في تشييعه ممثل رئيس الجمهورية اللبنانية وكبار رجالات الدولة في لبنان. وقد خلف من الانجال (شوان)،(د. سلوان) الذي له ترجمة في هذا الكتاب (سامان)، كريمته (مي)[٤].

٤. تاريخ الوزارات العراقية.والقسم الاخر من المعلومات افادني بها بعض افراد الاسرة.

## جمال عبدول

١٩٤٠

ولد جمال عبدول محمد في السليمانية وهو رجل متعدد المواهب فهو كاتب وشاعر وكيمياوي ومؤلف وخطاط...

اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في السليمانية ثم التحق بكلية التربية جامعة بغداد– قسم الكيمياء فتخرج عام ١٩٦٣ بعد ان عين مدرسا اصبح معاونا لمدير المتوسطة وفي عام ١٩٦٨ معاونا لمدير التربية ثم معاونا لمدير الاعدادية وفي عام ١٩٧١ مشرفا تربويا.

في عام ١٩٧٤ ترك مع اخوانه المدينة بعيدا عن النظام الفاشي والتحق بالثورة الكردية فباشر فور وصوله پنجوين بتدريس مادة الكيمياء في ثانوية بنجوين لحين اعادة المؤسسات التربوية لمحافظتي كركوك والسليمانية، فأعيد مدرسا للكيمياء في ثانوية روشنبير للبنين بناء على طلبه وبقي فيها حتى الانتفاضة الجماهيرية لشعبنا في اذار ١٩٩١.

عند تشكيل حكومة اقليم كردستان نال شرف اول محافظ لمحافظة السليمانية في ١٩٩٢ وفي اواسط ١٩٩٤ اصبح وزيرا للثقافة الى تشرين الاول ١٩٩٩.

في بداية عام ٢٠٠١ اصبح معاون رئيس (هەريم) كردستان والسكرتير العام للاتحاد الوطني الكردستاني لشوؤن التربية والتعليم العالي والثقافة.

الكتب المطبوعة:

– ترجمة ومراجعة والاشتراك في عدد من كتب الكيمياء والحساب والاحياء للدراسة المتوسطة والاعدادية.

– قاموس الطالب–بالاشتراك مع لجنة متخصصة –١٩٨٥

– قاموس (زيوار) انگليزي –عربي – كردي يحتوي على ٧٥٠٠ مصطلح علمي لطلبة المرحلة الجامعية ١٩٩٥.

– قاموس الكيمياء انكليزي –عربي –كردي طبعته الاولى ١٩٩٨ والثانية طبعت من قبل منظمة يونسكو ١٩٩٩ ويتضمن تفسير وايضاح لما يقارب (١٧٥٠) مصطلح كيمياوي.

– قاموس شەوگار انگليزي عربي كردي ١٩٩٨ حجم خاص بالمصطلحات الكيميائية ويتضمن (١٨٠٠) مصطلح في كيمياء العامة.

– المجلد الاول لانسكلوبيديا في كيمياء ضمن (٣٠) مجلدا (انكليزي –عربي –كردي) عبارة عن ارشادات وايضاحات علمية دقيقة في مجالات الصناعة والفنون الطبية ومعلومات وافية عن تركيب وخواص العناصر الفيزيائية والكيميائية عام ١٩٩٩.

– المجلد الثاني من الانسكلوپيديا ٢٠٠١ حول وجود وانتاج واستعمالات وتراكيب والاهمية العلمية والصناعية لاربعة وعشرين فلزا.

– مقدمة في المصطلحات العلمية الكردية في مجال البحث الجاد عن المصطلحات العلمية في شتى مجالاتها ٢٠٠١.

– قاموس الكيمياء التحليلية يتضمن (٢٥٠٠) مصطلحا في الكيمياء التحليلية (انكليزي –عربي –كردي)و (عربي –كردي –انكليزي)سنة ٢٠٠٢.

اما الكتب المعدة للطبع فكثيرة مثل قاموس الكيمياء الفيزيائية وقاموس الكيمياء الحيوية (الانزيمات) وقاموس الجيولوجيا وبحجم خاص بالكيمياء وقاموس عام باللغات الانكليزية والعربية والكردية والمجلدات الاخرى للانسكلوبيديا.

هذا بالاضافة الى عشرات البحوث والمقالات العلمية والادبية والتربوية والسياسة والاجتماعية واللغوية منشورة في المجلات والجرائد ولا يزال مستمرا على ذلك.

الاشتراك في الدورات والمعارض والتدريس: فقد اشترك في المؤتمرات والندوات والحلقات التربوية والعلمية واللغوية الكثيرة وقد حاز في بعضها على المرتبة الاولى ونال كتاب شكر وتقدير وذلك في السليمانية وشقلاوة وبغداد وفي غيرها

انتخب عضوا في سكرتارية جمعية حقوق الانسان في كردستان من ١٩٩٣/٧/١٠ (المؤتمر الثاني) وانتخب في المؤتمر التأسيسي الاول رئيسا لها.

وهو عضو في نقابة صحفيي كردستان ورئيس فخري لجمعية خطاطي كردستان.

واخيرا اصدر مؤلفين اخرين اصبح احدهما موضع جدال بين احد النقاد والاستاذ جمال في صحيفة (كوردستانى نوێ) الذي اتمنى له المزيد من الموفقية والتقدم.

المصدر: رسالة خاصة مع ملحقاتها من المترجم له موجهة الى المؤلف– بتاريخ ٢٠٠٤/٧/١.

## جمال عرفان

**١٩٢٢**

كان المثقفون في العهد العثماني يلقبون عندنا بـ(المنورين). وكان جمال عرفان من المثقفين المنورين في عهده وكان الملا عبدالله عرفان استاذا في الرشدية العسكرية التي اسسها سعيد باشا خندان (وزير الخارجية ورئيس مجلس الاعيان العثماني) في السليمانية. وحسبما ورد في مجلة بلدية السليمانية (سليماني)[١] ان اسرة عرفان المعروفة في السليمانية ينتمون اصلا الى الامير محمد باشا الرواندزي. ومن اشقاء المترجم له كل من احمد كمال وعلي عرفان.

بعد ان درس على يد والده ولدى الكتاتيب وفي الرشدية العسكرية توجه كسائر شباب كردستان الى الاستانة(اسطنبول) للدخول في المدرسة الحربية فتخرج كضابط وبعد سقوط السلطنة العثمانية عاد مع زملائه من الضباط والموظفين الى كردستان لخدمة بلادهم باعتبارهم متنورين مشبعين بأفكار جديدة، عن طريق الاستفادة من الاحزاب والتنظيمات السياسية التي كانت تعمل في اسطنبول والمدن الاخرى. ان هذا الرهط من

١. التي اصدرها مؤلف هذا الكتاب عندما كان رئيسا لبلدية السليمانية ١٩٦٧–١٩٦٩ وهذه الاعداد ان هي الا تواصل لتلك المجلة. سليماني العدد ١١و ٢١ –٢٠٠١ص ٥٠ والمنقول في نشرة (روفار – العدد ١٣) التي تصدرها مؤسسة (سەردەم – العصر) في السليمانية.

المنورين كانت افكارهم الحرة متجهة صوب بلادهم وخاصة مدينة السليمانية الاكثر تقدما في كردستان الجنوبية.

فلم يتوانوا عن التحرك السياسي والاجتماعي وقد كان جمال الساطع بين هؤلاء وهو يحمل افكار المفكرين اليسارين العثمانيين. لذا وقف بوجه الجهلة وذوي الافكار الرجعية وقد هدّدوه بالقتل.

كان رحمه الله في عام ١٩١٤ عضوا في تخطيط الحدود الايرانية التركية العراقية. وكان يعمل كضابط في الفيلق الذي كان يرأسه (علي احسان باشا)ترقى الى رتبة(اركان الحرب)وقد توجه الفيلق صوب كركوك وبعد ان استولى الانكليز على العراق وبعد ان تم تعيين الشيخ محمود الحفيد حكمدارا في السليمانية من قبل الحاكم العسكري في بغداد عن طريق الميجر نوئيل الضابط النابه الذي اصبح مستشارا للشيخ محمود، عين جمال عرفان في جيش كردستان برتبة ضابط خيال.وبعد حدوث التوتر بين الانكليز والشيخ محمود فقد وقف جمال عرفان مع جيشه الذي كان يقوده "الجيش الليفي الذي جمعهم الانگليز" مع الشيخ محمود.

وبعد ذلك ترك عرفان الجيش عام ١٩١٩ وابتعد عن الامور العسكرية وبعد عودة الانكليز الى السليمانية واظهارهم حسن النية تجاه الاكراد عينوا عرفان مديرا لناحية (مركة)وقد ادى في وظيفته تلك خدمات جليلة للمواطنين والفلاحين مما ادى إلى استفزاز الملاكين والاغاوات، اسفر ذلك عن ابعاده من وظيفته ولما عاد الى السليمانية عين عضوا في مجلس الادارة وهناك ايضا تصرف كثوري وخاصة ضد الانكليز الذين سيطروا انذاك على السليمانية بأكملها بعد ان اسس الحاكم الانكليزي الميجر سون المطبعة التي اصدرت صحيفة باسم (پێشکەوتن) شارك الكثير من الشعراء والكتاب في رفدها بالمقالات وكان من ضمنهم جمال عرفان الذي حرر مقالات رائعة وخاصة بخصوص زراعة التبغ اذ كانت هذه المادة العمود الفقري لاقتصاديات كردستان وقد ادى تلك الافكار النيرة الى عدم رضا تجار التبوغ فاحتجوا على مقالاته بالاضافة الى انه كان من ذوي الافكار الاشتراكية وقد كانت ارهاصات ثورة اكتوبر في روسيا قد انتشرت في المنطقة وقد انحاز جمال عرفان الى جانبها وضد الانكليز، مما ادى بذوي الافكار الشوفينية التركية وبعض عملاء الانكليز وغيرهم ان يتآمروا ضده –ففي يوم ١٢ كانون الاول من عام ١٩٢٢ امطروه بوابل من الرصاص في داره مما ادى الى وفاته. هذا ما ورد في مجلة سليماني. وقد نشرت انا (مؤلف هذا الكتاب) في وقته بعض الافكار الفلسفية للمرحوم جمال عرفان

وفيها على سبيل المثال:

- لايقدر الكتاب بجلده اللطيف ولا المرأة بزيها الجميل بل يقدران بحقيقتهما.
- من ثبت نبت، فالثابت نابت
- لا تصدق جميع الوعود افضل من أن تصدق كل الوعود.

## جمال محمد مصطفى القرداغي

١٩٣٠–٢٠٠٦

انجبت الامـة الـكردية عبر تـأريـخـهـا الـطـويـل، الـكـثـيـر مـن الاعـلام الافـذاذ الـذيـن سطّروا انجازاتهم بأحرف من نور من خلال ما قدموا وما بذلوا من غال ونفيس لأمتهم وافنوا اعمارهم في ميدان العلم والمعرفة وتطبيق القانون وتحقيق العدالة والمساواة لأبناء العراق وكردستان.

ومن ابرز هؤلاء الاعلام والمفكرين والقانونيين العلامة الراحل الحاكم (جمال محمد مصطفى القرداغي)، لقد كان استاذا بارعا ساطعا في سماء دنيا القضاء، لم لا واصدقاؤهُ ومعارفه كافة يتذكرون الدور الكبير الذي لعبه في المحاكم العراقية والمعاهد القضائية والتعليم العالي.

ولد (جمال القرداغي) سنة ١٩٣٠ في بغداد التي اكمل فيها دراساته بمراحلها كافة وبعد تخرجه من كلية الحقوق بجامعة بغداد، عين قاضيا للمرة الاولى عام ١٩٦٢ في محكمة بدائة الفاو في محافظة البصرة ثم شغل وظائف قضائية عدة متنقلا بين محكمة أمن الدولة الاولى ومحكمة بداءة الاسكندرية في محافظة بابل ثم عضوا في محكمة جنايات الكرخ والكرادة ورئيسا لمحكمة جنايات الرصافة بصفة نائب رئيس محكمة استئناف بغداد ثم عضو ورئيس احتياط في المحكمة الاستئنافية بمحكمة استئناف بغداد

ثم عضوا في محكمة تمييز العراق، بعدها احيل على التقاعد بناء على طلبه وتفرغ للعمل في مهنة المحاماة.

من نافلة القول ان نذكر العلامة (جمال) هو ابن الاخ الاستاذ والمربي الكبير المرحوم (محمد علي مصطفى القرداغي).

بعد اسقاط نظام صدام حسين، تم تعيين الحاكم (جمال)رئيسا للمحكمة الجنائية العراقية العليا لكونه من ابرز اساتذة القانون والذي تتلمذ على يديه الكثير من الحكام والقضاة العرب والكرد.

مشوار كبير من العطاء الثر والبذل المستمر المثمر، وبينما كان الاب والاستاذ والصديق والفقيه (جمال) مع عائلته في العاصمة الاردنية (عمان)في سفرة سياحية،جاء قدر الله في ٢٠٠٦/١١ واثر نوبة قلبية توقف نبض قلب الرجل فترك غصة في قلب كل من كان في محبته حصة.

لقد مني القضاء العراقي بخسارة حيث كان المرحوم مثالا لرجل القانون المؤمن برفعة رسالته القضائية ونموذجا يحتذى في الالتزام بالعمل المتواصل والدؤوب من اجل ترسيخ مبادئ دولة القانون وكانت بحوثه ودراساته منهلا للطلاب وان رحيل القاضي(جمال)يشكل خسارة اكاديمية يصعب تعويضها حيث كان المرحوم من ابرز اساتذة القانون في المعهد القضائي لقوى الامن الداخلي وكذلك في المعهد القضائي اضافة الى تدريسه طلاب كلية الحقوق في جامعة النهرين.

ان (جمال محمد مصطفى القرداغي) لم يكن فقيها وحاكما متميزا معروفا على مستوى العراق حسب بل كان كذلك على مستوى الدول العربية حيث شارك في الكثير من الندوات والمؤتمرات العربية والاوروبية لقد كان انسانا مثقفا،هادئا،عادلا،محبوبا من اصدقائه وممن تعرف اليه عن قرب، ينبوع من العطاء المهني والاكاديمي، حيث قام بتأليف العديد من الكتب في القانون ونشرت له الكثير من البحوث والمقالات في القانون الدولي، ومن ابرز مؤلفاته:

التحقيق والاثبات في القانون الجنائي.

شرح قانون اصول المحاكمات الجزائية.

اعتراف المتهم.

كما كانت له العديد من الانجازات المهنية ابرزها:

– الاشراف على بحوث قانونية عدة للقضاء والادعاء وضباط الشرطة وطلاب المعهد القضائي.

– الاشتراك في مناقشة بحوث قانونية عدة في الدراسات العليا المخصصة للقضاة وضباط الشرطة.

– القيام بتدريس قانون العقوبات واصول المحاكمات الجزائية والاثبات الجنائي في المعهد العالي القوى الامن الداخلي ودورات ضباط ومفوضي الشرطة وطلاب المعهد القضائي.

– قيامه بتدريس نفس المادة في كلية الحقوق بجامعة النهرين كذلك تدريس مادة (الاثبات الجنائي) في الدراسات العليا.

المصدر: بإختصار من صحيفة الاتحاد –العدد ١٣٥٩– ٢٠٠٦/٨/٧ بقلم اللواء مصطفى كمال مولانا.

## جميل اغا حويزي

١٨٧٩–١٩٤٦

جميل اغا حويزي: اداري ونائب برلماني عراقي. ينتمي الى اسرة (حويزي)من أسر كويسنجق في محافظة اربيل.

ولد في كويسنجق ونشأ فيها واختير معاونا لحاكم البلدة في اواخر ١٩١٨ على اثر الاحتلال البريطاني. ولما تألفت الحكومة العراقية، عين قائمقاما لقضاء كويسنجق عام ١٩٢١ ونقل في عام ١٩٣٢ قائمقاما لقضاء رانية إلا أنه اعتزل الخدمة في السنة التالية. انتخب نائبا عن اربيل عام ١٩٣٩ وجدد انتخابه ١٩٤٣، فقام بأعباء النيابة.

توفي في كويسنجق. قال عنه الكاتب (مير بصري): رأيت فيه مثلا من اغوات الكرد الاصليين المحتفظين بفطرتهم الجبلية.

هذا ما ورد في (معجم اعلام الكرد– د.محمد علي الصويركي ص١٩٠). اقول ان اسرة (حەویزی– الحويزي) قديمة وراسخة في كويسنجق وقد انجبت الكثير من رجال الدين والعلم والادارة والادب فعلى سبيل المثال ان الجامع الكبير (مزگەوتی گەورە) في كوية وفي محلة (بفر قندي) بناه الحاج ملا بكر اغا الحويزي عام ١٢٦٠هـ وهو جامع كبير شيد على طراز خاص من المرمر وكان احد ائمته في الفترة الاخيرة (الملا معصوم ابن

الملا خضر الهوراماني)، كان ذلك عام ١٩٥٧.

ومنهم بالاضافة (عبدالله اغا) وغيره من المشاهير (طاهر احمد حويزي) مؤلف كتاب (ميّژووى كوّيه – تاريخ كويسنجق) بجزأين او اكثر. الجزء الاول طبع عام ١٩٦٢ في مطبعة الوفاء. بغداد والجزء الثاني طبع عام ١٩٨٣في مطبعة (نمير)في بغداد.

## جميل صائب

١٩٥١–١٨٨٧

للمرحوم جميل صائب دور كبير في الادب والصحافة الكرديين منذ العشرينات من هذا القرن: بل يمكن اعتباره الرائد الاول في القصة الكردية.... ذلك انه عندما جرت مسابقة الكتابة باللغة الكردية في صحيفة (پێشكەوتن) التي كانت تصدر انذاك في السليمانية..... فازت قصة جميل صائب القصيرة وعنوانها: (رۆژەوەبونێك – انبلاج الصباح) بالمرتبة الثانية، و(بۆ چيروكێك – دخان) لاخيه مصطفى صائب بالمرتبة الثالثة و (جووت گا شتێكى باشه – الحراثة شي جيد) للمرحوم نوري شيخ صالح بالمرتبة الاولى.

ان القصة الطويلة (لەخەوما – في حلمي) التي نشرت اخيرا (سنة ٥٧٩١ من قبل السيد فوزي صائب في كتاب انيق) تعتبر رائعة ادبية تعكس الاوضاع التي كانت عليها السليمانية في عهد المرحوم الشيخ محمود الحفيد، وهي ذكريات انتقادية سجلها جميل صائب سنة ١٩٢٥، ويمكن اعتبارها اول عمل قصصي ناجح، وقد نشرت هذه القصة في وقته بصورة متسلسلة في صحيفة (ژيانەوە) من العدد(٩٢) السنة الاولى لليوم الاول من تموز ١٩٢٥، وبقية القصة في صحيفة (ژيان) العدد الاول من السنة الاولى يوم ٢١ كانون الثاني ١٩٢٦وعدد (٢٦) السنة الاولى يوم ٢٩ تموز ١٩٢٦.

للمرحوم جميل صائب الكتابة في الصحف والمجلات التي كانت تصدر منذ ذلك الوقت مثل (پێشكەوتن – التقدم) و (ژیانەوە–الانبعاث)، بالاضافة الى انه ترأس تحرير هذه الاخيرة سنة ١٩٢٤ وبعد احالة جميل صائب على التقاعد من الوظيفة، اصبح لفترة من الزمن رئيسا لتحرير (ژين – الحياة) التي كانت يصدرها خاله الحاج توفيق (پێرەميرد).

اما هوية جميل صائب فهو اكبر اولاد الملا احمد ابن الملا قادر بن الملا حسين القرداغي الاسرة التي ينتمي اصلا الى قرية (سيوسينان) التابعة لناحية قرةداغ، ان اسرة (صائب) في السليمانية انجبت كثيرا من الادباء والصحفيين والفنانيين، فمنهم بالاضافة الى المترجم له ووالده، عارف صائب ومصطفى صائب وجلال صائب وهادي صائب وانور صائب والشاب الفنان شمال صائب.

ولد جميل صائب في السليمانية يوم ١٨٨٧/٩/١٦ فدرس في الكتاتيب ولدى علماء الدين درس العلوم الدينية والخط واللغة الفارسية، ثم دخل المدرسة الوحيدة التي كانت موجودة في السليمانية انذاك.....

وقد اصيب في شبابه بمرض الروماتيزم الذي لازمته اثاره فيما بعد طيلة حياته، ومع ذلك فقد ثابر على قراءة الكتب الفارسية والتركية، واشتغل في الادب والصحافة الى ان انتقل ابوه الى جوار ربه، فاضطر الى ارتياد الحياة العملية، فعين في وظيفة حكومية وتدرج فيها الى ان اصبح مأمورا للخزينة (مدير الخزينة).

احيل على التقاعد سنة ١٩٤٩، وفي خريف عام ١٩٥١، اصيب بمرض اشتد عليه، مما ادى الى وفاته في اليوم الثالث عشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩٥١. فدفن في (كردي مامه ياره – تل مامه ياره) في السليمانية الذي دفن فيه خاله الحاج توفيق (پێرەميرد).

## جميل صدقي الزهاوي

١٨٦٣–١٩٣٦

ولد جميل صدقي الزهاوي في بغداد. كان شاعرا وفيلسوفا مشهورا. كان عضو في مجلس المعارف سنة ١٨٨٧ ثم مديرا لمطبعة الولاية، محررا لجريدة الزوراء (الجريدة الرسمية سنة ١٨٩٠)، ثم عين عضوا في محكمة استئناف بغداد سنة ١٨٩٢ وارسل في بعثة الى اليمن حيث كان معذب الضمير لاحوال مجتمعه تحت حكم السلطان العثماني عبد الحميد.،بعد اعلان الدستور العثماني عين استاذ للفلسفةالاسلامية في مدرسة (الملكية) واستاذ للادب العربي في جامعة اسطنبول سنة ١٩٠٨ ثم عاد الى العراق وعين استاذا في مدرسة الحقوق لتدريس مادة (مجلة الاحكام العدلية) وذلك سنة ١٩١٠ وبعد الهدنة عين عضوا في مجلس المعارف ورئيسا للجنة ترجمة القوانين العثمانية، ثم عين عضوا في مجلس الاعيان العراقي عام ١٩٢٥.

كانت له مراسلات مع كثير من الصحف والمجلات داخل القطر وخارجه.

من مؤلفاته:–

– (اللباب) بغداد ١٩٢٨ (المجمل) القاهرة ١٩٢٤.

– (الاوشال) بغداد ١٩٣٤. ترجمة (رباعيات الخيام) بغداد ١٩٢٨.

– (الفجر الصادق) القاهرة ١٩٠٥. (الجاذبية وتعليلها)بغداد ١٩١٠.

– (الخيل وسباقها) القاهرة ١٩٢٤. و (الكائنات في القضايا الطبيعية والفلسفة) القاهرة ١٨٩٧ و (ليلى وسمير) تمثيلية بغداد ١٩٢٧ و(الكلم المنظوم) بيروت ١٩٠٨ و(الفلسفة) القاهرة ١٨٩٤وغيرها. هذا ما ورد في اعلام العراق الحديث للاستاذ المحامي باقر امين الورد ومما يجدر ذكره ان جميل صدقي الزهاوي هو ابن محمد فيضي ابن الملا احمد بن (حسين بگ) بن (كيخسرو بگ) بن (الامير بابا سليمان) بن (فقي احمد دارشمانه) فهو من ال بابان. هذا ما ورد في الصفحة السادسة من الكتاب المعنون (مفتي زهاوي) مطبعة المعارف بغداد ١٩٣٥ باللغة الكردية تاليف المرحوم (شيخ محمد الخال)والذي يشرح فيه باسهاب سبب ارتحال جدهم الاكبر الى منطقة (زهاو) في ايران بسبب خلاف نشب بين افراد الاسرة البابانية ومن ثم نزوحهم من هنالك مرة اخرى والعودة الى السليمانية ثم بغداد.

كان جميل صدقي معاصرا للشاعر (معروف الرصافي) وقد كانا على وئام وخصام باستمرار مما ادى بوجهاء بغداد في تلك الايام لبذل الجهود لإصلاح ذات البين امثال المرحوم محمود صبحي الدفتري وغيره ويقال ان الرصافي كان ينتمي الى الارومة الكردية ايضا (عشيرة الجباري) الا ان للمرحوم مصطفى نريمان تعليقا على امثال (الزهاوي والرصافي...وغيرهم) من الاكراد الذين لم يؤشروا مرة من المرات ولو بكلمة واحدة الى قوميتهم، فماذا يرتجي منهم ؟ نقول هذا صحيح و مع ذلك فماذا نقول تجاه المصادر الموثوقة والوثائق الثابتة؟

لا جدال ان جميل صدقي الزهاوي اشهر من نار على علم ليس في العراق فحسب بل في البلاد العربية والعثمانية القديمة وعلى المستوى العالمي ايضا فكان عالما بحق ومفكرا وفيلسوفا ورياضيا (نسبة الى علم الرياضيات)بالاضافة الى كونه من الشعراء الفطاحل. وليس ذلك بغريب اذ ان اسرة (الزهاوي) انجبت العديد من رجال العلم والشعر والفكر والفلسفة وعلى رأسهم المفتي الكبير (محمد فيضي الزهاوي) والد جميل صدقي.

لقد كتب د.محسن جمال الدين في جريدة العراق حقل (اكراد خدموا اللغة العربية)تحت عنوان جميل صدقي الزهاوي شاعر عاش بين الشقاء والنعيم وتخيل ثورته في احضان الجحيم يقول: من ثورته في الجحيم وهي ملحمة طويلة – يبلغ عدد ابياتها (٤٣٥) بيتا وهو سار فيها على فكرة شعراء سابقين امثال (المعري في رسالة الغفران)و (ابن شهيد الاندلسي في رسالة التوابع والزوابع) وما كتبه (دانتي في الكوميديا الالهية)... ويقول ان

المرحوم الملك فيصل الاول دعا (الزهاوي)ولامه على قصيدته. فصاح الشاعر ماذا اصنع يا سيدي.... عجزت عن اضرام الثورة في الارض فاضرمتها في السماء...وهو يقول في السفور والحجاب:

قال هل في السفور نفع يرجي — قلت خير من الحجاب السفور
وانما في الحجاب شل لـــشعب — وخفاء وفي الســـفور ظــهور
كيف يسموا الى الحضارة شعب — منه نصفه عن نصفه مستور
ليس يأتي شعب جـــلائل مالم — تتقدم انـــاثـــه والــذكـــور
مثلما كـــــل طـــائر بـــجناح — واحـــد في سمـــائه لا يطير

ويقول: رب امرء يقول في شأنه العقل — نقيض ما يقول الضمير
غير اني ارتاب من كل مــا قد — عجز العقل عنه والتفكير
لم يكن في الكتاب من خــطأ — كـــلا ولكـــن قد اخطأ

وفيما يلي مجمل عن الافكار العامة للشاعر الزهاوي كما سجلها الدكتور جمال الدين.

– كانت له مطالعات وكتابات في ميادين العلم والمخترعات العصرية والتطور الانساني.

– كثير الشكوك والشكوى من الزمن والدهر والناس.

– يحب المرأة (جسدا وروحا)ويدافع عنها بقوة.

– كان زئبقي النفس الادبية والمزاج وهو بين الصعود والهبوط والثورة والاستقرار.

– دافع عن جوهر الدين ولا يرضى بالاساطير والخرافات المتوارثة.

– سار على قانون (تنازع البقاء والبقاء للاصلح) وتأثر بداروين.

– دافع عن حرية الفكر ورجالها وانصارها.

– له بعض الاراء الداعية الى الاشتراكية في شعره.

– دعا كثيرا الى محاربة الجهل والانصراف للعمل الفعلي والصراحة في القول والرأي.

– له صلات واتصالات مع اشخاص عالميين مثل (طاغور) و (طه حسين)، (والعقاد) و (مي زيادة) و (خيرالدين الزركلي)و... كثيرين غيرهم.

مصدر: الإضافات الاخيرة – جريدة العراق اليوم ٩١/ ١/ ١٩٨٨.

## الشيخ جميل الطالباني

١٨٩٠–١٩٦٠

ولد في كركوك. تلقى علومه الدينية على ايدي اساطين العلم والفقه والشريعة في ذلك العهد منهم: الملا رضا الواعظ والملا سليمان سالم وغيرها. وقد اخذ الطريقة القادرية من جده الشيخ علي الطالباني.

تفرغ سماحته – منذ شبابه للعبادة والتهجد واداء الفرائض وخدمة الدين الحنيف، حتى انه منذ اكثر من ثلاثين عاما لم يخرج من التكية إلاّ مرة واحدة، حينما سافر الى الديار الحجازية المقدسة لأداء فريضة الحج وقد سافر عام ١٩٣٨ عن طريق الحج البري (النجف–حائل).

اما التكية الطالبانية التي اعتكف فيها واتخذها مكانا دائميا لتعبده، فهي الان ملتقى الفقهاء والمريدين والاتباع، كما انها ملجأ الفقراء والمعوزين الذين كانوا يقصدون سماحة الشيخ جميل فينفق عليهم من ماله الخاص ويطعمهم لوجه اللّه لا يريد منهم جزاء ولا شكورا، كان يحسن سماحته لغات عديدة – غير العربية – منها التركية والكردية والفارسية، كما انه يقوم بارشاد قاصديه ومريديه من جميع الاقطار، فيفيض عليهم من واسع علمه... هذا ما ورد في (دليل تأريخ مشاهير الالوية العراقية – تأليف عبد المجيد

فهمي حسن. مطبعة دجلة بغداد ١٩٤٧ص٣١٢-٣١٣) اما كتاب (شيخانى ئيرشادى تالەبانى...) لمؤلفه دكتور نوري الطالباني وهو ابن المترجم له.

فقد ورد فيه ما يلي:

الشيخ جميل هو ابن الشيخ محمد علي المتوفي عام ١٩٣٣ بن الشيخ علي الكبير (گەوره) من مواليد ١٨٣٢ وجدهم الاكبر الشيخ احمد ابن الملا محمود زنكنة ابن (اغا رستم) الذي غادر ايران نتيجة الضغط المذهبي وضريحه في قرداغ والاخير ابن (اغا يوسف) من ذرية (كاكه سوري) في منطقة (بوكان) في ايران.

اما الانتساب الى (تالّەبان- الطالباني) فيعود الى اسم قرية (تالّەبان) التي عمرت من قبل جدهم الاكبر. وهذه القرية وصنوها قرية (قرخ) فكانتا تابعتان الى محافظة كركوك- قضاء جمجمال - وسبب تسميتها بهذا الاسم هو وجود (شجيرة) اسمها (تالّه - تالوو) تنبت في مرتفع (بان) من القرية. فالاسم اذا مركب (تالّه -بان) وباتحاد الكلمتين يفتح عندنا (تالّەبان-طالبان) والانتساب هو (طالباني).

يقول د. نوري: ان التكية الطالبانية في كركوك ازدهرت في عهد والده الشيخ جميل وقد استقبلت الزوار من المريدين والمنسوبين من تركيا وايران وباكستان وبقية العالم الاسلامي وقد غاصت غرفها بإستمرار بالافغانيين والهنود والباكستانيون وكنت تسمع عزف التراتيل الدينية باللغات واللهجات المختلفة بالاضافة الى (سياچەمانه- هورامان)، (هۆرەى جاف) و (لاوك وحه يران - منطقة اربيل) و (قەتارو خاوكەرو ئەڵڵاوەسى- دەشتى گەرميان) وهي كلها اغاني والحان متلونة مختلفة من مناطق كردستان.

كما ان التكية الطالبانية في كركوك كانت مأوى للفقراء والمعدمين الايرانيين الذين كانوا يحتلون غرف عديدة من التكية ولفترات تصل الى اشهر وخاصة في بداية الشتاء الى الربيع وكانت الحكومة المحلية تغض الطرف عنهم احتراما للتكية فلم يطالبوهم بالهوية، الا ان ذلك انتهى بحلول عام ١٩٥٨ وهناك تفصيلات اخرى يوردها د.نوري الطالباني في كتابه الآنف الذكر. فمن رغب في طلب المزيد من المعلومات فليراجع الكتاب المذكور.

لقد اعيد تعمير التكية الطالبانية في السنوات الاخيرة بشكل عصري مع بعض الاضافات واعتقد ان ذلك كان بإيعاز من الاخ (مام جلال الطالباني). رئيس جمهورية العراق وسكرتير حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

## حافظ مصطفى القاضي

**١٩٢٩–**

حافظ مصطفى علي القاضي ولد في دهوك. من اسرة معروفة، اصلهم من قرية (نەپاخى) في منطقة زيبار اذ ان جدهم الاكبر (محمد احمد زيباري) استقر في دهوك قبل ان كان (قاضيا) في (سنجار– شنكال) و كويسنجق وموصل وقد جاءهم لقب القاضي من جدهم هذا.

اكمل الدراسة الابتدائية في دهوك وموصل وبقية مراحل الدراسة في بغداد– الاعظمية ثم دخل كلية التجارة في جامعة بغداد فاكملها عام ١٩٥٥–٤٥٩١ وبعد اكماله الخدمة العسكرية باشر بمزاولة الاعمال الحرة جاءت ثقافته وتفتح افكاره نتيجة قراءاته واطلاعه على ما حوله من المجلات والكتب خاصة (الهلال) المصرية و (گەلاوێژ) التي كانت تصدر في بغداد (١٩٣٩–١٩٤٩) وديوان شعر (جگەرخوێن) ومجلة كردية تصدر في الشام بالاحرف اللاتينية وغيرها عن طريق عمه المرحوم الشهيد عبدالرحمن القاضي دخل مجتمع الشخصيات الكردية المعروفة وبني جسور التواصل مع المنظمات الكردية. ومع احداث الثورة الكردية.

في عام ١٩٥٦ عمل كعضو فعال في نادي الارتقاء الكردي وفي عام ١٩٥٧ اصبح مديرا مسؤولا لمجلة (هيوا) وهي المجلة الشهرية التي كان يصدرها نادي الارتقاء وفي

عام ١٩٦٠ منح امتياز مجلة (روناهي) وفي عام ١٩٥٨ كلف بالإشراف على القسم الكردي الشمالي في اذاعة بغداد الكردية وقد استمر في هذه المهمة الى عام ١٩٦١.

في عام ١٩٦٣ التحق بالثورة الكردية من جهة السليمانية ابتداء من (مالومه، ماوەت، چەمی ریّزان) ثم منطقة بادينان وفي عام ١٩٦٤وبعد ان هدات الثورة عاد للسكنى في بغداد.

في عام ١٩٦٥ القي القبض عليه مع عدد من رفاقه وحجز في معتقل (خلف السدة) في بغداد وبعد بضعة اشهر اطلق سراحه.

وفي عام ١٩٦٩ القي القبض عليه مرة اخرى وحجز لمدة ثمانية اشهر في معتقل (قصر النهاية) ونتيجة تعذيبه اصابه شلل جزئي وبعد اطلاق سراحه توجه الى اوروبا للمعالجة.

بين سنوات ١٩٧٠–١٩٧٤ قام بدور جدي في ساحة الثقافة الكردية مما ادى الى انعقاد مؤتمر اتحاد الكتاب في بغداد. ولدى صدور مجلة (نووسەرى كورد – الكاتب الكردي) اصبح عضوا في جمعية الثقافة الكردية عام ١٩٧١ وعضو في هيئة تحرير (رۆژی كوردستان)، من ثم عضوا مؤازرا في المجمع العلمي الكردي.

– بعد الهجرة المليونية ترك العراق الى اوروبا (النمسا) وهو يسكن هنالك ويزور كردستان كل سنة.

– قام المترجم له بطبع الكثير من المجلات والصحف وعدد من الكتب السياسية واللغوية والقصص وديوان شعر.

وفيما يلي بعض مطبوعاته:–

–(خاتی خانم) قصة طويلة كتبها احد اكراد ارمينيا طبعها عام ١٩٨٠.

– مجموعة شعرية (كەسەرو گۆڤان) بالحروف اللاتينية دهوك ١٩٩٥.

– الجزء الاول من (مذكراته)دهوك ٢٠٠٣ باللغتين العربية والكردية.

– الجزء الثاني من (مذكراته) دهوك ٢٠٠٤.

– ديوان القاضي دهوك ٢٠٠٤.

– قاموس كردي– عربي تحت الطبع.

* المصدر – گۆڤارا ڕوناهی العدد ٧٥، عام ٢٠٠٥ مطبعة وزارة التربية – اربيل.

## الشاعر حريق

١٨٦٦–١٩٠٩

اسمه الملا صالح ابن الملا نصر الله (نصروك).

شاعر صوفي تقليدي ولد من اسرة متدينة ميسورة في قرية (زيوييه) من اعمال السليمانية وتنقل في انحاء كردستان طلبا للعلم. فبرع في الإلهيات وتضلع من اللغة الفارسية.

اقام في السليمانية امدا طويلا ثم انتقل الى ناحية ساوجبلاق (مهاباد) وانتظم في سلك الطريقة النقشبندية التي اخذها عن الشيخ غثمان الطويلي. قضى وقته في المطالعة والتدريس ومدارس ومساجد هذه المدينة حتى توفي فيها يعد حريق احد اخر شعراء القرن التاسع عشر كان شعره مدونا حسب الاصول، الشعر الصوفي التقليدي، واشعاره ممتعة وله افكار فلسفية عميقة ومحسوب على المدرسة التقليدية الجنوبية الكردية في القرون الوسطى.

ذكره المؤرخ محمد امين زكي في (تاريخ السليمانية) وقال انه كان ينظم الشعر بالكردية والفارسية والعربية.

وله الكثير من الاشعار الرائعة الجذابة. وقد طبع ديوان شعره الكردي في بغداد سنة ١٩٣٨ ويناهز عدد ابياته الالفي بيت.

## الشيخ حسيب الطالباني

١٨٨٤–١٩٤٨

(تالەبان)[١] قرية في قضاء چەمچەمالّ شيدت في وقته من قبل الجد الاكبرلهذه الاسرة: نقول (اسرة) لأن الطالبانيين ليسوا بعشيرة بالرغم من كثرة عددهم وانتشار افرادها في كردستان الجنوبية كما انهم ليسوا بـ(سادة) بل اكتسبوا لقب الشيخ عن العبادة (شيخى بەرمال). وهم ينتسبون اصلا الى الملا محمود[٢] زەنگەنه ابن اغا رستم بن اغا يوسف من احفاد (كاكه سووری) في منطقة (بوكان) في كردستان ايران.

انجبت هذه الاسرة الكثير من المشاهير في مختلف مناحي الحياة الدينية والادبية والسياسية وغيرها ابتداء من الملا محمود ١٧١٥– ١٨٠٠ ومن ثم الشيخ احمد لاهور والشيخ المتصوف الكبير عبدالرحمن خالص والشيخ علي الكبير والشيخ عبدالقادر الفائض والشاعر الشيخ رضا الطالباني المتوفي سنة ١٨٠٠ في بغداد والشيخ محمد علي والشيخ جميل الطالباني والشيخ حبيب و د.مكرم ود.نوري طالباني والسيد رئيس

١. (تاله) شجرة و (بان) تعني المكان العالي.

٢. بالرغم من اشتهار الملا محمود بالزنگنة الا أنه لا ينتسب الى العشيرة المذكورة بل جاء اللقب بسبب زواجه من كريمة الامير اسماعيل أمير زەنگەنه.

جمهورية العراق جلال الطالباني وكثيرون غيرهم ممن ذكروا بعضهم في الجزء الاول من هذا الكتاب والبعض الاخر في هذا الجزء[٣].

اما المترجم له فهو الشيخ حسيب ابن الشيخ علي بن الشيخ عبدالرحمن الطالباني ولد في كركوك واكمل دراسته لدى والده وفي المدارس الدينية الاخرى حيث درس علوم الفقه والصرف والنحو وغير ذلك من الدروس.

عين لأول مرة مديرا للناحية ثم قائمقاما لأقضية قلعة دزة، دهوك، رواندز، جمجمال، الموصل، السليمانية.

يقول د. نوري الطالباني عنه(من اعلام شيوخ الطالبانيين هو الشيخ حسيب ابن الشيخ علي الكبير وكان رجلا ذكيا وشجاعا ومحنكاً، وكان ذا اطلاع واسع في امور الادارة بالاضافة الى نزاهته وقد توفي عندما كان قائمقاما في قضاء جمجمال...[٤].

يقول نجل المترجم له (انه عندما كان والده في اواخر الثلاثينيات مديرا لناحية (التون كوبري) وكان عدد من البارزانيين قد نفوا الى هناك وكانوا يعيشون مع افراد عوائلهم في بناية قديمة يرثى لها، عندما شاهد والده وضعهم المعاشي والصحي المزري نقلهم الى بناية مدرسة كانت فارغة وقد وصل هذا الخبر متصرف لواء كركوك الذي استدعى الشيخ حسيب وحاسبه على ذلك باعتبار البارزانيين ضد الحكومة فأنتفض الشيخ حسيب بوجه المتصرف قائلا: كيف اقبل اساءة معاملة ابناء عشيرة وانا من ابناء العشائر خاصة ان هؤلاء محجوزين وليسوا اسرى.

ويضيف السيد جالاك الطالباني قائلا (... عندما كان والده قائمقاما في دهوك (كان قضاء في ذلك الوقت) استدعاه متصرف الموصل (عبدالله القصاب) واوعز له بان (الملا مصطفى البارزاني) موجود حاليا في منطقة دهوك (اواسط الاربعينيات) وسوف تتوجه قوة عسكرية الى دهوك لمحاربة البارزاني وسيكون هو بإعتباره رئيس الوحدة الادارية قائدا لتلك القوة فرد عليه الشيخ حسيب: بأنه تربطه بالبارزاني واخيه الشيخ احمد اواصر صداقة قديمة فلا يمكنه محاربتها ولما قام المتصرف بعرض وجه نظر القائمقام على المراجع العليا فأغتنمت هذه الجهات هذه الفرصة فانقلب الرأي الى قيام الشيخ حسيب

---

٣. المصدر: شيخاني ئيرشادي تالەبانى (شيوخ ارشاد الطالبانيين) تاليف د. نوري الطالباني مطبعة باك اربيل ٢٠٠٣ص (٢١ الى الاخير).

٤. ص ٩٤ المصدر المشار اليه.

بمفاوضة البارزاني، ولما ايقن المومي اليه بأن فكرة المصالحة هي مفيدة ولصالح البارزانيين، فذهب لملاقاة البارزاني لوحده مع سائقه وحارسه، فاستقبله البارزاني بحفاوة وحرارة شاكرا له مواقفه. ثم يضيف الاستاذ جالاك: ان والده وبسبب انتمائه القومي وشعوره بمعاناة الكرد كان رد فعله تسمية اولاده بعد الثلاثينيات بأسماء كردية مثل (شێرزاد) و (گوڵەباغ) و(نەسرين)، (پەروين) و (گەلاوێژ)، (چالاك)... ويقول كان للشيخ عشرة اولاد وتسع بنات فكان تسعا من اولاده يجيدون العزف على مختلف الآلات الموسيقية وكان احد اولاده له اغاني مسجلة في اذاعة بغداد الكردية تحت اسم مستعار (بی ناو).

وكان الشيخ حسيب حاضر البديهة سريع الجواب يميل الى الدعابة وهو يحفظ اشعار عمه الشيخ رضا الطالباني عن ظهر قلب وبكل اللغات.

عندما كان قائمقاما لقضاء مركز الموصل توفي أحد اولاده فأرسل له الشاعر الكبير (پیرەمێرد) برقية عزاء قائلا.

هەر لە موسڵەوە تا سلێمانی – رۆڵە رۆیانە بو طالەبانی)، كان جواب المترجم له

(نامەکەت گەیشت سەبوریم پێ گرت – یاخوا بمینی بۆ میللەتی کورد)[٥]

٥. المصدر: الاستاذ چالاك الشيخ حسيب الطالباني.

## الشيخ حسين البشدري

**١٩٠٨–١٨١١**

العلامة الشيخ الملا حسين بن الملا عبدالله بن الملا محمد الخضري بن الملا خضر من عشيرة (نورالدين) ولد في منطقة بشدر (السليمانية). تعلم في صغره القرآن الكريم حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة. وبعد ان جاب انحاء كردستان لتلقي العلم استقر في بغداد. فعين مدرسا في مدرسة الامام ابو حنيفة. وهو مؤلف كتاب (شرح تهذيب الكلام) و له ايضا (شرح تشريح الافلاك).

وصفه الاستاذ السيد نعمان خير الدين الالوسي (بأنه من افضل اذكياء الاكراد) كما عده الاستاذ المحامي والمؤرخ عباس العزاوي بأنه واحد من ابرز علماءالفلك في العراق.

جاوز الثمانين من العمر وفي اواخر حياته ترك التدريس لولده لحين وفاته.

* المصدر مجلة (نوروز العراق) الجزء السادس ١٩٨٨.

## الشيخ حسين خانقاه

١٩٠٧–١٩٨٤

كاك حسين زاناو و ئەديب وپياو بوو — كاك حسين كان عالم و ئەديب
دلّسۆزى گەلى كُردى جێماو بوو — مخلص لشعبه الكُردي
لە كوردايەتى نەبەز ژيربوو — في ميدان (الكردايتي) ذو عقل راجح
درێغى نەكرد هەتاكو پير بوو — وهو لا ولم يقهر حتى نهاية عمره
چەند سالّ ئاوارەى گەل ونشتيمان — كان مشرداً وبعيدا عن الشعب والوطن
مێژووناسێكى كورد و كُردستان — كان مؤرخاً للكرد وكُردستان
لە بو ئەم كۆچە زوو گەڕايەوە — عاد مسرعاً للهجرة النهائية
بەدلّ يەشاوى سەرى نايەوە — وقد مات مهموما
خانەقاى كردە هەوارو لانە — حوّل الخانقاه الى مخيم وملجأ
لاى سەيدى باوكى ئەمرۆ ميوانە — وهو اليوم ضيف على السيد والده

كاك حسين ابن السيد احمد خانقاه[١] بن السيد حسين بن السيد عبدالقادر بن السيد احمد

١. ورد ذكره في الجزء الاول من هذا الكتاب ص (٥١–٥٢).

السردار الذي ينتمي الى السيد عيسى البرزنجي بن السيد بابا علي الهمذاني.

كان السردار (خليفة مولانا خالد النقشبندي) وينتمي الى سادات (سرگەلو) في ناحية سورداش/ محافظة السليمانية.

(كاكه حسين والده المرحوم السيد احمد خانقاه ذا مكانة دينية عالمية ونفوذ روحي وكانت له اليد الطولى في كثير من المشاريع الخيرية وخدمة البلاد وقاسى ما قاساه في سبيلها وتعرض اكثر من مرة للإبعاد والاعتقال.

بعد وفاته ترك من الانجال الشيخ عبد القادر (والد التوأمين والكاتبين القديرين عبدالصمد وعبد العزيز) والشيخ حسين (المترجم له) وكاوه حمه وكريمته (مريم خان).

ولد كاكه حسين في كركوك وفي مراحله الاولى من العمر كان يدرس لدي مدرس خصوصي (الملا صادق) الذي تعلم منه اللغات العربية والفارسية والتركية كما وقد تعلم اداب تلك اللغات وبعد ذلك درس على يد (الملا طاهر افندي من آل المدارس)فتعلم الكثير من هذا الرجل القدير ايضا.

واخيرا فقد كبر في بيت العلم ونضج في سوح الادب والثقافة، بالاضافة الى اشتهاره بالنكات والكلام الحلو المبطن.

ومن الناحية السياسية فقد كان من الاعضاء البارزين في حزب(هيوا – الامل) بالاضافة الى انتمائه الى حزب (رزگاري) ومن ثم اصبح من ابرز العناصر الصديقة المخلصة المؤيدة للحزب الديمقراطي الكردي.

كان له دور كبير (كوالده) في مساعدة وحماية الوطنيين المخلصين الذين يلجأون الى (الخانقاه) مختفيا من اعين الشرطة والامن وعلى سبيل المثال لا (الحصر) اذكر المرحوم حمزة عبدالله الذي اختبأ فترة في خانقاه كركوك عندما كان مطاردا من السلطة.

اندمج كاكه حسين فترة من الزمن مع موجة الطريقة النقشبندية (قسم الحقة)، الا ان المرحوم والده وقد بلغ من الكبر عتيا فطلب منه وتوسط لهذه الغاية الشيخ مصطفى القرداغي متصرف السليمانية انذاك (سنة ١٩٤٢) بغية العودة الى الخانقاه والقيام بمهامها وبعد وفاة والده عام ١٩٥٢ استلم المسؤولية فعلا بكل جدارة واخلاص.

في عام ١٩٥٤ انتخب كعضو في البرلمان العراقي نائبا عن كركوك واعيد انتخابه في دورة عام ١٩٥٦ ايضا.

ترك كاكه حسين العراق في فترة من الزمن وبقي مشردا خارج الوطن الى ان عاد في سنة ١٩٧٩ إلاّ أنه سكن في بغداد الى ان انتقل الى جوار ربه في كركوك. فترك نجله (احمد) الذي درس في الخارج وستة من البنات.

وهنا لابد من ذكر المبجّلة المحترمة (مريم خان) شقيقة الشيخ حسين التي كانت في كركوك بمثابة وفي منزلة (حفصة خان نقيب) في السليمانية ولها صفحة في هذا الكتاب.

## حسين صديق خوشناو - اول سفير كردي للسلام

-١٩٧٢

(نحن نعلم بأن الحكومات الغربية بشكل عام ضد فكرة استقلال كردستان ولكن الذي لا يعلمه الكثيرون منا بأن هناك العديد من الشخصيات السياسية المهمة في تلك الحكومات من المساندين ليس فقط للقضية الكردية فحسب، بل هم من المساندين لإستقلال كردستان كحق مشروع وقد استطاع العديد منا من خلال العلاقات الفردية وليس الحزبية او المنظمات السياسية او مكاتب وممثلي الاحزاب، ان يحقق الكثير للقضية الكردية والدليل على ذلك مثلا... عندما بدأت حملة الاستفتاء حول مصير الشعب الكردي وكردستان، مع كل احترامي وتقديري كما يقدمه ممثلو الاحزاب الكردية على ساحة المهجر، هل استطاع هؤلاء ان يجلبوا توقيع شخصية حكومية او برلمانية لدعم هذا الاستفتاء الجواب يكون بالنعم ولكن على مستوى افراد لا تتعدى اكثر من اصابع اليد، ولكنني من خلال صحيفتي وعلاقاتي الشخصية استطعت ان اجلب توقيع اكثر من (١٢) عضوا في البرلمان الاسترالي خلال فترة يومين ليس فقط لمساندة الاستفتاء بل لحق تقرير المصير....هذا يدل على ان الجهد الفردي وحتى وان كان صغيرا او ضعيفا وغير مدعوم الا انه يمكن ان يكون اكثر فعالية).

السيد حسين صديق خوشناو مواطن كردي من كردستان العراق حيث ترك ارضه ووطنه هربا من جبروت النظام العراقي البائد وخصص جل حياته خدمة للسلام وهو اول سفير كردي للسلام وقد منح هذا اللقب من قبل الاتحاد العالمي للسلام.

وهي شهادة تقديرية يمنحها الاتحاد العالمي للسلام لأشخاص خصصوا حياتهم في سبيل خدمة القضايا الانسانية بشكل عام ومن ضمن هذه القضايا مثلا: العمل من اجل حقوق وحريات الانسان والقضايا الاخلاقية والدينية والاجتماعية والروابط الاسرية... بهدف بناء عالم مسالم من خلال تطبيق مبادئ السلام العالمي التي تبناها هذا الاتحاد.

هنا لابد لي ان اشير الى اكثر من (٧٠٠٠٠) شخص من جنسيات مختلفة ومناصب واتجاهات متنوعة هم اعضاء في هذا الاتحاد ومن ضمنهم شخصيات على مستوى رئيس وزراء مثل (توني بلير) رئيس وزراء بريطانيا والرئيس الامريكي السابق بيل كلنتون وآخرون.

اما بالنسبة لي فقد تم اختياري من مركز المنظمة في (سيدني) عاصمة استراليا، حيث لديّ ارتباط ونشاط اعلامي معهم منذ فترة ويربطني بهذه المنظمة العمل والهدف. حيث انني ومن خلال عملي كصحفي كردي اصبحت فردا وجزءا من الشبكة الاعلامية الاسترالية وعضوا في اتحاد الصحفيين الاستراليين وعضوا في اتحاد الصحفيين الدوليين وعضوا في العديد من المنظمات الانسانية الاخرى، وكأي مواطن كردي فاقد الوطن والحرية، اصبح البحث عن الدعم والمساندة لقضيتنا الوطنية جزءا من كياني.

لذا اود ان اوجه نداء الى الاخوة المسؤولين في حكومة اقليم كردستان بأن يهتموا ويشجعوا الشخصيات الكردية الاعلامية في المهجر وان يكون هذا الاهتمام من خلال تشكيل دائرة او هيئة تهتم بهم وتسمع اراءهم وافكارهم وان يكون هناك دعم معنوي ومادي لهم وهذا ما نلمسه الان من الفضائيات، فهناك اهتمام جيد بالجانب الفني والموسيقي ولكننا اهملنا الجانب الاعلامي والاعلاميين الذين هم رسل قضيتنا، وكل صحفي وكاتب مغترب هو بمثابة سفير للقضايا الوطنية.

لقد قمت بمفاتحة بعض المسؤولين في الاتحاد العالمي للسلام في (سيدني) وبعض الدول الاخرى حول زيارة رسمية لوفد من سفراء السلام الى كردستان، وامكانية فتح فرع او مكتب دائمي لها في اقليم كردستان وقد كان طرحي هذا مكان ترحيب جدي من قبلهم وهم على استعداد لترتيب زيارة رسمية على مستوى عال من الاخوة المسؤولين الذين هم

سفراء السلام وفي نفس الوقت بعضهم وزراء واعضاء في برلمانات استراليا ودول اخرى ولكنني وللأسف ليس لدي ارتباط مباشر مع الاخوة المسؤولين في حكومة اقليم كردستان لكي أقوم بتنسيق رسمي لهذا الغرض. واناشد ادارة حكومة اقليم كردستان لغرض ترتيب زيارة رسمية لهذا الوفد، وانا في انتظار الضوء الاخضر لكي اقوم بواجبي كسفير للسلام تجاه وطني وشعبي.

* المصدر: صحيفة الاتحاد العدد (١٣١٠) في ٢٠٠٦/٦/١٠ انني مؤلف الكتاب اقول: لقد مضت على هذا النداء من مواطن مخلص ومحب لشعبه ووطنه اكثر من سنة ونصف فهل استجاب احد في ادارة حكومة اقليم كردستان له، اعتقد الجواب هو كلا ثم كلا واهمال في اهمال اما اذا كانت دعوة هذا المواطن بالعكس وكان النداء لدعوة وفد من كردستان الى استراليا لبلغ عدد الموفدين اكثر من اصابع اليد ثم يعودون خالي الوفاض.

## حسين الشيخ عبدالكريم البرزنجي[1]

١٩٢١–١٩٦٣

الشهيد حسين ابن الشيخ عبدالكريم البرزنجي وهو اخ المحامي الشهيد معروف البرزنجي. بعد تخرجه من كلية الحقوق مارس المحاماة في كركوك وقد القي القبض عليه مع اخيه معروف البرزنجي بعد حوادث كركوك المؤسفة عام ١٩٦٠–١٩٦١ في عهد الزعيم الراحل المرحوم عبدالكريم قاسم وقد بقيا قيد التوقيف الى ان حكم عليهما بالإعدام لدى احدى المحاكم الخاصة التي شكلت في كركوك.

ولما حدث انقلاب البعث على المرحوم قاسم عام ١٩٦٣ واستولت هذه الزمرة على الحكم فكان اول عمل قامت به هو تنفيذ حكم الاعدام بحق الاخوين معروف وحسين البرزنجي مع عدد اخر من الموقوفين لقد تغنى الشاعر الوطني الشهيد يونس رؤوف الملقب (دلدار) لشعبه الكردي كثيرا ومن اشهر قصائده التي تتداولها الالسن لحد الان (ئەی رەقیب).

وهنا يقول الكاتب محمد صالح البرزنجي[2]: لسنا بحاجة الى تحليل هذه القصيدة

---

١. انظر سيرة المحامي معروف البرزنجي في هذا الكتاب.

٢. في ص ٨١ مجلة رەنگين العدد (٤٠١) سنة ١٩٩٧.

وشرح معاينها لأنني اعتقد انه لا يوجد كردي لم يحفظها عن ظهر القلب لدلالاتها القومية الهامة ولحسن تلحينها، تلحين ثوري حماسي لا مثيل له.

ثم يقول: اننا نقصد هنا الملحن لهذه الرائعة هو الشيخ حسين البرزنجي، اما كيف حدث ذلك فإليكم التفصيل:-

يستطرد السيد محمد صالح قائلا: في احدى الاجتماعات التي ضمت كل من المرحومين ابراهيم احمد وعمر مصطفى (دبابه) وكاكه حمه الخانقاه والمترجم له دلدار وغيرهم وكان هذا الاخير وهو يتلو قصيدته (ئەی رەقیب) على مسامع الحاضرين فباركه كل من كان في الاجتماع، وقال احد الحاضرين هذه القصيدة تستاهل ان تلحن كنشيد قومي وطني، فيقول دلدار، فمن هو الشخص الذي يقوم بالتلحين؟ وهنا ينبرى (كاكه حمەی خانقاه) قائلا: انه كاكه حسين البرزنجي الذي يؤيده الحاضرون، بعد ان شيدوا بامكانيات الشيخ حسين الفنية، وسرعان ما قام حسين البرزنجي بالتلحين فأخرج هذه الرائعة الفنية التي تلقاها الجميع بكل تقدير.

ثم يقول السيد محمد صالح البرزنجي: وفي اول عرض لاحد الافلام في (سينما غازي) في كركوك كانت مقدمة الفلم نشيد (ئەی رەقیب) فاستمع الحاضرون الى النشيد وطالبوا باعادته مرارا مما ادى الى اهمال الفلم. وهكذا انتشرت الاغنية فغناها كل لسان وكل كردي وطني مخلص.

## د. حسين قاسم عزيز

-١٩٢٢

ولد في الكوت ونشأ فيها واكمل دراساته الابتدائية والاعدادية في العمارة وحصل على شهادة المعلمين العالية عام ١٩٤٥ وعلى شهادة دكتوراه فلسفة بالتاريخ الاسلامي من جامعة موسكو عام ١٩٦٦، وعمل في سلك التعليم مدرسا ومديرا على الملاك الثانوي ومفتشا (مشرف تربوي) ومديرا لمعارف لواء (مدير عام التربية) ومدرسا في قسم التاريخ بجامعة موسكو في الاتحاد السوفيتي ومدرس تاريخ الأدب العربي واللغة العربية واللهجة العربية بمعهد اللغات الشرقية بجامعة موسكو من الربع الاخير لسنة ١٩٣٦ الى منتصف سنة ١٩٦٦، ثم عمل مشرفا فنيا بمركز الدراسات التكميلية -الرياض -المملكة العربية السعودية ١٩٦٧-١٩٦٨ ثم مدرسا في كلية التربية ثم في كلية الاداب في جامعة بغداد في نهاية ١٩٦٨ وكان عضوا في نقابة المعلمين وفي الهيئة الادارية للجمعية العراقية للاثار والتاريخ هذا ما ورد في كتاب اعلام العراق الحديث للاستاذ المحامي باقر امين الورد.

كان د. عزيز من اقرب المقربين الى المؤسسات والجمعيات والندوات والمحاضرات الادبية والعلمية الكردية وخاصة عندما كان في بغداد بعد ١٩٦٨ والى الصحف

والمجلات الكردية وهو يكتب مقالاته القيمة التي يرفد بها تلك الصحف والمجلات لانتمائه القومي وله مؤلفات على ما اعتقد إلا أنني لم اتمكن من العثور على عناوينها مع الاسف.

واخيرا ورد في موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين تأليف الاستاذ حميد المطبعي –الجزء الثالث ان له تلاميذ كثيرون. يذهبون مذهبه في تحليل موضوعات التاريخ تحليلا علميا قائما على الصراع الطبقي ودوره في الصناعة والتاريخ واكثر كتبه وابحاثه نهجت بهذا المنهج.

## حسن سيد احمد

١٩٢٢–١٩٩٦

كانت شخصية محبوبة يملك ذخيرة كبيرة من نكات وسرعة الجواب والكلام المبطن المعسول وحضور البديهة والدعابة والهزل في حدود الذوق الادبي – بالرغم من خروجه احيانا من الحد دون ان يثير الاخرين بل كان محبوبا لدى اهالي السليمانية بصورة خاصة وفي كردستان بشكل عام.

انه حسن سيد احمد المشهور بـ (سيد احمدي دايەنەكە) ابن السيد محمد وينتمي الى الشخصية الدينية المشهورة في منطقة السليمانية (الشيخ علي دولبەمو).

درس الابتدائية والمتوسطة في السليمانية ولظروفه الخاصة لم يتمكن من مواصلة الدراسة.

لذا توجه نحو الوظائف الحكومية فعين في محكمة شرعية السليمانية لأول مرة ككاتب ثم نقل خدماته الى الدوائر الاخرى منها رئاسة تسوية حقوق الاراضي في اربيل، فمعمل السكاير في السليمانية...

التحق فيما بعد بصفوف الثوار في ثورة الشعب الكردي وبعد تهدئة الوضع عاد الى

وظيفته في السليمانية وبعد الانتفاضة الشعبية الكبرى التحق مرة اخرى بالثورة الكردية واصطحب عائلته معه وسكن في (سردشت في ايران).

وبما انه اشتغل في القضاء وفي لجان تسوية حقوق الاراضي مما تكونت لديه معلومات قانونية وهو (ذكي بفطرته) لذا عين حاكما في صفوف (البيشمركة).

مارس عمله كحاكم في مناطق ماوەت وقرەداغ وناوگردان وبعد تشكيل الحكومة الكردية في اربيل عين مستشارا فسكن هناك لحين وفاته عام ١٩٩٦ فترك (٣) اولاد و (٣) بنات واكثرهم الان في الخارج.

في السليمانية الكثير من اصحاب النكات والكلام المبطن وسرعة الجواب. وقد سجل الاستاذ اكرم محمود صالح رەشه في كتابه (شەوچەرەی شار) اسماء (١٣١) من النساء وياتي اسم المترجم له تحت تسلسل (٢٩١) بين الرجال.

ومن دعاباته وسرعة جوابه

– كان المرحوم حسن في عام ١٩٦٤ وهو (بيشمرگه – فدائي)يتنقل من مكان الى اخر وقد صادف احد المكاري الذي اعاره بغله لايصاله الى المكان المقصود الا ان البغلة بعدما ركبها (حسن) هاجت وهي تركض يمينا وشمالا مما يصعب السيطرة عليها. فقال حسن لصاحبه لماذا يفعل بغلتك ذلك؟ اجابه صاحب البغلة: يا سيدي لأنها لا تعرفك (وهو يقصد ان البغلة لم (تألفه بعد) فاسرع حسن باخراج هويته الشخصية من جيبه فابرزها امام البغلة لكي تعرفه.

– كان المرحوم حسن مسافرا الى بغداد بسيارة عن طريق كركوك فلما وصلت السيارة نقطة السيطرة في مدخل كركوك: قام الجندي المكلف بالتفتيش باستجواب ركاب السيارة، فلما سال حسن عن شغله اجاب فورا (انا قاطع الطريق) فاعتذر الجندي له واذن لسائق السيارة بالسير.

## د. حسن كتاني

**١٩١٥–١٩٩٩**

هو حسن الحاج طه عبدالعزيز عبد اللطيف كتاني ولد في العمادية واكمل الدراسة الابتدائية في العمادية والمتوسطة والاعدادية في الموصل اما دراسته ما بعد الثانوية هي سنة تمهيدية في بيروت ثم سافر الى امريكا (جامعة كاليفورنيا) فحاز على شهادة بكالوريوس في الزراعة ١٩٣٩ وبعد ذلك عاد الى العراق فتم تعيينه مديرا لفرع الزراعة والغابات في اربيل/ المنطقة الشمالية. ثم عاد الى الدراسة في امريكا فحاز على شهادة الماستر ومن ثم الدكتوراه في فسلجة النبات قي نفس الجامعة (كاليفورنيا) وهي اول شهادة دكتوراه في هذا الاختصاص في العراق ولما عاد الى العراق ١٩٥٢ عين معاونا لمدير عام الزراعة والغابات في اربيل (وكان المدير العام انكليزيا واسمه ايفانس) وبعده اصبح المترجم له مديرا عاما مكانه ثم عين مديرا عاما للغابات في بغداد ١٩٥٨ حيث تم انتدابه الى هيئه الاصلاح الزراعي كعضو عامل ثم اعيد الى مديرية الغابات العامة ثم تبوأ منصب وكيل وزارة الزراعة في بغداد في منتصف الستينات. ثم انتدب الى ديوان وزارة الخارجية بدرجة سفير عام ١٩٦٧ حيث تم تعيينه سفيرا للعراق في كينيا ثم في فنزويلا ثم احيل على التقاعد ١٩٧٨. واخيرا تم تعيينه كعضو كردي في المجمع العلمي

العراقي وقد بقى في هذا المنصب الى اواخر حياته.

– اسهم في كتابة مسودة قانون الاصلاح الزراعي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

– كان عضوا مؤسسا في جمعية علوم الحياة. وعضو في نقابة المهندسين الزراعيين في العراق واخيرا عضوا مؤازرا في مجمع اللغة العربية الاردني. مَثّل العراق في مؤتمر دول عدم الانحياز المعقود في ليما عاصمة بيرو عندما كان سفيرا في فنزويلا.

– نال وسام الرافدين من الدرجة الرابعة في العهد الملكي.

– شارك في مؤتمرات عالمية خاصة مؤتمرات الغابات في الهند واسبانيا – سويد – تركيا – ايران – قاهرة – سوريا والاردن.

– كان يتقن اللغات الانكليزية والعربية الى جانب لغة الام (الكردية)

– له بحوث كثيرة ومتنوعة منها تقارير علمية في مواضيع الغابات والزراعة قدمها في المؤتمرات التي كان يحضرها.

– له دراسة عن حياة النباتات والاشجار واستعمال الفحم الخشبي في افران صهر الحديد وقدم خلاصة لاطروحة الامتصاص السليي مع الدكتور R.HAOEN الى الجمعية العلمية الامريكية وله محاضرات في مؤتمرات المهندسين الزراعيين عن قياس رطوبة التربة بطريقة كهربائية وعلم الغابات في كل من الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية.

– ترجم كتاب كلوديوس جيمس ريج (رحلة ريج في العراق سنة ١٨٢٠) الى العربية وهي مسودة لم تطبع بعد.

– عرف عنه بدقته في اعداد التقارير (الدبلوماسية المقدمة من السفارة التي عمل فيها الى وزارة الخارجية.

* المصدر: موظفي وزارة الخارجية/ دائرة المنظمات – الاستاذ قصي الكيلاني والسيد وداد عجام/ عن طريق ابن عم المترجم له (د.سربست علي عبدالعزيز كتاني).

## د. حسن كريم الجاف

-١٩٤٣

باحث في التاريخ.. من اسرة توارثت رئاسة عشائر الجاف في شمال العراق ووالده (١٨٨٧-١٩٤٩) كان من المتضلعين بعلم الانساب وله فيه كتاب.

ولد في قضاء (كالار) بمحافظة السليمانية حاصل على ماجستير في التاريخ ودكتوراه في الحضارة الاسلامية من كلية (الالهيات والمعارف الاسلامية بجامعة طهران) عين استاذا محاضرا في جامعة طهران واستاذا في كلية الاداب بجامعة بغداد ومديرا عاما في وزارة الاوقاف ورئيسا لقسم التاريخ الحديث في معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا بإتحاد المؤرخين العرب عضو في جمعية الثقافة الكردية واتحاد المؤرخين العرب ونقابة الصحفيين واتحاد الكتاب والمؤلفين ساهم في مؤتمر مجمع الاستشراق الايراني المنعقد في طهران سنة ١٩٧٤ نشر بحوثه في مجلات علمية وله (تاريخ اردلان - مستورة الكردستاني) ترجمة وتحقيق وطبعه في بغداد سنة ١٩٨٩ وكان قد ابتدأ النشر في مجلات اجنبية سنة ١٩٧٦ واول مقال نشره بعنوان (بيت المال في العصر الاسلامي الاول) كتب عنه الكاتب الكردي الملا جميل الروزبياني. هذا ما ورد في (موسوعة اعلام العراق - الجزء الثالث ص ٥٦ لمؤلفه الكاتب حميد المطبعي).

اقول: قام المترجم له بتحقيق (تەئريخى جاف –تاريخ عشيرة الجاف) تأليف المرحوم كريم بك فتاح بك الجاف (والد د.حسن) والمرحوم كريم بك لم يدرس في المدارس الرسمية ولم يحز على شهادة مدرسية او جامعية، انما تخرج من مدرسة الحياة. درس في الكتاتيب وعلى ايدي مدرسين خصوصيين ومع ذلك قام بتاليف هذا الكتاب، وهو كتاب قل نظيره في رأيي من حيث وفرة المعلومات وحسن التبويب والاحاطة بكل صغيرة وكبيرة مما تخص هذه العشيرة الكبيرة في (١٣) فصل ابتداء من اسماء الافخاذ والفرق والفروع وعددهم ورؤسائهم واماكن سكناهم وترحالهم وبيان افراد العشيرة (في ايران ولماذا سميت احد فروع العشيرة بـ(جافي مرادي)، وفي الفصل الخامس يتطرق الى اصل العشيرة الذي يبدأ من (ظاهر بك) ومن ثم اولاده وفي الفصول التالية سرد باسماء احفاد ظاهر بك وفي الفصل الثامن يتطرق الى تاريخ رئاسة محمد باشا (الاصل الاخير من سلسلة اصول هذه العشيرة والذي شيد عمارة قلعة شيروانة الشامخة في منطقة (كلار) على نهر سيروان وفي الفصل التاسع يتكلم عن اولاد محمد باشا وهم كل من محمود باشا وعثمان باشا ومحمد علي بك وفتاح بك (ابو كريم بك) وفي الفصل العاشر يؤرخ رئاسة عثمان باشا وفي الفصل الحادي عشر يورد الكلام عن اداب افراد عشيرة الجاف تجاه رؤساهم والتكاليف والضرائب المفروضة عليهم، وفي الفصل الاخير يثبت المعارك الداخلية وتواريخها بين افراد العشيرة وبينهم وبين العشائر الاخرى من غير عشيرة الجاف. ان التحقيقات التي اوردها د.حسن في هذا الكتاب يبلغ (١١٦) صفحة من الكتاب الذي يبلغ عدد صفحاته (٢٠٨) صفحة وانني اشرت الى هذا الكتاب بتفصيلات اكثر تقييما ونقدا في كتابي (گەشتيك بەناخى تەمەنا – رحلة خلال مجاهل العمر) الذي طبع من قبل (دەزگاى سەردەم) في السليمانية.

اما ترجمة حياة كريم بك فتاح بك الجاف فقد وردت في الجزء الاول من هذا الكتاب (ص٦٢٦) الذي صدر عام ٢٠٠٦ وزارة الثقافة المديرية العامة للطباعة والنشر –السليمانية.

## د. حسين محمد عزيز

-١٩٥٠

ولد المؤلف في قضاء (پينجوين) محافظة (السليمانية) حيث كان والده يعمل في مستوصف القضاء. ترعرع وتربي في احضان عائلة متوسطة الدخل متدينة من شيوخ (باراو) في انحاء قضاء (شاربازير) أكمل مراحل دراسته (الابتدائية، المتوسطة،الاعدادية و الجامعية) في (السليمانية) حيث أكمل دراسته في كلية الزراعة/ قسم المحاصيل الحقلية سنة (١٩٧٦) بدرجة جيد وكان الاول على القسم والسابع على الكلية اي كان من ضمن الطلبة المتفوقين (العشرة الاوائل على مستوى الكلية) لذا عين معيدا في نفس القسم والكلية في بداية سنة (١٩٧٧) وعمل هناك لحين نقل الجامعة الى مدينة (اربيل) عام ١٩٨١ الا ان المترجم له رفض الذهاب الى اربيل وفضل الخروج من العراق فوصل العاصمة النمساوية حيث بقي فيها لمدة ثلاثة اشهر وبعدها حصل على منحة دراسية في الاتحاد السوفيتي عن طريق الحزب الشيوعي العراقي وبعد اكمال دراسة اللغة الروسية التحق بدراسة الماجستير في علم (فسلجة النبات). وفي نهاية العام ١٩٨٣ حصل على شهادة الماجستير بدرجة جيد جدا. ثم التحق بدراسة الدكتوراه في نفس المعهد وهو (المعهد الزراعي في جمهورية ملدافيا الاشتراكية). ولكن في اختصاص جديد وهي

(مقاومة الادغال بالطرق الكيميائية في حقول بعض المحاصيل الحقلية). واكمل دراسته العلمية بدرجة امتياز في نهاية عام ١٩٨٦.

نظرا لإنتمائه القومي والسياسي، لم يتمكن المترجم له العودة الى وطنه بعد اتمام دراساته العليا، فاضطر الى البقاء في الاتحاد السوفيتي وعين لمدة سنة واحدة ١٩٨٧–١٩٨٨ في نفس المعهد بعنوان باحث علمي.

بعد فاجعة مدينة حلبجة الكردية وقصفها بالاسلحة الكيميائية،شارك المترجم له في مسيرة الاحتجاجات ضد النظام العراقي وكتب رسالتين عن وضع الكرد في العالم بصورة عامة والاوضاع السائدة في جنوب كردستان بصورة خاصة الى السكرتير الاول للّجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي (ميخايل سيركييف كربجيوف) وعلى اثر ذلك اضطر الى مغادرة الاتحاد السوفيتي متوجها الى السويد في نهاية عام ١٩٨٨ وبقي هناك لمدة (١٧) سنة، الى ان اندلعت شرارة الانتفاضة الربيعية في كردستان في عام ١٩٩١ وبعد غياب طويل دامت عشرة اعوام عاد الى وطنه كردستان.

يجيد المؤلف خمسة لغات: (الكردية، العربية، الانگليزية، الروسية والسويدية) وكتب مقالات علمية وسياسية عديدة في الجرائد والمجلات (الملدافية) باللغة الروسية وذلك بعد اكمال دراسته الاكاديمية.

بدأ بكتابة المقالات باللغة الكردية منذ عام ١٩٧١ في الصحافة الكردية، بالاضافة الى مقالاته وكتاباته السياسية في (الحزب الاشتراكي الكردي – باسوك). وبعد استقراره في السويد وضع برنامجا منتظما للقراءة والكتابة ابتداء من سنة. (١٩٨٨) وباشر بالقراءة بصورة مكثفة ومركزة لمدة ثلاثة سنوات. حيث استانف الكتابة سنة ١٩٩١ وكتب اول مقال بعنوان (نحو الحرية) والتي نشرت في مجلة (رابون) الكردية التي تصدر في السويد. وبعد ذلك استمر على الكتابة وطبع اول كتاب له سنة ١٩٩٣ في مدينة السليمانية بعنوان (الصراع الايدولوجي في كردستان) واستمر في الكتابة واهتم بالاحداث (التاريخية، الجيوبولتيكية، القومية، السياسية، الاجتماعية، الادبية واللغوية) الى ان وصل مؤلفاته ولحد الان (٣١) كتابا ومعظم مؤلفاته طبع مرتين او ثلاث مرات.

بالاضافة الى ذلك، عقد العشرات من الندوات القومية والسياسية والادبية واللغوية في العديد من العواصم والمدن الاوروبية للجالية الكردية وفي كردستان ايضا. اذ قدم العديد من المحاضرات في مختلف المواضيع على شاشات التلفزيون واشهرها الحلقات (١٥)

حول (جوغرافيا وجيوبوليتيك كردستان) في برنامج (زانينگەی مەد) على شاشة تلفزيون Med TV بين سنوات (١٩٩٧–١٩٩٨) في العاصمة البلجيكية.

من الناحية السياسية، انخرط المترجم له في سن مبكر وهو في المرحلة المتوسطة الى صفوف (اتحاد طلبة كردستان العراق) و (الحزب الديمقراطي الكردستاني) وعمل مع رفاقه لمساندة الثورة الكردية (ثورة ١١ ايلول). ثم التحق بالثورة عام ١٩٧٤ وكان طالبا في المرحلة الثالثة من كلية الزراعة وعين مسؤولا اداريا في صفوف الثورة وبقي في المناطق المحررة الى عام ١٩٧٥ حيث انتهت الثورة نتيجة لمؤامرة دولية دنيئة، وعلى اثر ذلك، عاد المترجم له الى بلده ليكتمل دراسته الجامعية بتفوق، ونظرا للاوضاع السيئة السائدة انذاك في كردستان عامة ومدينة السليمانية خاصة، والاضطهاد القومي والسياسة الشوفينية العنصرية المتبعة من قبل النظام العراقي، لذا اشترك مع بعض الكوادر القومية الشابة في تأسيس (الحزب الاشتراكي الكردي –باسوك) وعمل في صفوف قيادة الحزب الى منتصف عام ١٩٨١ ثم قدم استقالته نظرا لنشوب المعارك الداخلية بين الاطراف الكردية وسياسة الحزب الخاطئة، فغادر ارض الوطن ومنذ ذلك التاريخ، قرر ان يكون مستقلا من دون الانتماء الى اي حزب سياسي او منظمة ديموقراطية.

في بداية عام ٢٠٠٥ عاد بصورة نهائية الى كردستان وعين مدرسا في كلية الزراعة بجامعة السليمانية. ومنذ عام ٢٠٠٧، باشر باصدار مجلة (چەرمو Charmo ) وهي مجلة علمية زراعية اجتماعية ثقافية، تهتم بصورة خاصة بتربية الطلبة من الناحية العلمية و الاجتماعية والثقافية. والمترجم له عضو في نقابة صحفيي كردستان. كما حاول ان يؤسس نقابة مستقلة للاساتذة الجامعيين في كردستان باسم (نقابة اساتذة جامعات كردستان) سنة ٢٠٠٦، الا ان السلطات المحلية في السليمانية وقفوا ضد مساعيه. وكذلك قدم العديد من المشاريع الى رئاسة الجامعة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وقيادة (الاتحاد الوطني الكردستاني)، حول الاوضاع العلمية السيئة السائدة والفساد الاداري في الجامعة ووضع برنامجا علميا لاصلاحه، ولكن لحد الان لم يجد له اذانا صاغية!

من مؤلفات الكاتب حسب تأريخ صدوره:

– الصراع الايدولوجي في كردستان ١٩٩٣. (ململانێی ئایدۆلۆجی لە کوردستاندا).

– حول مشروع الاتحاد الوطني الكردستاني، ١٩٩٤. (دەربارەی پرۆژەکەی یەکێتی نیشتمانی کردستان).

– المشروع الاخير، ١٩٩٤. (دوا پرۆژە).

– خمس مقالات حزينة، ١٩٩٤. (پێنج گوتارى غەمگين).

– الديمقراطية، الايدولوجيا والحرب الداخلية، ١٩٩٤. (ديموكراسى ئايدولۆجيا وجەنگى ناوەخۆ).

– خمس ساعات مع ابراهيم احمد، ١٩٩٥. (پێنج كاتژمێر لەگەڵ برايم ئەحمەددا).

– رسالة طويلة الى نوشيروان مصطفى، ١٩٩٥. (نامەيەكى درێژ بۆ نەوشيروان مستەفا).

– الكرد والثورة والفرص التاريخية، ١٩٩٦. (كورد و شۆرش و هەلى مێژوويى).

– فيدراليزم والدولة الفيدرالية، ١٩٩٦. (فيدراليزم ودەولەتى فيدرال).

– نعم، دراسة ونقد وليس تحريف الحقائق، ١٩٩٦. (بەلێ، ليكۆڵينەوە وڕەخنە نەك شێواندنى راستيى).

– الدوران في حلقة مفرغة، ١٩٩٧. (خولانەوە لە بازنەيەكى بۆشدا).

– دور النظام العائلي في الحركة التحررية الوطنية الكردستانية، ١٩٩٧. (ڕۆڵى سيستمى بنەماڵە لە بزاڤى رزگاريخوازى نيشتمانيى كوردستاندا).

– المشاكل الرئيسية للكورد، ١٩٩٨. (گرفتە سەرەكييەكانى كورد).

– أوجلان تجربة جديدة وعبرة تاريخية، ١٩٩٩. (ئۆجەلان ئەزمونێكى نوێ وبەندى مێژووى).

– السليقة اللغوية ومشاكل اللغة الكردية، ١٩٩٩. (سەليقەى زمانەوانيى وگرفتەكانى زمانى كردى).

– بقايا فكر مسموم، ٢٠٠٠. (خلتەى بيريكى زاراوەيى)

– مسعود محمد ولقائين وديين، ٢٠٠٢. (مەسعوود مەحەمەد و دوو ديدارى دۆستانە)

– النظرة القومية واللاقومية، ٢٠٠٢. (ديدى نەتەوەى، نا نەتەوەى)

– اتفاقية سوداء ويوم احمر، ٢٠٠٣. (پەيماننامەيەكى ڕەش و ڕۆژێكى سوور)

– لا تتخطو الحدود الممنوعة، ٢٠٠٣. (سنوورە قەدەغەكان مەشكێنن)

– الياقوت والزمرد الكردي الجزء الاول، ٢٠٠٣. (ياقووت، زمرووتى كوردى بەرگى (١)

– سليمانية مدينتي الحلوة، ٢٠٠٣. (سولەيمانى شەكرە شارەكم)

– سبع مقالات ممنوعة، ٢٠٠٤. (حەوت گوتاری قەدەغەکراو)

– الياقوت والزمرد الكردي الجزء الثاني، ٢٠٠٤. (یاقووت و زمرووتی کوردی بەرگی٢).

– لماذا نحن هكذا ؟ ٢٠٠٥. (ئێمە بۆ واین؟)

– الاخوة الكاذبة،٢٠٠٥. (برایەتی درۆزنانە)

– الكرد ومشكلة كركوك، ٢٠٠٥. (کورد و کێشەی کەرکووك)

– جحيم الاضطهاد، ٢٠٠٦. (دۆزەخی ژێردەستی)

– بعض المواضيع اللغوية والادبية، ٢٠٠٦. (هەندێ بابەتی زمانەوانیی و وێژەییی)

– الياقوت والزمرد الكردي، الجزءالثالث، ٢٠٠٧. (یاقووت و زمرووتی کوردیی بەرگی٣).

– الكاتب المزيف، ٢٠٠٨. (نووسەری ساختە)

الكتب الجاهزة للطبع

– ثلاث افات كردية قاتلة. (سێ پەتای کورد کوژە)

– الياقوت والزمرد الكردي الجزء الرابع. (یاقووت و زمرووتی کوردیی)

– الياقوت والزمرد الكردي الجزء الخامس. (یاقووت و زمرووتی کوردیی)

– الدين والقومية. (ئاین و نەتەوایەتی)

– حول الفكر القومي الكردي. (دەربارەی بیری نەتەوەیی کوردیی)

– جيو بوليتيك كردستان. (جیوپۆلیتیکی کوردستان)

– الكرد والحركة الديمقراطية (کورد وبزوتنەوەی دیموکراسی)

– التفرقة والخيانة في تاريخ الكرد. (ناکۆکی وناپاکیی لە مێژووی کورددا)

– مرأة حياتي. (ئاوینەی ژیانم).

– مقابلاتي في الجرائد والمجلات الكردية. (چاوپێکەوتنەکانم لە ڕۆژنامە و گۆڤارە کوردییەکاندا).

## حماغا خوبيله

١٨٧٢ – ١٩٥٩

لا ازال اتذكر هذا الرجل بقامته الطويلة الفارعة وشاربه الكث وعباءَته التي يلبسها ولا يفارقها ومن ثم وجهه الضاحك البشوش ومداعباته الحلوة معي كلما زار جدي (عزمي بابان)في محلة (كاريزى دايكى پاشا) حيث كانت دار جدي المترامية الاطراف. وانا اقوم بتقديم الخدمات ولا تزال صورته الرزينة امام عيناي، وكان يداعبني وفي كل مرة يقدم لي هدية تلو الهدية لانه كان يحب ويحترم الصغار والكبار والفقير والثري والصديق والغريب.

هذا الرجل كما يصفه المؤلف هردويل كاكئي في كتابه (شعراء ومشاهير الكاكائية) هو محمد اغا ابن احمد اغا بن ابراهيم اغا بن محمد اغا بن محمد امين اغا خوبيله. ولد في السليمانية وبعد ان شب وكبر، ادخل الكتاتيب على عادة تلك الايام، فتقدم في دراسته الدينية بحيث اعتبر احد اهم مراجع اهل نحلته. بالاضافة الى اطلاعه الواسع على تفاصيل الديانة المسيحية والمعتقدات الايزدية وبقية الديانات والمذاهب... وهو يعتبر مدرسة خاصة في التصوف الخاص بالنحلة الكاكائية... وهو يكتب بخط بديع كما كان ينظم الشعر، وهو خبير بالانساب فيما يخص جماعته في منطقة كرميان وله علم

بالفلكيات وحسابات والنوم. ديوانه في محلة (سرشقام) في السليمانية كان يغص بالزوار والمريدين من نحلته، بل كان محطة الراحة والنجوم لكل من يمر من افراد الكاكائية بالسليمانية.

كان حماغا محبوبا لدى افراد جماعته كما كانت له صلات صداقة وعلاقات ودية مع اشراف السليمانية:الشيخ محمود الحفيد،بيرةميرد الشاعر،عبدالله زيور، علي كمال بابير،الشيخ لطيف دانساز والسيد نوري النقيب. عندما اعتقل الشيخ محمود عام ١٩١٩ ونفي الى الهند، قام حماغا بكل جد واخلاص بادارة وزرع اراضيه وجمع انتاجه وايراداته وتسليمها الى ذويه دون مقابل الى ان عاد الشيخ محمود عام ١٩٢٢ من المنفى. وبهذه المناسبة وبغية قطع صلته مع الشيخ محمود واسرته فاتحه الميجرسون وبشره بأنه يعنيه (مديرا لناحية سورداش) شريطة قطع تلك العلاقة الا ان رد حماغا كان عنيفا برفض هذه الاغراءات. خلف المترجم له ابنه (احمد) الذي انتقل الى جوار ربه عام ١٩٦٣ دون ان يخلف احدا. ورد اسم حماغا في قصيدة للشاعر الكاكئي (هجرى دەده) نظمها عند استضافة الشاعر الكبير (بيرةميرد) عام ١٩٣٤–١٩٣٥ الى السليمانية وسمي الكراس (تحفةي سليماني) وهو يقول:

(برايم خوبيله دروقت خود (دكان) جوهر داشت)
جوان مەردو هنرمند. مان بود ان جەجـــا ديدم
(حمەاغا) بكـــوبى در سليمانى برايـــم بـــود
جەشد ان خوان بيش هـــــر خيل وسبـــا ديدم

اي ان ابراهيم خوبيله كان في وقته ذخرا للجواهر والفروسية والفنون. وان حماغا كان ابراهيم اغا طبق الاصل وقد شاهدت سفرته امام جيش من الفرسان معمرة. انتقل الى جوار ربه وهو في السابع والثمانين من عمره وقد وري جثمانه الثرى في مقبرة (گردى سەيوان) رحم الله هذا الرجل الصادق المخلص لنحلته ولشعبه.

## حلمي علي شريف

١٩٣٠–١٩٩٨

ولد في السليمانية. انضم في اواسط الاربعينيات من القرن الماضي الى حركة التحرر القومي. شارك في شهر كانون الثاني عام ١٩٤٨ في الانتفاضة الجماهيرية الكبرى للشعب العراقي ضد معاهدة پورتسموب واسقاط وزارة صالح جبر وذلك ضمن حركة الطلاب.

ابعد وسجن وطورد بسبب آرائه السياسية وافكاره التقدمية. بعد صدور الاجازة الرسمية للحزب الديمقراطي الكردي باصدار جريدة (خەبات – النضال) اشتغل ككادر سياسي وصحفي في الصفوف الامامية مع المرحوم ابراهيم احمد الذي كان سكرتير الحزب وصاحب امتياز الصحيفة ورئيس تحريرها.

في بداية ثورة ايلول، عمل كأحد قادة بيشمركة كردستان وواصل النضال وكان هو الكادر الاول الذي اخذ على عاتقه مسؤولية الثورة في منطقة (هورين وشيخان) مما اصيب مرتين بجروح.

في نهاية الستينيات، اصبح صاحب امتياز ومدير تحرير صحيفة (النور) التي كانت

تصدر في بغداد باللغة العربية، التي اذا قورن ثقلها ومداها سواء بالنسبة لوقت صدورها بل وحتى في الوقت الحاضر يمكن اصدار الحكم بأنها كانت جريدة رائدة ويحسب لها كل الحساب، ولا يخفي ان كل ذلك كان نتيجة كفاءة ومقدرة حلمي على شريف الصحفية والثقافية.

كما ترأس في فترة من الفترات تحرير جريدة (هاوكارى – التضامن) التي كانت تصدرها وزارة الثقافة والاعلام في بغداد عام ١٩٧٠ والى الحاقها بمؤسسة دار التضامن للطباعة والنشر الكردية التي شكلت في بداية السبعينيات من القرن الماضي.

كانت كتاباته باللغة العربية مؤثرة وقوية ومثلها باللغة الكردية. حسب علمي الف كتاب عن (نوروز) وحسبما قال لي قبل وفاته انه بصدد تاليف كتاب عن (جينو سايد) الذي مارسه حزب البعث في كردستان العراق ولا ادري ان تم ذلك وطبعه ام لا؟

## حمدي باشا بابان

١٨٤٦–١٩٢٢

محمد حمدي باشا ابن حسين بك بن محمد باشا بن خالد باشا بن احمد باشا بن خالد باشا بن بكر بك بن سليمان بك بابان.

ولد في السليمانية وشهد في صغره سقوط الامارة البابانية، وجئ به الى بغداد، موظف في ديوان الولاية. وعين مدعيا عاما في الموصل فبيروت، فمفتشا لولايات العراق الثلاث وانعم عليه برتبة (بگلربكي) ثم تقلد متصرفية الحديدة في اليمن، فالعمارة (١٩٠١–١٩٠٢) والمنتفق ١٩٠٦ في العراق.

اختير وزيرا بلا وزارة في حكومة عبدالرحمن النقيب الاولى ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٠ لكنه اعتذر بل ورفض المنصب.

توفي في الاعظمية.

قال عنه محمد امين زكي: كان متضلعا بالقوانين، سامي الخلق، صاحب علم وحنكة سياسية مع صواب رأي.

* المصدر: معجم اعلام الكرد ص ٦٤٧ الدكتور محمد علي الصويركي.

## الملا حمدي عبد المجيد السلفي

## -١٩٣١

كتب الصحفي الامريكي دانا أدمز شمدت الذي تمكن من الوصول الى معاقل الثوار (قرية ادني) في تموز ١٩٦٢ عن الملا حمدي السلفي (ان الذي وجدناه في مقر القيادة للمنطقة الغربية التي يسيطر عليها الكرد هو سيد دمث الاخلاق نحيل البنية... انه اسعد خوشوي قائد القطاع الشمالي الغربي.. والى جانبه شاب يدعى (ملا حمدي) ابيض البشرة ازرق العينين باسم الثغر وبيده اوراق مكتوبة بالحروف العربية والى مسافة قليلة وقف اربعة رجال ذكر لي انهم قادة ادنى مرتبة) وفي مكان اخر من كتابه يقول شمدت عن الملا حمدي (..ومن مساعدي اسعد خوشوي رجل اسمه ملا حمدي ادركت مقدرة الكرد المذهلة على حل رموز جفرات الحكومة العراقية. كان (ملا حمدي ذا ذكاءغير عادي يعرف الجفرات العسكرية بشكل يمكنه من قراءتها كأنه يقرأ كتابا باحرف اعتيادية وهو شاب مثير للاهتمام)[١] ولد الملا حمدي عبد المجيد اسماعيل السلفي في قضإ ديرك (المالكية حاليا) وفي عام ١٩٥٧ انتقل الى قرية (تل زيبان) في ناحية زمار بعد ان اجيز بالاجازة العلمية (دوازده عيلم) عام ١٩٥٤. اتصل السلفي بتنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي) واصبح بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ مسؤولا لتنظيم الحزب في ناحية زمار الذي كان عدد اعضائه حينذاك (٣٠) عضوا. انتقل السلفي عام ١٩٥٩ الى مدينة الموصل وعمل في جريدة (راستي –الحقيقة) التي صدرت في تلك السنة باللغتين العربية والكردية. وعن اجازة الحزب في شباط ١٩٦٠ اصبح السلفي مسؤولا عن تتنظيم الخط السري للحزب[٢] وعندما اخذت السلطة المحلية تحاول اغتيال مسؤول البارتي في

١. دانا ادمز شمدت (رحلة الى رجال شجعان في كردستان) ترجمة المحامي جرجيس فتح اللّه (بيروت ١٩٧٢ص ٩١).

٢. هو تنظيم للذين لا يحق لهم الانتماء الى الاحزاب السياسية من العسكريين والشرطة الذين لا يحملون الجنسية العراقية بموجب قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠.

الموصل صالح عبدالله اليوسفي، كلفه الحزب مع اخرين بحراسة دار اليوسفي.

في بداية ١٩٦١ اصدرت السلطة امرا بإلقاء القبض على السلفي، فكان عليه ان يغادر الموصل الى كردستان وبموجب توجيهات المكتب السياسي للحزب، والتي كانت تقضي بلجوء الكوادر المتقدمة الى كردستان وعدم تسليم انفسهم. وصل السلفي الى دهوك في شباط ١٩٦١ واصبح عضوا في لجنة محلية دهوك ومسؤولا لمنطقة مانگيش وفي تموز نفس السنة نقل الى لجنة محلية العمادية.

وعندما اندلعت الثورة الكردية في ١١ ايلول ١٩٦١ كان السلفي مسؤولا عن منطقة نيروه ريكان واشترك في المعارك الاولى للثورة في مناطق مختلفة، وعند عبوره الى منطقة بادينان في اواخر ١٩٦١ التقى بالبارزاني الخالد ورافقه في جولاته ومن ثم كلفه البارزاني بالذهاب الى سوريا لإيصال رسائله الى حسن حاجو اغا وقدري بك جميل باشا ورسالة الى الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا، يحثهم فيها على دعم الثورة ونشر الدعاية لها في العالم.

عندما توصلت قيادة الثورة الكردية مع الحكومة العراقية، الى توقيع اتفاقية اذار ١٩٧٠ ظل السلفي معاونا لقائد المنطقة اسعد خوشوي الذي كان مقره الدائم خلال (١٩٧٠–١٩٧٤) في مطار بامرني.

في نهاية ١٩٧٢ تعرض السلفي في حادث انقلاب سيارة الى كسر وركه الايسر فارسل للعلاج عام ١٩٧٣ الى لندن وبعد العلاج عاد عن طريق بيروت، طهران ومنها الى كردستان. وعند انهيار الثورة اثر اتفاقية جزائر المشؤمة في ٦ اذار ١٩٧٥ لجأ السلفي برفقة البارزاني الخالد الى مدينة (نغده) الكردية في ايران ومكث هناك حتى تشرين الثاني ١٩٧٥ وبعد استحصال موافقة البارزاني سلم نفسه الى السلطات العراقية التي ابعدته وصديقه شعبان محمد طه الى قضاء هيت في محافظة الانبار.

وفي اذار ١٩٧٨ وافقت اللجنة العليا لشؤون الشمال على عودة الملا حمدي من هيت الى ناحية سرسنك في العمادية وعندما طلب السماح له بالسفر الى خارج العراق منعته السلطات من ذلك. هناك عدد من الوثائق في المصادر التي استقيت منه هذه المعلومات (وثائق عن الحركة القومية الكردي التحررية للدكتور عبد الفتاح علي يحيى البوتاني) حول هذا الرجل وكان في منتصف عام ١٩٩٦ عضو احتياط في الهيئة الادارية لاتحاد علماء كردستان وصاحب امتياز مجلة فەژين (الانبعاث) الفصلية التي تصدر في دهوك.

## حمزة عبدالله

١٩١٥–١٩٩٨

حمزة بن عبداللّه عمر كوردو وتعرف اسرتهم بـ (كوردو) و(عاشور) وينتمي الى عائلة (شه رفان) من قبيلة (ارتوش).

ولد في عام ١٩١٥ في قرية (راذان) بمنطقة مرگەور في كرستان الشرقية، امه تدعى امينة ابنة الشيخ سليمان البرزنجي، الشيخ سليمان هو مؤلف لكتابين في مجال الفقه.

وعندما تعرضت اسرته الى التشرد مع اسرة سيد محمد شيخ عبدالقادر شمزينان بسبب حملات الجيش الروسي، كان حمزة عبداللّه يبلغ من العمر (٦) اشهر حيث استقروا في اكرى والموصل لمدة سنتين ومن ثم انتقلوا الى زاخو وتلقى الدعم والصرف من حازم بك شمدين ومحمد اغا. بقوا هناك لمدة (٥) الى (٦) سنوات وبدأ فيها حمزة عبداللّه يتلقى تعليمه.

وكان شقيقه محمد ضابطا في عام ١٩٣٥ بمنطقة بارزان، والتحق به حمزة وهناك تعرف على الشيخ احمد وئولوبك البارزاني والشيخ محمد خالد وفي عام ١٩٣٦ عندما نقل الشيخ احمد والبارزانييون الى منطقة (ثردا) زارهم حمزة عبداللّه هناك، حيث خوله الشيخ احمد ليقوم مع الشقيق الاكبر للشهيد عزت عبدالعزيز اميدي ويدعى(شينة) بزيارة رئيس الوزراء (حكمت سليمان) ليطلبا منه نقل البارزانيين من هناك، حيث كان حكمت

استاذا لحمزة عبدالله في كلية الحقوق وقد سمح لهم بالتوجه الى السليمانية، تخرج حمزة من كلية الحقوق في سنة ١٩٣٦ واصبح محاميا ومن ثم عاد الى زاخو ومارس مهنة المحاماة لمدة شهرين فقط. وهناك كسب اثنين من الاساتذة الى التنظيم الحزبي وهما جمال زاخويي وخالد بامرني وضمهما الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي (حشع).

وفي عام ١٩٣٧ وبسبب دفاعه عن احد المواطنين في دعوى جزائية تعرض الى الاعتقال وتم نقله الى الموصل مكبلا، وبقي في المعتقل لمدة اسبوعين بعدها اطلق سراحه لبراءة ساحته. اعتقل مرة اخرى في عام ١٩٣٨ في منزل (يوسف متي) ومعه يوسف وزكي خيري ودخل السجن بتهمة توزيع نشرة (الاكراد والعرب) وكذلك بسبب شعر كردي مطبوع على ورق البوسكارت للاستاذ ابراهيم احمد..ويقول نص الابيات الشعرية:

«ايها الكردي الوحيد، كفى وانهض فالليل قد ولى

عش يوم حريتك لتزول رهبة الليل

من حنى بالدم وبالجسد، لا تذق طعم الراحة

لان طلوع فجر يوم جديديحتاج الى التضحيات»

في ٣١ من اب عام ١٩٤٦ ذهب حمزة مع ابراهيم احمد طه محي الدين معروف الى بغداد، حيث استأجر رشيد باجلان منزل (سعيد فهيم) لمدة اسبوع لعقد المؤتمر التأسيسي للحزب الديمقراطي الكردي وقد شارك فيه (٢٨) مندوبا من بقايا احزاب (رزگارى)، (شورش) و (هيوا) واستغرق يوما واحدا ولم يتم التطرق فيه الى المنهاج الداخلي للحزب الديمقراطي حيث انتخب حمزة عبدالله سكرتيرا للبارتي حيث عمل في بغداد وانشغل بأمور التنظيم والنشر وقد اصدر العدد الاول من صحيفة(رزگارى) الصحيفة المركزية للحزب في ايلول عام ١٩٤٦.

في خريف ١٩٤٧ قررت اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي، نقل مقر اللجنة المركزية الى مدينة السليمانية لذا فقد وصل حمزة عبدالله الى كركوك عن طريق الضابط فاتح جباري ومن هناك الى بيت عزت مجيد بك رسول بك (موغاغ) الذي اوصله الاخر الى مدينة السليمانية. تزوج حمزة عبدالله سنة ١٩٤٧ من (نعيمة خان) شقيقة ابراهيم احمد وفي اواخر سنة ١٩٤٩ اعتقل في السليمانية تم تسفيره الى بغداد وبعد عدة اشهر من الاعتقال والتحقيق واتهامه بأنه شيوعي انفصالي، قررت المحكمة اطلاق سراحه ولكن التحقيقات الجنائية اعادت اعتقاله بتهمة عدم عراقيته بهدف اسقاط الجنسية عنه ومن

ثم اطلق سراحه بكفالة حامد بك الجاف وكان خاضعا للمراقبة وسمح له بالعودة الى السليمانية بعد ان كفله (نجم الدين صائب) المتصرف الجديد في السليمانية والذي كان طالبا معه في كلية الحقوق.

في قرية (سيته ك)كان تحت حماية المرحوم الشيخ لطيف الحفيد الذي اخفاه عن اعين السلطة كما ان الاستاذ ابراهيم احمد قدم له أيضاً الدعم والمساعدة خاصة انه كان رفيقه في النضال وزميله الدراسي في كلية الحقوق، ورغم انه كان له حزب اخر، الا انه قدم له الدعم والمساندة.

وفي اعقاب انهيار جمهورية مهاباد واستشهاد قاضي محمد انضم حزب ابراهيم احمد واحزاب اخرى الى الحزب الديمقراطي وفي المؤتمر الاول تم اختيار حمزة عبدالله سكرتيرا للحزب. ومما يجدر بالذكر ان حمزة كان تحت رعاية الشخصية الكردية المعروفة في كركوك المرحوم السيد احمد خانقاه عندما كان ملاحقا في فترة من عمله السياسي فكان يختفي في منزل السيد احمد او في القرى العائدة له مثل (سەركەلو بەركەلو وقرية عسكر).

في عام ١٩٤٥–١٩٤٦ ابان جمهورية مهاباد تمكن من الالتحاق بالثورة مع مجموعة من المناضلين ومن الضباط الكرد(عزت عبدالعزيز، مصطفى خوشناو، خيرالله عبدالكريم، محمد قدسي) وعلى رأسهم المرحوم الملا مصطفى البارزاني.

بعد انهيار جمهورية مهاباد واستشهاد القاضي محمد انضم حزب ابراهيم احمد واحزاب اخرى الى (البارتي)وتم اختيار حمزة عبدالله في المؤتمر الاول سكرتيرا للحزب.

لقد عاش المرحوم فترة طويلة من حياته متخفيا بعيدا عن الانظار، حتى اندلاع ثورة ١٤ تموز حيث صدر عفو عام عن السجناء والسياسيين.

كان رحمه اللّه كاتبا متمكنا قلّ نظيره خاصة في مجال الكتابة باللغة العربية.

في عام ١٩٥٨ اعيدت له الجنسية العراقية التي اسقطت عنه سابقا ونظرا لسوء حالته الصحية لم يتمكن من مواصلة نشاطه السياسي وخاصة في الفترة الاخيرة من حياته، إلاّ انه كان دوما ملهما ومرشدا للاجيال الجديدة بمواقفه الشجاعة وافكاره النيّرة، قضى اخيرا فترة من حياته في بغداد مع قرينته (نعيمة خان) وقضى العامين الاخيرين في مدينة السليمانية الى ان وافته المنية في ١٩٩٨/١٢/١٣ وبناء على وصيته وري جثمانه الثرى في مراسيم جماهيرية مهيبة في قرية سيتەك.

## حمه كريم عارف

-١٩٥١

ولد في كركوك وبعد ان اكمل الدراسات الاولية والاعدادية دخل كلية الاداب في بغداد فأكملها عام ١٩٧٥.

– اول نتاجه الشعري باسم (هەلبەستیکی هەتیو کەوتو – قصيده صارت يتيمه) نشرها في صحيفة هاوكاري العدد (١٧٠) في حزيران ١٩٧٣.

– وهو يكتب وينشر كتاباته منذ عام ١٩٧٦.

– كان رئيس تحرير او مدير التحرير او سكرتيرا للتحرير او عضو في هيئة التحرير في المجلات او النشريات الاتية: (گزنگی نووسەرانی كركوك) و (نووسەری كوردستان) و (كەلتوور) و(نووسەری كورد) (گولان باللغة العربية) و (ئالآیی ئازادی الى الرقم (٢٢٢) و(مجلة شەفەق فی كركوك).

– كان ينشر كتاباته عدا اسمه الصريح (حمه كريم عارف) بالاسماء الاتية: كۆڤەند، زنار، سيپان، باكزاد، محمەدی حاجی)، سيروان على، ديدار هەمەوەندی، هێژا، ح ع.

– من الناحية السياسية انتمى الى الحزب الديمقراطي الكردي منذ عام ١٩٧٤–١٩٧٥

التحق بثورة ايلول كفدائي (پێشمەرگە) وعمل في صفوف الثوار يدفعه الى ذلك وجدانه ككردي مناضل في سبيل قضية شعبه وهو يتباهى بذلك لأنه يعتبر نفسه عنصرا من عناصر شعب مظلوم ليس له علاج او طريق سوى طريق نضال الفدائي – كبيشمركة.

– منذ الثمانينات والى الان يترأس او يشرف على فرع كركوك لإتحاد الادباء والكتاب.

– له العديد من الكتب المطبوعة، إلاّ أن مطبوعاته في الجبل اثناء النضال كانت بنسخ محدودة بحيث تعتبر من جملة العدم. ومع ذلك فيمكن الاشارة الى مؤلفاته المطبوعة الاتية:

– تێرۆژ (مجموعة قصص) الطبعة الاولى ١٩٧٩.

– كۆچى سوور، قصة طويلة ١٩٨٨.

– بەيداخ قصة ١٩٨٨.

– داوەتى كۆچەرييان – مجموعة قصص. الطبعة الثانية ٢٠٠٥.

– له خۆ بێگانه بوون– مجموعة قصص. مؤسسة كولان ١٩٩٩.

– كوخ سرخ بالفارسية. مجموعة قصص. ترجمت الى الكردية في الجبل ١٩٨٧.

– نينا، قصة طويلة لثابت رحمان ٢٠٠٢ ترجمة.

– نامو لبيركامو. ترجمة. مؤسسة اراس ٢٠٠٣.

– هاوماڵەكان. قصة طويلة لمحمد محمود. ترجمة مؤسسة كولان ٢٠٠٢.

– پيناسنامەكان. ترجمة لقصة طويلة. عزيز نسين ٢٠٠٣.

– قوربانى. قصة طويلة.ترجمة مؤسسة شفق ٢٠٠٤.

– (دووره ولّات) قصة طويلة. ع قاسموف ترجمة مؤسسة كولان ٢٠٠٠.

– قصص صمد بيهرەنگى. ترجمة مكتبة سوران اربيل ٢٠٠٤.

– ئامانجى ئەدەبيات، مكسيم كوركي ترجمة ١٩٨٥.

– المسألة الكردية في العراق. عزيز شريف. ترجمة.

– كورد گەلى له خشته براوى غەدر ليكراو. دكوينتەر ديشنەر. (الكرد وهو الشعب

المخدوع والمظلوم). ترجمة مؤسسة اراس ٢٠٠٤.

– كورد له ئينسكلوپيديای ئيسلاميدا – الكرد في دائرة المعارف الاسلامية مطبعة وزارة الثقافة ١٩٩٨.

– هونەر و ژيانی كۆمەڵايەتی – الفن والحياة الاجتماعية. ثليخانوف مطبعة موكرياني ٢٠٠٥.

– چۆنيەتی فێربوونی زمانی فارسی – كيف تتعلم اللغة الفارسية: تأليف عام ٢٠٠٠.

وهو مستمر في الكتابة بل هو معين لا ينضب وفقه الله لاغناء الثقافة والمكتبة الكردية.

المصدر: المسألة الكردية في العراق تأليف عزيز شريف. ترجمة حمه كريم عارف، ٢٠٠٥ ورد في الصفحات الاخيرى من الكتاب المذكور (الذي اهداني اياه المترجم له) عناوين ٦٩ كتاب بين الترجمة والتاليف وقد اخترنا او اكتفينا بالاشارة الى العناوين اعلاه مع الاعتذار للأستاذ الكريم.

## خانم زهدي

-١٩٢٨

في عام ١٩٤٨ انتمت الى الحزب الشيوعي العراقي وخاصة جمعية (تحرير المرأة). شاركت في انتفاضة ١٩٥٢ فالقي القبض عليها وانقطعت عن الكلية وكانت في المرحلة الثالثة وعندما اطلق سراحها قررت ألاّ تحيد عن الطريق الذي سلكته مهما كلفها من الأمر.

في عام ١٩٥٥ اوفدت الى برلين الشرقية (فاشتركت في جميع الفعاليات التي اقيمت في تلك المهرجانات.

في عام ١٩٥٨ يوم تحرير العراق في ثورة تموز، ازدادت فعاليات خانم زهدي واستمرت في نضالها اكثر من ذي قبل.

في عام ١٩٦٣ عندما انقلبت الموازين السياسية فلم تنجو هي بدورها ولا افراد عائلتها من الاضطهاد والنفي والتشرد وحتى شقيقها عبداللّه زهدي شمله السجن والاعتقال... وهكذا وبعد السبعينات من القرن الماضي اصبحت حياتها جحيما لا يطاق لذا فكرت في الهجرة الى هولندا وهي تعيش هناك وهي تتباهى وتعتز بنضالها في الماضي والحاضر.

خانم زهدي بنت الشيخ محمد زهدي وكان والدها يعتبر من مثقفي تلك الايام وكان من

خريجي المعاهد العليا في اسطنبول.

ولدت في السليمانية واكملت فيها الدراسة الابتدائية والمتوسطة بتفوق واكملت اعدادية الملكة عالية / الفرع العلمي، الا انها لم تقبل في اية كلية بسبب ارائها السياسية لذا اضطرت الى طلب التعيين كمعلمة فتم تعيينها في عام ١٩٤٩–١٩٥٠ في مدرسة قلعة دزه للبنات التي فتحت حديثا وبعد ذلك بسنتين دخلت كلية العلوم/ فرع الكيمياء الا انها لم تتمكن من مواصلة الدراسة بسبب فعالياتهاالسياسية وبعد ثورة تموز ١٩٥٨ استأنفت الدراسة فتخرجت عام ١٩٦٠ وفي عام ١٩٧٠ جرى تعيينها كمحللة كيمياوية في بعض المعامل...

وهي متزوجة ولها من الاولاد (ازاد وانوار)

المصدر: يادو ئافەرين – عقيلة رواندوزي. مطبعة پەروەردە اربيل ٢٠٠٥.

## خضر احمد پاشا دزەیی

١٨٨٢ – ١٩٧٥

هو خضر بيك بن احمد باشا، رئيس عشائر دزه يى الكردية النازلة في ناحية (قوشتەپه) وسائر انحاء قضا مخمور في لواء (محافظة) اربيل.

ولد عام ١٨٨٢ يتنفس هواءً نقيا اصيلا تدل عليه سجاياه التي وصفا بها، انتخب عضوا في البرلمان العراقي في المعهد الملكي عام ١٩٣٧ نائبا عن اربيل حيث اعيد انتخابه للدورة الثانية والتي جرت في نفس العام ١٩٣٧.

كما تكرر انتخابه للاعوام ١٩٤٣و ١٩٤٧ ثم عام ١٩٤٨ فعام ١٩٣٥ و ١٩٥٤ وعام ١٩٥٨ حتى قيام ثورة تموز من تلك السنة.

قيل انه كان مثالا للرؤساء الكرد الاقدمين في بسالته وفروسيته وصراحته كذلك في مهاراته في الصيد والقنص وكان محتفظا بصحته ونشاطه حتى بعد ان تجاوز عمره التسعين.

توفي في بغداد عام ١٩٧٥.

## السيد خليل اغا

١٨٥٦–١٩٣٢

ابن السيد محمد ابن السيد ابراهيم بن السيد رستم بن السيد ابراهيم بن السيد علي بن السيد خليل اغا وهو من نسل السيد ابراهيم البغدادي الذي يعتبر مع سادات برزنجة من اصل واحد وهو الشيخ عيسى البرزنجي. ولد في كركوك وبعد ان كبر وشب وبعد تعليمه وتدريسه وتدريبه على الفروسية، عين في زمن السلطان عبدالحميد العثماني عضوا في محكمة كفري.

وهو احد الرؤساء المشهورين للنحلة الكاكائية فكان محترما بين افراد نحلته يحبهم ويحبونه فقيل له بهذه المناسبة:

(سەید خلیل) هات خۆیی وئەسپەکەی
یاخوا هەر خۆشبێ بۆ عەشرەتەکەی
چونکە بۆ عەشرەت براو باوانە
عەشرەتیش بۆ ئەو گشت فیدا گیانە
(سەید خلیل) ئاغا سواری جوامێرە
بەرامبەر دووژمن هەر وەکو شێرە

(اي قدم السيد خليل على حصانه، حفظه الله لعشيرته، لانه هو الاخ والاب لأفرادها وهم بدورهم على استعداد كفداء له السيد خليل هو الفارس المغوار وهو حيال العدو سبع لا يهاب). كان له دور رئيسي بالاشتراك مع اخوته في لم وجمع شمل افراد الكاكائية بعد اعمار وانشاء عدد من القرى في منطقة (داقوق – في قرى لاسين، علي سراي، زنقر، البو محمد،عرب كويي... سيكاني) وكانت الغاية جمعهم في منطقة واحدة بغية استعدادهم للدفاع عن انفسهم ضد الاعداء كما قام بدوره في جمع شمل جماعته في منطقة خانقين في قرى ميخاس، كويجەباغ، عماراو، باوەبلاوى ئەوكەوازى و تولەفروش) وذلك بغية دفعهم الى زراعة الاراضي بعد حرثها وفعلا توجه افراد من الكاكائية الى المنطقة المذكورة واستقروا فيها.

ومما يجدر ذكره، ففي عام ١٩١٤ عندما احتل البريطانيون ميناء (الفاو) ثم البصرة، وبعدما اعلنت الدولة العثمانية الجهاد المقدس، قام السيد خليل مع كل من السيد ولد والسيد رستم اغا مع العشرات من الفرسان تحت راية الشيخ محمود الحفيد بالتوجه نحو الشعبية للدفاع عنها، مما اسفر عن ارواء مساحات من ارض الجنوب بدماء الشباب من العرب والاكراد. كان السيد اغا يكن احتراما وحبا خاصا للشيخ محمود الحفيد ذلك لأنه يعتبره كأبن عمه، يعزه وقد زاره في السليمانية اكثر من مرة كما قام بعد استلام رسالة عاجلة من الشيخ محمود، مع ابنه السيد فتاح وعدد من اقربائه من الفرسان بالاشتراك في معركة (اوباريك) الشهيرة التي شارك فيها بالاضافة الى هؤلاء: شيوخ كوك تەبه وكربجنه وقادر كرم وجباره وكانى گەوه وهەشەزينى وكل وقرداغ....

في ختام المعركة اهدى الشيخ محمود (خنجرا وساعة ذهبية) الى السيد خليل وساعة الى ابنه السيد فتاح.

كان السيد فتاح ذا شخصية محبوبة محترمة على وفاق وصلات صداقة مع شيوخ العشائر كالشيخ عاصي العلي رئيس عشيرة العبيد في منطقة الحويجة وفارس بك البيات والسيد احمد خانقاه في كركوك. القي السيد خليل على الشيخ رضا الطالباني في حدود عام ١٩٠٥ بسبب نظم الشيخ رضا قصيدته المشهورة ضد الكاكائيين وكان ينوي ايذائه لولا توسط الشاعر خليل منور للعفو عنه، فأطلق سراحه.

المصدر: شعراء ومشاهير الكاكائية. جمع وتقديم هردويل الكاكه يى، مديرية مطبعة الثقافة والشباب ١٩٩٠ ص٧٠–٧٣.

## خليل خالد بك

١٨٤٠–١٩٠٠

وهو الابن الاكبر لأحمد باشا اخر حكام بابان ولد سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠ م في السليمانية عندما ابعد والده الى اسطنبول، هناك دخل خالد المدرسة الحربية وبعد ان تخرج ضابطا سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م عين مدرسا للجغرافيا والقوزموغرافيا والتاريخ في مدرسة الاعدادية العسكرية، وبعد ذلك عين معلما للرياضيات في مدرسة اخرى، وحين رفع الى رتبة (يوزباشي) عين عضوا في لجنة التحكيم لقلعة ارضروم. وفي سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م رجع الى اسطنبول وعين في شعبة الترجمة للباب العالي برتبة ثالثة وبصفة مدنية وعلاوة على وظيفته هذه اخذ يدرس الجغرافيا في دار الفنون. وفي سنة ١٢٨٦ رومية اعطي الدرجة الثانية من الرتبة الثالثة وجعل الكاتب الثاني في السفارة السنية في لندن. وبعد سنتين ذهب الى باريس برتبة رئيس الكتاب، وبعد سنة ونصف في وقت تبدل السفارة بقي بلا وظيفة لمدة اربع سنوات.

وفي اسطنبول اخذ يدرس الامير (رشاد)[1] وفي سنة ١٢٩٦رومية ارسل الى (ناستر) بوظيفة قومسير (مفتش عام) وفي شهر شعبان من نفس السنة عين سفيرا في (جتينه)

١. السلطان رشاد فيما بعد. وقد سكت باسمه الليرة الرشادية الذهبية.

عاصمة الجبل الاسود وبعد ذلك ارسل الى بلغراد كسفير ايضا. وفي سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م ذهب الى طهران كسفير فوق العادة. وفي عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م منح المرتبة الاولى من الصنف الاول مع وسام المجيدي من المرتبة الثانية وبقي اربع سنوات في هذه الوظيفة اي حتى سنة ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م.

بعد ذلك عين والي اعلى (اطنة فلم يذهب بل استقال. على ان الحكومة لم تدعه يأتي اسطنبول بل ارسلته الى بيروت[٢] واليا عليها وبقي هناك سنتين. وفي سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م نقل الى (قسطموني)فلم يكن يرغب بالسفر ولكنه اضطر الى ذلك تحت اصرار الحكومة، ومن ثم استقال الا ان ذلك لم يجد نفعا، وفي النهاية نفي الى (قيصري) وذلك في عام ٣٩٨١ وبقي هناك منفيا الى ان وافاه الاجل عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م فتوفي بالسكتة القلبية ودفن في (القيصري). كان اميرا عاقلا ذا شرف ووقار.

في الرسالة السنوية لوزارة الخارجية العثمانية لسنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م تذكر ان هذا الامير بالرغم من تقلده المناصب العالية وعلو مركزه، كان دائم التحسر لرؤية وطنه وبلاده[٣]. ويقال ان الشاعر (الحاج قادر كويى)يلمح الى خليل خالد بك في مطلع قصيدته المشهورة.

لەڕۆما كەوتە بەر چاوم كەسێكى هائم و حەيران
بەهەيئت تێگەييم كورده، بەشێوەى ئەهلى كُردستان؟

چوومه خزمەتى، پرسيم برادەر، خەلكى كام جێگاى
له كام لا هاتووى گريا گووتى بابان، گوتم بابان؟

اي: في اسطنبول، رأيت شخصا والها حيرانا من شكله حدست انه كردي وهو يشبه اهالي كردستان اقتربت منه فسألته ياخي من اين انت ومن اي جهة انت قادم؟ بكى وقال من بلاد بابان، قلت بابان[٤]؟

كان خليل خالد يتراسل مع المفتي الكبير (محمد فيضي الزهاوي[٥] حيث كان هذا الاخير مفتونا بكماله وعقله.

---

٢. يظهر ان من كان اقل شأنا منه يتخوف من كفائته ومقدرته....

٣. لأنه كان ابن السليمانية التي ولد فيها.

٤. كانت كردستان في ايام العثمانيين تسمى بلاد بابان.

٥. المفتي الكبير محمد فيضي الزهاوي والد الشاعر الكبير جميل صدقي الزهاوي.

وحسبما ورد في الرسالة السنوية،حصل خليل خالد بك على رتبة وزير وقد وصل الى رتبة (بالا –الاعلى) فضلا عن حصوله على وسام الحكومة العثمانية، ومنحته الحكومة الايرانية وسام (شيرو خورشيد – الاسد والشمس) من الدرجة الاولى، ووسام (مرصع تمثال شاهي) ايضا.

لقد نشرت صورة خليل خالد بك على غلاف احد اعداد مجلة (دياري كردستان – هدية كردستان) التي كان يصدرها المرحوم صالح زكي صاحبقران[٦] في الثلاثينات من القرن الماضي في بغداد باللغات الكردية والعربية والتركية والفارسية.

المصدر: مشاهير الكرد الجزء الاول ص ٢٠٥–٢٠٦ مع بعض الاضافات من المؤلف.

٦. وردت ترجمته في الجزء الاول من هذا الكتاب ص٤٠٢–٤٠٤ في العدد ١١–١٢ الصادر يوم ٥ كانون الاول سنة ١٩٢٥ من دياري كردستان نشرت الصورة مع الشرح الاتي: اهدي خليل خالد بك هذه الصورة الى ابن عمه يحيى نزهت باشا في ايام حياته الزاهية بالاعمال العظيمة.

## خليل منور شاعر المضطهدين

١٩٢٣–١٨٧٨

لە دەست عوسمانلی گشت پەرێشانین
گشت ســـەر وە قورِو چاو بە گریانین
زەبتیەی عـــــەسکەر ئــەوەند غەدارەن
پەی تـــالّان خـــــەلّك دایم نەکارەن

يشكو الشاعر من ظلم العثمانيين. من جنودهم الغداريين الذين ينهبون اموال الناس باستمرار مما يثير البكاء والحزن لدى الجميع. بعد ذلك يتطرق (منور) الى سرد حالته المالية والاجتماعية وهو يقول:

خـــۆتۆ ئەزانی من کەی (ئەمیرم)
نـــە بـــاشکاتم وەنە (مـــــدیرم)
مـن کاسبکـار و مـــەلای فەقیرم
دایمـــــە لدەوام هـــەر هـای نەدیرم

(شاعير) بى شەوق هەم بێ شەعيرم
بـــێ ڕان مـــــاين هـــەم بێ بەعيرم

انك تعلم بأنني لست اميرا كما ولست رئيسا للكتاب ولا انا (مدير)، بل انني كاسب فقير، انني(ملا) في دائرة ما بل انني (شاعر) بائس لا املك حتى الشعير وكما انني معدم لا امتلك المواشي ولا الفرس ولا امتلك حتى البعير. الشاعر خليل ابن خضر منور بن احمد بن خليل ولد في كركوك، وتوفي والده وهو طفل رضيع، فرعته امه وعلى عادة تلك الايام ادخلته الكتاتيب في كركوك، إلاّ انه لم يبلغ العاشر من العمر حتى توفت والدته ايضا فبقي هو واخويه دون معيل مما اضطر الى الهجرة الى احدى القرى في منطقة الموصل التي تسكنها النحلة الكاكائية. فلم يستقر خليل هناك بل عاد عام ١٨٨٩ الى كركوك الى مدرسة العالم الملا صمد خوبيله ليلتقي الدروس الدينية وبعد سنتين اي في عام ١٩٨١ انتقل الى (كفري).

كان الملا خليل رجل فارع الطول اسمر اللون رشيقا متكلما ذو وجه بشوش، يجيد اللغات العربية والتركية والفارسية بالاضافة الى لغته الاصلية (لغة الام)تكلما وكتابة وشعرا (الاشعار السياسية، المدح، الدينية، الهجاء، الرثاء، الشعر الاجتماعي،القومي) وهو يقول:

فـــرێ نـــويسنـــانم شعـــر وه كُـــردى
كـەردنم بـەيـان ئـەحـوال رابـوردى
نـــەدمـــاى مـــەرگـــم بمانـــۆ يـــادگـــار
بـــوانـــان كـــوردان نـــه ڕۆى ڕۆژگـــار

حررت الكثير من اشعاري باللغة الكردية موضحا فيها احوال الماضي كي تبقى بعد مماتي هدية للاكراد تحكي لهم. احداث الزمان.

سمي شاعر المضطهدين لأنه كان دوما ضد الامبريالية العثمانية والبريطانية، ضد الاقطاع ومضطهدوا الشعب، وكان يقف ضد هؤلاء بأشعاره دوما. تزوج مرارا الى ان استقر مع زوجته (پەرى خان) فانجب منها ستة اولاد. كان خليل منور متعدد المواهب وبالاضافة الى كونه شاعرا شعبيا، كان (ضەخما خسارا – مصلح البنادق) ويعزف على الالات الشعبية، ثم امتهن مهنة الرعي كل ذلك لكسب عيش افراد عائلته. لقد دخل في سجال شعري مع الشاعر الشيخ رضا الطالباني بـ(هجاء) لاذع، شبه الكثيرون ما دار بين الشاعرين بما جرى بين الشاعرين الامويين (جرير)، (فرزدق) انتقل الشاعر الى جوار ربه

في خانقين ووري جثمانه الثري في مقبرة (پاشا كوپرى) بعد ان عاش (٤٥) عاما قضاه بالبؤس والفقر. قام المرحوم مصطفى نريمان مع هردويل كاكئي بجمع اشعار خليل منور عام ١٩٨٤ وطبعها في ديوان من (٢١٩) صفحة طبعة دار الثقافة والنشر الكردية.

المصدر: شعراء ومشاهير الكاكائية. جمع وتقديم هردويل كاكئي ١٩٩٠ ص ١١٤–١٢٣.

## خير الله عبدالكريم

١٩١٢–١٩٤٧

احد الضباط الأربعة (مع عزت عزيز ومصطفى خوشناو ومحمد قدسي) الذين تم تنفيذ حكم الاعدام بحقهم يوم ١٩٤٧/٦/١٩ في بغداد بسبب التحاقهم بالثورة الكردية.

تراجيديا هذا الشهيد مع امه الحنونة يقصها احد مناضلي اذربيجان (ابو الحسن تفرشيان) في كتابه القيم افسران خراسان –قيام ضباط خراسان)تحت عنوان (كورم خيري– ابني خيري!!!)[١] وهو يقول:

تبدأ قصتنا عند وصولنا الحدود العراقية، حيث قمنا بزيارة بعض الخيام المنصوبة للعائدين... صادفنا في احداها (النقيب خيري) وهو طريح الفراش يتقلب يمنة ويسرة من شدة الحمى وارتفاع درجة حرارة جسمه.. فعندما شاهدنا لاحظنا امارات الرضا على وجهه وطلب ان نقترب منه...فقال لنا بكلمات متقطعة وباللغة التركية: اطلب منكم محاولة اقناع زوجتي بالعودة الى مهاباد....ذلك لأنني مريض كما تروننني لذا اضطر ان اسلم نفسي الى العراق... وبما انني محكوم عليّ هناك بالاعدام لذا فان مصيري مجهول... فوجود زوجتي معي يعيقني وينزل من رباطة جأشي..خاصة وهي شابة جميلة

١. مجلة رەنگين العدد ١٠٥ تشرين الاول ١٩٩٧ ص ١٦–١٧ تقديم فؤاد حمه خورشيد.

ومصيرها معي بهذا الشكل يبقى بيد القدر من بعدي.

في هذه الاثناء كنا نشاهد زوجته شابة وهي تحوم حوله كالفراشة وهي تطمئن زوجها كي لا يبقى مشغول البال سوف ينال شفاءَه بأذن الله...ثم تستطرد قائلة:

لا تتعب نفسك يا خيري طالما سمعت منك هذا الطلب ذلك انني زوجتك ومصيري مرتبط بمصيرك.. ثم يضيف تفرشيان:-

الا اننا عندما دخلنا الاراضي العراقية، شاهدنا خيري وحده دون زوجته فلم نسأله عنها كي لا نزيد من آلامه ويظهر انه تمكن من اقناعها بالعودة الى مهاباد.

بعد وصولنا الى (بابشتيان) حيث يوجد مخفر للشرطة، صادفنا وجود خيري ايضا الا انه كان موضع اهتمام لأن الضباط هناك كانوا يعرفونه، فقدموا له الاسعافات. وبعد وصولنا الى (ديانه) ثم نقلنا من هناك بسيارتين عسكريتين مع مدرعتين كحماية ومعنا خيري طبعا. وفي الطريق شاهدت امرأة تطوي الفيافى باتجاه السيارات وتصيح باعلى صوت (ابني خيري...ابني خيري)... في البداية اخفي خيري نفسه كي لا تراه[٢] وبعد ان اخبرنا بأن هذه المرأة هي والدته وفي نفس الوقت طالب منا عدم اعلان وجوده... وكلما نقطع الطريق نشاهد ام خيري الى ان وصلنا الى كركوك ومن هناك لم يكن اخباره ينقطع عن احد بسبب ملاحقة امه له باستمرار. ملاحقة عند التحقيق، واثناء المحاكمة، حيث صدر الحكم باعدامه بل تأيد الحكم الغيابي الصادر في وقته بإعدامه مع رفقائه.

في صباح يوم الاعدام المصادف ١٩٤٧/٦/١٩ وبعد ان ادى ركعتين من صلاة الفجر ثم قال امام المشنقة: انا شاب كردي اعتز بأنني سوف افدي روحي في سبيل استقلال كردستان، ثم اوصى بتسليم جثمانه الى والدته... ويقال ان امه استلمت جنازته ونقلتها الى اربيل.

وفي اليوم الذي تم دفن جثمانه من قبل جماهير اربيل ومن قبل اقربائه واصدقائه في مقبرة المدينة. لم يشاهد امه احد، إلاّ أنه وفي اليوم التالي شوهدت في المقبرة ممتدة بجانب قبر خيري وقد فارقت الحياة.

في هذا الكتاب ترجمة الشهداء الاربعة من الضباط عدا مصطفى خوشناو فلم اتمكن من الحصول على ترجمته) الذين ضحوا بانفسهم في سبيل الكرد وكردستان وهم في ريعان الشباب. نرجو اللّه العلي القدير ان يغفر لهم ويسكنهم فسيح جناته.

---

٢. وهو يشفق عليها لذا يخفي نفسه عنها.

## خواجا افندي

١٨٤١–١٩٤٢

مؤسس اقدم مدرسة علمية في السليمانية (على انقاض الكتاتيب–حجرة –المنتشرة في جميع انحاء كردستان). خواجه اصطلاح عثماني يطلق على من قطع شوطا في العلوم السائدة انذاك وخاصة العلوم الدينية. باختصار يعني المعلم، الاستاذ.

المترجم له عزيز افندي ابن عثمان اغا بن رسول اغا كةلالي وهو من احفاد احمد اغا (احمد خان) من امراء اردلان حاكم ماوةت وشهرزور.

ولد في السليمانية وكان عمره لا يتجاوز السادسة عندما تفتحت عيناه على القراءة والكتابة وتوفي وقد ناهز مائة سنة من العمر. كان التعليم قد بلغ شوطا بين الاكراد منذ القدم ولكن ليس بالمستوى الذي عليه التعليم في جيلنا هذا[١]. حيث كانت تعقد جلسات للتعليم والقراءة في محلات المدن والقرى ركان الطابع الرئيسي للتعليم هو استقراء

١. نشر هذا المقال نجل خواجا افندي، المؤرخ والكاتب احمد خواجا في مجلة (المرشد) التي كانت تصدرها مدرسة ملكندي الثانية الابتدائية في السليمانية ورئيس تحريرها الاستاذ مصطفى صالح كريم (مدير المدرسة) (العدد الثاني – السنة الثانية ١٩٦٧). للمرحوم احمد خواجه ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب ص ٥٣–٥٤ ولمصطفى صالح كريم ترجمة في هذا الجزءمن الكتاب.

القرآن الكريم وشرح الاحاديث وكتب سير الابطال وحوادث التاريخ.

في السن العاشرة وما بعده برز عزيز بين اقرانه واشتهر بينهم لما كان يستوعبه من مواد الكتب وشرحها دلت على ذكائه الخارق وقدرته على تفهم جميع ما كانت تتناوله يداه من اصول وشرح الكتب المختلفة ويعود ذلك التفوق في التعليم الى دراسته على يد الاستاذ (الملا عزيز زلزلهيى) اولا وعلى ادراكه الشخصي ثانيا، وقد جلب ذكاؤه نظر كاك احمد الشيخ (قدس سر) فارسل في طلبه واطلع على مقدرته مما زاد من اعجابه به، فقربه اليه واخذ يعلمه اصول العلم كل يوم حتى اوعز اليه بفتح مدرسة مهمتها القيام بتعليم اولاد المدينة وتنشئتهم وفق الشريعة الاسلامية واصول العلم الدنيوي وكان ذلك سنة ١٨٦٠.

اعماله: قام عزيز بتنفيذ ما اوصي به الشيخ الجليل كاك احمد وسماه (عزيز افندي) مما زاد من عزيمته، فخصص دار والده كمدرسة اولية للتعليم وبذلك اخذت افواج الطلاب والراغبين في التعليم تتوافد على مدرسته من مركز اللواء واطرافه، فبدآ عزيز يزيد من اهتمامه الشديد بالمدرسة، فقام بتصنيفها على الوجه الاتي:

– الصف الاول: خصص هذا النوع لتعليم مبادئ القرآن الكريم والاحاديث الشريفة. وتعليم اصول الكتابة والخط وقراءة (تومار) عبارة عن مجموعة من المراسلات المتبادلة بين الاقارب والاصدقاء من جميع النواحي.

– الصف الثاني:

* قراءة فارسية من مؤلفات (حافظ) و(سعدي).

* قراءة كتب تاريخ ايران القديم والحديث.

* تعلم الانشاء والكتابة باللغتين الفارسية والتركية.

* تعلم وقراءة العربية مرتين في الاسبوع.

* دراسة كتاب الاحمدي[٢]: الكتاب القيم من تأليف الشيخ معروف والد كاك احمد باللغة الكردية والعربية لتعليم مفردات اللغة العربية

هذا كان نتاج عزيز لغاية ١٨٧٠. بعد ذلك قام بفتح صفين اخرين، الثالث والرابع

٢. كان احمدي (معجم) او (قاموس) الفه الشيخ معروف النودهي البرزنجي وسماه باسم نجلة (الحاج كاك احمد الشيخ) وقد اعيد طبعه عدة مرات وهو قاموس عربي– كردي.

– الصف الثالث:

* التوسع في القراءة الفارسية وترجمتها الى اللغة التركية.

* تاريخ الدولة العثمانية والحركة الاوروبية باللغة التركية.

* التوسع في قراءة كتاب (احمدي) وتعليم الطلاب اللغة العربية.

– الصف الرابع:

* اعادة المناهج السابقة والتوسع فيها.

* ساعد هذا النشاط التعليمي على ادخال اللغة الفرنسية مرتين في الاسبوع. هذا ما حققه المرحوم عزيز افندي لغاية سنة ١٨٩٠.

بعد هذه الفترة لاحظ عزيز بأن التعليم يفتقر الى عنصر اخر وهي (المرأة)فبادر الى ادخال ابنته الاولى (حفصة) الى مدرسته مما حازت على اعجابه الشديد بها فشجعها حتى اصبحت المثقفة الاولى في البلدة.

وخلال فترة ١٨٩٥–١٩٠٠ زار الوالي تحسين باشا (مشير في الدولة العثمانية)مدينة السليمانية، فقام بزيارة مدرسته واطلع على امورها، فاعجب بالمناهج المنظمة وقابلية وادراك طلابها مما كان له اثره الحسن في نفسه فقام بمعاونة عزيز افندي ماديا ومعنويا حيث قام بتزويد المدرسة بجميع ما تحتاجها من النواقص وساعدها ماليا. كما اعتبرها مدرسة رسمية كأية مدرسة رسمية اخرى. وكانت المدرسة الرسمية الوحيدة انذاك هي المدرسة الرشدية الملكية، كما نال عزيز افندي عطف تحسين باشا الوالي فجعله مدرسا لمدرسة الرشدية الملكية، وسماه (خواجا افندي) ومعناه الاستاذ الكبير والجليل وطلب منه بعد ذلك ان يعينه بوظيفة نائب شيخ الاسلام في الاستانة غير انه اعتذر قبول هذا الطلب.

بهذا يكون المرحوم خواجه افندي اول مؤسس لمدرسة علمية وتخرج على يديه فطاحل الرجال امثال سعيد[٣] باشا وشريف[٤] باشا وابراهيم باشا[٥] (الصدر الاعظم) في الاستانة

---

٣. ٤. سعيد باشا خندان رئيس مجلس الشورى ووزير الخارجية في الدولة العثمانية. له ترجمة في هذا الكتاب. اما شريف باشا فهو ابن سعيد باشا وقد ولد في اسطنبول ودخل المدارس الاولية ثم الحربية هناك ولم يدرس في السليمانية راجع ترجمة شريف باشا في الجزء الاول من هذا الكتاب ص ٣٦٩–٣٧٠.

٥. ابراهيم باشا الصدر الاعظم. لم اعثر له على ترجمة حياته بالرغم من التحري عنه .

ومصطفى باشا[٦] والاديب والمؤرخ الكردي المشهور امين زكي وحفيد زادة الشيخ محمود المشهور وبابكر اغا[٧] وكثير من الرجال البارزين الذين وصلوا بعد دراستهم في مدرسة خواجا افندي الى مراتب عليا، رحم الله خواجا افندي فقد اسدى لبني قومه خدمات ثقافية قيمة لا تقدر بثمن.

هذا ما اورده المرحوم احمد خواجا في مجلة المرشد.

وفي الواقع فان هذه المدرسة (الحديثة العهد) بالنسبة الى تلك السنوات قدمت خدمات علمية متطورة وانجبت الكثير من رجال السياسة والعلم والفكر ويعتبر المرحوم خواجا افندي رائدا في تطوير المدارس الدينية [(حوجره) كما اشتهرت في ذلك الوقت] الى مدارس دينية علمية ذات مناهج متطورة.

٦. مصطفى باشا هو الحاج مصطفى باشا ياملكي المشهور بـ(نمرود مصطفى) له ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب ص ٨٠٦–٨٠٩.

٧. بابكر اغا يقصد بابكر اغا سليم اغا (الميراودلي) زعيم عشائر بشدر وبموجب ترجمته في الجزء الاول من هذا الكتاب (ص ١٥٠–١٥٢) لم اعثر على ما يشير الي قراءَته في مدرسة خواجا افندي.

## دارا نورالدين

-١٩٥٤

دارا ابن نورالدين بن بهاءالدين بن صالح وهو من اكراد كركوك، قاض لامع سار على خطى والده الذي كان حاكما ينتقل بين محاكم كركوك حتى اختير عضوا في محكمة تمييز العراق المعروفة بأنها اعلى مرجعية للقضاء العراقي، اما جده (بهاء) الذي له ترجمة في هذا الكتاب فقد كان شاعرا معروفا في كركوك وله ديوان شعر.

تدرج القاضي دارا في المحاكم كأبيه حتى اصبح (قاض اول) في محاكم بغداد ثم عين مديرا عاما للتسجيل العقاري، لم لا وهو الذي كان يشار له بالبنان ضمن الاوساط القضائية، حاكم كفء مستقيم، نزيه جرىء في تطبيق القانون، لا تأخذه لومة لائم في احقاق الحق، حيث اوقعته سجاياه واوصافه تلك في حبائل بعض ضعاف النفوس من الذين كانوا يعتقدون انهم فوق القانون، تربصوا به حينما اصدر حكما في قضية قانونية رفعت امام المحاكم ضد رغبة اولئك وكان لهم ذلك حينما قام بمجرد توجيه نقد لاحدى قرارات (مجلس قيادة الثورة) العراقي في عهد نظام صدام حسين بعدم دستورية القوانين، مما ادى الى اعتقاله ثم اصدار حكم بسجنه ثلاث سنوات، قضي منها سنة واحدة

حيث تم الافراج عنه ضمن العفو العام الذي صدر عام ٢٠٠٢ قبيل الحرب.

وبعد ٢٠٠٣/٤/٩ تم اختياره عضوا في مجلس الحكم الانتقالي في العراق ممثلا مستقلا من الاكراد للفترة ٢٠٠٣–٢٠٠٤.

المصدر:

١. معجم اعلام الكرد/ د.محمد علي الصويركي.
٢. جريدة الرأي الاردنية/ عمان/ ٢٠٠٤.
٣. معلومات خاصة من المؤلف.

## د. دلاور عبدالعزيز علاءالدين

-١٩٦٠

(ان المحتل الجاهل بواقع هذه البلاد فتح الباب على مصراعيه امام منافسة القوى السياسية والاجتماعية كي تفصح كل واحدة منها عن مشكلتها).

هذا ما قاله البروفيسور دلاور علاءالدين الاستاذ في جامعة نوتينگهام في بريطانيا وهو الطبيب المشرف على طلاب الماستر، بالاضافة الى عضويته في العديد من اللجان المهنية الستراتيجية وهو من مواليد كويسنجق اصلا.

ان مقالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تنشر هذه الايام (ونحن في اواسط عام ٢٠٠٧) حول العراق بصورة عامة وحول كردستان بصورة خاصة تعبر عن فهم دقيق لواقع هذه البلاد وبالصراحة التامة. كل ذلك تشير الى دقة المعلومات والتحليلات التي يستند عليها هذا الرجل ما يبعث الاعتزاز بهذا الكردي المخلص لوطنه بقدر ما يحمل الهم لمستقبل بني قومه فيما اذا لم يتحرك المسؤولين ومن بيدهم السلطة السياسية لاكمال المهام الاستراتيجية قبل فوات الاوان وقبل ان تضيع الفرصة الذهبية.

وبصراحته المعهودة يقول د. دلاور: ان الكرد بطبيعته ليس هادئا ولا بعيدا عن الاضرار

بالاخرين من القتل والاعتداء وان تاريخ الاقتتال والشدة فيما بينهم ليس انظف من تاريخ اخوانهم الاخرين في العراق. الكرد هم اعداء انفسهم وان منظماتهم الدينية الارهابية هي جزء من الارهاب العالمي. وبناء على رغبتهم ومن ثم بتشجيع من بلدان جوارهم الذين يحركوهم فيكونوا مستعدين لمصدر لتحريك الهدوء والاستعداد لتوجيه الصدامات الطائفية والارهابية الى المنطقة. الا انه ومن حسن الحظ ونتيجة لتجارب الثمانينات والتسعينات المرة والضغط الامريكي والمصالح الاقتصادية للاحزاب الحاكمة في كردستان، كل ذلك دفعت القادة الى العقلانية، مما خلق ذلك جوا من الهدوء ادى الى ان يخطو الاقليم خطوات لا بأس بها بالرغم من بطء التحرك حسب الضرورة، اذ كان بإمكانهم العمل اكثر من ذلك وهنا يكمن القول: بأن كردستان ارست قاعدة مبدئية يمكن معها الصعد نحو القمة، الصعود الى التمدن والتحضر، الا ان القادة ومن بيدهم الحل والربط هم اسرى نهج الحكم المتخلف السائد في الشرق الاوسط واسرى المصالح المادية والسياسية والاجتماعية التي توشك ان تمنعهم من التقدم. فاذا كان النظام قويا فلا خوف من تمزقه او انهياره امام هجمات الارهاب وتهديدات دول الجوار.

ان اهم مكتسبات الكرد في هذه الفترة من تاريخ نضاله الطويل الامد هو انه سلك النهج الستراتيجي الذي تنهجه امريكا. فعندما كان هناك الحرب الباردة بين العظميين امريكا والاتحاد السوفيتي، كان الكرد في الهامش لم يكن له اي دور على المسرح السياسي لذا كان هو الخاسر باستمرار، اما اليوم فتغير الميزان هناك ارهاب يقتضي التصدي له، وهنالك قانون عالمي جديد هو امريكا التي اضطرت بعد تحرك الارهاب في قلب هذا العملاق الى اعادة النظر في منهاجها السياسي في منطقة الشرق الاوسط. ففي عهد صدام حسين لم تتبين امكانية الأكراد الستراتيجية للأمريكا اما الان: يقول د.دلاور انني متفائل من ان الكرد لا يقبل ان يستمر في البقاء تحت النظر، بل انه رسم موطئ قدمه على المسرح العالمي، بالاضافة الى انه ادركت ماهيتها في ميدان اللعبة..... لذا تمكن قدر المستطاع من الانسجام مع الاخرين وصد هجمات الاعداء.

لذا على القادة ان يستعدوا للمعركة السياسية الصعبة وان يستوعبوها وان يتعاملوا مع الاحداث بمسؤولية وواقعية.

المصدر: صحيفة كردستان نوي العدد ٤٢٨٩ ليوم ٢٠٠٧/٦/٨ والعدد ١٩٢٤ ليوم٢٠٠٧/٦/١١.

## دلشاد محمد سعيد

**١٩٥٨**

متواضع بلا حدود، دقيق بلا تعقيد هادئ رغم الضجة. يقول عبدالرحمن باشا[١] هذا هو الانطباع الذي خرجت به وانا التقي الفنان دلشاد محمد سعيد الذي مر كالنيازك في سماء الموسيقى الكردية. ثم توارى ويقول دلشاد في هذه المقابلة:

ولادتي في نينوى.. البداية عندما اشتريت (ايقاعا) وانا في الرابعة من العمر... وانتبهت العائلة انذاك الى طريقة عزفي – على الالة، واذكر انني كنت مولعا حينها بالاصغاء الى الاذاعة وما لا انساه عن تلك الحقبة عندما كنت في الخامسة من العمر تأثري بموسيقى (صولو) الكمان لموسيقى شهرزاد للمؤلف السوفيتي الشهير (رامسكي كورساكوف) من خلال مسلسل (الف ليلة وليلة) الذي يقدم من اذاعة القاهرة.

عندما ذهبت الى بريطانيا كان في نيتي ان انال شهادة اختصاص عزف على الة الكمان ولكن رغبتي لم تتحقق الا في السنة الاخيرة لانشغالي بالحصول على الشهادة التي ارسلت من اجلها رسميا وهي شهادة البكالوريوس في الموسيقى العامة من جامعة

---

١. في جريدة العراق ليوم الاحد ٢ نيسان ١٩٨٩.

(ويلز). وبتشجيع من استاذة قسم الموسيقى جامعة ويلز حصلت على شهادة الماجستير في موضوع (تأثير كتاب تعلم الكمان لموزارت الاب على موزارت الابن). وقد حصلت على اعلى درجة في الجامعة مناصفة مع طالبة بريطانية.

في نفس فترة الاعداد لأطروحة الماجستير كنت اهيئ نفسي لإمتحان اخر، هو (اختصاص العزف على الكمان) التي كنت اطمع فيها قبل السفر الى بريطانيا، وحصلت على شهادة (L.R.A.M) من مؤسسة (الاكاديمية الملكية الموسيقية في لندن).

اما ما قدمته للموسيقى الكردية والعراقية في بريطانيا هي المعزوفات التي كنت اقدمها خلال الحفلات والاجابة على الكثير من. الاستفسارات فيما يتعلق بالموسيقى الشرقية بشكل عام والكردية بشكل خاص، وكان احتكاكي المباشر مع الاستاذة والزملاء في الجامعة كانت الفرصة الثمينة لتعريفهم بهذه الموسيقى.. واتذكر ان الذين اهتموا وتآثروا بالموسيقى الكردية الاستاذ والعازف الانكليزي (جون كوليز)، استاذة البيانو الانكليزية (كيل لايت).

بعد الانتهاء من الدراسة وقبل عودتي الى الوطن حصلت على تزكية من البروفيسور (دافيد ولستون) للعودة الى بريطانيا والحصول على الدكتوراه. وبعد حصولي على الشهادة المقررة وثلاث شهادات اخرى عدت الى الوطن.

والمحطة الاخرى من سنوات عملي هي العمل مع فرقة دهوك. وابرز ما في الفترة، هي تكوين نواة للنظرة الجديدة للموسيقى في المحافظة وبالتالي في المنطقة، وهي السبب في تشجيع الشباب لتنمية مواهبهم الموسيقية، وظهور كوادر موسيقية جديدة، وكانت تلك الفترة بالنسبة لي فرصة جيدة ومناسبة للتعرف والتعايش مع الموسيقى الكردية. وقد تأكد ذلك من خلال تقديم المواويل والالحان الكردية على الكمان بشكل لم اكن قادرا على ادائه قبل ان اشكل فرقة وكانت تلك السنوات فرصة ايضا لدراسة التوزيع الموسيقي.

انني بالاضافة الى الموسيقى يستهويني الخط والرسم واللغة إلاّ انني احلم بتدريس الموسيقى في المراحل الدراسية الابتدائية في مدارس القطر على المدى البعيد، اما على المدى القريب فاحلم بتوفير الكوادر الموسيقية وفتح المجال للشباب من الموسيقيين لاكمال دراستهم، كما امل ان توفر الجهات المعنية الكتب والمصادر الموسيقية وبشكل خاص (كتب ماتبوسيكريبت) وهي الكتب التي تشمل المؤلفات الموسيقية العالمية بضمنها العربية.

كما اطمح ان ينقح كل ما جمع من الالحان الفولكلورية الكردية من قبل اختصاصيين، قبل اذاعته من وسائل الاعلام، ثم جمع هذه الالحان – بعد التحميص– في كتب خاصة منوطة تنويطا دقيقا للغاية، خوفا من تشويهها وفقدانها لأصالتها، واتمنى ايضا ان تشكل لجان خاصة للنظر في الاغاني والالحان الكردية وارجو استحداث اوركسترا مؤلفة من عازفين اكراد على غرار الفرقة الموسيقية في بغداد. اما شخصيا فاطمح الى التأليف الموسيقي بالاسلوب السمفوني المستلهم من الموسيقى الكردية.

من ناحية التلحين، لي اسلوبي الخاص الذي قد لا يتناسب مع الكثير من الاصوات العربية. ومن الاسماء الموسيقية الكردية يحضرني المرحوم محمد عارف، وانور قرةداغي، وريا احمد، زرار مصطفى واستطيع القول ان هذه الاسماء كان لها تأثير كبير على الموسيقى الكردية.

## ديوالي آغا الدوسكي

**١٩٢٩–١٩٨٢**

ولد المرحوم ديوالي اغا ١٩٢٩ في قرية كەرماڤا الواقعة شمال مدينة دهوك...واستلم مهام رئاسة العشيرة بعد اغتيال والده سعيد اغا في الموصل عام ١٩٤٧ بتواطؤ انكليزي مع الحكومة العراقية انذاك نتيجة ازدياد نفوذه العشائري وتخوف الحكومة منه..

انتخب المرحوم ديوالي اغا عضوا في المجلس النيابي العراقي في العهد الملكي خلفا لوالده الذي كان عضوا فيه... الا انه بسبب افكاره الوطنية والقومية ومعارضته الدائمة للمشاريع الحكومية التي كانت بعيدة عن تطلعات وامال الشعب العراقي.. اعتقل بقرار اداري من متصرف لواء الموصل لمدة ثلاث سنوات مع شقيقه رشيد اغا وبعد انتهاء مدة الاعتقال فرض عليه الاقامة الجبرية لمدة سنة اخرى في مدينة الموصل... وكان هذا الرجل محبا للخير ووطنيا حيث كان مشبعا بالافكار القومية بسبب تواجد اول خلية لحزب (هيوا) في قرية كەرماڤا وفتح اول صف دراسي لشباب القرية لتعلم الكتابة الكردية وبالاحرف اللاتينية بصورة سرية وقام بتنظيم هذه الخلية أخوه الاكبر اسماعيل سعيد اغا الذي كان طالبا في المرحلة الثانية من كلية الحقوق العراقية.

بعد قيام ثورة ١٤ تموز وانهيار العهد الملكي قام الشيوعيون بإعتقاله مع مجموعة

اخرى من رؤساء العشائر الكردية وارسلوا الى مدينة كركوك وبعد فترة تم اطلاق سراحه وقابله الزعيم عبدالكريم قاسم من دون بقية الاغوات المعتقلين، وكان هذا اللقاء اشبه بالاعتذار له بسبب الاعتقال وأهدى له ثمانية بنادق من نوع انكليزي غير مستعملة.

لقد احبه الناس وخرج عن نطاق كونه رئيسا لعشيرة الدوسكي حيث لم يكن لديه الفرق بين عشيرة واخرى وبين شخص واخر، وبعد اندلاع ثورة ايلول حمل سلاح الحكومة ظاهريا الا انه كان مع الثورة... حيث كان يتجول في جبهات القتال بالعتاد والسلاح وبالمؤن والارزاق بالاضافة الى مداواة العشرات من افراد البيشمركة في مستشفيات دهوك والموصل وبغداد على اساس انهم جماعته الذين جرحوا في المعارك... هذه العلاقة بينه وبين الثورة اصبحت محط انظار الحكومة فشددت الرقابة عليه فأعتقل مرة اخرى بأمر من الاستخبارات العسكرية وأرسل الي بغداد....وحاولت شخصيات كردية وعربية التوسط لدى عبدالكريم قاسم لاطلاق صراحه ونقل احد شيوخ العرب مقولة السيد محسن الرفيعي (مدير الاستخبارات) انذاك وهي (اننا نعرف ان هناك ملا مصطفى في الجبال ولم نكن نعرف ان هناك ملامصطفى اخر في دهوك ويحمل سلاحنا) ومع ذلك تم اطلاق سراحه قبل انقلاب البعثيين سنة ١٩٦٣ بعدة ايام حيث كان قد خرج من السجن وكان لا يزال في بغداد عند حدوث الانقلاب...

لقد ذاع صيته في عموم كردستان العراق وفي تركيا حيث اصبح يلقب بـ(امير بهدينان)... لأنه قد خرج من نطاق كونه رئيسا لعشيرة معينة حتى كان كل الناس يعتبرونه رئيسا لهم.... هذه الصفات اثارت حفيظة البعث وحكومتهم الفاشية... اذ كان ينتقدهم علانية وامام كبار المسؤولين دون خوف من احد... فدبروا له مكيدة اغتياله في ١٩٨٢/٨/٢٦ وباغتياله فقدت منطقة بهدينان بل وكردستان عموما علما من كبار شخصياته المعروفة في التاريخ الحديث...

اما من هم الدوسكيون:

الدوسكي عشيرة كبيرة...موطنهم يبدأ في جنوب مدينة دهوك ويعبر شمالا حتى مدينة كەفەر في تركيا بأستثناء منطقة الريكان وبرواري بالا التي قسمت موطنهم الى قسمين الشمالي والجنوبي هذه العشيرة تتكون من اربعة افخاذ رئيسية هي جيايى –ارتيسي–هميى –كاتولى وبسبب سعة موطن العشيرة جاورهم عشائر اخرى عديدة وهم الكوجر – والسندي – والكلي – والسليفاني – والمزوري –وبرواری ذير – وبرواري ذور– والريكانيين...

المصدر: د.سربست على عزيز كتاني.

## رسول مستي

١٩٠٨–١٨٢٣

أسرة مستي في السليمانية معروفة ومشهورة.فلقد انجبت عددا من المشاهير ومن ضمنهم عدا المترجم له، العلامة المؤرخ توفيق وهبي رحمه الله وهو اشهر من نار على علم واخيه فؤاد مستي ونو شيروان فؤاد مستي الكفوء النزيه المحبوب في حكومة السليمانية ورشيد مستي الذي كان في وقت من الاوقات رئيسا لبلدية السليمانية وبهادر مجيد مستي الضابط اللامع في الجيش العراقي الملكي رحمه اللّه...

رسول[١] مستي ابن محمود بك، الملقب بـ(شيخ الحكماء)، مؤلف ومدرس من اهل شهرزور. ولد في قرية (سراوي كونده) من اعمال شهرزور ودرس على يد علماء هورامان وفي راوندوز. ثم نزل في الاستانة وتعلم في مدارسها. فوضع كتابا في علم الطبيعة، قدمه الى السلطان عبدالعزيز بواسطة وزير المعارف عبد الرحمن سامي باشا، فكافأه السلطان وقطع له راتبا. وبعد سنة اصبح معلما لأبناء وزير المعارف، وبعد خمس سنوات اصبح معلما في المدرسة الابتدائية في الموصل وبعدها درس في مدارس كركوك والبصرة. ثم عاد الى الاستانة واصبح معلما لأبناء عبد الرحمن باشا مرة اخرى. وبعد اربعة سنوات عين مفتشا للمعارف في مدينة (وان)، فمديرا لدار المعلمين في الموصل، فمديرا لمعارفها وبعد ان قضى سبعة سنوات في هذه الوظيفة، اخترع ماكنة لسحب الماء، إلاّ ان اختراعه لم يلق التقدير فذهب الى مصر وعرض اختراعه على الخديوي عباس حلمي باشا وهو بدوره لم يمنح له حق الامتياز.

كان رسول مستي رحمه اللّه يملك ذكاءً خارقا، فتعلم اللغة الفرنسية بدون معلم، وكان يجيد الفارسية والعربية والتركية علاوة على لغته الاصلية (الكردية) وله في هذه اللغات

١. المصدر: اعلام ومشاهير الكرد ومعجم اعلام الكرد للدكتور محمد علي الصويركي.

اثارا واشعارا بديعة.

قام بالتجوال في اوروبا، وبعدها الف عدد من الكتب مثل:

١. حوادث عناصر ١٨٧٣

٢. سير زلزلة ١٩٠١

٣. رسالة في تشريح الافلاك

٤. اثبات واجب الوجود[٢].

٢. يظهر ان هذه المؤلفات كانت اصلا باللغة التركية.

## رشيد باجلان

**١٩٢٠–٢٠٠١**

رشيد بن اسماعيل بن عزيز باجلان، ولد عام ١٩٢٠ بقضاء خانقين، والده من روؤساءعشيرة باجلان ورغم كونه (ابن اغا) لكنه عاش حياة بسيطة، (اذ كان لوالده عند طفولته) ثلاث زوجات ثم اصبحن اربعا وكان (رشيد) ابن الزوجة الاولى اما الزوجات التاليات فأبناؤهن الصغار سيكونون هم المدللين حتما ولهذا شعر منذ طفولته بالغبن مما ولد عنده احساس جعله يكره ويعادي انواع الظلم والتمييز كافة بما فيه الظلم الواقع على شعبه وامته.

تلقي بدايات تعليمه عند الشاعر الوطني شيخ بابا علي (بيدار) وعندما دخل المدرسة سنة ١٩٣٠ في خانقين فقد قبل في الصف الثاني الابتدائي مباشرة، ثم انهى دراسته المتوسطة والاعدادية سنة ١٩٤٠ بمدينة بعقوبة ثم تخرج عام ١٩٤٤ من كلية الحقوق ببغداد.

زاول المحاماة و اشتغل معاون تسوية للأراضي خلال عام ١٩٤٧ في اربيل ومندلي، وبعد اندلاع ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تولى وظائف عديدة منها: قانونية في وزارة الاصلاح الزراعي ثم حاكما (قاضيا) في المقدادية (شهربان) وبعقوبة وبابل وبغداد ثم عمل

مفتشا للمحاكم خلال عقد السبعينات حتى احيل على التقاعد سنة ١٩٩٢.

عرف منذ ايام شبابه الاولى بإحساسه الوطني المفعم بمعاداة الظلم فقد اقام اتصالاته الاولى مع جمعية الشباب(كومةلةي لاوان) في الثلاثينات وعندما دخل كلية الحقوق توطدت صلته بالشاعر الكردي الثوري يونس رؤوف (دلدار)، اذ عاشا معا في غرفة واحدة بفندق (النواب) في جانب الكرخ ولمدة عامين فتأثر بأفكار(دلدار) القومية واليسارية وعن طريقه دخل الى حزب (هيوا) سنة ١٩٤٠ ذلك الحزب الذي كان امتدادا لجمعية داركەر (الحطاب)، وعندما عاد لمدينته (خانقين) اتصل بالمناضل عزيز بشتيوان الذي كان يعمل أنذاك ضمن منظمة برايةتي(الاخوة) واقنعه بالانضمام الى صفوف حزب هيوا كما اقنع اخرين من امثال المناضلين: ملا سيد حكيم وملا عارف بابان و محمد امين دربةند و محمد الجاف(محمد بريد)و محمد سعيد قةرةداغي، ثم توسع التنظيم بعد ذلك فأنضم اليه من اطراف خانقين: الحاج ابراهيم بك الجاف وشريف الدلو وعثمان بك شەرەفبەيانى وحسن الزهاوي وملا طاهر علياوه وآخرون.

ونظرا لحماسه للقضية الكردية واخلاصه لها، اصبح موضع ثقة وحب واحترام الجميع لا سيما زعيم حزب هيوا المرحوم (رفيق حلمي) الذي كان يسمى بـ(الرئيس الاعلى) والذي كلفه في سنة ١٩٤٣ بمهمة الاتصال بالمناضل (كامران بدرخان) في بيروت من اجل التنسيق والمشاورة بين اطراف الحركة التحريرية الكردية، وفعلا فقد سافر (رشيد) الى سورية والتقي (جلادت بدرخان) الذي كان يصدر حينذاك مجلة (هاوار) فأعطاه عنوان شقيقه (كامران بدرخان) في بيروت فاتصل بداية بالكاتب (نورالدين زازا) الذي كان بمثابة الساعد الايمن لـ(كامران) وكان للحلفاء محطة اذاعة كردية باسم (الشرق) وكان نور الدين زازا مشرفا عليها بناء على تعليمات من كامران كما كانوا يصدرون مجلة (روناهي) فذهبا الى شقة كامران وكان مكتوبا على بابها عبارة (مكتب الكرد) وعند اللقاء سلمه رسالة (الرئيس الاعلى)وقال له ان املنا كبير بـ(هيوا) اي (الامل) واعطاه جواب الرسالة.

ومن محطاته النضالية الاخرى انه سافر سنة ١٩٤٢ الى كرمنشاه بصحبة حسن الزهاوي للاتصال بالاكراد هناك من امثال الكردي الخانقيني (ابراهيم نادري) من اجل تأسيس فرع لحزب هيوا هناك وكان له ذلك.

في عام ١٩٤٥ دب الوهن والشقاق صفوف (هيوا) فتقرر ضرورة معرفة ما يجري فعلا في كردستان ايران، فكلف بالسفر الى مهاباد التي وصلها سرا واستطاع الاتصال

بالمناضلين الموجودين هناك مثل (مير حاج) و (مصطفى خوشناو) ومكث في ضيافتهم ليلة واحدة زفوا اليه خلالها بشرى تأسيس(الحزب الديمقراطي الكردستاني)ثم التقى الزعيم (قاضي محمد) الذي كان يشك بصدق وعود الروس والانكليز حول تأسيس كيان للكرد او ادارة ذاتية فرجاه (رشيد) والاخرون بأن يترك الشك والتردد وان يستقر رأيه على نوع من الحكم لصالح الكرد. ومما يذكر انه كان من الاعضاء المؤسسين لحزب رزكاري في شباط ١٩٤٥.

في محطة هامة من حياته النضالية انه كان ضمن الاجتماع التأسيسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي شكل ببغداد في ١٦-اب-١٩٤٦ ومن الذين حضروا ذلك الاجتماع، الدكتور جعفر محمد كريم وملا سيد حكيم وعلى حمدي و نوري شاويس واخرون، كما كان من قادة انتفاضة خانقين عام ١٩٤٨ حيث هاجم المتظاهرون مخازن الحبوب في محطة قطار خانقين، كما كان ضمن مرشحي المعارضة الوطنية في حملة الانتخابات البرلمانية ١٩٤٥-١٩٥٥ فملأ الشباب الوطني في خانقين جدران المحلات والاماكن البارزة بعبارة (انتخبوا نائبكم الوطني الحر رشيد باجلان) وكانت الشرطة تطارد اولئك الشباب، وخلال تلك الحملة القي كلمة وطنية حماسية في ناحية السعدية تجاوب معه الجماهير هناك بالتصفيق الحار لكن السلطات اجبرته على الانسحاب ورشحت بدلا عنه(راغب بك عبدالله بك باجلان) ارضاء لعشيرته ولم يكن البديل من السياسيين بل كان من ملاكي خانقين و من ابناء باشوات امارة باجلان.

كان رشيد باجلان مثقفا بارزا يتقن العربية والتركية والفارسية والانكليزية اضافة الى لغته الاصلية الكردية كما كان مشتركا في اهم المجلات يومذاك مثل مجلة(قرندل) العراقية و(المصور) المصرية وغيرها، لقد كان متابعا لتاريخ وثقافة شعبه من خلال حضوره الندوات الثقافية والادبية الكردية ومشاركا فاعلا في نشاطات الجمعيات الثقافية الكردية. بل كان مرجعا ومصدرا امينا موثوقا للمؤرخين والباحثين في تاريخ الحركات والاحزاب الكردستانية والحركة التحررية، هكذا كان ومنذ بدأ مسيرته في اواسط الثلاثينات ابنا بارزا، دخل معترك النضال في وقت مبكر من حياته، فبقي مناضلا من المناضلين القدماء في صفوف الحركة التحررية الكردستانية، لم تنل الظروف المختلفة من ايمانه الراسخ بعدالة قضيته ولم ينحرف عن نهجه حتى اخر ايام حياته، كماوصفه الدكتور كمال مظهر احمد(انه كان حقا ذلك الكردي الذي يحبه الجميع وكان يمتاز بالتواضع ويسأل دوما عن احوال الشيوخ والعجائز من معارف وابناء عشيرته، كان

يتعامل مع الجميع باحترام ويستمع الى محدثه صغيرا كان ام كبيرا.

وبعد ان تقدم به العمر اعتزل العمل الحزبي لكنه ظل دائما امينا لمبادئ الكردايتي، وفي ١٦شباط ٢٠٠١ توفي المناضل رشيد باجلان وبذلك فقد الشعب الكردي ابنا بارا طالما سيذكره بالتبجيل والاعتزاز. ترك بعد وفاته مكتبة عامرة بالكتب والمصادر والصحف والمجلات الكردية القديمة النادرة وهي الان في حوزة ابنته السيدة (بهار) المهتمة بالثقافة الكردية مثل والدها.

* المصدر: مجلة (گەرمەسێر)/ عدد ٧ حزيران ٢٠٠١.

## رشيد عبدالقادر حماوي

١٩٢٣–٢٠٠٥

ولد في اربيل واكمل فيها دراساته الاولية والمتوسطة والاعدادية ثم دخل كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٤٤ وتخرج عام ١٩٤٨.

ترجع بدايات عمله السياسي مع (حزب هيوا) ثم واصل نضاله مع الاحزاب التي ظهرت بعد انحلال حزب هيوا، وقد كان احد المؤسسين للحزب الديمقراطي الكردي، حيث انتخب عضوا للجنة المركزية للحزب عام ١٩٤٦ اي عندما كان طالبا في بغداد كلية الحقوق. زاول المحاماة ثم عين رئيسا للمحكمة واحيل على التقاعد في عام ١٩٨٢ لأسباب سياسية. بعد انتفاضة اذار عام ١٩٩١عاد الى الوظيفة وصار رئيسا لمحكمة تمييز كردستان، احيل مرة ثانية عام ٢٠٠٥ على التقاعد وتوفي في نفس السنة.

اتذكر عندما كنت موقوفا في موقف كركوك (عام النكبة–١٩٦٣) بتهمة (كردي انفصالي) وكنت في دائرتي كمعاون مدير عام في مديرية المباني العامة التابعة لوزارة الاسكان، فالقي القبض علي في الدائرة وبعد بقائي يومين في موقف السراي في بغداد نقلت الى كركوك لعدم وجود مكان لي في سجون ومواقف بغداد.

في موقف كركوك الذي نقلت اليه بقيت مائة يوم بالضبط والموقف الذي كنا فيه كان سابقا (طاولة حصان شرطة الخيالة) وفي احد الايام وعلى حين غفلة قيل لي في الموقف ان احدهم يسأل عنك، وهاهو الشخص الذي يحمل على كتفيه فراشه، فلما اقترب مني، فاذا هو رشيد عبدالقادر زميلي القديم فرحبت به في غياهب السجن، افسحنا له المجال مع جماعتنا، بقينا معا حوالي شهرين وكان هو شديد المراس، يملك ارادة حديدية لا تلين، اضف الى ذلك انه كان دمث الاخلاق، بل رجل القانون والعدالة بكل معنى الكلمة ولما اطلق سراحي بقي هو في الموقف وقد اوصاني بإيصال بعض الرسائل الى اهله وذويه، فقمت بالواجب حسب الاصول. رحمه اللّه رشيد عبدالقادر واسكنه فسيح جناته.

## الشيخ رشيد لولان

١٨٨٢–١٩٦٤

رئيس عشيرة برادوست وهي عشيرة تميّزت في عمقها التاريخي بين العشائر الكردية الاخرى في كردستان العراق. لهذه العشيرة حضورها الواسع في مناطق عديدة مثل (منطقة سد دوكان، ديانا، كوبزاوه، كسنزان، بحركة وقوشتبه) وفي اماكن اخرى ولها تفرعات من الافخاذ مثل:

١. جماعة الشيخ محمود خليفة صمد.

٢. جماعة الشيخ ميران محمود صالح.

٣. جماعة الشيخ حسين مجيد خان.

٤. جماعة خان اودل رشيد.

٥. جماعة الشيخ عبدالقادر محمد رشيد.

كان للشيخ رشيد لولان منزلة محترمة في قلوب اهالي المنطقة وخاصة ابناء القرى والاماكن التابعة له باعتباره رجل دين تقي وورع ومتبحر في الطريقة النقشبندية ومؤسسا لتكية في مدينة اربيل (محلة ازادي) وبعد وفاته دفن بجوار النبي يونس في الموصل. وقد خلف نجله (الحاج محمد بن الشيخ رشيد لولان الذي يترأس عشيرة برادوست).

## رشيد نجيب

١٩٠٦–١٩٨٦

رشيد نجيب محمود حمزة اغا من اسرة (فرخه) المعروفة في السليمانية. ولد في السليمانية. درس في المدرسة الاعدادية في زمن العثمانيين.

مارس التعليم وفي حلبجة بالذات (حسب الصورة التذكارية الموجودة لدينا مع المرحوم عبدالله كوران الذي كان معلما في تلك الفترة ١٩٢٥–١٩٣٠ على ما يعتقد) الا انه وحسب الكتاب الذي اعده المرحوم اميد اشنا عام ٢٠٠١ عن المترجم له يظهر انه مارس العمل في مستشفيات السليمانية وحلبجة خلال عام ١٩٢٠ وما بعدها ولا يستبعد ان ظهوره في تلك الصورة كمعلم كان تبرعا منه في التدريس اثناء اشتغاله في مستشفى حلبجة

– وبموجب المصدر اعلاه فان همزة اغا (الجدلاب) كان المسؤول عن القوة المدفعية لأمراء بابان واما الحاج قادر اغا(الجد لأم) كان رئيس التشريفاتية للأمراء المذكورين.

– مارس الترجمة وفي عام ١٩٣٠ عين كمترجم اداري لجمعية (زانستي كوردان)ومارس في نفس الوقت التدريس في مدرسة (زانستي).

– غادر السليمانية عام ١٩٣٦ نهائيا واستقر في بغداد بعد ان تم تعيينه في احدى

الوظائف في وزارة الداخلية وقد اسندت اليه المناصب الادارية بسبب كفاءته. عين عام ١٩٤٩ مديرا لاذاعة بغداد بقسميها العربي والكردي وبعد ذلك اصبح متصرفا (محافظا) لأربيل عام ١٩٥٣. فمتصرفا في كركوك ١٩٥٤. فمتصرفا في الموصل ١٩٥٥–١٩٥٦. واخيرا متصرفا في البصرة ١٩٥٧–١٩٥٨.

واخيرا ترك الوظيفة وبقي ساكنا في بغداد الى اواخر ايام حياته.

**الصفحة الثقافية لرشيد نجيب**

لقد استفاد رشيد نجيب من مكتبة قريبه المرحوم (حسين ناظم) التي كانت تحتوي على كتب ومصادر مختلفة باللغات التركية والفارسية والعربية والانكليزية لذا كان اول تعيينه في وزارة الداخلية كمترجم حيث اتقن اللغة الانكليزية مما ساعدت على نمو ثقافته العامة واطلاعه على ثقافة الغرب. لذا ترجم بعض الكتب من الانكليزية الى العربية ومن العربية الى الكردية.

الكتب التي ترجمها من العربية الى الكردية:

– كتاب (فەرمانى رەوشتى ونيشتمانى– المبادئ الاخلاقية والوطنية) تأليف هاشم الالوسي وعوني بكر صدقي ١٩٤٨.

– كتاب (مێژووى وولات وميللەتەكەت – تاريخ وطنك وشعبك) تأليف حسن الدجيلي ويوسف مسكوني.

وبصورة عامة فان نتاجات رشيد نجيب يمكن تحديدها كالاتي:

١. الشعر وكان يعتبر مع الشيخ نوري الشيخ صالح من المجددين في الشعر الكردي.

٢. القصة القصيرة و(قصة واحدة طويلة –رومان).

٣. النقد والتحليل الادبي.

٤. المقالات الاجتماعية.

٥. الترجمة.

وعلى سبيل المثال فقد ترجم رحلة (بيللي فريزر) من الانكليزية الى اللغة الكردية.

اما اهم منظوماته الشعرية فهي: (عەشق و خەيالّ–العشق والخيال ١٩٢٧) (ئالامى بەشەر– الام الانسان) (بۆ شێخ نورى) (شيخ صالح – الى شيخ نوري ١٩٢٧). (عەشقى بێ سود – عشق بلا فائدة ١٩٣٣) (فريادى دوورى–ذكرى البعاد ١٩٣٣) (شارى

بەدبەخت–مدينة بلا حظ ١٩٣٢.

اما اهم قصصه القصيرة (تێكۆشينێكى كوريك، ميهرەبانى باوكێك – كفاح ابن وعطف اب)ولى ديوانه قدمها الى كوران).

ومن اهم مقالاتهالاخرى (زەردەشت ودينى زەردەشتى – زردشت والديانة الزردشتية). مقال عن المؤرخ الكردي الكبير (امين زكي – بمناسبة وفاته) (نووسينى كردى–الكتابة باللغة الكردية) (كاندي – اي المهاتما– غاندي) (هاوين وكويستانة شيرينةكانمان – الصيف ومصائفنا العزيزة) وهناك العديد من المقالات المختلفة التي يضمها كتاب (رشيد نجيب–ژياني وبەرهەمەكانى – حياته ونتاجاته) اعداد اميد اشنا مؤسسة اراس – اربيل.

## الشاعر الشيخ رضا الطالباني

١٨٤٢–١٩١٠

(لـــەبیرم دێ کـــە سلێمانی، دار المـــــولکی بـابان بوو)
(نەمەحکومی عەجەم نە سوخرەکێشی ئالی عوسمان بوو)
اتـذکـر السلـیـمـانـیـة حـیـنـمـا کـانت عـاصمـة ال بـابـان
فـلـم تـکـن خـاضعـة لـلـفـرس ولا عـبـد رق لآل عـثـمـان
(دریّغ بـــو ئـــەو زەمـــانـــە، ئـــەو عـــەســـرە، ئـــەو رۆژە)
(کـەمـەیـدانـی جـلـیت بـازیـلـە دەشتـی کـانـی ئـاسکـان بـوو)
اسفـا عـلـی ذلك الـزمـن، ذلك الـعـهـد، ذلك الـعـصر، ذلك الـیـوم
فکـــانت حـــلـبة الفـرســـان في مـــلـــعب کـــانیسکـــان
(عەرەب ئینکاری فەزلی ئیوە نـــاکەمو ئەفجە لـــن ئەمما)
(صەلاحەدین کە دنیای گرت لەزومرەی کُردی بابان بوو)
ایـــها العـــرب، انـــا لا انکـــر فضـــلکم، فـــانتم الافضـــلون
الا ان صلاح الدین الذي قهر الدنیا کان من زمرة البابانیین

الشيخ رضا ابن الشيخ عبدالرحمن خالص بن الشيخ احمد بن الملا محمود زەنگەنه. من مشاهير شعراء العراق باللغات الكردية والفارسية والتركية.وهو ينتمي الى الاسرة الطالبانية المعروفة. وقد تطرقنا الى تفسير كلمة (طالبان – تالّەبان) في ترجمة الشيخ جميل الطالباني في هذا الجزء من الكتاب ولا اراني بحاجة الى تكرارها.

كان والده الشيخ عبدالرحمن (١٧٩٨–١٨٥٨) كان اديبا لامعا وشاعرا مشهورا تبادل الشعر مع الشاعر الصوفي الكبير عبدالرحيم المشهوربـ(مولوي)، كما ان الشاعر الحاج قادر الكويي درس لفترة لدى الشيخ عبدالرحمن والذي كان يلقب شيخه (الغوث الثاني) وله ديوان مطبوع بالفارسية والتركية سنة ١٨٦٨.

ولد الشيخ رضا في قرية (قرخ) قضاء جمجمال محافظة كركوك وتعلم في المدارس الدينية في كركوك ثم قصد اسطنبول عام ١٨٦٠ وهناك تعلم اللغة التركية وتوسعت افاقه المعرفية والثقافية والتقى بالأديب التركي نامق كمال (١٨٤٠–١٨٨٠) وتركه متحيرا من ذكائه ودهائه. وحظي برعاية كامل باشا الوزير التركي الكبير واحمد باشا بن سليمان باشا الامير البابانى الذي نقل الى اسطنبول بعد سقوط الامارة البابانية وقد اشار الشيخ رضا الى كرم ورعاية هذا الامير له في الاستانة – اسطنبول في قصيدته التي تبدأ بـ (لەبيرم كه سليمانى دار المولكى بابان بوو).

قيل انه في اثناء مكوثه بالقاهرة، عهد اليه بتدريس اللغة الفارسية التي يتقنها لأنجال الخديوي اسماعيل. ثم رجع الى وطنه فتوجه الى كويسنجق ثم ذهب الى كركوك وامتهن الزراعة وانصرف الى كتابة الشعر.

وفي عام ١٩٠٠ توجه الى بغداد وبقي فيها حتى ودع الحياة عام ١٩١٠ ودفن في مقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني. يعتبر الشيخ رضا مؤسس الشعر الهجائي الكردي المقذع، حتى لقبه بعض النقاد بخطيئة الكرد. وكانت له مساجلات ومهاجاة مع الشاعر (شكري فضلي) الذي رد عليه بأشد منه ومع غيره من ادباء عصره. اما في مدحه فكان ريان العواطف بديع. له في الغزل والرثاء قصائد. ولم يكن يضاهيه احد من الشعراء في قوة البلاغة وجودة القريحة وصفاء الذهن. له مكانة خاصة في تاريخ الادب الكردي، ثم تتابع طبع ديوانه بالاضافة الى طبعة عام ١٩٣٥ الذي اعيد طبعه عام ١٩٤٦ وقدرت ابياته بألف وخمسمائة وجاء ديوانه باللغات الكردية والفارسية والتركية. طبع ديوانه مع شرح لأشعاره د.مكرم طالباني. كذلك طبع ديوانه بصورة مختصرة جالاك طالباني وهناك شرح واف له في كتاب د. نوري طالباني (شێخانى ئيرشادى تالّەبانى – شيوخ

الارشاد الطالبانية) المطبوع عام ٢٠٠٣.

وحسبما يورد د. نوري طالباني ان ديوان شعر الشيخ رضا اعيد طبعه سبع مرات ابتداءمن الطبعة الاولى من قبل (گردى مەريوانى) عام ١٩٣٥. ويضيف بالرغم من اشعار الشيخ رضا المكشوفة الا انه كان رجلا متدينا وكان بعيدا اخلاقيا عما يورده في اشعاره، بالاضافة الى كونه متحدثا لبقا سريع الجواب حلو الحديث والمعشر، يحب النكات.

المصدر: ١. معجم اعلام الكرد. الدكتور محمد علي الصويركي. بنكەى ژين ٢٠٠٦.
٢. شيخانى ئيرشادى تالّەبانى د. نورى تالّەبانى ٢٠٠٣.

## رفيق فتح الله

١٩٣٦–٢٠٠٤

اثاري، ساهم في اعمال التنقيب والصيانة الاثارية خلال ربع قرن، ولد في مدينة السليمانية حاصل على بكالوريوس اداب من دار المعلمين العالية عام ١٩٥٨ عين في مديرية الاثار العامة عام ١٩٦٠. عمل في بعض اختصاصات الاثار (ملحق اثار ومنقب اثار، ومفتش اثار). ساهم في ترجمة عدد من الكتب الى اللغة الكردية بعد عام ١٩٥٨ وساهم في لجان ووضع المصطلحات العلمية للغة الكردية في اواخر الخمسينات. نشر بعض مقالاته عن التنقيب، ابدع في اعمال الصيانة التراثية في قلعة اربيل خلال خمس سنوات وكرم على هذه الجهود المبدعة.

هذا ما ورد في (موسوعة اعلام العراق –الجزء الثاني ص ٨٥–٨٦ لمؤلفه الاستاذ حميد المطبعي).

اقول عمل المرحوم رفيق في حكومة اقليم كردستان في اربيل لمدة طويلة الى ان انتقل الى جوار ربه وكان اخر وظيفة له حسب معلوماتي (سكرتير رئيس الوزراء السيد روّژ نوري شاويس) وكما ورد اعلاه فان بصماته في تعمير وصيانة المنشاة الاثارية في قلعة اربيل ظاهرة للعيان.

## رمزي فتاح[1]

**١٨٩٠–١٩٧٩**

– ولد في السليمانية... تخرج من الكلية العسكرية في اسطنبول– تركيا – في العصر العثماني، خدم في الجيش العثماني برتبة ملازم.

– بين اعوام ١٩٣٧–١٩٤٧ دخل حياة الوظيفة المدنية فعين كقائمقام في مدن كركوك، كفري، خانقين، سنجار وجمجمال.

– ترك الوظيفة في اواخر عام ١٩٤٧ ومارس التجارة فنجح فيها وتمكن خلال فترة وجيزة ان يشق طريقه ويعتمد على نفسه.

وفي مجال السياسة كان احد ابرز القادة من وجهاء السليمانية الذين قادوا المفاوضات التي جرت مع وفد الحكومة العراقية والسفارة البريطانية (وكيل رئيس الوزراء جعفر باشا العسكري ووكيل المندوب السامي البريطاني) الوفد الذي حضر في السليمانية يوم ١٩٣٠/٨/١٠ حيث كان الوفد قد زار يوم ٨/٨ كركوك ويوم ٩/٨ من نفس السنة هولير بسبب التوتر الشديد الذي عم انحاء كردستان الجنوبي نتيجة نشر

---

١. گەلاویژخان عقيلة المرحوم ابراهيم احمد.

مسودة تعديل المعاهدة العراقية البريطانية التي لم تتطرق ولو باشارة بسيطة الى حقوق اكراد العراق التي اشارت اليها المنظمة الدولية (عصبة الامم) حول منح الاكراد حقوقهم القومية...

– حضر الوفد لتهدئة الوضع مع اطلاق بعض الوعود التي ردتها الجماهير الغاضبة دون الاستقلال الناجز.

– اجتمع الوفد مع قادة الهيئة في السليمانية نذكر بعض الاسماء التي عثرنا عليهاوهم (....محمد اغا عبدالرحمن اغا والشيخ قادر الحفيد وعزت عثمان باشا الجاف ورمزي فتاح وتوفيق قزاز ومجيد كانيسكان والشيخ محمد طولاني..).

وقد تم تخويل رمزي فتاح من قبل هؤلاء بالتكلم عنهم ومناقشة الوفد القادم من بغداد.

– قام السيد رمزي فتاح بأداء الواجب بكل امانة وجرأة وصراحة..ناقش وكيل المندوب السامي ووكيل رئيس الوزراء حول الحقوق المشروعة للشعب الكردي ومن جملة ما قاله (...انني ارحب بمقدمكم باسم الاشراف ورؤساء العشائر.. ان الشعب الكردي متفائل بمجيئكم بأمل تثبيت حقوقه في الحياة الحرة المستقلة.. الا ان البيانات التي ادلى بها كل من فخامة وكيل رئيس الوزراء ووكيل المندوب السامي قد جاءت مخالفا كليا لمقررات عصبة الامم واعترافات الحكومة البريطانية تجاه حقوق الاكراد. اذ لا يخفاكم اننا في كردستان الجنوبي ومنذ الحرب العالمية الاولى ولحد الان نناضل من اجل نيل حقوقنا في الحرية والاستقلال ولا يخفاكم ان اول معاهدة عقدت بين العراق وانكلترا كان بتاريخ ١٠/تشرين الاول/١٩٢٢ وبعد (٧٤) يوما اي بتأريخ ٢٤ كانون الاول من نفس السنة. نشر بيان بين الحكومة البريطانية وبين العراق يقضي بأنه.. طالما منحت عصبة الامم حق الانتداب على العراق الى انكلترة مع الاقرار باستقلال العراق عندما يقف هذا الاخير على قدميه ويقضي في نفس الوقت بحق الاكراد في تشكيل حكومة كردية... فكان من المفروض درج نص صريح حول ذلك في متن المعاهدة الجديدة... إلاّ أن الحكومة الكردية عادت فتلقت هذه المرة ضربة ايضا.

اننا نقول: بما ان العرب استفادوا في العراق من فك الانتداب بتشكيل حكومة، فيجب ان يكون للاكراد كذلك... وبإختصار فان مطاليب الاكراد هي تشكيل حكومة كردية تحت انتداب الحكومة الفخيمة ولا نرضى بغير ذلك بديلا....)[٢].

٢. جريدة زيان العدد الصادر ١٤ اغستس ١٩٣٠ والعدد الصادر في ٢٨ اغستس ١٩٣٠ فيها وردت =

ان البيانات والتفصيلات والطلبات التى ادلى بها السيد رمزي فتاح وصل الى حد التوتر بين الطرفين فقد قال اخيرا لوكيل رئيس الوزراء (....ان هذه الدموع التي تذرفها يا فخامة رئيس الوزراء لا تشفي غليلنا... عليه لملم كلماتك كلها في كيس وارجع بها الى بغداد...)مما اثار جعفر باشا العسكري الا انه لم يتجاوز الحد بل عاتب السيد رمزي على ذلك فقط[٣]. ومما يجدر ذكره ان المترجم له هو عم ابراهيم احمد الذي له ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب.

= تفصيلات في غاية الاهمية لمن يرغب في نيل المزيد من المعلومات حول في الايام التي سبقت (روزى رەشى شەشى ئەيلول– يوم ايلول الاسود) او كما هو شائع (شەرى بەر دەركايى سەرا – معركة باب السراي).

٣. يدل ذلك على سعة صدر الساسة في العهد الملكي بعكس الذين حكموا العراق فيما بعد والى السنوات الاخيرة.

## رمزي معروف

١٩٠٢–١٩٧٦

ولد الشاعر رمزي معروف في مدينة السليمانية من عائلة علمية عريقة، دخل الكتاتيب وعمره لا يتجاوز ستة سنوات، درس القرآن الكريم وبعض الكتب الفارسية وخاصة كتب سعدي وحافظ الشيرازي ثم انتقل بعد ذلك الى مدرسة الرشدية العسكرية ومنها نقل الى (الاعدادية الملكية) التي اكمل فيها الصفوف الاربعة وتركها ليلتحق بالمدارس الدينية الاهلية حيث درس فيها العلوم العربية والدينية، كان يجيد بالاضافة الى لغته الكردية اللغات العربية والتركية والفارسية، ونظم قصائد شتى دخل سلك الوظائف الحكومية عام ١٩٢٧ فشغل وظائف (مدير مال وواردات ومدقق واردات وملاحظ البلدية) في كل من اربيل والسليمانية ورانيا.

رمزي معروف (وبهذه التسمية فقط اشتهر شاعرنا) الذي تحدث عنه الكثير من الشعراء والادباء والنقاد ومنهم الاستاذ رفيق حلمي وما جاء في كتابه (شعرو أدبياتي كردي) الذي افرد فيه فصلا كاملا عن شعر رمزي معروف وحياته حيث وصفه بـ (الشاعر المجدد والمحب للحداثة) فهو الشاعر الذي يعتبر شعره حلقة متينة في سلسلة الشعر الكلاسيكي الكردي (المتطور) فلم يكن شعره عائقا لتقاليد وقيم كانت حتى الأمس القريب عنوان

المجد الادبي والتفوق البلاغي، ومع ان الشاعر ترعرع بين احضان القديم إلاّ أن شخصيته التي يحتل الاخلاص والاستقامة والذكاء المساحة العظمى منها وشعوره تجاه امته ونضال طليعتها في سبيل نيل حقوقها، كل ذلك دفعه الى رفض التقوقع واجترار القديم وكان للشاعر الخالد(پيرەمێرد) الدور الرئيس في تنمية قابليات رمزي معروف الشعرية اولا ومن ثم تغيير مساره من القديم الى الحديث ثانيا.

ساهم رمزي معروف منذ بداياته الشعرية في الاحداث الوطنية والقومية الهامة حتى ايامه الاخيرة فقال الشاعر في ثورة تموز، كما شارك مع ابنائه الادباء والشعراء في بناء اتحاد الادباء الاكراد والذي لم يألُ جهدا في حضور نشاطاته وندواته ومناقشاته، ففي مهرجان ومؤتمر الاتحاد الثاني الذي عقد في اربيل اواسط السبعينات، اعتلى المنبر الشيخ الجليل رمزي معروف وهو ينوء تحت اثقال المرض والوهن ليلقي قصيدة حماسية جامعة لكل الاماني الخيرة والحاوية على تجارب الشيوخ وعزم الشباب وكيف انه كان يشير الى الامام والى الافق المنير ابدا ودائما.

توفي الشاعر رمزي معروف عام ١٩٧٦ (عن عمر يربو على الرابعة والسبعين وقد نشرت العديد من قصائده في مجلة (گەلاوێژ) وجريدة (ژين) وصحف كردية اخرى.

* المصدر: كتاب – شعر و ادبياتي كردي/ لمؤلفه رفيق حلمي.

## د. زريان (بقلمه)

١٩٥٤–

انني د. عبدالرحمن عثمان يونس والمعروف بالدكتور زريان من مواليد مدينة كركوك.

١٩٧٣–١٩٦٠– اكملت دراساتي الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في كركوك.

١٩٧٤– دخلت كلية الطب في الموصل.

١٩٧٩– تخرجت من كلية طب الموصل MBCHB .

١٩٨٠– تم تعييني كطبيب مقيم في مدينة السليمانية.

١٩٨١– في هذه الاثناء اتصلت بمنظمة كادحي كردستان ثم انتميت كفدائي (پێشمرگه) الى الاتحاد الوطني الكردستاني.

١٩٨٤– انتهزت فترة المفاوضات بين الحكومة والاتحاد الوطني الكردستاني فتزوجت.

١٩٨٧– كنت في (وادي باليسان) كبيشمرگة اثناء استعمال الاسلحة الكيمياوية من قبل حكومة البعث فأصبت بجروح.

١٩٨٨– بناء على مقتضيات المصلحة انسحبنا كقوات البيشمرگة باتجاه الحدود

العراقية الايرانية.

١٩٩٠-١٩٨٨- في هذه الفترة كنت مستقرا في مدينة مهاباد الايرانية وانا اقدم خدماتي الانسانية كطبيب للجرحى ومشردي المعارك وعلى الحدود العراقية الايرانية.

١٩٩٠- توجهت مع زوجتي واطفالنا الاثنين الى بريطانيا وقبلت كلاجئ سياسي.

١٩٩٢- باشرت بممارسة مهنتي كطبيب في مستشفيات لندن.

١٩٩٤- حصلت على شهادة الدبلوم العالي في الامراض الباطنية IMP في جامعة لندن.

١٩٩٧- اصبحت عضوا في الكلية الملكية البريطانية للامراض الباطنية والقلب شهادة MRCP (u.k).

٢٠٠٦- كلفت في التشكيلة الوزارية الخامسة في اقليم كردستان كوزير للصحة.

٢٠٠٧- ادليت بشهادتي في محاكمة صدام حسين في قضية الانفال واستخدام الاسلحة الكيمياوية.

٢٠٠٨- اصبحت عضوا في كلية كلاسكو الطبية للامراض الباطنية FRCP (clasy)

لي اربعة اولاد. ولد وثلاث بنات.

ابني في الكلية الطبية بلندن. وبناتي في مدارس المتوسطة.

- اما انا مؤلف هذا الكتاب فقد طلبت من د.زريان كتابة سيرته هذه لتسجيلها في هذا الجزء من الكتاب وذلك كما عرفت عنه من السمعة الطيبة والسيرة الحسنة واداء واجبه الانساني كطبيب وكوزير بأمانة وإخلاص في هذه الظروف التي تمر بها بلادنا وتحمله المسؤولية وحسب علمي فانه سبق وان قدم استقالته من منصبه الا ان الاستقالة لم تقبل وهذا تقدير لشخصيته ومؤهلاته.

## د. روژ نوری شاویس

-١٩٤٧

سياسي كردي مخضرم، هو ابن نوري شاويس الذي كان من احد مؤسسي حزب الديمقراطي الكردي (پارتى). اي انه ابن السياسة عمل نائبا لرئيس الجمهورية غازي الياور(٢٠٠٤ – ٢٠٠٥)، ثم نائبا لرئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري (٢٠٠٥ – ٢٠٠٦).

ولد في مدينة السليمانية، انهى دراسته الثانوية والجامعية في الموصل حيث تخرج من كلية الهندسة قسم الكهرباء عام ١٩٧٠ ثم توجه الى المانيا لاكمال الدراسة وحصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية عام ١٩٧٢ وكان رئيسا لاتحاد طلبة الكرد في المانيا. عاد الى العراق سنة ١٩٧٥ وانضم الى حزب الديمقراطي الكردستاني الذي اصبح عضوا في مكتبه السياسي عام ١٩٧٩ وشارك مع قوات البيشمركة في عدة عمليات عسكرية بين اعوام ١٩٧٩–١٩٨٩[١] ضد نظام صدام حسين في شمال العراق وبعد حرب

١. ورد في كراس اصدره محمد محسن صالح احد ابرز افراد البشمرگة والذي هو الان في مركز رفيع بأنه عند اسناد قيادة البيشمرگة الي د. روژ شاويس اصبحت تنظيمات البيشمرگة اكثر فعالية وبلغ تأثيرا في مجريات الاحداث.

المصدر: د. محمد على الصويركى عن جريدة الدستور الاردنية ليوم ٢٠٠٤/٦/٢٣ مع بعض الاضافات.

الخليج الثانية ١٩٩١ عين نائبا لرئيس مجلس الوزراء في الحكومة الكردية في اربيل التي شكلت في عام ١٩٩٢ ومن ثم تولى منصب وزير الداخلية. وفي عام ١٩٩٦ عين رئيسا للوزراء في الحكومة الكردية في اربيل. وفي عام ١٩٩٩ اسند اليه منصب رئيس المجلس الوطني الكردستاني (البرلمان). وبعد الانتخابات العراقية عين نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للكهرباء بالوكالة في ٢٨ نيسان ٢٠٠٥. كما عين كعضو مناوب لمسعود البارزاني في اجتماعات مجلس الحكم الانتقالي العراقي. وكان نوري شاويس عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني. وكانت والدته السيدة ناهدة شيخ سلام احدى مؤسسات اتحاد نساء كردستان عام ١٩٥٣ وعضوة اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكردستاني.

فالدكتور روژ اذا تلقى هو واشقاؤه السياسة من الاب والام بل واكثر من ذلك من الجد للأب (صديق شاويس) والجد للأم (الشاعر الشيخ سلام احمد).

## د. روژگار طاهر یحی بابان

۱۹٤۸–۲۰۰۷

ولد في السليمانية.

– تخرج من جامعة الموصل سنة ۱۹٦۹بشهادة بكالوريوس في الهندسة المدنية.

– درس في جامعة السليمانية لعدة سنوات.

– سنة ۱۹۷۳ ارسل الى بريطانيا لاكمال دراسته وفي سنة ۱۹۷۵ نال شهادة الماجستير في جامعة ساوث هامبتون (south ham pton) ثم رجع الى جامعة السليمانية ليدرس فيها.

– في سنة ۱۹۷٦، شغل منصب رئيس قسم الري في جامعة السليمانية مع استمرار تدريس الطلبة.

وفي هذه المرحلة غير اختصاصه من المدني الى الري يسافر للمرة الثانية سنة ۱۹۷۸ لإكمال دراسته في المانيا (شتو تغارت) ليبقى سنة واحدة هناك ثم انتقل الى بريطانيا لينال شهادة الدكتوراه سنة ۱۹۸۲ من جامعة (ساوث هامبتون).

اصبح عضوا فخريا في جمعية المهندسين الامريكية

بعد ذلك عمل مع شركات بريطانيا مختلفة حتى سنة ١٩٨٦.

– في سنة ١٩٩٥ الف كتابا يدرس لحد هذا اليوم في جامعات بريطانيا اسمه.

Design of Dever sion Wein Irrigaton in Hot Countries

تم من سنة ١٩٨٧ وحتى سنة ٢٠٠٤ عمل مع عدة جهات كخبير ثم رئيس خبراء منها: المتحدة، UN مع Faoو UNDP والبنك الدولي والشركات الالمانية...نفذ خلالها الكثير من المشاريع الكبيرة مثل انشاء السدود واحياء المياه في المناطق الخالية من الامطار والمياه في عدة دول مثل (تنزانيا، الصومال، بورما، اوغندة، يمن، سيراليون....).

وبالرغم من وجوده خارج كردستان لمدة طويلة إلاّ انه كان يحن كثيرا للرجوع اليه ولذلك قرر سنة ٢٠٠٥ التضحية بعمله وراتبه الجيدين ليستقر في بلده وليحقق الكثير من المشاريع التي كان يحلم بانجازه في كردستان.

– شغل منصب مستشار وزير الري في السليمانية وكذلك رئيس دائرة تنفيذ مشاريع الري في كردستان ولكنه اضطر للسفر الى لندن في سبتمبر ٢٠٠٦ لأسباب خاصة بعائلته وكان القدر له بالمرصاد حيث وافاه الأجل يوم ٢٠٠٧/٣/٦ حيث وقف قلبه الكبير عن النبض ليخسر بذلك اهله واصدقائه وبلده كردستان هذا الرجل المثالي والمخلص ومع الاسف الشديد لم يسعفه حظه لاكمال مشاريعه المستقبلية.

* المصدر: شەپۆل عبدالرحمن المفتي (عقيلته) في رسالة خاصة مؤرخة ٢٠٠٧/٥/٣ لندن الى المؤلف.

## الشيخة زريفستان السورجيه

## -١٩٥٢

الشيخة زريفستان بنت المرحوم الشيخ احمد السورجي ابن الشيخ بديع بن الشيخ محمد السورجي تنتمي من جهة امها الى عشيرة (خيلاني) شقيقتها (گولّخاتر) واخواتها غير الشقيقات هن (خەجيج – خديجة خان) ئەسمى خان).

ولدت في قرية (كەويلان)، واكملت الدراسة الابتدائية. تملك (١٢) قرية بصورة مستقلة وتقوم هي بإدارتها وتمشية امورها بالزي الكردي دوما.

زارت بيت الله اربع مرات، وهي شيخة متدينة وابواب ديوانها مفتوحة على مصراعيها للزوار والمريدين، كما انها تلقب بالام (دايكه) وكلمتها مسموعة في منطقتي (سوران و بادينان). لها وزنها من الناحية الدينية الروحانية. القرى التي تمتلكها منتشرة في منطقة (حرير، برادوست، باله‌كان، مامسار، مەنتك، خيّلان، زراري وفي تركيا وايران) وهي تحل الامور والنزاعات العشائرية بكل رحابة صدر. وليست بحاجة الى مساعدة احد، بل هي التي تصرف من ايراد املاكها على المحتاجين. لقد آوت بعض المنكوبين من حوادث حلبجة لمدة طويلة كما ساعدت الطلاب المحتاجين لاكمال دراستهم. قامت بتشييد جامعين الاول:جامع الابرار في الموصل سنة ١٩٨٦ والثاني جامع البديع في الموصل ايضا سنة ٢٠٠٣ ويعقد جمع الذكر والتهاليل فيهما ليالي الجمعة.

عندما بدأ تحرير مدينة الموصل من ازلام البعث عام ٢٠٠٣ كان لها دور انساني فعال في حماية الدور والمؤسسات والاسواق من النهب والسلب. واخيرا لهذه الشيخة احترام خاص لدى العشائر الكردية والعربية وعند جميع الاتجاهات والاديان ولدى مراسلي الصحف والشخصيات العراقية والعالمية ايضا.

* المصدر: كتاب (يادو ئافەرين) المؤلفة عقيلة رواندوزي مطبعة التربية. اربيل سنة ٢٠٠٥ ص ٢٤-٢٥.

## زكي احمد هناوي

١٩٠٠–١٩٦٧

بداية دراساته الدينية والمدرسية كانت في مسقط رأسه كويسنجق. وقد مارس التعليم في البداية وهو يتقن اللغات الفارسية والتركية والعربية بالاضافة الى لغة الام (الكردية).

له مقالات في الصحف والمجلات الكردية وله المؤلفات الآتية:

– دوا ڕۆژی ئەژدەهاکی زۆردار – نهاية ضحاك الطاغية كتبها عام ١٩٥٨ وطبعت عام ١٩٦٠.

– گولستان: من مؤلفات سعدي شيرازي ترجمه الى اللغة الكردية. طبعة بغداد ١٩٦٧.

– له پێناوی ئەوین دا في سبيل الحب (طبعة السليمانية ١٩٧٤).

وهو شاعر وفي نفس الوقت كاتب دراما

وقد الف بعض القصائد لطلبة المدارس كأناشيد وطنية. يقول الاستاذ حمه كريم هورامي: ان الاستاذ هناري اقتبس نهاية ضحاك الطاغية من قصة (كاوه الحداد) التي هي اسطورة مقتبسة من كتاب (شاهنامەی فیردەوسی ٩٣٢–١٠٢٠) ولقد صاغ هذه القصة على شكل مسرحية شعرية وقدمها كهدية لثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨.

ويقول: ان هذه المسرحية اصبحت الاساس المتين لهذا النوع من الكتابة والتي اضافت تجربة جديدة للكتابة الكردية وفنا غير معروف لدى كتاب الكرد.

ثم يضيف الاستاذ هورامي: ان هذه التجربة الجديدة اعادت الى الاذهان ماكان يستخدمه الكتاب المسرحيون الاوائل في كنف ازدهار الحضارة اليونانية حيث كانوا يعتمدون في كتابة اعمالهم المسرحية على الاسطورة وعلى الحوار الشعري فيرمون من وراء ذلك احياء تراثهم العريق.

١. المصدر: معجم الادباء والكتاب الكرد.

٢. مجلة (اكاديمي)– المجمع الكردي– اربيل العدد (٦) / ٢٠٠٧ ص ١١–٣٧.

## ساريا مصطفى الدوسكية

١٩١٣–١٩٨٨

(كم انت رائع يا وطني – فيك الجبال الشم – ومنك العلم والمعرفة – هنا المروج المتراصة – وهناك الازهار العبقة. في ترابك البراعم والسنابل وفي ميمنك الحديد وميسرك الدم – تحية الى فلاحين عشاق الزرع والخبز – في اعشاب البرية – الف (لقمان) وطبيب – ومنها الدواء لألف داء وداء – الطيور اسراب في سمائك – وعلى الارض بلابل العش سكرى – كلك غابات واحراش – يا مرتع الحجول والغزلان – بساتينك المثمرة دائما – تلون سجايا ابنائك – وماؤك العذب المتساقط – ليسقي وردة الحياة).

وفي الواقع فان هذه الابيات الوطنية التي قالتها امرأة في القرن الماضي وهي تكاد تكون امرأة عشائرية قروية وتتغنى بهذه الابيات الجميلة، تستحق كل التقدير.

ولدت ساريا في دهوك حيث هاجر والدها مصطفى بازيد اصلا من منطقة دياربكر في زمن العثمانيين وسكن بين عشيرة الدوسكية وتزوج هناك ثم استقر نهائيا في دهوك.

كان الوالد عالما كريما متدينا الا انه توفي عندما كان عمر ابنته الوحيدة (ساريا) شهرين فقط، فكلفتها والدتها وعمها الحاج بازيد الذي رافق شقيقه في حلّه وترحاله.

قرأت الطفلة (ساريا) القرآن الكريم في بيت عمها، ثم درست بعض العلوم كالفقه والشريعة والحديث، كما تابعت دراستها في المدارس وحتى الثالث المتوسط، إلاّ أن ظروفها العائلية منعتها من المتابعة والتحصيل المنتظم.

سمعت الشاعرة القصائد الكردية الكلاسيكية في بيت عمها (حاج بازيد) لأول مرة، اذ كان طلبة العلوم الدينية ينشدونها هناك بأصواتهم الرخيمة. ولقد كانت القصائد للشعراء الفطاحل (الجزيرى و باته ئى و فقي تيران...).

مارست ساريا مصطفى كتابة الشعر في عهد مبكر جدا...لكن زواجها من المؤرخ الشاعر محمد سعيد بن الملا ياسين البريفكي عام ١٩٢٩ كان له الاثر الكبير في تنمية قابليتها ومواهبها الشعرية فيما بعد.

تعتبر قصائد الشاعرة نموذجا جميلا من الشعر الكردي العمودي، الذي يحتفظ بوحدة القافية والتعبير المليح المباشر والجرس الموسيقي العذب وسلاسة العبارة.

انتقلت الشاعرة الى رحمة ربها بعد ان عاشت (٧٥) سنة قضتها في المناقشات التاريخية والادبية مع زوجها المؤرخ الشاعر (البربفكي)وفي المطالعة والتأليف وقرض الاشعار....تاركة وراءَها ديوانا شعريا بعنوان (كاني – النبع).

وهذه قصيدة اخرى لها بعنوان (الموسيقى) ننقل بعض ابياتها:

حين اسمعك يا موسيقى – تشتعل ذبالات روحي– اوتارك وامواجك متلاطمة – ومكتوبة حروفك والانغام – هذه الافلاك الدائرة هي الموسيقى– اوتارها من نور الشمس – ولأفئدة الولهى تعزف الموسيقى – انها تخضر كالشجر– البلبل حين يستيقظ من نومه – يطرب لموسيقى البراعم والورود – والراعي ينفخ في نايه العذب – كمزامير داوود – ان انفاسك يا موسيقى تلثم الاقمار والانجم – وخرير المساقط والشلالات – تملأ السهل والوادي – الكل منك يا (دجلة) – الخبز والمجد والجمال – انك تنبع من الجبال – فغدوت عروس الوطن العريق.

* المصدر: مقال للاستاذ عبدالرحمن مزوري ص ١٦١–١٦٢.
مجلة كاروان– المسيرة العدد ٨٨ تموز ١٩٩٠.

## سعيد باشا خندان

١٨٣٤–١٩٠٧

وصل الى درجة وزير خارجية الدولة العثمانية والسفير فوق العادة ورئيس مجلس شورى الدولة (رئيس مجلس الاعيان).

ولد في السليمانية، رافق والده الى الاستانة وهو يافع عندما هاجر حسين باشا والد سعيد مع الامير الباباني احمد باشا بعد سقوط الامارة البابانية الى اسطنبول.

احترم السلطان العثماني الامير الباباني ومرافقيه، فدخل سعيد المدرسة السلطانية وبعد تخرجه عين بوظيفة مترجم في وزارة الخارجية ثم نقل خدماته الى وزارة الداخلية فتدرج فيها الى ان اسندت اليه ولاية او متصرفية (فارنا في بلغاريا) وقد تعرف في فارنا على (المعلم ناجي) الذي كان معلما في احدى المدارس هناك وعند زيارة سعيد للمدرسة لاحظ تقدمها وتفوقها على المدارس الاخرى، لذا وبسبب كفاءة هذا المعلم لم يتركه بل صاحبه طوال حياته. وبعد نقل سعيد الى (طولجه) ثم (يه ني شهر) ثم المفتش العام لم يبتعد عنه المعلم ناجي، ثم عين سعيد واليا على (جزائر بحر سفيد).

في عام ١٨٨٢ عين سعيد باشا وزير الخارجية، وبعدها عين سفيرا فوق العادة في

برلين الا ان (المعلم ناجي) لم يصحبه الى هناك بل بقي في اسطنبول وعمل مع مدحت افندي صاحب صحيفة (ترجمان حقيقت) وجلبت كتاباته ومقالاته نظر السلطان لذا عين المعلم ناجي لكتابة تاريخ ال عثمان.

بقي سعيد في برلين ثلاث سنوات ثم نقل الى باريس عام ١٨٩٢ وبعدها اسندت اليه وزارة الخارجية للمرة الثانية ووكالة وزارة الصحة وبعد ذلك اصبح رئيس (شورى الدولة) وبقي في هذا المنصب الى اواخر حياته. ان مدرسة الرشدية العسكرية التي فتحت في السليمانية في العهد العثماني كان بهمة سعيد باشا لخدمة ابناء بلده بالاضافة الى ان المعروف عنه لا يرد احدا من الاكراد وخاصة من ابناء السليمانية الذين كانوا يتوجهون الى اسطنبول للدخول في المدرسة الحربية والمعاهد الاخرى.

عرف هذا الرجل بين رجال السياسة بالرائد وكان السلطان العثماني يحبه ويحترمه ومحل ثقته واعتماده.... وكان ملما بعدد من اللغات الاجنبية كالألمانية والفرنسية بالاضافة الى اللغة التركية والفارسية ولغة الام.

كان ديوانه يغص بالضيوف من طبقات مختلفة وخاصة في شهر رمضان من كل سنة كان هنالك ثلاث موائد في قصره الضخم (في جامليجه) تصنف وقت الافطار حسب الطبقات المائدة الاخيرة في الطابق الارضي تهيأ لثلاثمائة شخص او اكثر وسعيد باشا يشرف بنفسه على هذه الموائد. وكان يقيمون صلاة التراويح بعد الافطار.

كان الرجل ذا مال وجاه وهو مبسوط اليدين تجاه الناس وخاصة الفقراء. وهو الذي يجب ان يعتز به ابناء السليمانية طالما انجبت مدينتهم رجلا قل نظيره في المجتمعات الشرقية والغربية. وهو والد شريف باشا خندان الذي مثل الكرد في مؤتمر باريس ومن نفس الاسرة التي ينتمي اليها (ال سليمان بك) وهم محمد فؤاد وانجاله واحفاده وبقية اقربائه. رحمهم اللّه جميعا واسكنهم فسيح جناته. امين.

* المصدر: سەرجەمی بەرهەمی عبدالعزيز يا ملكي: نتاجات عبدالعزيز يا ملكي – اعداد صديق صالح. ص ١٠١–١٠٨ مع بعض الاضافات من قبل المؤلف مستندا على مصادر متفرقة.

## الشاعر الشيخ سلام احمد

١٨٩٢–١٩٥٩

كـاكـه شێخ ئـەوەڵ بـه حـەقـی خـاڵقـی جـەبـاری تـۆ
دووەهـەمیش سەید بەتـاجی شاهـی دوڵدوڵ سواری تۆ
سێهـەمیش یـا شێخ بـه جـەددی ئـەگـهـەری نـازداری تۆ
چوارەمیش قوربـان بـه شاڵی سـەوزی رەونـەق داری تۆ
بێ رق و کینـەم لـه گـەڵتـا دۆستم و غـەمخواری تۆ

بالرغم من انضمام الشاعر الشيخ سلام الى حركات الشيخ محمود التحررية إلاّ أنه كإنسان وكمثقف كان له اراء حرة كغيره من احرار ذلك الوقت مثله كمثل احمد حمدي صاحبقران (الشاعر حمدي)، والحاج توفيق پيرەمێرد وشكري فضلي واحمد مختار جاف وهذه الافكار تتعارض مع اراء الشيخ محمود وبقية قادته المعارضين للشيخ سلام وزملائه مما ادى الى شخوصه نحو سورداش ومن هناك الى منطقة هورامان، فالقي رجال الشيخ القبض عليه في شهر مارت ١٩٢٢ وحبسه مع كل من (صالح زكي صاحبقران وفائق كاكه امين وعزيز قزاز وامين رواندوزي وبقائه وراء اسوار السجن حوالي ثمانية اشهر الى ان عاد الشيخ محمود الى السليمانية بعد تخلية الانكليز لها،

عندئذ اطلق سراح المترجم له الذي نظم مع كل ذلك الاضطهاد الابيات اعلاه وهو يحلف في جميعها باللّه العظيم وبأجداد الشيخ محمود الاطهار بأنه مخلص له لا يحمل تجاهه اية عداوة او ضغينة.

خەريتەی هەمو خاکی کردستان – دایك بەدەرزی دەزوو دروماڵ
بنوسی لەسەر، سەر بێشکەی منالّ – هــەر بکردستان بێته گـروگال
لــە بێشکەی وادا چاو هــەڵنەهێنی – دروێیه هەسـتی تـو له بسینی

على الامهات ان يقمن بنقش خارطة كردستان على مهد
اطفالهن، اذ كيف يثأرون لنيل حقوقهم بعد بلوغهم ان لم يتربوا في افرشة كهذه.

وفي الابيات الاتية يعبر عن معاناة العمال في افكاره الاشتراكية وكان هو في صفوفهم يقول:

کرێکــارت رەش و روتـــــه – خێزانیان رووت و قووته
له کەل دەردو بەڵا جووته – تەخت و کرسی هەر تابووته
کفنه جلی تـــازەی هەزار – گـــره خانوو قەسرو تەلار

العمال وافراد عوائلهم يعانون من الجوع وشظف العيش
والعري والمرض... انما ارائكهم هي توابيتهم
وازيائهم هي اكفانهم وقصورهم ومساكنهم هي الخراب والنار

هويته: الشيخ سلام ابن الشيخ احمد بن الشيخ عبدالكريم بن الشيخ محمد من سادات (عازەبان) في منطقة وارماوا التابعة لقضاء حلبجة في محافظة السليمانية). كان والده كاتبا لدى محمود باشا رئيس عشيرة الجاف وامه من بكزادات (ميرەدا).

يقول المترجم له: بعد وفاة والدي قام احد اقرباء امي (والي بك) برعايتي في قرية (قليجة) وادخلني المدرسة فدرست اللغة الفارسية وحتى بعد عودتي الى عازەبان كنت جادا في دراسة النحو والصرف الى ان نقلت الى السليمانية وهناك في جامع عمي (الشيخ عبدالرحمن العازەبانى) تقدمت في دراستي الى عام ١٩١٥ حيث اختل الامن في السليمانية فتوجهت الى محمود باشا الجاف حيث تذكرت رعايته لنا، فكان في المخيمات لذا لم اتمكن من البقاء في مخيمه، وبناء على طلبي زودني برسالة الى الحاكم الانكليزي السياسي الذي عينني كشرطي ثم تقدمت الى رتبة نائب عريف فمفوض في شهربازار ثم تقلدت وظائف عديدة من جابي المالية عام ١٩٢٣ الى ١٩٢٧.

– في عام ١٩٣٠ بعد معركة ايلول الاسود توجهت مع زملائي الثلاثة محمود جودت وحامد جودت وكامل حسن من بغداد الى (بيران) للالتحاق بالشيخ محمود (اوردنا تفصيلاتها ذلك في اعلاه) وقد ورد ذكر ذلك في احدى قصائد الشاعر احمد حمدي صاحبقران ايضا.

– في عام ١٩٣٢ عينت مراقب اشغال في طريق بنجوين وفي عام ١٩٣٣ نقلني وزير الاشغال ارشد العمري رأسا الى البصرة إلاّ ان المرحوم محمد امين زكي عندما استوزر اعاد نقلي الى السليمانية ومن هناك نقلت خدماتي الى دائرة الزراعة ومنذ عام ١٩٤٤ عينت موظفا في مديرية النفوس العامة وبقيت في هذه الوظيفة الى عام ١٩٥٣ فنقلت خدماتي الى دائرة الغابات وبقيت هناك الى عام ١٩٥٥ حيث احلت نفسي على التقاعد.

– كنت انا مؤلف هذا الكتاب عام ١٩٥٤ مديرا لناحية قره داغ التي تتبعها قرية دولان التي تعود ملكيتها الى (رەوشەن خان) قرينة الشيخ سلام فكنت ازوره وابقى في ضيافته وهو بدوره يزورني في مركز الناحية ويبقى ليالي نقضيها بقراءة قصائده ونكاته وهو يشرب كثيرا ويأكل كثيرا.

– كنت في قره داغ رئيس لجنة تخمين الاراضي الاميرية وقد كانت في قرية دولان بعض من هذه الاراضي فلما وصلنا الى دولان كانت ـ (رەوشەن خان) ساكنة فيها وقد قامت بواجب الضيافة العشائرية بذبح خروفين بل اكثر من ذلك وكان الفصل صيفا ونحن نيام على السطوح فلما استيقظت منتصف الليل شاهدت (رەوشەن خان)قائمة بحراستنا وبيدها البندقية وهي تقوم بذلك بدلا من افراد الشرطة الذين كانوا معنا، فقالت: لا اقبل قيام الشرطة بالحراسة فهم (تعبانين) وقد رجوتهم لينناموا ويرتاحوا وانا احرس الجميع بدلا عنهم.

بإختصار فان الشيخ سلام استغل موهبته الشعرية لخدمة الاهداف الوطنية وتحسين الوضع الاجتماعي والسياسي للشعب الكردي. نشر قصصه ومقالاته الأدبية والشعرية في الصحف والمجلات العراقية وترجم من الفارسية (رباعيات عمر الخيام) الى اللغة الكردية طبعها عام ١٩٥١ وتعتبر ترجمته اروع واحسن ترجمة لهذه الرباعيات.

* المصدر: (ديواني سلام) الطبعة الثانية ١٩٩١ تقديم وتحقيق اميد كاكەرەش.

## سلام ناوخوش

-١٩٦٦

ولد في قرية (زيباروك) التابعة لقضاء شقلاوة، ثم انتقل مع اسرته الى مدينة اربيل منذ ١٩٦٩، حيث اكمل فيها دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية.

حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة الانكليزية بكلية الاداب/ جامعة صلاح الدين -اربيل في عام الدراسي ١٩٨٩-١٩٩٠، وعلى شهادة الماجستير عام ١٩٩٦، في قسم اللغة الانكليزية بالكلية نفسها، وكانت رسالته دراسة مقارنة (تتابع الصفات) بين اللغة الانكليزية واللغة الكردية.

تعين في عام ١٩٩٦ كأستاذ في قسم اللغة الانكليزية بجامعة دهوك، ثم انتقل من جامعة دهوك الى جامعة صلاح الدين/ كلية التربية الاساس/ قسم اللغة الانكليزية نهاية عام ٢٠٠٣ وهو لا يزال مستمرا في الخدمة الجامعية.

ارتقت درجته العلمية من مدرس مساعد الى المدرس في نهاية عام ١٩٩٩، وجدير بالذكر انه شارك في اربعة مؤتمرات (المؤتمر العلمي الاول لجامعة دهوك)، والثانية في (المؤتمر العلمي الاول لجامعة السليمانية، والثالثة (المؤتمر الاول للتعليم العالي في اقليم كردستان والذي اقيم في مدينة اربيل) والرابعة في (مؤتمر اللغة في كلية اللغات/ بجامعة صلاح الدين).

حصيلة مؤلفاته بلغت تسعة عشر مؤلفا، فضلا عن بحوثه الاكاديمية، ويمكن تقسيم نشاطاته الكتابية (بإستثناء بحوثه الاكاديمية) الى مجموعتين:

الأولى:- التاليفات الشخصية وهي نوعان:

النوع الاول: كتابات تاريخية حيث قام بتأليف تسعة كتب حول تاريخ الكرد، وهي كالاتي:

١. كيف احتل كردستان وكيف قسم، ١٩٩٦، اعيد طبعه باللغة الكردية.
٢. مثلث الانهيار / ١٩٩٩م/ باللغة الكردية.
٣. اسباب إلحاق ولاية الموصل بالعراق العربي/ ٢٠٠٠م/ باللغة الكردية.
٤. لوزان ١٩٢٣، ولوزان ١٩٩٠/ ٢٠٠٠م/ باللغة الكردية.
٥. مشكلة كردستان صراع الترك والانگليز/ ٢٠٠٠م/ باللغة الكردية.
٦. الكرد بين الاسلمة والقبول الطوعي له/ ٢٠٠٢م/ باللغة الكردية.
٧. القضية الكردية بين رحا السوفيت وامريكا/ ٢٠٠٢م/ باللغة الكردية.
٨. احتلال وتقسيم كردستان/ ٢٠٠٢م/ باللغة الكردية.
٩. الحقوق التاريخية لغير الكرد على كردستان/ ٢٠٠٤م/ باللغة الكردية.

النوع الثاني: المعاجم والكتابات اللغوية، وهي كالآتي:

١. علم اللغة وبعض المواضيع المتعلقة باللغة الكردية/ ٢٠٠٣م/ باللغة الكردية.
٢. قاموس الاكسفورد/ انگليزي- كردي/ ٢٠٠٢م/ اعيد طبعه خمس مرات.
٣. قاموس الاكسفورد الحديث / كردي (اللهجة السورانية والبادينية)- انگليزي، سنة الطبع ٢٠٠٣/ اعيد طبعه.
٤. قاموس الاكسفورد للجيب/ ٢٠٠٤م، اعيد طبعه.
٥. قاموس سيدرا كردي – عربي- انگليزي / ٢٠٠٥م.
٦. سارا لتعليم اللغة الانگليزية / ١٩٩٩م/ اعيد طبعه اربع مرات.

الثانية: الترجمة من اللغة الانگليزية الى اللغة الكردية:

١. القرآن والعلم الحديث/ موريس بوكاي/ ١٩٩٨م.
٢. كرونولوجيا مسألة ولاية الموصل/ د.كمال اوقة / ٢٠٠٠.
٣. الكرد وكردستان بين رحا المحتلين/ ديرك كينان/ ٢٠٠٠م.

وفضلا عن ذلك للمؤلف كتاب ادبي تحت عنوان:

(النقد والرواية والصحافة الاسلامية الكردية) ٢٠٠٥م، اضافة الى مقالات وبحوث متنوعة.

المصدر: رسالة خاصة من المترجم له الى المؤلف.

## د. سلوان جمال بابان

## -١٩١٣

د. سلوان ابن جمال بابان بن رشيد بك بن عبدالله بك بن خالد باشا بن احمد باشا. ولد في بغداد. اكمل الابتدائية في مدرسة مدام عادل في السعدون.

١٩٤٦- اكمل الثانوية/ كلية بغداد.

١٩٥٤- اكمل الكلية الطبية/ جامعة بغداد.

١٩٥٤-١٩٥٦ ادى واجب الخدمة العسكرية الالزامية برتبة نقيب عسكري كطبيب في موقع بصرة.

١٩٥٦-١٩٥٨ طبيب مقيم في مدينة الطب شعبة الأنف والأذن والحنجرة في جامعة بغداد.

١٩٥٨ ترك العراق قبل الثورة متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية - مدينة نيويورك للاختصاص وباشر بالعمل هناك في شهر تموز قبل الثورة بأسبوع.

١٩٥٨-١٩٦٠ طبيب مقيم في جامعة نيويورك - مركز يلفيو الطبي شعبة الانف والاذن والحنجرة - مدينة مانهاتن. ولاية نيويورك.

١٩٦٠–١٩٦١ رئيس المقيمين للأنف والأذن والحنجرة في جامعة لويسفيل– ولاية كنتاكي.

١٩٦٣ حاز على شهادة الاختصاص في الانف والاذن والحنجرة في الولايات المتحدة الامريكية وعين مدرسا في جامعة لويسفيل– كنتاكي.

١٩٦٤– حاز على شهادة الاختصاص في الجراحة التجميلية للوجه من الولايات المتحدة الامريكية ثم رفعت درجته من المدرس الى الاستاذ في جامعة لويسفيل.

١٩٦٦–١٩٦٧ حصل على شهادة ممارسة المهنة في لبنان وقام بالتدريس في الجامعة الامريكية .A.U.B بيروت.لبنان.

١٩٦٧–١٩٧٢ بعد عودته الى العراق عين كطبيب اختصاصي في شعبة الانف والاذن والحنجرة في الكلية الطبية جامعة بغداد.

١٩٧٢–١٩٦٧ عين رئيس شعبة الأنف والأذن والحنجرة.

١٩٧٩ نقل الى مستشفى الكرامة في بغداد بعد احالة (٤٢) طبيب اختصاص على التقاعد او النقل وعين هناك رئيسا لشعبة الانف والاذن والحنجرة في مستشفى الكرامة التعليمي في الكلية الطبية في الجامعة المستنصرية.

١٩٨٩–١٩٩٨ احيل على التقاعد وفتح عيادة خاصة له في ساحة النصر ببغداد.

١٩٩١–١٩٩٨ بعد تركه العراق وذهابه الى المملكة الاردنية الهاشمية. عين استاذا ورئيس شعبة الانف والاذن والحنجرة في كلية الطب الجامعة الاردنية في عمان ١٩٩٨ استقال من الجامعة وفتح عيادة خاصة في عمان شارع مستشفى الخالدي.

الشهادات

– اختصاص في الانف– الاذن – الحنجرة. بغداد.العراق

– اختصاص في الانف والاذن والحنجرة.عمان.الاردن

شهادة ممارسة المهنة

١٩٩٦ بيروت –لبنان.

١٩٦٧ بغداد –العراق.

١٩٩٩ عمان – الاردن.

١٩٥٨ – دبلوم الانف والاذن والحنجرة – جامعة نيويورك – امريكا

١٩٦٢– البورد الامريكي للاختصاص في الانف والاذن والحنجرة وزميل الاكاديمية الامريكية لجراحة الوجه التجميلية.

١٩٦٥ زميل كلية الجراحين الامريكية.

١٩٨٨ اختصاص جراحة ومعالجة اورام الرأس–لندن.

– عضو في اللجنة التابعة للأمم المتحدة WTTO البحر الابيض المتوسط.

– متزوج من المهندسة المعمارية انس شوكت حبيب شبيب ولهما جمال واحمد.

## شهريار الجاف

-١٩٥٤

شهريار داود فتاح محمود باشا الجاف.

والده داود الجاف كان من رؤساء عشائر الجاف في كردستان العراق الذي تحدثت عنه مصادر عديدة وخاصة مواقفه الوطنية في البرلمان العراقي الذي انتخب فيه لدورات عديدة في العهد الملكي. وهو الذي اشترك في معركة (اوباريك) بقيادة المرحوم الشيخ محمود الحفيد عام ١٩٣١.

بعد ثورة تموز ١٩٥٨ ترك والده العراق مع اولاده جميعا بسبب المضايقات والظروف التي تسود كل بلد تحدث فيه تبدل الاوضاع السياسية والاجتماعية متجها الى ايران فسكنوا في بلدة كرماشاه (كرماشان) ثم العاصمة طهران، وكان المترجم له في سن الطفولة (في الرابعة من عمره)فبقوا في ايران لفترة طويلة وبعد تهدئة الاوضاع عادوا الى ارض الوطن[١].

اكمل شهريار الدراسة الابتدائية في (كرماشان) والمتوسطة والثانوية في طهران

١. راجع الجزء الاول من هذا الكتاب ص ٢٩٢ الصحفة الخاصة بسيرة المرحوم داود الجاف.

العاصمة، ومن ثم ادخل كلية الهندسة المعمارية في جامعة طهران عام ١٩٧٧.

بعد احداث ايران وتبدل الاوضاع السياسية فيها، توجه شهريار الى الولايات المتحدة الامريكية وهناك درس فن الرسم Painting فحاز على شهادة الماستر مع الاختصاص عام ١٩٨٠ political Art وهذا يشمل المتصدرات السياسية والبوسترات وعلم الاجتماع ومن ثم التصوير الفتوغرافي وغيرها.

استمر بقائه في امريكا الى عام ١٩٨٤ بعد ذلك عاد الى العراق فواجه وجوب اداء الخدمة العسكرية ، وكان نصيبه في الجيش العراقي الجحافل الخفيفة من عام ١٩٨٥ والى سنوات عديدة الى ان سرح من الجيش.

عندما اكتشفت السلطات انذاك (خاصة وزارة الثقافة) ريشته كفنان مبدع،كلف بعمل بعض اللوحات حسب توجيهاتهم واهوائهم، وبما ان الفنان لا يمكنه استعمال فرشاته الا بوازع من ضميره وبوحي من تفكيره، لذا لم يتمكن من تلبية طلباتهم فسجل هذا عليه وعلى اثره منع من ممارسة المهنة طوال ما يقارب سبعة عشرة سنة اي من عام ١٩٨٥ الى ٢٠٠٢.

اشترك في امريكا في معارض عديدة منها معرضه الاول في جامعة لوس انجلس في جنوب كاليفورنيا.

ولما عاد الى العراق كان معرضه الاول في قاعة دجلة وبعده اقام معرضه في قاعة اورفلي عام ٢٠٠٢ له اختصاص في رسم (ميناتور–الرسومات الصغيرة) .

الجوائز:

– جائزة يونسكو (لوكو)

– جائزة احسن لوحة في معرض بغداد.شهريار كفنان اصيل لم يحتكر فنه لنفسه بل علم الاخرين، فبرز في مدرسته ممن اشتهروا في فن الرسم وهو يعمل حاليا في السليمانية وله مكتب(مايكروسوفت)هذا المكتب مفتوح امام عدد كبير من الطلاب وامام بعضهم التعليم المجاني.

انني مؤلف هذا الكتاب احتفظ بلوحتين من لوحاته اللتين اهداهما لي وهما ضمن اللوحات الاصيلة الاخرى لكبار الفنانين الاكراد امثال (لاله عبده ومحمد عارف وعمر علي امين وظاهر صديق (النحات). واعتبر هذه اللوحات كنز لا يقدر بثمن وخاصة اللوحتين بريشة شهريار.

المصدر: مقابلة شخصية مع المترجم له في السليمانية شهر مارت ٢٠٠٩.

رسالة خاصة من المترجم له الى المؤلف في اب ٢٠٠٧.

## صالح الحيدري

## -١٩٢٢

كاتب سياسي وصحافي ملتزم، كان اول من اعتنق الفكر الماركسي بين صفوف الشباب الكرد في عهده وبقي امينا لمبادئه الوطنية والقومية والفكرية الى اخر يوم في حياته، وقد سلك خلال حياته مختلف طرق النضال والكفاح السياسي والحزبي والثقافي والصحافي.

ولد في مدينة اربيل من اسرة عريقة معروفة بحبها وشغفها بالعلم والمعرفة. كان والده حيدر الحيدري قد تبوأ مناصب عديدة في الحكومة العثمانية وبعد سقوط كردستان والعراق بيد الانكليز لم يساوم الانكليز بل اثر البقاء بعيدا عن المناصب.

انهى المترجم له دراسته الابتدائية والمتوسطة في اربيل وانهى دراسته الاعدادية في بغداد حيث تخرج منها عام ١٩٣٩-١٩٤٠ حيث بدأت عنده بدايات الوعي والوطني والقومي.دخل دار المعلمين في السنة الدراسية التالية وتركها بسبب حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١، وبدأ البحث عن عمل. وبعد محاولات عديدة عين في مديرية السكك الحديدية العامة وبعد ذلك نقل خدماته الى وزارة العدل. فدخل كلية الحقوق

١٩٤٣–١٩٤٤ ومن ثم حكم عليه بالسجن بسبب نشاطه السياسي فاضطر لترك الكلية في ١٩٤٧ ولكنه استطاع ان يعود للدراسة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وتخرج من الكلية المذكورة عام ١٩٦١. مارس حياته الوظيفية في اماكن عدة في بغداد واربيل وكان يفصل او يسحب يده لأسباب سياسية من الوظيفة فيضطر الى الالتحاق بأخرى لإعالة نفسه وعائلته وكثيرا من اضطر للعمل في الشركات الاهلية، واستمر في الخدمة المدنية حتى عام ١٩٨٠.

وقد استطاع هذا الرجل تنظيم اول خلية ماركسية في اربيل عام ١٩٤٢ حيث لم تكن الافكار الماركسية –اللينينة وحتى الافكار الاشتراكية مقبولة لدى الشبيبة الكردية في ذلك الحين، فكانت منظمة (حزب هيوا) هي المسيطرة على عقول الطلبة والشباب، إلا أن الاتجاه القومي لدى اعضائها لم يكن واضحا حينذاك فأن الحماس سيطر على عقول الطلبة بالاضافة الى شعورها بالاضطهاد القومي وحق الامة الكردية في الوحدة والقضاء على التجزئة التي خلفتها المصالح الامبريالية للتخلص من الحكم الجائر وتأسيس كيان مستقل، اما كيفية تحقيق هذه الاهداف فلم تكن واضحة وكان الحيدري يؤمن بأن لا حركة ثورية دون نظرية ثورية لذا وجد نفسه الماركسي الوحيد في مدينة اربيل واستطاع اخيرا ان يكسب بعض العناصر الى افكاره وكان عدد من هذه العناصر قومي المنشأ وسبق عمله في منظمة قومية وبدأ البعض يتجه اتجاها ثوريا. وبتشكيل أول نواة لتنظيم ماركسي، بدأ الصراع من اجل كسب المزيد من الاعضاء والمؤازرين، فقد كان مقتنعا بأن الاكثرية الساحقة من اعضاء (حزب هيوا) عناصر مخلصة تريد ان تخدم الشعب الكردي والقومية الكردية إلاّ أنها سائرة في طريق غير مدروس، لذا كان يعتقد بضرورة اعادتهم الى المسار الصحيح وكسبهم للحركة الثورية والافكار الاشتراكية العلمية وحركة التحرر الوطني ولا بد من حزب ثوري ديمقراطي ولا بد من فوز طبقي،ولم يكن حزب هيوا في هذا المستوى فهو متخلف عن المركب. واصبح الحيدري مسؤول اول تنظيم ماركسي يدعى (كومەلى ميللەت) وبعد عام واحد فقط اصبح مسؤولا لحزب (شورش) وعندما طرح (حزب رزگارى كورد) نفسه بديلا للحركة الديمقراطية الثورية انتخب عضوا في اللجنة المركزية لحزب (رزگارى كورد) ولم تستطع هذه الاخيرة ان تواصل المسيرة نتيجة عدم توازن القوى وبروز الحركة الديمقراطية الكردستانية وحركة التحرر الوطني العراقية كقطبين اساسيين في الحركة الوطنية ذات الطابع الجماهيري. وواصل الحيدري نضاله القومي والماركسي من خلال حزبي (التحرر) و (الشيوعي) واشرف على قطاعات الحزبين المذكورين في اماكن عديدة من بغداد حتى عام ١٩٤٧

حيث اوقف وحكم بالسجن وقضى محكوميته في سجون الكوت ونقرة السلمان، وبعد خروجه من السجن حكم عليه بالاقامة الجبرية في مدينة سامراء. واستمر في نشاطه السياسي داخل الحزب الشيوعي العراقي الى ان وصل الى منصب عضو احتياط في اللجنة المركزية.

انضم الى الحزب الديمقراطي الكردستاني الموحد عام ١٩٥٧ حيث كانت الظروف السياسية مختلفة كليا قياسا بالاربعينات حيث حصلت تطورات داخلية وخارجية.

وحصلت تطورات داخل البارتي حيث انضم عام ١٩٥٦ بعض كوادر الحزب الشيوعي الى البارتي وانضم عام ١٩٥٧ رفاق وكوادر اخرون الى الحزب الديمقراطي الموحد، وطرح رفاق وكوادر متقدمون في الحزب الشيوعي آراء وفكار جديدة بصدد وحدة الحركة الثورية في كردستان العراق فكانوا موضع انتقاد البعض ونقد شديد من جانب القيادة، ولم تعالج هذه المسألة كما يجب، مما ادى الى التفريط بعناصر قيادية معروفة واستطاع عدد صغير من الكوادر ان يمارس تأثيره على الساحة السياسية والحزبية. وقد تبوأ الحيدري منصب عضو في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الموحد.

الى جانب نشاطاته السياسية فقد كان له ميول ادبية ونشاط صحفي مستمر وقد كتب في الصحافة السرية والعلنية بدءا بصحيفة (يەكێتی تێكۆشين) ١٩٤٣ ومن ثم (شۆرش) و (رزگاری) و (ئازادی) و (ئازادي كردستان) و (راية الشغيله) و (خەباتی كردستان) و (خەبات) السرية والكادر المجلة الداخلية. ونشر في مجلة (گەلاوێژ) الشهيرة والتي كان يصدرها السيدان ابراهيم احمد و علاء الدين سجادي في الاربعينات.(وكانت تنشر مختلف المواضيع الثقافية والأدبية والعلمية لكل الاقلام القومية والتقدمية دون تمييز) وطرح افكاره في المجلة المذكورة حيث نشر مقالات عن المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية ونشوء المسألة القومية وكذلك الاداب العالمية. اصبح عضو الهيئة التحضيرية لنقابة الصحفين – العراق ١٩٥٩ وكان صاحب امتياز مجلة (رزگاری) ١٩٥٩ وحرر في (خەبات) العلنية ١٩٥٩ و (التأخي) (١٩٧٤–١٩٧٦) واصبح رئيس تحرير جريدة (العراق) وملحقه الكردي (١٩٧٦–١٩٨٠) ومن مساهماته الثقافية: فقد كان عضو المؤتمر الأول لإتحاد الادباء الاكراد ١٩٦٩–١٩٧٠ وعضو الاتحاد عام ١٩٨٠. وكان ايضا عضوا في مجلس نقابة الصحفيين ١٩٧٤–١٩٨٠ وعضو الهيئة الادارية لجمعية الثقافة الكردية ١٩٧٥–١٩٨٠.

وله نتاجات غير مشهورة: في الدين والدولة ١٩٨٥ وكردستان خلال اعوام الحرب

العالمية الثانية ١٩٣٩–١٩٤٥ ومذكرات صحفية (رحلة المتاعب) ١٩٤٧–١٩٨٠ وفيها يتحدث عن معاناته وصراعه مع اجهزة الاستخبارات البعثية حينما كان رئيسا لتحرير جريدة العراق. وله ايضا العلاقة الوطنية والمسألة الكردية في السبعينات ١٩٦٩–١٩٧٥.

والجدير بالذكر بأن مقتطفات من مذكراته الشخصية نشر في جريدة (الاتحاد) و (ڕێگای کوردستان) بعنوان مذكرات ولمحات من تاريخ الحركة الوطنية الثورية في كردستان والعراق وطبع على شكل كتاب في ما بعد بطبعتين متتاليتين.

* المصدر: الاستاذ ممتاز الحيدري الأخ الشقيق للمترجم له في رسالة خاصة الى المؤلف.

## صالح علي

١٩١٤–١٩٨٦

كان استاذي ومعلمي في الرياضة في الابتدائية والمتوسطة والثانوية وقد اشتهر بـ(ابو الرياضة) في السليمانية.

جرت مباراة كرة القدم في ملعب (خارج مدينة السليمانية) بين الفرقة المدرسية والفرقة الاهلية (فرقة القصابين) وقد تسلح واحد منهم بسكينه حسب الاصول (عنتريات) وفي نهاية اللعب سجلت الفرقة المدرسية الاكثر تدريبا نقطة على خصمها فيتوتر الجو ويكاد يبدأ سحب السكاكين وكان الحكم هو المرحوم صالح علي فيعلن ابطال الهدف على مرأى ومسمع من المشاهدين الذين يحتجون عليه كيف يبطل هذا الهدف الصحيح الذي يشهد بصحته الجمهور.. فيوجهون اللوم اليه.. وفي الاخير يقول الحكم انني اطفأت النار وانقذت ارواح اللاعبين من حدة السكاكين فلتذهب نقطة الهدف الى الجحيم.. عندئذ ادركوا هؤلاء مدى صحة رأي (صالح افندي) وباركوا خطوته في سبيل المصلحة العامة.

وهو الذي قاد الرياضة من بداية الثلاثينات الى اواسط سبعينات القرن الماضي وهو الذي كان يرتدي زي الكشاف الذي يتدلى على جيب قميصه مداليات مزركشة وهو يتقدم

فرقة الكشافة وفرقة اللعب وفي الواقع كان هو الرياضة، والرياضة هو وبإختصار هو (روح الرياضة).

ولد في السليمانية، تخرج من مدرسة اعداد المعلمين في بغداد عام ١٩٣٣. كان معلما للرياضة بين سنوات (١٩٣٣–١٩٤٢) في مدارس أبلاغ، ايوبية، قرجتان، عبابيلي وفيصلية) بعدها عين مدرسا للرياضة في متوسطة السليمانية وبعد ذلك اي بين سنوات (١٩٦٥–١٩٧٦) اصبح مشرفا على الرياضة والكشافة في جميع مدارس السليمانية وفي السنة الأخيرة احيل على التقاعد.

كان صالح علي يخدم اهالي مدينته خارج اطار الرسميات. ففي عام ١٩٥٠ كان احد اعضاء نادي (الصحة والقوة) وانتخب عام ١٩٥٦ اول رئيس للنادي الرياضي في السليمانية.

الف بعض الكتب في ميدان الرياضة والكشافة وهي:–

– ديدەوانى (الكشافة) ١٩٨صفحة طبع الكتاب عام ١٩٧٠.

– فۆلكلۆرى يارى و وەرزشى كردى (فلكلور الالعاب الرياضية الكردية) الجزء الاول عام ١٩٧٤ (١٠٤) صفحة وطبع الجزء الثاني من نفس الكتاب في نفس السنة وهو (١١٠) صفحة. رحم الله هذا التربوي والرياضي الذي كان رائد البسالة والقلب النظيف والصداقية.

* المصدر: حەمە بچكول الذي استفاد في مقاله من كتاب (وەرزش و شارى سلێمانى– الرياضة ومدينة السليمانية لمؤلفيه صالح محمد امين وجميل نوري.

## الملا صالح الكوزه پانكى

١٩٧٤ – ...

ولد في قرية (كوزه پانكه) وهي قرية تابعة الى ناحية كنديناوه محافظة اربيل.كان من العلماء العاملين. يحترمه الجميع، وهو من مجازي (ابو بكر الملا افندي) البارزين.

كان يدرس في مدرسة مسجد الشيخ نورالدين في محلة التعجيل بأربيل،تخرج على يديه جماعة ومنهم ابنه المرحوم الملا عثمان الذي كان من افاضل المدرسين حيث اكمل دراسته بالازهر ونال درجة الماجستير في العلوم العربية. ويقول المرحوم زبير بلال اسماعيل مؤلف الكتاب الذي نقلت منه هذه السيرة (...زاملته فترة ورأيت فيه الذكاء وسعة المعرفة وحضور البديهة ولطف المعشر) ومن تلاميذ المترجم له ايضا محمد بن اسماعيل بن سيد عمر البرزنجي (الذي اجازة الملا صالح عام ١٩٤٥ بعد ان درس عليه حوالي سنة ثم عاد السيد محمد وهو مجاز الى قرية (پيرداود) ودرس فيها الى عام ١٩٦٦ ثم انتقل الى اربيل مسجد الحاج طه القصاب ثم انتقل الى مسجد الشيخ نورالدين.

توفي الملا صالح ودفن في مقبرة الشيخ جولي القريبة من مسجده. ثم توفي بعده بفترة قصيرة ابنه الملا عثمان.

هذا ما ورد في كتاب (علماء ومدارس في اربيل ص ١١٩) لمؤلفه الاستاذ زبير بلال.

سمعت في اربيل بأن الملا صالح اشتهر بدوره بين اقرانه بالذكاء والفطنة وحضور البديهة كما اشاد الاستاذ زبير الى ابن الملا صالح المدعو عثمان. كما اورد المرحوم علاء الدين سجادي في (رشتەى مروارى– عقد اللؤلؤ) بعض نكات الملا صالح وسرعة جوابه مع اقرانه من علماء الدين وخاصة عندما يجمعهم المرحوم احمد خانقاه في ضيافته في كركوك.

## صالح يوسفي

١٩١٨–١٩٨١

ولد الشاعر والكاتب السياسي الثوري (صالح عبدالله نجم الملا طه يوسفي)في قرية (بامرني)محافظة دهوك.

اكمل الدراسة الابتدائية في بامرني و (ثانوية ال البيت) في بغداد وبعد تخرجه عين عام ١٩٣٨ في ناحية (حرير) ثم عاد الى بغداد للإستمرار في الدراسة في كلية دار العلوم فحاز درجة الامتياز بعد التخرج عام ١٩٤٣ بين سنوات ١٩٤٣–١٩٦٠ تم تعيينه كاتب اول في محاكم موصل، سنجار، زاخو ثم اسندت اليه مديرية اموال القاصرين في الموصل.

بداية عمله السياسي والثقافي كان في عام ١٩٣٩ عن تأسيس حزب (هيوا –الامل) وبعد ذلك اصبح مسؤول طلبة الحزب المذكور في دار (دار المعلمين العالية ودار العلوم) وبعد حزب هيوا عمل مع عدد من المناضلين في تأسيس حزب (رزگارى كورد) وبعد تكوين حزب (پارتى ديمقراطى كردستان – الحزب الديمقراطي الكردي) اصبح عضو اللجنة المركزية الاولى فيه ومسؤول فرع الموصل.

في عام ١٩٦٠ قدم مع كل من البارزاني الخالد وبعض القادة الاخرين طلبا بالموافقة

على عمل الحزب بصورة رسمية وفي عام ١٩٦٢–١٩٦٣ اصبح مسؤول فرع بغداد للحزب وبين سنوات ١٩٦٢–١٩٧٥ اصبح عضوا في المكتب السياسي للحزب.

القي القبض عليه مرارا وحجز وابعد وفصل من الوظيفة وصدر احكام الاعدام عليه اكثر من مرة.

– بعد حزيران ١٩٦٩ عاد الى بغداد وحصل على امتياز جريدة التآخي ورئاسة تحريرها.

– بعد بيان اذار ١٩٧٠ اصبح وزيرا للدولة ومسؤول الفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكردستاني، وفي الفترة الكائنة بين اعوام ١٩٧٠–١٩٧٤ قام بانجاز الكثير من الاعمال وتكوين المنظمات والجمعيات الكردستانية والعراقية مثل جمعية الثقافة الكردية واصبح نائبا لرئيس جمعية الصداقة العراقية السوفيتية وغيرهما

– بعد مؤامرة السادس من اذار ١٩٧٥ عاد المترجم له الى بغداد وانزوى في مسكنه دون القيام بأية مساومة مع النظام البعثي بل قام في عام ١٩٧٦ مع بعض الشخصيات المخلصة بتأسيس(بزووتنەوەی سۆسیالیستی کوردستان –الحركة الاشتراكية الكردية) في بغداد وبقي امينا عاما لهذه الحركة لحين استشهاده.

– في يوم ٢٥ حزيران ١٩٨١ سلم أحد ازلام البعث له رسالة ملغومة في داره وبعد انفجارها ادى الى وفاته وبذلك انضم المرحوم صالح يوسفي الى صفوف شهداء كردستان.

– كان المرحوم صحفيا واديبا مثقفا اشرف على اذاعة صوت كردستان في ثورة ايلول واشرف على صحيفة (خەبات) وبين سنوات ١٩٦٧–١٩٦٩ رأس تحرير صحيفة التآخي وبين سنوات ١٩٧٠–١٩٧٤ كان رئيسا لاتحاد كتاب الكرد وجمعية الثقافة الكردية ورئيس تحرير مجلة (رۆژی کوردستان –شمس كردستان).

هذا ما ورد في (گۆڤارا روناهی) العدد لسنة ٢٠٠٥.

اما انا فأقول كان (يوسفي) رحمه اللّه عنصرا نزيها نظيفا مخلصا لشعبه ووطنه صادقا في تصرفاته إلاّ انه كان حسن النية بسيطا سريع الاعتماد على غيره وسريع التصديق لأكاذيبهم ومناوراتهم مما ادى به الى اغتياله بهذه الطريقة الوحشية البعيدة عن انسانية البشر.

# صبغة الله المزوري

## -١٩٢٦

(... وقد اثرت ثورة بارزان ١٩١٣-١٩٣٢ بقيادة خالد الذكر الشيخ احمد بارزاني... في نفسي عندما كنت اسمع في صغري رواية حوادثها وحكاياتها من والدي والشخصيات الوطنية) ويذكر المزوري (ان دراويش الدفوف الموجهين من قبل الشخصيات والوطنية بنشر المبادئ القومية والاعتزاز بها وبث روح الجهادية لدى ابناء الشعب، كانوا يتجولون في قرى كردستان العراق في فصلي الخريف والربيع ويضربون على دفوفهم فوق سطوح المنازل وينشرون اناشيدا كانت كلماتها (تدق اجراس الحماسة القومية في شرايين جسمي وفي اذني حتى الان..) ويتذكر المزوري من تلك الاناشيد هذا المقطع (دوانزده مليونامه كورداهەنه - هەر دانزده مليون وەكى شيرانه - جلادت عالي ميرا كوردانة..)[١] وانه عندما كان يسال والده عن معنى ومغني تلك الاناشيد والترانيم كان يجيبه (الدراويش يريدون بها احياء ذكرى الاجداد والسعي لنيل حقوقهم مثل باقي الأمم والشعوب).

ترك صبغة الله المزوري الدراسة في مدرسة الملا يحيى المزوري في العمادية وتوجه في اواخر عام ١٩٤٠ الى مدينة الموصل لاكمال دراسته الدينية، وفي الموصل تعمق اكثر وعيه وشعوره القومي عندما اخذ عدد من المثقفين الكرد يحدثونه عن الحقوق القومية المشروعة وعن اسباب اغتيال الفريق بكر صدقي من قبل القوميين العرب في الموصل في اب ١٩٣٧ وعن المذابح التي تعرض لها الكورد في كردستان تركيا خلال السنوات من (١٩٢١-١٩٣٧) لمجرد مطالبتهم بالحقوق القومية للشعب الكردي.

ويقول المزوري في مكان اخر من ذكرياته قائلا: رجعت الى قريتي للزيارة، فعثرت على

---

١. ومعنى ذلك (يبلغ عدد الكرد (١٢) مليونا وجميعهم كالاسود وان اميرهم هو جلادت عالي بدرخان.

مطبوعين من بقايا مكتبة والدي احدهما باللغة العربية بعنوان (الاكراد منذ فجر التاريخ وحتى اليوم) وهي محاضرة القاها رفيق حلمي في الموصل في الثلاثينات والآخر باللغتين العربية والكردية عن ثورة بارزان ١٩٣١–١٩٣٢ فقرأتهما بشوق فتعمق لدي حب المتابعة والاستطلاع اكثر لاسيما فيما يخص شعبي وامتي).

ولد صبغة الله امين حسن المزوري في قرية (باوان قضاء العمادية) من اسرة دينية وطنية.

انتمى الى حزب (هيوا –الامل) في الموصل الذي تشكل بهمة كل من عوني يوسف وكان يشغل منصب حاكم بداءة زاخو والطبيب العسكري المجند جعفر محمد كريم وكان يعمل في مستشفى معسكر الغزلاني في الموصل[٢].

ويذكر المزوري ان الاجتماع التأسيسي لفرع الموصل عقد في غرفة في الجامع النوري الكبير وقد حضره عدد من طلاب العلوم الدينية وائمة المساجد وتم في ذلك الاجتماع قراءة واداء القسم (المقدس) قسم الولاء المطلق للحزب اسرارها والسعي من اجل اعلاء كلمة الامة الكردية والتفاني في سبيل الوطن (كردستان) وعدم التقاعس في اداء الواجب.

عندما تأسس الحزب الديمقراطي الكردي (البارتي) العراقي وعقد مؤتمره التأسيسي في العراق في ١٦ اب ١٩٤٦، تشكل فرع الحزب في الموصل مباشرة. وكانت الخلية الحزبية الاولى تتألف من (صالح اليوسفي مسؤولا للفرع وممثلا عن اللجنة المركزية) ومن عضوية صبغة الله المزوري (امام جامع العمري حينذاك) وطه مصطفى البامرني (ضابط) وامين... (صاحب استوديو للتصوير) ورمضان محسن عقراوي (موظف) ثم التحق بالتنظيم محمد شاهين الصوفي (محام) وصالح رشدي (محام) ومحمد صالح الميرسيدي ومحمود صالح ايرسي وعمر حسن البامرني وغيرهم ممن لا يتذكر المزوري اسماءَهم.

بعد انهيار جمهورية مهاباد ولجوء الملا مصطفى البارزاني الى (الاتحاد السوفيتي سابقا) واعتقال الشيخ احمد البارزاني في البصرة، كان المزوري دائم التردد على البصرة خلال المدة (١٩٤٧–١٩٥٣) لزيارة الشيخ احمد البارزاني وشقيقه الملا حسن الذي كانت تربطه صداقة حميمة بالشيخ احمد البارزاني. ويذكر المزوري ان الشيخ كان يحمله رسائله وتوصياته الى الشخصيات الكردية والى عدد من المسؤولين. الحكوميين حينذاك والى البارزانيين في كردستان وكانت تتضمن وصف معاناة الكرد وما لحق بهم من غبن واجحاف.

---

٢. لابد القصد هنا تشكيل فرع الموصل للحزب بفضل نشاط عوني يوسف وجعفر محمد كريم.

في ٢٥ اذار ١٩٥٣ داهمت الشرطة في الموصل جامع العمرية حيث كان يعمل ويقيم وقامت بتفتيش غرفته الخاصة في الجامع المذكور وقد عثروا على صورة للملا مصطفى البارزاني بالملابس العسكرية ومكتوب تحتها (الزعيم/ القائد الاسطوري مصطفى البارزاني، ويبدو ان احد اعضاء الحزب ومؤيديه من الطلاب الذين يترددون على غرفته لرؤية تلك الصورة كان يتعاون مع الاستخبارات فأخبرهم بذلك.

يذكر المزوري ان موقف معاون الشعبة الخاصة محمد طاهر القاضي الدهوكي كان نبيلا حيث التقط من بين الكتب الجزء الاول من ديوان الشاعر (جگەر خوێن) المطبوع بالحروف اللاتينية ولم يضعه في مكانه... الا بعد مغادرة افراد الشرطة الغرفة.

بعد اندلاع ثورة ١١ ايلول ١٩٦١ اعتقل المزوري وكان يعمل انذاك موظفا في مديرية اعاشة الموصل وقدم للمجلس العرفي العسكري عام ١٩٦٢ فصدر الحكم عليه بالحبس الشديد لمدة ثلاثة سنوات وبعد انتهاء المحكومية اعيد الى التوقيف ثم ابعد الى مدينة الفاو في البصرة ولم يطلق سراحه الا في ايلول ١٩٦٦.

في الكتاب الذي عنوانه(وثائق عن الحركة القومية الكردية التحريرية) لمؤلفه الدكتور عبدالفتاح علي يحيى البوتاني الذي استقيت منه هذه المعلومات، هناك نصوص بعض الكتب والقرارات والتقاريرالصادرة بحق المزوري من قبل متصرفية الموصل وشرطة لواء الموصل وامرية موقع الموصل وقرار المجلس العرفي. فمن رغب في المزيد من المعلومات فليراجع الكتاب المذكور.

انني أنا مؤلف هذا الكتاب أبارك هذا الرجل الشريف لكل هذه المواقف الرائعة تجاه شعبه ووطنه فبارك اللّه فيك مرة اخرى ان كان على قيد الحياة ورحمه الله واسكنه فسيح جناته ان انتقل الى جوار ربه وهو من الخالدين في جميع الاحوال.

## د.صديق الاتروشي

١٩٢٤–١٩٦٤

صديق الشيخ عبدالرحمن الشيخ محمد علي الاتروشي. اما والدته فهي شقيقة الشهيد عزت عزيز ولد في (اتروش) واكمل فيها بعض الصفوف الابتدائية واكمل البقية والمتوسطة والثانوية في الموصل واكمل (دار المعلمين العالية) في بغداد عام ١٩٤٤ وحصل على شهادة الماستر في اللغة الانكليزية في جامعة الملك فاروق في الاسكندرية في مصر عام ١٩٤٨ وبعد مدة قصيرة التحق بجامعة ليفربول في بريطانيا ثم عاد الى بغداد.وعين مدرسا في كلية الملك فيصل وفي نفس الوقت يلقي المحاضرات في اعدادية الصناعة.

التحق بعد فترة بجامعة (كلارك) في امريكا وحاز على شهادة الدكتوراه في الجغرافية الطبيعية عام ١٩٥٢ فعاد الى بغداد وعين كاستاذ في كلية المعلمين وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اسندت اليه مناصب مختلفة مثل المدير العام في وزارة المعارف، رئيس قسم الجغرافية في كلية الاداب في بغداد، نائب رئيس القسم الكردي في كلية الاداب وأخيرا مديرا عاما للدراسة الكردية.

– عمل او ساهم في منظمات ومؤتمرات مهنية ثقافية، مثل مساهمته في مؤتمر

المعلمين في شقلاوة (١١-١٢ ايلول ١٩٥٩) والمؤتمر الثاني لنقابة المعلمين في العراق، ثم انتخب كنائب ثاني لرئيس النقابة...

وكان عضوا فعالا في (يانەى سەركەوتنى كوردان - نادي الارتقاء الكردي)وانتخب يوم ١٩٥٨/١/٣ كعضو في الهيئة الادارية للنادي في اذار التحق بالثورة الكردية وفي ٤٢ كانون الثاني ١٩٦٤ انتقل الى جوار ربه في (قلعة دزة)بالسكتة القلبية ووري جثمانه هناك.

نتاجاته المطبوعة:

١. مسألة توحيد اللغة الكردية - تأليف عصمت شريف باللغة الانكليزية.ترجمها د. الاتروشي عام ١٩٦٠ الى اللغة العربية وطبعها.

٢. جغرافية العراق الاقليمية - ترجمة طبعت في بيروت عام ١٩٦٥ بالاضافة الى ذلك كان ينشر المقالات باللغتين العربية والكردية في المجالات والصحف.

ومما يجدر ذكره ان د. الاتروشي كان مرشحا لوزارة المعارف في عهد الزعيم الوطني عبد الكريم قاسم الا ان وشاية البعض من اقربائه حالت دون ذلك. كان د. اتروشي عديلا للمرحوم ابراهيم احمد وهو والد الدكتور هەڤال اتروشي.

قامت السيدة هيرو ابراهيم احمد عقيلة الاستاذ مام جلال بترميم وبناء ضريحه في قلعة دزة تخليدا لذكراه.

## صلاح الدين بابان

١٨٩١–١٩٥٠

صلاح الدين بن رستم لامع بيك ال بابان: نائب برلماني. ولد في الصويرة ١٨٩١، كان ابوه مقيما فيها، ودرس في الكوت وبغداد. وانتمى الى مدرسة الحقوق، فنال شهادتها سنة ١٩١٤.

دخل الخدمة العسكرية على أثر نشوب الحرب العالمية الاولى، فدخل دورة ضباط الاحتياط. وحارب في صفوف الجيش التركي في جبهة ايران وسلمان بك، وجرح في ساعده الايسر جرحا بليغا.

انتخب نائبا عن اربيل ١٩٣٠، وعين مديرا في امانة العاصمة ١٩١٣، عين معاونا للمدير العام للبريد ١٩٣٧. ترك الوظيفة على اثر انتخابه نائبا عن الكوت ١٩٤٣، واختير نائبا ثانيا لرئيس مجلس النواب ١٩٤٤، وجدد انتخابه عام ١٩٤٥، وانتخب نائبا عن خانقين ١٩٤٧، وعن اربيل ١٩٤٨.

توفي في بغداد ٣٠ ايار ١٩٥٠، عرف بحسه القومي الدائم. وترك من الانجال المرحومين خالد وسليمان راسم وفاروق وهو على قيد الحياة والحمد للّه (نحن في بداية ٢٠٠٨).

## صلاح الدين بهاءالدين

-١٩٥٠

عضو مجلس الحكم الانتقالي في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ولد في (طويلة) في كردستان العراق ١٩٥٠ لعائلة، فلاحية وانهى دراسته في الفقه، اسس في عام ١٩٩١ عندما باتت كردستان العراق خارجة عن سيطرة النظام العراقي حزب "الاتحاد الاسلامي" الذي اصبح امينه العام في كانون الاول ١٩٩٤. وهو ثالث حزب في كردستان العراق. وهو اسلامي مقرب من "الاخوان المسليون".

جريدة الرأي الاردنية، عمان ٢٠٠٤.

## د. صلاح جهانبخش جمور

١٩٥٦–٢٠٠٥

ولد في ناحية (قورەتو – قرية علي خان) قضاء خانقين. اكمل دراسته الابتدائية في الناحية والمتوسطة في خانقين والاعدادية في بغداد وفي ١٩٧٤ دخل كلية الهندسة في السليمانية وتخرج منها عام ١٩٧٨.

وفي عام ١٩٨٠ سافر الى خارج العراق وفي عام ١٩٨١ سافر الى سويسرا (جنيف) وكان يدرس في جامعتها وفي نفس الوقت كان يمارس العمل السياسي والدبلوماسي وبعد ان حصل عام ١٩٨٤ على شهادة دبلوم عالي من معهد جنيف في مجال اقتصاد الدول النامية وفي عام ١٩٨٧ تخرج من المعهد الدولي في جنيف في مجال العلاقات الدولية وأخيرا حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٩٢ في مجال التاريخ الدبلوماسي من جامعة جنيف.

لقد شغل بعد ذلك مناصب عديدة كبروفيسور مساعد في جامعة جنيف وفي عام ١٩٩٥–١٩٩٦ شغل منصب بروفيسور في (زور سودرخ) في سويسرا وفي عام ١٩٩٧–١٩٩٩ بروفيسور مساعد في الكلية العالمية الامريكية في جنيف وأخيرا

(١٩٩٧–٢٠٠٢) بروفيسور في الجامعة العالمية في جنيف.

اهم مؤلفاته:

– اساس المشكلة الكردية –باريس ١٩٩٧.

– الاستيراد والتصدير في العلاقات الدولية ١٩٩٧.

– اقتصاد اوروبا الجديد.

قدم اكثر من (١٦) بحثا وتم نشر جميعها في المؤتمرات العلمية وفي مجال السياسة والدبلوماسية كان بين اعوام ١٩٨٢–١٩٩٢ مبعوث الكرد في الولايات المتحدة الامريكية وعقد هناك خلال هذه الفترة عدة اجتماعات في مجال حقوق الانسان والمرحلين من كردستان وعقد بعض العلاقات مع عدد من الشخصيات الدبلوماسية الاوروبية والعالمية وكان على اتصال مستمر بـ(الصليب الاحمر الدولي) في مجال ارسال المساعدات الانسانية الى المرحلين الكرد.

– في عام ١٩٨٨ كان له دور فعال في ايصال انباء جريمة المجزرة التي ارتكبها النظام البائد في مدينة حلبجة و عمليات الانفال وهو من قام بإيصال صوت الكرد الى الرأي العام العالمي حيث كان انذاك مبعوثا كرديا في جنيف وعقد عدة ندوات حول جريمة الانفال والحلبجة باللغات الانكليزية والفرنسية والعربية والكردية وثم نشرها في الصحف والمجلات.

كان له دور فعال في تقديم المساعدات الى الكرد في عام ١٩٩١ اثناء الهجرة المليونية وقد عقد اجتماعا مع ممثل السيد (كوفي عنان) السكرتير العام للامم المتحدة الي إن تم تخصيص الاماكن والمخيمات للاجئين في ايران وتركيا. كما قام بتقديم قائمة باسماء اكثر من (٨٠٠٠) بارزاني الذين فقدوا على يد النظام الصدامي عام ١٩٨٨ الى منظمة (N.U) الدولية وشارك في كتابة دستور الكرد في عام ١٩٩٠ في لندن بشأن الاجزاء الاربعة لكردستان.

كان عضو برلمان كردستان الكبير الذي اسس في اوروبا في الاعوام قبل (٢٠٠٠) وانتخب كأحد الاشخاص البارزين في العالم عن قائمة (١٥٠٠) شخصيته في العالم.

بعد عودته الى العراق وفي يوم ٢٠٠٥/٦/٢٨ استشهد في بغداد بعد رجوعه ليوم واحد من الخارج على يد القوات الامريكية دون اي سبب يذكر حيث ووري جثمانه الثرى في قريته (قرية علي خان مسقط رأس ابائه واجداده).

بإستشهاده خسر شعبنا شخصية كردية بارزة ومناضلا جسورا كرس اجمل سنوات حياته للنضال من اجل قضية شعبه العادلة وتعريف الرأي العام الاوروبي والعالمي بعدالة القضية الكردية وخدم الثورة المعاصرة لشعبنا.

* المصدر: جريدة الاتحاد ١٠٥٩ ليوم ٢٠٠٥/٧/١٣ بقلم حبيب فرج خانقين.

## طاهر احمد حويزي

١٩١٩–٢٠٠١

طاهر احمد صادق اغا الحويزي. ولد في قصبة كويسنجق بداية دراسته كانت لدى الكتاتيب. دخل سنة ١٩٢٩ مدرسة كويسنجق الأولية وبعد ان اكمل الدراسة الابتدائية هناك اكمل الدراسة الثانوية (الفرع الادبي) في اربيل وبعد تخرجه وبسبب عدم امكانياته المالية التحق بدورة المعلمين في اربيل وبعد فترة قصيرة تخرج منها وعين كمعلم في مدرسة (ماوت) عندما كان المرحوم (مصطفى مظهر) مدير معارف السليمانية (مدير عام التربية). لقد خدم التعليم سنتين في (ماوت) واربع سنوات في (قلعة دزة) في محافظة السليمانية وثلاث سنوات في (شيخ سور) وتسعة عشرة سنة في مسقط رأسه (كويسنجق). ثم احيل على التقاعد عام ١٩٧٠.

وبصدد بدايته الأدبية يقول: في عام ١٩٣٧ عندما كنت طالبا في متوسطة اربيل قمنا برحلة او سفرة مدرسية الى بعض القرى القريبة من اربيل وكان مشرف صفنا المرحوم (خورشيد سعيد) الذي طلب منا ان يصطحب كل واحد من الطلاب قلما ودفترا لتدوين ملاحظاته خلال السفرة المدرسية، ما يراه وما يسمعه...

وفي الواقع فاني اعتبر ذلك بابا دخلت خلاله عالم الأدب وفي اربيل كنت اتناول كتب (السيد حزني موكرياني) واقرؤها حيث فادتني كثيرا لتكوين فكرة عن الكتابة الكردية وعن تاريخ الكرد...الى ان نضجت لدى فكرة الكتابة فكنت اكتب المقالات وانشرها باسم (دلسوز وباسمي الصريح طاهر الحويزي) في مجلة ـ گەلاویژ ١٩٣٩–١٩٤٩).

وفي (دەنگی گێتیی تازه –صوت العالم الجديد) وفي السنوات الاخيرة انشر في مجلة (هەتاو – الشمس) التي كان يصدرها المرحوم (گيو موكرياني).

مؤلفاته:

١ . (مێژووی كوێيه – تاريخ كويسنجق) الجزء الاول – مطبعة (الوفاء). بغداد ١٩٦٢ في (١٦٠ صفحة).

٢ . (مێژووی كوێيه – تاريخ كويسنجق) الجزء الثاني – القسم الاول بمساعدة الأمانة العامة للثقافة والشباب في اربيل مطبعة نمير –١٩٨٣ في (٣٠٤) صفحة.

٣. (شەوچەر) – مطبعة دار السلام ١٩٧٠.

المصدر: رسالة خاصة في وقته الى المؤلف من المرحوم المترجم له.

## د. طاهر بهجت مريواني - ت.ب. مريواني

١٩٠٥–١٩٧١

اسس مع مصطفى صائب في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي دار نشر للمطبوعات الكردية باسم (نشريات كردي – مريواني) في الوقت الذي لم يكونا يملكان مطبعة وبامكانياتهما القليلة التي تأتي من الرواتب المحددة لهما باعتبار (مصطفى صائب – كردي كان خريج مدرسة الهندسة و(مريواني–طاهر بهجت) كان مضمدا في احدى مستشفيات بغداد. الا ان شعورهما القومي ودون التفكير بالربح وصل العدد الى (١٣) كتابا تم نشره بين السنوات ١٩١٣–١٩٣٨ ومن بين هذه الكتب دواوين شعر: لكل من عبد الرحمن صاحبقران الملقب بـ(سالم) ١٩٣٣ وديوان شعر مصطفى بك صاحبقران الملقب بـ(كردي) ١٩٣٩ وديوان الملا خضر المعروف بـ (نالي) وديوان الملا صالح بن نصر الله المعروف بـ (حريق).

كما اتذكر كتاب (گۆرانى– الاناشيد) وهي الاناشيد الوطنية لشعراء معروفين مثل (پيرەمێرد و زيوەر وبێكەس...) وكتاب (توتنەكەمان) اي (تبغنا) من تاليفهما نتيجة حرصهما على هذا العمود المهم في اقتصاد كردستان وكان اهم مورد رزق للفلاحين.

طاهر بهجت ابن الملا محمود صديقي زاده، اصله من مدينة مريوان ولد في السليمانية واكمل فيها الدراسات الاولية ثم عين في دائرة البيطرة وبعد ذلك نقل خدماته الى وزارة الصحة وكان يكتب المقالات بصورة مستمرة في مجلة گەلاوێژ (١٩٣٩–١٩٤٩) وغيرها من الصحف والمجلات الكردية واخيرا غادر العراق فسافر الى امريكا عام ١٩٣٨ واستمر في الدراسة هناك الى ان نال شهادة الدكتوراه فتزوج وبقي الى اواخر حياته وتوفي فيها وله بنت لاتزال في امريكا.

* المصدر: معجم المؤلفين ومعجم اعلام الكرد للدكتور محمد علي الصويركي.

## الشاعر طاهر بك الجاف

١٢٩٥–١٣٢٧هـ– ١٨٧٨–١٩٢٧م

طاهر بك بن عثمان بن محمد باشا الجاف. شاعر ولد في قصبة حلبجة، ودرس في السليمانية، ووالدته (عادله خانم) المرأة الكردية المشهورة، نظم شعره باللغات الكردية والفارسية والتركية، واصبحت اشعاره مغناة من قبل مطربي الكرد قديما وحديثا، وكان فارسا يتجول على صهوة حصانه بحثا عن الصيد والقنص، وكان يجيد اللغة الفارسية والعربية والتركية ولغته الكردية الاصلية. طبع ديوان شعره "ديوانى طاهر بەگى جاف" في السليمانية سنة ١٩٣٦، ومرة ثانية في بغداد ١٩٣٧ وثالثة في اربيل ١٩٩٦.

اعلام الكرد: ١٥٣، مشاهير الكرد: ٢٧٤/١، معجم المؤلفين العراقيين: ١٦٦/٢ موسوعة اعلام الكرد المصورة:١٩٤/٢.

## طاهر جميل بابان

١٩٠٣–١٩٩٤

ولد في السليمانية وكان والده موظفا في العهد العثماني الذي نقل الى محافظة كربلاء فدخل المترجم له المدرسة هناك، ثم اكملها بعد عودته الى السليمانية.

كان اول تعيينه في الوظائف الحكومية الكتابة في متصرفية (محافظة) السليمانية منذ عام ١٩٢٧ ومن ثم تنقل في هذه الوظيفة من مكان الى اخر. الى ان تقلد وظيفة مدير املاك واستهلاك في اربيل فمأمور مال حلبجة بعد ذلك نقل خدماته الى وظيفة ملاحظ نفوس السليمانية عام ١٩٤٣ ثم رفعت درجته الى مدير نفوس السليمانية (مدير الاحوال المدنية) بين سنوات (١٩٤٣–١٩٥٨) ثم احيل على التقاعد بناء على طلبه.

كان المترجم له رحمه اللّه كتلة من الذكاء ويملك ذاكرة صافية لم تنل منها عاديات الزمن في احلك الايام، فكان في الحقيقة دائرة معارف (انسكلوپيديا).

انني مؤلف هذا الكتاب كنت اعتبره بمثابة والدي بالاضافة الى كونه مرجعا تاريخيا لي كلما احتجت السؤال منه عن تاريخ بابان وتأريخ السليمانية أو تأريخ العشائر والاشخاص او الاحداث، وقد فادني كثيرا في اضافة تلك المعلومات الى مؤلفاتي

وخاصة (مؤلفي: سليماني – شاره گەشاوەكەم – السليمانية مدينتي المزدهرة) بأجزائها الأربعة ومؤلفي (بابان في التاريخ ومشاهير البابانيين).

وعلى هذا الاساس، فقد قامت بعض القنوات التلفزيونية في السليمانية بعد عام ١٩٩١ اي بعد الانتفاضة ومنها تلفزيون (گەلى كردستان PUK) وبالضبط في صيف عام ١٩٩٣ باجراء مقابلة معه مع التصوير بالفيديو استغرقت اكثر من ساعتين وكانت المقابلة خاصة بتأريخ مدينة السليمانية وتأريخ انشائها عام١١٩٩هـ (١٧٨٤) من قبل ابراهيم باشا بابان ثم تطرقت المقابلة الى ثورات الشيخ محمود الحفيد ومن ضمنها معركة دربند(مضيق) بازيان عام١٩١٩ التي اصيب الشيخ محمود خلالها بجروح تنزف دما، فاستعان بـ(بەردە قارەمان – الصخرة البطلة) الا ان القوات الانكليزية قامت بتعقيبه والقاء القبض عليه ونقله الى بغداد مخفورا ومن ثم محاكمته. كما تطرق في نفس المقابلة الى (معركة اوباريك) (ثورة الشيخ محمود ضد الاستعمار الانكليزي والحكومة العراقية) عام ١٩٣١ كل ذلك بصورة مفصلة وحسب تسلسل الاحداث، ثم عرضت هذه المقابلة في شريط تلفزيوني ضمن البرنامج الخاص (بۆ مێژوو – للتأريخ)، هذا في الوقت الذي لم يكن في استديو التلفزيون هذا التكنولوجيا وهذه الاجهزة الموجودة في الوقت الحاضر. كما جرت معه مقابلة تلفزيونية اخرى في نفس العام اجرته (اعلام PUK) حول تاريخ السليمانية ايضا.

كان يزوره كل من يتابع تأريخ الاسرة البابانية وانتمائاتها او من يروم معرفة شجرة العائلة ومن ينوي الكتابة عن تفاصيل تأريخ بابان ابتداء من الاسرة الاولى الى الاسرة الخامسة التي تبدأ هذه الاخيرة من (فقي احمد داره شمانه).. لأنه كما قلنا كان (دائرة المعارف) بحق. بل يراجعه من ينتمي الى الاسرة البابانية من ليس لديه سوى معلومات ضئيلة عن اجداده وذويه. فكان المترجم له يلقي اليه بمعلومات وافية بحيث ينير له الدرب ويوضح له ما هو بحاجة اليه دون توقف. ذلك ان طاهر بابان لم يكن علمه محصورا بأسرته او بمدينته فحسب بل كان (كنز معلومات) عن العشائر الرئيسية في المنطقة كعشائر الجاف وبشدر والهماوند وشيوخ مردوخ في قره داغ وبكزادات لهون في هورامان والاسر والعشائر الاخرى في كركوك واربيل...

من اجمل صفاته النبيلة انه كان ذو ايادي مفتوحة ولا يبخل على من هو محتاج ومستحق للمساعدة.

لذا كان دائما مدينا بمبالغ كبيرة يسددها بعد جني حاصلات قرية (جيشانة) القريبة

من السليمانية الذي كان يملك نصف اراضيها تقريبا. كما كان ابواب داره مفتوحة للأقرباء القريبين منه والبعيدين على حد سواء ليل نهار.

– كان رحمه اللّه يجيد اللغتين العربية والتركية تكلما وكتابة مع اللغة الفارسية ولغة الأم (الكردية).

– بذل جهودا حثيثة في انجاح عملية تسجيل النفوس العام (الاحصاء) الذي جرى عام ١٩٥٧ (والتي تعتمد كأساس لحد الآن في دوائر الدولة). وقد نال نتيجة ذلك شكر وتقدير الجهات المختصة.

ترك بعد وفاته ثلاثة أولاد من الذكور انتقلوا جميعا الى رحمة اللّه ولهم اولادهم. كما ترك خمسة بنات، رحم الله هذا المحسن الكبير واسكنه فسيح جناته.

المصدر: معلومات من كريمته نازدار قرينة بيباك الجاف وحفيده شورش نوزاد بابان ومؤلف هذا الكتاب.

## طاهر صادق

١٩١٩–١٩٨٤

ولد في كويسنجق، عمل في حقل التعليم منذ بداية الثلاثينات من القرن الماضي وهو يعمل بكل جد واخلاص في تعليم ابنائنا من الطلاب. بين سنوات ١٩٥٨–١٩٦٣ قام مع عدد من اصدقائه امثال فخري صابر وغيره بفتح مدرسة مكافحة الأمية: في محلة (تەبەی مەلا عبداللّه) في كركوك – وكان هو مدير الادارة ويعملون متبرعين لتعليم الذين لم يتمكنوا من دخول المدارس الرسمية بسبب اعمالهم وواجباتهم التي يؤدونها لكسب معيشتهم وهم الذين تواصلوا واكملوا الدراسة في المعاهد والمدارس المهنية.

– كان احد اعضاء المؤسسين لاتحاد كتاب الكرد في كركوك عام ١٩٧٢.

– كان عضوا في المجمع العلمي الكردي.

– قام منذ عام ١٩٥٠ بتحرير المقالات المختلفة والتحقيقات اللغوية ونشرها في الصحف والمجلات الكردية (شفق).

– في عام ١٩٦٩ الّف كتاب (رينوس) الكردية وقواعدها.

– طبع في عام ١٩٩٨ قاموسه اللغوي باسم (فەرهەنگی تاهیر سادق) وهو القاموس الذي تم طبعه بعد وفاته.

## طاهر يحيى بابان

١٩١١–١٩٧٩

أول لاعب كرة القدم الذي توجه عام ١٩٣٧–١٩٣٨ نحو بغداد بناء على اختياره عضوا في (فرقة معارف بغداد) وفي نفس الوقت ولكونه احد اللاعبين البارزين أوفد ضمن الوفد المختار العراقي الى برلين وهناك اشترك كعضو الفريق الرياضي والكشفي العراقي في مهرجانات برلين الدولي وحاز على عدة مداليات تقديرية والتقى مع بقية اعضاء الوفد (الفوهرر– هتلر) واستغرقت الرحلة ثلاثة اشهر وكان السفر بالباخرة من بلودان.

ولد المترجم له في السليمانية وكانت الرياضة احدى اهم اهتماماته منذ الحداثة وبالذات عندما كان طالبا في المدارس الابتدائية وهو يشترك في جميع الالعاب والفعاليات الخاصة بكرة القدم وعندما دخل دار اعداد المعلمين في بغداد، اصبح عضوا فعالا في فرقة كرة القدم، هذه الفرقة التي كانت اشهر فرقة متفوقة على مستوى العراق وكان المرحوم الاستاذ (اكرم فهمي) الذي كان من قادة الرياضيين في العراق قادهم الى برلين وكان المترجم له من بين اعضاء الوفد.

بالاضافة الى اشتراكه في المهرجانات الرياضية في سوريا ولبنان وفي الفرق الكشفية، وقد تم اختياره منذ ١٩٣٧ كمشرف رياضي وكشفي في مديرية معارف السليمانية، خدم طيلة ثلاثين سنة الرياضة والكشافة دون ملل.

يقول السيد جميل نوري المدفعي وهو احد اقدم رياضي في السليمانية: لربما ورد سؤال بأذهاننا جميعا وهو لماذا يا ترى لم يصل احد لاعبي مدينة السليمانية الى منتخب كرة القدم العراقية في وقته وقد شغل هذا السؤال تفكيري لمدة طويلة وخاصة اذا قادتنا مكانتنا في الوقت الحاضر[1] الذي تتوفر فيه كل هذه الفرق الرياضية ولم يبرز احدا منا للدخول في المنتخب العراقي؟ وهل كنا نحن في اخر القافلة لا في الرياضة فحسب بل في جميع اوجه الحياة الاخرى؟ الا انني عندما عثرت على المعلومات الخاصة بطاهر يحيى بابان نسيت كل همومي وبدلت رأيي في اننا ومنذ عشرينات وثلاثينات القرن الماضي والحمدللّه في المقدمة دائما[2].

ان التأريخ المهني للمترجم له هو بين السنوات ١٩٣٠–١٩٦٠ فقد كان معلما ومديرا للمدارس في حلبجة وشقلاوة والسليمانية وبنجوين وادارة معهد الموسيقى والفنون الجميلة في مدارس السليمانية اما هويته الشخصية: فهو طاهر يحيى علي محمد خالد محمد باشا بابان له من الاولاد هوشيار، بەختيار، سەردار، رزگار، يادگار، و د. ڕۆژگار وخمس بنات وقد انتقل كل من هوشيار (الذي كان خريج القاهرة في الهندسة المدنية ورئيس بلدية السليمانية)، (روژگار الذي كان حاملا لشهادة الدكتوراه في الزراعة) الى جوار ربهما رحمهم اللّه جميعا واسكنهم فسيح جناته، آمين.

---

١. يقصد سنوات الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

٢. في صحيفة (وەرزش– الرياضة) ليوم ١٩٩٧/١٠/٧.

## السيد طه الشمديني

يقول المرحوم السيد حسين حوزني المكرياني[1] في بداية ربيع ١٩٢٣عين السيد طه افندي حفيد الشيخ عبدالله النهري حاكما من قبل السلطات البريطانية على راوندوز.

وهكذا بدأت راوندوز تسير نحو العمران شيا فشيئا. واسس السيد طه افندي مطبعتي (مطبعة زاري كرمانجي اي اللهجة الكرمانجية) واصدر مجلة (زاري كرمانجي) كما جلب ماكنة عسل وماكنة تفريخ وماكنة لدود القز. وانشأ مدرسة ابتدائية، فكانت المدينة تسير نحو العمران يوما بعد يوم، ويستطرد السيد حزني: عندما ذهبت الى راوندوز في شباط ١٩٢٤ رأيت عددا قليلا من البيوت باقية في صوب القلعة، كما كانت محلة (كاولوك) تحولت تماما الى اطلال، الا انه بعد فترة وجيزة عاد الأمن والاطمئنان الى ربوع سوران، وعمر صوب القلعة وشيَدت الدكاكين والاسواق واستقر الناس وعين مديرون للنواحي، وفتحت فيها المدارس وبدئ بشق الطرق للسيارات. وفي الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٢٨ سافر طه في اجازة الى طهران ولكنه ظل هناك وفي ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٩ قدم استقالته من طهران ويقول المرحوم الاستاذ رفيق حلمي٢: كان اتجاه الانكليز بعد ابعاد

---

١. في موجز تاريخ امراء سوران نقله الى العربية محمد الملا عبدالكريم المدرس مطبعة سلمان الاعظمي بغداد ص ٨٦–٨٧.

٢. في يادداشت (مذكرات) ص ٤٤–٤٧ القسم الاول، المجلد الثاني.

الشيخ محمود الى (هندستان). في هذه الفترة تمت المطالبة بتشكيل ادارة خاصة للأكراد الذين توجسوا خيفة من الاشوريين حيث كانت في نية الانكليز تشكيل حكومة لهم.

ولهذا الغرض توجه السيد طه الى بغداد وقدم مذكرة الى مسؤولي الانكليز وتضمنت المطاليب الاتية:

١. تشكيل حكومة كردية تحت اشراف الانكليز على ان تضم كردستان ايران ايضا.

٢. اعلان (عفو عام)ببيان رسمي.

٣. ان تكون الحكومة الكردية على اساس (لا مركزية واسعة النطاق) وضمن جمهورية.

٤. تطمين الكرد بتوقيع عهد من قبل الانكليز لحماية دولة الكرد الفتية من اعتداءات الاشوريين والارمن.

٥. منح الدولة الكردية نفس المساعدات التي تمنح الى الدولة العراقية.

وهنا يقول المرحوم رفيق حلمي: يظهر هنا بعد نظر السيد طه الذي توقع ان يقف الأرمن او الاشوريين في المستقبل ولا يستبعد بتحريك من الانكليز انفسهم ان يكونوا حجر عثرة ويخلقون المشاكل امام الحكومة الفتية وحيال الاكراد. الا ان جواب المندوب السامي البريطاني كان: ان جميع مطاليب الكرد قدمت الى مؤتمر السلام وقد تقرر فعلا الفقرات الرئيسية – ويظهر ان المندوب السامي يقصد في ذلك (معاهدة سيفر) الا ان تقدم قوات مصطفى كمال وانتصاراتهم على القوات اليونانية وبعد الضغوط التي مارسها مصطفى كمال ولبعض الأسباب الاخرى.....اهملت الفقرات الخاصة بالكرد من معاهدة سيفر بل مزقت صفحات المعاهدة وطرحت في سلة المهملات.

وفي مكان اخر من (يادداشت)[٣] يقول الاستاذ رفيق حلمي:

لما علم الشيخ محمود بتحركات السيد طه كلف كل من (سيد عبدالله عمه والشيخ محمد غريب رئيس الداخلية) ليقوما باشعار (ئوزدەمير)[٤] بأن الانكليز اتفقوا مع السيد طه ومنحوه (مليون روبيه) بالاضافة الى الاسلحة والذخائر لطردكم من رواندوز وسوف تصل قواتهم خلال يومين او ثلاثة كركوك.

وكان السيد طه في هذه الايام قد وصل بغداد كما قلنا وتقول (مس بيل) – سكرتيرة

---

٣. ص ٨٩–٩١ من (جزمى شەشەم) – الجزء السادس تأريخ ١٩٥٨/٣/٥.

٤. اسمه علي شفيق وهو الضابط التركي الذي ارسله مصطفى كمال الى منطقة راوندوز لتطمين الكرد في منطقة راوندوز وما جاورها واستمالتهم نحوه (في بداية حركته طبعا).

السفارة البريطانية في بغداد في ذلك الوقت) عن السيد طه: انه كان صديق الروس المقرب والذين كانوا في منهجهم تعيين السيد طه حاكما عاما في كردستان الذي سوف يشكلونه وتضيف ان حضور السيد طه في بغداد هذه الايام هو للضغط على الانكليز بتشكيل دولة كردية تشمل كردستان ايران ايضا، وبالرغم من عدم امكان ضم كردستان ايران الى الحكومة الكردية التي كانت في مخيلة السيد طه، ومع ذلك وافق على ما نقدمه له من مساعدات واستمر في هذه المحاولات.

واخيرا يقول المرحوم رفيق حلمي ان هذه المعلومات التي أدرجتها في مذكراتي نقلتها من كتاب (فصول من تاريخ العراق القريب– جعفر خياط) وكتاب (مس بيل).

## الشيخ طه مائي

١٨٤٣-١٩١٩

الشيخ طه مائي ابن الملا عبدالرحمن مائي ولد في قرية (مائي) التي انتسب اليها باللقب وهي قرية في منطقة بهدينان، من اسرة اشتهرت بعلم وثقافة تلك الايام. بعد قراءة وتعلم القرآن الكريم ترك دياره وتوجه الى الموصل لاكمال الدراسة على يد العالم الديني السيد عبدالله العمري والذي حصل (الاجازة) على يده.... وبعد ذلك عين قاضيا في منطقة (برواري زير) فاستمر في هذه الوظيفة الى بداية القرن العشرين. سلك سلوك التصوف في حياته. وكان ينظم الشعر باللغات الثلاث الكردية والفارسية والعربية وتخلصه الشعري هو (بهائي).

متروكاته:

– عدد من القصائد باللغات الكردية والفارسية والعربية، إلاّ إنها ويالأسف اتلفت عند هجوم التياريين على قرية مائي عام ١٩٢٤ وحرق القرية بايعاز من الانكليز.

فاحترقت مكتبة مائي معها ايضا ومن ضمنها محروقات الشيخ طه مائي كانت:

١. قصيدة شعرية باللغة العربية عن (علم الكلام) باسم (قلائد الفرائد في علم العقائد)

٢. كتاب اخر اسمه (طريق النقشبندية).

الا ان اشعاره باللغة الكردية انقذت من الحرق لأن نجله الشيخ مظهر كتبها بخط يده وقدمها الى مصطفى القرداغي.

وهذا نموذج من شعره باللغة العربية

لا تعجبن لمن اسري به اللّه

او قاب قوسين ادنـــاه ادناه

وفيما يلي نموذج من شعره باللغة الكردية:

مـن كـوت مـهشهفـو روزا خـيـالا تـه وصالـه
كـوت شيـوه ئـو تـهرزى مـهفراقـه نـه وصالـه
من كوت سهدهقا زولفى ته بم بوجى دلى ته
بـهمـن نـاسوزيتن هـندى دكـهم كريـه ونـالـه
وى كـوت عـهجـهبـا قـاعدهئى مـا تـو نـوزانـى
ئـهم قسمى حـهبيين ز مه دل نـهرمى مـهحاله
انـا قـلت: ان وصالك فـي خـيـالي ليل نـهـار
قـــــــالت: ذلك فـــــــراق لا وصال
قـلت: فـدوة لـضفـائـرك لماذا لا يـرق قـلـبك
لـــي وانـــا فـــي كـل هـذا الـنـواح والـبـكـاء
قـــالت: واعـــجـبـــا الا تـــعـــلـــم عـــادتـنـــا
هـــي استـــحـــالـــة رقـــة الـــقـــلـب لـــديـــنـــا

* المصدر: شعراء الكرد:تأليف صادق بهاء الدين –مطبعة المجمع العلمي الكردي بغداد ١٩٨٠ ص ٤٤٩–٤٥٩.

## الشيخ طه الشيرواني

**١٢٥٠هـ-١٩٣١م**

العلامة الشيخ طه محمد بن الشيخ اسماعيل بن حسن بك الشيرواني ولد في اربيل ونال معرفة العلوم على يد الملا محمد الاربيلي والملا احمد الاربيلي والملا محمد أمين القلاسنجي، ثم نال الإجازة العلمية على يد مفتي بغداد الشهير الشيخ محمد فيضي الزهاوي. سكن في الكرخ قرب جامع خضر الياس. وهناك شرع بإقامة الختمة النقشبندية في المسجد المذكور، وكان الوالي العثماني محمد تقي الدين باشا يحضر هذه المناسبات جميعها. ذهب الى كربلاء وقام بتوسيع المدرسة وسجل بها طلاب العلم حتى ثورة العشرين ١٩٢٠حيث تعرضت كتبه الى النهب والحرق، عاد بعدها الى بغداد فسكن في محلة سوق حمادة.

عينته وزارة الاوقاف مدرسا في جامع الازبك وخطيبا في جامع الحاج أمين لحين وفاته ودفن في مقبرة الشهداء بجانب الكرخ.

له مؤلفات قيمة مخطوطة كلها. وكان متضلعا في شتى العلوم العربية والدينية. رثاه العلماء وبكاه الادباء منهم العلامة الشيخ محمود المجموعي البصري بقوله: انور الدين، يا من قد تحلى بأروية المعارف والكمال شقيقك في جنان الخلد طه غد للة حفيفا ذي الجلال.

* (مجلة نوروز العراق –الجزء السادس ١٩٨٨).

## السيدة عادلة خانم

١٨٥٩– ١٩٢٤

عادلة بنت عبدالقادر آل صاحبقران المشهورة باسم (عادلة خانم): قائدة حكيمة تولت زعامة عشيرة الجاف على جانبي الحدود الايرانية العراقية.

ولدت في سنندج بإيران بعد ان سكنها والدها بعد انقراض امارة البابان. اقترنت بعثمان باشا الجاف سنة ١٨٩٥. فانتقلت الى حلبجة، وكانت ذات فطنة نادرة إذ لعبت دورا هاما في ادارة العشائر ورئاستها التي الت الى زوجها بعد وفاة محمود باشا الجاف. وحافظت على نفوذها حتى بعد وفاة زوجها سنة ١٩٠٩ واحسنت الإدارة في عهد الاحتلال البريطاني للعراق. ومنحتها الحكومة البريطانية لقب "خان بهادور" وهو من القاب الشرف الهندية تقديرا لخدماتها. بل عدها الميجر ادمونس الانكليزي بملكة شهرزور غير المتوجه. توفيت في حلبجة عن عمر ناهز الخامسة والستين.

قال عنها محمد امين زكي: استولت على جميع الشؤون في شهرزور وسيطرت على عشائر الجاف... وكانت تحسم القضايا بنفسها. فكانت تفصل بين الخصوم وتحاكم المذنبين، واصبحت سيدة المنطقة، ولها سجن خاص. وأنشأت في حلبجة سوقا مع ثلاث دور فخمة.

وقد تحدث عنها الرحالة الميجرسون سنة ١٩٠٩ وقال: استقبلتنا الخانم في غرفتها بحضور اثنا عشر خادما، فوجدتها جالسة على فراش مغطى بالحرير وهي تدخن، لا حظت سحنتها كردية خالصة:ذات وجه بيضوي ضيق، فم كبير، عينان صغيرتان سوداوان لامعتان، انف اعقف قوام نحيف، وعلى رأسها غطاء مزين بعقود من القطع الذهبية ومشدود بمناديل الحرير، تدلت منها سوالف الشعر الأسود الى ما تحت الاذنين، وكانت تلبس الحرير، معطفا طويلا مفتوحا وسراويل فضفاضة، وقدماها حافيتان بالحناء زين معصميها وكاحيلها الأساور والخلاخيل، وفي اصابعها سبعة عشر خاتما مطعمة بالجواهر، وحول عنقها عقد من اللؤلؤ. حيتها بلغة سنة (سنندج) الكردية ثم تحدثت اليها بالفارسية.

وقال المستشرق الروسي مينورسكي عنها زرت عام ١٩١٤ مدينة حلبجة والتقيت ارملة عثمان باشا الجاف (عادلة خانم) التي كانت تحكم المنطقة وسهل شهرزور وما حواليها بشكل مباشر وتتميز بشخصية قوية وثقافة جيدة وتجيد اللغة الانگليزية.

* اعلام الكرد: ١٥١– ٢٦٩، ١٥٢، مشاهير الكرد: ٢/٢٤٥، موسوعة اعلام الكرد المصورة ١٩٧/٢.

## عارف عُرفي

١٨٩٦–١٩٦١

جەژنی قوربانه بە قوربـــان  نۆبەتی قوربـــانیـه

بۆ تۆ قوربانی بـه قوربـــان  گیانی من قوربانیه

يزعم البعض ان الشاعر تغنى بهذا البيت لحبيبته إلاّ أنني اعتقد ان العكس هو الصحيح. (اذ انه تغنى لوطنه كردستان الذي يضحي بنفسه هدية له).

عارف ابن الشيخ محمود بن الملا نصرالله القاضي. ولد في السليمانية تخلصه الشعري (عورفي) وقد اشتهر (بعارف قاب رەش) ذلك انه كان يقود اولاد المحلة في العابهم وهجومهم على ابناء محلة اخرى وهو يكشف عن ساقه برفع سرواله الى الاعلى استعدادا للمعركة فكان ساقيه مغطيتان بالشعر الاسود، لذا سمي قاب رەش (اي ذو ساق اسود).

لقد توفي والده وهو في سن الطفولة فرعاه عمه الذي اودعه لدى احدى الكتاتيب فدرس القرآن الكريم وبقية العلوم الدينية، ثم دخل المدرسة الرشدية العسكرية في السليمانية وقد استعد لاكمال الدراسة في بغداد إلاّ ان الحرب العالمية الاولى حالت دون ذلك، لذا عين كاتبا في دائرة الشرطة وفي عام ١٩٢٧ دخل دورة المفوضين وبعد ان مارس العمل لمدة ثلاث سنوات التحق بدورة معاوني الشرطة ولما اكملها اشتغل في اقضية السليمانية وفي

عام ١٩٤٩ احيل على التقاعد.

وهنا يقول المرحوم نجم الدين ملا: ان ثقل الايام دفع به مسلك الشرطة الذي خدم فيه (٢٥) سنة دون ان يؤذي احدا او يزعل منه احد.

يقال ان المترجم له قبل مماته بعدة ايام تنبأ بوفاته فنظم هذه الرباعية.

تافى جوانى جوو نما، كەوتو يته حالى غەرغەرە
وائەزانم ئينتيزارى قەبـرەكـــــەى ســـەيوانته
كـــردى ســـەيوان، حـورمەتى ميوانەكانت راكره
پێنج، دوو روزيكى تر وا (عارف) يش ميوانته

لقد قضي الأمر وانتهى العمر ، لعل مقبرة (تل سيوان) بانتظارك ثم يناجي تل سيوان قائلا: احترم ضيوفك لعل عارف وخلال بضعة ايام من جملتهم.

يقول الملا نجم الدين مرة اخرى: للعرفي اشعار باللغتين الفارسية والكردية عن احسان نوري باشا (بطل ثورة اطري داغ في تركيا) فترجمها عورفي الى الكردية وكلاهما محفوظتان لديه، انذاك يظهر للعيان المقدرة الفنية لهذا الرجل.

ويقول د. عزالدين مصطفى رسول: ان عورفي كان ذو ذوق ادبي رفيع وكان يملك عدد من الاشعار الكلاسيكية الجميلة... واما الشاعر علي كمال بابير (كمالي) فيقول عنه.. (نظم عرفي الشعر منذ مدة طويلة الا انه لم يتسنى له طبعه بسبب ظروفه الخاصة).

واخيرا قام الباحث المقدام المرحوم (اميد كاكه رەش) بتحقيق ديوانه وكتابه المقدمة له، حيث طبع عام ١٩٨٥ وهو من ضمن مشروع (هاوسەر).

ويتضمن الديوان: مناجات واشعار يمكن ان يقال عنها غرامية يناجي فيها الحبيبة ثم العتاب من بعض الاصدقاء، ثم ينتقد بعض العادات القديمة ويشتكي من ظلم الزمان ثم بعض الارشادات والنصائح وهو يتغنى لعيد النوروز ومما يجدر الاشارة اليه (خاكرەيەك بو لاوانى نيشتمان بە يادكار – خاطرة هدية الى شباب الوطن) فيها توجيهات ونصائح ثمينة لرجال المستقبل.

## عباس مامند

١٩١٠–١٩٦٧

عباس اغا رئيس عشيرة (آكو) ابن مامند اغا بن حمد اغا بن محمد امين اغا بن ابراهيم اغا بن مارف اغا بن حمد اغا الكبير.

ولد في قرية (سەركەبكان) في قضاء رانية/ محافظة السليمانية وعشيرة اكو معروفة بين العشائر الكردية في منطقة رانية وقراها. وتؤكد الوثائق ان (آكو) نزحوا من كردستان الشرقية ومن كردستان تركيا في هجرة قديمة، وتسمية (آكو) جاءت من اسماء البعض من اجدادهم (شالاكو)، (مالاكو) الذين كانوا من المشايخ القوية ذائعة الصيت وبمرور الزمن اختصرت العشيرة الاسماء وصاروا يعرفون بـ(آكو) وعباس انما حفيد تلك الاغاوات المعروفة بالشجاعة والصلابة وهم الذين ترأسوا عشيرتهم التي كان يغلب عليها التجوال والتطواف (گەرميان كويّستان) بين الحدود العراقية الايرانية التركية وهم بالاساس مزارعون رعاة.

نشأ عباس اغا في رعاية والده وفي ديوانه ونال تعليمه في قضاء كويسنجق المجاورة لقضاء رانية، إلاّ أنه انقطع منصرفا الى الشؤون العشائرية مع والده التي ذكرته الوثائق بأنه كان من اصدقاء الزعيم الكردي الشيخ محمود الحفيد وحارب معه الجبهة الشعبية بالبصرة ضد الغزو البريطاني عام ١٩١٥.

ولعباس اغا ديوان في قرية (سەركەبكان) جعله منتدى للفتاوي العشائرية وفيه كان قويا ذا مراس في التوجيه العشائري وجعل عشيرته قوية محترفة في شؤون العشائرية وهو خبير في شوون تلك المناطق مع معرفة انسابها وتوازنات العشائر فيها، والعشائر الكردية تقدره وتقيم له الوزن في المحيط العشائري لاسيما وهو الشجاع المقتدر الكريم في تصرفاته الاجتماعية اشقاؤه كل من (عبدالله اغا وابراهيم اغا ومراد اغا) واعقب تسعة رجال وهم (بايز، سوارة، حمزة، مامند، آكو، صادق، كوردو ومير) وبعد وفاته اصبح ولده بايز اغا شيخا على عشيرته، اما اليوم فشيخ عشيرة اكو هو سوار اغا ابن عباس اغا مامند.

هذا ما ورد في موسوعة اعلام القبائل العراقية – الجزء الثالث ص ١٥٨–١٨٩ لمؤلفه ثامر عبد الحسن العامري مع قليل من التصرف بالكلمات والالقاب.

اقول: كنت في النصف الاول من العقد الخامس من القرن الماضي، مدير الناحية (جناران –مرزا رستم – ناحية خلكان في الوقت الحاضر) والتي كانت تابعة لقضاء رانية اداريا. عهدت الي مرارا وكالة القائمقام، ورئاسة لجنة تخمين التبوغ احيانا التي يقتضي معها التجوال في جميع مناطق وقرى قضاء رانية بما فيها جبال قنديل و(دولى شاور– وادي شاور). هذا الوادي كان يضم القسم الاعظم من قرى عشيرة (آكو) وهي منطقة جبلية كان سكانها يمتهنون الرعي والزراعة وخاصة زراعة التبغ التي كانت رائجة كثيرا في تلك الايام، وهم يتبعون عباس اغا في كافة امورهم الاجتماعية والعشائرية وغيرها...وقد عرفت عباس اغا بالذات من قريب وهو رجل طويل القامة ممتلئا رشيقا مع رجاحة العقل وهو يمارس السياسة سرا او يساعد ويأوي البعض من رجال السياسة الهاربين من تعقيبات السلطة والذين يختفون تحت حماية عباس اغا في قرية (سەركەبكان) او في القرى التابعة له....مثله مثل الشيخ لطيف و الشيخ محمود الحفيد في السليمانية والسيد احمد خانقاه في كركوك.

## عبدالله ئاگرين

١٩٤٤–

عبدالله عزيز خالد بن الملا محمد الملقب (محوي).

ولد في السليمانية واكمل فيها الدراسات الابتدائية والمتوسطة والثانوية. حصل على دبلوم فني في معهد هندسة الكهرباء العالي في بغداد ١٩٦٦ عمل في سلك التدريس في اعدادية الصناعة في السليمانية، سماوة،اربيل. حاز على بكالوريوس في اللغة والادب الكرديين في كلية الاداب جامعة صلاح الدين ١٩٨٢–١٩٨٣ وحصل على شهادة الماستر حول الشعر الساسي الكردي من كلية الاداب جامعة صلاح الدين ١٩٩٣–١٩٩٤ وحاز على شهادة الدكتوراه تأثير الافكار القومية على ازدهار القصة الكردية القصيرة ١٩٩٩.

نشرت له اول قصة باللغة الكردية في صحيفة (برايەتى–التأخي) في عام ١٩٦٨ بعنوان (زەردەخەنەى سەرەمەرگ– ابتسامة على شفا الموت) اما نتاجاته المطبوعة فهي:

– (گولە مەرگى– شظف العيش) قصة قصيرة ١٩٦٩.

– (گڕى كەفە وشكەكانتان دادەمرينمەوە– اطفئ لهيب رغواتكم اليابسة ١٩٧٣).

– (بابا نوێيل تۆراوە – بابا نوئيل زعلان ١٩٧٨.

– (شوان) مجموعة قصص قصيرة ١٩٨٤.

– كراس (كردستان او بلا الاكراد) كتبه الكاتب الاشوري (يوسف ملك) ترجمه الى اللغة الكردية ١٩٧٤.

– (له بارەی مەحوی لوتکەوە) مشروع ادبي اشترك فيه احد عشر اديبا صدر عام ١٩٨٦حول (محوي القمة).

– طبع ديوان الشاعر محمد صالح ديلان عام ١٩٨٧

– طبع ديوان الشاعر كامران موكري عام ١٩٨٨.

– طبع ديوان الشاعر مرزا غفور ١٩٩٨.

– ديوان الشاعر (شوكري فضلي) ١٩٨٨.

– الشعر السياسي الكردي (اطروحة الماستر) ١٩٩٦.

– فن الدبلوماسية واعمال العلاقات ١٩٩٨.

طبع ديوان اسعد محوي – مؤسسة اراس اربيل ٢٠٠٤.

يعمل المترجم له حاليا كأستاذ في كلية اللغة والقانون والعلوم السياسية في جامعة صلاح الدين لتدريس اللغة.

كما انه نشر عددا من الدراسات والابحاث الادبية منها: بحثه عن جوانب الاصالة وملامح التصوف في شعر الشاعر الكردي الكبير (محوي).

مارس الصحافة منذ عام ١٩٦٨ وساهم كمحرر في صحيفة التآخي وكذلك في مجلة (صوت المعلم) بين اعوام ١٩٧٠–١٩٧٤. كتب عن قصصه عبد الستار كاظم ومحمد البدري وحسين الجاف وفؤاد حمه خورشيد.

اما كتابه الذي صدر عام ١٩٨٨ وهو تحقيق شيق عن الشاعر الكردي الاصل (شكري فضلي) بعنوان (شوكرى فەزلى شاعيريكى نەتەوەيى كورده – شكري فضلي شاعر قومي وسياسي كردي (١٨٨٢–١٩٢٦) طبع بمطابع دار الحرية للطباعة.

* المصدر:

١. عشرون قصة كردية. اعداد وتقديم حسين عارف.

٢. مجلة (سليماني) العدد (٧٨ كانون الثاني ٢٠٠٧) التي تصدرها بلدية السليمانية.

## الملا عبدالله بن الملا محمدامين

### ١٣٠٩-١٣٨١هـ/ ١٩٦١

ولد في قرية (زيوه محافظة اربيل) انتقل مع والده الى هولير وهو في الثانية عشرة من عمره، وكان يومئذ يقرأ عليه كتاب (شرح المغني) وواظب على التحصيل عند والده الى ان تحقق لديه اهليته للتدريس فمنحه الاجازة العلمية سنة ١٣٤٠هـ، ثم اودع والده شؤون المدرسة والتدريس اليه. فواصل المترجم له تدريس الطلبة ومنح لهم الاجازات العلمية حتى بلغ عدد المجازين ععلى يديه عام ١٩٥٥ (١٢٥) مجازا بما فيهم ولديه الملا محمد علي والملا محمد الفائز. وعندما توفي خلفه في المسجد وفي المدرسة اولاده وخاصة ابنه الملا محمد الفائز وهو من العلماء المعروفين في اربيل الذي كان مديرا للمعهد الاسلامي في اربيل، اما ابنه الاخر الملا علي فاسندت اليه الأمامة والخطبة في جامع الشيخ محمد بن مصطفى الشهير بشيخ جولي وهو من الوجوه العلمية البارزة.

وضع المترجم له مؤلفات عديدة منها:

- نادي الاسلام في علم الكلام -مطبوع
- منحة الوهبية في الأرادة الجزئية
- تحقيق الاسلام
- الجهاد في التقليد والاجتهاد
- الوسيلة
- الصيام
- رسالة القبلة
- رسالة (القصر والجمع)
- طلاق الاكراد
- المدفع الرباني في الرد على احمد القادياني

* المصدر: كتاب علماء والمدارس في اربيل ص ٩٧ لمؤلفه المرحوم زبير بلال اسماعيل.

## عبدالله رسول علي "كوسرەت"

١٩٥٢

ادى السيد كوسرت رسول علي نائب رئيس اقليم كردستان اليمين القانوني لتوليه منصبه الجديد لتكتمل تشكيلة رئاسة الاقليم وحكومة اقليم كردستان التي توحدت في شهر اب ٢٠٠٦ بعد ان عهدت اليه رئاسة مجلس الوزراء لحكومة كردستان الموحدة (١٩٩٣–١٩٩٦) ومن ثم رئاسة مجلس الوزراء لحكومة كردستان (منطقة ادارة الاتحاد الوطني الكردستاني ١٩٩٦–٢٠٠١) ولد كوسرت رسول في قرية (شيواشوك في حدود قضاء كويسنجق) ومنذ بداية درايته الابتدائية شارك في العمل السياسي والنضال التحرري لشعب كردستان واصبح في البداية عضوا في الحزب الديمقراطي الكردستاني وشارك في ثورة ايلول الى عام ١٩٧٥ وفي نهاية تلك السنة التحق بصفوف عصبة كادحي كردستان (كۆمەله) وكان مشرفا على تنظيمات ونشاطات الطلبة في عام ١٩٧٦ كان واحدا من المناضلين الذين شاركوا في اعلان تشكيل الهيئة التأسيسية لجمعية طلبة الكرد في مدينة كركوك وبسبب نشاطه السياسي تم اعتقاله عام ١٩٧٧ من قبل الاجهزة القمعية لنظام البعث وكان ضمن خمسة اعضاء من الذين ذاقوا مختلف انواع التعذيب الى ان اطلق سراحه.

– في عام ١٩٨١ اصبح عضوا في قيادة التنظيمات الداخلية لعصبة الكادحين وفي نفس الوقت مسؤول التنظيمات السرية داخل مدينة اربيل التي نفذت عدة فعاليات ونشاطات سياسية كبيرة ومهمة داخل المدينة.

– في عام ١٩٨٤ اصبح مسؤولا للمركز الرابع لتنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في ذلك الوقت ولقد كان للاتحاد الوطني اربعة تنظيمات وقد اصيب بجروح عام ١٩٨٥ وفي عام ١٩٨٦ اصبح مسؤولا للمركزين الثالث والرابع بعد دمجهما في هذا الموقع الى عام ١٩٨٨ وكان المركز من اكثر المراكز نشاطا وفعالية وكان جرحه نتيجة اشتراكه في مقدمة قوات البيشمركة في مواجهة العدو كقائد يدخل المعارك الساخنة بعد ذلك بدل خطة كفاحه وارضيتها من المدينة الى الجبل وقد افاد الحزب في احدى نشاطاته فائدة مادية وبمبلغ كبير كان ذا قيمة مادية ومعنوية لحزبه في ذلك الوقت.

– في عام ١٩٨٣ شارك في مؤتمر عصبة كادحي كردستان (كۆمەله) حيث انتخب عضوا للهيئة القيادية للعصبة وفيما بعد وبعد انتخابات اللجنة القيادية للاتحاد انتخب عضوا في اللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني وكان مسئوولا عن تنظيمات عصبة كادحي كردستان (كومةلة) من عام ١٩٨٨ الى عام ١٩٩١ وعضوا في قيادة العصبة.

– في عام ١٩٩٢ انتخب عضوا في برلمان كردستان الذي اختاره رئيسا للوزراء من عام ١٩٩٣ الى عام ١٩٩٦ ثم اصبح رئيسا لحكومة اقليم كردستان/ ادارة السليمانية عام ١٩٩٦ الى عام ٢٠٠١ ومن ثم كلف بمسؤولية الهيئة العاملة للمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني الى ان رشح لمنصب نائب رئيس اقليم كردستان.

– شارك في المؤتمرات التي عقدتها احزاب المعارضة العراقية في لندن وفي مصيف صلاح الدين.

– شارك في المؤتمرات الحزبية والمنظمات الشعبية خارج وداخل العراق.

– عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني منذ عام ١٩٩١.

– عضو برلمان كردستان منذ ايار ١٩٩٢.

– شارك في الانتفاضة الجماهيرية عام ١٩٩١.

– اكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في اربيل واكمل دبلوم في الزراعة في فارنا/ بلغاريا.

له: ١. حكومة اقليم كردستان امال كبيرة وعقبات كثيرة، ثلاثة اجزاء. بتحقيق شاسوار علي سليمان.

٢ . صلاحيات الحكومات الكردية الثلاثة (حكومة الشيخ محمود الخالد، حكومة القاضي محمد، حكومة اقليم كردستان بتحقيق خليل عيدالله).

## عبدالله رضا (عبدالله ئەژدەر)

۱۹۳۲–۲۰۰۷

ولد في مدينة السليمانية اكمل الدراسات الثلاث الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في مدينة السليمانية بعد تخرجه من الاعدادية دخل (الدورة التربوية) لاعداد المعلمين في (كركوك). تم تعيينه كمعلم للدراسة الابتدائية.

للشاعر: قصائد ومقالات كثيرة المنشورة منها وغير المنشورة تم نشر بعض من قصائده في جريدة (ژين) في السليمانية منها:

حبيبتي، ئەی وطن، تخميس قصيدة لـ مصطفى بك الكردي، مرثية المرحوم (جميل صائب) والاسماء الكردية وقصائد اخرى كثيرة.

ومن مقالاته الكثيرة والمنشورة مقال عن حياة كل من المرحوم (ع، و.نوري) وبختيار زيوهر، ملا محمدي جلي زادة ثم مقال عن تأريخ السليمانية، ومقال حول (ثورة شيخ سعيد بيران). وكذلك قام بترجمة قصة (موت موظف) لانكوان جيكوف من العربية الى الكردية، ومقالات كثيرة اخرى.

له مؤلفات ثلاث منشورة كالآتي:

١. المشكلات التربوية في المدارس الابتدائية/ مترجمة من العربية الى الكردية، تم طبعه

ونشره على نفقة مديرية الدراسة الكردية العامة في بغداد.

٢. مرشد المعلم لمعلمي المدارس الابتدائية تم طبعه ونشره على نفقة مديرية الثقافة ودار النشر الكردية في بغداد ١٩٧٧.

٣. الوسائل التعليمية واهميتها باللغة الكردية، تم طبعه في مديرية التربية بمحافظة السليمانية.

اشترك في دورات كثيرة لتدريب المعلمين كمحاضر في منطقة بادينان في سنوات ١٩٧١في دهوك ومناطقها ثم في ١٩٧٢ في مدينة زاخو.

كما قام بالقاء محاضرات كثيرة على معلمي دورات التدريب في محو الامية والوسائل التعليمية قام بترجمة اكثر من (١٠) كتب مدرسية للدراسات الثلاث ضمن اللجان المشكلة لهذا الغرض.

ومن نشاطاته المهنية والسياسية.

١. تم اختياره ولأول مرة في العراق لأول مؤتمر نقابي للمؤتمر الاول لنقابة معلمي العراق عضوا فيه كما اصبح عضوا في مجلس ادارة نقابة المعلمين/ فرع السليمانية في سنة ١٩٥٩.

٢. اصبح عضوا لهيئة التحرير لمجلة (ڕۆژی نوێ) الصادرة من مدينة السليمانية.

٣. احد الأعضاء المؤسسين (لإتحاد معلمي كردستان) والذي تأسس في ١٩٦٢/٥/١٥.

٤. تم توقيفه وابعاده الى جنوب العراق (محافظة الحلة) بتأريخ ١٩٦٢/٨/١٢ الى ١٩٦٦/١١/١٨.

ثم اعيد الى مدينة السليمانية. وعين معلما في مدرسة ئەزمر الابتدائية، ثم معاونا لمدير مدرسة (تطبيقات دار المعلمين الابتدائية)، ومن بعد ذلك تم تعيينه مديرا لمدرسة (الخالدية الابتدائية) ثم مديرا لمدرسة (رەوشت) الابتدائية للبنين.

٥. بعد خروجه من السجن اعيد مديرا لمدرسة الخالدية الابتدائية، ثم مدرسة رەوشت واخيرا تم تعيينه مشرفا تربويا لمدارس مكافحة الامية ولفترة وجيزة مشرفا على المدارس الابتدائية .

وبناء على طلبه احيل على التقاعد في ١٩٨٤/٤/١ومن نشاطاته الاخرى:

١. ساهم في المؤتمر الاول لمعلمي ومثقفي منطقة كردستان المنعقد في شقلاوة سنة ١٩٥٩.

٢. ساهم في تأسيس مركز (كردلوجي)من مدينة السليمانية واصبح عضوا في المؤتمر الاول التأسيسي لمركز الكردلوجي.

٣. تم اختياره عضوا في المؤتمر الاول لمجلس الاعيان العراقي بعد سقوط نظام صدام حسين والذي انعقد في ٢٠٠٣/٥/٢٠ في بغداد.

٤. مشمول برعاية وتكريم الكتاب والشعراء من قبل حكومة منطقة كردستان.

* المصدر: رسالة خاصة مؤرخة ٢٠٠٥/٧/١٨ الى المؤلف.

## عبد الله زيور

١٨٧٥–١٩٨٤

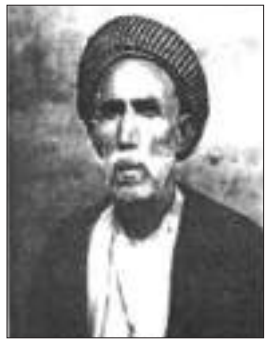

(داستانى پر سوزى كەربەلا– داستان سوزناك كربلا –قصة كربلاء المحرقة المؤلمة) مثنوي يضم اكثر من ٢٦٠٠ بيت شعر وهو شرح لواقعة كربلاء وقد حاول الشاعر بكل ما يملك من قوة ان يصب هذه الحادثة التأريخية الكبرى في قالب شعري وعلى الرغم من انه كان من علماء اهل السنة، فأنه واعتمادا على رؤيته الاسلامية للحق والباطل كان على ادراك ومعرفة كاملة بأهداف واقعة كربلاء وقد بذل جهده في تجسيد شخصية الامام الحسين (عليه السلام) ونهضته الثورية. هذا ما ورد الكتاب المشار اعلاه لناشرته حسينية السيد الحكيم في السليمانية ١٩٩٨ باللغة الفارسية.

ولد الشاعر عبدالله ولقبه(زيوەر) ابن محمد افندي بن ملا رسول وهم من بشدر اصلا في السليمانية انهى دراسته في الكتاتيب والمدارس الدينية القريبة والبعيدة في العراق وايران وبعد استيعابه للعلوم المتداولة انذاك حصل على اجازة التدريس ومنذ ذلك الحين انشغل بتدريس العلوم الدينية والوعظ والارشاد. رافق في اوائل القرن العشرين الشيخ سعيد الحفيد الى اسطنبول بناء على دعوة من السلطان عبد الحميد وبقي هناك عدة اشهر استغلها بالاتصال بكبار الادباء والعلماء في (الاستانة) وتعرف خلالها على الادب التركي وكان يتكلم اللغات الفارسية والتركية والعربية بالاضافة الى لغة الام. وبعد

عودته من تركيا طلب منه ان يكتب كتابا باللغة التركية لتعليم الطلاب فأصبح الكتاب المذكور مادة لدرس هذه اللغة في مدرسة الرشيدية العسكرية التي كان هو مدرسا فيها واستمر في التدريس في العهد العثماني والشيخ محمود الحفيد والانكليز وفي العهد الملكي[1].

بعد اختلاف الشيخ محمود الحفيد مع الانكليز وبعد اسر الشيخ من قبل الانگليز في معركة دربند بازيان في ٩ حزيران ١٩١٩. غادر المترجم له السليمانية متوجها الى ايران وقضي شطرا من حياته هناك دون الدخول في خدمة جهة معينة، ثم عاد فيما بعد الى السليمانية وانشغل بالتدريس والتأليف الى اواخر حياته وكان اينما يذهب فهو شخصية علمية ودينية معروفة ومحترمة من الجميع.

ان اهم ميزة في حياة زيور انه كان عالما وهو يتجول في ميدان العمل وكان يكتب الشعر ويقوله بعيدا عن الاطماع المادية وتزامنا مع علمه التربوي كرس كل حياته على الابداعات الادبية وفي قصائده القومية البليغة يدعوا الكرد الى النضال والوحدة والكفاح في سبيل حقوقه ويذكرهم بأجدادهم وتاريخهم من صلاح الدين الايوبي وكريم خان زند وامراء بابان واردلان.... ويظهر ذلك جليا في اشعاره المتخذة كأناشيد مدرسية وطنية.

انني منذ انتمائي الى مدرسة برزنجة كطالب في الصفوف الابتدائية وفي كل مراحل حياتي وكلما افكر بهذا الرجل (رحمه الله) يزداد اعجابي به واحترامي له ولآثاره. فكان بالرغم من انه رجل دين إلاّ انه كان يلتهب حماسا ووطنية وفي انتمائه القومي، وهذه الصفة قليلة الوجود في امثاله وكلما اتذكر اناشيده المدرسية يزداد اعجابي بإخلاصه القومي النظيف بعيدا عن التعصب والمغالاة. رحمه اللّه استاذي الكبير زيور واسكنه فسيح جناته.

فقد كتبت عنه كثيرا خاصة ذكرياتي عن عندما كنت طالبا في الصف الثاني الابتدائي عام ١٩٣٦ في برزنجة وهو مدير مدرستي.

آثاره:

– قصص الانبياء وهو اول مؤلفاته.

---

١. في عام ٦٣٩١ كنت انا طالبا في الصف الثاني في برزنجة بسبب نقل والدي كموظف الى هناك وكان زيور افندي مديرا للمدرسة مع معلم اخر وكان هو يدرس جميع الدروس بالاضافة الى مبادرته بفتح مدرسة مسائية لتعليم الامية دون مقابل بالاضافة الى تأليفه مادة جغرافية العراق نظما باللغة الكردية.

– ترجمة كتاب علي سيدو كوراني (من عمان الى عمادية) الى اللغة الكردية.

– فرهنك اختر (معجم عربي –فارسي في الاصل نقله الى معجم عربي – كردي ويتضمن ٢٣٠٠٠ كلمة واصبح تحت اسم فرهنك زيور).

– حكومەتی ئەفسانەی (حكومة او بالاحرى جمهورية كردية خيالية).

– ديوان شعر زيور.

– داستان سوزناك كربلاء (احداث كربلاء المؤلمة).

وله اثار ومقالات وكتابات اخرى عني بطبعها نجله محمود زيور.

المصدر:

١. موجز تاريخ الادب الكردي الحديث.

٢. داستان سوزناك كربلاء.

٣. معلومات اضافية من المؤلف.

## عبدالله السراج

-١٩٣٧

عبداللّه نجم السراج من مواليد كركوك. بعد اكمال الدراسات، عمل كمعلم في المدارس الابتدائية في النواحي والاقضية التابعة الى محافظة كركوك ومن ثم في مدارس مركز كركوك.

ورد في كتاب (الارجوان) قصص كردية معاصرة ترجمها وقدم لها الاستاذ محمد صابر محمود عام ١٩٨٩ وهي من اصدارات دار الثقافة والنشر الكردية بأن المترجم له: بدأت اهتماماته الادبية في اواخر الستينات، بكتابة بعض المقالات عن الفنون التشكيلية، ثم ما لبث ان تحول الى كتابة القصص القصيرة في اوائل السبعينات.

صدرت له المجموعات القصصية الآتية الى تأريخ صدور الكتاب اعلاه ١٩٨٩:

- المستطيلات المضيئة سنة ١٩٨٠.
- الموتى لا يحلمون سنة ١٩٨١.
- كان ثمة رجل اسمه بارام سنة ١٩٨٢.
- الجمرة سنة ١٩٨٦.

وقد ورد في المصدر اعلاه ان المترجم له اتجه في الاونة الاخيرة اتجاها روائيا، وله

تحت الطبع روايته البكر المسماة (الصعود الى القمة).

....كما انه منهمك في اعداد روايته الثانية، والتي تحمل اسم (الطاحونة). ولابد وقد صدرت له الى الان كتب وروايات وقصص اخرى الا انه غائب عني كما ولم اعثر على عنوانه بغية الاتصال به.

وبقدر علمي عندما كنت في دار التضامن للطباعة والنشر الكردية وهو يراجع الدائرة لطبع مؤلفاته وذلك بين اعوام ١٩٧١–١٩٧٥، لاحظت انه من القاصين الناجحين في الوسط الكردي واني ولا ازال أتنبأ له بمستقبل زاهر.

وهنا انقل الأسطر الاخيرة لقصته المعنونة (الغرفة رقم –١١) باللغة الكردية، ترجمة محمد صابر محمود.

(عجبا لقد عدنا – كرة اخرى – لنقف وجها لوجه امام نفس اللعبة المأساوية، يمينا لو حملت وزر احراق (الرايخشتاغ)، فلن افرط بما قلته، لأن ذلك الصراع لما يتعد – قيد شعرة – تلك الحقيقة بعد، انك اما معتصِر لغيرك واما معتصَر بغيرك.

## د. عبدالله محمد على عەلياوەيى

-١٩٥٧

- مواليد هەولير (اربيل) ويسكنها حاليا. خريج جامعة الموصل/ قسم التاريخ للعام الدراسي ١٩٧٩-١٩٨٠. ماجستير في التاريخ الاسلامي في جامعة صلاح الدين/ كلية الاداب، قسم التاريخ عام ١٩٩٢ دكتوراه في تاريخ الكرد الحديث، جامعة صلاح الدين كلية الاداب قسم التاريخ عام ١٩٩٨.

- نشر اول مقال في مجلة الثقافة البغدادية، عام ١٩٧٩. عندما كان طالبا في المرحلة الرابعة. وعنوان المقال (عيد نوروز).

* ومن كتبه المطبوعة:

- كتب عن الثورة الكوبية عام ١٩٨٥ ضمن سلسلة الثورات العالمية (باللغة الكردية في مطبعة الحوادث) بغداد الا ان السلطات الامنية استولت على كتب عن الثورة الجزائرية في المطبعة عام ١٩٨٦ فحالت دون نشرها...

- نشر عام ٢٠٠٠ اربعة بحوث عن التاريخ الكردي وبنسخ محدودة، بعنوان: اربعة بحوث أكاديمية حول تاريخ الكرد الحديث.

- (كوردستان له سەردەمی دەولەتی عوسمانی) عام ٢٠٠٤ الناشر مركز كردستان للدراسات الستراتيجية

- كردستان في عهد الدولة العثمانية من عام ١٨٥١-١٩١٤ باللغة العربية،عام ٢٠٠٥.

- كتاب كردستان في عهد المغول ١٢٢٠-١٣٣٠م عام ٢٠٠٥.

- قام بمراجعة واعداد كتاب (ژیاننامەی فەقێیاتی له كوردستان) حياة طلاب العلوم الدينية للمرحوم والده ملا محمد عەلياوەيى عام٢٠٠٣م

- شارك ببحث عن التطور الحضاري في كردستان، في مؤتمر الاول للمدينة في

كردستان (يەكەمين سيمينارى مەدەنيەت لە كوردستان) للفترة ١٩٩٩/٧/٢٢/٢٠ في مدينة السليمانية.

– كما اشترك ببحث عن الانفال الثالث وانتفاضة جمجمال في ١٩٨٨/٤/١١. في المؤتمر الاول للأنفال المنعقد في اربيل نيسان ٢٠٠٠.

– اشترك في المؤتمر العلمي الاول بجامعة الموصل بعد سقوط صدام للفترة ٢٠٠٤/١٠/١٣/١٢م.

حيث قدم البحث الموسوم: سياسة الدولة العثمانية تجاه العشائر الكردية في كركوك واطرافهما من ١٨٨٧–١٩٠٩ دراسة وثائقية تحليلية. وقد اشتركت في هذا المؤتمر (١٢) جامعة عراقية بالاضافة الى جامعة مصراته الليبية ومؤسسة المعاهد الفنية في العراق.

– أسس مع اساتذة قسم التاريخ وبعض المعنيين بالتاريخ الكردي جمعية المؤرخين الكرد. واصبح أول رئيس للجمعية المذكورة بعد الانتخابات عام١٩٩٢.

– عضو في مركز كردستان للدراسات الستراتيجية وبالاضافة الى أنه احد الاعضاء المؤسسين للمركز في عام ١٩٩٢.

– نشر العديد من المقالات في مجلات وجرائد كردستانية.

– حاليا استاذ مساعد في جامعة صلاح الدين/ هەولير قسم التاريخ ومحاضر لطلاب الدراسات العليا مرحلتي الماجستير والدكتوراه في كل من جامعتي السليمانية وكوية.

– اشرف على عدة رسائل للماجستير حول تاريخ الكرد الحديث.

– شارك في العديد من المناقشات لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في كل من جامعات: صلاح الدين والسليمانية والموصل.

## عبدالله مخلص آل رسول

١٨٥٩ –١٩٢٨

عبداللّه مخلص ال رسول: نائب برلماني عراقي. ولد في رواندوز، عين في قلم تحرير لواء كركوك سنة ١٨٧٣ حتى اصبح رئيسا له. وتنقل في الوظائف فكان محققا في كويسنجق وروانـدوز ثم انتقل الى الادارة فعين قائم مقاما في اقضية مختلفة، ومميزا في دائرة ولاية الموصل.

انتخب نائبا عن اربيل في المجلس التأسيسي ١٩٢٤، فنائبا عنها في مجلس النواب ١٩٢٥ وتوفي بعد ذلك[1]. ومما يجدر ذكره ان المترجم له هو من اسرة محمد باشا الرواندوزي اي الباشا الكبير الذي اسس أو جدد تأسيس إمارة سوران في رواندوز.

المصدر: اعلام الكرد

## عبدالرحمن آغا احمد باشا

١٨٨٤–١٩٤٧

عبد الرحمن ابن احمد باشا بن الحاج قادر بن عبد الرحمن اغا بن محمود المصرف.

كان محمود مصرف رئيسا للوزراء ووزير للمالية في عهد البابايين وخاصة عندما كان محمود باشا بابان حاكما في السليمانية (١٨١٣–١٨٣٤). واسرة مصرف تنتمي حسب المصادر التاريخية الى عشيرة بلباس، وهي من العشائر المعروفة في منطقة رانية وبشدر في محافظة السليمانية.

وعلى عادة تلك الايام فقد درس المترجم له، الكتب الدينية والتأريخية وغيرها على يد المدرسين الخصوصيين من رجال الدين باللغات التي كانت شائعة يومذاك وهي الفارسية والتركية واقل منهما العربية ثم الكردية (اللغة الام).

عندما شب وكبر قام بمعاونة والده في امور الاراضي والاملاك العائدة لهم في منطقة شهرزور وهي قرى بيستانسور وزيرينجو والقرى الكائنة في اطراف السليمانية (هوانەو ژالە قرگە)... داخل السليمانية.

وبما انه يصاحب والده في ديوانه الذي كان يغص بالزوار من وجهاء السليمانية ورؤساء العشائر والاقرباء واهالي القرى العائدة لهم، لذا استوعب العادات المحلية

والعنعنات العشائرية، استخدم كل ذلك بنجاح بعد وفاة والده في ادارة اراضيه وممتلكاته ويعامل الفلاحين معاملة الاخ مع اخيه فأضحى محبوبا ومحترما بين هؤلاء ولدى المواطنين في السليمانية.

كانت الوظائف الرئيسية في الادارة العامة تعهد في زمن العثمانيين وفي العهود التي تلته الى الوجهاء والمعروفين بين الناس وخاصة عمن له دراية في القراءة والكتابة.

عين المترجم له لأول مرة مديرا لناحية (سروجك) عام ١٩١٩ ثم مديرا لناحية تانجرو وفي اوائل ١٩٢٠ مديرا لناحية قرداغ ثم رفع نفس السنة الى منصب قائمقام قضاء شهربازار وفي شهر ايلول من عام ١٩٢٣ اسند اليه منصب رئاسة بلدية السليمانية.

لم يكن عبد الرحمن بعيدا عن جماهير السليمانية الذين هبوا للمطالبة بالحقوق القومية للشعب الكردي التي اعترفت بها (عصبة الامم) كانت داره وديوانه مفتوحة الابواب للاجتماعات التي عقدت قبل (٦) ايلول ١٩٣٠ لذا وبعد قمع الانتفاضة التي اشتهرت (شەرى بەردەركاى سەرا او يوم ايلول الاسود ١٩٣٠) قامت السلطات المحلية بتفتيش داره واعتقاله هو وتوقيفه في كركوك لمدة تربو على اربعين يوما.

وبعد اطلاق سراحه وعودته الى السليمانية، استأنف نشاطه الاجتماعي، فكان محل احترام السلطة والمواطنين والفلاحين من اهالي القرى العائدة ملكيتها له.

كان العثمانيين يمنحون لقب (باشا) الى العسكريين اما الى المدنيين فيمنحون نفس اللقب باشا او مير او ميرميران)، فمنحوا احمد باشا والد عبدالرحمن اغا هذا اللقب.

لقد اقترن (عزمي بابان) في وقته بإحدى كريمات احمد باشا شقيقة عبد الرحمن اغا. فولدت الابن البكر شوكت عزمي ثم عبد القادر عزمي (والد مؤلف هذا الكتاب).

ترك عبد الرحمن بعد وفاته (حمه پاشا) وشقيقته شفيقة ثم نازەنين وبهار.

## عبدالرحمن قرەداغي

١٩١٧-١٨٣٨

هو الشيخ عبد الرحمن بن محمود القرداغي، مدرس ومؤلف على مستوى لافت من العلمية، كان والده من رجال الدين المرمرقين في انحاء كردستان.

ولد عام ١٨٣٨م في قرداغ من أعمال السليمانية، درس على يد والده، ثم شد الرحال الى بغداد عام ١٨٥٩ حيث لازم المفتي محمد فيضي الزهاوي ودرس على يده ثم عاد بعد سنة واحدة الى مسقط رأسه (قرداغ) والتي تصدى فيها للتدريس والتأليف وانتظم في سلك مريدي الطريقة النقشبندية.

انتقل الى كركوك في عام ١٨٨٢ فعهد اليه التدريس في التكية البكتاشية والمعروفة بأسم (مسجد بابا كركر) ثم في مدرسة (ابي يوسف) في الكاظمية ببغداد عام ١٨٨٣، وتخرج على يده نخبة من العلماء الذين ذاع سيطهم من بينهم عبد الوهاب النائب ومحمود شكري الالوسي وعبد الملك الشواف.

كان الشيخ عبد الرحمن، ذكيا حافظا، قوي الحجة، طويل الباع في علم الاصول والفقه والحديث وعلومه وعلم البلاغة والمنطق. وتوفي في بغداد في٢٣ أيار ١٩١٧ وبعد ان رفد الثقافة الدينية واللغوية بالعديد من المؤلفات الهامة والتي منها:

* (دقائق الحقائق)، (الايقاظ في شرح الألفاظ)، (اسنى المطالب في بيان علم الواجب)، (تحفة اللبيب)، وهو في علم المنطق. (الاجوبة البهية في الاسئلة)،

(التبيان في بيان الناسخ والمنسوخ)، (سعادة الداريين)، (مواهب الرحمن) في علم البيان. (تنبيه الاصدقاء في بيان التقليد والاجتهاد والافتاء والاستفتاء)... الخ

* المصدر: معجم اعلام الكرد/ د.محمد علي الصويركي- نقلا عن اعلام الكرد ١١٩.

## عبدالحميد الاتروشي

١٩٠٤-١٩٩٣

هو العلامة الشيخ عبد الحميد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الحميد. ويتصل نسبه باسرة البريفكاني الذين هم من عشيرة المزوري ولد في اتروش من اسرة عريقة حيث ان اجداده كانوا من كبار مشايخ الطريقة القادرية في كردستان. تتلمذ في صغره على يد كبار علماء المنطقة. فقد درس المنطق على يد العلامة ملا احمد العمري والبلاغة على يد الشيخ عثمان الديوهچى والعلامة الشيخ عبد الله النعمة الموصلي والعلامة الشيخ ملا احمد من احفاد الملا يحيى المزوري في اتروش، واكمل دراسة اصول الفقه وعلم الكلام والطبيعيات والرياضيات القديمة على يد ملا احمد واجازه الاجازة العلمية عام ١٩٢٦ بعدها دخل جامعة آل البيت في بغداد عام ١٩٢٧ وتخرج فيها الاول على جميع زملائه عام ١٩٣٠. وفي نفس السنة دخل كلية الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٣٣ بدرجة امتياز وكان الاول على الكلية. عين بعدها مديرا للناحية في (نيروه ريكان) في قضاء العمادية، ثم ناحية (برواري بالا) ثم دخل دورة ضباط الاحتياط وتخرج ملازما ثانيا في عام ١٩٤٠ تسرح من الجيش وباشر بوظيفته الاصلية من جديد مديرا لناحية (ديره حرير) فناحية (كندیناوه) وفي عام ١٩٤٣ رفع الى درجة القائمقام في (رواندوز ثم سنجار) ثم حاكما في محكمة (رواندوز) وفي عام ١٩٥١ عين

قاضي اول في محكمة شرعية بغداد وفي ١٩٦٣ احيل على التقاعد فباشر بمزاولة المحاماة وخاصة في القضايا الشرعية المهمة .

ترك الاتروشي للمكتبة العراقية ثروة مميزة من المخطوطات منها ١ رسالة في الحروب الصليبية ٢ رسالة في حروب السلاجقة ٣ رسالة في الفتوحات الاسلامية في بلاد فارس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ٤ رسالة نصوص فقهية في اختلاف الفقهاء.

هذا ما ورد في مجلة (نوروز العراق الجزء السادس ١٩٨٨).

اقول ان الشيخ عبد الحميد مارس القضاء اذ انه كان حاكما في محاكم السليمانية في الاربيعينات من القرن الماضي. وبعد احالته على التقاعد كان يعتبر مرجعا في الأمور الشرعية والفقهية وعلى ما اتذكر كان يلقي الاحاديث الشرعية والدينية من الاذاعة العراقية في بغداد باللغتين العربية والكردية وهو الاخ الاكبر للدكتور صديق الاتروشي الذي له ترجمة في هذا الكتاب ومحمد طاهر الاتروشي المحامي وبشير الاتروشي الامين العام السابق للأوقاف في الحكم الذاتي وكان له من الاولاد توفيق ومحمد نجيب وجمال وجلال وصلاح و كمال وعصام ومحمد.

## عبدالرقيب يوسف

-١٩٣٨

(مثقف كردي متعدد المواهب. يطرق ابواب التاريخ ينبش عن صفحة ناصعة من تاريخ بني جلدته، باحث عن الاثار والتراث ليزيل ما علق على تراثنا الثري من الاتربة. وثائقي جاد يعدو وراء انفس الوثائق واخطرها ليحصل من ثناياها على حقائق تأريخية. مؤمن بالمسح الميداني فيجري اتصالات بمن عاصروا الاحداث وعايشوها ليجذب منهم ما علقت بذاكرتهم من شريط الوقائع الساخنة. مهتم كل الاهتمام بأدبنا الشعبي الزاخر بالحكم والامثال والتجربة الواقعية. ومع كل هذا وذاك فهو يطالع كل ما يتعلق بمواهبه من المصادر المتوفرة وبعد ان يحصد مردود اتعابه ينظمها في بيادر ضخمة ويقدمها الى دورياتنا المتعددة بغية نشرها إما باللغة العربية او بالكردية).

هذا ما اورده المرحوم مصطفى نريمان في جريدة العراق عن المترجم له ويضيف:

(تناول الاستاذ عبد الرقيب حلقة مهمة من تأريخ شعبنا الا وهي – الدوستكية– التي اسسها الامير –باد بن دوستك– عام ٩٧٢هـ والتي عاشت الى سنة ١٠٨٦م من حيث تأسيسها وعلاقتها مع العباسيين والسلجوقيين والفاطميين والبيزنطيين ثم تطرق الى حضارة الدوستكية في جوانبها الادارية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، واعترف في مقدمة دراسته هذه بصعوبة الموضوع قائلا (يتسم تاريخنا بوعورة مسالكه

واستقصاء مرتقاه لأنه يشتكي من فراغات توجد بين اجزائه فمن مواضيعه ما فقدت بعض حلقاتها ولا تزال مفقودة ومنها ماهي غامضة غموض قضية فقدت كبراها او اضاعت صغراها او ثكلت نتيجتها) ثم انحي باللائمة على علماء الكرد قائلا (اهمل العلماء الكرد تدوين تأريخهم عصرا بعد عصر وحقبة بعد حقبة لأنهم لم يهتمو بالتأريخ رغم كونهم الفوا الكثير من المؤلفات في مجالات اخرى وان بعض علماء كردستان في التأريخ كأبن الاثير وابن خلكان لم يدونوا ١٠٪ مما يخص شعبهم. اما العلامة محمد امين زكي فقد برز في هذا القرن وأحيى التأريخ الكردي وفتح امام المثقفين باب البحث والتاليف....)

ثم يقول (كان تأريخ الدوستكية غامضا امامنا وامام قراء التاريخ الى ان اخذ على عاتقه الاستاذ عبدالرقيب يوسف دراسته والبحث عنه بحثا مستفيضا...

ان هذا الكتاب من الكتب المفيدة وان المؤلف سعى واجتهد اجتهادا مضنيا لتبويب الكتاب وتدوينه وجمع ما يتعلق بالدوستيكية من اراء المؤرخين والباحثين. كان ذلك عام ١٩٧٢ حيث قدم جزئين من كتابه وقبله بعام دفع الى المطبعة ديوانا لخمس وعشرين شاعرا من شعراء بهدينان عثر عليه في مخطوطة فريدة وبذا يكون حجم صفحات كتبه الثلاث المطبوعة (سبع عشرة الف صفحة). فهو يعمل ليل نهار، فهو متعب جسديا لكنه مرتاح فكريا.. اذ ان تحركاته العلمية ظاهرة للعيان. فحري بنا مجمع الادباء والمثقفين الكرد ان نبجل كل من يقدم اثرا محمودا لبني جلدته فكيف، المثقف منهمك لازالة ما علق من صدأ على اثار سلفنا الصالح وانه وايما الحق لجدير بأن يلقي التقدير والمركز اللائق من لدن من يعرف قيمته ومكانته. فهذه الصورة العلمية وان كانت خطوطا عريضة فهي تنبض عن مجمل اعماله ليتعرف عليه القاصي والداني).

هذا ما سجله المرحوم مصطفى نريمان في جريدة العراق ليوم ٨/ ٢١/ ١٩٨٤.

اما انا مؤلف هذا الكتاب فبعد انتقالي من بغداد الى السليمانية نهائيا بعد سقوط النظام فكنت على اتصال دائم معه بالرغم من انه لحرصه واخلاصه في عمله والتشبث برأيه وافكاره فاستطعت ان احصل منه هذه المعلومات وكان يصادف هذا الوقت وفاة زوجته (پەخشان توفيق) التي كما يقول كانت امرأة مثالية ومؤمنة باعمال زوجها وقد اثرت على مراحل حياته كثيرا. واستنادا على المعلومات التي زودني بها هو:

ان عبد الرقيب يوسف هو من اسرة علمية. كانت والدته متعلمة وهي تقرأ وتكتب ووالده رجل دين له مؤلفات منها (الفقه الاسلامي) البالغ ٣٦٨ صفحة طبع عام ١٩٩٤ (الجزء

الاول). اما انتمائه فالى عشيرة (ماسەكى) التي هي بالاصل يزيدية إلاّ أن قسما منهم يدينون بالاسلام والقسم الاخر لا يزال باقين على الايزدية.

درس في مدارس (وان) و (بدليس) و (جزيزة بوتان) وفي (كردستان ايران وسورية) واخيرا في العراق وقد حفظ كتب الصرف والنحو والمنطق والبيان والكلام والفقه والحديث والعروض والتجويد.....

وهو يقول (كان عمري ١١عاما عندما نظمت اشعار في الكردايتي متأثرا بأشعار (جگەر خوێن الخالد). عينت عام ١٩٦٠ كمعلم في قرية (خانكى) الايزدية ومنذ تلك السنة وبتشجيع من الاستاذ سعيد الديوەجى باشرت بكتابة تاريخ الكرد وكتابي الاول كان عن مشاهير الكرد. وبين اعوام ١٩٦٠–١٩٦١ وبتشجيع من المرحوم علي العسكري انتميت الى الحزب الديمقراطي الكردي (پارتى) وبقيت بضع سنوات في صفوف الحزب وكان واجبي تسجيل (تأريخ الثورة) وقد اكملت الجزء الاول في (٥٣٥ صفحة). في عام ١٩٦٣ القي القبض علي مع عدد من اهالي السليمانية، كما اعتقلت مرتين اخريين في خانقين وفي السليمانية.

مطبوعات عبد الرقيب يوسف:

١. ديوانا كرمانجي١٩٧١ حياة الشعراء واشعارهم مثل على حريرى و فەقێ تەيران وباتەيى.

٢. الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى.الجزء الاول ١٩٧٢ والجزء الثاني ١٩٧٥ وهي الدولة الكردية التي عاشت بين سنوات (٩٨٢–١٠٨٦م)

٣. (بانگەوازێك بۆ روناكبيرانى كورد له پێناوى كۆكردنەوە زيندوكردنەوەى كەلەپوورى كوردى) دا ١٩٨٥. نداء الى المثقفين الكرد في سبيل جمع واحياء التراث الكردي.

٤. (شوێنەوارەكانى نەوى له شاخى سورين) ١٩٩٤ (اثار قريه نەوى فى جبل سورين). لمعرفة معابد الزردشتيين.

٥. (تابلۆكانى شەرفنامه – تابلوات الشرفنامة) ١٩٩١ مسودات كتيب عبدالرقيب يوسف.

يقول بهذا الصدد ان ما يبلغ ٨٥٪–٩٠٪ من المستندات وما يتعلق بالاثار والتراث لم يطبع وفيما يلي بعض تلك المسودات البالغ عددها الكلي (٣٢٠) مستندا اهمها: (اعلام الكرد وكردستان، البلدان الكردية، جغرافية كردستان الجنوبية، المسيحية في كردستان)، الامارة النميرية في بلاد الجزيرة (پەيدابوون و دروستكردنى چەكى ئاگردار له كوردستان – صنع الاسلحة النارية في كردستان، سياحة اركيولوجية في الكردستان

الشمالي ١٩٧٧ تأريخ ما بعد الانتفاضة ١٦٠٠ صفحة، الفن المعماري الكردي، قلعة جلندي، وثائق ثورة بدرخان وهي (١٢٢) وثيقة، وثائق ثورة محمد باشا الرواندوزي (٤٨) وثيقة، وثائق الامارة البابانية (١٥٠) وثيقة يادداشتي محيى الدين چنارەيى مذكرات محيى الدين جنارة.

واخيرا يقول الاستاذ عبد الرقيب يوسف:

– بعد الانتفاضة انقذت عددا كبيرا من اكياس مملؤة بأوراق مفيدة من الحرق واكتشفت عددا من المراصد الفلكية الكردية في انحاء كردستان الجنوبية والشرقية ودافعت بكل الوسائل لإبقاء الاثار وعدم المساس بها وقد حاولت جاهدا نشر الوعي الخاص بمحافظة الاثار مع الاحتفاظ بعدد كبير جدا من الوثائق والمستندات وقد بذلت جهودا كبيرة لخلق نوع من التبديل في الثقافة الكردية بحيث ينسجم مع العقلية العلمية الحديثة وأقوم بتنظيف الساحة الكردية من اقلام الانتهازيين والمتاجرين بالوطنية والصيادين في الماء العكر الا ان خطتي لم تنجح مع الاسف بسبب مداخلات من يطبقون سياسة البعث.....

واخيرا فمن جملة محاولات المترجم له للحفاظ على اثار كردستان وتراثها، قيامه بمراجعات مستمرة وتقديم المذكرات الواحدة تلو الاخرى وتوجيه كتب شديدة اللهجة الى المسؤولين للحفاظ على اقدم واقدس تراث في مدينة السليمانية وهما (گردى قشله – تل قشلة) و (بناية سراي السليمانية). حيث يعود تأريخ الاول منها الى اكثر من سبعة الآف سنة والثانية الى عهد سليمان باشا بابان وابنه احمد باشا. الا ان الحكومة الكردية في السليمانية قد باعته (وياللاسف) بثمن بخس الى اشخاص او جهات حزبية الا الباقي وهو سراي السليمانية فقد انقذت من قبل جماهير السليمانية الغاضبة بالاشتراك مع الاستاذ عبد الرقيب يوسف الى ان الحقت بوزارة الثقافة في السليمانية المفروض انها تتولى امورها في الوقت الذي انها ماثلة للانهدام نتيجة اهمالها المتعمد.

* المصدر: رسالة من المترجم له الى مؤلف هذا الكتاب مع مرفقها بعض الصفحات بخطه وجريدة العراق المشار اليها.

## عبد الخالق معروف

١٩٣٥–١٩٨٥

– ولد في احدى القرى القريبة من اربيل. دخل المدارس الرسمية إلاّ أن والده سحبه من هناك وادخله الكتاتيب الدينية. في عام ١٩٥٣ استقر في اربيل لاكمال دراساته الدينية.

– في عام ١٩٥٤ قدم ما لا يقل عن (٢٠٠) مستعد وطلاب العلوم الدينية في اربيل طلبا الى الادارة لفتح معهد ديني لهم، الا ان بعضا من رجال الدين عارضوهم بتهمة الشيوعية فراجعوا متصرف اللواء لعدم تلبية طلبهم الا ان المتصرف اسماعيل حقي ساند طلبهم.

– في عام ١٩٥٤ راجع جامعة الازهر في القاهرة فقبل هناك إلاّ أنه طرد منها في نهاية السنة، فعاد الى بغداد واكمل دراسته على يد كل من الاساتذة محمد القزلجي وعلاءالدين سجادي وعلي قوجة بلباز.

– في عام ١٩٥٦ عين بمنصب الامام في الجيش العراقي وانتمى في نفس السنة الى الحزب الديمقراطي الكردستاني. وفي هذا الوقت حاول تعلم اللغة الانكليزية وتصليح الراديو واللاسلكي.

– وفي عام ١٩٦٠ ولأول مرة قام بصنع محطة للإذاعة في محلة الطوبجي في بغداد وبدأت المحطة بالعمل.

– في عام ١٩٦٢ وبناء على طلب المكتب السياسي باشر الاتصال مع الاجهزة الثورية ونتيجة لذلك اقام محطة اذاعة للثورة في منطقة (زازه‌له) وعهدت اليه الأمور الإدارية والفنية.

– عام ١٩٦٤ عند حدوث الانشقاق في الحزب الديمقراطي الكردي، سافر مع المكتب السياسي الى (همدان) في ايران ثم عاد معهم واستلم مهام المحطة من جديد.

– عام ١٩٧١ سافر الى جيكوسلوفاكيا لإحراز دبلوم في صنع المحطات من شركة (اسلا).

– عام ١٩٧٥ بعد تعثر الحركة القومية ترك كردستان متوجها الى اوروبا وبعد بقائه فترة هناك قفل راجعا الى اربيل.

– في عام ١٩٧٦ فتح محل الكهربائيات فيصبح المحل مقرا للمثقفين والمخلصين من الشباب وفي هذه الاثناء طولب بالتعاون مع السلطات فرفض، بل طلب هو الاجازة لفتح مكتبة فرفض طلبه.

– بتأريخ ١٩٨٥/٤/١٠ بعد الظهر وفي الشارع الرئيسي في محلة ازادي في اربيل امطروه بوابل من الرصاص مما ادى الى استشهاده.

– لقد نشرت صحيفة (كوردستانى نوێ) الصادرة في السليمانية في ٢٠٠٧/٤/١٠ مقالا طريفا للكاتب (كاكه مه‌م بۆتانى) وهو اعادة لما نشره في ١٩٩٦/٤/١٢ في نفس الصحيفة بمناسبة ذكرى استشهاده، حيث كان الشهيد في قرية (دوله ره‌فه) في وادي بلباس / رانية وهو يقوم بتصليح جهاز غاية في التعقيد وبحضور (مام جلال) وبسبب عدم توفر جهاز الاحتياط تقرر الذهاب الى اربيل او بغداد لاقتنائه وكان ذلك في ربيع عام ١٩٨٢ إلاّ أن مام جلال عارض ذلك قائلا: هل ارواحكم رخيصة لدي الى هذا الحد بحيث اسمح لكم سوقكم الى حبل المشنقة؟ وكانت ايران الثورة احرقت في تلك الاثناء ربايا ومعسكرات العدو الواحدة تلو الاخرى وكانت ذلك بشارة خير مع العثور على جهاز احتياط...

الاسف كل الاسف ان يغتال عنصر كهذا وكان كما يقال وكما تبين مما ورد اعلاه شعلة من الذكاء والابداع وذلك بسبب اختلاف المبادئ او اختلاف في وجهات النظر، متى نتجاوز هذه الامور؟ متى نتجه صوب المناقشة العلمية الهادئة المتزنة؟ متى نتجاوز العنف ونلجأ الى الحوار الاخوي على مستوى الاحزاب والمجتمعات المدنية والافراد.

## عبد السلام حلمي

١٩١٣–١٩٦٩

عبد السلام حلمي: شاعر عراقي كردي الاصل ولد في بغداد سنة ١٩١٣، درس على يد جده لأمه وانهى دراسته الابتدائية وجانبا من الثانوية، وبعدها اتصل بأدباء عصره في بغداد. وكان الأدب شعرا ونثرا زاده الروحي، وهو من عشاق الكتب، ومدمني القراءة واكب الحركة الأدبية في العراق، وتابع ما اخرجته ثمرات المطابع العربية لشعراء وادباء العراق في عصره. نظم الشعر بالعربية، واتصف شعره وأدبه بالشكوى والتمرد والألم ويفيض بالحسرات والاهات. وهو من محبي الشعر العربي بموسيقاه ولغته وعروضه. وتميّز أدبه وشعره بالتعبير الحقيقي عن خلجات القلب ومآسي الروح الحائرة، وتميز شعره الوطني بالايجابية والرقة.

كان ابيا عزيزا وفيا معتدا بنفسه تقلد العديد من الوظائف في بغداد والتأميم واخر وظيفة تقلدها "مدقق في مديرية انحصار التبغ" التي كانت تصدر مجلة دورية باللغتين العربية والكردية.

كانت حياته سلسلة من المتاعب والدموع حيث رافقته عثرات نحسة نغصت عليه حياته مما خفف عنه ذلك عشقه الأدب العربي وجعله غذاءه وعزاءه.

مؤلفاته:

"ساعات وأيام: أدبيات وشعر" ١٩٦٠، "ونظرات في الادب الكردي" ١٩٤٥.

جريدة العراق، بغداد، العدد ٥٢٥٦، تاريخ ٩حزيران ١٩٩٣م، معجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ٢٧٩.

## عبدالعزيز ياملكي

١٨٩٠–١٩٨١

عبدالعزيز ابن امير اللواء مصطفى باشا ياملكي. مؤلف. تخرج من المدرسة الحربية باسطنبول عام ١٩١٠ وعين ضابطا في الجيش العثماني.

شارك في معارك الحرب العالمية الاولى في جبهات بالقان ودردنيل والعراق وايران وفلسطين. التحق بالجيش العراقي عام ١٩٥٢ وشغل مناصب اخرى مدنية في الحكومة. له (صرخة الظلم، او قضية طهران وكشف القناع عن بعض الوقائع العراقية (مذكرات الجزء الاول. بغداد ١٩٥٧. وكردستان وكورد اختلال للرأي الجزء الاول طهران ٦٤٩١ و (هەندا له متروكاتى مصطفى باشاى يا ملكى) بالكردية بغداد ١٩٥٦.

هذا ما ورد في معجم اعلام الكرد د. محمد علي صويركي اعتمادا على معجم المؤلفين العراقيين.

لقد اصدر (بنكەى ژين –مؤسسة زين) في السليمانية كتابا تحت عنوان (سەرجەمى بەرهەمى عەبدولعزيز ياموڵكى– يەكەم بركه – الاعمال الكاملة –عبدالعزيز ياملكي – الجزء الاول ٢٠٠٥) بقلم الباحث صديق صالح ويظهر ان ياملكي كان مرافقا للسلطان وحيد الدين العثماني (محمد السادس) فعندما انهزم السلطان وترك تركيا عام ١٩٢٢

التجأ ياملكي بدوره الى المانيا وفرنسا إلاّ أنه في نهاية ١٩٢٣ وبداية ١٩٢٤ عاد الى العراق.

وعندما يتكلم مؤلف الكتاب عن المترجم له يقول انه كان عضوا في جمعية (تعالي كردستان) في اسطنبول وكان ينشر مقالات في مجلتي (ژين) و (كردستان) ويضيف المؤلف ان ياملكي صرح بأنه دوّن مذكراته عن حرب بلقان ١٩١٢ وله مذكرات خاصة بالحرب العالمية الاولى. والجدير بالذكر انه نشر بعض المقالات الاضافية في الصحافة الكردية في اسطنبول باللغة التركية منها:

– كرد سيوان –مقبرة تل سيوان في الاعداد ٨/٩ كانون الثاني عام ١٣٣٥ مجلة (ژين –الحياة).

– كردنه ايدى نەلرايستر ٥ كانون الاول مجلة زين

– كوردقادينلرى تعالى جمعيتى مسامرەسى مناسبتيله ٢٥ تشرين الاول ١٣٣٥ مجلة زين

– تاريخ اكراددن: مديا حكمداري كيخسرو الاعداد ١٤ ايلول و ١٥ تشرين الاول و ١٦ تشرين الثاني ١٣٣٥ و١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٩ مارت ١٣٣٦ مجلة كردستان.

مما يجدر ذكره ان اول مدرسة للبنات في السليمانية التي افتتحت في الثلاثينات او بداية الاربعينات في القرن الماضي كانت مديرة المدرسة (گوزيده خانم) قرينة عبدالعزيز ياملكي.

في السبعينات على ما أتذكر كان المرحوم ياملكي في بغداد وقد تعارفنا عن طريق بعض الاصدقاء ولما علم بولعي بالمسائل التاريخية وبإعجابي بسعيد باشا وابنه شريف باشا صاحبني الى مسكنه في الوزيرية وهناك اطلعني على بعض الكتب والمسودات والاهم من كل ذلك تصويرا لشريف باشا ايام شبابه الذي افتتنت به الاميرة المصرية وتزوجته، اعجبت بالصورة ايما اعجاب وبالزي العسكري المطرز الذي لبسه وقد طلبت من ياملكي نسخة او استنساخ الصورة فوعدني رحمه اللّه الا انه لم ينفذ وعده.

واخيرا ان الانتماء القومي وكتابات ياملكي عن الاكراد وحبه واخلاصه لبني قومه شيء ثابت. إلاّ أن ما يؤخذ عليه رحمه اللّه هو اشتراكه مع القوميين الشوفينيين العرب من الضباط الذين دبروا مؤامرة اغتيال بكر صدقي في الموصل.

## د. عبد الفتاح علي يحيى البوتاني

-١٩٥٠

ولد في عقرة وبعد اكمال دراساته الاولية. حاز على شهادة الماجستير في رسالته المعنونة (الحياة الحزبية في الموصل بين سنوات (١٩٢٦-١٩٥٨) ثم حاز على شهادة الدكتوراه حول (التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨- شباط ١٩٦٣).

- الابحاث المنشورة له في مجلة جامعة دهوك خلال المدة من ١٩٩٨-٢٠٠٥ بلغت (٩) بين بحث اصيل وقيم والابحاث المشتركة في نفس المجلة (٤) وبحث واحد في مجلة جامعة صلاح الدين.

اهم البحوث المنشورة للدكتور البوتاني هي:

- المراحل لثورة ١١ ايلول ١٩٦١في كردستان.
- سالنامات الموصل العثمانية مصدر الدراسة لتأريخ السليمانية.
- وسالنامات الموصل العثمانية لدراسة تأريخ دهوك.
- صحيفة كردستان وسياسة السلطان عبد الحميد ١٨٩٨-١٩٠٢
- الحزب الديمقراطي الكردستاني في تركيا ١٩٦٥-١٩٩٢.
- كركوك في السالنامات العثمانية.

– النشاط التبشيري الامريكي في كردستان في النصف الاول من القرن التاسع عشر.

– الحركة الوطنية الكردية وانقلاب سنة ١٩٣٦.

اشترك في (١٢) مؤتمر ودورة علمية داخل الاقليم ومؤتمرين خارج الاقليم في نيويورك في الشهر العاشر عام ٢٠٠٠ حول (سياسات الدول التي تتقاسم كردستان تجاه الحركة القومية الكردية التحررية وفي بيروت من شهر حزيران ٢٠٠٢ حول الصراعات الدولية.

* المؤلفات المنشورة:

– الملامح الاساسية لشخصية مصطفى البارزاني القيادية والانسانية (دهوك ١٩٩٦)

– جريدة الحقيقة (راستى) اول جريدة عربية – كردية في مدينة الموصل. دراسة وتوثيق دهوك ١٩٩٨.

– موقف الاحزاب السياسية العراقية من القضية الكردية ١٩٤٦–١٩٧٠ (اربيل ١٩٩٧).

– مدرسة ١١ اذار اول مدرسة كردية في الموصل، مع نبذة تأريخية عن التعليم في كردستان – العراق (الطبعة الاولى اربيل ١٩٩٩) والطبعة الثانية (اربيل ٢٠٠٢).

– وثائق عن الحركة القومية التحررية، ملاحظات تأريخية ودراسات اولية (اربيل ٢٠٠١).

– الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦–١٩٥٨ (اربيل ٢٠٠٣).

– الحركة القومية الكردية التحررية دراسات ووثائق (اربيل ٢٠٠٤).

– من كان وراء حوادث الموصل وكركوك الدامية ٨ اذار، ١٤ تموز ١٩٥٨ (اربيل ٢٠٠٤).

– بدايات الشعور القومي الكردي في التاريخ الحديث (دهوك ٢٠٠٥) ترجم الى اللغة الكردية (اربيل ٢٠٠٧).

– الكرد والاحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١–١٩٥٨ بالاشتراك مع د. غانم محمد (اربيل ٢٠٠٥).

– دراسات ومباحث في تأريخ الكرد والعراق المعاصر (اربيل ٢٠٠٧).

– التطورات السياسية والداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨– ٨ شباط ١٩٦٣ (دهوك ٢٠٠٧).

الكتب قيد التأليف:

– الاحزاب والجمعيات السياسية الكردية في كردستان – تركيا ١٩٠٨–١٩٩٢.

– حملة الاغتيالات في مدينة الموصل ١٩٥٩–١٩٦٣.

– جماعة الاخوان المسلمين في العراق ١٩٤٩–١٩٦٣.

– الحركة القومية الكردية في الموصل ١٩٠٨–١٩٧٠.

دراسة وتحقيق وتقديم الكتب:

– صديق الدملوجي – امارة بهدينان الكردية او امارة العمادية (اربيل ١٩٩٩) تقديم ودراسة وتحقيق.

– عبد الرحيم بادي، سياط الحبر الاسود (دهوك ١٩٩٩) (تقديم).

– كونى رەش، جمعية خويبون ١٩٢٧ ووقائع ثورة ارارات ١٩٣٠ (اربيل ٢٠٠٠) (دراسة وتقديم).

– ياسين خالد سەردەشتى، صفحات من تأريخ ابوريى كردستان (دهوك ١٩٩٩ تقديم).

– مارك سايكس، القبائل الكردية في الامبراطورية العثمانية ترجمة هةوراز سوار علي (دهوك ٢٠٠٠) دراسة وتحقيق وتقديم.

– بالاضافة الى نشر المقالات والبحوث التأريخية عن العراق وتأريخ الكرد وكردستان في الجرائد والمجلات العربية والكردية.

– اشرف على رسائل الماجستير لعدد من الطلاب في جامعات صلاح الدين ودهوك والجامعة العالمية للعلوم الاسلامية في لندن.

– كما اشرف على اطروحة الدكتوراه (الحركة القومية الكردية في كردستان –العراق خلال الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠–١٩٨٨.

هذا ما ورد في (بنك المعلومات – مركز الدراسات الكردية وحفظ الوثائق جامعة دهوك.

اما انا مؤلف هذا الكتاب: فأبارك هذا الرجل الذي وظّف اكثر مؤلفاته حول الكرد وكردستان والحركات التحررية الكردية مستندا على المصادر والوثائق الجادة في كتاباته وبحوثه، كثر اللّه من أمثاله – آمين.

## الحاج الشيخ عبدالكريم شدله

١٨٧٢–١٩٤٢

الشيخ عبدالكريم ابن الحاج الشيخ مصطفى بن الحاج الشيخ رضا عسكر. وهو ينتمي الى سادات برزنجة.

ورد في جواز سفره وهوية الاحوال المدنية ان مهنته (زارع – فلاح) في الوقت الذي كان فيه شيخ لطريقة دينية اما كيف كانت ذلك: ففيما يلي التفصيلات.

كان مولانا خالد النقشبندي[١] الذي كان رائد الطريقة النقشبندية في منطقة السليمانية في الربع الاول من القرن التاسع عشر قام بزيارة قرية سرگلو بطلب من السيد احمد سردار

١. مولانا خالدالنقشبندي: اول من ادخل الطريقة النقشبندية الى كردستان الجنوبي وهو من عشيرة الجاف فرع (مكايلي) ولد في قرداغ ١٧٧٩ رحل الى الهند وتتلمذ على (الشاه عبدالله) الذي لقنه الطريقة واجازه واستقر فيما بعد في السليمانية ايام حكم البابانيين وخاصة محمود باشا ابن عبدالرحمن باشا وقد اشتد الجدال بينه وبين الشيخ معروف النودهي المسؤول عن الطريقة القادرية مما لم يتحمل مولانا خالد البقاء في السليمانية بالرغم من قيام الحاكم الباباني محمود باشا بانشاء خانقاه خاص له باسم خانقاي مولانا، ترك السليمانية فرحل الى بغداد ثم ترك العراق نهائيا وسكن في (الشام –دمشق) وذاع صيته في جميع الانحاء الى ان انتقل الى جوار ربه عام ١٨٢٦فدفن في الشام –الصالحية.

وكانت غاية السيد سردار ان يقنع مولانا خالد بتعيينه خليفة له في المنطقة لاخلاصه وحبه له فأخذ الطريقة منه وعين نجله الشيخ قادري سوور خليفة له.

لقد مكث مولانا خالد في (سركلو) فترة من الزمن الى ان تمكن من تثبيت اركان الطريقة النقشبندية فيها.

لقد تزوج الجد الاكبر الذي هو الشيخ رضا عسكر من كريمة الشيخ قادر الذي تناول منه في نفس الوقت الطريقة النقشبندية. وعلى هذا الاساس اصبح الحاج الشيخ رضا شيخا للطريقة النقشبندية في قرية سركلو وعسكر ومنطقة قلاسيوكة – ناحية اغجلر.

بعد وفاة الحاج الشيخ رضا خلفه في طريقة الارشاد (الشيخ محمد الا الله) لعل لم يبلغ نجل الشيخ رضا الذي هو الشيخ مصطفى السن الذي يشجع المرحوم والده لتوجيه وايداع الخلافة اليه. ومع ذلك فقد استلم هذا الاخير ريادة الطريقة بعد الشيخ محمد. فقام بارشاد المريدين الى الطريقة وقام في نفس الوقت بنقل مركز الطريقة من عسكر الى (شدله).

بعد وفاة الحاج الشيخ مصطفى استلم المشيخة (الملا كاكه حمه والذي هو من قرية كلنيرى اصلا والذي كان احد خلفاء الطريقة). وعلى نفس المنوال استلم الشيخ عبدالكريم (المترجم له) طريقة الارشاد من الملا كاكه حمه، بعد بلوغه سن الرشد وادائه فريضة الحج، فاصبح الحاج الشيخ عبدالكريم شيخا للطريقة النقشبندية في منطقته.

لقد قام الشيخ الجديد من جانبه بتطوير الطريقة التي نشرها مولانا خالد في كردستان وذلك اجتهادا منه، فافرز هذا الاجتهاد طريقة الحقة او مسلك الحقة، ومما يجدر ذكره ان هذه الطريقة الجديدة لا تعني كما هو شائع (سلوك الحق او عدم سلوكه) بل يفيد بصورة رئيسية الأيمان والاعتقاد بذات الخالق سبحانه وتعالى عن طريق العبادة المبنية على الأسس القويمة الاتية التي هي مبادئ هذه الطريقة:–

– السيطرة على الغرائز البشرية والرغبات النفسية الدنيوية.

– المساواة بين الجميع.

– الاخوة والاعتياد (البساطة في كافة مناحي الحياة).

– محاربة الظلم والوقوف بوجه الظالم.

– حرية المرأة واحترامهامن الجميع.

– الشراكة والتعاون في مجالات العمل كافة.

بعد ١٩٤٠ سرعان ما انتشرت طريقة الحقة في بعض ارجاء المنطقة لانها كانت

لصالح المضطهدين وخاصة الفلاحين إلاّ أنها لم ترق للطبقة الحاكمة ولا الانكليز الذين كانوا يحكمون البلاد بطريقة غير مباشرة. وبالرغم من حدوث بعض المعوقات الا ان الطريقة انتشرت في كل من (سورداش، مرگه، قەلاسيوكه، شوان، كركوك و كويسنجق) فانتمى اليها الفلاحون والفقراء والمعدمون، وهكذا اجتمعوا هؤلاء باعداد هائلة حول الشيخ عبدالكريم بلغت الالاف فبايعوه وشدوا من ازره مع بقاء قرية (شدله) المركز الرئيسي للطريقة الجديدة.

بين سنوات ١٩٢٠–١٩٣٤ سرعان ما تطورت هذه الطريقة الى حركة دينية اجتماعية سلمية واسعة النطاق مما اثار الانكليز والسلطة الهاشمية. فوقفوا ضد مريدي الطريقة وبدأوا باضطهادهم وإهانتهم ومن ثم القاء القبض عليهم، بالاضافة الى فبركة مختلف الادعاءات والاشاعات الرخيصة ضدهم، الا انهم ومن جانب اخر فكروا بل بادروا باتباع طريقة التفاهم واغراء من يمكن اغرائه بالمال والمناصب وخاصة ابناء الشيخ عبدالكريم، ولما لاحظوا ان الشيخ عبدالكريم لا يمكن شراؤه او اغراؤه بالمال والمنصب، لذا وفي عام ١٩٣٤ القوا القبض عليه ونقلوه الى كركوك وادخلوه السجن مما اثار المريدون (رجالا و نساء، ايما اثارة ، فكان رد فعلهم هو حرق ملابسهم وارتداء (الجنفاص) كعصيان مدني. فتوجهوا الى كركوك زرافاتا ووحدانا.

انتبه المسؤولون الى ذلك وخوفا من تطور واتساع الحركة وعدم امكان السيطرة عليها، بل لربما يؤدي ذلك الى الاضطراب العام لذا اعادوا النظر في قرارهم واطلقوا سراح الشيخ عبدالكريم الذي عاد الى مقره معززا مكرما مع انصاره وقد سمّيت السنة المذكورة في تاريخ الحركة (سالّى كونيه لەبەر– عام لابسوا الجنفاص).

بعد هذا العصيان المدني والانتصار الذي حققوه شجع ذلك الفلاحين والمزارعين وغيرهم من المضطهدين انتماء الى الطريقة الجديدة التي تلبي رغباتهم وتحقق مطالبهم. وهذا ضايق المسئوولون واصحاب السلطة كثيرا وتملكهم الخوف.

في احد ايام الخريف من عام ١٩٤٢ بينما كان الشيخ عبد الكريم يغادر مسكنه متوجها الى الخانقاه اطلق عليه النار من من مجهول فأصابت احدى رجليه وبالرغم من مداواته فلم يسعفه العلاج مما ادى الجرح الى اصابته بداء (كانگرين). وبعد بضعة اسابيع من الاصابة انتقل الى جوار ربه بالرغم من حبك رواية بأنه كان هناك من رماه بحجر ولم يطلق عليه النار.

اوصى الشيخ عبدالكريم قبل وفاته بإيقاف العمل بطريقته التي ابتدعها، إلاّ أن

المخلصون من المريدين وبالتعاون مع ابناء الشيخ عبد الكريم كل من (الشيخ عبد الخالق، الشيخ عبد الرحمن، كاكه حمه) قاموا جمعيا ببذل اقصى الجهود للحفاظ على الخانقاه وعلى المبادئ التي جاء بها والدهم، إلاّ أن اتجاه البعض الاخر منهم ومن ضمنهم مامه رضا اخ الشيخ عبد الكريم هو تاسيس خانقاه اخر في قرية كلكه سماق وفعلا نفذوا ما استقر عليه رأيهم واصبح مامه رضا شيخ ارشادهم واطلق عليهم اسم (مامه رضائي) وبعد فترة من انشاء هذا الخانقا ازداد عدد المريدين والمنتمين حولهم مما ادى بالسلطة الى القاء القبض على (مامه رضا) وابعاده الى جنوب العراق (الى عمارة) فأستأنف المريدون مسيرتهم من جديد الى كركوك، فاضطرت الحكومة الى اعاته الى منطقته وابعاده الى حلبجة.

درجات الطريقة:

– درجة المتصوفون (الصوفية) وهم الذين تابوا على يدي الشيخ عبد الكريم نفسه او على يد احد خليفته.

– درجة المخلصون: وهم الذين لم يتوبوا إلاّ أنهم كانوا مخلصين للشيخ نفسه ولطريقته، وكان انتمائهم عبر ثلاث منافذ.

١. الاخلاص عن طريق الصداقة.

٢. الاخلاص عن طريق الزواج.

٣. الاخلاص عن طريق الشعور والعاطفة تجاه الطريقة ورائدها. الى هنا المصدر سيادة الشيخ عبدالكريم كاكه حمه حفيد المترجم له واحد افراد الاسرة – دانا شدله في رسالته المؤرخة ٣/١٢/ ٢٠٠٧ من فينا.

يستنتج مما سبق ان طريقة الحقة هي احدى افرازات (الطريقة النقشبندية التي هي احدى الطريقتين الرئيستين التي سادت كردستان منذ ايام مولانا خالد النقشبندي الذي تبناها منذ الربع الاول من القرن التاسع عشر) مع ادخال بعض المبادئ القويمة عليها حسب متطلبات العصر من قبل الحاج الشيخ عبد الكريم شدله بل يمكن القول انها (الاشتراكية على الطريقة الكردية).

هذا هو اقل ما يمكن تحقيقه بجهود رجل دين في زاوية نائية من ارض كردستان بغية رفع المظالم وارساء اسس المساواة والتعاون الجماعي في ساحة العمل والقضاء على سلم الطبقات.

سبق لي وان تطرقت الى موضوع الحقة في كتابي (ياداشت نامەی ژیانم – مذكرات حياتي) التي طبعتها مديرية المطبوعات في السليمانية عام ٢٠٠٨ وزارة الثقافة، في الحقل الخاص بناحية جناران مرزا رستم عندما كنت مديرا للناحية هناك عام ٥٥٩١ حيث كانت بعض القرى التي تسكنها جماعة الحقة وهي قرى (كلنيرى، كوربه، كەلكه سماق وغيرها فقمت بجمع بعض المعلومات العامة بقدر ما استطعت بالاضافة الى رأي احد اقربائي المرحوم طاهر جميل بابان الذي سبق له الاشتغال في ناحية سورداش في وظيفة ادارية.

انني اكن كل الاحترام لهذه الطريقة لما شاهدت من افرادها من الاخلاق الفاضلة والهدوء وكسب العيش بفاعلية والابتعاد عن السحت الحرام بعكس ما اشيعت ضدهم من الاراء والمعلومات الخاطئة التي اختلقها اعداؤهم.

هناك بعض المصادر المطبوعة الخاصة بهذه الطريقة وهي:

– بۆڵه حەقه كەوتنه تەقه– تأليف رؤوف زهدي

– بزووتنەوەی حەقه –انتفاضة الحقة –تاليف مصطفى عسكري المحامي.

– كتاب كورد وترك وعرب – تأليف ادموندز باللغة الانگليزية. ترجمة جرجيس فتح اللّه الى اللغة العربية.

# عبد القادر قرگەیی

١٨٩٨–١٩٧٥

ابن الملا احمد بن الملا محمد. كان الملا احمد يعرف بـ(عبداللّه فاضل)وهو مارس القضاء في الاقضية والنواحي. اما جده (الحاج ملا محمد قرگەیی) كان مدرسا وخطيبا في الجامع الكبير في كركوك الذي اشتهر بجامع النائب في محلة اخي حسين. بعدما نقل الملا احمد الى عضوية المحاكم في السليمانية نقل ابنه عبد القادر معه فأدخله مدارس السليمانية وعن اكمال مراحل الدراسة الدينية والمدرسية، دخل الوظائف الحكومية، فتدرج من مدير المال الى مدير الضريبة فمدير الواردات. وقد مارس هذه الوظيفة في السليمانية والرمادي ثم عين مديرا للخزينة في بغداد فكركوك والسليمانية وأخيرا في اربيل وعند اكماله السن القانوني احيل على التقاعد فسكن في اربيل.

كان المرحوم قرگەیی مولعا بالشعر فقرأ لپيرەميرد وكوران وغيرهما من الفطاحل مما كسب اخيرا قرض الشعر، كما كان قاصا يكتب القصص القصيرة، بالإضافة الى مقالاته التي كان ينشرها في الصحف والمجلات التي تصدر يومئذ مثل (ژيان، ژين، هەتاو، بەيان، هەوليّر، ڕوژ) باسم (صبحى قرگەیی وعبدالقادر قرگەیی) وان كتاباته واشعاره كانت تتركز بصورة عامة حول كورد والكردايتي ويقظة الشعب وهو يدعو الشباب الى العمل والارتشاف من مناهل العلم والتحلي بالاخلاق الفاضلة والصدق والاستقامة وقد

كتب عن نوروز وعن الحرية والامور الدينية والأجتماعية.

يقول في احد ابياته الشعرية

| | |
|---|---|
| ئەندامی لـــەشم لـــە پێ تاکو ســەر | اعضـــاء جســـمي من قدمي الى رأسي |
| یەك یەك و دوو دوو ئەمدەنی خەبەر | یخـــبروننني الـــــواحـــد تلـــو الاخر |
| کاروانی عومرت لـــە بـــار کـــردنە | انتـــــهـــت مـــــراحـــل عـــــمـــــرك |
| زینت بەســـەر بـــرد نـــۆرەی مردنە | انقـــضـی حـــیـــاتك لـــقد حـــل اجلك |

| | |
|---|---|
| لـــەتاو کـــــردەوەم ئارامـــــم نیە | لـــــیس لـــي قـــــرار بســـبب افعـــالي |
| کـــە ڕۆژی حســـــاب وەلامـــم چیە | یـــا تـــری مـــا هـــو جوابي یوم الحساب |
| دەنگێك دێتە گوێم ئەڵێت قرگـــەیی | اسمـــــع هـــمســـا یقـــول یـــا قرگەیی |
| بۆچ لێبوردنی خـــوات لـــە بیر نیە | هـــــل نـــســـــــیت غـــــفـــران الله |

| | |
|---|---|
| گـــەنجێك پێکـەنی بەریشی پیرێك | شـــــاب ضـــحك عـــلی لحـــیة شـــیخ |
| وەلامـــی داوە، لـــەولاوە ژیرێـــــك | رد عـــــــلیه خـــبیر عـــــاقـــــــل |
| قەت بایی مەبە کە شۆخی بەنـــــاو | لا تـــغتر یـــا هـــذا بشـــبـــابـــك الیوم |
| پیرم زۆر دیوە لە سەر گـــۆڕی لاو | یاما شاهدت الشیوخ علی اضرحة الشباب |

كما غنى قركەیی للبارزاني في قصيدته التي مطلعها:

مەرگی من پێش مەرگتە سەرکردەی شێرانی کـــورد
هـەر بژی و بۆمان بمێنێ مستەفای بەرزانی کـــورد
وهو يمدح البارزاني وشجاعته ويدعوا له طول العمر

المصدر: كتاب (گوندي قرگه) ص ٨٣–٧٨ تأليف زانيار سەردار قرگەیی مطبعة وزارة الثقافة اربيل.

# ع.ح.ب

١٩٢٣-٢٠٠٢

وهو محمد الشيخ حسين البرزنجي والمعروف باسمه الأدبي بين المثقفين الاكراد بـ(ع.ح.ب).

ولد في (البرزنجة) مركز ناحية (سروجك) قضاء شهر بازار محافظة السليمانية وقد انتقل منذ صغره مع عائلته من برزنجة الى السليمانية ودخل المدرسة فأكمل الابتدائية والمتوسطة واضطر بعد ذلك ترك المدرسة بسبب ظروف عائلته الاقتصادية فتعين (كاتبا في دائرة النفوس – الاحوال المدنية). كان متأثرا منذ مقتبل عمره بقراءة اشعار (مولوى) و (پيرەمێرد) و (كوران) وتأثر شعره على مر الايام عمقا وسخطا على مثالب الحياة الاجتماعية والسياسية...

– ديوانه الاول – جراح الضمير وفي عام ١٩٤٦ نشر قصيدة غرامية بعنوان (من الشباب والشيخوخة والموت). ان قصائده في ذلك العام تدور في (المحتوى والاسلوب) حول فكرة الأم الحبيبة ستكون موئل رجائه وجلاد ظلام حياته المريرة.... وبعد ذلك في عام ١٩٤٧ اخذ شعره يتضمن ويزخر بأبيات مثيرة لاسيما في قصيدته (الطفولة البائسة) و (في هذه الليلة) التي تشم فيها رائحة الاحتجاج على اعدام الضباط الاكراد الاربعة.... وفي عام ١٩٤٨ عندما انطلق الشعب العراقي بأسره للكفاح ضد الاستعمار

وعملائه غنى قصيدة (تعالى انظر) و (اذن كيف ؟) (كيف لا ارتدي ثوب الكفاح الدامي ولا ارعد كسحاب الربيع...) وفي عام ١٩٥٣ نظم قصيدته (الى الراعي) الذي ينتمي له حياة رغيدة في ظل حكم يوفر له ولأمثاله الكادحين حياة رغيدة. وفي قصيدته (حبيبتي) يعبر عن تلك الأمنيات بصورة اقوى واوضح.

في عام ١٩٥٤ نظم قصيدته المطولة (سبارتاكوس) التي اقتبس فكرتها من الكاتب الانكليزي (جون كلين) ويشبه قصيدة (الاوك) (الاحمر) للشاعر كوران. في عام ١٩٥٦نظم قصيدة رباعية مطولة (مهداة الى الشعب المصري البطل مجد فيها نضال الشعب المصري ضد العدوان الثلاثي وفي عام ١٩٥٧ نظم قصيدة بمناسبة الفيضان المفاجئ الذي اجتاح مدينة السليمانية (مدينتي الحلوة رغم مصائب الدهر ونكبات الزمان ستبقين شامخة، طالما بقي كردي في قمم الجبال).

بعد انتصار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ توفق الخيال الشعري لديه وان تلك الثورة المنتصرة هي جزء منه والتي طالما تغنى بها الشعب فنظم (تموز الاخير) و (هؤلاء العفاريت) و (تحية الى الشباب) و (القافلة تسير) و (اول مايو) و (البوم) وهي قصائد مفعمة بروح الاعتزاز بقوة الشعب المتحد وانتصاراته والانتباه الى دسائس الاعداء المتربصين وقد تجلى ذلك في قصيدة (لومومبا).

بعد تعرض الحركة الوطنية الى نكسة اخرى... اصاب الشاعر نوع من الكآبة واليأس المشوب بالاحتجاج كما هو في قصيدته (التائه) و (الجرح القديم) وبعد فترة حين بدأت الحركة الثورية تتصاعد في العراق وفي العالم نظم قصيدة (جيفارا)....

وهناك قصيدة في نفس الديوان (تحية الى نضال شعبنا الكردي في تركيا وقصيدة مهداة الى مهاباد كما انه مجد استاذه (گۆران) في قصيدة رثاء حارة بعنوان (الى الاستاذ الخالد گوران).

دواوين الشاعر:– ناسورى دەروون (الام الضمير) مطبعة سلمان الاعظمي بغداد ١٩٦٨

– كرى نهينييەكان (لهيب الاسرار)

– زەردەخەنەى تاساو (البسمة المخنوقة)

– هوميروس ئوديسه – وهي ترجمة من العربية لملحمة (ئەلياده) (ئوديسة) للشاعر الاغريقي الكبير (هوميروس) طبع على نفقة (علي بوسكاني) عام ١٩٨٤.

– تريفة وريزاو/ ديوان شعر. م الحوادث ١٩٨٥.

ومما يجدر ذكره ان المترجم له كان صديقي في المدرسة المتوسطة في السليمانية ولما ترك المدرسة وعين بوظيفة كاتب في دائرة النفوس، كنت في سنة ١٩٥٠– ١٩٥٢ مديرا لناحية تانجرو (عربت) وقد طلبت فتح دائرة النفوس في الناحية، ولما تمّت تلبية طلبي حضرت في مركز (اللواء–المحافظة) وطلبت نقل محمد الشيخ حسين البرزنجي الى الناحية فلبوا طلبي هذا ايضا وقد امضينا اوقاتا ادبية ممتعة وكنت احترمه كأخ كبير لي... رحمه اللّه واسكنه فسيح جناته.

## عثمان باشا الجاف

١٨٣٣–١٩١٠

عثمان باشا بن محمد باشا بن كيخسرو بك بن سليمان بك بن ظاهر بك: من رجالات الادارة العثمانية، ومن رؤساء عشيرة الجاف المعروفة. وكان له نفوذ في منطقة السليمانية وأردلان.

عينته الحكومة الايرانية سنة ١٨٧٣ حاكما على (جوانرو) و (زهاب –زهاو). ثم عاد برفقة والده الى الاراضي العراقية بعد المصالحة مع الدولة العثمانية من قبل ابيه. فعين والده قائم مقاما لقضاء حلبجة، وعين عثمان بك معاونا له.

قتل والده سنة ١٨٨٢ فخلفه اخوه محمود باشا في رئاسة العشيرة والقائم مقامية، الى ان ولي عثمان باشا هذين المنصبين محل اخيه سنة ١٨٨٩. فنهض بأعبائها زهاء عشرين سنة. ومنحته الحكومة العثمانية رتبة الباشوية "المير ميران". كان متدينا محسنا، لطيف المعشر، حلو اللسان كريما. اشاد العمران في حلبجة، وهو زوج عادلة خانم بنت قادر بك صاحبقران السيدة الكردية المشهورة والتي لها ترجمة في هذا الكتاب.

وكل من عثمان باشا وعادلة خانم هما والدا الشعراء المشهورين (طاهر بك الجاف) و (احمد مختار جاف) الذي له ترجمة في الجزء الأول من هذا الكتاب.

## عثمان عوزيري

١٩٣٣–١٩٦٦

ان الأيـــادي الـــتـــي لا تـــزرع شجـــرة الامـــال
والأيـادي الـتـي لا تـتمسك بفروة الظالمين ويـهزّهـا
والأيـادي الـتـي لا تكسب حقوق مواطنيـها بقوتـها
فـلـتـبـتـر تـلك الايـادي وتـقـطـع اربـا

ان الـصدر الـذي لا يـعـتـبـر نـفسه صدر الـفـدائـي
والصدر الذي لا يكون درعا حصينا بوجه القنابل
والـصدر الـذي لا يـقـف فـي مـواجـهـة الـغـدارين
فـلـتـتـهشم أضلاع هـذا الـصدر

الـرأس الـذي لا يـكـون مـرفـوعـا مـتـبـاهـيـا
والرأس الذي لا يكون الا ذليلا دون استقامة ووجاهة
فـلـيـهـدر دم هـذا الـرأس ولـيـقـطـع ويـهشم

عثمان احمد رستم عوزيري العزيري نسبته الى عشيرة (اسماعيل عوزيري) من الجاف.

ولد في احدى القرى القريبة من السليمانية.

اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في السليمانية وبعد هذه الفترة من حياته وقد بلغ السابعة عشرة من عمره تنامت لديه ملكة الكتابة، فعمل مراسلا لجريدة زين في السليمانية. وكان الشاعر الكبير المرحوم عبدالله كوران في تلك الفترة رئيسا لتحرير هذه الجريدة... وهذا شجعه على المضى في هذا الدرب.

بغية اكمال الدراسة يوجه بعد ذلك نحو العاصمة بغداد، فعمل مع الاذاعة الكردية ويقدم مواد مختلفة تاريخية قومية، ابيات شعر وبرنامجه (خەباتى كردستان – نضال كردستان) كان برنامجا متقدما.. وفي عام ١٩٥٧–١٩٥٨ شكل مع مجموعة من شباب الكرد في بغداد (جمعية الموسيقى الكردية) التابعة لنادي الارتقاء الكردي وهذه المجموعة هم (صائب، كامل ژير، طه بابان ، محمد نوري عارف، احمد دەنگ گەورە).

كما قدم مع زملائه (حسين قرداغي، طه بابان، احمد دەنك كەورە) مسرحية (زيانى قوتابى له غوربەتا – ايام التلميذ في الغربة) من تأليفه وفي هذه الفترة قام بترجمة بعض المسرحيات الى اللغة الكردية.

وبعد عودته الى السليمانية وتعيينه كموظف عام ١٩٥٩ قام بنشاطات تمثيلية وتسجيل أبيات شعرية خاصة القصائد التي غناها للزعيم المرحوم عبدالكريم قاسم طبع ديوان شعره عام ١٩٥٨ بعنوان (گوڵزارى كوردستان –روضة كردستان).

* نتاجاته:

– له پێناوى دادپەروەريدا (في سبيل العدالة) قصة مترجمة طبعت عام ١٩٥٩.

– مێژووى جوڵانەوەى مامۆستايانى پوڵەندە – تاريخ حركة المعلمين في بولونيا (مادة تحليلية) عام ١٩٥٩.

– مجموعة شعرية بعنوان (كلبەى دەروون) – لهيب النفس طبعت عام ١٩٦٠.

– ثورة ديار بكر – تحليل تاريخي عام ١٩٦١.

– ترجمة كتاب (الامير – لملكيا فيللي) الى اللغة الكردية.

– ترجمة كتاب (ماجدولين) لمصطفى لطفي المنفلوطي الى الكردية. التحق اكثر من مرة بالثورة الكردية في الجبل وكان يعمل في الاجهزة الثقافية ووسائل الاعلام ودخل السجن مرارا من خلال الحركة الكردية. استشهد عام ١٩٦٦.

جمع ديوان شعره ابن عمه برزان الحاج ابراهيم جرمكا وطبع عام ٢٠٠٠ في السليمانية.

ان ديوان شعره هذا يتضمن قصائد ثورية توحي بتعلق الشاعر بوطنه كردستان وحبه له.

* المصدر (ديوانى شيعرى شەهيد عوسمان عوزێرى – جمع وتقديم بەرزان الحاج ابراهيم جەرمەكا) باللغة الكردية – سليمانية ٢٠٠٠.

## عزت بك خندان

**١٨٧٠–١٩٢٠**

عزت بك ابن حسين باشا خندان وهو اخ سعيد باشا خندان الذي له ترجمة في هذا الكتاب ووالد سيف الله خندان وهو له ايضا ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب. وقد سبق وان اوضحنا بأن (ال خندان) في السليمانية عائلة عريقة انجبت الكثير من المشاهير الذين وردت أسماؤهم في الجزء الأول وهذا الجزء من (اعلام كرد العراق)، وهم لا يزالون يحتلون المناصب الاجتماعية والسياسية في المجتمع الكردي.

عزت بك تقلد مناصب ووظائف مختلفة في الدولة العثمانية فكان مديرا لدائرة الجنسية ١٩٠٨ ثم عين واليا على وان ١٩١٢ وقد سبق له وبعد دراسته في الاستانة واكمالها ان انخرط في سلك موظفي وزارة الخارجية عام ١٨٨٦.

– في عام ١٩١٨ عين وزيرا للأوقاف في وزارة احمد توفيق باشا، ثم وكيلا لوزير التموين ووزيرا للداخلية، ثم عين والي لأزمير ولما احتل الجيش اليوناني أزمير لحقه الاذى الا انه بقي في منصبه الى ان توفي ٢٨/ ٥/ ١٩٢٠.

* المصدر: اعلام الكرد ومعلومات خاصة من المؤلف.

## عزت عثمان باشا جاف

١٨٩٥–١٩٤٥

(ان الشعب الكردي لا ينحصر في السليمانية فحسب بل يبدأ من زاخو انتهاء بخانقين والجميع يطالبون بالحرية والاستقلال ولتحقيق هذه الغاية نراجع سلطة الانتداب فاذا لم تلب طلبنا نراجع عصبة الأمم. الاكراد يطالبون بحكومة مستقلة تحت الانتداب لذا نبذل كل جهودنا ونصرف كل طاقاتنا لهذا الغرض – وفي هذه المرة فان بنادقنا واسلحتنا هي (القلم والمراجعات).

هذا ما قاله المترجم له أمام وكيل رئيس الوزراء العراقي جعفر العسكري ووكيل المندوب السامي الانگليزي لدى اجتماعهم مع وجهاء السليمانية بتأريخ ١٩٣٠/٨/١٠[١].

عزت بن عثمان بن محمد باشا بن كيخسرو بك الجاف ولد في حلبجة وبما انه كان من اسرة حاكمة متمكنة فقد تربى تحت اشراف ذوي العلم والدراية بمنطوق ذلك الوقت فتعلم اللغات الفارسية والتركية وحتى الانكليزية وعندما شب وكبر كلفه والده بالسكنى في

١. راجع جريدة ژين العدد ٢٥٨ ليوم ١٩٣٠/٨/٢٨ وراجع كتاب (سەردەمی قەلەم ومراجهات) لكاتبه نو شيروان مصطفى امين ١٩٩٩.

السليمانية لادارة اراضيهم واملاكهم في نفس المدينة واطرافها مثل اراضي جدولي (ئاوباره) و (بكرەجو) والاراضي داخل السليمانية التي شيدت عليها (قيصرية عثمان باشا)والارض التي شيدت عليهادار عزت نفسه بمساحة كبيرة في (محلة سركول) قرب شارع نالي الحالي.

في شهر حزيران ١٩٢٣ اسند اليه منصب رئاسة بلدية السليمانية الا انه بقي لوقت قصير لذا لم يتمكن من تنفيذ ما كان يدور في خلده. لم يكن عزت جاف شاعرا مثل اخويه طاهر بك الجاف واحمد مختار الجاف الا انه كان مولعا بالشعر والأدبيات، لذا كان ديوانه يضج بالشعراء والأدباء والوجهاء من اهالي السليمانية.

وفي الوقت الذي كان عدد السيارات في السليمانية لا يتجاوز اصابع اليد كان هو يملك سيارة تحت رقم (٥) وهذا الرقم يدل على ندرة السيارات في السليمانية وكان محل لقائه خارج داره مع الاخرين هو محلات خياطة محمد سعيد امين[٢] الذي افرزها فيها مكان خاص لجلوس الذين يترددون على محله.

اصبح عزت جاف عضوا في ثلاث دورات انتخابية في البرلمان العراقي ممثلا عن السليمانية.

الدروة الثامنة (١٩٣٧/١٢/٢٣-١٩٣٩/٢/٢٢)

الدورة التاسعة (١٩٣٩/٦/١٢-١٩٤٣/٦/٩)

الدورة العاشرة (١٩٤٣/١٠/٩-١٩٤٦/٥/٣١)

بعد وفاة زوجته الاولى حفصة خان تزوج عزت جاف من (زارا خان –زهراء زيرين تاج) بنت الحاج مصطفى باشا ياملكي التي كانت مديرة مدرسة البنات في السليمانية وكانت ارملة تزوجت سابقا ولها ابن باسم (محسن) وعدد من البنات.

اما عزت بك فكان له ابن باسم (علي بك) وهو ابكم واخرس وكان يرافقه خادمه عند خروجه من الدار لحمايته وله ابن اخر من زوجته الثالثة وهو في امريكا على ما اعتقد واسمه (اميد بك).

---

٢. وهو الآن محل مكتبة السليمانية لصاحبها عمر عبدالرحمن اما من حيث الملكية فإنها والمحلات والدكاكين الاخرى التي ازائها هي كلها من املاك الحاج ابراهيم اغا خفاف.

## عزيز پشتيوان: بقلمه

**-١٩٢٠**

عبد العزيز نور محمد يار وەيس من عشيرة جاف/ نەورولى. ولدت في قرية (بيران) وكان عمري خمس سنوات عندما انتقلت مع والدي الى قرية (سەوز بلاخ) في منطقة خانقين وبعدها بثلاث سنوات انتقلنا الى مدينة خانفين محلة (كوردەرە). اكملت الابتدائية عام ١٩٢٨ ثم دخلت مدرسة الصناعة في بغداد ومن هناك انتقلت الى مدرسة دار المعلمين وفي عام ١٩٣٢ اكملت الدراسة في هذه المدرسة وعينت فيها كمعلم. بين اعوام ١٩٣٤-١٩٣٧ كنت في محافظة العمارة معلما في مدرسة (الفالحية)، بعدها انتقلت الى مدرسة (قولة) في خانقين.

عندما كنت في بغداد كنت اتردد على (يانەى سەركەوتن - نادي الارتقاء) الكردي عند تأسيسه عام ١٩٣٠ حيث تعقد الاجتماعات الخاصة بالنادي في دار امينة ومؤسسة معروف جياووك في بداية الامر. وعن طريق النادي تعرفت على السادة (جلال بابان، توفيق وهبي، محمد امين ذكي، علي كمال) وتعرفت على الشباب كل من (محمد امين كاكه، حسن سعيد، محسن احمد اربيلي، رمزي داود من زاخو، فيليب عبد الاحد، عبدالمجيد لطفي) ومن المناضلين الاكراد اتصلت بكل من (مير حاج ونوري احمد طه الملقب شيردل وكانت المودة والفعالية تطغى على اعمالنا، اما صلتي مع الاستاذ رفيق حلمي فتعود الى

الفترة التي كنت معلما في مدرسة الفالحية في العمارة وكان رفيق حلمي آنذاك مفتشا للمعارف في جنوب العراق، لذا فعند تأسيس حزب (هيوا – الامل) كنت أنا اول من اتصل بي وعندما عدت الى منطقتي تمكنت من اقناع العشرات بالإنتماء الى حزب (هيوا).

ففي مدينة خانقين كسبت كل من (محمد صالح سليمان دلو، حسن خليفة محمود عليـاوة، الشيخ محمود البزاز، عبدالله عباس (اخي من الام)، سليمان احمد ، حسن الزهاوي، محمد محمود الجاف، الملا عارف عبد العزيز، اسطة احمد الخياط وكل من رشيد باجلان ومحمد امين دربند فقرة اللذان كانا من طلاب مدرستي فقمت بتنظيمهما. اما في اطراف خانقين فقد اتصلت بكل من الحاج ابراهيم بك من عشيرة الجاف وكان شخصية محترمة للغاية ومخلصة، ومن الطالبانيين الشيخ مصطفى والشيخ غالب والشيخ محمد نجيب ومن عشيرة الدلو: خليل بك وفتح الله بك ومن الجمور جهانبخش وجهانكير ومجيد قادر والشيخ حسام الدين في قرية (دكه).

وفي منطقة كفري فمن الذين لبوا ندائي كل من صابر الحاج فتح الله دلو ومصطفى بك كريم بك الجاف واحمد بك بابان.

ومما يجدر ذكره اننا قبل تنظيمات (هيوا) بسنة واحدة انتمينا الى حزب (الپارتى) وقد اشتغلنا كمناضلين في هذا الحزب الى السبعينات، الا ان المرحوم (الملا سيد عبد الحكيم) هو الذي تولى المسؤولية الذي كان مناضلا عنيدا جسورا وفي الأوقات الصعبة كان المرحوم الحاج ابراهيم بك الجاف هو الذي يحميه ويقف الى جانبه. في بداية ١٩٣٩ تركت شرب الشاي، ذلك لاننا كنا نصرف مبالغ لشراء هذه المادة الغير نافعة وقد قرر عدد من الاشخاص في خانقين وكفري ان يسلكوا نفس المنهج في ترك الشاي ونحن مستمرون على ذلك لحد الان. وكذلك اولادي من البنين والبنات البالغ عددهم تسعة بالاضافة الى اثنين اخرين ذهبا فداء للوطن حيث انني تزوجت منذ عام ١٩٣٧. واخيرا فقد قيم المرحوم (مصطفى نريمان) في مجلة (رەنگين) عزيز بشتيوان كما يلي:

منذ (٥٤) عاما وانا صديق هذا الرجل في الأيام الحلوة والأيام المرة، في الرخاء والقحط يسأل الواحد منا عن الاخر، فأستاذنا قد القي القبض عليه مرارا وتكرارا بسبب (الكردايەتى) كما فصل من الوظيفة اكثر من مرة او تم ابعاده الى جنوب العراق، نهبت ممتلكاته، تعرض اولاده وزوجته للأذى والملاحقة، ذهب ولدين من ابنائه قربانا لكردستان، إلاّ انه بقي شامخا كجبال هورامان فلم ينهار، كان الفارس العنيد في (كوردايەتى) في ضفتي نهر سيروان بين عشائر (زەنگەنه، باجلان، دلو، طالبانية، جاف،

بابان في كفري وخانقين).

ثم يضيف (نريمان) قائلا: قررت ان بقيت على قيد الحياة ان اسجل عن هذا الرجل دراسة عميقة واصدر بحقه (كتاب ابيض)... بلإنني أرى أنه يستحق ان يشيد له تمثال، لأنه رجل صادق مستقيم بعيد عن التظاهر الفارغ او التكلم عن غيره بغيابه، وبإختصار انه مربي الجيل.

* المصدر: مجلة رەنگين العدد ٦٥ لسنة ١٩٩٤ص ٩–٨ مقابلة مع المترجم له.

## الشهيد عزت عزيز

١٩١٢–١٩٤٧

لقد ضحت الاسرة التي ينتمي اليها عزت عزيز بعدد غير قليل من افرادها في سبيل القضية الكردية. فبالاضافة الى المرحوم الشهيد عزت، اغتيل صالح عزيز عام ١٩٥٧ (اخ عزت) بإشارة رسمية من الانكليز عن طريق احد افراد عائلة معروفة في الموصل. وفي عام ١٩٦٩ استشهد المرحوم (احسان صالح عبدالعزيز) مع خمسة من رفاقة البيشمركة قرب العمادية. وفي عام ١٩٨٢ استشهد البيشمركة عبدالعزيز ابن احمد بن عبد اللطيف في العمادية. واخيرا وليس اخرا الشاب الشهيد علي عزيز – ابن اخ عزت والذي سمي بإسمه والملقب بين صفوف البيشمركة بـ(الشهيد فارس).

عزت الحاج عبدالعزيز هو المولود قبل الاخير لتسعة اولاد. اكمل الدراسة الابتدائية في مسقط رأسه العمادية. اما المتوسطة والثانوية فقد اكملها في الموصل ثم دخل الكلية العسكرية (الحربية) على حساب العشائر (وقدكان ذلك شائعا... يومذاك) وتخرج عام ١٩٣٤ كضابط مدفعي برتبة ملازم ثاني ثم تدرج في الجيش وعندما كان برتبة الرئيس (النقيب) قام بجهد شخصي متميز في حل إحدى المشاكل الادارية في منطقة بشدر بصورة ناجحة مما أدى ذلك الى ادخاله في كلية الاركان. وهو على ما يعتقد انه كان عضوا في حزب (هيوا – الامل).

كان جد الشهيد عزت الحاج عبد اللطيف بن محمود كتاني واصلهم من عشيرة (نيروه) من ذوي الاملاك والاراضي الزراعية في منطقة العمادية وكان حاكما على العمادية في العهد العثماني. وان جميع افراد هذه الاسرة كانوا في الخط الامامي دائما للدفاع عن كردستان. فقد كان الحاج طه عبد العزيز (والد د.حسن كتاني وكمال وعصمت كتاني وعبدالرحمن)من المشتركين بدوره في حركات وثورات بارزان وقد ورد اسمه في كتابات الرئيس مسعود البارزاني كما اشترك قبل ذلك في صد التوغل الروسي عام ١٩١٧ في منطقة كردستان من جهة العمادية. التحق عزت بجمهورية مهاباد مع الضباط الاخرين ومع اقربائه وعوائلهم كل من اخيه صالح عبد العزيز) وابناء عمومته (طاهر وسعيد اولاد مصطفى اغا وجميل بهاء الدين عام ١٩٤٦ فدخلوا في معارك عديدة ضد القوات الايرانية دفاعا عن جمهورية مهاباد وبعد سقوط الجمهورية الفتية التحق قسم من ثوار الاكراد بالمرحوم خالد الذكر الملا مصطفى البارزاني ودخلوا الأراضي السوفيتية بعد عبور نهر اراس. اما العوائل من منطقة العمادية فبعد عودتهن وصلن الى منطقة ديانا ومن هناك عادت العوائل من اقرباء عزت الى العمادية، إلاّ أن عزت ورفاقه من الضباط فقد سلموا انفسهم الى السلطات الحكومية في ديانا قرب رواندوز، غير ان شقيق عزت المرحوم صالح عزيز (ابو محسن) وابناء عمومته فقد حوكموا بالاعدام في الموصل وقد بقوا قيد السجن قرابة سبع سنوات في زنزانات المحكومين بالاعدام وهم مكبلين بالسلاسل ومن ثم اطلق سراحهم بعد صدور العفو عنهم إلاّ أن سعيدا قد توفي في السجن.

كانت علاقة عزت مع البارزانيين علاقة قوية متينة وخاصة ان شقيقة (عزت تزوجت من الشيخ عبدالسلام البارزاني الاخ الاكبر للمرحومين (الشيخ احمد والشيخ بابو والملا مصطفى) بالاضافة الى العلاقات العائلية وحسن الجوار وخاصة مع المرحوم الحاج عبدالعزيز والد عزت ولا تزال هذه العلاقة قائمة بدليل ان كل من (محمد وهكار ابناء محسن صالح) يتبؤان مسؤولية كبيرة في الادارة الكردية في العمادية وصلاح الدين. اما بالنسبة الى المرحوم عزت نفسه ورفاقه. فبعد اعادة محاكمة الضباط الاربعة (عزت عزيز ومصطفى خوشناو وخيرالله ومحمد قدسي) وتأييد بل وتصديق الحكم الغيابي المصادر بحقهم وهو (الاعدام) فقد بذلت المساعي من قبل الكثير من رجال الكرد المعروفين وحتى من النساء... وعلى سبيل المثال فقد قام (رهط من النساء الكرديات ومن جملتهن المرحومة (اتية ابراهيم خان) عقيلة المرحوم علي عزيز اخ عزت بمراجعة ومقابلة المرحومة الملكة عالية التي وعدت ببذل جهودها لهذا العمل الخيري لدى اخيها الامير عبد الإله الوصي على عرش العراق إلاّ أنها لم تنجح في مساعيها وحسب جوابها

بسبب تعنت السفارة البريطانية.

بعد تنفيذ الحكم بالضباط الاربعة يوم ١٩٤٧/٦/١٩ عمت المظاهرات جميع انحاء كردستان خاصة وبعد وصول الجنائز الى المدن الكردية وخاصة السليمانية واربيل ودهوك والعمادية وغيرها. اما جنازة عزت فقد نقلت الى العمادية وبعد اقامة الصلاة عليها وري جثمانه الثرى في المقبرة الخاصة بالعائلة هذا في الوقت الذي تظاهرن فيه النسوة من العرب والاكراد في بغداد امام السجن المركزي في باب المعظم عند اعلان تنفيذ حكم الاعدام بحق هؤلاء الضباط. لقد ترك المرحوم عزت عزيز مذكراته ومقتنياته الشخصية لدى اخيه المرحوم علي عزيز (كاكه على) الذي كان ضابطا برتبة ملازم انذاك وقد نقل وظيفيا الى ديوانية بسبب احداث مهاباد. وبعد ذلك فقد وصل الى رتبة العميد وتوفي في الحاج عمران عام ١٩٧٣ وبعد وفاته التحق افراد عائلته بالثورة الكردية عام ١٩٧٤ وقد صودرت اموالهم ومن ضمنها المذكرات والمقتنيات الخاصة بالمرحوم عزت. وبالقدر الذي وصلتنا المعلومات عن المذكرات انها كانت تركز على تعليم افراد شعبه الكردي فالعلم هو سر نجاة ومحاربة الجهل والامية هذا في الوقت الذي ترك، الضباط الأربعة وصية مشتركة ليلة إعدامهم في نفس الاتجاه مضافا اليها استمرار النضال في سبيل الحقوق المشروعة لشعبهم الكردي.

ولا بد هنا من العودة الى الشهيد فارس (عزت على عزيز) ابن اخ عزت عزيز. كان من مواليد ١٩٥١ في العمادية واكمل دراساته في بغداد ثم دخل كلية العلوم في السليمانية، إلاّ أنه لم يكمل دراسته بالرغم من وصوله الى الصف الثالث في الكلية بل التحق بالثورة الكردية بتأريخ ١٩٧٣/١/١ مع المرحوم سامي عبد الرحمن وتنقل بين (گەلاله و حاجي عمران وغيرها) وكان احد الكوادر الاساسية للقيادة المؤقتة التي تشكلت بعد المؤامرة على الثورة الكردية نتيجة اتفاقية الجزائر بين صدام حسين وشاه ايران بواسطة الرئيس الجزائري (هواري بومدين). القيادة المؤقتة اشتهرت بحركة (گولان) فدخل كوادر هذه الحركة في المثلث الحدودي بين العراق وتركيا وسوريا فقاوموا جيش صدام، وفي عام ١٩٨١–١٩٨٢ وصل عزت الى السويد فدخلها كلاجئ سياسي وهناك تزوج من سويدية فولد ابنهما (اراس) الذي لا يزال في السويد. اما وصول عزت الى سويد وزواجه من سويدية لا يعني انه ترك النضال او المقاومة، بل دخل مرة اخرى الاراضي العراقية عن طريق المثلث الحدودي المار الذكر فصادفوا (راعي كردي) وكان معهم حمل ثقيل من الامتعة والاوراق والمطابع وكان الراعي المذكور موضع شك إلاّ أن عزت منع رفاقه من قتله الذي يظهر انه كان معتمدا وجاسوسا للقوات العراقية ومزود بجهاز لاسلكي خفي

فأخبر القيادة العراقية التي سرعان ما وجهت اليهم مجموعة من الطائرات السمتية وقوات خاصة فألقت القبض عليهم ومجموعهم (١٣) بيشمركة في ١٩٨٤/٤/٢٨ وبعد بقائهم سنة واحدة في السجن سيقوا الى حبل المشنقة بتأريخ ١٩٨٥/٣/٣١.

رحمة الله عليهم جميعا واسكنهم فسيح جناته. فهؤلاء اناروا الدرب امام شعبهم فوصلت القضية الكردية الى المرحلة الحالية. اما ماذا يخبئ القدر في المستقبل: فلا شيء غير الخير انشاءالله.

* المصدر: د.سربست علي عزيز كتاني.

## عزمي بابان

١٨٦٥–١٩٥٠

ابن مصطفى بك بن سليمان باشا بن عبدالرحمان باشا ولد في تركيا، ذلك لأن اباه نفي مع عمه (احمد باشا الامير البابانى الاخير) بعد سقوط الامارة البابانية الى الاستانة (اسطنبول) مع بقية افراد الاسرة البابانية. هذا هو سبب ولادته في تركيا، إلا أنه وبعد ان شب وترعرع عاد عام ١٩٠٩ الى السليمانية لإستعادة ممتلكات جده سليمان باشا من الاملاك والاراضي، وبالرغم من تصدي البعض له، الا انه تمكن خلال فترة وجيزة من ان يكون لنفسه مكانا رفيعا بين اقربائه وان يستعيد الممتلكات وان يرتب(ديوانا) يخص باستمرار بوجهاء السليمانية وكبار المسؤولين.

كان عزمي بابان احد المشتركين مع بقية مواطني السليمانية في انتفاضة ٦ ايلول ١٩٣٠ (يوم ايلول الاسود. شەرى بەردەركاى سەرا – المعركة امام باي السراي) التي طالبوا من خلالهامع بقية وجهاء السليمانية (محمد عبدالرحمن اغا، عبدالرحمن اغا احمد باشا والشيخ قادر الحفيد، محمد صالح محمد علي، عزت عثمان باشا الجاف، رمزي فتاح، الشيخ محمد كولانى، مجيد افندي كانيسكان... مرزا توفيق قزاز... وغيرهم) بحقوق الشعب الكردي واجراء الانتخابات الحرة، وقالوا بوجوب تطبيق قرار عصبة الامم بحق الاكراد، القرار الذي منح الاكراد حق تكوين دولة مستقلة لهم.

الا ان السلطة المحلية قابلتهم باطلاق النار، مما ادى الى استشهاد عدد من المواطنين والقاء القبض على عدد اخر من زعماء الانتفاضة ومن ضمنهم عزمي بابان وابنه البكر شوكت، وبعد ان عادت الامور الى مجاريها الطبيعية فأفرج عنه بعد بقائه في السجن اكثرمن ثلاثة اشهر[1].

بعد حدوث معركة دربندي بازيان بين الانكليز والشيخ محمود الحفيد عام ١٩١٩ ومحاكمة الشيخ ثم نفيه وابعاده الى جزيرة هنطام في الهند. في هذه الفترة ازمع الشباب في السليمانية على ملء الفراغ الذي حدث بعد ابعاد الشيخ محمود. فكانت نيّة الانكليز متجهة الى حمدي بك بابان (ابن عم عزمي بابان) بإعتباره من الاسرة البابانية المعروفة ليلعب دورا، فكونوا جمعية الاستقلال وكان من المقرر ان تسند رئاسة هذه الجمعية الى حمدي بابان مبدئيا..وهنا يصف الاستاذ رفيق حلمي دور عزمي بابان الذي كان عضوا في هذه الجمعية قائلا: اجتمعنا في دار عزمي بك وهو احد الاعضاء البارزين في الجمعية وكان موضع ثقة واحترام جميع الاعضاء الاخرين. وبالرغم من اختياره عضوا في الهيئة الادارية للجمعية بناء على طلبه، إلاّ أننا كنا نرجع اليه بإستمرار لأخذ رأيه في جميع الامور، فكنا نستفيد من توجيهاته الصائبة وارائه القيمة، وهو الذي لم يتأخر ابدا عن تقديم العون المادي والمعنوي بصميمية نابعة من الروح.

كما انه اختير لرئاسة هيئة (المطالبة بحقوق الكرد في الايام التي سبقت يوم ٦ ايلول ١٩٣٠ من قبل الهيئة التي اوردنا ذكر اسمائهم في اعلاه[2].

كلف عزمي بابان مرارا بترشيح نفسه في الانتخابات النيابية لتمثيل السليمانية في البرلمان العراقي وخاصة من قبل اقربائه الذين كانوا اصحاب المناصب العالية في العهد الملكي، إلا أنه كان يعتذر دائما وهو الذي كان عازفا عن المناصب، معتزا بقبوله من

---

١. صادف يوم الافراج عنهم وخروجهم من السجن ان ولدت زوجة شوكت ابن عزمي بابان ولدا اسموه (نجاة) بمناسبة نجاة المسجونين وخروجهم من السجن .
بغية الاطلاع على اسماء من القي القبض راجع (شۆرەشەكانى كورد– الثورات الكردية) للمرحوم علاء الدين سجادي ص ١٢٣–١٢٧ وراجع مجلة اليوم الجديد (روزي نوي) العدد ٦ السنة الثانية ايلول ١٩٦١ص ١–٦.

٢. بهذا الصدد راجع صحيفة ژيان ليومي ١٤ اغستوس و ٢٨ أغسطس لسنة ١٩٣٠ فيها تفصيلات المناقشات التي دارت بين وجهاء السليمانية من جهة وبين كل من وكيل رئيس الوزراء العراقي جعفر باشا العسكري ووكيل المندوب السامي في السليمانية.
وراجع صحيفة (كردستان نوي) العدد الذي يشير الى اختيار عزمي بابان (رئيسا للهيئة).

اقربائه في السليمانية عميدا للاسرة كان ذلك بسبب التقدم في العمر او من حيث الشخصية المتزنة والعقل الراجح.

كان عزمي بابان صديقا حميما للمرحوم عبد المحسن السعدون منذ ان كانا في تركيا. وعندما شكل السعدون وزارته الثانية في حزيران ١٩٢٥ وباشر بتعيين اعضاء مجلس الاعيان، حرر المرحوم سعدون رسالة بخط يده[٣] الى عزمي بابان يطلب فيها من صديقه القديم قبول عضوية مجلس الاعيان إلاّ ان عزمي بابان اعتذر ورجا منه قبول اعتذاره، وعندما حضر السعدون في السليمانية وهو رئيس الوزراء قابل عزمي بابان بترحاب واجلال.

انتقل عزمي بابان الى جوار ربه في السليمانية عن عمر ناهز الثمانين عاما. وقد وري جثمانه الثري بقرب جده سليمان باشا في رابية سيوان وخلف خمسة اولاد ذكور. شوكت وعبدالقادر[٤] ونظمي وظاهر وكمال وثلاث بنات الباقية منهن على قيد الحياة (عزيزة)[٥]

---

٣. كانت هذه الرسالة محفوظة لدى نجل عزمي بابان (كمال) وكانت محررة باللغة التركية إلا أننا لم نعثر عليها مع الاسف لنشرها هنا.

٤. والد مؤلف هذا الكتاب.

٥. قرينة المرحوم فائق هوشيار (عضو محكمة تمييز العراق ومدير التسجيل العراقي العام سابقا.

## عقيلة رواندزي

**-١٩٤٩**

تقول السيدة دانيال ميتران[١] في تقييمها لكتاب (يادو ئافةرين – ذكرى وتقدير) (كم انا مسرورة ان تعهد الي كتابة مقدمة الى كتاب خصص لذكر النساء اللواتي استطعن ان يثبتن مكانتهن في المجتمع الكردي ويشتركن في احداثهن في القرن العشرين).

ثم تضيف قائلة: (لا يخفى علي مقدرة النساء الكرديات بقدر اطلاعي على هؤلاء اللاتي ينتمين الى شعب مضطهد طيلة التاريخ، مضطهدات من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلا أنهن استطعن في النتيجة ان يؤشرن هوياتهن كإنسان وكجنس ناعم... والتأريخ يشهد على ما اقول، هناك العشرات من النساء الكرد البارزات الشهيدات ومثلهن ايضا ممن لم يشتهرن، اهنئ لسيدة عقيلة رواندزي لما بذلته من الجهود لإخراج هذا الكتاب الى حيّز الوجود).

عقيلة عبد القادر سليمان ولدت في رواندوز، اكملت فيها مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وتخرجت من معهد اعداد المعلمين في السليمانية عام ١٩٦٩-١٩٧٠. تزوجت عام ١٩٧٣ وفي منتصف ١٩٧٤ وبعد اشعال ثورة ايلول تركت

---

١. يادو ئافەرين – عقيلة رواندزي (ئاڤێستا) – مطبعة پەروەردە – اربيل ص٨.

بلادها وارتحلت الى ايران وفي ١٩٧٦/٢/٢ توجهت مع جميع افراد عائلتها الى هولندة وسكنت مدينة (ئەلميرە) كلاجئ ولا تزال باقية هناك. في عام ١٩٩٤ قامت بتدريس اللغة والقواعد الكردية لطلاب الاكراد لمدة سنة متبرعة ودون اي مقابل. كما نهضت لمدة ست سنوات بتمشية وتدوير امور المرأة بين بلدية مدينة (ئەلميرە) واخواتها النساء الكرد. باشرت بالكتابة منذ عام ١٩٨٣ واهم نتاجاتها هي:

– الأملاء الكردية باللغتين الكردية والهولندية.

– وەبيرم دينو – اتذكر.

– دراماي خانمي مةهابادي – دراما السيدة المهابادية.

– واخيرا كتابها القيم (يادو ئافةرين) الذي يضم بين دفتيه سيرة (٥٠٠) امرأة كردية موزعة حسب الترتيب الاتي:

–المرأة والسلطة – الشهادة والانفال– الاسرة وبقايا الانفال – البرلمان والبلدية – الثائرات والمناضلات – التربية والتعليم – المعارف – الشاعرات – الفنانات – الادب والكتابة – الاعلام – بطلات الرياضة – الانسانية والاحسان – الفولكلور والثقافة واخيرا الالحان والاغاني والكتاب المذكور من منشورات (مركز شاووشكا).

وأخيرا انني مؤلف هذا الكتاب اقدر السيدة عقيلة لما قامت به من جمع هذه المعلومات في رحلاتها المكوكية من هولند الى كردستان وبالعكس وزياراتها لعوائل وأسر مختلفة من الذين يوعدون ويتواعدون ويؤجلون.... وتقدير البعض لأعمال هذا الجندي المجهول وعدم تقدير الاخرين لها حق قدرها في الوقت الذي نقوم فيه نحن واخرين امثالنا بتقديم هذه الخدمات الى مواطنينا من ابناء شعبنا دون ان نجني شيئا بل نعاني كثيرا من التعب الفكري والجسمي دون مقابل سوى التعريف بأبناء شعبنا الى الاخرين الذين لا يعلمون عنا شيئا او يعلمون الشيء اليسير.

## الشيخ علي حسام الدين

١٨٦٢-١٩٣٩

الشيخ علي حسام الدين ابن الشيخ محمد بهاءالذين، ولد في قصبة (تەويله) على الحدود العراقية الايرانية ختم المصحف الشريف تحت اشراف والده ومن ثم باشر بدراسة الكتب التي كانت شائعة بين طلاب العلوم الدينية كالصرف والنحو وغيرهما. اخذ الطريقة النقشبندية من والده وهو شب يافع وبعد وفاة والده حل محله في (خانقاه تەويله) كان الشيخ حسام الدين عالما متدينا ذو عقل راجح مما كون لنفسه شخصية محترمة معروفة ليست في كردستان فحسب بل في العراق وايران وسوريا وغيرها من البلدان. بعد وفاته ووري الثرى في قرية (باخەكون) وهي قرية تقع في منطقة هورامان وتابعة لناحية خورمال / قضاء حلبجة/ محافظة السليمانية. بعد وفاته شاع بين الناس هذا البيت الفلكلوري:

شيخم شيخ نيه، خاقـاني جينه

كاميان له وينەى حسام الدينه

(ان سيدي ليس شيخا بل هو خاقان الصين..... فلا يوجد من هو في منزلة حسام الدين).

هذا ما ورد في كتاب شعراء ومشاهير الكاكائية جمع وتقديم هردويل الكاكئي ١٩٩٠.
انني كنت مديرا لناحية خورمال بين اعوام ١٩٥٢–١٩٥٣ فكنت اسمع كثيرا عن هذا الشيخ الجليل وعن اسرته الكريمة الشيخ محمد بهاء الدين والشيخ عمر ضياء الدين وغيرهم من السادة الكرام وقد علمت وحسب المصادر التأريخية ان المؤسس الأول لهذه الاسرة كان رجلا متدينا قدم من اطراف (حمرين) الى منطقة هورامان وهناك جمع حوله عدد غير قليل من المريدين لورعه وتقواه. فهو لم يكن من السادة بل (كما يقال شيخي بەرمال – رجل تقوى) بحيث اصبح اولاده واحفاده شيوخ الطريقة النقشبندية التي كان رائدها الاول (مولانا خالد النقشبندي). كان الشيخ حسام الدين رجلا ذو تفكير سليم. ففكر في تشغيل المريدين من الدراويش في اعمال منتجة، وكانت نتيجة ذلك انشاء قرية جميلة حسب خارطة خططها هو وجلب مشاهير البنائين من ايران للإشراف على تنفيذه في احد اودية هورامان، فبنى قرية (باخەكون– الحديقة العتيقة) وشيد فيها (خانقاه) ودور في غاية الروعة ثم اوصى بدفنه في هذه القرية بعد وفاته وفد نفذت وصيته فدفن هناك مع كريمته حميدة خانم وبعض افراد عائلته الاخرين. لقد نبشوا اضرحتهم في الآونة الأخيرة بعضا من (انصار الاسلام) فرموا رفاتهم في العراء، وبعد طرد هؤلاء من المنطقة اعيدت الرفات الى اضرحتها الاصلية. لقد زار الملك فيصل الاول في وقته السليمانية ثم توجه الى حلبجة فخورمال خصيصا لزيارة الشيخ حسام الدين الذي كان يسكن انذاك في جامع خورمال فقيل ان المترجم له استقبله امام باب الجامع، اذ لم يكن من عادته الخروج من الجامع او الخانقاه.....خلف الشيخ حسام الدين ابنه البكر الشيخ محمد وكريمته حميدة خان واخرين لا اتذكر أسماءَهم. حميدة خان كانت تسكن في خورمال وكان الشيخ محمد يسكن في قرية (كولب) القريبة من خورمال الا انه لم يكن مع الأسف في جوهره كوالده العظيم، وعندما زرته في بيته لاحظت ضعف حالته الاقتصادية، حيث بدد ثروة والده واطيانه واملاكه بلا حساب.رحمهم اللّه جميعا.

## علي عبدالله (ع.ع.شەونم)

-١٩٢٥

ولد في حلبجة واكمل دراساته هناك وقد اندفع منذ صباه الى الأدب وخاصة الشعر وكانت حلبجة مسقط رأس الشعراء وخيمة الادباء وطاهر بك الجاف واحمد مختار الجاف وكوران وعلي كمال بابير...

* نتاجاته:-

- (جريوة) باقة اشعار للاطفال ١٩٦٦.

- (سەرنجيك لە دەروازەى فولكلورى كوردەوە - نظرة الى ابواب الفلكلور الكردي) وهذه مسودة كتاب لم تطبع بعد وفيها جمع الامثال والحكم و (ئەدەبەدوان - اللهجة او مصطلحات الادبية)وهو يفرق بين الاثنين فالامثال والحكم يبلغ عددها (٤٥٠٠) التي جمعها في مجلد واحد اما (ئەدەبەدوان كما يسميها هو - ئيديوم) فيبلغ اعدادها خمسين الف في اربع مجلدات، اثنتان منها جمعها في شريط C.D لتهيئتها للطبع.

- الف وباء: في اربعة فصول

الفصل الاول: الاصوات.

الفصل الثاني: قطع وشد الكلمات على ضوء القواعد الثابتة.

الفصل الثالث: تأشيرة الفقرة في اللغة الكردية.

الفصل الرابع: الكلمات التي ينحرف فيها اللسان فلا يلفظها حسب اصالتها.

– قواعد كتابة وقراءة اللغة الكردية (دەستورى نووسينى وخوێندنەوەى كوردى).

– ترجمة تاجر البندقية: بازاركانى فينيسيا.

وكل هذه الثروات الأدبية والتراثية نائمة في ارشيف المترجم له لحد الان مع الاسف. لماذا؟ الجواب هل هو كسل او إهمال؟

## علي كمال باپير

١٨٨٦–١٩٧٤

تخلصه الشعري (كمالي).

علي كمال باپير اغا ينتمي الى عشيرة (اسماعيل عوزيري). من الشعراء الكلاسيكيين وقد سار على نهج الشعراء الفطاحل (سالم ونالى ومەحوى) ومن ثم (مەولەوى). نظم اشعاره في الجمال والحب، الا انه لم يهمل القصائد الوطنية والفلسفية والاجتماعية والنفسية كما نظم باللغتين الفارسية والتركية بالاضافة الى لغة الام (اللغة الكردية). اشعاره في وصف الجمال غاية في السلاسة والروعة والبساطة.

مانگی نوێ بۆیە هەموو شەو زیاد ئەکاو ئەشنێتەوە
تا جەمالێ هەروەکو ڕووی تۆ بڕازێنێتەوە
کاتێ بوو بەچواردەهەم شەو تێ ئەگا نابێ بەڕووت
جا لە داخا وردە وردە کەم ئەکاو ئەتوێتەوە

الا تعلم ان القمر عندما يكون هلالا كيف يكبر ليلة بعد اخرى ويزدهر ذلك لكي يزداد جمالا كجمال وجهك الزاهر

وعندما يصل في رحلته الى نهاية المطاف وينقلب بدرا

عندئذ يعلم انه لا يقارن مع جمال وجهك

لذا يتلاشى بالتدريج في اخر المطاف ثم يختفي

له المؤلفات والدواوين الآتية وكلها باللغة الكردية:

– كولدةستةي شعراى هاو عصرم – باقة من شعراء المعاصرين طبع عام ١٩٣٩ ثم اعيد طبعه عام ١٩٦٩.

– ليلى ومجنون – بغداد ١٩٥٠.

– خورشيدى خاوەر – كركوك ١٩٥٣.

– روستم وزوراب – كركوك ١٩٥٥.

– شووكردنى بێ دل – زواج بعدم الرضا. كركوك ١٩٥٥.

– غزوات محمد حنيفة كركوك ١٩٥٦.

شيرن وفرهاد ١٩٥٦كركوك.

– الامير ارسلان كركوك ١٩٥٦.

– شيرين خسرو. كركوك ١٩٥٧ ثم اعيد طبعه عام ١٩٦٧.

– روستم وجهانگير كركوك ١٩٥٨.

– دياري شارەزوور. سليماني ١٩٦٦.

– باغي مير. سليماني ١٩٦٨.

– شاعيره ناو وونبوەكانى كورد. شعراء الكرد مجهولوا الاسماء. سليماني ١٩٧٠.

واخيرا قام نجله السيد (كمال) بطبع ديوانه عام ١٩٨٦ بواسطة دار الثقافة والنشر الكردية في بغداد.

## علي كريم أمين

١٩٤٨–

ولد في محافظة السليمانية واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في السليمانية والتحق بمعهد الفنون الجميلة ببغداد قسم الرسم وتخرج عام ١٩٧٢ وعين مدرسا للرسم في المحافظة نفسها.

يقول الاستاذ جعفر قادر البرزنجي[١]: من اتبع اعمال الفنان علي كريم يرى بوضوح عدم توقفه عند اسلوب واحد او منهج واحد بل انه مّر بعدة اساليب ففي بداية السبعينات كان مغرما بأعمال اكاديمية – مدرسية – وكان يرسم الطبيعة في كردستان وحياة القرويين والفلاحين ورسومات شخصية بورتريت– وفي اواخر السبعينات انتقل الى اسلوب جديد كان يتميز بالشفافية والرقة والشاعرية وكان دقيقا في اختيار المواضع والالوان وكان يغلب عليها طابع الفنتازي الخيالي. اما اعماله الاخرى تتميز بأسلوب ذات سمات سريالية في الاشكال مع تأكيده على الاسلوب المار ذكره.

ثم يضيف الاستاذ البرزنجي قائلا:

يختار الفنان علي كريم مضامين لوحاته في رموز حية محلية او فلكلورية او حالات

١. في مجلة كاروان العدد ٦٩ – ١٩٨٨ الصفحة الاخيرة.

انسانية او نفسية ليعطي لها دلالات اكثر ومعان اعمق واوسع، وبصورة عامة تتميز اعمال الفنان بخصال هي رصانة الخطوط ودقة في الانشاء وجمال في الالوان والتعبير.

شارك في عدد من المعارض واقام معرضه الشخصي الاول عام ١٩٧٩ في السليمانية تحت اسم (زريان) ومعرضه الثاني عام ١٩٨٢.

ويقول الاستاذ البرزنجي اخيرا:

ان الفنان علي كريم امين من الفنانين المتميزين في الحركة التشكيلية الكردية المثابرين على العمل لانجاز الاعمال الفنية ليرفد بها الحركة التشكيلية في كردستان وكان الفنان مدرسا في معهد الفنون الجميلة في السليمانية.

## علي بك قادر بك بابان المعروف بـ(علي بك رانية)
## وشقيقه نوري بك قادر بك بابان

١٨٨٨–١٩٨٦

وهو علي قادر بك بن احمد بك بن يوسف باشا بابان ولد عام ١٨٨٨ في السليمانية كان والده المرحوم قادر بك احد ضباط الجيش العثماني وبسبب اندلاع الحرب العالمية الاولى استقرت هذه العائلة في منطقة بتوين (رانية) وكان المرحوم احد الشخصيات المعروفة في المنطقة واشتهر بالسخاء والشخصية البارزة وكان له ديوان ومضيف يتردد عليه الكثير من اهالي المنطقة وكان المرشد الوحيد من قبل الاهالي في حوض بتوين لمجلس النواب في بغداد عام ١٩٥٤ كمندوب خاص لجماهير بتوين واصطدم مع بعض رؤوساء عشائر المنطقة وبشخصيته وعقلانيته استطاع ان يثبت مكانة العائلة في تلك المنطقة وكان له دور متميز في الحركة الكردية منذ اندلاعها وهو يمد يد المساعدة والعون بصورة مستمرة للقيادة الكردية بزعامة الزعيم الخالد (مصطفى البارزاني) وكان له مكانة متميزة لدى الزعيم الكردي.

فهو لم يعاد شعبه يوما من الايام ولم يرفع السلاح ضده. توفي سنة ١٩٨٦ في قضاء رانية ودفن في مقبرة رانية له سبعة اولاد (خدر بك –اكرم– ادهم– نهاد– فوزي– عزمي

– سامي). اما اخيه الاصغر (نوري بك قادر بك) الذي ولد ١٩٠٠ في محافظة السليمانية فلم يكن اقل شأنا من اخيه الاكبر وكان يسكن رحمه الله في رانية ويشرف على استغلال وانتاج الاراضي الزراعية العائدة لهم في منطقة حوض بتوين وكان يعتبر خبيرا واحد الاركان في زراعة الأرض ونتاجاتها.

كان المرحوم متواضعا كريم النفس شجاع لا يهاب احدا وبهذه الصفات الحميدة والخصال الرشيدة استطاع ان يثبت مركزه الاجتماعي له ولأسرته في منطقة حوض بتوين. ولاثبات وجوده وتثبيت مكانته واجه الكثير من المشاكل والمواجهات مع بعض رؤساء العشائر القاطنين في تلك المنطقة وبعد اندلاع الثورة عام ١٩٦١ كان له دور بارز ومتميز في جبهات القتال الدائرة مع الحكومة المركزية وخاصة في منطقتي (شيوه سور) و(دێگەڵە) بعد رحيله دفن في مقبرة رانية وخلف اربعة اولاد (حسين. ئازاد. سليم. نوزاد) وسليم هو مدير عام في وزارة البلديات في اربيل والولد على سيرة ابيه وعمه.

* المصدر: سليم نوري بابان بتأريخ ٢٠٠٦/٦/١١.

## الحاج الملا علي الملكندي

١٨٦٣–١٩٤٨

درس في الكتاتيب على يد علماء زمانه في السليمانية وفي سنندج ساو جبلاق تعلم اللغة الفارسية كما تعلم التركية والعربية بالاضافة الى لغته الاصلية (اللغة الكردية)، كان يمتلك مكتبة عامرة بأنواع الكتب التي اتلفت في احدى الفيضانات التي غمرت مدينة السليمانية.

بعد ان تلقى علومه الدينية اصبح مؤهلا للعمل كإمام ومدرس في جامع ملكندي دون أجور وبعد مدة من الزمن عين كقاضي في منطقة (سرچنار الغربي وگويژة) ثم جرى امتحان لعدد من رجال الدين فنجح المترجم له وعين رسميا من قبل العثمانيين كقاضي في منطقة اغجلر وبعد مضي ثلاث سنوات عاد الى السليمانية بسبب اعلان الحرب العالمية الاولى (١٩١٤–١٩١٨) فباشرت الدولة العثمانية بفرض واجب الخدمة العسكرية على المواطنين إلاّ ان المترجم له وبسبب علو مكانته العلمية عين (امام في الجيش) في الموصل، عاد بعد انتهاء الحرب الى السليمانية وقد حل دور الانكليز وهم يحكمون السليمانية...فباشر بممارسة المحاماة في محله بجانب مركز الحكومة (سراي

السليمانية) بالاضافة الى كتابة العرائض وحفر الاختام وهو يقوم بادارة املاكه واراضيه التي تركها له والده وهي مجموعة دكاكين بجانب السراي ومن ضمنها (محل ممارسته العمل) واراضي زراعية في ملكندي و دباشان وطاحونتين مائيتين وهو يديرهما بنفسه مباشرة احيانا وتحت اشرافه احيانا اخرى.

مع الشقي ناله‌بى بان: من حكايات الملا علي انه بإعتباره الإمام في الجيش يطلب منه الحضور في يوم تنفيذ حكم الاعدام بالشقي المدعو (ناله‌بى بان – نادر) التي اصدرت المحكمة المختصة احكامها عليه بالشنق حتى الموت وقد كان مكان التنفيذ في ساحة سراي السليمانية. يقول الاستاذ انني بعد ان شرحت له الحكم الصادر بحقه ومن ثم سالته عن طلباته وعما هو يشتهي من الاكل شيئا: اجاب الشقي انني جوعان فأوصى الاستاذ بماعون كباب وبعد ان اتى على اخره طلب (شربت زبيب) فشرب قدحين او ثلاثة... وفي هذه الاثناء يسأله الاستاذ: يا نادر لماذا قتلت كل هذه الارواح البريئة ؟

فكان جواب الشقي: كنت اتلذذ كثيرا من حشرجاتهم....

ولما انتهى كل شي: لف الشقي الحبل بيده حول عنقه قائلا:

اذا كان اصلاح هذا الشعب يتحقق بإعدامي... فها انذا مستعد للموت.

دوره مع الانكليز: كان الحاكم الانكليزي (الميجرسون) الذي حكم منطقة السليمانية بين سنوات ١٩١٩–١٩١٢ كلما يذهب الى الدوام في مقره يتطلب مروره من امام محل الملا علي وكان سكان السليمانية يستعدون للقيام احتراما وخشية من بطشه الا الاستاذ لم يكن يحرك ساكنا بل اهتم بعمله وهذا ادى الى اثارة (سون) فأرسل عليه وبعد حضوره امامه. يسأله الحاكم الانكليزي يا استاذ انك ترى بأم عينيك ان الناس جميعا يقومون احتراما لي، فلماذا لاتفعل انت مثلهم ؟ فيرد عليه قائلا: نعم اعلم ذلك إلاّ انك كافر وانا رجل دين ويقول سبحانه وتعالى (يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء لكم فمن يتخذهم منكم فهو منهم)... فيسكت سون على مضض إلاّ انه وفي اليوم التالي يرسل اليه (كيسا مملوءاً بالنقود) ردا على صراحته واستقامته، الا ان الاستاذ يعتذر عن قبوله قائلا انني لست محتاجا الى هذا المبلغ واني بغنى عنه....فلما يصل الجواب الى (سون) تأكد من استقامة الاستاذ..لذا تودد اليه وكلما يراجعه احدا ويتطلب حل قضيته المتعلقة بالدين يحيله الى الاستاذ لابداء رأيه.

هويته: الحاج ملا علي ابن الحاج عبدالله بن محمد امين اغابن حسن اغا بن جبرائيل اغا بن سبحان اغا، هذا الاخير هو الذي باسمه سميّ (سراوي سبحان اغا–نبع سبحان

اغا) على الطريق الرئيسي بين السليمانية وحلبجة...ومن ابداعات الحاج صنع الاختام وحسن الحظ وصنع عربة يجرها الثيران وتصليح الاجهزة المحلية الصنع لتشغيل الطواحين المائية.

*المصدر: رسالة من المرحوم عبد الغفور ابن الملا علي مؤرخة ١٩٧٥/٧/٣٠ الى المؤلف.

## عماد بابان

-١٩٤٧

عماد جلال الدين بن روستم لامع بك بن اسماعيل بك بن سليمان باشا بن ابراهيم باشا (باني السليمانية).

ولد في بغداد. تلقى دراسته الابتدائية مع اخيه عماد في مدرسة عادل الاهلية في بغداد – منطقة علوية. اكمل دراسته الثانوية في لبنان حيث ترعرع هناك بعد ان ترك والده العراق بعد قيام ثورة تموز ١٩٥٨ وسكن في بيروت. سافر الى الولايات المتحدة لتلقي العلم وتخرج من جامعة (كولورادو) في امريكا بعد ان نال شهادة البكالوريوس في الهندسة المعمارية فتخصص في هندسة المدن.

بعد عودته من الولايات المتحدة، عمل في المملكة العربية السعودية في مجال دراسته، وترقى في عدة مناصب حتى اصبح مديرا عاما لشركة مقاولات معمارية التي تعد من اكبر الشركات في العالم بالاضافة الى نجاحه في امتلاك وادارة عدد من الشركات الاخرى. من خلال منصبه اكتسب احترام الكثير من الشخصيات السعودية ومنهم من هم من افراد العائلة المالكة. بالاضافة الى اكتساب صداقة عدد من اللبنانيين والاردنيين، وهو لا يزال يقيم في السعودية ويتنقل بينها وبين اوروبا لممارسة اعماله. هذا ما ورد في كتاب (اسرة بابان الكردية لمؤلفه اياد بابان تجميع

بيروت ٢٠٠٤ وطبعة دار الزمان ٢٠٠٨).

نقلت بعض المصادر: ان عماد بابان كان يشترك في بعض اعماله المهنية المرحوم رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان السابق عندما كان يعمل في امور المقاولات في المملكة العربية السعودية. نقل لي المرحوم هوشيار بابان (رئيس بلدية السليمانية السابق) ان عماد بابان تبرع قبل عدة ستوات بمبلغ ستة عشر الف دولار (كمقدمة) لإنشاء دار رعاية للأطفال في السليمانية وسلم المبلغ الى بعض المسؤولين.. إلاّ ان جزء من هذا المبلغ صرف على بناية قديمة لمدرسة وهي بناية موجودة اصلا) وبعد تعمير وصبغ بعض الغرف فيها علقت على ابوابها بعض القطع الخشبية باسم المرحومين جلال بابان ومحمود بابان.. ولم يعرف النتيجة وانتهى الموضوع عند هذا الحد.

وحسب علمي ان عماد بابان زار كردستان وزار رئيس الاقليم الرئيس مسعود البارزاني وابدى استعداده للقيام بمشاريع عملية في وطن اجداده ويظهر انه لم يلق التشجيع المطلوب.

## الشيخ عمر الشهير بأبن القرداغي

١٨٨٤–١٩٣٦

هو العلامة الشيخ عمر ابن الشيخ محمد امين ابن الشيخ معروف القرداغي المردوخي.

ولد في السليمانية. نشأ في بيت العلم والدين والتقوى، ثم توجه الى بعض علماء السليمانية واغترف من بحار علمهم وفضلهم، ثم رحل الى قرداغ ولازم مجلس العلامة الشيخ نجيب ابن الشيخ عبد اللطيف القرداغي الذي كان آية في العلم والذكاء وسعة الاطلاع وسرعة الخاطر وبقي في تلك المدرسة مع نخبة اخرى من التلاميذ الاذكياء سنوات عدة الى ان اخذ الاجازة العلمية فرجع عام ١٩١١ الى السليمانية. وبعد مدة تتلمذ عند العالم الرياضي الشهير عرفان افندي وأخذ عنه العلوم الرياضية من الجبر والحساب والهندسة والفلك وبذلك اكمل العلوم المقروءة والدروس المقررة وذلك في عام ١٩١٣ فعكف في مدرسة والده على التدريس ونشر العلوم والمعارف الى سنة ١٩٢١. وبعد وفاة والده، بقي المترجم له مع اخيه الاكبر الشيخ معروف في نفس المدرسة، وقصده طلاب العلوم من اكثر مساجد السليمانية ومدارسها الدينية. في عام ١٩٢١عين اماما ومدرسا للتكية الخالدية[١] في السليمانية. وكان في مساجد السليمانية وجوامعها وتكاياها في تلك الحقبة اكثر من

١. تكية مولانا خالد بناها محمود باشا بابان عام ١٨١٧ لمولانا خالد النقشبندي.

ثلاثمائة طلاب العلوم الدينية، وكانوا يدرسون العلوم العقلية والنقلية، وتوجه اليه من كل حدب وصوب طلاب اذكياء من اولئك الذين وصلوا الى اخر مراحل التحصيل، يدرسون عنده الرياضيات من الجبر والحساب والهندسة والفلك وعلم الكلام والمنطق والاصول والحكمة والفقه. توفى في رحمة الله بمرض السرطان ١٣/٥/ ١٩٣٦. اولع ابن القرداغي بشرح المتون وكتابة الحواشي والتعليقات على الكتب العلمية المتداولة.

فيما يلي مؤلفاته:-

١. الفتح الوامض على المنح الفائض في علم الفرائض[٢].

٢. جلاء القلوب في عمل المقنطرات والجيوب.

٣. كنيحة الاحباب، على صفيحة الاسطرلاب.

٤. بدر العلاة في كشف غوامض المقولات.طبع في مصر عام ١٣٥٣هـ

٥. تحفة الكرام، في عقائد الاسلام.

٦. المنهل النضاخ في اختلاف الاشياخ، في الفقه الشافعي.

٧. المنح الفائض في علم القرائض.

٨. الدرة المنجية، في شرح الفرائض القزلجية.

٩. تمهيد البيان في تجويد (القرأن (شرح لمنظومة القزلجي).

١٠. وسيلة النجاة (في الدعوات والصلوات).

١١. حاشيته المدونة على شرح كلنبوي على ايساغوجي لأثير الذين الأبهري.

١٢. حاشيته المدونة على شرح الاشنوي على العزى في الصرف طبعت في مصر مع الشرح وحاشية القزلجي سنة ١٣٥٤هـ.

١٣. حاشيته المدونة على كتاب تقريب المرام، شرح تهذيب الكلام للشيخ عبدالقادر السنوي المهاجر.

١٤. حاشيته المدونة على كتاب تشريح الافلاك بهاءالدين العالي.

١٥. حاشيته المدونة على كتاب تحفة الرئيس، شرح اشكال التأسيس في الهندسة المستوية.

١٦. حاشيته المدونة على كتاب منظومة الشيخ معروف النودهي في علمي العروض والقوافي.

---

٢. وهو الكتاب الذي نقلنا منه هذه المعلومات والكتاب بقلم المرحوم الشيخ محمد الخال.

## عمر معروف برزنجي

-١٩٤٥

ولد في برزنجة/ محافظة السليمانية. درس فيها بعض الصفوف الابتدائية واكمل البقية في السليمانية عندما استقرت اسرته فيها، في عام ١٩٦٥ عين معلما في مدارس الابتدائية لتدريس اللغة الانكليزية ابتداء من مدرسة ماوت وانتهاء بمتوسطة (تووى مەليك) في السليمانية.

– في بداية ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ شكل مع اصدقائه خلية سياسية ثقافية. ذلك لأنه منذ حداثته اتجه نحو القراءة والكتابة ويعود اول نتاجه المنشور الى عام ١٩٥٩ عندما نشر مقال له في صحيفة پێشكەوتن شجعه على سلوك هذا الاتجاه المرحوم والده واخويه اللذين كانوا اصدقاء الكتب.

– بين اعوام ١٩٦٠–١٩٦١ بالاضافة الى قيامه بنشر المواد الادبية والمواضيع السياسية، كان له دور رئيسي في حقل (طلبة كردستان –في صحيفة دەنگی كورد – صوت الكرد) التي كانت تنشر في بغداد. وقد نشر في تلك الصحيفة مقالات ذات علاقة بنضال (اتحاد طلبة كردستان)وكفاحهم. ومما يجدر ذكره انه كان اول من طالب عند انعقاد مؤتمر شقلاوة للمعلمين في ١٥ اب عام ١٩٦٠ بعقد مؤتمر لطلبة كردستان وقد وافقت هيئة المؤتمر على هذا الطلب. منذ عام ١٩٥٩ باشر بنشر مقالاته الادبية كناقد

باللغتين العربية والكردية في الصحف والمجلات الصادرة باللغتين. وكان ينشر المقالات باسمه الصريح والمستعار (ع. تينو، ئارام، خويّندەواريّك، ئاراس، ئاسو، ع. برزنجي).

– في عام ١٩٩٥ كان له حقل في صحيفة (كردستاني نوي الصحيفة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني) بعنوان (پەلکەی زیندوو – المستند الحي) ينشر ايام الاثنين والجمعة وبعد نشر (٣٧) حلقة لم ترق للبعض استمراريتها فحل محله حقل اخر.

نتاجاته من الكتب المطبوعة:

– بيبلوگرافيا القصة الكردية –مطبوعات المجمع العلمي الكردي بغداد ١٩٧٨.

– لێكولينەوەی هونەری كردی يان هەلبژركاندن– تحليل فني او هلوسة – منشورات (دەفتەری كوردەواري) مطبعة علاء بغداد ١٩٧٨.

– سەرجەمی بەرهەمەكانی مارف بەرزنجی شەهيد (الاعمال الكاملة للشهيد معروف البرزنجي بالاشتراك مع المهندس سامان معروف برزنجي. مطبعة روشنبيری هەولير ١٩٩٣.

– عوسمان مەعروف بەرزنجی: ياساناس و رۆشنبير ومرۆڤ (عثمان برزنجي القانوني والمثقف والانسان).

– محمود خانی دزلی – شۆرشگێری ڕۆژهەلاتی كوردستان (محمود خان دزلي – ثائر من كردستان الشرقية. الطبعة الاخيرة ٢٠٠٢ السليمانية.

– برايم احمد له كاره زانستی وئەدەبيەكانی پرۆفيسۆر مارف خەزنەداردا – ابراهيم احمد في الاعمال العلمية والادبية للدكتور معروف خەزنەدار – مطبعة شڤان –السليمانية ٢٠٠٤.

– كوران والادب الانگليزي – مطبعة شڤان سليمانية ٢٠٠٦.

– نور بەخشی – اشعار ملك كردستان الشيخ محمود البرزنجي –مطبعة شفان –السليمانية ٢٠٠٦.

للمترجم له كتابين في حقل الترجمة و (٨٥) مقالا الى نهاية عام ٢٠٠٤ باللغة الكردية ومقالين باللغة العربية في المجلات والجرائد المختلفة وهي مقالات سياسية، ادبية، اجتماعية، نقدية.....

* المصدر: كتاب نور بەخشی ص ١٣١–١٤٨ مطبعة شفان – السليمانية ٢٠٠٦.

## غفور اغا الحاج عبدالله

-١٩٣٠

غفور اغا ابن الحاج عبدالله گەوره (الكبير) من اسرة (اغاكه) المعروفة في السليمانية. ولد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في السليمانية...

ان الأسر العريقة في السليمانية كانت تهتم بتثقيف ابنائها ثقافة ابتدائية وذلك بتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة والحساب والأهم من كل ذلك قراءة القرآن الكريم وحفظه....

عليه فان غفور اغا تعلم هذه المبادئ التي استعملها بعد ان شب وكبر في اعماله التجارية. وبما ان هذه الاسرة مارست منذ البداية الاعمال التجارية لذا فان المترجم له قام بتلك الاعمال فكان يصدر الاموال الى بغداد وتركيا والهند وغيرها مما كسب اموالا طائلة من ورائها، فاقتنى الاراضي والاملاك داخل السليمانية وخارجها ومن هذه الاملاك (كردي حاجي ئەولا – تل الحاج عبدالله) القريبة انذاك من السليمانية وقد اصبحت فيما بعد مقبرة وهو قريب من (گردي سەيوان – المقبرة الرئيسية في السليمانية بالاضافة الى دارين كبيرتين مقابل خانقاه محوي شيد على انقاضها (قيصرية – خان)

الذي اشتهر (خاني تازه – الخان الجديد وخانى ميور – خان الزبيب) وكان يملك في نفس المنطقة حمام عام اشتهر بـ (حمام الحاج عبدالله‌ى گه‌وره)، بالاضافة الى قيامه بتشييد (خان غفور اغا) الذي كان يقع خلف (خانه سووتاو) وقد بني على انقاض تلك الخانات في الوقت الحاضر عمارة عصرية يملكها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية.

كما كان يملك الاطيان والاراضي في محلتي (كاريزه‌وشك و زه‌زكه‌ته) في السليمانية وكان يزرع حول عين ماء (كاريزه‌وشك) التي كانت تنفجر مياها في اوقات معينة يزرع التبغ الذي جلب بذورها من (صامصون في تركيا).

كان غفور اغا ذا مكانة اجتماعية معروفة في السليمانية وعلى هذا الاساس كلفته السلطة العثمانية باشغال منصب رئاسة البلدية التي كانت تسمي انذاك (هيئة المشورة) فقبل المنصب (١٩٠٧–١٩٠٨) بهدف خدمة مدينة السليمانية الا انه لم يتمكن من اداء خدمة فعلية بسبب شحة المورد وعدم صرف العثمانيين اي مبلغ مهما كان ضئيلا وفي نفس الوقت استولى حزب الاتحاد والترقي على السلطة في الدولة العثمانية، لذا استقال غفور اغا من وظيفته وعاد الى ممارسة اعماله التجارية التي نجح فيها.

اعيد الى رئاسة البلدية للمرة الثانية عام ١٩١١ وللمرة الثالثة اسند اليه رئاسة البلدية اثناء الحكم الانكليزي وذلك في عام ١٩١٩. وبعد ذلك عاود اعماله التجارية الى ان انتقل الى جوار ربه عام ١٩٣٠. وترك بعده كل من اولاده (عبدالله پاشا، احمد اغا، كمال اغا، وعدد من البنات) منح الوسام المجيدي للمرة الثانية من قبل السلطان محمد رشاد عندما كان رئيسا للبلدية. كان يملك سيارة في الوقت الذي لم يكن عدد السيارات في السليمانية يتجاوز اصابع اليد...

* المصدر: كتاب (شاره‌وانى سليّمانى ص٧٢–١٣).

## غياث الدين علي غياث الدين النقشبندي

-١٩٦٥

ولد في بامرني محافظة دهوك. غياث الدين ابن الشيخ علي بن غياث الدين بن الشيخ بهاء الدين النقشبندي وهذا الاخير كان مرشد الطريقة النقشبندية في بامرني الذي كان شاعرا وقد تغنى بأشعار سياسية قومية لإرشاد الشباب الى العلم والتعلم وكانت له مخطوطات فلسفية في المنطق والتصوف والنحو اتلف الجزء الاكبر منها على يد الانظمة العراقية المتعاقبة عندما قامت مرتزقتها بإحراق تكية بامرني التي كانت تحتوي على الكثير من الكتب والمخطوطات الثمينة.

عمل المترجم له في الصحف والمجلات الكردية والعربية. هاجر الى استراليا ولا يزال مقيما فيها. اكمل الدراسة الجامعية في جامعة ادلايد ليسانس في الدراسات الدولية.عمل في جريدة الماسنجر الصادرة في ادلايد.

عضو جمعية الدراسات الاستراتيجية الاسترالية.

له كتاب مطبوع وهو كتاب فكري عنوانه (ناموبى – الاغتراب) نال عليه جائزة رئيس وزراء استراليا السنوية لعام ٢٠٠٢.

يكتب باللغات العربية والكردية والانكليزية.

شعاره (ان الدروس التي تعلمتها هي علينا ان نكافح في سبيل ما نبتغيه بعد تحديد ذلك وان لا نعتمد على احد لإصلاح احوالنا، بل علينا عمل ذلك بأنفسنا) ثم يضيف: من مشاريعي ميثولوجيا كردية غير منشورة سوف تصدر باللغة الانكليزية وبمساعدة الكاتب الامريكي د. روبرت توماليان (دكتوراه في علم النفس) كذلك كتاب عن الوضع الكردي في ميزان السياسة الدولية ومطارحات فلسفية بيني وبين الدكتور محمد كمال (دكتوراه فلسفة جامعة ادلايد).

* المصدر: جريدة التأخي العدد ٤١٨٨ في ٣/١١/ ٢٠٠٤.

## فاتح رسول

-١٩٣١

ولد في كويسنجق. دخل المدرسة الابتدائية في كويسنجق عام ١٩٣٨ فصل عام ١٩٤١من المدرسة الاعدادية بعد ان حكمت عليه المحكمة العرفية العسكرية ببغداد بالسجن سنة واحدة ووضعه تحت مراقبة الشرطة بسبب عضويته في الحزب الشيوعي العراقي كما حكم في نيسان ١٩٤٧ سنة واحدة بتهمة دفاعه عن البارزانيين، كما عوقب في السنوات التالية عدة مرات بالسجن المؤقت وفي عام ١٩٥٥ حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة سنوات ووضعه تحت مراقبة الشرطة مدة سنتين. قبل اندلاع ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بثمانية اشهر اطلق سراحه. وبعد انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٧٠ توجه الى الجبل كما اضطر الى الاختفاء والتشرد مرة اخرى من بداية ١٩٧٩ وحتى اواسط ١٩٨٦ ال مصيره الجبل وعاش حياة الشدة والصعوبة. في نهاية ١٩٦٠ اصبح عضوا في اقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي ومن عام ١٩٧٣ وحتى المؤتمر الرابع للحزب كان عضوا في اللجنة المركزية بقي في سوريا عام ١٩٨٦ حتى ١٩٨٩ وهو يقيم في الوقت الحاضر في السويد.

مؤلفاته:-

- صدى السلام ١٩٥٤ باسم (دلير احمد) حجزته الشرطة في وقته.

– التبغ وزراعة التبغ في كردستان العراق ١٩٥٨.

– صفحات من تاريخ كفاح الشعب الكردي في ثلاثة اجزاء الجزء الاول ١٩٩١ طبعة ستوكهولم الجزء الثاني ١٩٩٢ طبعة ستوكهولم . الجزء الثالث ١٩٩٣ طبعة ستوكهولم.

– في قافلة طويلة ١٩٩٧ طبعة ستوكهولم.

– الجذور التأريخية لفكرة اليسار في كردستان ٢٠٠١ طبعة ستوكهولم. (بنچينەی میژووی بیروڕکەی چەپ لە کوردستان ٢٠٠١).

* المصدر: صفحات من تأريخ كفاح الشعب الكردي. ترجمة وتقديم كمال غمبار السليمانية ٢٠٠٥.

## فخري صابر عباس

-١٩٢١

ولد في كركوك. اكمل دراسته الابتدائية في حلبجة عام ١٩٣٥-١٩٣٦ والمتوسطة في كركوك، ثم التحق بدار المعلمين في بغداد فتخرج عام ١٩٤٦.

دشن حياته السياسية عمليا في صفوف حزب هيوا وبعد انحلال الحزب انضم الى صفوف الحزب الديمقراطي الكردي وشارك في المؤتمر التأسيسي للحزب. وبسبب مواقفه القومية، ابعدته السلطات الحكومية الى بغداد ثم الى الناصرية. حاز على شهادة البكالوريوس في كلية الحقوق جامعة بغداد عام ١٩٧١ وهو يقيم حاليا في كركوك.

وبصفته احد المشاركين في المؤتمر التأسيسي لحزب (هيوا) قال في مقابلة شخصية معه ان تأسيس هذا الحزب كان بالاساس في كركوك وانه حضر المؤتمر التأسيسي المنعقد في حديقة ام الربيعين بكركوك في شهر حزيران من عام ١٩٣٨. صرح بذلك بعد ان اصبح مكان وتأريخ تأسيس (حزب هيوا) محل جدال ومناقشة في الصحف والمجلات الكردية بين بعض المثقفين من مؤيد لهذا الرأي وبين المعارضين له.

## فريد أسسرد

-١٩٥٥

ولد فريد أسسرد بمحلة العرب، احدى الاحياء الاساسية الخمسة في اربيل، في الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩٥٦. عمل جده في خدمة احد ملاك الارض الكبار في المدينة، ثم انفصل عنه وعمل في التجارة. اما والده وهو من مواليد عام ١٩٢٥، فقد تلقى تعليما بسيطا ودخل الجيش في عام ١٩٤٣.

– في عام ١٩٦٢ انتقلت اسرته الى بغداد وفي العام التالي ادخل المدرسة الابتدائية في محلة الفحامة وفي عام ١٩٦٩ انهى دراسته الابتدائية في مدرسة الذهب الاسود في ابو غريب وفي عام ١٩٧٠ عادت اسرته الى اربيل، بعد تقاعد والده من الجيش وفي عام ١٩٧٧ دخل كلية الاداب بجامعة بغداد ودرس علم النفس.

– في عام ١٩٧٨ التحق بالثورة الكردية وفي العام التالي انيطت به مسؤولية ادارة القسم العربي في اذاعة صوت شعب كردستان الذي كان اسمها في ذلك الوقت اذاعة صوت الثورة العراقية. كتب في عام ١٩٨٢ مؤلفيه "تطور الرأسمالية في كردستان " ونمط الانتاج الاسيوي في كردستان " وسعي من منطلق يساري الى تطبيق المعايير الماركسية على تحليل التاريخ الكردي. نشر الكتاب الاول في عام ١٩٨٦ اما الثاني فقد نشر في عام ١٩٨٧.

تعد دراسته "نمط الانتاج الاسيوي في كردستان " اول دراسة علمية عن تأثير نمط الانتاج في التاريخ الكردي وتنسجم محاولته مع الفكرة السائدة انذاك في عصبة الكادحين والتي كانت ترى انه لا يشترط ان تكون سيرة تاريخ البلدان الشرقية متطابقة بالكامل مع التطور الاجتماعي – الاقتصادي الاوروبي بمراحله التاريخية التقليدية الخمسة. وتم استغلال هذه الفكرة للترويج لمبدأ ضرورة مراعاة خصوصية وضع التاريخ الكردي.

– في السنوات ١٩٧٩–١٩٨٦ ساهم في كتابة المقالات لصحيفتي "الشرارة" باللغة العربية"و "ڕێبازی نوێ" باللغة الكردية.، ابتداء من عام ١٩٨٣ عين مديرا للقسم العربي لاذاعة صوت شعب كردستان وفي عام ١٩٨٦ عين مديرا للاذاعة وتولى كذلك رئاسة تحرير صحيفة "ريبازي نوي" حتى عام ١٩٨٨. وفي هذ العام عين ممثلا للاتحاد الوطني الكردستاني في الجهاز الاعلامي المشترك للجبهة الكردستانية في قرية رازان بالقرب من مدينة اورمية وساهم في اصدار العدد الاول من صحيفة " الجبهة الكردستانية".

وفي عام ١٩٩٢ اسس مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية في اربيل مع اثنين من رفاقه وهما محمود رضا من السليمانية ومصطفى ابراهيم درويش من قلعة دزة وتولى هو رئاسة تحرير "مجلة مركز الدراسات الاستراتيجية " التي لا تزال تصدر بشكل فصلي حتى الان. في عام ١٩٩٨ جمع كتاباته في قضايا السياسة القومية والامن القومي في كتاب تحت عنوان "كردستان وقضايا الامن القومي " ضمت اثنين من اهم طروحاته في قضايا الامن القومي وهي دراسته عن "الوضع الجيوبوليتيكي لكردستان" التي كانت قد نشرت في عام ١٩٩٣ في مجلة مركز الدراسات الاستراتيجية ودراسته عن "نظرية الامن القومي الكردي " المنشورة في عام ١٩٩٧ في نفس المجلة.

في ٢٠٠١ تم انتخابه عضوا في اللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني في مؤتمره الثاني الذي عقد في السليمانية في الفترة من ٣٠ كانون الثاني الى ٥ شباط. وفي نفس العام انتخب نقيبا لاتحاد صحفيي كردستان. وفي السنوات اللاحقة ساهم في توحيد اتحاد الصحفيين في السليمانية ونقابة الصحفيين في اربيل وتكللت الجهود التوحيدية للمنظمتين في منظمة واحدة عرفت باسم نقابة صحفيي كردستان التي عقدت اول مؤتمر لها في عام ٢٠٠٤ في اربيل.

اهم مؤلفاته بعد عام ٢٠٠٣ كتاباه "المسألة الكردية بعد قانون ادارة الدولة العراقية " الصادر في عام ٢٠٠٣ وكتابه "اصول العقائد البارزانية " الصادر في عام ٢٠٠٨.

* المصدر: رسالة خاصة من المترجم له الى المؤلف.

## د. فريدون عبدالستار

-١٩٦٩

ولد في كركوك. اكمل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في السليمانية ثم اكمل الدراسة في كلية الطب البيطري في جامعة بغداد عام ١٩٩١. حاز على شهادة الماستر في علوم الطب البيطري من جامعة السليمانية عام ٢٠٠١ حاليا استاذ في جامعة السليمانية ومنذ عام ١٩٩٤.

مؤلفاته:

- قاموس الطب البيطري باللغات (الكردية -العربية -الانگليزية) عام ٢٠٠٢ ويعتبر اول قاموس من نوعه في كردستان العراق.
- پزيشكى فيترنەرى (الطب البيطري) طبعته وزارة الثقافة/ قسم المطبوعات في السليمانية ٢٠٠٤. له مقالات في كثير من الصحف والمجلات

* المصدر: كتاب پزيشكى فيترنەرى ٢٠٠٤ ص٣.

## فلك الدين كاكەيى

-١٩٤٣

فلك الدين صابر كاكەيى، ولد في سنة ١٩٤٣ في قرية قريبة من مدينة كركوك أديب وكاتب وصحفي، ما بين عامي ١٩٥٧-١٩٥٩ كانت بداية نشاطاته الطلابية والشبابية ففي سنة ١٩٦٥ انخرط في الحركة الديمقراطية الكردية عبر الانتساب الى الحزب الديمقراطي الكردستاني حتى الان، في ١٩٦٢ كتب اول قصة كردية له ونشرت، ١٩٦٤ بداية الكتابة للصحافة باللغة العربية، ١٩٦٧ أصدر رواية (بطاقة يانصيب) طبعت في بغداد كتب حتى ذلك العام عدة قصص قصيرة بالكردية والعربية، اضافة الى مقالات أدبية وترجمات من الكردية الى العربية وبالعكس، في نيسان ١٩٦٧ حدث تحول في نشاطه الصحفي فقد انضم الى اسرة المراسلين والمحررين في جريدة التأخي التي صدرت يوميا في بغداد باللغة العربية، ولا زالت تصدر حتى اليوم، عمل الكاتب في التآخي مراسلا ثم محررا ثابتا ومحرر صفحات، وسكرتيرا للتحرير ١٩٧٣. ورئيسا للتحرير عام ٢٠٠٣ وهو الان صاحب امتياز لها، كما رأس تحرير عدة صحف ومجلات بالكردية والعربية سواء في المدن وفي الجبل اثناء المقاومة، عام ١٩٧٤ عين مديرا للاعلام في الحركة الكردية اثناء المقاومة، واصبح عمليا رئيس تحرير اذاعة صوت كردستان، استمر في الإشراف عليها منذ ١٩٧٤ حتى عام ١٩٩٤ اي طوال عشرين عاما، مع انقطاعات

معينة بسبب توقف الاذاعة لأسباب سياسية قاهرة في بعض الاحيان، كان يحرر مقالات اذاعية يوميا باللغتين العربية والكردية، عام ١٩٨٠–١٩٩١ كان عمليا رئيس تحرير جريدة (خەبات– النضال) الصادرة سريا في الجبال، عام ١٩٩٣ تعين رئيسا لتحرير (خەبات) بعد صدورها اسبوعيا باللغة العربية حتى عام ٢٠٠١، ساهم في النشاطات النقابية والجماهيرية والفلاحية والعمالية طوال ١٩٦٠ حتى ١٩٧٤، انتخب عضوا للجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني عام ١٩٧٩، ثم عضوا في المكتب السياسي للحزب نفس العام.ظل في قيادة الحزب حتى الان، عام ١٩٩٢ انتخب عضوا في اول دورة للبرلمان الكردستاني (المجلس الوطني الكردستاني)، عام ١٩٩٦ عين وزيرا للثقافة في الاقليم حتى استقال عام ٢٠٠٠ وعين وزيرا للاقليم، عام ٢٠٠٦ اعيد انتخابه وزيرا للثقافة، استمرت عضويته في البرلمان من ١٩٩٢ حتى ٢٠٠٥، عضو في عدة اتحادات وجمعيات ثقافية للكتاب والصحفيين منذ ١٩٧٢ حتى الان، شارك في عدد كبير من المؤتمرات المحلية والدولية خاصة المتعلقة بالمعارضة العراقية منذ عام ١٩٨٥ حتى تغير الوضع في العراق، فانشغاله لم يسمح له التفرغ لاصدار الكتب، مع ذلك حاول اصدار بعضها ومنها:

١. رواية بطاقة يا نصيب ١٩٦٧، بغداد باللغة العربية.

٢. موجز في المسرح الكردي، المقرات الجبلية في كردستان ١٩٨٤، بالعربية.

٣. عن التعليم في كردستان، كذلك في الجبال، ١٩٨٥.

٤. مسيرة العمل الجبهوي، ١٩٨٥، في الجبال، عن تطهر الفكر السياسي العراقي للمعارضة حتى تلك الفترة.

٥. شعب بلا صحيفة يومية ١٩٨٨، في الجبال، عن تأريخ الصحافة الكردية (١٨٩٨–١٩٨٨).

٦. القذافي والقضية الكردية، القسم الاول، في الجبال ١٩٨٩.

٧. ترجمة كردية لرواية قصيرة (كيف علمونا الحقد) من الفارسية للكاتب السوفيتي شولوخوف صدرت في الجبال ١٩٨٥.

٨. كتب موجزة قصيرة للشباب، في الجبال، باللغتين الكردية والعربية.

٩. عام ٢٠٠٨ اصدر الطبعة الثانية من رواية بطاقة يا نصيب، والثالثة من (القذافي والقضية الكردية).

١٠. الضمير والحرية،بالكردية، ٢٠٠٧ الجزء الاول.

١١. كتاب عن المؤلف بعنوان (فلك الدين كاكةيى بعيدا عن السياسة ٢٠٠٦) للصحفي شيرزاد عبدالرحمن.

١٢. الضمير والحرية، الجزءالثاني ٢٠٠٨، اربيل.

١٣. ثلاثة اجزاء اخرى من (الضمير والحرية)جاهزة للطبع، بالكردية.

١٤. كتاب موطن النور،بالكردية (اللاتينية) سيصدر قريبا في تركيا/ مجموعة مقالات في التراث والتصوف والفلسفة.

١٥. اربعة كتب جاهزة للطبع، هي بمثابة اعادة طبع،صدرت اعوام ١٩٦٧، ١٩٧١، ١٩٧٢,١٩٧٣، نشرت تباعا في تلك الفترة في الصحافة ، وهي عن التأملات الصوفية والعرفانية الفلسفية.

١٦. مؤتمر عربي في رحاب كردي، اربيل/ ٢٠٠٨، باللغة العربية.

١٧. دفاتر كاف اربيل/ باللغة الكردية.

بعض اخر تحت الطبع (جاهزة للطبع) ٤ كتب باللغة الكردية (٤) كتب باللغة العربية.

## فؤاد رشيد

١٩٠٥–١٩٩٤

الاستاذ والمشرف التربوي والخبير في اللغة الانكليزية والرائد في المسرح الكردي. فعندما كان طالبا يدرس في بغداد، وهو يتردد على مكتبة (مكنزي) التي كان صاحبها رجل انكليزي، فحاول مع هذا الرجل تأليف كتاب كردي –انگليزي وبالفعل تم تأليف هذا الكتاب وفي عام ١٩٢٦ عندما كان في بغداد ايضا كان يذهب الى المسرح لمشاهدة احدى المسرحيات الكوميدية للفنان اللبناني بشارة واكيم فأثرت عليه المسرحية وأستوعبها لذا ولدى عودته الى السليمانية، ينظم بنفسه قصة مسرحية وينفذها مع بعض زملائه المعلمين ومع عدد من طلابه وخصص ربح التذاكر للطلاب الفقراء. بعد ذلك وبالاتفاق مع زملائه في التعليم (عبد الواحد نوري وطاهر يحيى بابان) يقدمون المسرحيات بعد ان قاموا بانفسهم باعداد خشبة المسرح وبقية الاجهزة... لذا يعتبر الرائد الاول في المسرح الكردي.

احدى اهم واشهر مؤلفاته (قاموس– فەرهەنگی فؤاد) وهو قاموس (انگليزي –كردي) طبع في مطابع وزارة الثقافة في اقليم كردستان / السليمانية عام ٢٠٠٢ وهو عبارة عن (٥٩٢) صفحة.

ولد المترجم له في السليمانية واكمل فيها دراساته في الكتاتيب وفي المدرسة ابتداء

من المدرسة (التشويقية) ثم مدرسة (نمونەی سەعادەت – نموذج السعادة) واكمل الدراسة المتوسطة في كركوك ثم التحق بدار المعلمين في بغداد. مارس مهنة التعليم في السليمانية واربيل ورواندوز وجمجمال فالسليمانية مقره الاخير.

كان للمرحوم فؤاد رشيد دور الريادة في التعليم ايضا فحاول فتح مدارس البنات والبنين باستمرار وقام بفتح دورات لإعداد المعلمين وكان يمارس وكالة مدير تربية السليمانية بين اونة واخرى. هذا ما ورد في مجلة (سليماني) العدد ٣٢.

اما انا مؤلف هذا الكتاب فأتذكر عندما كنت طالبا في الصف السادس الابتدائي في مدرسة الفيصلية ١٩٤١–١٩٤٢ نقل الاستاذ فؤاد الى الفيصلية كمدير مدرسة وكان يدرسنا الحساب ايضا وكان بحق ابا ومعلما همه الاول تربية وتعليم اولاده في السليمانية. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

# قانع

١٩٠٠–١٩٦٥

نەبوو ڕۆژێ لە کُردستان سەرۆکێ یاخو خەمخوارێ
هەمیشە بۆ ئەبێ کُردستان بەڵاو ناسۆری لی بار بێ
ئەگەر مردم لەسەر قەبرم بنوسن توخوا یاران
شەهیدی عەشقی میللەت بووی کەچی نەتدی پەلامارێ

لم یری کُردستان یوما زعیما او مخلصا
لماذا کتبت لکُردستان ان تتحمل الرزایا والبلاء
بعد موتي سجلوا بربکم یا احباب علی ضریحي
کان شهید العشق الملی الا انه لم یری حراکا

قانع اللقب الشعري للشيخ محمد ابن الشيخ عبدالقادر دولاش ولد في احدى القرى التابعة لناحية خورمال/ قضاء حلبجة/ محافظة السليمانية. توفي والديه وهو في سن الطفولة كفلوه اقربائه بتعليمه، فلما بلغ تابع دراساته الدينية في العراق وايران.

قضى في حياته عيش الضنك والمرارة، عمل في الطواحين المائية البدائية كما عمل ساعي او حارس الغابات، مأمور التموين والاعاشة مراقب عمل، معلم اطفال..وعندما التحق

بجمهورية مهاباد ١٩٤٦ تسلم مسئوولية التربية..بعد عودته الى شهرزور في كردستان وبسبب ارائه الحرة وبناء على وشاية من الاقطاع القي القبض عليه واودع السجن ولما خرج من السجن اضطر للعودة الى ايران وهناك وفي عام ١٩٦٣ القي القبض عليه مرة اخرى فقضي مدة توقيفه في القصر القاجاري في طهران ولما عاد الى بلاده وبالذات قرية (كەولوس) قرب (سيد سادق) في قضاء حلبجة استمرت معاناته من كافة الأوجه.

كان الرجل من ذوي الافكار النيرة الحرة، لذا نذر نفسه للوقوف ضد الظلم والاقطاع بل اتجهت افكاره صوب الاشتراكية فالشيوعية. وهو يمقت التخلف الاجتماعي في ريف كردستان ويقف ضد الذين يستغلون العمال والفلاحين باسم الدين، وهو يدعو دوما الى المساواة وتقليص الهوة بين الاغنياء والفقراء ووضع حد للاستغلال، عادى الاستعمار واعوانه كان مخلصا لوطنه ولقومه ككردي نزيه ونظيف لا يمالي احدا ولا ينكس رأسه امام جبروت الاقطاع ويرضي باللقمة التي يكسبها بكده وعرق جبينه وهو يقول في مرثية للوطن (شيوەنى نيشتمان)

هەور بەختى كُردستانە، شيوەن و گريان ئەكا
نالّە نالّى كوردەكانە جەرگ و دلّ بوريان ئەكا
دەنگى قيژوهورِى خەلّقە دێت لەتاو چەرخى زەمان
ئاهى ميرد كوژراوى كوردە، عالەمىّ وێران ئەكا

***

كەس نەلّى لافاوى ئاوە، ئاوى سووری شيوە سوور
خوينى ئالى بەندى جەرگە، شيوەنى بابان ئەكا[1]

انما الغيوم تذرف دموعها وهي تندب حظ كردستان
هو انين الكرد يقطع القلب اربا
يأتي صوت الولولة وعياط المنكوبين بعوادي الدهر
انما هو بكاء الثكلى من الارامل تهز العالم
لا تقولول ان الذي اتي سيل شيوة سوور القاني
بل انه الدم الاحمر وهو يندب ال بابان
في مكان اخر من ديوان شعره يخاطب الدهر قائلا

١. ديواني قانع – جمع وطبع برهان قانع الطبعة الاولى ١٩٧٩ص٣٩–٤٠.

ئـەی فـەلـەك راستـۆ نـەبـی بـو رێکـوپـێکـی دەورەکـەت
گـورگ ئـەبـێتـە شوانـی ران و دز ئـەبـێتـە ئـەولـیـا
نـیـرە گـاجـووتـیْ ئـەبـەیـتـە ریـزی لـوقـمـانـی حـەکـیـم
فـەیـلـە سوفـێکـیش ئـەخـەیـتـە ژێر چـەپـۆکـی ئـەشقـیـا
تـۆ بـە مـێروولـەی زەعـیـف ئـیشی سلـیـمـانـی ئـەکـەی
خـاتـەمـی مـۆری نـگـیـنت کـردە دەست دیـویْ هـەیـا[2]

ایـــهـــا الـــدهـــر ان ام تـــنـــهض لادارة دورتك
فسوف یـحل الذئب راعیـا للغنم، واللص یصیر ولیـا
وسوف یـــقـــف ثـور هـــرم ازاء لـــقـــمـــان الحکـیـم
ویـــقـــع الـــفـــیـــلسوف تحت رحـــمـــة الاشفـیـــاء
انك تجند النمل الضعیف لتنفیذ افکار سلیمان النبي
فـــألـــبست خـــاتمه السحـــري فـــي ایـــدي....
ویـقـول فـي احدى ربـاعیـاتـه (وصیـة الى ابنـه وریـا)

وریـا سەد ئـامـان دایـم وریـابـە[3]
بـۆ هـەمـوو کـەسیْ، چـەشنـی بـرابـە
نـەشێخ نـەسۆفـی، نـەمـامـۆستـا بـە
ئـارەق بـرێژەو، ڕوو لـە هـیـوا بـە
ڕۆڵـە پـیـاوێکـی، تـەواو پـیـاو بـیت
لـەنـاو مـێژوودا، خـاوەنـی نـاو بـیت
بۆ گەل و هۆزت، دەروون سوتاو بیت
نـەك وەکـو یـار و شێتـی دراو بـیت

يوصيه قائلا: كن منتبها اخا وصديق للكل لا تحاول ان تكون شيخا او صوفيا...(اي لا تكسب رزقك مثل البعض من ذوي العمامات البيضاء او الحزام الاخضر بل اعمل واجتهد لتنال مبتغاك.

يا ولدي: كن رجلا بكل معنى الكلمة حاول ان يدون اسمك في التاريخ، وان يحترق قلبك لشعبك وعشيرتك ولا تكن كبعضهم خادما ذليلا للنقود).

---

٢. نفس المصدر ص ٤٨.

٣. نفس المصدر ص٣٢٤.

كان رحمه الله بالاضافة الى كل ما قلناه، منكتا مداعبا بشوشا سريع الجواب.

دخل في احد الايام المستشفى وبعد فحصه قال له الطبيب ان ينقطع عن التدخين، الا انه كلما يدخل الطبيب يراه يدخن، فيقول له اذا كان لابد لك من التدخين فلا تبلع الدخان على الاقل فيرد عليه قانع قائلا: وانا اطلب منك يا دكتور عندما تأكل وتمضغ اللقمة لا تبلعها بل اطرحها خارجا. لي معه رحمه الله لقاء في خورمال عندما كنت مديرا للناحية عام ١٩٥٤ استضفته مع المرحوم (احمد شكري د. شو) وبقيا في ضيافتي ثلاثة ايام قضيناها معا وهما يتناوبان في قراءة قصائدهما ونحن نشجعهما وفي خدمتهما وكان ذلك امتع الاوقات في حياتي وقد نشرت هذا اللقاء في مذكراتي...

## قادر عزيز

١٩٥٤–

ولد في قرية (سيبيران) في اطراف اربيل. تخرج من مدرسة الحياة. عمل بين سنوات ١٩٧٠–١٩٧٤ في اتحاد طلبة كردستان. في عام ١٩٧٤ انتمى الى القوات الثورية الكردية بيشمركة وبعد انهيار ثورة ايلول وبغية مواصلة النضال، عاد مع عدد من كوادر الثورة الى العراق، فشكلوا في بداية عام ١٩٧٦ (حركة اشتراكية كردستان) بقيادة المرحوم صالح يوسفي. بعد عودته الى العراق أبعد مبدئيا الى الديوانية وبعد فترة نقل الى بغداد. في اليوم الثامن من شهر اب ١٩٧٦ واستنادا الى القرار الصادر من الحركة انتقل الى الجبل مع عدد من كوادر الحركة وقادتها للنضال جنبا الى جنب مع كادحي كردستان والاتحاد الوطني الكردستاني للاشتراك في اشعال فتيل الثورة من جديد.

في (بلينوم) الذي جرى في نيسان ١٩٧٨ بين اعضاء الحركة لانتخاب اعضاء القيادة كان من بين المنتخبين وبعد ذلك بقي فترة من الوقت ممثلا للحركة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني.

في اليوم الثامن من شهر اب ١٩٧٩ كان من ضمن الهيئة المؤسسة للحزب الاشتراكي الكردستاني. وفي المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي الكردستاني المنعقد في ١٩٨١/٥/١٥ انتخب عضوا في القيادة ومن ثم عضوا في المكتب السياسي. في شهر آب ١٩٨٥ ونتيجة لبعض المشاكل الفكرية والسياسية والتنظيمية، انسحب من الحزب الاشتراكي، فشكل مع

عدد من رفاقه حزب كادحي كردستان في ١٩٨٥/١٢/٢١ وانتخب سكرتيرا للحزب.

بين سنوات ١٩٨٨–١٩٩٣ كان عضوا في القيادة السياسية للجبهة الكردستانية. في انتخابات ١٩٩٢/٥/١٩ اصبح عضوا في البرلمان الكردستاني وفي اول وزارة شكلت في اقليم كردستان عهد اليه منصب وزير الزراعة والري.

اشترك في مؤتمرات المعارضة العراقية التي عقدت في كل من (بيروت. فينا. صلاح الدين. نيويورك ولندن). وبعد انهيار نظام صدام وعلى اثر ازدياد عدد اعضاء مجلس الحكم كان من ضمن المائة عضو من الذين ساهموا في تشكيل المجلس الوطني العراقي ومن ثم عضوا في اللجنة التي عهدت اليها كتابة الدستور العراقي الدائم. منذ ٢٠٠٦/٩/١٥ هو ممثل رئاسة اقليم كردستان بصورة رسمية في اعمال انجاز المادة (١٤٠) من الدستور العراقي الخاص بكركوك.

* المصدر: رسالة خاصة من المترجم له حسب طلب المؤلف.

## قادر اغا عطار

١٨٨٢–١٩٧١

(شوهرەتم عەتارم. من خوّش خاترم – خادمی دەرگای عەبدولقادرم)

هذا الشعار مكتوب على لوحة تعلق على الجدار ينبئ عن صاحبه المشهور بالعطار ويعتز بأنه خادم الطريقة القادرية قلنا ان السليمانية كانت ولا تزال عاصمة الثقافة، ها هو احد اركانها. قادر اغا ابن سعيد بن خدر اغا بلباس، مهنته في البداية (عطار) إلاّ أنه كان يرغب في القراءة والمطالعة، لذا وبتشجيع من اقرانه واصدقائه اتخذ قسما من دكانه داخل السوق مكانا لقراءة الصحف والمجلات والكتب. والصحف تأتيه من بغداد وايران وتركيا مثل صحيفة (العالم العربي، اخاء الوطن، البلاد، الزمان، الشعب، حبزبوز، الاهرام والكواكب) بالاضافة الى الصحف والمجلات المحلية باللغة الكردية (ڕۆژی کوردستان، بانگی هەق، ئومێدی استقلال، ژیانەوە، ژیان، ژین، هەتاو وهيوا) واطلق على المحل (قرائت خانة – خانة القراءة) والتي يرجع عهدها الى بداية العشرينات من القرن الماضي، واستمرت لحين وفاة صاحبها في ١٩٧١. ومما يجدر ذكره ان (قرائت خانة) لم تستقر في مكان بل تنقلت من مكان الى اخر بحيث بلغ عدد تنقلاته عشرة واخر محل له كان في بداية (شارع صابونكەران). اجور القراءة مع شرب استكانة شاي (عانة واحدة –اربعة فلوس) وفي الفترة الاخيرة جلب بعض النظارات بحجوم ودرجات مختلفة يبيعها

لمن يرغب في اقتنائها حيث لم تكن هناك محلات لبيع النظارات ولا فاحصوا البصر. واذا رغب القارئ في قراءة احد الكتب ليأخذه الى بيته فكانت اجور ذلك عشرة فلوس لقاء ليلة واحدة. بالاضافة الى الكتب والمجلات والصحف والنظارات و (شرب الشاي)، كان المترجم له يبيع (طرامفونات مع اسطواناتها) للأغاني المختلفة.

لقد كان رواد (قراءت خانه) الطبقة المثقفة او كما كانت تسمى انذاك (الطبقة المتنورة) من الشعراء والادباء والوجهاء امثال (الشاعر الحاج توفيق بيرةميرد، احمد توفيق متصرف (محافظ) السليمانية في العشرينات والثلاثينات، الحاج مصطفى باشا ياملكي، عبد الرحمن شرف، حسين ناظم، فائق بك معروف، ابراهيم احمد، توفيق وهبي، الشيخ محمد الخال، الشاعر فائق بێكەس، سعيد قزاز، رمزي فتاح، عزت عثمان باشا الجاف، عبدالعزيز المفتي، حسين مظلوم رئيس الكاكائية، الشاعر الشيخ نوري الشيخ صالح، رفيق حلمي، الدكتور قطب الدين الطبيب البيطري، كريم شالوم الصحفي، فهمي حسن قورباني ضابط متقاعد، عزيز افندي الموظف في البلدية وكان يترجم الصحف العربية الى الكردية بقراءة مسموعة، بشير افندي المسيحي، سلطان افندي ضابط متقاعد، سعيد كابان الاستاذ والمؤلف، مجيد افندي سليم اغا، عبد الرحمن بك بابان مدير النفوس، شفيق بك رشيد باشا، احمد عزيز اغا، محمود فقي محمد الهماوندي وشريف افندي المختار وغيرهم...).

* المصدر: مجلة رەنگين العدد ١٣ تموز ٢٠٠١ ص ٣٢–٢٤ مقال بقلم داليا جەزا في مقابلة مع ضابط الشرطة المتقاعد عبد الواحد ابن قادر اغا.

# قادر ديلان

**١٩٣٠–١٩٩٩**

كان الاعتقاد السائد ولا يزال بأن القائم بتلحين اغنية نوروز الوطنية الملتهبة (ئەم رۆژی سالی تازەیە نەورۆزە هاتەوە – عاد هذا اليوم الجديد–نوروز– من السنة وهو عيد قديم للشعب الكردي..). شعر الشاعر الكردي الكبير الحاج توفيق بيرةميرد، هو صالح ديلان، الا ان الملحن الاصلي هو قادر ديلان الاخ الاصغر لصالح ديلان.

يقول الاستاد نجم محمد[١]: ان هذا الفنان خدم الفن الكردي لما يزيد على (٤٥) سنة سواء أكان ذلك داخل كردستان او خارجه ونتيجة لذلك قام بتشكيل الفرقة الموسيقية الكردية خارج البلاد. فهذا الفنان بالاضافة الى كونه عازفا ناجحا للموسيقى، كان صوته الشجي هو الاخر سببا لتفوقه ويمكن القول ان ديلان كان اول فنان كردي استطاع ان يوزع الموسيقى بصورة اكاديمية، وقد حاز على شهادة عليا في استعمال الالات الموسيقية (فلوت، پيانو) من جامعة (براك) في جيكوسلوفاكيا السابقة كما قدم في بولونيا العديد من نتاجاته الموسيقية، بالاضافة الى وضعه الالحان لأغاني افلام ذات علاقة بالشرق الاوسط وبالاخص الافلام الوثائقية الخاصة بثورات الشعب الكردي في كردستان.

---

١. في صحيفة الاتحاد.

ويضيف الاستاذ نجم ان ديلان هو أول من قام بتشجيع وجلب البنات الى خشبة المسرح في السليمانية. وهو الذي ساعد الكثير من فناني الاكراد المشهورين امثال (سيوه، علي مردان، حسن زيرهك، مشكو، رسول، محمد صالح ديلان واخرين) وهو الذي خدم الفن والفنانين الاكراد كثيرا، وهو ابن الملا احمد ديلان بن الملا صالح بن الملا قادر وكان الملا احمد رجل يقرأ المقامات بصوته الجميل، كما كان اخيه محمد صالح ديلان، فتعلم قادر المقامات الكردية الاصيلة من ابيه واخيه منذ الصغر. وبعد ان درس في الابتدائية والمتوسطة ولأول مرة قام في عام ١٩٤٧ كطالب مدرسي مع كل من (شمال صائب، بهجت رشيد، نوري عنبر، محمود ليلى واحمد زرنك واخرين) في دخول دورة موسيقية لاساتذة الفن العراقيين امثال (جميل بشير، غانم حداد، سالم حسين وحنا بطرس) وكان هذا الاخير هو مدير الدورة. بعد ذلك توجه ديلان الى بغداد بغية مواصلة اعماله الموسيقية، فدخل كلية التجارة وكان دوامه فيها صباحا وانتمى في نفس الوقت الى معهد الفنون الجميلة المسائي، الا انه فصل منهما بسبب نشاطه السياسي والوطني. وفيما بعد وبناء على وجود المرحوم كامل امين مدير الاذاعة الكردية في بغداد وبواسطة اخرين تمكن في عام ١٩٥١ من تعيينه كعازف كلارنيت، فقام بدور فعال في الاذاعة الكردية وقام مع (شمال صائب وباكوري) بالانتماء الى الفرقة الموسيقية لاذاعة بغداد وكان اعضاء الفرقة جميعهم من العرب، والمعلمين كذلك، فكانوا هم يلحنون للاغاني الكردية، بعيدا عن الاصالة الكردية، فقام ديلان بدور كبير في تلحين تلك الاغاني بجهاز الكلارنيت مقدما لتدريبهم وافهامهم فحوى الاغاني الكردية ومادتها الاصلية وقد نجح في ذلك الى حد بعيد، ثم انتمى الى فرقة (انوار الفن الموسيقية) التي كانت تقوم بتقديم حفلة موسيقية اسبوعية من راديو بغداد–القسم العربي وكان اعضاء هذه الفرقة هم اساتذة الموسيقى العراقية امثال (منير بشير وجميل بشير، غانم حداد، ناظم نعيم، سالم حسين واخرين).

ويقول الاستاذ نجم محمد (عين ديلان في هذه الفترة رئيسا لفرقة موسيقى الاذاعة الكردية وقد تمكن ان يقدم خدماته بمنتهى الاخلاص الى فناني الكرد ووزع الحانه في الاذاعة ولحن مقدمة لعدد من الاغاني الكردية الا انه انسحب اخيرا من الاذاعة حيث شعر بأن هناك اتجاه لإقصائه بسبب مواقفه السياسية فعاد الى السليمانية وقام هناك بالاشتراك مع وليم حنا وبهجت رشيد ونجات عبده عام ١٩٥٧ باستحصال اجازة لفرقة (مەولەوی) الموسيقية ويضيف السيد نجم قائلا: في عام ١٩٦٢ سنحت لقادر ديلان فرصته التي كان يحلم بها طوال عمره حيث سافر الى خارج البلاد لاكمال دراساته

الموسيقية فتوجه الى (براك) فكان يداوم في المعاهد الموسيقية واتصل في نفس الوقت براديو براك فعين هناك، بعده نال خبرة في العزف على (فلوت) واصبح عضوا في فرقة موسيقى مدينة تفليس عاصمة جورجيا السوفيتية التي سميت الفرقة باسمه فرقة ديلان.

ويقول على سبيل المقارنة اني اعتقد ان عبدالله كوران هو الذي قام بدور رئيسي في نقل الشعر الكردي من الدور التقليدي القديم الى الشعر الحديث، كذلك قام قادر ديلان بتعديل كبير في فنون الاغنية والموسيقى الكردية ودفعهما الى الحداثة، بحيث ان الفنانين الاخرين كانوا يستعملون (ستايل) ديلان في نتاجاتهم، الى ان عاد في عام ١٩٧٦ بعد اربعة عشر سنة قضاها في الغربة، رجع الى السليمانية. وفي عام ١٩٨٨ اشترك في احتفال عالمي وفي عام ١٩٨٩ انتج كاسيت اخر الذي احتوى على كثير من الاغاني والاناشيد مع رثاء موسيقي لاحداث حلبجة وسمفونية (دەمی راپەڕین –يوم الانتفاضة)، عاد بعدها الى جيكوسلوفاكيا وهناك تزوج وكانت حصيلة هذا الزواج ابن باسم (ئارام ديلان) وبنت اسمها (بارولكه).

واخيرا يقول الاستاذ نجم: كان ديلان جديا في مواعيده وملتزما بوعوده وهو يميل الى النكتة وشخصية بسيطة فتمكن من تعريف الاغنية والموسيقى الكردية بالعالم الى حد بعيد وكان يطلب بالحاج فتح مدرسة موسيقية لأطفال الكرد.. انتقل الى رحمة الله في مدينة براك وقد اوصى بنقل جثمانه او رفاته الى كردستان واذا لم ينجح ذلك فنقل رماده الى الوطن[٢]...

اقول بالرغم مما اوردته في بداية الهامش (٢) ادناه. فقد لبت السيدة هيرو ابراهيم احمد قرينة الاخ مام جلال نداء المرحوم ديلان اخيرا فنقلت رفاته من براك الى فرانكفورت في ٢٠٠٧/١١/٢٠ ثم اربيل – فالسليمانية. فوري الرفات الثرى في ارض الوطن باحتفال مهيب اشتركت فيه جماهير السليمانية وهكذا قامت هيرو خان بتحقيق هذه الامنية جزاها الله خيرا.

---

٢. لا يسمع صوت الاحياء في كردستان (مع الاسف الشديد) فمن يلبي رجاء المتوفي ؟ اني اتذكر سنة ١٩٧٢ كنت مع زوجتي في براك وقد قابلت المرحوم قادر ديلان في (كازينو يالتا) وكان ذلك اليوم تجري مباريات كرة القدم بين الفريق السوفيتي والفريق الجيكوسلوفاكي وكلما اوشكت الكرة دخول ملعب السوفيات، ترتفع اصوات التشجيع والمناداة والهوسات لفريقهم ضد فريق السوفيات وكانوا يضربون المناضد بأيديهم وفرشية القاعة بارجلهم الى درجة اعتقدنا بان كازينو يالتا بأسرها سوف تنهدم.. واخيرا احرزت الفرقة الجيكوسلوفاكية النجاح.. وقد فسر لي المرحوم ديلان بأن الحقد الدفين في قلوب هذا الشعب يدفعهم الى ذلك نتيجة احتلال السوفيات لبلادهم بالمدافع والدبابات...

## قوباد جلي زاده

١٩٣٥

وهو قباد اسماعيل نوري جلي زاده ولد في كويسنجق واكمل فيها دراساته الابتدائية والثانوية. حاز على شهادة ليسانس في القانون عام ١٩٧٦–١٩٧٧ من جامعة بغداد. مارس المحاماة لفترة قصيرة، ثم مارس الوظائف القضائية وهو الان يشغل منصب رئيس محكمة الاحداث في السليمانية اما توجهاته الادبية فتنحصر فيما يلي:

– عضو الهيئة الادارية لاتحاد كتاب الكرد.

– كان نائبا لرئيس (منتدى كلاويز) الادبي والثقافي.

– كان رئيسا لتحرير مجلة كلاويزي نوآ.

– كان عضوا في هيئة تحرير عدد من المجلات الكردية منها (نوسةراني كورد – الكاتب الكردي) و(كاروان–المسيرة).

نشر له عدد من الدواوين الشعرية

١– قلم اشيب ١٩٨٨.

٢– الضباب ١٩٩٠.

٣– مشانق الجنة ١٩٩٦.

٤– دوما صوب الله وثملا دوما.

٥– وحده يتنزه الشهيد.

٦– فان ايروتيك.

٧– الشمس في قدح مكسور.

ترجم اشعاره الى اللغة العربية والفارسية والتركية والانكليزية والفرنسية

– حاز على بعض الجوائز التقديرية في المهرجانات الادبية.

– حاز على الجائزة الاولى في الشعر عام ٢٠٠٤ لحكومة اقليم كردستان – وزارة الثقافة بالاضافة الى ما ورد اعلاه. كان المترجم له نائبا لاتحاد الحقوقيين وكان مديرا لإذاعة وتلفزيون اقليم كردستان – الادارة المشتركة وكان مديرا لتلفزيون P.U.K .

* المصدر: رسالة خاصة من المترجم له.

## كاكەى فەلاح - حمه حمه امين قادر

١٩٢٨–١٩٩٠

مقدمة قصيرة من المؤلف: عندما عينت عام ١٩٧٤ مديرا عاما لدار التضامن للطباعة والنشر الكردية – دار الثقافة والنشر الحالية طلبت من بعض الأدباء والمثقفين التعاون معي (وحتى نقل خدماتهم الى الدار عند الاقتضاء) للنهوض بالأدب والثقافة الكرديين، مشكورا كل من المرحومين كاكەى فەلاح ومحرم محمد امين واحمد غفور وغيرهم . فاشتغلت مع كاكەى فەلاح وقد عرفته من قريب، فكان عنصرا كفؤاً وشاعرا متمرسا مع وجود بعض العناصر السلبية فيه.

يقول في رسالة خاصة موجهة لي احتفظ بها لحد الان وبخط يده انه تأثر منذ الصبا بالمرحوم عبد الواحد نوري الذي كان مديرا لمدرسة چوارتا وتأثر في سلوكه الأدبي بالمدرسة الواقعية ويقول اني اعتبر نفسي منتميا اليها، الا انني لم اتخلى عن القراءة للشعراء الكلاسكيين امثال سالم ومحوي ونالي والاشعار الرومانتيكية لمولوي وعلى العموم اقرأ للشعراء حمدي، پيرەمێرد، الشيخ نوري، الشيخ رضا الطالباني و گۆران.

اما الادب والشعر الكردي فاذا كان اتجاهما نحو التعمق او بفلسفة فاني ازداد هياما بهما. كما ان (شعر الاطفال) يشغل حيزا كبيرا في نتاجاتي لأنهم (هؤلاء هم شجرة الحياة الانسانية) واخيرا يقول بإختصار فان نتاجاتي واشعاري تنبع من بودقة القومية

والانسانية ولخدمة الفقراء وحبي وهيامي لقوميتي الكردية وابناء كردستان وطني المبارك.

كان اول قصيدة له قدمها بمناسبة اعياد النوروز (١٩٤٣) ثم استمر في نظم الشعر الى سنوات ١٩٤٦–١٩٤٧ حيث عقد اجتماع بمناسبة الانتخابات في السليمانية والقى هو قصيدة باسم فلاحى جوارتا يقول فيها:

بـرای بـالـەو کـرێکـاری هـەمـیشه رەنـج بـراوانت
سەبـان کـاکـی فـەللاحـی بـەرەی تـالّان کـراوانت
ئەلێن دەی ڕابەرە و گوێ بگرە گڤەی خوێنی لاوانت
بەدەنگی بەرز ئەڵێ نێزیکە جەژنی بەشخوراوانت

اخي العامل مهدور الحق
اخي الفلاح المسلوب نتاجك
يقولون: انتفض، انصت الى هدير دم شبابك
يقول بأعلى صوت ها اقترب عيد المحرومين

ينطلق المترجم له من افكاره الشيوعية التي كان يعتنقها حسب اعترافه في رسالته كما يركز على كيفية كسبه شهرة (كاكەی فەلاح) من القصيدة المذكورة حيث ان جماهير السليمانية اطلقوها عليه بعد تلك القصيدة. ثم يذكر ملاحقته من قبل السلطات بسبب افكاره السياسية فقد القي القبض عليه عام ١٩٤٨ ايام معاهدة بورتسموث نتيجة القائه قصيدة وطنية وحكمت عليه المحكمة بالحبس لمدة سنة واحدة ومراقبة الشرطة. وفي نهاية ١٩٥٠ اختار طريق النضال السري بعد انتهاء محكوميته، كعضو في الحزب الشيوعي العراقي الذي وصل الى عضوية اللجنة المركزية فيه الا أنه وفي عام ١٩٥٥ وبسبب المسألة القومية ترك الحزب الشيوعي وسكن في بغداد حيث القي القبض عليه فحكمت عليه المحكمة بخمس سنوات سجن وثلاث سنوات مراقبة، وبعد قضائه سنة واحدة في السجن وقد راجع نفسه في السجن وكما اقتنعت السلطة بإبتعاده عن السياسة صدر القرار بإعفائه من بقية محكوميته فاطلق سراحه وعاد الى السليمانية فعين في دائرة الاسكان ومنذ ذلك الوقت تفرغ للأمور الادبية وهو يقول: طبعت اول نتاجي الشعري (سۆزی دەرون) عام ١٩٦٣ والنتاج الثاني (له كەل شەپۆلەكان) عام ١٩٦٦، والنتاج الثالث (شيرى ساخته) عام ١٩٦٧. وفي نفس السنة فتحت مكتبة باسم (مكتبه پيرەمێرد)

ونشرت فيما بعد (ديوان مەولەوی– ترجمه پيرەمێرد الى اللهجة السليمانية، ثم (روباعيات خيام – رباعيات خيام) ترجمة الشيخ سلام واعادة طبع (مەم و زين) ترجمة پيرەمێرد) و (طبع رباعيات نخعي) وبعد انهاء توظيفي في الاسكان عام ١٩٧١ فكرت في احياء (جريدة ژين) وبمساعدة بعض الاخوان تمكنت من شراء مطبعة صغيرة خصصتها لطبع ژين.

واخيرا طبع له نتاجين شعريين كبرين الاول (ديوان كاكەی فەلاح) والثاني بو منالان– لشعر للاطفال.

## كاني[1] - عبد الجبار اغا عبدالرحمن

١٩٠٢–١٩٥٧

ولد في اربيل وتوفي فيها. لم يدخل المدارس، كما لم يستمر في قراءة (الفباء) سوى ثلاثة اشهر في الجامع (كتاتيب)، ولذا اعتمد على نفسه في ادامة تعلمه وابداعه، فاتجه صوب الشعر، وبالرغم من انه ينحدر من اسرة موسرة متدينة، إلاّ انه لم ينسجم مع تلك الحياة، بل تغلب عليه شعوره القومي والوطني وهو يقول بهذا المعنى:

بۆ میللەتی خۆی ئیشی فیداکاریە ئەلحەق
کردیکی بەئەخلاق وەتەن بەروەرە (کانی)
(يفدي كاني نفسه لشعبه وهو كردي وطني يملك الاخلاق حقا)
ثم يقول: خزمینە وەرن تاکو بەقوربانی وەتەن بین
قوربانی چیا ودەشت وبیابانی وەتەن بین
(يا بني امي تعالوا نفدي الوطن
نفدي ارواحنا لصحاري ووديان وجبال الوطن)

ترجم (كاني) ملحمة (ليلى ومجنون) من التركية الى الكردية نظما، ولم يكن ذلك نتاجه الوحيد فحسب بل ترك ذخيرة مليئة بالمخطوطات والاثار الثرة مما تكون باعثة للاعتزاز، بالرغم من فقد وتلف بعضها بسبب الاهمال وعدم الاهتمام بهذه المتروكات التراثية. في قصيدة له وهو يعتز بنفسه الابي وعزتها وهو يقول: لا بأس انني لا املك الفضة ولا الذهب الا انني غني النفس ويعرفني العاقل والاديب من كتاباتي وقصائدي.

سیم وزەڕ گەر چیم نەبێ. ئەمما دڵم موستەغنیە
شـــــاهیدە ئاســـــارەکم معلوم ئەکا ماهیەتم

---

١. مقال بقلم عبد الغني علي يحيى باللغة الكردية في مجلة (هەولێر) العدد (١) السنة الثانية. مايس ١٩٧١ وهي المجلة التي كانت تصدرها بلدية اربيل.

ناکەسو نا ئەهل وناقص نەزانن چاترە
کــامیل ودانا لە گفتارم ئەزانی قیمەتم

للمترجم له قصائد حب وغرام اكثر من الجوانب الاخرى، يقال ان الشاعر (بورهان جاهد)الذي هو ابن اخيه سأله ذات يوم عن اسباب تغلب قصائده عن الحب والجمال على قصائده الوطنية ؟ فكان رده عليه:

وەتن شیرینە لای من داخەکەم بەس کۆزی ساوایە
بەقیل و قالی من ئامانجەکەی ناکاتە هیج پـــایە

وطني الـــعزيز علي، الا ان صـــــداه لم يينع
فلا تثمر آماله بإنشادي وقصائدي انا فحسب.

بمناسبة مرور (١٤) سنة على وفاة الشاعر (كاني) عقد في اربيل ١٩٧١/٥/١٢ اجتماع اتحاد الادباء فرع اربيل القي فيه القاضي المرحوم محمد رشاد المفتي قصيدة اشاد فيها بأشعار كاني ووطنيته ويظهر من خلال تلك القصيدة[٢] ان جد الشاعر اسمه (حسن) وكان ينتمي الى عشيرة الجاف وكان نجارا مبدعا ويفيد بان (كاني) هو خاله ويوضح اكثر بأنه (ابن شقيقة الشاعر) وهو وارثه في النثر والشعر ثم يقول:

شاعیری کوردم (رەشاد) خـادمی عیلم و وەتەن
خزمەتی وا چونکە فەرزە، ئەمری خواو قورئانیە

(انا الشاعر الكردي رشاد ، خادم العلم والوطن
وان اداء خدمة كهذه فرض وواجب وهو امر الله تعالى والقرآن المجيد.

٢. المنشورة في مجلة (هەولێر) العدد (١) السنة الثانية مايس ١٩٧١ ص ٨٥–٨٦.

## كريم زانستي

١٩٠٧–١٩٩٦

كريم سعيد سليمان بك غواص ينتمي الى اسرة خندان الشهيرة في السليمانية. ولد في السليمانية. درس حسب عادة تلك الايام في الكتاتيب واشهرها (حوجرەى خواجة فندي). دخل بعد ذلك المدرسة التشويقية حيث اكمل الدورة الابتدائية. في عام ١٩٢٢ دخل متوسطة كركوك مع كل من زملائه مصطفى صائب وانور صائب وعبد الواحد نوري وفؤاد رشيد بكر حيث كانت الدراسة باللغة التركية، قبل فيما بعد في(مدرسة الهندسة) في بغداد فأكملها.

بعد عودته الى مسقط رأسه اشترك كعضو وكمعلم في (جمعية زانستي كوردان) ولا يستبعد ان مارس سكرتارية تلك الجمعية عام ١٩٢٨، لذا اطلق عليه لقب (كريم زانستي) بل تم اختياره في انتخابات الجمعية عام ١٩٣٠ عضوا في الهيئة الادارية للجمعية وسكرتيرا لها. اشترك في انتفاضة (٦ ايلول معركة باب السراي)في السليمانية التي طالبت جماهير السليمانية فيها بالحقوق المشروعة للشعب الكردي وقد طال مكوثه في السجن ثلاثة اشهر، وبعد اطلاق سراحه عين مهندسا في بلدية السليمانية عام ١٩٣٢ وبعد اشتغاله حوالي ثلاثة سنوات استقال من البلدية وعين معاون ملاحظ في مديرية اشغال السليمانية عام ١٩٤٢.

وبعد ذلك انتقل الى بغداد فعين في دار الاذاعة العراقية/ القسم الكردي كمترجم ومذيع الى عام ١٩٦٣ فاستقال منها. للمترجم له كراسين مطبوعين:

١. رەوشت خو (السيرة والاخلاق) مطبعة النجاح. بغداد ١٩٢٧.

٢. الاغان الكردية. السليمانية ١٩٢٨ ومن الناحية السياسية كان عضوا في حزب (برايەتى – الاخوة).

تم انتخابه في ١٩٥٨/١/٣ عضوا (سكرتيرا) في الهيئة الادارية لنادي الارتقاء الكردي في بغداد واعيد انتخابه عام ١٩٦٠ لنفس المنصب. كان يقرض الشعر نشر بعضه ونشر مقالات أيضاً في صحيفة ژيانەوه ومجله گەلاوێژ.

* المصدر: مجلة سليماني العدد ٣٣ نيسان ٢٠٠٣ بقلم صديق صالح.

## كريم كابان

-١٩٢٧

من منا لم يسمع صوت كريم كابان الشجي في اغانيه (جاده چۆڵ وسێبەر بوو- الشارع كان هادئا في الصباح - شعر عبدالله گۆران) و (شەو - الليل من شعر الشاعر الشيخ نوري الشيخ صالح) و (ياران وەسيەتم ئەمە بێ لاتان - ايها الاحبة اوصيكم بما يلي... من اشعار الشاعر الشعبي العاشق - ولى دێوانه). انه يملك صوتا رخيما هادئا ذو نبرة مؤثرة على السامع. وهذا الصوت ورثه من ابيه جلال محمود كابان. جلال كابان الذي كان النجم الاول في الاحتفالات بمولد فخر الكائنات (محمد-ص) بمفرده او مع فرقته من حاملي الدفوف وهو يرفع صوته وينشد (ياذا المكية -ياذا المكية).

دخل كريم بابان المدرسة في السليمانية وقد انكشف صوته الشجي منذ الصغر لذا ادخل في (فرقة نشيد المدرسة). وفي عام ١٩٤٢ اثناء الحرب العالمية الثانية وعندما قامت السلطات البريطانية بنصب اذاعة صوتية تذاع منها اخبار الحرب وتتخلل ذلك اغاني كردية، فقد اشترك كريم كابان في تلك الاذاعة الدعائية وهو يقدم الاغاني الفوكلورية والوطنية وقد وزعت مكبرات الصوت على المقاهي قرب ساحة السراي وفي بعض الاماكن الاخرى المزدحمة. بقي المترجم له قرابة ثلاث سنوات هناك ثم تركها متوجها صوب بغداد لمواصلة الدراسة في احدى (دورات لاسلكي الشرطة) سنة ١٩٤٥

وفي نفس الوقت ويطلب من السيد كامل كاكه امين مدير الاذاعة الكردية في اذاعة بغداد انتمى الى القسم الكردي في اذاعة بغداد وكان يقدم حفلات غنائية مباشرة على الهواء (لعدم وجود اجهزة التسجيل) ايام الجمعة من كل اسبوع فبقي في بغداد قرابة ثلاث سنوات بعدها انقطع عن اداء الادوار الفنية لمدة مؤقتة استأنف بعدها وفي سنة ١٩٤٥ بالذات عندما عاد الى بغداد لاداء الامتحان لغرض الترفيع في مهنته كفرد من افراد اللاسلكي وفي هذه الاثناء اعاد زيارة الاذاعة الكردية مرحبا به حيث سجل (٨) اغنية في كاسيت واحد ولمدة ساعة واحدة وكانت ثلاثة من تلك الاغاني من تلحينه والاغاني المذكورة في الاذاعة الكردية محفوظة لحد الان.

بعد تلك الفترة وكمفوض شرطة لاسلكي نقل الى المحافظات الجنوبية (ذي قار، ديوانية) فمارس مهنته هناك لمدة عشر سنوات تقريبا ثم نقل الى السليمانية كوكيل لضابط مخابرة شرطة السليمانية. في السليمانية هناك سنحت له الفرصة للاتصال بالفرق الموسيقية التي شكلت في السليمانية وفيها، ايضا بادر بتلحين اغنيته المشهورة (له درزى پەچەوە) و (جادە چول وسێبەر بوو...) ثم اعطى تلك الاغنية لأخيه الفنان المرحوم قادر كابان الذي سجلها مع فرقة موسيقى السليمانية وتم تصويرها في تلفزيون كركوك بالاسود والابيض.

التحق الفنان كريم كابان عام ١٩٧٤ بالثورة الكردية حيث احيل على التقاعد وهناك سجل اغنيته (شەو–الليل) و (ياران وەسيەتم) اللتان من تلحينه وكانت اذاعة الثورة الكردستانية – دەنگی كردستانی عيراق) قامت باذاعتهما ليلة ١٩٧٤/٩/١٢ وقد تم تسجيل هاتين الاغنيتين مع فرقة موسيقى السليمانية التي كان اعضاؤها ملتحقين بالثورة الكردستانية. عاد كريم كابان فيما بعد الى السليمانية وقد التحق بفرقة موسيقى السليمانية كعضو وهو لا يزال مع الفرقة المذكورة. وقد سجل بالاضافة الى الاغاني المذكورة اعلاه، حوالي (٢٠) اغنية اخرى مع تلك الفرقة وهو كما قلنا مستمر بالعمل الفني معها.

ومما تجدر الاشارة اليه ان كريم كابان اعيد الى وظيفته السابقة في حكومة كردستان في السليمانية برتبة (عقيد شرطة) بعدما احتسب له خدماته السابقة. وقد جرى تكريمه اخيرا في شهر تشرين الثاني ٢٠٠٨ باحتفال موسيقي وغنائي من قبل المسؤولين في السليمانية.

* المصدر: رسالة خاصة من المترجم له الى المؤلف.

## عبد الكريم شيخاني

-١٩٣٣

ولد في مدينة كويسنجق واكمل الدراسة الابتدائية في مدرسة كويسنجق الثانية ومدرسة كويسنجق الاولى حيث تخرج فيها بعد انقطاع قسري عن الدوام لعدة سنوات وتخرج من الصف الثالث المتوسط عام ١٩٥٠ وانقطع عن الدراسة عاما اخر بسبب ظروف قاهرة لم يكن له يد فيها.

وفي العام التالي لتخرجه من الصف الثالث المتوسط سافر الى اربيل حيث تم قبوله في ثانوية اربيل وتخرج من الثانوية في الدور الاول والتحق بالدورة التربوية في بغداد التي كانت قد فتحت لقبول خريجي الدراسة الثانوية لتأهيلهم كمعلمين في المدارس الابتدائية وتخرج منها في عام ١٩٥٣ حيث عين في لواء (محافظة) كركوك وتم تنسيبه معلما في قرية (گوبان) التابعة لقضاء كفري. وانتقل بعدها الى عدة مدارس في ناحية (ميرزا روستم) و(بنگرد) و قرية (سركپكان) وقضاء رانية ثم نقل الى اربيل حيث اعتقل بسبب نشاطه السياسي في عام ١٩٦٢ وظل رهن الاعتقال الى عام ١٩٦٤.

كتب العديد من المقالات في الصحف الكردية والعربية ومال منذ البداية الى الترجمة ومارسها بشغف وحب كبيرين حيث نشر مقالاته في صحيفة (خەبات) باللغتين العربية والكردية وكتب عددا من القصص في مجلة (رزگارى) وقصصا في جريدة اربيل التابعة

لبلدية تلك المدينة. ترجم رواية (الاخوة الاعداء) للكاتب اليوناني المشهور نيكوس كازنتزاكي من العربية الى الكردية ونشرت الرواية على شكل حلقات شهرية في مجلة (الكاتب المصري) في عام ١٩٦٤ ثم جمعت الحلقات في كتاب بنفس الاسم. كما ترجم قصة السمكة الصغيرة السوداء للكاتب التقدمي الأيراني (صمد بهرنگى) من الفارسية الى الكردية ونشرت في بغداد في عام ١٩٧٨.

شارك بنشاط كبير في ترجمة الكتب المدرسية اثر صدور بيان ١١ اذار ١٩٧٠ حيث كانت اللجان تقوم بتهيئة الكتب المدرسية لإيصالها الى يد الطلبة. له إلمام جيد باللغتين الكردية والعربية ويحسن التحدث والكتابة بهما الى حد الاتقان كما يعرف اللغة الفارسية وترجم منها عدة قصص للكاتب التركي عزيز نسين.

لا يزال يكتب المقالات الاجتماعية والثقافية واللغوية وينشرها في الصحف والمجلات التي تصدر باللغتين العربية والكردية.

## كمال نوري معروف -بقلمه

-١٩٤٣

ولدت في السليمانية من عائلة فقيرة ومن ابويين اميين. اكملت دراساتي الاولية والمتوسطة والاعدادية في السليمانية ثم قدمت الى الجامعة وقبلت في كلية الاداب -قسم الاثار وتخرجت عام ١٩٦٩ بدرجة التفوق وترتيبي ضمن العشر الاوائل. تم تعييني عام ١٩٧١بعنوان (منقب اثار) في مديرية الاثار العامة -دائرة اثار محافظة السليمانية بقيت وظيفتي هذه الى اواخر عام ١٩٨١ وبعد ذلك نقلت من دائرة الى اخرى بعضها ضمن اختصاصي والبعض الاخر بعيد عن مهنتي كآثاري الى ان تم استقراري في المرحلة الاخيرة في وزارة الثقافة ضمن حكومة اقليم كردستان وهي المكان المناسب لممارسة اختصاصي ومن ثم اختياري كمدير اثار في محافظة السليمانية بعد تعديل عنواني الى (خبير) بعد تقديمي بحثا له علاقة بالاثار مما فزت بتقدير جيد جدا منذ عام ١٩٩٧ ولحد الان وانا اعمل كخبير اثار لدى وزارة الثقافة في اقليم كردستان. في عام ١٩٧٧ نشرت اول مقال في صحيفة العراق بعنوان (مواقع اثرية في كردستان الموسوم بـ(بەردە بەلكە) الكائن في منطقة جمجمال. ومنذ ذلك الوقت فانني انشر بحوثي ومقالاتي في المجلات والجرائد المختلفة باللغتين العربية والكردية مثل مجلة (سومر، هەزار مێرد، پەيڤين، سورين، متين و سەردەم، وفي الجرائد: هاوكارى، كردستانى نوى، خەبات).

في عام ١٩٨٣ قمت باعداد (مذكرات شيخ لطيف الحفيد عن ثورات شيخ محمود الحفيد) وطبع الكتاب على نفقة اعلام الحزب الديمقراطي الكردستاني. في عام ٢٠٠١ الفت كتاب ثاني بعنوان (قرن من نضال كورد ايران وحركة سمكو الشكاك الثائر)، وقد طبع الكتاب على نفقة احد الخيرين في نفس السنة. في عام ١٩٨٣ قام استاذي المؤرخ الدكتور كمال مظهر احمد بنشر بعض المعلومات في كتابه الموسوم بـ (التأريخ) عن كتاباتي وهذا اول اشارة وتعريف بنتاجاتي الاثارية والتاريخية. خلال اعوام ١٩٩٨-١٩٩٩ قمت باجراء

التنقيب في قلعة (شيلة) بمنطقة كويسنجق وكذلك في سهل كويسنجق وتل ياسين تبة في جنوب شهرزور قرب قرية بيستانسوور ونتيجة لذلك عثرت على العديد من القطع خلال اعوام ١٩٩٧–٢٠٠٠ قمت باجراء الكشف على العديد من المواقع الاثرية في منطقة السليمانية بما في ذلك الكشف على منحوتتين في جبل پيرەمەگرون ومعهما بقايا معبد زرادشتي في موقع (ريته) قرب قرية (قرجتان) وبقايا استيطانية على جبل پيرەمەگرون المواجهة لقرية (زيوي) في الفترة الاشكانية. وكذلك العثور على منحوتة اخرى في مضيق (باسرة) وهي من الفترة اللولوبية اي العهد البابلي القديم. ونتيجة لخدماتي وكتاباتي المنشورة في حقل الاثار حصلت على الكثير من كتب الشكر من الجهات المختصة.

حاليا عضو اتحاد ادباء الاكراد وعضو اتحاد الصحفيين الكردستانيين، وعملت فترة من الوقت سكرتير (مجلة هزارميرد).

## د. كردستان موكرياني

-١٩٤٨

ولدت في اربيل واكملت فيها مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية. دخلت القسم الكردي في جامعة بغداد وبعد حصولها على بكالوريوس توجهت الى موسكو لاكمال الدراسات العليا

– ١٩٧٧ حازت على شهادة الدكتوراه في العلم الفيلولوجي من معهد الاستشراق التابع للأكاديمية السوفياتية وبعد ذلك عادت الى العراق.

–١٩٧٨–١٩٨٢ عينت مسؤولة عن القسم الكردي في جامعة السليمانية وبعدها في جامعة صلاح الدين.

– ١٩٨٢–١٩٨٧ ابعدت من كردستان ونقلت الى دار الثقافة والنشر الكردية وزارة الاعلام .

– ١٩٨٤ عهدت اليها سكرتارية مجلة بيان ومن ثم سكرتارية مجلة (رۆشنبيرى نوێ–المثقف الجديد)وبعدها اصبحت نائبة رئيس تحرير المجلة المذكورة.

– ١٩٨٧ اعيدت الى جامعة صلاح الدين.

– ١٩٩١ تركت العراق وتوجهت نحو هولندة.

– ١٩٩٦–١٩٩٨ عينت في هولندة كخبيرة في مركز الترجمة.

– ٢٠٠٠ عادت الى العراق وعينت كعضو عامل في المجمع العلمي في كردستان.

– ٢٠٠١ اسندت اليها رئاسة تحرير مجلة (شاووشكا).

– ٢٠٠٢ مسؤولة مركز شاووشكا.

– ٢٠٠٤ انتخبت رئيسة للمجمع العلمي الكردستاني.

نتاجاتها المطبوعة:

–معجم روسي –كردي موسكو ١٩٧٧ (بالاشتراك)

– هۆنراوەی ئافرەتی کورد (شعر المرأة الكردية) هەولێر ١٩٨٠.

– ڕێزمانی کردی بالاشتراك مع د. نسرين فخري هەولێر ١٩٨٢.

– ڕێزمانی کوردی (القواعد الكردية) ترجمة من اللغة الروسية الى اللغة الكردية، بغداد ١٩٨٤.

– بیست چیرۆکی فۆلکلۆری کوردی (عشرون قصة فولكلورية كردية) هەولێر ١٩٨٤.

– کەشکۆلی کێو – الجزءالاول بغداد ١٩٨٦.

– زارە کوردییەکان (اللهجات الكردية) (بالاشتراك) هەولێر ١٩٨٧.

– کەشکۆلی گیو – الجزء الثاني هەولێر ١٩٨٨.

– ڕەنگدانەوەی دۆزی ژن بەنێوی ژنەوە لە ڕۆژنامەگەری کوردیدا – انعكاس دور المرآة (باسم المرأة) في الصحافة الكردية. اربيل ١٩٩٩.

– ضوء على لغة الاكراد القديمة (لغات خووري وتورارتوو) اربيل ١٩٩٩.

– سینتاکی ڕستەی کوردی هەولێر ٢٠٠٠.

– ژنی کورد بەستەم دەورە دراوە (المرأة الكردية محصورة بالظلم (هەولير ١٩٩٨).

– نا بۆ شوێنکەوتەیی (لا للتبعية) هەولێر ٢٠٠٠.

– گۆڤاری ڕووناکی (مجلة رووناكي) هەولێر ٢٠٠١.

– گۆڤاری زاری کرمانجی (مجلة زاري كرمانجي) هەولێر ٢٠٠٢.

– ناوی کچ و کوڕانی کوردی (اسماء البنات والاولاد الكردية) هەولێر ٢٠٠٢.

– کۆنگرەی یادەوەری سەد ساله بارزانی نەمر –مؤتمر الذكرى المئة لميلاد البارزاني الخالد (بالاشتراك).

– دەنگی ژنی هۆڵەندی لە نێو چاپەمەنیەکاندا (صوت المرأة الهولندية من خلال المطبوعات) هەولیر ٢٠٠٤.

– شێوەزاری سلێمانی (اللهجة السليمانية) ترجمة. هەولیر ٢٠٠٥.

بالاضافة الى عدد غير يسر من المقالات العلمية والادبية واللغوية والنقد والتقييم وغيرها التي نشرتها في المجلات والصحف الكردية والعربية.

* المصدر: یادوئافەرین عقیلە رواندزی ٢٠٠٥ ص ٢٠٥–٢٠٨.

## گەلاویژ صالح فتاح: بقلمها[1]

**-١٩٣٠**

ميلادي عام ١٩٣٠ في الموصل. والدي من زاخو من عشيرة كردية. اما جد والدتي من كردستان تركيا وكان ضابطا في الجيش العثماني. دخل خالي محمد المدرسة وبعد اكمال الثانوية في الموصل دخل الكلية العسكرية في بغداد وخالي الاصغر منه حمزة عبدالله دخل كلية الحقوق وبعد تخرج هذا الاخير من الحقوق اصبح سياسيا معروفا وبل ملاحقا من اجهزة الأمن فيعتبرونه شيوعيا لأنه كان يدافع عن الفلاحين والكادحين، فالقي القبض عليه وقادوه الى سجن الموصل وكنت في حينها طفلة في الخامسة من عمري ومنذ ذلك الوقت اصبحت حياتي مرادفة لكلمات (الشرطة، الامن، السجن، الابعاد، الاختفاء) ولم تكتف الحكومة بذلك بل احالت خالي الضابط محمد عبدالله على التقاعد دون مبرر وقد اعيد الى الجيش بعد ذلك عن طريق الوساطة الا انه كضابط تجنيد ونقل مبعدا الى جنوب العراق وبالذات قضاء عفك في محافظة الديوانية. وعندما علم اهالي تلك المنطقة بأننا اكراد ومن المغضوب عليهم التفوا حولنا واصبحوا لنا اكثر حنينا وارق شعورا من اهلنا في كردستان. دخلت في عفك ولأول مرة مع شقيقتي المدرسة.... وهكذا قضيت طفولتي في الجنوب وانا احب اهل الجنوب واشتاق اليهم كما اشتاق لكردستان واهلها.

١. رسالة مؤرخة ٢٠٠٧/٣/١١ الى المؤلف. وهي تسكن حاليا في السليمانية.

بقينا في الجنوب حوالي تسع سنوات انتقلنا من عفك الى الديوانية فالقرنة ثم البصرة وخلال وجودنا في القرنة صدر العفو عنا ورجعنا عائدين الى كردستان، وطيلة المدة المذكورة كان خالي حمزة عبدالله اما مختفيا وملاحقا من الحكومة او مسجونا وعند اختفائه يكون تحت رعاية الرجل الجليل السيد (احمد خانقاه) في كركوك الذي كان ذو مكانة مرموقة بحيث تهابه الحكومة ولا تتجرأ بمداهمة خانقاه التي كانت عبارة عن (ديوانية) للقاء الضيوف وفي نفس الوقت مأوى للفقراء والمحتاجين. بعد عودتي الى كردستان تمت خطوبتي الى صديق خالي حمزة وهو المحامي والاديب والسياسي الاستاذ ابراهيم احمد، لذا لم اتمكن من مواصلة الدراسة لأنني تزوجت في السابعة عشر من عمري اي في سن مبكرة، انني عشت ظروفا صعبة في طفولتي بسبب معاناة عائلتنا السياسية الا انني وبعد زواجي كنت اعيش في ظروف اكثر قساوة وشدة بسبب مكانة زوجي السياسية والوطنية والادبية ووقوفه دوما ازاء ابناء وطنه، فهو الذي نظم اشعارا وطنية عندما كان في السادسة عشر من عمره وبالاخص تحفته المسماة (ذكرى وامل). بعد زواجي بسنة القي القبض عليه وحوكم من قبل المحكمة العرفية العسكرية بالسجن سنتين ومثلها سنتين تحت المراقبة...

وهنا اختصر الاحداث لأصل الى ثورة ١٤ تموز المجيدة، وهنا اقول المجيدة رغم ما عاناه الشعب الكردي فيما بعد من الزعيم عبدالكريم قاسم الذي اغداؤه اعدائه بضرب الاكراد، حتى تمكنوا منه وانقلبوا عليه وذهب ضحية لمؤمراتهم ، وبالرغم من ان طائرات قاسم كانت تضربنا في وقت من الاوقات، الا انني بكيت من اجله عندما كنا في الجبال ونسمع اذاعة باريس العربية والاذاعات العالمية الاخرى وعندما قال احد المذيعين بالنص (لو كان عبدالكريم قاسم قد عالج قضية الاكراد بتعقل لم يكن الان في عداد الاموات) واعتقد ان المذيع كان صائبا في رأيه لأن الاكراد كانوا له السند الاقوى ولكن الوشايات المغرضة من المنتفعين اصابته بالغرور وجعلوه ينسى الاكراد بل وينقلب عليهم... اذا انه وقبل كل شيء اصدر امرا بالقاء القبض على زوجي ابراهيم احمد الذي انتخب انذاك سكرتيرا للحزب الديمقراطي الكردستاني وقد تدارك الامر بسرعة مع اصدقائه وانسحب من مقر الحزب في البتاويين في بغداد فلم يظفروا به وبعد ذلك توالت الاحداث من منع بل واغلقت جريدة (خەبات– النضال) ثم الاعتداء على كردستان بصورة مكثفة مما ادى الى اشعال نار الثورة في كردستان عام ١٩٦١ وبسبب هذه المعاناة لجأنا عام ١٩٧٥ مع عشرات الالوف من الاكراد الى ايران وبعد بقائنا في طهران لمدة اقل من

سنة وأثر اتفاقية الجزائر المشؤومة وانهاء الثورة لجأنا الى لندن ومنذ ذلك الوقت وانا اعيش مع اولادي وعائلتي في لندن.

قراءاتي وكتاباتي:

منذ صغري ورغم ظروفنا المضطربة وعدم مواصلة تعليمي الا انني كنت شرهة في قراءة ما تقع تحت يدي من الصحف والمجلات والكتب والروايات. اول رواية قرأتها (يوميات نائب في الارياف) لتوفيق الحكيم ثم واصلت القراءة فتحولت على اثرها الى الكتابة، كتابة مقالات قصيرة ورسائل الى مجلات والصحف (بالعربية) تحت اسماء مستعارة وكنت افرح كثيرا بنشرها. في لندن كنت اشعر بشئ من الاستقرار والامان ولكن حنيني الى الوطن والمواطنين الاحبة يشعل النار في كياني فاكون دامعة العينين دوما، فدفعني هذا الاحساس بأن أبادر الى التعلم والورق.. فكانت باكورة نتاجي (بەرەو ئەشكەوتى دليران –نحو كهف الاشاوس)وهي رواية نابعة من الظروف التي عايشتها شخصيا ولكن عبر ابطال خياليين وكنت قلقة بعض الشيء بشأنه الى ان اعطيت بعض صفحاتها لزوجي (ابو هيرو) لابداء رأيه فيها وبعد قراءَتها هنأني وشجعني على الاستمرار لإكمالها، ولم اكتف بذلك لعل زوجي يجاملني فاعطيتها بعد اكمالها الى ادباء اخرين امثال(محمد رسول هاوار) و (محمود عزت)رحمهم الله جميعا الذين شجعوني وجعلوني اثق بنفسي ثم توالت كتاباتي الواحدة بعد الاخرى على شكل قصص فأصبحت الكتابة بالنسبة لي كالماء والهواء فلا اعيش دونهما والفضل في كل ذلك لزوجي الحبيب الذي كنت اشعر واحس معه في احلك الايام واصعب الظروف بأنني اسعد زوجة بما كنت احس واشاهد من مواقفه المخلصة الشجاعة والنبيلة تجاه الكرد وكردستان والعراق.

ونتيجة القراءة والكتابة فأنا الان اجيد العربية بطلاقة كتابة وقراءة خاصة وانني قضيت فترة طويلة في جنوب العراق. كذلك اجيد لغة الام باللهجتين السورانية والبادينية وكذلك اجيد الفارسية قراءة وكتابة ثم تأتي الانكليزية الا انني لست طليقة فيها مثل اللغات التي مرت ذكرها، غير ان معرفتي لها كافية لانجاز كل متطلباتي.

مؤلفاتي:

١. بەرەو ئەشكەوتى دلێران (نحو كهف الاشاوس) الجزء الاول مطبعة شفان السليمانية ١٩٨٦.

٢. بەرەو ئەشكەوتى دلێران الجزء الثاني مطبعة شفان. السليمانية ٢٠٠٠.

٣. بەرەو ئەشكەوتى دلێران الجزء الثالث مطبعة شفان. السليمانية ٢٠٠٣.

٤. دايك وكور (الام والابن) طبع في السليمانية ١٩٨٧.

٥. الام والاب طبع في دمشق ٢٠٠١.

٦. پايز و بەهارى خونچەكان (الخريف وربيع البراعم) مطبعة وزارة الثقافة اربيل.

٧. بوكى ئاتەخان (كنة اتەخان) مطبعة شفان. السليمانية.كتب في لندن ١٩٨٥.

٨. رێبوارێكى سەرگەردان (مسافرة بائسة) مطبعة خاك. السليمانية كتابة لندن ١٩٨٩.

٩. لەسەر باڵى سيمرخ (على جناح الرخ) مطبعة شفان. كتب في لندن ٢٠٠٣.

١٠. كارەكەر (الخادمة). مطابع مؤسسة سەردەم السليمانية. كتب في لندن ١٩٨٧.

١١. گەشتى كوردستان (رحلة في كردستان) مطبعة زامو السليمانية لندن ١٩٩٦.

١٢. دونيا بێشەيە (الدنيا غابة) مطبعة خاك لندن ١٩٩٢.

١٣. بيرەوەريەكانم (مذكراتي) تحت الطبع.

١٤. (مەستان) قصص للاطفال سليمانية.

# گوليزار خانم[1]

١٩٧٥–...

كوليزار – او كولعوزار خانم بنت جوهر اغا شكاك وهي شقيقة اسماعيل خان شكاك (سمكو) وقرينة السيد طه الشمزيني النهري. ولدت في بداية القرن العشرين وهي والدة كل من الشيخ عزالدين (جەيتو) الساكن في باطاس والسيد صالح والسيد احمد. كان السيد طه النهري احد الشخصيات العشائرية المعروفة في المنطقة ومن ذوي النفوذ الذي عين فيما بعد قائمقاما لقضاء راوندوز. الا انه القي القبض عليه عام ١٩٢٩ لاسباب سياسية، فحلت كوليزار خانم محله في ادارة امور العشائر – التابعة لهم بكل جدارة الى ان انتقل زوجها وهو في السجن الى جوار ربه عام ١٩٣٩ فسيطرت المترجم لها سيطرة تامة على القرى التابعة لزوجها والبالغ عددها (٤٠) قرية وقامت بإدارة شؤون سكانها وتحملت كافة مسئولياتها. كانت كوليزار خانم فارسة مقدامة وتحمل السلاح بصورة دائمية وهي خبيرة في استعمالها. وهي تلبس كسوة مزركشة مطرزة بالقطع الذهبية. كانت علاقتها متينة مع رؤساء العشائر الكردية ومع الدوائر الحكومية والمسئوولين ومطاليبها الاصولية تنفذ بلا تأخير. كانت ذواقة للفن. لذا اهتمت بالاغاني الشعبية ك(لاوك

---

١. لاحظ سيرة قرينها السيد طه الشمزيني في هذا الكتاب.

وحةيران) وقد استضافت الفنانة الكردية (مريم خان) التي اشتهرت بصوتها وبأغانيها الفولكورية، فبقيت في ضيافتها فترة من الزمن بكل ود واحترام. كانت رحمها اللّه امرأة متدينة قارئة للمصحف الشريف شفاها لأنها لم تقرأ او تكتب، وهي تعرف (التوقيع) فحسب.

وبحكم منطقتها التي تقع بين العراق وايران وتركيا فقد كانت تتكلم اللغات العربية والفارسية والتركية بالاضافة الى اللغة الكردية (اللغة الام).

هذا ما ورد في كتاب (يادو ئافەرين) للسيدة عقيلة رواندوزي ص ٣٥–٣٧ اقول كنت مديرا لناحية (ديره حرير–اي حرير وباطاس) في عام ١٩٥٧–١٩٥٨ وكان كل من الشيخ جةيتو عزالدين والسيد احمد نجلي المترجم لها يسكنان في باطاس وفي يوم من الايام احترق السيد احمد بحادثة مؤسفة وهي اشتعال ثلاجة نفطية التي كان يستعملها في بيته فأدت ذلك الى وفاته، فحضرت السيدة والدته على الجنازة التي قمنا بنقلها الى الحاج عمران واحتراما لمشاعرها وتهدئتها صاحبتها في سيارتي وقد لاحظت شخصيتها القوية ووقارها وجمالها وهي بهذا العمر، وبعد ان ووري جثمان الفقيد الثرى ومن ثم انعقد مجلس الفاتحة فبقيت بقربها احتراما لها ولاسرتها ولزوجها الراحل الذي لعب دورا مشهودا في منطقة كردستان. رحمها الله واسكنها فسيح جناته.

## ليلى قاسم

١٩٥٢–١٩٧٤

بعد اعلان صدور الحكم.... قالت الشهيدة ليلى قبل الاعدام أقتلوني (انا، هل تعلمون بقتلي سوف تستيقظ الالاف من الاكراد من النوم، كم انا مسرورة لانني افدي نفسي في سبيل تحرير وطني كردستان). قبل اعدامها وسيرها نحو حبل المشنقة... كثر الضغط عليها لاعلان ندمها وطلب العفو من (صدام) الا ان ليلى ردت عليهم: ان ابديت ندمي فهو لأنني سأموت عاجلا دون ان اتمكن من مواصلة النضال لانقاذ شعبي، واذا طلبت العفو فأطلبه من شعبي لانني قدمت القليل في سبيل القضية. الشخص الوحيد الذي سمح لها بمقابلتها قبل الاعدام كانت امها فقالت لها ليلى: لا تحزني يا امي لانني انا التي اختاريت هذا الطريق لنفسي لأن تحرير كردستان هو املي وامالي. خطت ليلى بخطوات متزنة نحو حبل المشنقة وهي تردد نشيد (ئەی رەقیب – ایها الرقیب) الى ان حجبت امام عيناها خارطة كردستان الا ان حب ليلى زرع في قلوب ابناء شعبها الكردي جميعا والى ابد الابدين.... وبعد ذلك الوقت فقد اطلق اسم ليلى على كل ابنة كردية تلدها امها في جميع انحاء كردستان.

لقد انتشرت نبأ اعدام هذه المناضلة الصلبة في جميع انحاء العالم عن طريق وسائل الاعلام المختلفة. باعتبارها اول مناضلة كردية التي تشبعت بمبادئ الحرية

والديمقراطية وقد ضحت بنفسها في هذا السبيل. الشهيدة ليلى قاسم ولدت في احدى القرى القريبة من خانقين، اكملت الدراسات الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في خانقين ثم دخلت كلية الاداب/ فرع السوسيولوجي/ جامعة بغداد وكانت في السنة الاخيرة عندما استشهدت وكان خطيبها وحبيبها هو (جواد مراد همونديي). ليلى من اسرة كردية مخلصة للشعب الكردي، وهي تحلم منذ الطفولة بالتحرر والانعتاق وقد رسخ هذا الحلم في كيانها وتطور الى ان انتمت الى "حزب الديمقراطي الكردي فشاركت مع بقية المناضلين في لجنة خانقين للحزب".

كانت ليلى وحبيبها جواد يعتقدان اعتقادا راسخا بأن النضال ليس مقتصرا على ممارسته في الجبل، بل يجب ان يكون في قلب العدو وعلى هذا الاساس الفا كراسا حول السوسيولوجية الكردية الا انهما لم يتمكنا من طبعه، لأن المعركة بدأت في عام ١٩٧٤ ولا يستبعد ان عثرت ازلام النظام على الكراس فاتلفوه[١].

الاخت سلمى الزهاوي التي كانت احدى اقرب الصديقات الى ليلى قاسم: تقول كانت ليلى شجاعة جميلة لا تهاب احدا ذات قوام متسق وتقوم بانجاز المهام التي توكل اليها بكل اخلاص، وعندما حامت شبهات البعث حولها وحول رفأقها (ازاد سليمان ميرا، حسن حمه رشيد، نريمان فؤاد وجواد مراد همونديي) القي القبض عليهم وبعد استعمال مختلف وسائل التعذيب بحقهم، وضعت ليلى في سجن انفرادي، الا ان احدا منهم لم يعترف بشيء ولم ينبسوا ببنت شفة لذا اصدر النظام حكم الاعدام[٢] بحقهم يوم ١٣/٥/١٩٧٤.

لا ازال انا مؤلف هذا الكتاب اتذكر ما رواه لي احد الحاضرين في ساحة الاعدام فقال: كانت ليلى ترتدي رداء احمر اللون في ذلك اليوم ولما سألوها عن ذلك ردت قائلة: من رەنگی سوورم بۆیە خۆش دەوێ مژدەی شەفەقی لێدەر دەکەوێ.

انني احب اللون الاحمر لأنه يبشر بانبلاج الظلام.

---

١. هذه المعلومات من مجلة (يەكێتی ئافرەتانی كورد – يەكبوون) العدد (٢) لسنة ١٩٩٠.

٢. الجزء الاخير من هذه المعلومات نقلتها مؤلفة كتاب (يادو ئافارين – عقيلة رواندوزي من المركز الثقافي الفيلي في خريف عام ٢٠٠٠) ومن مجله يەكبون.

## مارف ناسراو - مارف المعروف

-١٩٤٣

اسمه الحقيقي (مارف كريم صالح محمد امين عثمان) ولد في ١٩٤٣/٣/٢٩ في محلة (كانى ئاسكان) بمدينة السليمانية، واكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة في السليمانية. وفي عام ١٩٦٧ ترك الدراسة وفي نفس العام بدأ اولى محاولاته في نظم الشعر ونشر عدد من نتاجاته الشعرية في صحيفة الاخبار – دەنگوباس–

التي كانت تصدر في بغداد وكان المرحوم الشاعر محمد توفيق وردي مسؤولاً عن القسم الكردي فيها وكذلك في صحيفة (ڕاپەڕین) الاسبوعية التي كانت تصدر في السليمانية. في عام ١٩٧٠ انتسب الى جمعية الفنون والاداب الكردية ولعب دورا ككونبارس في مسرحية (شێخی تەبلەسوور) الشيخ ذو القبعة الحمراء من تاليف السيد علي توانا وكذلك في مسرحية (بليت وزاوا) البطاقة والعريس من كتابة محمد صديق محمود المحامي وشارك في مسرحية (كيچ) البرغوث تأليف محمد صديق محمود المحامي والمسرحية التلفزيونية (بەرێوەبەری نوێ). المدير الجديد من تأليف المحامي محمد صديق محمود وكان ينشر قصائده في صحيفة (ژين) التي كان الشاعر المرحوم كاكه ي فلاح يصدرها في السليمانية. وفي عام ١٩٧٢ شد الرحال الى بغداد حيث اصبح كاتبا في احد الفنادق وفي هذه الفترة كان يزور مكتب صحيفة (هاوكارى) وينشر

كتاباته وقصائده فيها بالاضافة الى نشر نتاجاته في مجلة (رۆشنبيرى نوێ) و (رۆژى كوردستان) ومجلة (بەيان) ومجلة (هەولێر) وصحيفة (برايەتى). وفي ذلك العام تم فتح فرع جمعية الفنون والاداب الكردية في بغداد، وكانت هيئتها الادارية تتالف من رئيسها المرحوم رفيق جالاك وعضوية كل من حسين عارف، سامي شورش، مارف ناسراو، جلال ميرزا كريم، خليل مراد وندي، جلال كوجه ر ورفيق صابر.

في عام ١٩٧٤ قدم طلبا بغية تعيينه في مؤسسة هاوكارى للعمل كصحفي. غير انه في تلك الفترة، توترت العلاقات بين قيادة الثورة الكردية ونظام بغداد نتيجة تعنت النظام، توقفت المفاوضات واندلع القتال مرة اخرى وترك معظم الادباء العاملين في صحيفة برايەتى وهاوكارى اعمالهم والتحقوا بالثورة. وفي أحد الأيام قال له الكاتب والصحفي الراحل برهان قانع هناك طلب مقدم من قبلك في درج منضدة جلال ميرزا كريم واخبره لكي يعرض الطلب على السيد حلمي علي شريف ليتم تعيينك في صحيفة هاوكاري ومنذ تلك السنة اشتغل كصحفي في صحيفة هاوكاري ومجلة بەيان الكرديتين. وفي نفس السنة اصبح عضوا عاملا في نقابة الصحفيين العراقية الى نهاية عام ١٩٧٦ حيث عاد الى السليمانية موظفا في مؤسسة الدار الوطنية التي كان الشاعر المرحوم كاكه فلاح مسؤولها. وفي شهر مايس ١٩٨٥ القي القبض عليه مع الاستاذ جمال عبدول والدكتور نوزاد صالح رفعت حيث اخلى سبيله في شباط ١٩٨٦ واعيد الى وظيفته.

وبعد الانتفاضة، باشر العمل في وزارة ثقافة حكومة اقليم كردستان وساهم منذ ١٩٩٧ مع الصحفيين ياسين قادر البرزنجي والشاعر فريد زامدار والشاعر لطيف هلمت وازاد محمود مصطفى في اصدار صحيفة (هەرێمى كوردستان) التي كان الاستاذ جمال عبدول يترأس تحريرها. وهو الان عضو عامل في نقابة صحفيي كردستان وعضو في هيئة تحرير مجلة (سلێمانى) التي تصدرها بلدية السليمانية وعضو هيئة تحرير مجلة هەنار (الرمان) التي تصدرها المديرية العامة للطباعة والنشر في وزارة الثقافة في السليمانية.

– في عام ١٩٩٧ وفي الذكرى (٩٩) من يوم الصحافة الكردية تم تكريمه من قبل وزارة الثقافة.

– في عام ١٩٨٨ وفي الذكرى الثالثة من صدور صحيفة (هەرێمى كوردستان)تم تكريمه ايضا.

– كما وتم تكريمه في عام ٢٠٠٤ من قبل حكومة اقليم كردستان.

ومن نتاجات مارف ناسراو المطبوعة:

سەرچنار–مجموعة شعرية –١٩٧٧.

– ڕووبار بو دەریا ئەدەوی ١٩٨٨ (عندما يتحدث النهر الى البحر).

– مێژووی کتێبخانەکانی سلێمانی ٢٠٠٠ (تاريخ مكتبات السليمانية).

– ئەستێرە گەشاوەکانی ئەدەب، هونەر (نجوم الادب والفن اللامعة) ٢٠٠٢

– بەرهەمە شیعرەکانی نوری وەشتی (اعداد ومراجعة) ٣٠٠٢.

– بیبلوگرافیای کتێبەکانی بەرێوەبەرایەتی گشتی چاپ و بڵاوکردنەوە (٢٠٠٠–١٩٩٩) بيبلوگرافيا الكتب المطبوعة من المديرية العامة للطباعة والنشر الكردية.

– ديوانى بيزار / ٢٠٠٦ ديوان شعر. اعداده وتنظيمه وكتابة مقدمته وهوامشه.

## مجيد اسنگر

١٨٥٠–١٩٢٩

مجيد احمد امين، ولد في كويسنجق واكمل فيها دراسته الابتدائية والمتوسطة، اما الثانوية ففي اربيل وبعد تخرجه التحق بدار المعلمين العالية في بغداد عام ١٩٥٠ فرع اللغة الانگليزية فتخرج منها عام ١٩٥٥. عمل مدرسا في اللغة الانكليزية ومدير مدرسة متوسطة ومدير دار المعلمين الابتدائية ومعهد اعداد المعلميين واعدادية الزراعة الى ان احيل على التقاعد عام ١٩٨٥ بناءً على طلبه.

اعتقل عام ١٩٦٠ وارسل الى سجن البصرة بسبب نشاطاته السياسية والثقافية وبعد اطلاق سراحه واعادته الى الوظيفة ابعد الى ثانوية الصويرة فأمضى فيها اربع سنوات قبل اعادة نقله الى اربيل عام ١٩٦٥. التحق بثورة ايلول كفرد من افراد (الپيشمرگة) عند تجدد القتال في كردستان في مارت ١٩٧٤ ولغاية مارت ١٩٧٥ حيث خدم كمشرف اختصاص في اللغة الانگليزية في مدارس المتوسطة والاعدادية في المناطق المحررة من كردستان وفي المدارس المقامة في المجمعات او المدن الايرانية لأبناء النازحين والملتحقين بالثورة. وهو يعمل في الوقت الحاضر كمستشار في برلمان كردستان. اشترك في العديد من الدورات والمؤتمرات (المؤتمر الاول للمعلمين الاكراد في شقلاوة ١٩٥٩ والمؤتمر الثاني في شقلاوة ايضا عام ١٩٦٠ والمؤتمريين الاول والثاني لنقابة المعلمين

في العراق ١٩٥٩ و ١٩٦٠ والمؤتمر التأسيسي لاتحاد ادباء الاكراد – قاعة الخلد بغداد عام ١٩٧٠. بالاضافة الى حضوره ومشاركته في اغلب الندوات والاجتماعات الثقافية والادبية والاجتماعية والفعاليات الاخرى. كما شارك في النشاطات الحزبية (كعضو في حزب الپارتي – الحزب الديمقراطي الكردي).

له مؤلفات:سواء التأليف او الترجمة او الشعر

– فمن حيث التأليف الف (١٣) قصة اولها بعنوان (شيت – مجنون) عام ١٩٥٦ واخيرها قصة طويلة (وانيه بەلام باوابى – ليس كذلك لكن ليكن كذلك) في الستينات بالاضافة الى مسرحية (ئەگەر بايه و ئەگەر باران – مستمد من التراث الكردي) في الثمانينات. وتأليف كتاب بعنوان (كوية في قافلة التمدن) بالاشتراك.

بالاضافة الى عدد من المقالات السياسية والادبية والتربوية.

– اما من حيث الترجمة: فقد قام بترجمة حوالي (١٥) قصة ومسرحية من الاداب العالمية واكثرها مترجمة من اللغتين العربية والانگليزية الى اللغة الكردية مثل (قصة بعنوان –صباح مشرف– من الادب الاسپاني) ومثل (مسرحية بعنوان –جولة في الازمنة الثلاثة) للكاتب الروسي (ل. ريميلكاس) مترجمة من العربية.

من ناحية الشعر:له ديوان مخطوط نشر قسم منه في الجرائد والمجلات، كما تم تلحين بعض ابياتها من قبل فناني ومطربي كردستان، فسجلوها للاذاعة او التلفزيون. وهو مستمر في التأليف وكتابة المقالات للصحف والمجلات.

* المصدر: بإختصار من رسالة خاصة مؤرخة في١/٥/٢٠٠٥ الى المؤلف.

## مجيد باشا بابان

### -١٩٠٥

مجيد باشا ابن عبد القادر باشا بن سليمان باشا بن ابراهيم باشا (باني السليمانية بن احمد باشا بن سليمان باشا بن احمد باشا بن خالد باشا الاول).

بعد سقوط الامارة البابانية وتصفيتها خلال السنوات ١٨٤٧-١٨٥٠ قامت الحكومة العثمانية بنفي وابعاد البابانيين الى اماكن مختلفة. فمنهم من ابعدوا الى الاستانة (اسطنبول) ومنهم من تم نفيهم الى جنوب العراق والقسم الاخر الى كفري وغيرها من البلدان. وكان نصيب كل من عبدالقادر باشا واخويه اسماعيل بك وخورشيد بك منطقة الكفري وقد اقطعت لهم اراضي منطقة (ساري كول) وقسما من اراضي (سرقلعة) واراضي (سيد جذني) ومنطقة (زنگاباد) تعويضا عن ممتلكاتهم في منطقة السليمانية. ولا تزال محلة اسماعيل بك في كفري محتفظة باسم اسماعيل بك بابان وهي من المحلات القديمة في مدينة الكفري. كما ان عبد القادر باشا وضع حجر الاساس لبناية كبيرة فخمة اشتهرت بـ(حوش باشا) الذي توسع فيها نجله مجيد باشا وكان ذلك في العقد السادس من القرن التاسع عشر. ان ابناء عبدالقادر باشا هم كل من مجيد باشا ومحمود بك واحمد بك. كان بين هؤلاء مجيد باشا رجلا كفوءاً وشخصية لامعة، تمكن خلال فترة وجيزة من ترسيخ كيانه في المنطقة وذلك باستمالة العشائر والاسر المعروفة الى جانبه والتوسع في ممتلكاته عن طريق الالتزام من الدولة او الشراء من اصحابها. لقد كان مجيد باشا في العهد العثماني وبين سنوات ١٨٩٤-١٨٩٦ قائمقاما في اقضية رواندوز وكويسنجق والشامية وغيرها. ان الاعمال التي قام بها مجيد باشا في منطقة كفري وغيرها هي:

اولا: انشاء بناية فخمة ذات طابقين في كفري، جلب لهذه الغاية البنائيين والفنيين من الخارج فرشت ارضيتها بالفسيفساء بالاضافة الى بناء عدد من الغرف الكبيرة تحت الارض كانت فرشيتها من المرمر في داخلها احواض ووسط الاحواض (فوارات) تدفع الماء عاليا، وقد اشتهرت هذه البناية بـ(قصر الباشا) وهي التي لم تستطع ان تدفع

عن نفسها قسوة الايام، فانهدمت قبل عشرين سنة تقريبا الا ان حكومة اقليم كردستان قررت اعتبارها من الاثار التي يجب الاحتفاظ بها فخصصت لها هذه الايام (٢٠٠٦) بعض المبالغ لإعادة تعميرها.

ثانيا: اقام في الطرف الاعلى من المدينة حديقة بمساحة تنوف على خمسين دونما زرعها بانواع مختلفة من الاشجار المثمرة واشجار الزينة وقد اشتهرت هذه بحديقة الباشا إلاّ أنها وبسبب الاهمال وشحة المياه فهي بدورها في طريقها الى الزوال.

ثالثا: انشاء محطة استراحة في طريق السليمانية للمسافرين احتوت على اكثر من ثلاثين غرفة وكانت قائمة حتى السنوات الاخيرة إلاّ أنها قوضت اركانها في السبعينات من القرن الماضي.

رابعا: انشاء جامع خانقاه في مدينة الكفري وقد صلى فيه الحاج كاك احمد الشيخ عند زيارته لبيت الله الحرام عن مروره في طريقه بكفري بعد ان استضافه مجيد باشا بما يليق بمقامه.

خامسا: ان اهم خدمة قدمها مجيد باشا بابان هو تقديمه اعانة مالية كبيرة لبناء ومد طريق الشرق لتسهيل ذهاب وعودة حجاج بيت الله الحرام من الشام الى المدينة المنورة والمكة المكرمة ومنحه لقب الباشوية. وهذه ترجمة الفرمان الصادر بالتركية من السلطان العثماني: (لتقدير وتذكير كافة العاملين الذي قدموا خدماتهم المشكورة واعاناتهم المالية في طريق الشرق لتسهيل ذهاب وعودة الحجاج العازمين على زيارة الحجاز للاهداف الخيرية من الشام الشريف والمدينة والمكة المكرمة. ولهذه الاسباب والمقتضيات اصدرت امري وفرماني السلطاني باحداث مداليات بدرجات مختلفة لابراز عبد المجيد باشا ال بابان فخر الدين الكرأم من اشراف بغداد دام اقباله. فقد استحق قطعة من المدالية المذكورة والمعمولة من النيكل بموجب نظام خاص بهذه المدالية منح وصدر اعطاء واحسانا من مقامنا العالي. حرر في يوم السادس عشر من شهر ذي القعدة الشريف لسنة اربع وعشرين وثلاثمائة والف.

سادسا: كان مجيد باشا يملك مكتبة كبيرة مزدانة بكتب دينية وعلمية وتاريخية باللغات التركية والعربية والفارسية والكردية. بالاضافة الى انه كان نديم للأدباء والشعراء يستقبلهم في ديوانه ويستضيفهم ويغدق عليهم الاموال والهدايا. وهاهو الشيخ رضا الطالباني الذي يمدحه بهذه القصيدة باللغة التركية (وهوالذي لم يمدح احدا الا لماما):

شخص كامل اكر بولنسه بو كون
مـەرحـمـتـلـو (مـجـيـد بـاشا) در
دو دمـــان مـــلـــوك بـــابـــانـــن
قـــالمه بـــر شمس عـــالـــم ئـــارادر

معناه (ان بقي في هذا العهد احد المشاهير، فهو مجيد باشا الذي ينتمي الى الاسرة البابانية المالكة وهو كالشمس التي تنير الدنيا).

توفي مجيد باشا في بغداد. فووري جثمانه الثري في مقبرة الامام ابي حنيفة في الاعظمية. خلف مجيد باشا خمسة اولاد ذكور هم كل من جميل وعبد الرحمن وبهجت ونوري وانور وثلاث بنات.

* المصدر: بابان في التأريخ ومشاهير البابانيين تأليف جمال بابان. مطبعة الحوادث ١٩٩٣ بغداد نقلا عن مقال للمرحوم مصطفى نريمان منشور في مجلة الحكم الذاتي العدد ٦١سنة ١٩٨٩ ص ٧٦-٧٩.

## د .محسن عبدالحميد

كان رئيسا للحزب الاسلامي وهو الان رئيس مجلس الشورى للحزب الاسلامي العراقي. وهو من اكراد كركوك[1] وكان عضوا في (مجلس الحكم) الذي شكّله السفير بول بريمر في العراق[2]. في مقابلة تلفزيونية معه بمناسبة مرور خمس سنوات على سقوط النظام وذلك مساء يوم ٢٠٠٨/٤/٩ من قناة بغداد. كان الحوار معه واجوبته كالآتي:

قال د. محسن عبد الصمد: يجب ان نحاول ونبذل جهورنا قبل كل شي لانقاذ العراق من الاحتلال ذلك لانه لم يبق بيت من البيوتات العراقية لم يتأذى من جراء الاحتلال. ان حزبنا (الحزب الاسلامي العراقي) سلك كل الخطوات الاستراتيجية في صالح العراق والمجتمع العراقي. ان مجلس الشورى هو الذي يتخذ القرارات بعد مناقشتها من قبل الاعضاء ومن جميع جوانبها وعندما يصبح مؤهلا للعمل بموجبه ينفذ.

ان الحزب الاسلامي: يعمل دوما في سبيل اتحاد العراقيين، وهو حزب غير مسلح ويكره العنف واعضاؤه من القوميات العراقية من العرب والكرد والتركمان ولم يدع يوما الى

---

١. حاولت كثيرا الحصول على ترجمة حياته فلم اوفق بالرغم من اتصالي ببعض الاخوان ومن جملتهم الاستاذ نظام الدين عبد الحميد (اخ الدكتور محسن عبدالحميد الذي له ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب).

٢. كان السفير الامريكي بصفة (المندوب السامي) وله كتاب بعنوان (عام قضيته في العراق).

الطائفية بل في رأيه ان الاتفاق والاتحاد في سبيل العراق والشعب العراقي هو رائدالحزب الاسلامي دوما وعلاقتنا حسنة مع جميع الاحزاب. لقد القي القبض علينا عام ١٩٩٦ (يقصد الاعضاء البارزين في الحزب الاسلامي) ولم يطلق سراحنا إلاّ بعد تدخل زعماء الحركات الاسلامية في البلاد العربية والضغط على صدام حسين. لم نلجأ يوما الى تنظيم الميليشيات وان ذلك خارج منهاج الحزب.

اما رأيي في الجيش العراقي: انه جيش وطني مخلص وان ابناءه من المواطنين المخلصين لهذا البلد وقد بني هذا الجيش على ايادي عراقيين مخلصين امثال نوري السعيد وجعفر العسكري وابراهيم الراوي وغيرهم ولم يكن الجيش يتدخل في الامور السياسية بل كان جيشا محايدا حتى في سنوات حكم عبدالكريم والاخوين العارفيين.

كتب وابحاث د.محسن عبدالحميد


– الالوسي مفسرا (رسالة ماجستير –المعارف –بغداد).

– الرازي مفسرا(رسالة دكتوراه) مطبعة الحكومة.بغداد ١٩٧٤.

– حقيقة البابية والبهائية – المكتب الاسلامي –بيروت ١٩٦٩.

– حركة التغيير الاجتماعي في القرآن – مطبعة الحوادث – بغداد ١٣٩٩هـ.

– نظرات في الاقتصاد الاسلامي –مطبعة الحوادث– بغداد ١٣٩٩هـ.


**البحوث**


– تفسير القرآن بالمصطلحات – مجلة كلية الدراسات الاسلامية،بغداد ١٩٧٠.

– تفسير القرآن بالسنة –مجلة كلية الدراسات العدد الرابع ١٩٧٢.

– الاتجاه الباطني في التفسير –مجلة كلية الدراسات ١٩٧٤.

– موقف صاحب المنار من المفسرين –مجلة كلية الاداب العدد٣١ سنة ١٩٧٠.

– حجية التفسير العقلي وضوابط مجلة كلية الاداب العدد ٤١ عام ١٩٧١.

– الترجيح والتوقيف بين نصوص القرآن –مجلة كلية الاداب.العدد ١٤سنة ١٩٧٣.

– تحقيق حول علاقة الافغاني بالماسونية –مجلة الرسالة الاسلامية العدد ٦٢–٦٣.

– اين نجدالفلسفة الاسلامية العدد ٦٥–٦٦.

– الضابط اللغوي في التفسير – بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الاسلامية العدد (٦) ١٩٧٥.

– حجية تفسير الصحافة –مجلة الرسالة الاسلامية عدد ٩٢/ ١٣٩٦.

– تفسير القرآ ن بـالقرآن – مجلة التراث العربي الاسلامي – العدد الاول ١٩٧٧.

– موقفنا من الحضارة الحديثة – مجلة الرسالة الاسلامية بغداد ٨٤,٨٥,٨٦,٨٧.

– اثر القرآن في اللغة العربية وعلومها – مجلة الرسالة الاسلامية ٩٧,٩٨.

شبهات حول الافغاني – سلسلة ابحاث نشرت في مجلة الرسالة الاسلامية اعداد سنة ١٣٩٨هـ.

– من سلسلة (الرسائل البيضاء) صدرت له (١٠) رسالة في بغداد وبيروت.

## محمد امين عثمان

٢٠٠٣–١٩٢٩

ولد في دهوك، اكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة في دهوك ودخل فيما بعد كلية الشريعة وبعد قضاء سنتين فيها تركها وتوجه الى الوظيفة الحكومية. كما توجه صوب القراءة والكتابة. فنشر اول مقال له عام ١٩٤٨ باللغة العربية في صحيفة (السجل). اما اول نتاج له فكان قصة نشرها عام ١٩٦٠ وفي نفس السنة تم تعيينه في القسم الكردي لاذاعة بغداد. ساهم في نشر الاحاديث كما قام بالترجمة الى اللغة الكردية. اول كتاب مطبوع له (نان وزيان–الخبز والحياة) في عام ١٩٦٩ وله بعد ذلك الكتب الاتية مهيئة للطبع بل وطبع بعضها وهي:

ديوانا مەلان –(فەرهەنگا كوردى ئەوروپى، قاموسى كردى ئەوروپى). تويزاندنا (مەم وزين) خانى تحليل مم وزين لاحمدي خاني. حصاد الحنظل باللغة العربية. مەستىٚ وفرخ (قصة فولكلورية). سيمفونيا سەهمى. سيرو بيفازو كندور وماش (الثوم والبصل والبطيخ والماش). – ژيان وڤيان (الحياة والحب).

بالاضافة الى الى ذلك قام المترجم له بنشر عدد لا بأس به من مقالات مختلفة في الصحف والمجلات. في عام ١٩٧٠ كان احد الاعضاء في الهيئة المؤسسة لاتحاد الادباء الكرد في دهوك. وشارك في فعاليات المجمع العلمي الكردي وجمعية الثقافة الكردية في

بغداد. انني لا ازال احتفظ بالبعض من ملاحظاته القيمة التي اوردها بعد صدور مؤلفي (اصول اسماء المدن والمواقع العراقية والخاصة بأصل اسم دهوك وسميل وغيرها من المواقع والمدن في منطقة بهدينان).

* المصدر: گۆڤارا روناهی العدد ٧٥ لسنة ٢٠٠٥.

## محمد بك الجاف

١٩٠٠–١٩٣٢

هو محمد بك بن فتاح بك بن محمد باشا الجاف، برلماني ومناضل قومي، لم يكل او يمل في مطالبته بالحقوق القومية للشعب الكردي، انتخب عضوا لمجلس النواب العراقي (البرلمان) في العهد الملكي نائبا في دورته الاولى وقد ابلي بلاء حسنا منذ بداية حياته السياسية مؤكدا حضوره كأحد مناضلي الشعب الكردي الاشداء، حين تجلى ذلك في اجتماعات مجلس النواب والاجتماع الشهير في مدينة كركوك بين رؤوساء العشائر الكردية ووجهاء اللواء (المحافظة) برعاية مستشارين انكليز في حينها حيث كان يذود عن قضية شعبه الكردي بكل شجاعة واخلاص، ويذكر ان (السيد عبدالله صافي (اليعقوبي) وامام حشد كبير تجمع لمناسبة زيارة وكيل رئيس الوزراء العراقي (جعفر باشا العسكري)ووكيل المندوب السامي البريطاني (الميجر يانغ) الى كركوك عرض مطالب الاكراد، حيث ادعى (اليعقوبي) مستهزئا بعدم وجود عوائل كردية في كركوك سوى ثلاث او اربع، لم يلبث حتى انبرى له محمد الجاف قائلا «بل ان كركوك جميعها اكراد» اصيب محمد الجاف بجلطة دماغية اودت بحياته وهو لم يزل شابا وبوفاته خسر الشعب الكردي وبأسف كبير احد اصلب اعمدة نضاله ومن الجدير بالذكر ان المرحوم هو والد الاديب المرحوم محمد سعيد الجاف وجد القاص والشاعر خسرو جاف.

## الملا محمد الچروستاني

١٨٩٠–١٩٦٣

گەلی ئازیزی لەسەر بەرزییەوە خستە نشیو
بـــەرزی کردۆتەود نزمی کەمـــلی نەشکێنێ

***

(تـــو بلێ بـــەم زووە ڕۆژێکـی لەنوێ پەیدا بێ
چەرخی ئەم چەرخە بەجارێ لە چەمەر دەربێنی)[١]

***

(قســەم زل، هیچ لـــــەبارمدا نییە، بمـبێ ئەگەر
ڕەقیبیان رق ئەگەر بگرن بدەن لێم تـانە هـەقیانە)[٢]

يذكرني البيت الاول بشعر الشاعر فائق بيكەس الذي فيه يقلد على سبيل المزاح الشاعر الشيعيي الملا عبود الكرخي:

دمعي على خدي جرى  حامل مرارة وعنقره
الاخرى صار اولي  والاولي ماكل.....
يافلك شنوها الغلط  العالم هبط والجاهل صعد
هل هذا دوران الفلك شفت ؟ لو اني پايات نزلت؟

في البيت الثاني: هناك مثل كردي حول قساوة احدهم تجاه الاخر قائلا (جەرخی له جەمەر كيشا أي اجتثه) والشاعر هنا يتمنى بزوغ فجر جديد فيه اجتثاث هذا اليوم.

وفي البيت الثالث: يظهر الشاعر تواضعه امام الاخرين وهو يقول عن نفسه (كثير الكلام

---

١. ديوان الجروستاني – ص١١٤مطبعة نەورەس سليمانية ١٩٨٥.

٢. نفس المصدر ص ٩٤.

الا انني فارغ، شخص غير منتج، فاذا اصبحت محلا لطعن الرقيب اعترف بأن لهم الحق كل الحق). محمد ابن الملا عبد الرحيم المعروف بالجروستاني بن عمر بن شريف بن ابراهيم بن محمد اغا بن الامير عبدالله بن الپير خدر شاهو ولد في قرية (ابلاغ وكانت قرية في اطراف السليمانية اصبحت في الوقت الحاضر احدى محلاتها الكبيرة).

درس لدى والده الذي كان عالما دينيا يدرس الطلاب في حلبجة ثم انتقل الى جامع الشيخ سلام في السليمانية، يقوم المترجم له بجولة علمية في منطقة اربيل بما فيها كويسنجق وهيران ونازەنين فالسليمانية وعندما يتوفى والده في (بەرزنجه) يتحمل مسؤولية والدته وشقيقته فيكف عن الجولات الدراسية ويسكن في قرية (سەراو) منطقة شهربازار كامامي في الجامع ولم يستقر هناك منطقة بشدەر قريتي (بادين وديكه) وفي القرية الاخيرة تتوفى زوجته التي اقترن بها في قرية سەراو وهناك يصادف وجود اسماعيل خان شكاك (سمكو) الذي اعجب به وبصوته كثيرا لدى تلاوته بعض الايات من القرآن الكريم فيكلفه باصطحابه ليكون اماما له، لكنه لم يعجبه ذلك فاعتذر له، فيتزوج في قرية (بادين) مرة اخرى ثم يغادرها الى (رانيه) وبعد بقائه بعض الوقت كإمام في جامع رانية يصادف مرض قاضي رانية وانتحاره فأوكل اليه مهامه وعندما يطلبون منه تثبيته في هذا المنصب وخاصة من قبل القائمقام المرحوم صائب والضابط الانكليزي امر فوج رانية يعتذر عن (قبض الراتب الحكومي)، وعلى اثر ذلك يترك رانية متجولا في منطقتي بشدر وشهربازار الى ان ينتقل نهائيا الى جامع النقيب في السليمانية عام ١٩٣٢ فيبقى هناك ممارسا مهامه وواجباته الدينية الى ان ينتقل الى جوار ربه في شهر نيسان من عام ١٩٦٣. يقول نجله الاستاذ يحيى ان اشعار والده تنحصر بين سنوات ١٩٣٢–١٩٦٣ اي نظم هذه الابيات خلال وجوده في السليمانية.

يقول د. عز الدين مصطفى رسول: ان الجروستاني كان من اكثر الناس إلماما بأشعار الشاعر الذائع الصيت (نالي) وقد سار على درب نالي في الشعر من حيث الكلمات البليغة التي يختارها ومن حيث الوزن والقافية ومع ذلك ورغم اعتباره احد المنتمين الى مدرسة (نالى) إلاّ انه لم يتأخر عن ركب الحداثة وخاصة في اشعاره الوطنية (دايكى وەتەن) التي لم تخل من شعور كردي معاصر. وهو الذي يحب وطنه وشعبه ويركز على الاخوة العربية الكردية وصفق لثورة الرابع عشر من تموز.

واخيرا يقول د.عزالدين: جروستاني شاعر بل هو احد الذين قاموا بحماية وصيانة الثروة القومية. كما يقول السيد سوران محوي في مقدمة ديوان الجروستاني: انه كان متعدد المواهب، فهو الذي غنى اشعار محوي بصوته الرخيم وبألحان مؤثرة. وهو يوزع

اشعاره الى اشعار وطنية، الحب، والعشق والاشعار الدينية. يظهر ان الجروستاني نشر في وقته نظمه في مجلة گەلاوێژ (١٩٣٩–١٩٤٩) وفي مجلة (دەنگی گێتیی تازه) صوت العام الجديد. رحم الله هذا الرجل الذي تدور اكثر اشعاره حول (الوطن) والامه ورجائه ودعائه لأبناء وطنه بالإتحاد والتقدم والتعلم، فالجروستاني وزيوەر وعبد الخالق اثيري وشاهو.. هؤلاء رجال الدين الا ان اشعارهم الوطنية تطغي على ألوانها الأخرى.

## محمد خالد عقراوي

١٨٧٥–١٩٦٣

محمد خالد بن عبد الحكيم بن عبدالله القاضي بن محمود القاضي عقراوي ويسميه اهل عقرة خالد افندي. ولد في عقرة[١] وبها نشأ وتلقى العلوم الأدبية، ونال الجائزة العلمية من الشيخ عبد الرحمن الزيارتي ثم التحق بكلية الحقوق بالاستانة في عهد السلطان عبدالحميد الثاني ونال شهادتها، ثم عاد الى كردستان العراق ومارس القضاء في كل من مدينتي زاخو والعمادية ثم استقر به المقام في مدينة عقرة حتى احيل على التقاعد، ثم عمل في التدريس وكان يتمتع بذاكرة وحافظة قوية وكان يعلم الطلاب العلوم الدينية الى ان فقد بصره ورغم ذلك بقى مستمرا في التدريس. نظم الشعر باللغة العربية والكردية والتركية، غلب عليه طابع الدعوة الى الاصلاح الاجتماعي والثقافي مع لمحات عاطفية ووجدانية.

توفي في مدينة الموصل وترك مخطوطة في علم الفرائض باللغة العربية ومجموعة من العقائد باللغتين العربية والكردية.

---

١. المصدر: معجم اعلام الكرد ص٧٤٦–٨٤٦ للدكتور محمد علي الصويركي.

## الملا محمد شريف بن الملا عثمان

١٩٢٥

ولد في اسرة علمية، فقد كان والده الملا عثمان وجده الملا عبدالكريم من العلماء الافاضل، وقد سمي المترجم له باسم عم والده تيمنا به وتخليدا لذكراه.

دخل المدارس الدينية وكان من ابرز اساتذته العالم الملا صالح الكوزه بانكي. لم يكمل تحصيله العلمي في تلك المدارس، بل اعتمد على التثقيف الذاتي، ومارس عددا من الاعمال لكسب رزقه، وعندما اصابته ضائقة مالية اضطر على اثرها بيع مجموعة من المخطوطات القيمة في علوم الفقه والحديث والتفسير والمنطق، كان قد ورثها عن آبائه عين بعد ذلك في بعض الدوائر الحكومية، وكان اخر وظيفة شغلها وظيفة ملاحظ فني بأجرة يومية في بلدية اربيل ونسب للعمل في مطبعة البلدية، حتى وافاه الاجل بنوبة قلبية، حيث جرى له تشييع حافل ودفن في مقبرة اربيل الكبرى.

لقد تعلم عددا من اللغات الاجنبية بما فيها الانگليزية والفرنسية والفارسية والتركية فضلا عن اللغتين الكردية والعربية. صدر له عام ١٩٥٩ كتاب (الاخوة العربية الكردية)، صدر له عام ١٩٧٢ (لمحة عن الاكراد) ترجمة من الفرنسية الى العربية لمؤلفه (تومابوا). كما ترجم كتابا في قواعد اللغة الكردية من الفرنسية الى العربية، وترجم مجموعة من القصص والمسرحيات والقصائد من اللغات الاجنبية الى اللغتين العربية والكردية. وكان في نفس الوقت شاعرا. عرفت له اشعار وقصائد باللغة الكردية نشر بعضها في مجلة (گەلاوێژ). عرف المترجم له بالذكاء والفطنة وهدوء الطبع والتواضع والصدق ورقة الحاشية مع ثقافة واسعة في مختلف الحقول.

* المصدر: كتاب علماء ومدارس في اربيل ص٩٤–٩٥ لمؤلفه المرحوم زبير بلال اسماعيل.

## الشهيد محمد القودسي (محمد محمود حلمي)

١٩٢١–١٩٤٧

وصية الضباط الأربعة ليلة اعدامهم: باللغة الكردية تحت عنوان (نامەی شانازی) ڕۆژی ١٩٤٧/٦/١٨ لـه شهدای ریکـای نشتیمـانـةوة بـو (برایـانـی میللەتی کوردی خۆشەویست):

برایـان لـه ژیـانـی ژێردەستی وئیستعمـاردا، لـه نـووسینـی ئـەم نـامـەیـەوه تـەنیـا (١٤) سەعاتمان ماوه به پەتی ئیستعمار ئەگەینه دنیای ئازادی و گیانمان ئەگاتە گیانی پاکی شەهیدانی ڕێگای نیشتمان. برایان: خومان زور به بەختیار ئەزانین که بەرامبەر به واجیی میللی هیچ دووانەکەوتوین، تەنیا نەسیحەتی ئێمه ئەوەیه که لاوان ونیشتمان پـەروەرانـی کورد نوکرانی زات بکـەنـه نیشانـه وه یـەکێتی بکـەنـه پـەیڕەوی خۆیـان بـۆ شکاندنی تـەوقی ئیستعمـارو رزگـار کردنـی هـەمـوو میللـەتێکی مەزلۆم بێ جیاوازی. برایان: دووژمنی جەهالەت بن، به هەموو تواناتانەوه شەری جەهالەت بکەن و دووای جەهالەت مەکەون ئێمه نیشانەی تێکوشانی میللی میللەتی کوردین له سالی ١٩٤٧دا برایانی ئێمه که ماوون بو ڕێگەی شەرەف تێ دەکوشن و پشت بەخوای گەورە میللەت رزگار ئەبێت.

بـرایـان: هـاتـنـمـانـه بـەر سێدارە لـه بـێ دەسەڵاتیـەوە وسێ و دوو کردنـەوە نـەبـوو بـۆ

تێکوشان بەڵکو هەروەکو سەربازیکی ئازاد تا ئاخرین توانا هەوڵمان داو گەیشتینە ئەم نەتیجەیە. ئیدی بو یەکێتی و بۆ ئازادی بژی کورد وکوردستان.

خير الله عبد الكريم مصطفى خوشناو عزت عبد العزيز محمد محمود

ترجمة الوصية:

نشعركم ايها الاخوة بأنه لم يبق لنا في هذه الحياة سوى (١٤) ساعة فقط بعدها نرحل حيث يلحقنا حبل الاستعمار بدنيا الحرية فتتلاقى ارواحنا مع ارواح الشهداء الطاهرين في سبيل الوطن. ايها الاخوة: نحن سعداء لأننا لم نتأخر لحظة عن تلبية نداء الواجب الوطني. اننا ننصحكم ايها الشباب وايها الوطنيين الغيارى بنكران الذات وان يكون الاتحاد منهجكم في الحياة، وبذلك يمكنكم كسر طوق الاستعمار وانقاذ انفسكم وبقية الشعوب المضطهدة.

ايها الاخوة: كونوا اعداء الجهل، حاربوا هذا الداء بكل طاقاتكم واخيرا نقول لكم، اننا كنا رمز النضال للشعب الكردي لعام ١٩٤٧ اما الذين يعيشون بعدنا على قيد الحياة فنطلب منهم النضال في طريق الشرف ولا بد انهم ينتصرون بإذن اللّه وينقذون الشعب.

ايها الاخوة: وقوفنا في ساحة الاعدام لم يكن تخاذلا او عن تردد تجاه النضال، بل اننا ناضلنا كجنود احرار الى النفس الاخير من حياتنا حتى وصلنا الى هذا المصير المحتوم، فالى الاتحاد، الى الحرية. عاش الكرد وكردستان.

ولد محمد في (قدس) حيث كان والده ضابطا في الجيش العثماني واكمل دراساته في السليمانية ثم التحق بالكلية العسكرية في بغداد فتخرج بعد سنتين (نائب ضابط اعاشة) وعين في اربيل وفي عام ١٩٤٢–١٩٤٣ اصبح ملازم ثاني ونقل الى رواندوز كضابط تجنيد بعد ان اصبح موضع شك من الناحية السياسية وكان مدير تجنيد اربيل (احمد فخري) الذي كان يساند القدسي ويحميه من الاجراءات الحكومية، وفي رواندوز كون له خلية من الاكراد المخلصين لنشر الاراء القومية (كوردايەتيى) وهؤلاء هم كل من (نوري حكيم، معروف محمد غريب، اسعد عبدالرحمن بابان و وهاب الرواندوزي). بعد بقائه في رواندوز تزوج لأول مرة إلاّ أن زوجته توفت بسبب عسر الولادة مع الوليد. بعد فترة استدعي القدسي الى بغداد فبقي قرابة شهر هناك (لأسباب سياسية ايضا) وبعد ان عاد الى رواندوز سرا في عام ١٩٤٣ التحق راسا بثورة البارزان بقيادة المرحوم الخالد الذكر الملا المصطفى البارزاني، الا انه وبعد مضي خمسة عشر يوما حضر البارزاني في بغداد ورافقه القدسي وبعد الاتفاق مع الحكومة اعاد القدسي الى الجيش. إلاّ أنه وفي انتفاضة

بارزان الثانية، التحق القدسي بقوات البارزاني مرة اخرى. وفي عام ١٩٤٦ وبعد رفع راية الكرد المباركة ذات الالوان الأربعة بزعامة القاضي محمد، اتجهت القوات البارزانية بقيادة الملا مصطفى الى جمهورية الكردستان الحرة، وهناك اودع الى كل من الضباط الملتحقين مهمة عسكرية ومن جملتهم القدسي الذي اصبح (كبتانا) في جيش كردستان واصبح في نفس الوقت المسؤول عن اتحاد شباب كردستان في منطقتي (سقز – بانة) وقد ادى واجبه بكل كفاءة واخلاص وكان في نفس الوقت خطيبا مفوها لذا نعت بـ(خطيب ثورة كردستان). إلاّ أنه ويالأسف ففي عام ١٩٤٧ قامت الرجعية الايرانية بالتعاون مع الاستعمار بالهجوم على جمهورية كردستان الحرة والقي القبض على القاضي محمد ورفاقه الميامين الذين استشهدوا في سبيل شعبهم وان الضباط كل من عزت عزيز ومصطفى خوشناو وخيري عبدالكريم ومحمد قودسي اصبحوا في حوزة الحكومة العراقية وقد سبق وان حكموا غيابيا بالاعدام وبعد اعادة المحاكمة صودق الحكم الغيابي ونفذ الحكم صباح يوم ١٩ حزيران ١٩٤٧.

وفيما يلي رسالة القدسي الموجهة الى والده باللغة الكردية

بغدا

١٩٤٧/٦/١٨

باوكى خوشەويستم وتاجى سەرم

زور بە خۆشيەوە داواى عومر درێژيتان بۆ دەكەم

لە رێگاى شەڕەف و ويجدانى ميلليدا ئێمە گيانى خۆمان بەخت كرد، ناشتنم لە گردى سەيوان بێت لەگەل مصطفى خۆشناو لە تەنيشت كورى محمود جودت. ئەمانەتى تۆ ونەسرين. دەستى دايكم و پورە ئامەو وپورە نعيم ماچ ئەكەم. چاوى براكانم وخوشكەكانم فائق ورفيق ولطفى وتوّفيق وعادل وكامل وگێلاس والماس ماچ ئەكەم ئيتر خۆشيتان بژى كورد وكردستان.

كورت

شەهيدى رێگاى نشتيمان

والدي العزيز وتاج رأسي

بكل سرور اتمنى لكم العمر المديد، ضحينا بأرواحنا في سبيل الشرف والوجدان الملّي. ان تكون مقبرتي في رابية سيوان مع مصطفى خوشناو ازاء قبر محمود جودت...

وقبل تنفيذ حكم الاعدام بحق محمد القدسي حرر هذه الورقة الى احدى قريباته الساكنة في بغداد والمدعوة حورية

(عزيزتي حورية)

بلغت بتنفيذ حكم الاعدام صباحا. تعالي الان لمواجهتي.

ابرقي البرقية التالية الى والدي:

سليمانية: محمود رسام. احضر بغداد حالا مع وستا فرج النجار ١٩٤٧/٦/١٨.

كان المرحوم القدسي كاتبا وشاعرا وهاكم نموذجا من شعره الوطني بعنوان (مەرك لە پێناوی ئازادیا – الموت في سبيل الحرية):

چاوم هەلهێنا دیم ئــەم میللەتە  دیمـــــەنی ژینی قەنـــارە وپــەتە

گوێم بە دەنگی ئاخ ئەزرنگایەوە  دەمــم بـــە هـــاوار هەلهێنایـــەوە

بۆیە هەر ئەبی بشکۆی تولّــەبم  قوربانی خــاك و هی ئەم خۆڵەبم

وهو يتحدث عن المظالم التي يرزح تحتها شعبه باستمرار، لذا يجب ان يكون جمرة لاشعال نار الانتقام (اضحي في سبيل هذه الأرض وهذا التراب).

منذ ان كان طالبا في الابتدائية وهو يكتب المقالات او يترجمها وينشرها في مجلة گەلاوێژ مثل (من و جیای شیرین –انا وجبل شيرين)[1] و (ثريا –ترجمة)[2] كما وله المؤلفات الاتية:

– بزووتنەوەی بەرزان –حركات برزان (فقد)

– نەسرین (قصة)

ومما يجدر ذكره ان الشهيد لقب بالقدسي لأن والدته كانت في القدس بسبب وجود والده وقتذاك في القدس كضابط في الجيش العثماني كما مر.

* المصدر: رفيق اخ المترجم له الذي زودني شاكرا بما هو موجود لديه من الرسائل والمطبوعات.

١. نشر في مجلة گەلاوێژ العدد (٧) للسنة السادسة تموز ١٩٤٥.

٢. نشرت في مجلة گەلاوێژ العدد (٥) السنة الخامسة مايس ١٩٤٤.

## محمد النقيب

١٩١٨–١٩٩٢

محمد عبدالله النقيب. ولد في اربيل. درس على يد والده، وبعد ان اكمل الدراسات الاولية في اربيل سافر الى تركيا (اسطنبول) لإكمال الدراسة، وبعدها عاد الى اربيل، فتولى منصب النقابة بعد وفاة والده في اربيل.

كان احد المساهمين في تأسيس (حزب الأمة الاشتراكي) برئاسة صالح جبر، واصبح سكرتيرا للحزب. انتخب نائبا عن اربيل للدورة العاشرة حيث انتخب النواب كل من (احمد عثمان، صديق ميران، خضر احمد باشا دزةيى، جمال بابان، جميل اغا الحويزي، صديق طه ومحمد عبدالله النقيب). وهذه الدورة بدأت من شهر تشرين الاول ١٩٤٣ وانتهت في نهاية شهر ايار ١٩٤٦. وانتخب في الدورة الحادية عشر التي بدأت من شهر اذار ١٩٤٧ وانتهت في شهر شباط ١٩٤٨. انتخب عن اربيل مع كل من (صديق ميران، عزالدين الملا، محمد النقيب، خضر احمد باشا دزةيى، محمد زياد اغا، يحيى عبدالله بك، فتاح اغا هركي، وصديق مظهر)

توفي المترجم له في بغداد ودفن هناك

## محمود باشا الجاف

١٨٤٥–١٩٢١

محمود باشا ابن محمد باشا بن كيخسرو بك بن سليمان بك بن ظاهر بك زعيم عشائر الجاف بجهات السليمانية. من رجالات الادارة في العهد العثماني.

خلف اباه في رئاسة عشيرة الجاف ١٣٠٨هـ واصبح قائمقاما لقضاء حلبجة ١٨٨٢ ثم نقل متصرفا الى لواء (اورفة – الرها، ١٨٨٩) لكنه رفض المنصب وقصد اسطنبول ومكث فيها ثلاث سنوات ثم خرج منها سرا وواصل السير والسياحة في روسيا وايران الى ان وصل (شهرزور) واعتزل الحكم مدة سنتين ثم مضي ثانية الى اسطنبول ومكث بها سنوات ثم عاد الى حلبجة وتوفي فيها بعد عمر ٧٨ سنة. انعمت عليه الدولة العثمانية برتبة (بكلربكي) التي تعطيه لقب باشا وعين رئيسا لعشائر الجاف وكانت الحكومة الايرانية تحافظ على مودته وقد انعم عليه شاه ايران بسيوف مرصعة واوسمة وبلقب (خان). وكان يحب الشعر والادب ويجل الشعراء واتهم ببعض المسائل القومية، فحامت حوله الشبهة السياسية. وله الكثير من الاثار الادبية. وقد آثر الاعتدال التام في عهد الاحتلال البريطاني للعراق لقد ذاع صيت هذا الرجل في كردستان العراق وايران وتركيا. وقد اشتهر برجاحة العقل في ادارة عشيرة الجاف التي هي اكبر عشيرة في منطقة السليمانية بفروعها المتعددة. وكان يجاري افرادها كبيرهم وصغيرهم بمنتهى اللطف

وبغض النظر عما يبدر منهم بحسن النية بسبب تراثهم العشائري.. مما كسب لنفسه بين هؤلاء سمعة حسنة. يظهر كل ذلك من صفحات كتاب (ڕشتەی مروارى– عقد اللؤلؤ) بأجزائه الثمانية لمؤلفه المرحوم علاء الدين سجادي. حيث يظهر سيرة هذا الرجل من الناحية العشائرية والادارية ومن الناحية الادبية وخاصة ولعه بأشعار شعراء الكرد الكلاسيك وقد جمع نظم اكثرهم في سجل اشتهر بـ(كەشكۆلى مەحمود پاشا) الذي احتفظ به حفيدة المرحوم (حسن فهمي الجاف الذي ذكرنا سيرته في الجزء الاول من هذا الكتاب) ويقال ان محمود باشا كان بدوره يقرض الشعر. ولا ندري مصير الكشكول هل طبع ام بقي في طي النسيان.

* المصدر: ورد في معجم اعلام الكرد ص٦٨٤–٦٨٥ للدكتور محمد علي الصويركي.

## د. محمود عثمان

١٩٣٠

سياسي كردي، مؤسس الحزب الاشتراكي الكردي، درس الابتدائية في مدرسة قرية بيارة واكمل المتوسطة والثانوية في السليمانية. دخل كلية الطب في بغداد وساهم في العمل السياسي مبكرا، فالتحق بصفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني. شارك في المظاهرات وفعاليات الحزب السرية وغيرها ضد نظام بغداد والاستعمار البريطاني المسيطر على العراق، وذلك من اجل تحقيق المطالب الكردية القومية، وخلال دراسته في بغداد اصبح سكرتيرا لاتحاد طلبة كردستان وعضوا في لجنة محلية بغداد للحزب.

شارك في الثورة الكردية مع المرحوم مصطفى البارزاني (١٩٦٤–١٩٧٠) ونجا مع البارزاني من محاولة اغتيال في حاج عمران ١٩٧١ واعترفت الحكومة بالجريمة ولاحقا جرت محاولة تسميمه بالثاليوم. دبرته الحكومة العراقية في ١٩٨٧/١١/٢٤ وعالج نفسه منه وشفي. رأس الوفد الكردي في مفاوضات اذار ١٩٧٠ وتوصل مع السلطة في بغداد الى بيان ١١ اذار التاريخي. اسس في لندن عام ١٩٧٥ الحزب الاشتراكي الكردي. اعتزل العمل السياسي وعاش في اربيل حتى سقوط النظام العراقي في بغداد عام ٢٠٠٣ وجرى تعيينه عضوا في مجلس الحكم الانتقالي في بغداد (٢٠٠٣–٢٠٠٤) وانتخب عضوا في الجمعية الوطنية العراقية ٢٠٠٥. يعد شخصية كردية معتدلة ومثقفة مدافعا

عن حقوق الكرد في العراق. له حضور كبير في الصحف والمجلات والفضائيات العربية والدولية يتناول خلالها القضية الكردية بالتحليل الرصين والعرض السلس والدفاع المقنع.

هذا ما ورد في معجم اعلام الكرد ص ٧٠٢ للدكتور محمد علي الصويركي. نورد هنا حضوره وتحليله لقضية كركوك ذات الاهمية التاريخية والستراتيجية بالنسبة للاكراد. فقد نقلت عنه صحيفة الحياة اللندنية[1] ليوم ٢٠٠٧/٩/٢٩. اكد عضو التحالف الكردستاني محمود عثمان ان (الاكراد لن يعارضوا تأجيل موعد الاستفتاء على مدينة كركوك لأسباب قانونية وليس لأسباب سياسية) وقال (نحن في اقليم كردستان لا نمانع اي قرار يتعلق بمستقبل كركوك وموعد وآلية الاستفتاء شرط ان لا يكون هذا القرار سياسيا) واضاف (لانريد تسييس القضية، بعض الجهات تحاول تأجيل القضية لأسباب سياسية وتعتقد ان هذه الامور غير منطقية وغير منصفة لأننا نريد ان نحدد حدودا ادارية لإقليمنا وبعض دول الجوار ومنها تركيا التي تريد الغاء الاستفتاء او تأجيله لمدة اطول وقد تحاول ان تمرر ذلك من خلال علاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة.

١. نقلا عن نشرة (الانصات المركزي) العدد ٣٩٠٦ يوم الاحد ٢٠٠٧/٩/٣٠ التي يصدرها مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية .

## مرزا معروف -مرزا مارف

٦٥٩١–٨٩٨١

معروف بن الملا امين من اسرة حكيم باشي في السليمانية ولد في مدينته المحببة الى نفسه ودرس فيها لدى الكتاتيب، العلوم الدينية واللغوية والفقهية باللغتين الفارسية والعربية وتنقل بين المدن المختلفة طلبا وراء العلم ولما اكمل مشواره، اجازه العالم الديني الملا محمد كويي (مەلای گەورە –الاستاذ الكبير) الملقب بـ (جلي زادة). وكانت اجازته تشمل اثني عشر علما (كما كان شائعا في تلك الايام) ولعله مارس اعمال الامامة في الجوامع الا انه سرعان ما عين في الوظائف الحكومية – الامور المالية بوظيفة (مدير المال) في اقضية حلبجة وشهربازار وبشدر وكركوك.

كان مرزا معروف مولعا بالمطالعة والقراءة موصلا الليل بالنهار وهو يقرأ باستمرار وبعمق. فقرأ لكل من سقراط وافلاطون وهيجل وبيكارد وغيرهم من الفلاسفة. لذا تكونت لديه افكار واراء فلسفية فاشتهر في ربوع كردستان كأحد رواد الفلسفة. اما اتقانه اللغة العربية فكان حافظا عن ظهر قلب كل (الفية ابن مالك) بالاضافة الى حفظه حوالي (٣٠–٤٠) الف بيت شعر باللغات الكردية والعربية والفارسية والتركية.

لقد ترك بعد وفاته مخطوطة في دفترين سجل فيها آراءه واشعاره وملاحظاته إلاّ ان هذا الدفتر قد فقد مع الاسف مع بعض كتبه الاخرى التي لا تقدر بثمن . كتب عنه (اية اللّه

بابا مردوخ روحاني) في كتابه تاريخ مشاهير الكرد (باللغة الفارسية) الجزء الثاني. نشر مرزا معروف مقالات في (دەنگی گێتی تازه – صوت العالم الجديد) التي كانت تصدر في الاربعينات من القرن الماضي خلال الحرب العالمية الثانية وباشراف السفارة البريطانية وفي مجلة (كةلاويز ١٩٣٩–١٩٤٩) وفي جريدة ذين. ترك بعد وفاته اولاده من الذكور (فخري) والمرحوم عبدالله الذي توفي عام ٢٠٠٤ ومن البنات اربعة.

في قصيدة له يشكو شكوى مّرة نابعة من اعماق النفس عنوانها (له توی ی دەروونەوه – نزايەكی به كول – من اعماق القلب –شكوى حارة).

يقول مرزا وهو يحاور الايام قائلا:–

چاكەيەكت هيچ بۆ كەس نەنواند — لم تحسن الى احد
دوو دڵدارت هيچ بەيەك نەگەياند — ولم توحد قلبا عاشقين

مێژوو بگەڕێيين، ئەم سەرو ئەو سەر — لنراجع التاريخ من الفه الى يائة
بۆ شەر گەڕاوی، تو ئەێ ئاسمان — تدفع الناس الى الاحتكاك ايتها السماوات

نبتوّن اورانۆس بداته پێش خۆی — نبتون تدفع (اورانوس) امامه
لەيخی دا بيكاته دەرمان — لضرب المريخ وسحقها كالتراب

مريخ زوحەل و زوحەل مشترى — (المريخ) و (زحل) و زحل والمشتري
وورد وورد بهارى، وەك كلى چاومان — تسحق الواحدة الاخرى كمسحوق جبل طور

ئەوسا روحى من، لای عەرشی يەزدان — انذاك تطمئن روحي امام عرش الخالق
سوجدەی عەقيده، ئەبا بێ گومان — فتسجد بعقيدة راسخة صادقة
ئەڵا خوای گەوره سەد شوكر بۆ تۆ — قائلاً الحمد والشكر لك يا رب العظيم
رزگارت كردين، له دەستی دەوران — انقذتنا من دوران الفلك

كان مرزا (وميرزا وهو لقب المتعلم اي الذي يقرأ ويكتب وهو مصطلح قديم اصله فارسي) يتكلم ويكتب باللغات العربية والتركية والفارسية بالاضافة الى اللغة الام (الكردية). كان له عدا قصائده الشعرية كراس او كتيب عنوانه (حقائق وجيزة) وكله من الامثال والحكم والفلسفة وهو يقول:

له نۆتی غەيره ئەچێ قيمەتی ئەدەب ئەمرو
كه وەك مەتاعی شكسته به كەسره كەم ئەڕوا

و هو يشبه قيمة الادب في ايامه بالعملة الاجنبية (اعتقد يقصد التومان الايراني) التي انخفضت قيمتها كألامتعة البالية.

لقد سلك مرزا الطريق القديم المستقيم لذا يقول:

وەکـو لاوی سلـێمـانـی کـلّاوم لار ئـەکـەم بـێ بـاك
لە دەشتی مەحشەریشدا یەعنی لەسەر یەك مەژهەب و دینم
ئـەوی هـەق بـی ووتـومـە، هـەر ئـەشیلـیم تـاوەکـو مـردن
هـەقـە یـاسینـی پـێش مـەرگـم، هـەقـە ئـاوازی تـەلـقـینـم
مـن و سەرمـایـەی راستـی، درۆ کـفـرە لـەلای (مـیـرزا)
بـەسەربـەستـی ئـەلّـێم خـاوەن دلّـێکـی پـاك و خـاوێنـم

لقد اتهم البعض مرزا مارف بأن الدين لا يعني لديه كثيرا الا ان الابيات السابقة ترفض هذا الرأي الذي يقول فيها:

انـي كشبـاب السليـمـانـيـة الـفـخـورين بمصداقـيـتـهـم البس
قلنسوتي كما اشاء وانا لا احيد عن ديني ومذهبي يوم الحشر
اقـــــول الحق الـــــى يـــــوم الـــــديـــــن
اقـول ان قـراءة سورة الـيـاسين وتـلـقـيـنـي كـلـه الحق
ان رأسمـالـي هـو الـصدق. والـكـذب عـنـدي (كـفـر)
أقـولـهـا بـصراحـة انـنـي املك قـلـبـا نـاصعـا نـظـيـفـا

## مريم خان خانقاه

١٩٠٨–١٩٩٣

مريم خان كريمة السيد احمد خانقاه ابن السيد حسين بن السيد عبدالقادري سوور بن السيد احمد السردار وينتمون اصلا الى السيد عيسى البرزنجي. كان السردار (خليفة مولانا خالد النقشبندي) وينتمي الى سادات (سەركەلو) في ناحية سورداش/ محافظة السليمانية. ولدت مريم خان في كركوك وهي اخت لثلاثة ابناء هم كل من المرحومين السيد عبدالقادر وكاكه حسين وكاكه حمه.

لم تدخل الكتاتيب حسب عادة تلك الايام إلاّ ان والدها السيد احمد اودع تعليمها الى ثلاثة من الاساتذة المشهورين الاول استاذ في تعليم القرآن واللغة العربية والثاني لتعليم التاريخ واللغة التركية والثالث للآداب واللغة الفارسية، وعندما شبت وكبرت هي التي تحملت مسؤولية ادارة (ديوان الخانقاه) الذائع الصيت، الخانقاه الذي كان مأوى لمختلف الطبقات بمن فيهم من المحرومين والفقراء الى زيارات المسؤولين والشخصيات المعروفة في كافة انحاء العراق بل الزائرين من خارج العراق ايضا. لذا ذاع صيت مريم خان لأنها باشرت بهذه المهام منذ شبابها وبصورة خاصة قيامها بمد يد المساعدة الى المنكوبين والمعوزين والمرضى والمقعدين. ومن هذا المنطق وبغية الاستمرار في تقديم هذه الخدمات ومساعدة والدها الحبيب.

اهملت موضوع زواجها وخاصة انها كانت مخطوبة لاحد اقربائها منذ الطفولة، كل ذلك في سبيل الاستمرار والقيام بواجباتها الانسانية النبيلة. كانت علاقاتها متينة مع غيرها من الشهيرات من النساء فارتبطت بعلاقة مع المرحومة الملكة عالية التي زارت مريم خان في الخانقاه في احدى جولاتها، كما قامت مريم خان برد الزيارة في بغداد والوسيط في هذه العلاقة كانت السيدة بدرية عادل. كما كانت علاقة القرابة والصداقة مع (حفصة خان النقيب) في السليمانية متينة وكلما تزور هذه الاخيرة كركوك او في طريقها الى بغداد تنزل ضيفة محترمة على مريم خان. وفي كركوك كونت علاقات صداقة مع الطالبانيين والجباريين ومع غير الاكراد ايضا. وعلى سبيل المثال علاقتها مع اسرة (ارسلان نفتجي) و(اسرة يوجي) ومع الاسر العربية كالبيات والنعيم والحديدية كانت علاقة ودية ومتينة.

لم تكن شأنها اقل في القيام بواجباتها الوطنية تجاه بني قومها، حيث تقوم بتهيئة الاطعمة الجافة كالسكر والشاي والرز والبقوليات وغيرها بعد ان تضعها في اكياس خاصة من الخام فتخيطها ثم تكلف احد الموجودين في الخانقاه بإيصالها الى الجبل. هذا قليل من كثير عن هذه المحترمة التي ذاع صيتها في الافاق. لذا رأيت ضرورة تسجيل سيرتها في هذا الكتاب، اذ كنت اسمع عنها كثيرا واكثر مما هو مدون هنا إلاّ انني نسيت اكثرها مع الاسف ولم اعثر على من يزودني بمعلومات اكثر عن هذه الامرأة المحترمة.

* المصدر: الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر بن السيد احمد خانقاه. في السليمانية يوم ٢٠٠٨/٤/١٤.

## مسعود البارزاني

١٩٤٦

يقول الاستاذ الباحث محمد محمود المندولاي[١] (ان الرئيس مسعود البارزاني من مواليد ١٦ أب ١٩٤٦ لذا فهو من برج الاسد (٢٣ تموز–٢٢ أب). والاسد برج ناري، برج ثابت مذكر، كوكبه الشمس، يمثل السلطة والقوة ويتمتع بالصحة والحيوية، والشجاعة والنشاط، والوفاء، العمر الطويل، جاذبية الشخصية، الحكمة والسيطرة، التمسك بالحرية، هدفه الأسمى الصداقة، ومن ميزته العجيبة قدرته على تهدئة الاعصاب المتوترة، يتمتع بفكر نير وعقل راجح يحولان على تهدئة دون التسرع في الحكم، ومن اهم مثله العليا، المساواة والاخوة والحرية والحب والسلام والتجربة والتأمل، له حس مرهف، يكره الكذب والغش والرياء والخيانة ويتمسك بكلمة الشرف، له قدرة على الاصغاء...

مولود الاسد دائم التفاؤل، يتخذ قراراته بنفسه وهو ذو مبادئ ومثل عليا وبعد ذلك يأتي بأمثلة عن مشاهير برج الاسد (نابليون، فيدل كاسترو، حافظ الاسد، برناردشو، موسوليني).

---

١. في كتابه (الفكر الاستراتيجي المعاصر للزعيم مسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان العراق) والكتاب المذكور هو المصدر الرئيسي في هذه السيرة.

ويضيف الباحث المندلاوي[٢]: (ان الزمن المعاصر شهد تقارب المسافات بين دول العالم وشهد اتصال المجتمعات وتشابك المصالح وتعقيدها، مما دفع قادة العالم الى البحث عن التكتلات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية... والى ايجاد وسائل التنسيق والتفاهم بين مجموعات الدول التي تلتقي في مصالحها لتحافظ على وجودها من خلال الاتفاق بروابط وعهود ومواثيق مختلفة، وقد كان تاريخ الأمم بين الحربين العالميتين الاولى والثانية هو تاريخ الغدر والحيل والخيانة، هذا التاريخ الذي مر على الكرد بصعوبة لأنهم تعرضوا الى موجات كثيرة من الغدر والخيانة والحيل التي استخدمتها ضدهم الدول الاقليمية والعالمية، فكان من الطبيعي ان يتعرض الاكراد الى النكبات المتتالية فضلا عن المآسي والقتل والتشريد والتهجير بل والى مرحلة الابادة الجماعية، وبالرغم من ظهور قوتين عظيمتين هما روسيا (الاتحاد السوفيتي) وامريكا ومن ثم انشاء الجامعة العربية وقادة الحياد الايجابي وظهور منظمة دول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي... لم يجدوا مجالا في جدول اعمالهم لحل القضية الكردية الا اجندة الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر الذي كان يدعو الى اعطاء الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي وحل قضيتهم بالوسائل السلمية بعيدا عن الحل العسكري.

ثم يضيف (ان الحديث عن معاناة الشعب الكردي طويل جدا ويحتاج الى مجلدات كبيرة لتستوعب كل التجارب المريرة التي عاشها الكرد في ظل المؤامرات العالمية، وكان لظهور الولايات المتحدة الامريكية كقوة كبرى على الساحة الدولية، بعد ان اخذت تتحدث عن حق تقرير المصير للشعوب، قد اعطت الامل من خلال ايقاظ الحس القومي والوطني لدى الكرد للاعلان عن دولة كردستان الحرة).

ويقول (ان البحث في الملفات القديمة التي عفى عنها الزمن وتصفية الحسابات والبحث عن الاعداء هي استراتيجية خاسرة لا تخدم الأمة الكردية بشيء اما العلاقة بالولايات المتحدة الامريكية فانها تتبلور في وشائج المصالح بين الطرفين.

فالشعب الكردي كأحد الشعوب المسالمة التي تبحث لها عن مكان وسط المجتمعات المتحضرة تسعى للمساهمة بعلاقات طيبة مع كل شعوب العالم من اجل مستقبل اكثر امانا وازدهارا للأجيال القادمة في ربوع كردستان. اما الذين يعبرون عن سخط مشاعرهم تجاه الاكراد نظرا لحصول التقارب الكردي الأمريكي فانهم يحتاجون الى تناول الموضوع بشكله الصحيح بعد التخلص من رواسب التعبئة العنصرية والابتعاد عن

---

٢. المصدر نفسه ص٣٠٢-٥٠٢.

الفكر القومي الشوفيني....

فالرئيس مسعود البارزاني يمتلك فكرا استراتيجيا متكاملا يمتاز بالواقعية ويرفض وضع الحواجز الاجتماعية والثقافية والسياسية التي اوجدتها الانظمة الاستبدادية....ونبذ سياسة الاستعلاء والعنصرية...).

ثم يستطرد (ان القضية الحيوية بين الجانبين الكردي والأمريكي اساسها شعبي ورسمي... فهناك اصدقاء كثيرون من الشعب الامريكي متعاطفون مع الاكراد والقضية الكردية مثل الدبلوماسي والكاتب الصحفي وليام ايغلتن وجوناثان راندل وهو صحفي بارز في امريكا، والباحث الامريكي نعوم تشومسكي، والكاتب ارلندو هارلدسون وزنار سلوبي.... واعتزازا بشجاعة البارزاني يعلقون صورته داخل مكاتبهم تحت عنوان – اسطورة الشعب الكردي).

ثم يستطرد: اما على المستوى الرسمي فالظروف تختلف عما كانت عليه في السبعينات ومثلما قال السيد الرئيس مسعود البارزاني – انا لا اتعامل مع احد بوجهين. اي اننا نتعامل بصراحة وبصدق مع الامريكان، فلما تأكدنا انهم جادون في اسقاط النظام العراقي السابق تعاوننا معهم شريطة ان يكون البديل بديلا ديمقراطيا، وان تكون هوية العراق مستقبلا عراقيا فيدراليا ديمقراطيا تعدديا، وعندما يتطلب الأمر ننتقدهم وجها لوجه وننبئهم الى الاخطاء، ومع ذلك وايا كانت الاخطاء التي يرتكبونها لا تلغي اهمية العمل الكبير الذي قاموا به، وهو تغيير النظام الذي كان بدونهم غير ممكن. والحقيقة نحن متحالفون مع امريكا وهناك تعاون وثيق بيننا وقد حصلنا على التطمين الاكبر، هو التزامهم بتأييد العراق الديمقراطي الفدرالي، وعدم المس بهذا المبدأ، وهذا بالنسبة لنا اكبر ضمان....

واضاف الرئيس: وهذا لا يعني انني اتفق مع كل ما يقومون به، انا عندي قضية شعب، وطالما مصالح شعبي وقضيتي لا تتقاطع مع المصالح الامريكية فأنا حليف وصديق للأمريكان.

ويؤكد الباحث المندلاوي (ان الفكر الاستراتيجي للرئيس مسعود البارزاني يدعو الى ضرورة الحوار بضمنه الاحترام المتبادل بما فيه احترام قواعد القانون الدولي والشرعية الدولية والالتزام الاخلاقي المتبادل والعمل من اجل استتباب الامن والسلام ومحاربة الارهاب ودعم حق الشعوب في تحقيق سيادتها الوطنية، كما ان لغة الحوار ضمن الفكر الاستراتيجي للرئيس مسعود البارزاني يهدف الى تطوير العلاقات التجارية في اطار

القوانين الدولية بما يحقق التوافق الاقتصادي بعيدا عن الاستغلال فالسياسة كما يراها الرئيس مسعود البارزاني انها علم وفن، فهي علم لأن في السياسة قواعد متواترة ومنتظمة يمكن ارساؤها او التنبؤ بها وكفن تتوقف على الاختيار والتوفيق والتقدير...).

اما العلاقة بين اقليم كردستان والحكومة التركية وردود الفعل تجاه قضية كركوك، فاذا تجاوزنا سنوات حكم الدولة العثمانية ووصلنا الى الحكومة التركية التي اسسها(مصطفى كمال اتاتورك) فلا نرى غير تاريخ اسود ملئ بالقتل والتهجير والتشديد تجاه الكرد والقفز على المواثيق الدولية واعتبار الكرد (اتراك الجبال) والى الوقت الحاضر (٢٠٠٨) لم نلمس اي تغيير في السياسة التركية تجاه الاكراد بالرغم من اننا استبشرنا خيرا بمجئ حزب العدالة والتنمية الى الحكم ولا نزال على هذا الرأي بالرغم من تعديات وتصريحات العسكر وخاصة رئيس اركان الجيش التركي الذين يحاولون تصعيد الامور عبر وسائل الاعلام في محاولة لتعكير اجواء العلاقات بين كورد العراق والشعب التركي. فقد رد الرئيس مسعود البارزاني على تصريحات رجال العسكر بمنتهى العقلانية والنضج السياسي والدبلوماسي وفق رؤية واقعية ومن منطلق الثقة بالنفس وبالشعب الكردي:

(لو اعطت تركيا لنفسها الحق بالتدخل في كركوك وهي مدينة كردية وهو شأن داخلي عراقي. فهذا يعطينا الحق بالتدخل في ديار بكر لأنها مدينة كردية ايضا).

واضاف (ان على تركيا اذا ما ارادت ان تتعامل وفق القوانين والاعراف الدولية والانسانية اللجوء الى السلام والحوار لحل القضية الكردية).

ويبدو ان ما قاله الرئيس الامريكي (بيل كلنتون) عام ١٩٩٨ داخل البرلمان التركي ملمحا للحاضرين على ضرورة تعامل الحكومة التركية مع القضية الكردية بالحكمة والوسائل الدبلوماسية:

(اعتبر العقد الاول من الالفية الثالثة عقداً كرديا) وسط دهشة السياسيين الاتراك وهو الأمر الواقع الذي يجب التعامل معه وفقا لاعتبارات حسن الجوار والعلاقات الانسانية الطيبة التي تحكم الشعوب والأمم بعيدا عن لغة العنف والتهديد واللجوء الى الخيارات العسكرية التي لا تخلف وراءها سوى الدمار والخراب والمزيد من الخسائر المادية والبشرية)[٣]. نبذة تاريخية عن حياة الزعيم مسعود البارزاني:

ولد في مهاباد في ١٦ اب ١٩٤٦ وهو يوم تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، ينحدر من عائلة البرزانيين، العائلة التاريخية المناضلة التي عرفت المنفى والشتات

٣. المصدر نفسه ٦٠٢–٥١٢.

مرات عديدة. انتقل الاب البرزاني الخالد الى روسيا بعد سقوط جمهورية مهاباد، فيما انتقلت العائلة الى بغداد سنة ١٩٥٨ في العهد الملكي، ثم عادت والتحمت العائلة في عهد عبدالكريم قاسم وكان يومها عمر الزعيم مسعود البارزاني ١٢ سنة.

ساهمت الفترة التي امضاها في الموصل وبغداد ودراسته الدينية باللغة العربية في تعميق ثقافته ولغته العربية بشكل رصين.

بدأ مسيرته في صفوف (البيشمرگة – المجاهد الكردي) في عمر ١٦ عاما. وكان يستلهم دروس القيادة على يد والده.

بزغ نجمه في سماء القيادة الكردية مع اخيه المرحوم ادريس خلال محادثات مع الحكومة المركزية في بغداد. حاولت حكومة البعث اغتيال اخيه وابيه مرتين على التوالي عام ١٩٧١، ١٩٧٢ فانهار الاتفاق وتزايدت حدة المواجهات المسلحة بين الطرفين وعندما حلت النكسة بالحركة الكردية ابان اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥، انهارت الحركة فلجأ الرئيس مسعود البارزاني برفقة والده الى ايران. ومن هناك توجه عام ١٩٧٨ الى فيينا وهناك نجا من محاولة اغتيال مدبرة من قبل عناصر المخابرات العراقية البعثية. في مارس ١٩٧٩ كانت التحضيرات جارية لعقد المؤتمر التاسع للحزب الديمقراطي الكردستاني، وهو المؤتمر الذي تم فيها اختيار الزعيم مسعود البارزاني رئيسا للحزب خلفا لوالده المتوفي عام ١٩٧٩. ثم نشبت المعارك من جديد مع الحكومة العراقية التي ربحت بعض المعركة لا كلها.

لاحظ ان هناك امكانية متاحة للإستفادة من الضعف الطارئ على الموقف العراقي بعد الهزيمة التي حلت بالنظام على يد القوات الحليفة في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، حتى بدأ الزحف الكردي للسيطرة على بعض المدن الشمالية، وبالمقابل واجهت القوات العراقية الاكراد، فشنت القوات العسكرية العراقية حملات قاسية ادت الى هجرة نحو مليون مواطن كردي باتجاه الحدود التركية والايرانية، الأمر الذي استدعى كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بفرض اقامة المنطقة الامنة لحماية المدنيين الاكراد.

أُنتخب الزعيم مسعود البارزاني وهو يمثل احد قطبي الزعامة الكردية في اول انتخابات شرعية جرت في مايس ١٩٩٢ باعتباره ممثلا شرعيا عن المطامح الكردية في ترسيخ مؤسسات الحكم الذاتي في كردستان العراق بعيدا عن تدخل السلطة المركزية في بغداد. في مطلع عام ٢٠٠٠ تم تطبيع العلاقات بين الحزبين الرئيسيين الديمقراطي الكردستاني

والاتحاد الوطني في كردستان وتفعيل البرلمان الكردي استعدادا لمرحلة جديدة في تاريخ العراق. في نيسان ٢٠٠٣ اطيح بالنظام العراقي، عندئذ توفرت الفرصة للرئيس مسعود البارزاني ان يسعى الى إعلان كردستان كإقليم فدرالي والعمل على اقامة حكومة كردية موحدة.

بدأت مرحلة جديدة في المسيرة النضالية للزعيم مسعود البارزاني حيث تم الانتقال من جبهات القتال الى خوض غمار العمل السياسي وادارة اقليم كردستان بلغة سياسية عصرية.

فتح الزعيم مسعود البارزاني صفحة جديدة مع الدولة العراقية الاتحادية الديمقراطية والتفاعل الايجابي القائم على اساس الاحترام وتبادل الاراء مع القادة الذين يشكلون اطراف المعادلة السياسية. نسى الذكريات الأليمة وسارع الى ترتيب الاوراق السياسية الكردية والانتقال الى مرحلة العمل السياسي، فكان دوره ايجابيا في اكمال النسيج الكردستاني الذي اصبح يشكل كيانا سياسيا له وزنه وامكانياته على الساحة العراقية والدولية فضلا عن انه ترك بصمته الواضحة على مصادقة البرلمان الكردستاني في التشكيلة الجديدة للحكومة الكردية الموحدة في حزيران ٢٠٠٥.

بعد ان تم استحداث منصب رئاسة اقليم كردستان العراق اختير الزعيم مسعود البارزاني لتولي هذا المنصب وقد امسك بزمام الامور وعمل في نفس الوقت في تحقيق سياسة العراق الديمقراطي الفدرالي. انخرط في عملية اعادة بناء هيكل الكيان العراقي الموحد وساهم في حل العديد من المشاكل العالقة وتخفيف حدة الازمات والصراعات السياسية التي نشبت بين بعض قادة الكتل السياسية والاحزاب والتيارات المشاركة في الحكومة العراقية. وهكذا اثبت الاكراد انهم طرف اساسي في المعادلة السياسية والمشاركة في اتخاذ القرارات في بغداد. وبذلك تجاوز الزمن الذي كان ينظر فيه الى الاكراد على انهم مواطنين من الدرجة الثانية.

تغمر الرئيس مسعود رغبة شديدة في قضاء ساعات في المطالعة وتستهويه مشاهدة لعبة كرة القدم بالاضافة الى حبه للاناقة والقيافة في هندامه التقليدي بالزي الكردي ولا يلبس البدلة الا في المناسبات.

واخيرا ننقل ما عبر به عن مهمته في قيادة الأمة الكردية قائلا:

(لشرف عظيم ان اخدم شعبي وحزبي، امل ان استمر في المسيرة وسياسة المؤسس

---

٤. المصدر نفسه ص ٥٥-١٦.

مصطفى البارزاني من اجل السلام والحرية والديمقراطية)[٤].

هذا ما ورد في كتاب (الفكر الستراتيجي المعاصر للزعيم مسعود البارزاني) للباحث الاستاذ محمد محمود المندلاوي. الا انني وبعد مراجعة كتاب (كردستان والاكراد– الحركة القومية والزعامة السياسية، ادريس البارزاني نموذجا).

لاحظت فيه بعض النقاط الاخرى، جديرة بنقلها الى بحثنا هذا بغية اغنائه واضافة المزيد من المعلومات القيمة الاخرى كنقاط مضيئة في مسيرة الرئيس مسعود البارزاني واود تسجيل ذلك في الفقرات الآتية:–

* مسعود ضلع اساسي في مثلث الزعامة الكردية مع والده وادريس.
* يقول مسعود ان مولانا خالد النقشبندي مؤسس الطريقة النقشبندية، اتخذ عند مروره بقرية بارزان في طريقه الى دمشق في بداية العقد الثاني من القرن التاسع عشر الشيخ عبد السلام الاول جد الشيخ عبد السلام الثاني خليفة له، وقد بدأت المشيخة تعيش منذ ذلك الوقت ازدهارا لافتا. ويشير مسعود البارزاني في كتابه الى عدد من اصطلاحات الشيخ عبد السلام الثاني، بينها الغاء الملكية الخاصة والمهر والزواج القسري وتوزيعه الاراضي على الفلاحين، اضافة الى تنظيمه العلاقات الاجتماعية بين البارزانيين على اساس من العدل...وهو الذي اعدم في سجن الموصل عام ١٩١٤ بتهمة خروجه على الطاعة العثمانية ودعوته الى فصل المناطق الكردية عن كيان الامبراطورية العثمانية.
* يذكر مسعود البارزاني ان والده لم يلجأ الى الخيار العسكري بقرار فردي في انتفاضة ١٩٤٣–١٩٤٥، انما تداول الموضوع مع حزب هيوا وعدد من الشخصيات الكردية.
* يقول مسعود البارزاني: عاد الشيخ احمد البارزاني الى العراق عبر بوابة (كيله شين) مع العوائل البارزانية في نيسان ١٩٤٧ من ايران، فألقت السلطات الحكومية القبض عليه وعلى جميع العوائل ونفتهم الى البصرة مع ابقاء الشيخ احمد وعبيدالله نجل مصطفى البارزاني الاكبر وصادق نجل الشيخ بابو في سجن بغداد المركزي، وبعد فترة قصيرة، اصدرت المحاكم العراقية في حقهم حكم الاعدام، لكنها غيرت الحكم لاحقا الى السجن المؤبد، ونقلت عوائلهم الى الموصل ومنها الى بغداد، حلة، كركوك، والسليمانية حيث ظلوا ينتقلون من منفى الى منفى واستمر الحال الى تموز ١٩٥٨.
* يتحدث مسعود البارزاني نقلا عن الصحفي السوفياتي (ديمنجكه) الذي كان موجودا في تلك الفترة في بغداد، يصف حرارة الاستقبال للبارزاني عند عودته بإعتباره بطلهم القومي مع الهتاف بحياة الاخوة العربية الكردية.

* عندما كان مسعود البارزاني في بغداد في بيت عمه الشيخ احمد البارزاني كان يدرس مع اخيه المرحوم ادريس في المتوسطة الغربية وكانا من الطلاب المجتهدين.
* التحق مسعود البارزاني بالانتفاضة التي بدأت في عهد المرحوم عبد الكريم قاسم بعد توتر العلاقات بين هذا الاخير وبين الزعامة الكردية وذلك في ٢٠ مايس ١٩٦٢. وقد باشر مع شقيقه ادريس عملهما داخل الحركة الكردية بتولي مسؤولية المكتب الخاص لوالدهما الذي كان يسمي انذاك (باره‌كاى بارزانى). واضطلعا بدور اساسي في مباحثات الوفد الكردي في بغداد وسافر الى بغداد ضمن وفد في مراحل اساسية من المفاوضات، اخرها الزيارة التي اسفرت عن اعلان الرئيس العراقي احمد حسن البكر ١١ اذار ١٩٧٠.
* في المؤتمر الثامن للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي عقد في (ناوبردان) بعد اعلان الاتفاقية الكردية العراقية عام ١٩٧٠. تم انتخاب كل من ادريس ومسعود لعضوية اللجنة المركزية، الا ان ذلك لم يكن بسبب كونهما نجلين للبارزاني، بل بسبب نشاطهما ودأبهما واهليتهما الكاملة.
* في منتصف كانون الاول من عام ١٩٧٦ دعت الحكومة السورية (مسعود البارزاني) الى دمشق للتباحث معه في اوجه التعاون الممكن بينها وبين كورد العراق اولا وبين جماعات المعارضة العراقية التي كانت تتخذ من دمشق مقرا ثابتا، لكن المشكلة كانت ايران بالنسبة للزعامة البارزانية وتقاربها مع العراق وقيام (نعيم حداد) رئيس الجبهة الوطنية بالمجئ الى ايران وحث اللاجئين الاكراد فيها بالعودة الى العراق، في الوقت الذي تضيق ايران الخناق على الزعامة البارزانية وتحاول الحد من نشاطاتهم السياسية وكان هذا في حقيقته جزء من اتفاق عراقي – ايراني سري ملحق باتفاقية عام ١٩٧٥. ويؤكد (جوناثان راندل) الصحفي الامريكي المختص بالشؤون الكردية في كتابه (ان شاه ايران لم يقتصر محاولاته على منع ادريس ومسعود من النشاط السياسي فحسب بل حاول اعادة بارزاني الأب من الولايات المتحدة الذي كان يتعالج فيها الى ايران بهدف منعه من القيام بأي نشاط سياسي هناك ومع ذلك لم يتوقف مسعود وادريس عن نشاطهما السياسي بالرغم من مرافقة مسعود لوالده الى امريكا لتلقي العلاج). ومع ذلك استمرت السلطات الايرانية بملاحقة مسعود بعد عودته من امريكا وكذلك ادريس وتضايقهما خاصة بعد اعتقال الكادرين محمد رضا عزيز وعارف طيفور.
* يؤكد (مسعود البارزاني) انه بدأ مع ادريس في اعادة الاتصال الحزبي مع مجموعة من

الكوادر القيادية في الاسبوع الاول من نيسان ١٩٧٥ ويشير الى ان عددا من هؤلاء بين اللاجئين في ايران منهم شعبان غفور برواري ومحمد خالد بوصلي وعبد الرحمن صالح وسيسودري هركي، بدأوا العمل مع الزعامة البارزانية الشابة في شكل (دعاة اتصال) او (قاصدين) للاتصال مع الاخرين. كما نشطت مجموعة اخرى من الكوادر القيادية في زعامة الحزب الديمقراطي بينهم جوهر نامق سالم وازاد برواري وسامي عبد الرحمن وفاضل ميراني وعارف طيفور وكريم سنجاري وفرنسو حريري وكمال كركوكي و الشيخ عزيز سركلو والملازم يونس روژ بياني وشيركو الشيخ علي. هذا في حين تم توزيع هذه الكوادر على مناطق عدة. لكن يبدو ان الخلافات سرعان ما نشأت بين الحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

في هذه الفترة جرت عدة محاولات لرأب الصدع بين الحزبين خصوصا من جهة التجمع الوطني العراقي وقيادة قطر العراق لحزب البعث الحاكم في سورية ممثلة بعضو القيادة القومية العراقي باقر ياسين ومن الشخصية الكردية الدكتور محمود عثمان اضافة الى الشخصية الكردية علي سنجاري...وكانت دمشق في تلك الفترة قاعدة انطلاق ممتازة للحزب الديمقراطي لعدة اسباب... لذا اولت الزعامة البارزانية اهتماما كبيرا بترتيب علاقات متكافئة مع السوريين في هذا الوقت انهمك مسعود البارزاني بإعادة ترتيب العلاقات الكردية مع العالم الخارجي.

* بعد اقل من اربع سنوات على نكسة ١٩٧٥ استطاعت الزعامة البارزانية ممثلة بالشقيقين ادريس ومسعود ان تعيد الحركة القومية الكردية في العراق الى اعتاب مرحلة جديدة من الانتعاش والتجدد، حيث لعبت عدة عوامل اقليمية ودولية في تهيئة الاجواء في مقدمتها الثورة الاسلامية في ايران والعمل الدؤوب للزعامة البارزانية وصبرها وبعد نظرها وسياستها العقلانية... ومن ثم سقوط نظام الشاه محمد رضا بهلوي في شباط ١٩٧٩، هذا السقوط المدوي الذي هزّ العالم والشرق الاوسط...وفر فرصة مثالية امام الحركة القومية الكردية في العراق.

والواقع ان النشاط المتميز الذي ابداه البارزانيون في خضم تلك الاوضاع الصعبة والمعقدة كان موضع استياء الحكومة العراقية التي لم تتردد في تنظيم محاولة لإغتيال مسعود البارزاني في الثامن من كانون الثاني ١٩٧٩ في العاصمة النمساوية فيينا. وذكر مسعود البارزاني عند حديثه عن هذه المحاولة، ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قدم له مساعدات كبيرة للخروج من النمسا بعد تعرضه لمحاولة الاغتيال، منها انه ارسل مبعوثا عنه الى فيينا على وجه السرعة حمل اليه وثيقة سفر باسم مستعار

للخروج من النمسا.

* بتأريخ ١٩٧٩/١١/١٠ عقد الحزب الديمقراطي الكردستاني مؤتمره التاسع في قرية (دربند) انتخب فيه مسعود رئيسا للحزب وادريس عضوا في مكتبه السياسي. كما تقرر ازالة صفة (القيادة المؤقتة) من اسم الحزب. ومسعود الذي تولى رئاسة الحزب نجح في ترتيب علاقات واضحة وصريحة مع الفلسطينيين والسوريين.

* في عام ١٩٨٦ ركز مسعود جهوده على انعقاد مؤتمر لنصرة الشعب العراقي في طهران وقد عقد المؤتمر شهر كانون الاول من نفس السنة وشارك فيه اربعمائة مندوب من مختلف جماعات المعارضة العراقية.

* واصل مسعود بناء الجبهة الكردستانية، حيث بادر الى دعوة الاحزاب الكردستانية الى اول اجتماع خاص بتأسيس الجبهة في ١٧ تموز ١٩٨٧ في مقر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في قرية (رازان). وبعد مداولات واجتماعات عديدة اعلنت الجبهة في ايار ١٩٨٨ حيث تولى مسعود بارزاني رئاستها الفعلية في داخل كردستان وكانت الجبهة بمثابة الادارة الرئيسية التي دخل بها كرد العراق مرحلة تحديات جديدة وخطيرة في مطلع التسعينات، وقد ضمت الجبهة التي تعتبر في حقيقتها احدى ثمرات جهود ادريس في اول اعلانها الى الحزبين الرئيسيين، ستة احزاب اخرى هي: الحزب الاشتراكي الكردستاني بقيادة رسول مامند، حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني بقيادة سامي عبد الرحمن والحزب الاشتراكي الكردي بقيادة المرحوم ازاد مصطفى، وفرع اقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي الذي تحول فيما بعد الى الحزب الشيوعي الكردستاني والحركة الاشورية الديمقراطية وحزب كادحي كردستان بقيادة قادر عزيز.

والان يا سيادة الرئيس الاخ مسعود البارزاني المحترم

جاء دور مؤلف هذا الكتاب ليعبر عن مشاعره تجاهكم فأقول:

نعرفكم شخصية سياسية على مستوى كردستان وعلى مستوى العراق والمنطقة والعالم. نعرفكم جميعا كمناضل مقدام كرستم انتم واسرتكم ابا عن جد كل حياتكم لخدمة كردستان والشعب الكردي والقضية الكردية وفقكم الله مع زملائكم في الحكم لخدمة الشعب الكردي الذي اكتوى بنار المحتلين والمستعمرين والظالمين منذ زمن طويل، وفقكم في بناء عراق مستقر امن تحت راية الديمقراطية البرلمانية الاتحادية التعددية وفي خدمة الاخوة العربية الكردية.

وفقكم الله في مكافحة الارهاب ودحره وفي تنظيم الجهاز الحكومي وخاصة في كردستان وتطهيره من الروتين القاتل ومن العناصر المرتشية، وفقكم لمكافحة الفساد الذي بلغ اشده بين العناصر المختلفة بما فيهم الحزبيين، وفقكم في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب على أساس الكفاءة والتدرج... وفتح قنوات لغير الحزبيين من المستقلين المخلصين وافساح المجال امامهم لخدمة وطنهم وشعبهم في البرلمانين العراقي والكردي وفي كافة المجالس والمؤسسات الحكومية. وتقوية بنان القانون وتطبيقه ليكون هو سيد البلاد. وفقكم الله مع زملائكم في بناء اقتصاد (حر متين بحيث ينعم فيه الشعب بالاستفادة من خيراته الهائلة من ارضه ومائه ونفطه ومعادنه اسوة بدول المنطقة النفطية الذين يرفلون في بحبوحة من العيش الكريم، بعكس ما نحن عليه في المستوى الادنى مقارنة مع هؤلاء.

وفقكم في حل قضية كركوك ومتعلقاتها حسب المادة (١٤٠) مراعيا المصلحة القومية والوطنية العليا.

دعائي الحار والأخير هو ان يوفقكم الله مع الرئيس طالباني وزملاءَكم والمخلصين من ابناء الكرد في تحقيق كيان مستقل للشعب الكردي، لأننا لسنا اقل شأنا ومكانة من بقية شعوب العالم البالغ عدد دولهم في منظمة الأمم المتحدة (١٩٢) دولة.

يا سيدي: كانت لنا دول وامارات وكيانات في القرون القريبة الماضية، اما الآن ونحن نعيش في عصر الشعوب وعصر العولمة فليس لنا كيان مستقل...

هذه تمنيات من صميم قلب مواطن كردي باباني مخلص لأرضه وشعبه يرجو تحقيقها قبل ان يرحل...

## الملا مصطفى- البارزاني الخالد

١٩٠٣-١٩٩٣

«... زعامة البارزاني بالنظر الى خصائصها التقليدية التي تجعلها ان تضع هذا الزعيم الكبير للشعب الكردي في مصاف الزعماء الوطنيين الذين قاوموا العدوان الاستعماري في عموم الشرق وحملوا اهداف شعوبهم في التحرر القومي كالأمير عبدالقادر الجزائري وعبدالكريم الخطابي ومهدي الخالصي وغاندي وصون يان صون، ومن هنا فالبارزاني هو زعيم للشعب الكردي وليس لطائفة منه او حركة وهو رمز وطني مشترك لا يقل شأنا عن اي واحد من هؤلاء القادة الذين خلدتهم شعوبهم في ذاكرتها الحية وصاروا لها قدوة في مجرى كفاحها اللاحق من اجل حقوقها القومية وتحررها الاجتماعي» هذا ما قاله المفكر العراقي هادي العلوي[١] ويقول الاستاذ عزيز محمد «البارزاني لم يبدأ من الصفر بل تسلم راية النضال من الذين سبقوه من اهله واخوته من ثوار شعبه، لكنه لوّن الراية مع الوقت بألوانها الحقيقية واعطائها بعدها وملامحها ورفعها اعلى فأعلى بالرغم من ان الطريق لم يكن سهلا او معبدا بل كان وعرا وشائكا كدروب كردستان وصعوبة صعود جبالها..»[٢]

---

١. صدى كردستان –لبنان. العدد (٣٠) اوائل اذار ١٩٩٠.

٢. مؤتمر الذكرى التسعين لميلاد البارزاني الخالد ص ٥٣٩.

ويقول الدكتور احمد عثمان «لقد ظهر على مسرح الحياة الكردية وساحة نضال الاكراد، بل لو لم يظهر لكان ذلك الغرابة والاعجوبة، اذ لم يعدم الشعب الكردي مناسبة للنضال ولم يعدم البتة من يقوده ومن يقتدي به فسبحان سر هذا الشعب الذي ما ان يظن الاعداء انهم اصابوا منه مقتلا حتى ينهض ويبرز من بين صفوف قادة، ومن صميم هؤلاء قائد يستلم مقود التاريخ الكردي بمرضاة من الشعب نفسه.،حسبنا ان نستذكر الشيخ عبدالسلام البارزاني والشيخ محمود الحفيد والشيخ سعيد بيران واحسان نوري والقاضي محمد والشيخ احمد البارزاني وخليل خوشةوي واالبارزاني مصطفى القائد المواصل حامل الامانة، الطليعي المعاصر....»[٣]

وفي نفس المصدر[٤]، يقول عزت سليمان بەك دەركەلەيى: (كان البارزاني الخالد من الناحية الدينية ذا عقيدة كاملة وكان صديق رجال الدين الى درجة بعيدة، وكان يريد ان يتم معظم الخلافات داخل المجتمع عن طريق الشريعة الاسلامية وهو يخص رجال الدين بإحترام خاص. ويضيف كان البارزاني الخالد يقول دوما:بالرغم من ان اصدقاءنا قليلون ولكننا عبيداللّه، هو الذي ينجدنا ويغيثنا واذا كنا نؤمن بعظمة الله الايمان الكامل فإننا سننتصر».

ويقول (أبلحد افرام ساوا[٥] في نظمه باللغة الكردية تحت عنوان (پياوى ئةفسانان) نقتطف مع ترجمة بعض ابياته باللغة العربية قائلا: «هاتم تاكو هەستى خوم ئازارەكانم – له نيو قالبى شيعردا دابريزم – جئت لاجسد مشاعري والامي واصبها في هيكل من نظم الكلام»

كنت عادلا تعطي كل ذي حق حقه
ومنصفا بين الناس يقينا بأحكام
غمرتَ الفقراء بعطفك الأبوي
كما كنت للصغار مودة
وتتعامل مع الكهلة بإحترام
حكيما حليما كنت في موقع الحلم
وشديد البأس في سوح الوغي كالضرغام

٣. مؤتمر الذكرى التسعين لميلاد البارزاني الخالد ص ٧٢٦.
٤. نفس المصدر ص ٢٨٢–٧٥٢.
٥. شاعر وكاتب انظر المصدر السابق ص ٧٧٧–٧٨٠–٩٠٣.

سـرت بين الصفوف والجـميع نائمة
تحـــت نير وفي زمـــن حالك الظلام
ورفعـــت ســراجا أنار سبيل الشعوب
وما عرفت الملل عـلى مـدى الاعوام
ابيت لشعـبـــك حيـــاة بمـذلـــة
وعـــمـــلت المستحيل ليحيى كالكرام
كيف تـــتـــوارى والتـــاريخ قد خلدك
في صفحـــات مجدت صناديد عظام
فأنت حي سرمدي على مدى الازمان
ولك بيننـــا حـضـــور ونعـم المـقام

ويقول الاستاذ هـاني الفكيكي:

«انـنـي ارى مـن الـبـارزاني الكبير يولد كل يوم ليس فقط في بيوت وقرى وارياف كردستان وانما في بيوت وقرى الوطن العربي. ويضيف: اليوم امام الحشرجات الاخيرة للفكر القومي العربي الشوفيني المتمثل في النظام العراقي الذي يقوده (صدام حسين) وامام تراجع جميع الطروحات والنظريات القديمة الرثة في هذه المنطقة بخصوص حق القوميات في تقرير مصيرها او بخصوص امكانية قيام دولة مركبة من قوميتين او بخصوص قيام الدولة الكردية الموحدة التي تجمع الامة الكردية في دولة واحدة امام هذا المشهد، اقول: انني لا اتحدث باسمي الشخصي وانما اتحدث باسم جيل عربي جديد سيطر ونما وترعرع وتبرعمت افكاره في ظل اعتى انواع الدكتاتوريات والاتجاهات العنصرية والفاشية هذا الجيل سيرفع علم كردستان بيده، هذا الجيل سيبذل الغالي والرخيص في سبيل دعم الوحدة النضالية بين العرب والكرد وفي سبيل توحيد كردستان وتوحيد الشعب الكردي وتأمين حقوقه الكاملة...)

ويقول الشاعر نەبەز احمد بجكول في مقطوعته المهداة الى روح البارزاني وارواح شهداء ثورة ايلول وشهداء ذوي كردستان جميعا تحت عنوان (بوجى ئيوه دەلين هەرەس؟ – لماذا تقولون الانهيار؟)

سالّ سالێكى گولّ بارينه – ئاسمان ژانى سروشت دەيگرێ
له دايك بوونى ميژووه – واسەر لەنوێ– زاوا بوكى ئازادى بوّ دادەبەزێ

السنة هي سنة تمطر فيها السماء وروداً وازاهير – تتمخض

السماء مخاض الطبيعة – لتلد التاريخ من جديد – فتقدم عروس

الحرية الى عريسها – في هذه السنة تقدم رقصات – احاسيس الثورة العارمة على قمم جبل بارزان. لماذا انتم تقولون الانهيار –لقد سمعتم قبلا – من شاعر لهيب النار.((انني ارتوي عطشي باللهيب) كيف غضب على الاعداء وتحدى العالم فصرخ بملأ فمه (نحبك بقدر تي. ان. تي) المخبوءة في حقائبكم.

نحبك كتلازم النجوم – مع السماء نحبك – فإلى الامام تقدم بنا ايها البارزاني[٦].

اتذكر انا مؤلف هذا الكتاب وكنت طالبا في الابتدائية، اشاهد في المدينة اناسا من ذوي العمامات الحمراء، وكنت اراجع صيدلية (اسكندر) في شارع (مولوي) في السليمانية لشراء بعض الادوية لجدي (عزمي بابان) كنت أرى شخصا مهيبا وهو لابس العمامة الحمراء واذ كنت اشاهد في يوم من ايام الجمعة نفس الشخص وقد جاء لزيارة جدي في محلة (سركاريز) وكنت انا الذي يقوم بتقديم الخدمات بالرغم من وجود كوادر اخرين للعمل، اقدم الشاي والقهوة والضيف الكريم يجاملني ويسألني في اية مرحلة دراسية انا....

وقد علمت فيما بعد ان جدي يقوم بمساعدة البارزانيين خلسة وهكذا توطدت العلاقة بينه وبين الملا مصطفى البارزاني. يظهر من مقال للسيد الباحث الاستاذ عبدالرقيب يوسف[٧] عن معلومات تلقاها من المرحوم المؤرخ احمد خواجه قائلا: ان بكر صدقي هو الذي نقل البارزانيين من الناصرية الى السليمانية وانهم كانوا موجودين حتى قبل عام ١٩٣٨ ويضيف انه لا يستبعد ان يكون بكر صدقي قد حاول هذه المحاولة بنقلهم الى السليمانية ليحسن معيشتهم، يجوز ان يكون قد جاء بهم الى السليمانية خلال مجيئه الى الحكم لإطلاق سراحهم فيما بعد. ويقول عن لسان الشيخ رؤوف السيد نوري النقيب: كانت دائرة الاشغال تعطي روبيه[٨] واحدة فقط الى كل عائلة بارزانية شهريا وكان مصطفى العمري وزيرا للداخلية ولدى زيارته الى السليمانية جاء مع متصرف السليمانية السيد مجيد اليعقوبي الى زيارة والدي (سيد نوري النقيب) فقال والدي لمصطفى العمري: جلبتم

---

٦. في ص ٨٩٧ من المصدر نفسه.

٧. المصدر السابق ص ٧٨١–٧٩٠.

٨. روبية عملة هندية جلبها الانكليز معهم بعد احتلال العراق وجرى التعمل بها الى ان تم اصدار العملة العراقية وسك نقود معدنية.

البارزانيين الى السليمانية واوضاعهم المعيشية سيئة جدا وان راتبهم الشهري (روبية واحدة) قد قطعت عنهم، انت من عائلة محترمة وكذلك البارزاني فألتفت اليهم وحسن وضعهم، إلاّ ان مجيد اليعقوبي استاء من ذلك، فخابر مصطفى اليعقوبي عبدالقادر مجيد[٩] افندي مدير الاشغال وقال له ما قيمة الروبية التي قطعتموها، زد لهم عدة روبيات الى ان يصبح اربع روبيات باسم العمل ويضيف الاستاذ عبد الرقيب: كان الشيخ لطيف[١٠] يقدم عونا كثيرا الى البارزانيين وهو الذي هرّب المرحوم الملا مصطفى فأرسل معه في احدى الليالي بعض الخيالة (خلف محلة صابونكران) وقدم الشيخ لطيف الى الملا مصطفى بندقية فخرجوا من المدينة متوجهين نحو منطقة شهر بازار ومن هناك الى (تورجان) عند الحاج بابه شيخ الذي هرّبه الى بارزان[١١].

وهنا وبغية الوقوف على تفاصيل اكثر في حياة البارزاني الخالد، يلاحظ ان من بين المقالات العديدة التي ضمها كتاب (مؤتمر الذكرى التسعين). مقالة بعنوان (مسيرة البارزاني وكفاحه القومي او نصف قرن من تاريخ الحركة الكردية)[١٢] التي قرأها كاتبها في المؤتمر، اقول ان المقال المذكور اكثر شمولا بحيث بلغ عدد صفحات الكتاب انف الذكر (١٨) صفحة وهو سرد تاريخي متكامل للاستاذ بدرالدين الذي يقول: في البداية العثمانيين قاموا بنفي والد الملا مصطفى وهو الشيخ محمد الى- بدليس في الجزء الشمالي من كردستان) وسجنه هناك وبعد وفاته تسلم (الزعامة) اخوه الاكبر الشيخ عبدالسلام الثاني ابن الشيخ محمد[١٣] وفي عهده بدأ التمازج بين الزعامتيين الدينية والوطنية لبارزان، حيث عقد صلات مع جمعية تعالي وترقي الكرد وجمعية (هيفي) وجمعيته (استيقاظ الكرد) وكذلك مع الزعماء القوميين امثال الشيخ محمود الحفيد والشيخ عبدالقادر النهري وسمايل اغا سمكو. وفي عام ١٩٠٧ ارسل برقية الى الباب العالي في الاستانة تتضمن مطالب قومية مثل اللغة الكردية لغة رسمية في المناطق الكردية وكذلك التعليم وتعيين رجال الادارة بالمنطقة من الكرد وقد أرسل نسخا من البرقية الى كل من الشيخ عبدالقادر النهري وامين عالي بدرخان والجنرال شريف باشا.

---

٩. وهو المهندس المرحوم عبدالقادر حشمت ابن مجيد افندي كانيسكان عم الدكتور يادكار رؤوف حشمت وزير الصحة السابق في ادارة السليمانية.

١٠. الشيخ لطيف ابن الشيخ محمود الحفيد الذي ورد ذكره في الجزء الاول من هذا الكتاب.

١١. المصدر السابق (٣١) بقلم الكاتب صلاح الدين وهو سياسي كوردي سوري.

١٢. وهو عنوان المقال لكاتبه الاستاذ صلاح الدين بدر الدين.

١٣. المصدر السابق.

وبعد ارسال البرقية مباشرة تعرضت بارزان الى الحرق والنهب والدمار. ثم وقع الملا مصطفى مع والدته في اسر القوات العثمانية وعمره ثلاث سنوات وسجن معها في سجن الموصل وكان ذلك في نهاية عام ١٩٠٧[١٤] بعد اعدام الشيخ عبد السلام عام ١٩١٥، تسلم الزعامة الشيخ احمد اخوه الاكبر الذي عزز المنطلقات القومية حيث هب لنجدة الشيخ محمود عندما ثار ضد الانكليز. وفي تلك الفترة التقى الملا مصطفى بكل من الشيخ عبدالقادر والشيخ سعيد بيران في منطقة موس بالجزء الشمالي بهدف التدارس وتبادل الاراء حول القضية القومية الكردية، ونفى بعد ذلك الى الاناضول وانقرة، كما حاول متصرف الموصل بعد ذلك اغتياله وذلك بدس السم له وقد انقذ بأعجوبة وتم نفيه الى بغداد ثم الناصرية والتون كوبري والسليمانية ولكنه هرب الى بارزان عام ١٩٤٣ بمساعدة منظمة هيوا وسافر بعد ذلك الى الجزء الشرقي من كوردستان. لقد توجه الى بارزان بهدف قيادة الثورة بعد الاتفاق مع هيوا لأن الظروف كانت مؤاتية، حينذاك توجه بالنداء التالي (... انني لم ولن احارب الشعب العراقي الذي انتمي اليه، ان نضالنا هو ضد الاستعمار وعملائه، ضد الذين امتصوا دماء شعبنا وداسوا باقدامهم سيادة الوطن ومصالح الشعب. لقد شكل نداءه هذا (برنامجا للثورة، ودشن قاعدة العلاقات الكردية

---

١٤. يقول الكاتب والباحث الاستاذ (فريد اسسرد) في مجلة سردم العربي التي تصدر عن دار سردم للطباعة والنشر في السليمانية (ص٢٢–٤٠) ان الشيخ محمد والد الملا مصطفى حقق لمشيخة بارزان احتراما كبيرا عن طريق القوة وقد مر اتباعه في عهده بمرحلة انتقالية من التقية اذ ساءه ان يرى اتباعه يوزعون اخلاصهم بين التكية البارزانية والاستقراطية الزيبارية... لذا جعل الشيخ بارزان المركز الوحيد الذي يأخذ منه اتباعه قيمهم الروحية.....

ويضيف: واصل الشيخ عبد السلام الثاني رسالة الشيوخ الذين بدؤوا والصراع مع ارستقراطي زيبار ومن حسن حظه ان جبهة اعدائه سرعان ما اصابها الانشقاق بسبب الصراعات الداخلية بينهم فمال بعضهم الى الشيخ عبد السلام للتخلص من مشاكل كبرى.... وهنا بلغت الحركات الفلاحية في عهد عبدالسلام الثاني قمة تنظيمها وقوتها ووقعت صدامات دموية عنيفة بين الفلاحين واقطاعييهم... ففي الوقت الذي كان فيه اتباع الشيخ عبد السلام يزدادون ويحوز فيه على دعم اكبر من الفقراء اتخذ(غطاء الرأس الأحمر) شعارا لأتباعه.

ويضيف: يرتبط اختيار هذا الرمز بوضع لم تعد فيه مشيخة بارزان مجبرة على اخفاء عقائدها. وعلى العكس من الأسود الذي يعبر عن سوداوية مقيتة يتضمن الاحمر محتوى ميثلوجيا مفعما بالامل في ايجاد عالم اكثر مساواة واكثر عدلا...واخيرا يقول: ان استخدام الراية الحمراء رمز لمعتقد اجتماعي محدد وان اللون الاحمر ظل رمزا لمعتقدات مطورة عن الاسلام الكلاسيكي وممزوجة برؤى فلسفية ونظرات خاصة الى عالمي المادة وما وراء المادة .

العربية ودور الحركة الكردية وموقعها في الحركة الديمقراطية العراقية، كان لنهج البارزاني هذا تأثير بالغ في المحيط العربي حيث كتب عبد الرحمن عزام باشا الامين العام انذاك لجامعة الدول العربية في مجلة الهلال (ان الاكراد قوم مستقيمون يجب على الامة العربية ان توفر لهم امكانية وحرية ليقرروا مصيرهم معنا بصورة حرة يجب ان لا نترك المشكلة الكردية في العراق دون حل)[١٥] ثم يضيف الاستاذ صلاح بدرالدين: بعد قيادة الانتفاضة وتحقيق انتصارات عسكرية، بدأ الملا مصطفى الدخول في المفاوضات مع الحكومة لايجاد الحل السلمي للقضية الكردية ونتيجة ذلك اضطر نوري سعيد الى تشكيل وزارة جديدة ضمت ثلاثة وزراء اكراد. قدم الملا مصطفى مطالب الانتفاضة يالشكل الاتي: نقل الموظفين المرتشين، تشكيل ولاية كردستان من الوية (كركوك – السليمانية– اربيل) والاقضية الكردية من لواء الموصل (زاخو– عمادية–دهوك– عقرة– شيخان –سنجار) وقضائي خانقين ومندلي في لواء ديالى واعتبار اللغة الكردية اللغة الرسمية في تلك الولاية وتعيين معاون وزير كردي في كل وزارة من الوزارات واستحداث وزارة يناط بها ادارة شؤون كردستان، مع دفع التعويضات، فتح المدارس والاعمار في كردستان، يكون الارتباط بالمركز في القضايا العسكرية والمالية والخارجية، اعادة المبعدين واطلاق سراح السجناء[١٦]....

بعد اتصالات الملا مصطفى بكل من جمعية ج.ك[١٧] وحركة خويبون –شكل لجنة الحرية – برئاسته من اهدافها: تحرير كردستان – تشكيل فصائل مسلحة – تحقيق المصالح الوطنية – اقامة علاقات اخوية مع جميع المنظمات والاحزاب الوطنية الكردية في اجزاء كردستان – ايصال صوت الاكراد الى الرأي العام – فضح السياسة الشوفينية. وبعد ذلك ومن بداية ١٩٥٤[١٨] اصبح رسميا القائد العام لقوات الثورة.

### الى مهاباد (الجمهورية الكردية الفتية) ثم الى الاتحاد السوفيتي

بعد ذلك توجه الملا مصطفى الى مهاباد، وقرر هناك بعد الاستفادة من تجربة الاشقاء– تشكيل حزب في الجزء الجنوبي حيث أرسل مبعوثا للتشاور مع الحزبين

---

١٥. المصدر السابق ٥٦٨–٥٦٩.

١٦. المصدر السابق ص ٥٧٠.

١٧. لعلها (ذ.ك) ژيانەوەی كردستان.

١٨. الصحيح هو ١٩٤٥ اذ كان الملا مصطفى عام ١٩٥٤ في الاتحاد السوفيتي.

القائمين انذاك شورش ورزكاري –وتم تشكيل حزب موحد جديد حيث عقد المؤتمر الاول في ١٦ آب ١٩٤٦ في بغداد وانتخب لجنة مركزية والملا مصطفى رئيسا للحزب. وفي مهاباد اصبح البارزاني قائدا عاما لقوات جمهورية مهاباد وشكل مع رجاله العماد العسكري الاساسي للجمهورية وكان اللقاء الاخير بينه وبين القاضي محمد في اواخر عام ١٩٤٦.

بعد سقوط الجمهورية واعدام قاضي محمد وصحبه غادر البارزاني بعد معارك ومناوشات مع الجيش الايراني ومن هناك توجه مع (٥٦٠) مسلحا من رجاله نحو الاتحاد السوفيتي وهنا خطب في جماعته قائلا: انني سائر الى مصير مجهول والموت هو الاحتمال الأقرب فليبق معي من يرى في نفسه القدرة على تحمل هذه الصعاب...) ورغم ذلك لازمه الجميع وبعد معارك عنيفة في الدفاع عن النفس مع الجيشين الايراني والتركي عبروا نهر آراس في حزيران ١٩٤٧ وهناك لاقوا اقسى انواع المعاناة حيث ادخلوا المعسكرات ثم نقلوا الى اذربيجان، اما هو فنقل الى باكو بعد ذلك الحق به رجاله واجرى للجميع تدريب عسكري مع برامج تثقيفية. ثم اجتمع مع باقروف رئيس حكومة اذربيجان دون اي اتفاق ثم نقل مع رجاله الى جمهورية اوزبكستان في احدى المعسكرات قرب طشقند وبدأت رحلة اشد عذابا حيث وزعوا فرادى ومجموعات على بلدان ومناطق الاتحاد السوفيتي والمزارع وبصورة قاسية وكان العهد انذاك عهد ستالين وبيريا، وبعد محاولات عديدة من جانبه تشكلت لجنة للنظر في اوضاعهم وجرى جمع الشمل والاعتذار لهم والاستقرار في (طشقند) وبعد موت ستالين بدأ عهد جديد من الانفتاح حيث توجه الى موسكو وقابل خروشوف وقد سرد موضوعهم مفصلا وما عانوه.... فضحك خروشوف وقال ان السبب هو (بيريا و باقروف) وهما اضرا ببلادنا، واستبقى في موسكو معززا مكرما ودخل الاكاديمية الحزبية. في تلك الاثناء كان البارزانيين يتعرضون الى الاعتقال والتشرد والنفي في العراق وتوزعوا بين سجون ومنافي الموصل وكركوك وكربلاء وظلوا كذلك حتى عام ١٩٥٠ وفي عام ١٩٥٣ سمح لهم بالعودة الى بارزان ماعدا الشيخ احمد واخرين حيث ظلوا حتى عام ١٩٥٨.

### ثورة تموز وعودة البارزانيون

بعد ثورة تموز ١٩٥٨ غادر البرزاني موسكو متوجها الى رومانيا حيث استقبله الرئيس الروماني ثم توجه نحو براغ ثم القاهرة فأستقبله الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ثم

بغداد حيث كان في استقباله بمطار بغداد يوم ١٩٥٨/١٠/٦ عشرات الالاف من ابناء الشعب العراقي كردا وعربا واقليات.

## استراتيجية البارزاني

يقول الاستاذ صلاح بدر الدين: ان مطلع القرن العشرين شهد تغييرات سياسية واجتماعية هامة انعكست ايجابا على حركات التحرر الوطني بدءا بسقوط الامبراطورية العثمانية ثم قيام ثورة اكتوبر وتحرر واستقلال عدد كبير من الدول والشعوب وانحسار النفوذ الكولونيالي في الشرق وقد كان انعكاس ذلك على كردستان اندلاع ثورات وانتفاضات ذات محتوى قومي تحرري. حيث ظهر البارزاني كشخصية وقائد تأريخي ومناضل كافراز معبر عن تلك المرحلة تجد في مسيرته الجزء الأهم من تاريخ الحركة التحررية الكردية. وهناك خمس دوائر استندت اليها استراتيجية البارزاني وشكلت بمجموعها ما يمكن ان نسميها الظاهرة البارزانية وهي:

١. الدائرة العائلية

٢. الدائرة الكردية

٣. الدائرة العراقية

٤. الدائرة الكردستانية

٥. الدائرة العالمية

اولا: الدائرة العائلية ويقصد بذلك التأثيرات الشديدة والفاعلة لهذه العائلة على واقع وتطور الحركة القومية الكردية بدأ بمواجهة المحتل العثماني ورفض الظلم والاستغلال والذود عن حياض المنطقة وكرامة اهلها والتصدي بالسلاح لعنف السلطات. لقد جمعت هذه العائلة خصال عديدة عززت من دورها في موقع المعارضة مثل الاتحاد والطاعة الصادقة لكبير القوم والاحترام المتبادل والاخلاق النبيلة في اطار مواجهة الظلم والدفاع عن المظلوم ورفض المذلة. كما ان الاطار العائلي السليم الذي ترعرع فيه الملا مصطفى وميزاته وصفاته المتعددة قد اهل البارزاني للإنتقال الى موقع القيادة.

ثانيا: الدائرة الكردية: انطلق البارزاني في اول دخوله معترك العمل القومي من مصالح كردستان الجنوبية وقاد عملية تأسيس (ح.د.ك) ووضع برامجه في اطار الوضع

الكردي في العراق وقد استطاع ان يجمع من حوله كل المناطق والفئات ومعظم القبائل والعشائر ومختلف الاديان والمذاهب. لقد حول البارزاني الجزء الجنوبي الى مركز قومي على شكل الثورة – القاعدة وذلك بسبب خطه القومي الاصيل ونقاوته، كان بالرغم من رئاسته (ح.د.ك) إلاّ أنه كان رمزا للجميع، يستلهم التاريخ في حركته. فقد اعاد الكردي الى موقعه الصحيح وعرفه بهويته وحرك مشاعره القومية. لقد عاصر البارزاني احداثا جساماً وتحولات هائلة على الصعيدين الاقليمي والعالمي ولولا قدرته الخارقة لما استطاع الاستمرارية ولما اتقن التكيف مع الوقائع، فقد شهد وهو يافع سقوط الامبراطورية العثمانية والحاق كردستان بالعراق والانتداب الانكليزي، عاصر العهد الملكي ثم الجمهوري بدءا بثورة تموز ثم صعود البعث واستيلائه على السلطة وتعاقب الحكومات والانقلابات وشاهد قيام وسقوط جمهورية مهاباد وعايش التجربة السوفياتية وفي ظل النظام الاشتراكي لمدة احد عشر سنة وعاصر الحرب الباردة ومرحلة ستالين..لقد أهّله وعيه التاريخي لإستيعاب تجارب الماضي وتدشين نهج فكري سياسي عسكري واضح وثابت بمعزل عن وسائل التنظير المتبعة الكلامية، فكون وجهة نظر حول مختلف القضايا ولكن بأسلوبه وليس عن طريق التقليد.

ثالثا: الدائرة العراقية: منذ انخراط البارزاني في العمل القومي حسم خياره الوطني العراقي وربط قضية شعبه القومية بالمسألة الديمقراطية في كل العراق، ولم ينفرد البارزاني في مسيرته الوطنية في تقرير مصير البلاد كما لم يتخل عن حلفائه وشركائه من قوى العراق الحية ولم يدخل في صفقات مع الحكومات المتعاقبة على حساب قضايا الشعب العراقي وتطور البلاد وتقدمها، فسمح للقوى الديمقراطية بممارسة نشاطها المعتاد في المناطق المحررة من كردستان، كان يتعامل مع الحكومات العراقية بمسؤولية ليس كونه قائد الحركة القومية الكردية وممثلا لأكثر من ربع سكان العراق بل لكونه قائدا وطنيا عراقيا مسؤولا حسب موقعه ومكانته عن مصير العراق ككل وما علاقته والمراحل التي مرّ بها بنظام قاسم إلاّ مثالا على ذلك، لقد تردت تلك العلاقة بقدر ما ابتعد قاسم عن التزاماته بالمبادئ الديمقراطية، وكان بإمكانه ان يجري الاتفاق مع قاسم حول قضية الشعب الكردي ويدير الظهر لقضايا الشعب العراقي الاّ أن هذه السياسة لم تكن من شميته وسلوكه[١٩].

---

١٩. المصدر نفسه.

رابعا: الدائرة الكردستانية: عندما ثارت العائلة البارزانية لأول مرة في وجه الامبراطورية العثمانية كانت كردستان مقسمة حينها تحت الاحتلالين الايراني والعثماني والقسم الاخير يشمل الاجزاء الثلاثة من كردستان الجنوبي والشمالي والغربي اي ان كفاح البارزاني القومي موجه بصورة عملية من أجل تغيير الوضع الكردي في القسم الملحق بالعثمانيين، واذا اضفنا الوقائع التي تلت تلك المرحلة اي نفي القادة البارزانيين الى مناطق الجزء الشمالي ورحلاتهم وصلاتهم السرية بقادة الحركة القومية الكردية في هذه الاجزاء (الشيخ عبدالله، الشيخ عبدالقادر، اسماعيل اغا سمكو، الشيخ سعيد بيران، قاضي محمد، وقدري جميل باشا)

نتوصل الى نتيجة مفادها ان المنطلق الاساسي لنضال العائلة البارزانية وخاصة لمسيرة الملا مصطفى كان منطلقا قوميا كردستانيا ولم يكن هدفه محصورا حول جزء بحد ذاته بل انه كان مسكونا بالحلم الكردستاني منذ البدايات. لقد تبنى البارزاني القضية القومية في الاجزاء الاخرى وربطها بعلاقات تكاملية ومتبادلة في حدود ما تسمح به الظروف والوقائع وكان له دوره الاساسي في اثارة الحركة القومية في طول كردستان وعرضها.

خامسا: الدائرة العالمية: منذ نهاية القرن التاسع عشر حصلت محاولات متواضعة في طريق تعزيز الابعاد الدولية للقضية الكردية ونقلها من الداخل الى البدان الغاصبة لكردستان وقد تجلى ذلك في محاولات الشيخ عبيدالله النهري في نسج العلاقات مع الضباط الروس، وتحركات شريف باشا في اوروبا، وعلاقات جمهورية مهاباد بالجيش الاحمر، إلاّ أن البارزاني نجح في نقل القضية القومية الكردية الى اعلى المنابر الدولية والعالمية، لقد نسج صلات مدروسة مع الاتحاد السوفيتي، كما انه بحث الوضع الكردي مع ممثلي العديد من الدول الاقليمية والقوى العالمية كما ان اهم واعظم زعيم عربي في العصر الحديث قد استجاب لمطالب ونهج البارزاني وخاصة في حرصه على العلاقات الكردية العربية وهو جمال عبد الناصر بأن طرح موقفا أخويا وإنسانيا تجاه الشعب وقضيته العادلة متعارضا مع مواقف الحكومتين العراقية والسورية تجاه المسألة الكردية ان اهم انجازات البارزاني على الصعيد القومي كسر الحاجز الذي وضعته الانظمة الغاصبة لكردستان امام امتداد الحركة الكردية نحو تبوأ موقعها بين الامم والشعوب العالم، وثقل القضية القومية الكردية كقضية كانت في عداد الامور الداخلية لهذه البلدان الى قضية اقليمية ذات ابعاد دولية.

ان هذا الانجاز بحد ذاته يشكل خطوة استراتيجية هامة لابد من تعزيزها من اجل انتزاع

حق تقرير المصير للشعب الكردي خاصة وان اهميتها تزداد في هذا العصر، عصر احترام حقوق الانسان والتمسك بالديمقراطية، وتأثير الرأي العام العالمي وازدياد دور هيئة الامم المتحدة[٢٠].

يقول المرحوم سامي عبد الرحمن[٢١] عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني والوزير السابق في الحكومة العراقية (انني اعتقد بأن كثيرا ممن ذهبوا للقاء البارزاني، كانوا يتصورون بأنهم يقابلون شخصا عظيما ذا مهابة، (الا انهم اثناء المقابلة يحسون بأنه شخص متواضع بعيد عن التكلف ومظاهر المهابة، يحترم جميع الناس) وبعد ذلك يضيف قائلا (إلاّ أن البارزاني لم يكن يدعم اشخاصا بسهولة، لأنه قد مرّت عليه تجارب عديدة مرة ولكنه عندما كان يدعم شخصا كان ذلك الشخص يكبر في عيون الناس) ويورد مثالا على ذلك قائلا (كان احد "پێشمرگه" الشجعان قام ببعض المخالفات والتجاوزات عام ١٩٦٧ فقام البارزاني في ذلك العمر ورغم صحته الرديئة انذاك قام بجولة خاطفة فأتى به معه الى (گەلاڵه) ليقيم فيها كعقوبة له. ولم يتخذ ضده اي اجراء آخر ولا سجنه ولكن بسحبه من منطقته كنت تشعر بأن هذا الشخص نزل اعتباره وضعفت شخصيته كثيرا).

**موقف البارزاني تجاه الأقوام غير الكردية:**

يقول سامي عبد الرحمن:(كان موقف البارزاني تجاه هؤلاء جيد جدا وكان افق تصوره واسعا وقلبه اوسع، اذ كان وطنيا كرديا ولكنه في نفس الوقت لم اسمع يوما منه ان يمس حقوق الاقوام الاخرى وكان يكن احتراما فائقا للاخوة الكردية العربية. حتى ان الاخوة العرب الذين التحقوا بالثورة كمقاتلين او كسياسيين او كلاجئين، كانوا موضع احترام البارزاني غير المحدود، لقد ذكر اسم المرحوم عزيز شريف. ان الذي كان يتلقاه الاستاذ عزيز شريف من لدن البارزاني اكثر بكثير من الاحترام الذي يتلقاه اي كردي. كما ان الضباط العرب الذين يحاربون العدو في صفوف الثورة كانوا مفضلين في التعامل معهم اكثر منا من لدن البارزاني وكذلك يكن احتراما فائقا للاشوريين والكلدان والتركمان واحتراما خاصا للايزديين وفي زيارة لقادة الضباط العراقيين للبارزاني والطلب منه مشاركة البارزاني في الحرب ضد اسرائيل فكان جوابه: اذهبوا وقولوا للرئيس عبدالرحمن عارف ان يتصل فورا بالرئيس جمال عبد الناصر حتى يطلب من منظمة الامم المتحدة

---

٢٠. المصدر نفسه

٢١. ص٣٥٥–٧٥٥ نفس المصدر.

كي ترسل قواتها لتقف بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية حتى لا تندلع هذه الحرب المدمرة لأنه إذا اندلعت فلا تحصدون منها غير العار....ولا يبقى شيء لنا بعد هذه الحرب) ثم يضيف المرحوم سامي عبد الرحمن (فلو اخذت الحكومة العراقية والعرب بنصيحة البارزاني القيمة ما كانت تحدث حرب حزيران ١٩٦٧ وما كانت جولان تحتل وما كانت الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء تكتسح وما كانت اسرائيل في موقف اقوى.

**نبذة تأريخية عن منطقتي الزيبار وبارزان:**

يقول المرحوم زبير بلال اسماعيل[٢٢]: ان اسرة الشيوخ في بارزان من الاسر العريقة في الزيبار وجاء ذكر قبائل زيباري في (مسالك الابصار) لإبن فضل الله العمري المتوفي سنة ١٣٤٨ وقد اعتمد عليه القلقشندي في (صبح الاعشى) والنويري في (بلوغ الأرب). قال القلقشندي عن بلاد الجبل (ومنها جبال الاكراد والمراد بهذه الجبال، الجبال الحاصرة بين ديار العرب وديار العجم) ثم ذكر عشرين مكانا في كل منها طائفة من الاكراد ثم قال (الثامن عشر: بلاد دينار وهي بلاد تلي البلاد الجولمركية، وبها طائفة من الاكراد يقال لهم الدينارية نسبة الى بلدتهم اما المازنجانية فقد قال عنهم (الثاني عشر: مازنجان وبيرهوه وسحمة والبلاد البرانية، وهي مقام طائفة منهم اي من الاكراد يقال لهم المازنجانية وهم طائفة ينتسبون الى الحميدية – يقصد الاكراد الحميدية في عقرة وقلاعها زبير وهم طائفة من الاكراد لا ينقص عددهم عن الف مقاتل). وتقول دائرة المعارف الاسلامية بخصوص بلاد الدينار (انها بلاد زيباري الحالية) لأن كلمة الدينار مصحفة ومحرفة عن الزيبار. ويضيف المرحوم زبير بلال (نقل المرحوم محمد علي عوني عن مسالك الابصار المخطوط اصل العبارة بهذا الخصوص) فقال: (وفي المسالك ويلي الجولمركية، عقر شوشو، وبلاد العمارة وبلاد الزيبار وبلاد الهكار) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ط٢(١٩٦١). ثم يقول عد شرف خان البدليسي (قلعة بازيران وباريزان) وقلاده وقلعة شوش وقلعة عمراني من الزيبار وانها في تصرف الزيبارين والعمرانية بلدة قديمة في انحاء الموصل. وعد عباس العزاوي قبائل بارزان من قبائل زيبار وقال اصلها (اي بارزان) قرية (باريزان)، (بازيران في الشرفنامه) وقال: تبين مما اورده الشرفنامه، ان لفظة (بازيران) و (باريزان) هي اصل لفظة (بارزان) الحالية. ويرى هژار موكرياني انه يتحمل كثيرا ان لفظ (بازيران) الوارد في الشرفنامه هو (بارزان) وقد حرف اثناء الكتابة واخير يضيف المرحوم زبير بلال (لم نقف بعد على معنى لفظة (بازيران)

٢٢. المصدر نفسه ص ٣٦٨–٥٦٨.

او (باريزان) التي قلنا انها الاصل في لفظة بارزان الحالة ويبدو ان قرية بارزان الحالية قديمة وان اسمها محرف من اللفظة القديمة المذكورة، وكانت القرية معروفة في اواخر القرن السادس عشر الميلادي.

**المحاولة الفاشلة في اغتيال البارزاني في الحاج عمران**

كانت المحاولة الفاشلة التي فبركها (ناظم كزار–مدير الامن العام) نفذها بواسطة بعض المرتزقة من الملالي رجال الدين عام ١٩٧١ في مقر البارزاني ان هي إلاّ مؤامرة دنيئة فاشية لا يفكر فيها ولا يقدم على اعمال كهذه الا الساقطين اخلاقيا واجتماعيا فهذا الحزام الناسف الذي ابتدعه عقل البعث المأفون والذي تطور في الوقت الحاضر لدى فلول البعث من ازلام كزار لاغتيال الشعب العراقي. فكما لم تنجح المحاولة الفاشلة في اغتيال البارزاني، فلا ينجح بدورها فيما يفكر فيه هؤلاء في عودة البعث وشركائهم من السلفيين واتباع القاعدة الى المراكز التي كانوا يحتلونها في العراق. وعلى كل حال فانني اورد بعض الاسطر مما كتبه المرحوم محمد امين عثمان في مؤتمر الذكرى التسعين لميلاد البارزاني،. وهو يقول[٢٣]:

(حدّثني الشاعر هژار عن ذلك اليوم الذي حاول فيه بعض مرتزقة الحكومة اغتيال البارزاني في منطقة الحاج عمران حيث قال: بعد سماعي دوي الانفجار انطلقت الى الخارج لأرى ما حدث، لقد طرت فرحا عندما رأيت البارزاني سالما، عندما وصلت كان البارزاني يتجه خارج القاعة التي حدث فيها الانفجار، وفجأة رأيته قبالتي وهو يقول: بالمناسبة يا هژار (لقد عثرت على الكتاب الذي طلبته) وكأن شيئا لم يكن. فاسترسل هەژار يحدثني قائلا:

(عندما سمعت البارزاني يقول ذلك في جو ملؤه الضحايا والدم والفوضى، اصابني الذهول وانعقد لساني، ماذا يقول؟ ان هذا الرجل ليس من لحم ودم وعظام مثلنا بل انه رجل من الفولاذ.

**البارزاني في رواية (الارض والصراع على البقاء[٢٤]– عزيز مەلا رەش)**

كان هناك شخص قيادي طليعي شيخ هرم في اواخر عمره ولكنه في الحقيقة كان قويا كقمة (بێژنگ بەسەر) في جبل قرەجوخ قويا عليما خبيرا في فنون القتال، تخاف منه

٢٣. في ص٦٦٨–١٧٨ المصدر نفسه .

٢٤. في ص ٧٩٨من المصدر نفسه.

الذئاب الضواري، فكان هذا البطل مع القادة والطليعيين الذين لا يهابون النار والرصاص والمشنقة لم يكن لديهم شعار اخر سوى القتال في سبيل الوطن والشعب كان هؤلاء مصدر خوف الاعداء يخافون من طيفهم، ولم يتمكنوا التغلب عليهم فأصبحوا كالمجنون يتميزون فرقا وغضبا، فلم يكونوا على خطأ لان اهل الوطن بكل طبقاتهم وفئاتهم السياسية الذكي منهم والبليد طأطؤوا رؤوسهم لهم، يعتبرونهم في مصاف الأولياء والرسول.

ولكن الشيخ الهرم فقط لم ينكس رأسه لهم ولم يبال واصبح شوكة في عيونهم وكان ضدهم، لذا صرفوا كل جهودهم للقضاء عليه واخيرا استعملوا القوة ورغم هذا لم يصلوا الى اي نتيجة ولم ينجحوا في مساعيهم الدنيئة وكان ظله يكبر امام اعينهم يوما بعد يوم، لذا اقتنعوا بأنهم لا يمتلكون من القضاء عليه بالنار والحديد والمؤامرات والمخططات الدولية، لذا اضطروا الى استعمال طريقة اخرى ففكروا في ايجادها، وما بجدونه ضروريا لإسقاطه، فبعد ايام من التدبير، رأوا من المستحسن أن يستنجدوا بنظام ما وراء الحدود، بدونه لا يمكن ان يصلوا الى اهدافهم وهذا عمل باطل ومعكوس للحقيقة والواقع، فكيف يمكن الاستنجاد بهم؟ في الوقت الذي يتهم الشيخ الهرم باليميني والرجعي وعميل الاستعمار ويوضع في كفة الميزان اليمينية بينما يوضع ذلك النظام بسبب علاقته بدولة (س) وبالاعتماد على معاهدات الصداقة والاجتماعات مع الطبقات الخيرة في العالم في كفة اليسارية والديمقراطية والحق والوطنية في الميزان.

هذا العمل غير مشروع وغير ممكن وان كان في حكم الامكان فهو عمل لا اخلاقي، لأن منظمتهم قد اسست على الكذب والخداع واللااخلاقية والقتل والارهاب، وكل هوايتهم ان يظلوا في الحكم فقط وانهم مستعدون لكل تنازع وركوع، وان كان لهم شيء من الحياء والادب والسلوك السوي فلم يكونوا يسجدون لنظام ما وراء الحدود ويقدمون له الماء وارض الوطن في الوقت الذي يتذكرون قولهم الذي نشروه في الاذاعات والصحف (بأنهم ليسوا (ع) وليسوا(ب) ان لم ننتقم من نظام ما وراء الحدود، وانهم استنجدوا بهم عن طريق دولة (ت) الجارة مرتين لكنه استنكف ذلك النظام ان يلتفت الى استنجادهم وفي المرة الثالثة استنجدوا بـ (م) و (ج) الى ان توسطوا لهم في الامر فكان في القديم رجال الدين في تلاوة المنقبة النبوية الشريفة يقولون (ان الارض مثبتة على الصخر والصخر موضوع على ظهر الثور والثور واقف فوق ظهر السمك يطفو فوق الماء والماء موضوع فوق الريح والريح فوق الهواء والهواء مثبت فوق الظلام ولا يعرف احد ماذا تحت الظلام من قضايا وشؤون) كان حمه رحيم لم يكن يصدق قبلا ان هذه الاوضاع القلقة والحرجة

تستقر وتبقى على حالها، ولكن اليوم متيقن من هذه الامور ويضيف اليها بان (النفط تحت هذه القضية المستعصية) ثم يردف قائلا:

(ان الشيخ الهرم عندما كان يستلم السلاح والعتاد من نظام ماوراء الحدود لم يكن يستعملها من اجل احتلال اراضي الغير او يظلم بها الاخرين او يتعدى على اعراض الناس، لكنه ليحرر شعبه من بين انياب تلك الضواري الحادة ولكن العدو كان ينعته جزافا باليمينية والرجعية والعنصرية والعشائرية وعمالة الاجنبي وعدو الطبقة الخيرة واليسارية وقد استعمل مسؤولو النظام كل قوتهم وسلاحهم واموالهم وعوائد النفط التي في متناول ايديهم بدعم من العالم وخاصة دولة (س) وتخطيط من عندهم ورغم هذه فقد طأطؤوا رؤوسهم لنظام حكم ما وراء الحدود وكونوا معهم صداقة متينة وقدموا لهم بكل فخر واعتزاز الماء وارض الوطن. مع كل هذه الاعمال القبيحة لرجال النظام ولم يلقبوا بالقاب بذيئة وبقوا كما كانوا كيسارين وعناصر خيرة ولم ينبس احد في هذه الدنيا ببنت شفة تجاه هذا الحدث الخيالي والباطل وسبب ذلك هو النفط فقط ويدخل ضمن هذا الصراع الغريب وان النفط اليوم هو الفارس المغوار في هذه الساحة.

طلب الشيخ الهرم العون من جميع العناصر الخيرة في العالم، ولكن دون جدوى فلم يستلم منهم فلسا محروفا، فتأكد حينئذ ان جميع عدالة الدنيا لا تساوي برميلا او برميلين من النفط. لتكن جميع انظمة هذا العالم بأخيارها واشرارها ويسارها ويمينها الى الذين يدعون المحافظة على حقوق الانسان يناضلون من اجل الدفاع عنها قربانا لاطلاقة رصاص ذات فئة (مئة) فلس وانت توجهها الى الموضوع الذي تقصده (انتهت القصة).

والآن ايها القارئ الكريم: لابد انك احطت علما بكنه القصة وتفصيلاتها التي على اثرها قدم صدام نصف شط العرب وهي مساحات شاسعة من الاراضي والمياه الوطنية العراقية التي هي ملك للعراق الدولة منذ القديم الى ايران بجرة قلم بغية سد الطريق امام الكرد لنيل حقوقه القومية المشروعة، وعقب ذلك وفي اليوم الاول من الاتفاقية خطاب رئيس الجمهورية احمد حسن البكر (...اننا قضينا على التمرد الكردي والى الابد.....) فماذا كانت النتيجة يا ترى؟

ان جيش التحرير الكردي (البيشمرگة وبقية المناضلين) وبعد بضعة اشهر استأنفوا النشاط وعادوا الى ساحة الشرف اقوى من السابق واكثر تنظيما وتسليحا..ونحن نرى النتيجة الان وسوف نرى في المستقبل اكثر من ذلك ان شاء الله. واخيرا اقول انا مؤلف هذا الكتاب كنت مديرا لمكتب المرحوم عوني يوسف الذي رشحه المرحوم البارزاني كوزير في وزارة المرحوم عبد الكريم قاسم وكان مكتبي في بناية القشلة القديمة في بغداد على

نهر دجلة اذ كانت مقرا سابقا لمجلس الوزراء (في العهد الملكي)، فأشغلنا غرفتين هناك مع الوزير، اذ كانت الوزارة مستحدثة ولم تصدق ميزانيتها بعد بغية إستئجار بناية مستقلة... وكان المرحوم البارزاني يأتي مرة واحدة خلال اسبوع، لزيارة الوزير. إلاّ أنه يأتي الى غرفتي ويبقى برهة ثم يستأذنني لزيارة الوزير. وفي كل مرة كنت اعتذر له قائلا: يا سيدي لماذا تتكلف هكذا؟ وان باب غرفة الوزير مفتوح امامكم دوما، فيرد علي: انني لا اتخطى الاصول، فكنت اصاحبه فأفتح له الباب ثم اعود الى مكتبتي هذا في الوقت الذي كنت اشاهد بعض الزوار الذين يحترمهم الوزير الا انهم عندما يضيق بهم المكان يقتعدون مكتب (منضدة) الوزير على النصف وكم كان يضايقني ذلك والوزير كذلك، لذا وبصورة لا ارادية نبهت الشخص المذكور وسحبته من يده الى غرفتي قائلا له: انتظر هنا حتى يفرغ المكان وكان هذا المحترم حاكما في محاكم كردستان لاحظ ايها القارئ الكريم: مدى الفرق بين سلوك البارزاني وسلوك هؤلاء (المثقفين)!!. هناك حقيقة تاريخية اخرى ارى لزاما على بيانها هنا ايضا[٢٥] كان احمد مختار بابان محكوما عليه بالاعدام من محكمة الشعب وهو طريح الفراش في مستشفى الرشيد العسكري وكنت ازوره بين اونة واخرى لصلة القرابة التي تربطنا وكان معاناته شديدة بسبب عدم تمكنه من النوم الا بابتلاع حفنة من الحبوب المنومة والمسكنة فتأثرت كثيرا لآلامه وتذكرت البارزاني وعلاقته الجيدة (انذاك) مع المرحوم عبدالكريم قاسم فقلت للبابان، ماذا تقول يا عمي ان افاتح حضرة البارزاني حول الموضوع لطرحه على عبدالكريم قاسم. فاستحسن الرأي وقال: لربما يتذكر بأنني ومن موقع عملي كنت اساعدهم في وقته عندما كنت رئيسا للديوان الملكي كلما تمكنت من ذلك..لدى زيارة السيد البارزاني للوزارة عرضت عليه الأمر مع تحيات احمد مختار بابان لمفاتحة الزعيم. فرد علي البارزاني (يأمر الباشا وهو صاحب فضل علينا واني سوف افاتح إلزعيم ان شاء الله وابلغك الجواب... بعد اسبوع وفي يوم الزيارة بلغني سيادة البارزاني بأنه طرح الموضوع على الزعيم ورجاه وضع حد لمعاناة هذا الرجل المريض الذي حكم عليه بالاعدام. فقال له الزعيم قاسم بلغ البابان ليكون مطمئنا بأنني ادرك قساوة الحكم الصادر بحقه إلاّ أنني لا انفذ الحكم لكنني لا اتمكن الان من اصدار العفو حذرا من إثارة الرأي العام.. ثم اضاف البارزاني عليه بلغ تحياتي للباشا وليكن مطمئنا. وفعلا لم ينفذ الحكم وخرج بابان من السجن معززا مكرما. تذكرت نقطة اخرى جديرة بالتسجيل هنا وهي انني كنت معاون مدير عام في وزارة

---

٢٥. لانني سبق وان ذكرتها في الجزء الاول من هذا الكتاب في الحقل الخاص لأحمد مختار بابان ص ٩٢–٩٤.

الاسكان وفي عام ١٩٦٢ اوفدت لمدة ستة اشهر الى انكلترا وارلندا لدخول دورة ادارية.. وكان السؤال الشائع في المجتمعات للوهلة الاولى من امثالي هو:

where are you coming from? من اين انت ؟ اقول من العراق، انا كردي فيجيب رأسا oh yes barzani نعم بارزاني. اي ان الكردي في تلك السنوات معروف بالبارزاني الذائع الصيت عالميا. انني اشبه البارزاني الخالد بالزعيم الهندي مهاتما غاندي. فكان غاندي محبوبا لدى شعبه حد التجيد وذلك لنزاهته وبساطته ووطنيته الصادقة، اذ لم يكن وزنه يتعدى (٤٠–٥٠) كيلو وكان جسمه عبارة عن الجلد والعظم وهو يتغذى على حليب ماعز له ويلبس ما يحيكه بيده من مغزله، إلاّ أنه عندما يصوم او يضرب عن الطعام يهز الامبراطورية البريطانية هزا عنيفا...الى ان نال الاستقلال الكامل الناجز لهندستان. هكذا يجب ان يكون الزعيم الوطني... يجب ان يعيش بين افراد شعبه وبين صفوفهم. يأكل ما يأكلونه يلبس ما يلبسونه ويعاني من معاناتهم.

**والان ايها البارزاني الخالد**

رحمك الله واسكنك فسيح جناته لما كنت تتمتع حال حياتك بصفات قلّ وجودها لدى الاخرين هي: احترام الدين الاسلامي الحنيف، العفة والنزاهة والبساطة واحترام النفس واحترام العقل والتجرد الذي حررك من القيود، انك لم تسعى يوما الى السلطة، بل السلطة كانت تسعى اليك وانك رفضتها. نعم لم تقبلها ولو فرضنا انك قبلتها لكنت دخلتها ببساطتك المعهودة وخرجت منها ببساطة وبلا امتياز او المكاسب المادية والقصور والاطيان.. تحية اجلال وتقدير لك وانت في جنات الخلود. انني كـ (كردي) مخلص لشعبه ووطنه وللكرد وكردستان وبلا موارية لا انشد أن اطلب من القائمين بأمور العراق وخاصة القائمين بأمور كردستان الوصول الى مستوى البارزاني او غاندي او عبد الكريم قاسم. بل اطلب الوصول الى عشر المعشار من مستوى هؤلاء وخاصة امامنا كل هذه المشاكل السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية والصحية...

ألا تكفي كل هذه القصور الشامخة والسيارات الفارهة والمساحات الشاسعة من الاراضي والتلول والوديان والارصدة الهائلة؟

واخير اقول كما قال (طاغور) يارب ساعدني على ان اقول الحق في وجه الاقوياء وان لا اقول الباطل لكسب تصفيق الضعفاء.

جمال بابان، كانون الثاني ٢٠٠٨

## مصطفى پاشا باجلان

١٩٢٢-١٨٢٧

زعيم قبلي كردي، كان يحكم امارة وقبيلة باجلان ايام حكم العثمانيين للعراق. ولد في خانقين من قبيلة كردية عريقة امتد نفوذها من خانقين الى الحدود الشرقية. مصطفى باشا بن عثمان بن احمد بن قادر بن عبد الله بن احمد باشا باجلان شبّ محباً للزعامة، وكان العثمانيون منحوه واجداده (لرتبة الباشوية) لأن قبيلتهم كانت تشكل الظهير المادي المسلح لحكمهم في العراق، عين في مناصب عديدة، قائمقاما لأقضية عراقية، ساند العثمانيون على رئاسته لإمارته في خانقين، ثم اختلف معهم فنفوه الى (الاستانة) واطلق بعد ان تحسن وضعه لدى السلطان عبد الحميد ومنحه الرتب العثمانية المرموقة، فعاد الى امارته، ولما اقترب الانكليز الى خانقين في غمرات الحرب العالمية الاولى، تقرب اليهم وعاضدهم، فعاضدوه وطمأنوه بالامتيازات والحقوق الخاصة لقبيلته، وقام بتجهيز جيش مسلح من قبيلته يحمي زحوفهم الى المنطقة الشمالية. وفي وثائق التاريخ الكردي، ذكر كثيرا عن شخصيته وذكائه في الحروب الجبلية، ومعرفته النسبية بقبائل الكرد وبقبائل العرب المحيطة بإمارته. مما جعلته موضع حب وتقدير من جميع القبائل هناك، وكان الحاكم البريطاني (برسي كوكس) يستشيره في كثير من المواقف كما ذهبت الوثائق الى ذلك، وعقد الملك فيصل الاول صداقة معه وقربه اليه بإعتباره المفتاح

الذهبي الى شمال العراق. قال عنه عبد الوهاب باجلان (ان في خزانته وثائق تشرح دوره في الحروب التي جرت بين الروس والعثمانيين او بين العثمانيين والايرانيين...) وسيقوم عبد الوهاب باجلان بتنسيقها بنفسه وتحقيقها لإصدارها في كتاب تحت عنوان (باجلان في التاريخ العراقي). دفن بعد وفاته في جامع يحمل اسمه في خانقين ولم يترك اي عقب، هذا ما ورد في الجزء الثالث (ص ٢٤٣) من موسوعة اعلام العراق للأستاذ حميد المطبعي.

وانا اقول: وقف مصطفى باشا ضد القوات الروسية القيصرية سنة ١٩١٦–١٩١٧ عند دخولهم خانقين. قيل انه كان احد المرشحين (بعد الشيخ محمود الحفيد) من قبل الانكليز لحاكمية كردستان، بل انه كان احد المرشحين لمجلس السيادة الثلاثي مع السمرمد والقزويني في زمن كوكس وقد سميت بهيئة التاج وذلك قبل تشكيل الحكومة العراقية. طاهر مصطفى باشا، ال بابان بالزواج من عادلة خاتوون بنت عبد القادر باشا بابان (شقيقة مجيد باشا) الذي كان باشا او قائمقام كفري. ومما يجدر ذكره ان (عبدالله بك باجلان) هو مؤسس الاسرة الباجلانية ومن مشاهير باجلان اخرين (ابراهيم باشا باجلان وابنه عبد الفتاح باشا) وعثمان باشا وعبد العزيز باشا بالاضافة الى ابناء اخرين لهذه العشيرة كقضاة ومحامين ومربين وكتاب وادباء وصحفيين وللمرحوم القاضي رشيد باجلان ترجمة في هذا الكتاب. من يرغب في معرفة التفصيلات عن عشيرة باجلان فليراجع البحث المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي – الهيئة الكردية المجلد ٢٣ و ٢٤ لسنة ١٩٩٢ (ص ٢٤٥–٢٦١) مع شجرة العائلة (الاسرة الباجلانية) بقلم جمال بابان.

## مصطفى ذهني پاشا[1]

١٨٥٠–١٩٢٩

ابن حسين بك محمد باشا بن خالد باشا بابان ولد في السليمانية وقد درس على ايدي الاساتذة من علماء الدين في ذلك الوقت وانتقل بعد ذلك الى بغداد ودرس هناك ايضا. عين موظفا في عهد الوالي المصلح مدحت باشا وقد جلب نظر الوالي بسبب كفاءته فرقي الى (مهردار–حامل الاختام) وبعده عين (مكتوبجي بغداد – كاتب بغداد) ثم رفع الى رتبة المتصرف (المحافظ) في ولاية (ادنة) و (يانية) ثم واليا على الحجاز. وحسب المعلومات الواردة في صحيفة (ثروت فنون) التركية فانه نقل من متصرفيه (كومشخانه) الى متصرفية (كربلاء) عام ١٩٠٦. كان المترجم له كاتبا ومفكرا واديبا. وقد الف حال حياته الكتب الاتية باللغة التركية عدا الاخير الذي ترجم من العربية الى التركية:

١. علم واسلام –العلم والاسلام

٢. مقياس الاخلاق – (كما هو)

---

١. المصدر مجلة رەنگين العدد ١٠٨–١٩٩٨ ص ٢١ مقال بقلم الاستاذ احمد تاقانه مع بعض الاضافات من المؤلف.

٣. قواي معنوية – القوة المعنوية

٤. اسلامده خلافت – الخلافة الاسلامية

٥. توسيع مأذونيت[٢] – توسيع الصلاحيات

٦. صواب الكلام

كان للمترجم له ابناء خمسة وهم من المشاهير.

١. حكمت بابان الذي كان ممثلا عن السليمانية في مجلس (المبعوثان) العثماني وهو والد جهاد بابان الذي استوزر في وزارة عدنان مندرس.

٢. شكري بابان كان بورفيسورا في الجامعة في اسطنبول.

٣. اسماعيل حقي بابان: كان وزيرا للمعارف في العهد العثماني وبعد استقالته من الوزارة عين استاذا في جامعة اسطنبول وقد توفي بالسكتة القلبية في حرم الجامعة عندما كان يلقي محاضرة.

٤. احمد نعيم

٥. عاصم بك

كان ذهني باشا على علاقة وثيقة مع شخصيات كردية وخاصة مع الشاعر الشيخ رضا الطالباني الذي كتب له بيتين من الشعر:

الاول: عندما اهداه (طقم شطرنج) فأجابه الطالباني شاكرا بالبيت الاتي:

نامه كزيار مهربان باشد

مايهء عيش جاودان باشد

اي ان الرسالة الواردة من صديق عزيز – تكون مصدر للحياة والسرور الدائمين

والثاني: بمناسبة وفاة (قادر بك) شقيق مصطفى ذهني قائلا:

لقد اصيب حبيب القلب وا أسفا

وصار بدر سماء منخسفا

دلم بسوخت زناوعده مرك قادر بك

برادرت (غفر الله ذنبه وعفا)

---

٢. توسيع ماذونيت: في مكتبتي نسخة من الكراس المذكور الذي يقترح اللامركزية في الحكم العثماني بغية تمشية الأمور بسهولة.

## مصطفى كاكه رضا العسكري

١٩٣٢

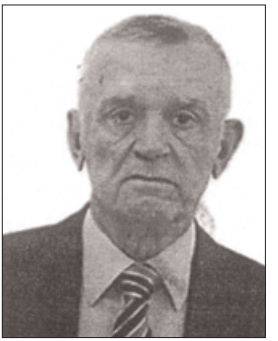

المحامي مصطفى العسكري ترأس في شهر اذار عام ٢٠٠٦ هيئة الدفاع عن ضحايا الانفال. فقدمت الهيئة المذكورة في شهر اذار ٢٠٠٧ لائحة عن المدعين بالحق الشخصي، امام المحكمة الجنائية العليا في قضايا الانفال بنجاح تام (علي الكيمياوي ورهطه).

ولد في قرية عسكر التابعة لناحية اغجلر قضاء چمچمال/ لواء كركوك. بدأ دراسته الابتدائية في مدرسة عسكر ثم واصل الدراسة في الابتدائية والمتوسطة والثانوية في كركوك وانتقل فيما بعد الى بغداد لدراسة القانون في كلية الحقوق وتخرج منها عام ١٩٤٥–١٩٥٧. مارس المحاماة في كركوك ثم في بغداد والرمادي الى ان تم توظيفه عام ١٩٦٨ رئيسا لملاحظي الحقوق في الشركة العامة للسكر في ميسان ثم مديرا للحقوق فيها ونقل فيما بعد الى الشركة العامة للسكر في السليمانية مديرا للادارة والحقوق. وفي عام ١٩٧٥ نقل الى المؤسسة العامة للمواد الغذائية مديرا للشؤون الادارية ثم نقل الى الشركة العامة للمواد البنائية في البصرة مديرا للحقوق الى ان اعتزل الخدمة عام ١٩٧٦ وعاد الى السليمانية مزاولا المحاماة لحد الان.

مارس الكتابة باستمرار. ففي عام ١٩٨٤ قدم دراسة باللغة الكردية عن حركة الحقة تحت عنوان «التفاتة الى حركة الحقة» التي ظهرت في كردستان وهي حركة اصلاحية

اجتماعية. بعد ذلك وفي عام ١٩٨٧ قدم الجزء الاول من ديوان الشاعر الكردي الشهير عبدالخالق اثيري ثم قدم الجزء الثاني من نفس الديوان عام ٢٠٠٠ واخيرا قدم مع لفيف من المحامين والحقوقيين مشروعا لدستور الجمهورية العراقية الاتحادية ٢٠٠٣. وهو الان منشغل بإعداد الطبعة الثانية من كتابه (التفاتة الى حركة الحقة) مع بعض الاضافات مع ما حرره الاخرون حول نفس الموضوع.

كما وفي نيّته اعداد دراسة عن القائد العسكري الفريق بكر صدقي العسكري (الذي له ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب ١٧٠–١٧٢). والذي ينتمي الى قرية عسكر اصلا.

* المصدر: رسالة خاصة من المترجم له الى مؤلف هذا الكتاب بخط يده.

## مصطفى صالح كريم

١٩٣٣

كتب عنه الدكتور فؤاد حمه خورشيد يقول: مصطفى صالح كريم، رجل كفوء، شخصية تربوية وصحفية وسياسية، وأحد ابرز كتاب القصة الكردية المعاصرة في كردستان العراق.

دخل السياسة في سن مبكرة وعن طريقها عشق الأدب وخاصة الأدب الثوري عن طريق الكتاب العالميين، وانخراطه في العمل السياسي ادى الى فصله من المدرسة وهو في الصف الرابع العلمي. لذا دخل دار المعلمين الابتدائية في الاعظمية، واثناء الدراسة تعرض الى الاعتقال مرتين. وفي المجال التربوي قال عنه الدكتور فؤاد حمه خورشيد قدم خلال مسيرته التربوية عصارة افكاره ونتاجاته في خدمة العلمية التربوية في التأليف والترجمة ووضع المصطلحات.

في المجال الادبي حين اجيز اتحاد الادباء الكرد في ١٩٧٠ انتخب سكرتيرا لفرع الاتحاد في السليمانية واعيد انتخابه سكرتيرا لاربع دورات متتالية.

وفي ايلول من عام ١٩٧٨ انتخب رئيسا لفرع الاتحاد في السليمانية، حيث استطاع مع اخوته في الهيئة الادارية اقامت امسيات شعرية وندوات ادبية بالاضافة الى المهرجان

الشعري المبير الذي اقيم في السليمانية في ١٩٧٩/٣/٣١. خلال مسيرته الادبية اصدر:

١. رنين السلاسل "قصة".

٢. شهداء قلعة دمدم "مجموعة قصصية".

٣. امرأة متشحة بالسواد من العالم الرابع "مجموعة قصصية".

كما ترجم مسرحية "الرداء الابيض" ومجموعة مقالات نقدية في فن كتابة القصة وترجم مجموعة قصص مختارة من الادب الاجنبي طبعها بعنوان (أم الاحرار) وشارك مع لجنة خاصة في تحقيق ديوان الشاعر (پيرەمێرد)، كتب مقدمة طويلة له.

شارك في المؤتمر الأول لاتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي ومؤتمر اتحاد الادباء العراقيين الذي كان يرأسه الجواهري وفي مؤتمر معلمي كردستان في شقلاوة، وفي مؤتمرات نقابة المعلمين في بغداد ومؤتمرات اتحاد معلمي كردستان في اربيل والسليمانية وجميع مؤتمرات اتحاد الادباء الاكراد في بغداد واربيل وشقلاوة وشارك في مؤتمر الاشراف التربوي في العراق، كما شارك في ملتقى القصة العراقية الذي انعقد في صلاح الدين عام ١٩٧٨. وفي اذار من عام ١٩٧٤ التحق بثورة ايلول وعين مديرا للاذاعة الكردية هناك حتى اذار عام ١٩٧٥. وبعد اتفاقية الجزائر المشؤومة على الثورة الكردية ابعد الى محافظة الانبار، بقي مع عدد من المبعدين الاخرين في الرمادي في شبه اقامة جبرية بين اعوام ٧٥–٧٨. وفي المجالات الصحفية:

١. عمل كسكرتير تحرير لصحيفة (ژين) الأدبية التي كانت تصدر في السليمانية

٢. بعد خروجه من السجن حاول ملء الفراغ الصحفي الموجود في السليمانية فأصدر مجلة (المرشد– رابەر) باللغتين الكردية والعربية على آساس انها مجلة مدرسية. تعاون معه عدد من الأدباء في تحرير المجلة.

٣. بعد اتفاقية اذار بصفته مسؤولا عن النشر والاعلام في اتحاد معلمي كردستان اصدر مجلة (صوت المعلم). وتولى سكرتارية تحريرها.

٤. تولى مسؤولية المكتب الصحفي لصحيفة (التآخي) في السليمانية بين اعوام ١٧–٤٧.

وبعد الانتفاضة انخرط في اسرة تحرير صحيفة (كردستاني نوى) الكردية اليومية التي اصدرها الاتحاد الوطني الكردستاني واصبح عضوا في هيئة تحريرها حتى اواسط عام ١٩٩٤ حيث نسب مديرا لمكتب صحيفة (الاتحاد) في السليمانية، منذ عام ١٩٩٧ اصبح احد الكوادر الرئيسة في تحرير (الاتحاد) ومنذ عام ٢٠٠٠ وهو يشغل منصب نائب رئيس

تحرير (الاتحاد). ساهم في تأسيس اتحاد صحفي كردستان وفي المؤتمر الأول الذي عقد في ٢٠٠١ انتخب نائبا للنقيب وبعد توحيد التنظيمين الصحفيين انتخب في المؤتمر العام الذي انعقد في اربيل في ٢٠٠٣ نائبا للنقيب. وكانت له نشاطات سياسية وثقافية وصحفية في الخارج حيث شارك في عدد من المؤتمرات والندوات في خارج العراق منها.

كان عضوا في الوفد الكردي الذي شارك في المهرجان المئوي للصحافة الكردية في موسكو والذي اقامه مركز الدراسات الكردية بالاشتراك مع معهد اكاديمية العلوم في موسكو عام ١٩٩٨. كان عضوا في الوفد الكردستاني الذي شارك في مؤتمر المعارضة العراقية الذي انعقد في ديسمبر عام ٢٠٠٢ في لندن.

شارك في مؤتمر المثقفين العراقيين الذي انعقد في الشهر نفسه في لندن. كما كان عضوا في وفد نقابة صحفي كردستان المشارك في المؤتمر الخامس والعشرين لاتحاد الصحفيين الدولي الذي انعقد في اثينا في مايس ٢٠٠٤. وشارك في الحلقة الدراسية التي عقدها الاتحاد الدولي للصحفيين في عمان في آب ٢٠٠٥.

عام ٢٠٠٥ اطلع على سير العمل الاعلامي والصحفي في المؤسسات الصحفية في المانيا. وكان عضوا في المؤتمر الذي اشرف عليه الاتحاد الدولي للصحفيين المنعقد في القاهرة عام ٢٠٠٦. وضمن وفد لنقابة صحفي كردستان زار طهران في مايس ٢٠٠٦. وحاليا ينوي طبع الاصدارات التالية:

١. حديقة من الكلمات / عن الشاعر پيرەمێرد.

٢. انطباعات في بلاد الراين.

٣. سنابل ومرافئ...كلمات نشرها في زواياه الصحفية.

كتب عنه الكاتب والباحث زهير كاظم عبود:" ان ما يميز القاص المذكور حضوره ونشاطه وبساطته الممتلئة بالطيبة الكردية بالاضافة الى النباهة والاصرار على التمسك بالحق وتوظيف كل قدراته لصالح قضيته العادلة ". وكتب عنه الناقد الاستاذ د. فائق مصطفى"قام مصطفى صالح كريم ببناء قصة قلعة دمدم على واقعة تأريخية تعد صفحة مشرقة زاخرة بالبطولة والبسالة والتضحية في تأريخ الكرد " ويقول "التزم القاص في قصته بالخطوط العامة الأساسية لهذه الحادثة التأريخية، لكنه اضاف اليها بعض الوقائع التي تتطلبها الغايات والاهداف التي رسمها لقصته، وتتطلبها ايضا طبيعة الفن القصصي القائم على الحركة والتشويق والاثارة " واشاد الناقد العراقي ياسين النصير

بقصته "امرأة متشحة بالسواد من العالم الرابع " التي تتحدث عن مأساة مواطنة كردية تقيم في بغداد في ظل نظام صدام حسين ووصفها بالرائعة. يمتاز بعلاقاته وصداقاته مع العديد من المثقفين والأدباء والكتاب العراقيين الديمقراطيين.

* المصدر: رسالة خاصة مع D.Cمن المترجم له الى المؤلف.

## مصطفى صائب

١٩٠٤–١٩٨٠

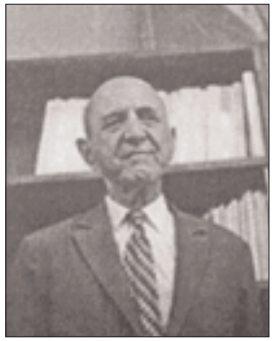

قبل وفاته بسنتين سلمني بعض اوراقه ومجموعة من مجلداته كجريدة (پێشکەوتن) بجميع اعدادها البالغ (١١٨) و (اميد استقلال) و (بانگی حەق) مع دفتر يتضمن (پەندی پێشينان– الامثال والحكم الكردية) التي جمعها بالاشتراك مع اخيه الاكبر (كاكينه – جميل صائب) وقصص فولكلورية قديمة مع (بعض الالقاب العجيبة والمضحكة)لبعض اهالي السليمانية. وكانت غايته من ذلك الاحتفاظ بتلك الدرر بعد وفاته نشر ما يتيسر منها. وحسنا فعل. فلم ادخر انا جهدا الا وقمت بما ورد في خاطره بل واكثر من ذلك[١]. مصطفى صائب كان كتلة من النشاط القومي والأدبي بالاضافة الى انه نشر بالاشتراك

---

١. (پێشکەوتن) وهي الصحيفة التى كانت ايام حكام الانگليزى المباشر (ميجرسون) وهذه الاعداد مثل فلم سينمائي ابرزت احداث تلك الفترة وقد قمت بتقديمها مع (اميد استقلال – امل الاستقلال) و (بانگی حەق – نداء الحق) الي الجهات المختصة في السليمانية فاعيد طبعها الواحدة بعد الاخرى.
– أما الأمثال و الحكم فقد قدمها زميلي العزيز (رفيق صالح) الي وزارة الثقافة في السليمانية فطبع تحت عنوان (قسەی نەستەقی پێشينان) ٢٠٠١ بعد أن قمت بشرح مضمون و معني كل مثل. ونشرت البعض من قصصه وكنت اتمني ان يكون ذلك ضمن دفتي الكتب المؤلف من قبل الباحث الأستاذ كمال رؤوف محمد حول المترجم له الاّ انني لم اعلم بذلك الاّ بعد فوات الاوان.

مع (طاهر بهجت مريواني) اكثر المطبوعات التي صدرت في العشرينات ومنتصف الثلاثينات من القرن الماضي تحت اسم (كردي ومريواني) وهما لا يملكان مطبعة بل تحملا عبء الطبع واجور الطبع (بعض المرات) بغية اغناء المكتبة الكردية بنتاج ابناء الكرد. لم يقتصر نشاط مصطفى صائب على المطبوعات بل تعدى ذلك الى النشاط القومي. فكان مهندسا(خريج مدرسة الهندسة) مثله مثل الحمال الذي يئن تحت وطأة الحمل الثقيل، يوم في السليمانية وفي اليوم التالي ينقل الى كركوك الموصل، البصرة، ديوانية، حلة، كربلاء، فبغداد وقد استقر فيها الى يوم احالته على التقاعد. كان يتكلم اللغات الفارسية والتركية والعربية وقليل من الانكليزية بالاضافة الى اجادته اللغة الام (الكردية).

كان من مؤسسي (كۆمەڵی لاوانی كورد عام ١٩٢١ في كركوك جمعية شباب الاكراد) وتأسيس نفس الجمعية في بغداد في الثلاثينات[٢] وقد اشترك كعضو في جمعية زەردەشت ١٩٢٦–١٩٢٩ في السليمانية وجمعية (خوّيبوون) ١٩٢٧–١٩٢٩ فرع السليمانية. ومما يدخل تحت نشاطه القومي على سبيل المثال مراجعته المفتش المعارف العام (مستر رايلي) الانكليزي، عندما كان طالبا في مدارس كركوك ان يسمح لطلاب الاكراد بقراءة الاناشيد الصباحية في المدرسة باللغة الكردية اسوة بالأناشيد التي كانت تقرأ باللغتين العربية والتركية ولهذا الغرض راجع الشاعر الكردي الكبير (بيخود) لتنظيم بعض الابيات لهذه الغاية،فلبى بيخود طلبه ونظم نشيد (دلاوەران – البواسل). فاستلمه المترجم له وحفظ ابياته مع اقرانه من طلبة الكرد والقوه كنشيد في المدرسة. كان مصطفى صائب يؤمن بقوميته إيمانا صادقا وكان هو صادق مع نفسه ومع غيره يعمل بنشاط دؤوب وبإتزان وهدوء دون غرور او محاولة جلب الأنظار اليه كما سلم الروح في السليمانية بهدوء في دار ابن اخيه. كان أول نتاجه الأدبي (بو جرووك– رائحة الدهن المحروق او اللحم المحروق او اي شيء اخر من هذا القبيل) وقد كتب ذلك نتيجة سباق اعلن عنه الحاكم الانكليزي في السليمانية لمن يكتب (قصة) باللغة الكردية الاصيلة فكانت درجة مصطفى صائب الثالثة في السباق وقد نال نتيجة ذلك (٣٥) روبية وهو مبلغ محترم في ذلك الوقت. وبعد ذلك استمر في نشاطه الادبي فكان يكتب المقالات السياسية والأدبية ويترجم الكتب الى اللغة الكردية وينشر كل ذلك في المجلات والصحف او يطبع الكتب المترجمة مع (مريواني)....

---

٢. وقد زودنى بالصور التذكارته وقد نشرتها جميعاً في المجلات الكُردية (بيان و رەنگين) وغيرهما.

هويته الشخصية: مصطفى صائب ابن الملا احمد صائب الذي كان قاضيا في كفري عندما ولد مصطفى هناك بن الملا قادر بن الملا حسن القرداغي واصلهم من قرية (سويسينان) في القرداغ. وامه شقيقة الشاعر الكردي الكبير (پيرەمێرد) اكمل دراساته بصورة عامة في كفري والسليمانية وكركوك ثم التحق بمدرسة الهندسة في بغداد فتخرج منها سنة ١٩٢٦ وبقي في هذه الوظيفة الى ان احيل على التقاعد في بغداد فمكث فيها وهو اخ جلال صائب وجميل صائب وعارف صائب وهادي صائب وعم فوزي صائب وشمال صائب.... اذ ان اسرة صائب انجبت عددا من الشعراء والادباء والفنانين...

ومن اراد الاستزادة في المعلومات عن هذه الشخصية فليراجع كتاب (مستەفا سايب ئەستێرە گەشەی كورد – مصطفى صائب – نجمة الكرد المضيئة) لمؤلفه الباحث الاستاذ كمال رؤوف محمد مطبعة مؤسسة سەردەم ١٩٩٨ السليمانية.

## مصطفى العزيري

١٩١٨–١٩٨٥

السيد مصطفى بن محمد اغا العزيري المعروف بـ (مصطفى العزيري). ولد في اربيل. تعلم القرآن الكريم ومبادئ القراءة في كتاتيب جوامع المدينة ثم التحق بمدرسة اربيل الابتدائية الثانية سنة ١٩٢٨ ثم واصل مسيرة دراسته المتوسطة حتى تخرج سنة ١٩٣٦ ثم التحق بالدراسة الاعدادية في الثانوية المركزية ببغداد العاصمة حتى تخرجه في سنة ١٩٣٨ والتحق بكلية الحقوق في بغداد وتخرج منها سنة ١٩٤٢، حيث نال شهادة الليسانس في القانون فأصبح محاميا ممارسا في محاكم اربيل لفترة قصيرة عين بعدها مديرا لناحية اربيل سنة ١٩٤٥ حيث كان القتال على اشده بين قوات الحكومة العراقية وفصائل ثوار بارزان في ثورتهم الثانية (١٩٤٣–١٩٤٥) بقيادة البارزاني مصطفى، فساعد الاهالي كثيرا بتوزيع المواد التموينية عليهم ونقل قسما منها الى منطقة بارزان، ولما علمت السلطات الحكومية بذلك ابعدته الى ناحية (سنگسر) في محافظة السليمانية ومنها الى ناحية (عين تمر) في محافظة كربلاء فأستقال هناك من وظيفته وعاد الى مدينته اربيل ليمارس المحاماة بكل جدارة وفي اعوام الخمسينات عين معاونا لرئيس محكمة تسوية حقوق الاراضي في محافظة اربيل، فقام بتسوية دعاوى الاراضي في منطقة خوشناو.

وبعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨عين مديرا عاما لانحصار التبغ في بغداد فأدى واجبه الوظيفي بكل امانة وجدية ولكن بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ اوقف بسبب مواقفه الوطنية واخلاصه للحركة التحررية الكردية ثم سحبت يده من الوظيفة وفصل منها. وبعد عام واحد اعيد الى الخدمة من جديد فعين رئيسا لتسوية حقوق الاراضي في محافظة اربيل حتى اوائل سنة ١٩٧٠ حيث احيل على التقاعد بناء على طلبه.

لقد كان الاستاذ العزيري وطنيا صلبا يناضل من اجل اعلاء شأن وطنه كردستان وامته الكردية مشتركا في تأسيس عدة منظمات سياسية كردية منذ الثلاثينات من القرن العشرين و حيث يقول عنه الاستاذ الراحل صالح الحيدري في مذكراته ما يأتي:

(التقيت الاخ المحامي مصطفى العزيري في اواخر عام ١٩٨١ وسألته عن بدايات تأسيس حزب (هيوا) فأجابني قائلا: (ان تأسيسه كان في اربيل، حيث قررت مجموعة من الطلبة الكرد المخلصين للقضية القومية الكردية ذات الاتجاهات القومية، تشكيل منظمة قومية كانت تسمى (داركەر) اي (الحطاب) ثم تطورت فسميت (هيوا) وكان مؤسسوها الأوائل هم مصطفى العزيري ويونس رؤوف (دلدار) وجلال قادر وموسى عبد الصمد واحسان الحاج احمد باقجةجي ورستم جبار واخرون واتصل هؤلاء المؤسسون فيما بعد بالمرحوم رفيق حلمي السياسي وكان الغرض من ذلك هو ان قيادة تلك المنظمة كانوا شبابا غير معروفين قليلي الخبرة والممارسة في السياسة، وبحاجة الى زعيم معروف في الاوساط السياسية الكردية فوقع اختيارهم على الاستاذ رفيق حلمي (١٨٩٨-١٩٦٠) وفاتحوه بالموضوع كي يتزعمهم، فوافق الاخير على ذلك واشترط ان يتولى زعامة الحزب بصلاحيات عالية وكان للشباب ومثقفي المناطق الاخرى في كردستان دورهم في تكوين الحزب وتوسيعه). وهكذا ناضل في صفوف حزب (هيوا) واسمه الحركي كان حينذاك (لاوەر) وعندما حل الحزب في مطلع ١٩٤٥، تأسس حزب قومي جديد على هيكله بأسم (حزب رزگاري كورد) فكان هدفه الأسمى انشاء دولة كردية، فأصبح عضوا فاعلا فيه وعندما حل هذا الحزب في حزيران ١٩٤٦ واسس حزب قومي ديمقراطي محله بأسم (الحزب الديمقراطي الكردستاني) في ١٩٤٦/٨/١٦ بزعامة البارزاني مصطفى ناضل في صفوف هذا الحزب الجماهيري كعضو بارز نشط، لا يحيد عن نهج البارتي والبارزاني حتى يوم وفاته في ١٢ تموز ١٩٨٥ اثر اصابته بمرض سرطان الدماغ لم يمهله كثيرا عن عمر ناهز السابعة والستين.

كان الاستاذ مصطفى العزيري صديقا حميما وفيا للوطنيين، يونس رؤوف (دلدار) وروستم جبار وجلال قادر. وكان له المام بمتابعة الكتب التاريخية والمذكرات السياسية

لمناضلي العالم وقادته، مغرما بقراءة تاريخ الكرد وكردستان والحركة التحررية الكردية المعاصرة.

كان الاستاذ الراحل مهتما في حياته الخاصة بالحديقة المنزلية وتنسيق الزهور والورود وتطويرها، وقد جعل من حديقته حقلا لتجاربه الزراعية كتطعيم الاشجار وتحسين نوعها وكان اول من اقتنى الالات الزراعية الحديثة في منطقة اربيل واستعملها في الحراثة والحصاد وامور الفلاحة وزراعة القمح والشعير في سهل اربيل واول من اعتنى بزراعة نباتات الظل في بيته وجلب انواعا جديدة من الورود والازهار الى مدينة اربيل وقام بتربية طيور القبج في اقفاص واسعة مع الاعتناء بتربية الغزلان والوعول الجبلية في جناح خاص من داره.

* المصدر: مجلة الصوت الاخر بقلم الاستاذ كريم شارزا.

## مصطفى القرەداغي

١٣١٠-١٣٩٤هـ = ١٨٩٢-١٩٧٢م

الشيخ مصطفى محمود القرەداغى اداري ومحامي وقاض ولد سنة ١٨٩٢، ودرس العلوم الشرعية ثم تخرج في مدرسة القضاء في اسطنبول عين قاضيا شرعيا عام ١٩١٨، وتولى قضاء العمادية ١٩٢٣، فكركوك ثم نقل حاكما منفردا لأربيل ١٩٣١ وكان معاون مدير الداخلية عام ١٩٣٨، فمتصرفا للواء السليمانية ١٩٤١ فرئيسا لتسوية حقوق الاراضي ١٩٤٤ فمتصرف اربيل ١٩٤٨ فكركوك ١٩٥٠ وانصرف بعد اعتزال الخدمة الى المحاماة واهدى مكتبته القيمة الى المجمع العلمي الكردي في بغداد توفي بها في ١٦ ايار ١٩٧٢ ودفن في مقبرة اسرته في خانقين. خلف بعد وفاته كل من حسين قرەداغى (الذي اشتهر بنكاته وسرعة جوابه) وابراهيم الذي كان قاضيا في المحاكم العراقية.

* المصدر: اعلام الكرد: ١٢٠.

## المحامي معروف البرزنجي

١٩٢١–١٩٦٣

المرحوم المحامي معروف الشيخ عبدالكريم البرزنجي من اسرة الشيخ حسن قەرچيوار. ولد في قرية قادر كرم. اكمل دراسته الابتدائية بين قادر كرم وكركوك اما دراساته المتوسطة والاعدادية فأكملهم في كركوك ثم دخل كلية الحقوق فاكملها في ١٩٤٨ فمارس المحاماة في كركوك.

معروف البرزنجي كان شخصية قانونية تقدمية معروفة في الاوساط الكردية بصورة خاصة وفي محيط العراق بصورة عامة حيث مارس السياسة منذ شبابه وكان احد اركان جبهة السلام بالاضافة الى ثقافته وكتاباته والقصائد التي ينشرها في الصحف والمجلات بالاسم المستعار (پشكۆ – جمرة) ومن ثم بإسمه الصريح. كان المحرر الاصلي في مجلة (شەفەق–شفق) التي تصدر في كركوك. العدد الاول صدر في ١٥ كانون الثاني عام ١٩٥٨ وكانت من المجلات الكردية المحترمة التي ذاع صيتها في جميع انحاء كردستان. عمل في عام ١٩٤٨ مع المرحوم ابراهيم احمد في الجبهة الوطنية وكان هو يمثل الاتجاه اليساري (حزب التحرر الوطني ذو الاتجاه الشيوعي) ويمثل ابراهيم احمد الجبهة الكردية (الحزب الديمقراطي الكردي – پارتى). وقاما في عام ١٩٥٤ بترشيح نفسيهما للبرلمان العراقي إلاّ أن الاتجاه الحكومي في ذلك الوقت كان ضدهما، فخلقت

امامهما الحجج لابعادهما عن ساحة الانتخاب ومن ثم اصدار اوامر القبض عليهما عن طريق المحاكم مما ادى الى اختفائهما فقامت مظاهرات شعبية لتأييدهما دون طائل.

في عام ١٩٥٨ اصبح سكرتيرا لـ(لجنة الدفاع عن السلام) في كركوك وفي نفس السنة تم اختياره رئيسا للبلدية في كركوك في عهد المرحوم عبدالكريم قاسم. إلاّ انه وفي نفس العام تم القاء القبض عليه وعلى اخيه المرحوم حسين البرزنجي عندما بدل المرحوم قاسم اتجاهه بتأثير من بطانته الفاسدة فأدى كل ذلك الى توريط نفسه ومن ثم اعدامه وجلب كل تلك المصائب على شعبه وبلاده. بقي معروف البرزنجي رهن التوقيف حتى بعد زوال حكم قاسم والى ١٩٦٣حيث سيطر البعثيون على الحكم فنفذوا حكم الاعدام عليه مع اخيه وعدد اخر من الموقوفين بحجة اشتراكهم في مجزرة كركوك لعام ١٩٥٩. انني كنت في ذلك الوقت وكيلا لقائمقام مركز كركوك وبناء على صداقتي وبحكم وظيفتي كنت التقي مع البرزنجي وانني اشهد لله واقسم بالله ان هذا الشخص كان بريئا عن مجزرة كركوك بل كان ضدها جملة وتفصيلا لأنه كان يعرف نتيجتها لذا كان يستنكرها باستمرار ومع ذلك فلم ينقذ رقبته من حبل المشنقة نتيجة شهادات الزور من الحاقدين في كركوك.

كان البرزنجي قاصا في الصنف المتقدم بين كتاب القصة الكردية إلاّ ان قصصه لم تجمع في كتاب وان قصة (گاى بيروز – الثور المبارك) احدث ثورة في عالم القصة وكان يقرض الشعر الا انه لم ينشره. طبع في عام ١٩٩٣ سيرة حياة المرحوم (مارف برزنجي شهيد – الشهيد معروف البرزنجي –الاعمال الكاملة باللغة الكردية من قبل ابنه سامان والاستاذ عمر معروف برزنجي وقد احتوى الكتاب بين دفتيه (قصائده، قصصه، تاريخ حياته وذكرياته في السجن وفي المحاماة، كتاباته في الصحف والمجلات، تقييمه ونقده لكتابات الاخرين...). ورد في الصفحات الاخيرة من الكتاب المذكور: (...لقد فتح عينيه منذ نعومة اظافره على عالم يسوده الصراع المحتدم بين الاحزاب والفئات السياسية من جهة والنظام الملكي من جهة اخرى، مما دفعه وهو المؤمن بشعبه الى الانضمام الى حزب (هيوا) في مقتبل عمره ويشارك في معظم الانتفاضات والتظاهرات سنوات ١٩٤٨، ١٩٥٢، ١٩٥٦، كما وتعرض كأي مناضل جسور للاعتقال والتشرد والأبعاد على يد عملاء الانكليز وازلام العهد الملكي. بعد اطلالة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كان الشهيد معروف البرزنجي من خيرة المناضلين الذين ساندوا هذه الثورة وتقدموا صفوفها فأنتخب رئيسا للبلدية كركوك لكن المقام لم يدم به طويلا ففي اول احتفال بثورة تموز سنة ١٩٥٩حيكت ضده مؤامرة شنيعة بتدبير من ازلام وعملاء شركات النفط في كركوك وزج به في غياهب

السجون، واصدرت عليه المحاكم الجائرة حكم الاعدام بسبب احداث كركوك والتي بقيت حتى اليوم طي الكتمان والتشويه دون ذكر او محاولة للبحث عن الاسباب والمسببين الحقيقيين سواء اكانوا اشخاصا ام جهات سياسية للحوادث المذكورة والتي كانت سببا في اعدام (٢٨) شخصا من ضمنهم الشهيدان (معروف وحسين البرزنجي) بالاضافة الى اغتيال العديد من الكرد الابرياء من اهالي مدينة كركوك.

ومما هو جدير بالذكر والتأكيد بأن الشهيدين (معروف وحسين البرزنجي) اكدا مرارا في رسائلهما الشخصية لأصدقائهما ومذكرتهما اليومية المكتوبة بين جدران السجن ووصيتهما اللتين كتباها ليلة تبليغهما بتنفيذ الحكم، كان يذكران باستمرار ويؤكدان براءتهما من التهمة التي حكمت عليهما بسببها بالاعدام اي المشاركة في احداث كركوك عام ١٩٥٩ فهل هناك من يدلنا على جهينة الذي عنده الخبر اليقين؟ وبعد انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣ نفذ حزب البعث بحقه وبحق اخيه المحامي (الشيخ حسين البرزنجي) يوم ٢٣ حزيران حكم الإعدام مع كوكبة من المناضلين، حيث صعد الشهيد (معروف البرزنجي) كرسي المشنقة كاي ثائر صامد وهتف بحياة الأمة الكردية والنضال والحرية والعدالة الاجتماعية[١].

١. مارف برزنجی شەهید – سەرجەمی بەرهەمەکانی ١٩٩٣ ص ٤٣١–٤٣٢.

## محوي

١٨٣٧–١٩٠٦

الملا محمد ابن المتصوف الملا عثمان بن الملا عثمان الكبير بن الملا علي طردة بن الشيخ رەش. توفي الملا عثمان في حدود سنة ١٨٦٨ وخلف ابناء عدة برز من بينهم الملا محمد المحوي الشاعر المشهور. بدأ الملا محمد الدراسة في مدرسة الاسرة فقرأ على والده مبادئ العلوم ثم شرع بالتجوال في مدارس كردستان المنتشرة فسافر الى بغداد ليتلمذ على العلامة محمد فيضي الزهاوي ولازمه الى ان نال منه الاجازة العلمية سنة ١٨٥٩، ومن ثم اصبح إماما ومدرسا بجامع الامام الاعظم ببغداد. وفي سنة ١٨٦٢ ترك بغداد عائدا الى السليمانية، فأضحى عضوا للمحكمة النيابية، وهذه التطورات التي مرت على الملا محمد المحوي كلها كانت في حياة ابيه. بعد وفاة ابيه (ملا عثمان) في حدود سنة ١٨٦٨ ترك اعماله كلها وجلس مكان ابيه مدرسا بمسجدهم المشهور اليوم بـ(خانقاه محوي) فتجمع حوله لفيف من الطلاب من مختلف المستويات امثال ملا حسن ابن ملا علي القزلجي، وملا محود المزناوي، وملا عزيز المفتي بالسليمانية، وملا سعيد الكركوكلي وغيرهم...

وفي سنة ١٨٨٣ سافر الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج ومن ثم سافر الى

اسطنبول فقابل السلطان العثماني:عبدالحميد فلاقى من لدنه اكراما لائقا بشأنه وأمر بتخصيص شهرية مناسبة لـ(خانقائهم) وبذلك اصبحت مدرستهم مكتظة بالطلاب اكثر من ذي قبل. وهكذا قضى الملا محمد المحوي حياة حافلة بالعلم والتقوى والادب الى ان وافاه الاجل المحتوم سنة ١٩٠٤ او ١٩٠٦ مخلفا ابناء عدة برز منهم: (ملا عمر، وملا خالد، وملا معصوم، الذي اصبح قاضيا في احدى محاكم اسطنبول. وقد استطاعت هذه العائلة خلال تأريخها الحافل بالعلم والعلماء أن تكون مكتبة تضم مئات الكتب في شتى العلوم الا أن عوائد الزمان والنكبات التراثية والويلات والفتن والقلاقل التي مرت على المنطقة بين حين واخر جعلت هذه المكتبة كغيرها من مكتبات المنطقة –شذر مذر– فضاع منها ما ضاع واصبحت في خبر كان وأثرا بعد عين. الاّ انه ومع هذا فقد بقي من هذه المكتبة حوالي سبعين مخطوطا بين رسالة وكتاب انتقلت ملكيتها الى ملا اسعد ابن ملا خالد المحوي فحافظ عليها في حياته، وفي أواخر عمره في السبعينات وقفها وقفا عاما وجعل توليتها بيد أرشد واولاده بعد وفاته وقد توفي رحمه الله بتأريخ ١٩٧٦/٤/٢٥ الميلادية وبوفاته انقطعت الوظيفة الدينية عن هذه العائلة. وقد حاولت العائلة بجعل الخزانة الموقوفة نواة لمكتبة عامة مقرها خانقاه المحوي إلاّ ان فتح مكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية سنة ١٩٧٨ جعلهم يعدلون عن فكرتهم تلك فقدموا مخطوطاتهم الى المكتبة المذكورة وابقوا مطبوعاتهم في مكانها. هذا ما ورد في مقال لملا محمود محمد احمد المقتبس من مقدمة ديوان المحوي.

ترك محوي بعد وفاته مسودة قاموس (كوردى –كردي) بعد وفاته وصل الى يد الشيخ عبد الرحمن عازهبانى الاّ ان مصيره مجهول لحد الان.

كان للمرحوم محوي اراء فلسفية بالاضافة الى قصائده الرائعة لذا كانت قصائده وآراؤه محل تحليل ودراسة الماستر والدكتوراه من قبل طلاب العلم وعلى سبيل المثال.

– قصائده الدينية والتصوفية –د. ابراهيم شواني.
– الظاهرية والباطنية في شعر محوي د. احمد الملا.
– الاشعرية في شعر المحوي (دكتور...).
– المقارنة بين محوي وابن الفارض د.عبد الوهاب جروستاني.
– المقارنة بين محوي وحافظ (صبور سەيوانى).
– محوي وافكاره القومية (د. محمد عزيز حسين).
– محوي القمة (محوي لوتكه) (د. عبدالله ئاكرين).

– ماهو التصوف (تەصەوف چیە؟) الشيخ امين الشيخ علاء الدين النقشبندي وقد استشهد في بعض تحاليله باشعار المحوي.

– (فەلسفەی چوارینەکانی محوی – فلسفة رباعيات محوي/ سوران محوي).

واخيرا فان هذه الاسرة العلمية بالاضافة الى المترجم انجبت العديد من الادباء والكتاب والشعراء في ربوع السليمانية ولها فرع في اسطنبول تركيا. ومما يجدر بالذكر فان رئيس بلدية السليمانية الحالي (من منتصف عام ٢٠٠٦) المهندس عمر المحوي من هذه الاسرة الكريمة.

## محي الدين چناره

هو محي الدين الحاج خضر – ولد في قرية جناره الكائنة في قضاء شهربازار/ محافظة السليمانية. من اسرة معروفة في المنطقة[1] اكمل الدراسة الابتدائية في السليمانية في مدرسة الفيصلية وقد عاصر في هذه الاثناء المرحوم الطالب الشيخ محمود الحفيد فزامله كصديق دائمي لم تنفصم عرى هذه الصداقة طوال حياتهما ومن هنا اقترب من المرحوم الشيخ محمود الحفيد الذي اعجبه سلوكه فطلب منه رعاية زميله الشيخ لطيف فاخلص لهما لذا احبه الشيخ الجليل حبه لابنه الشيخ لطيف[2] انتمي الى (كۆمەڵەی برایەتی – جمعية الاخوة) التي تشكلت في السليمانية بين سنوات ١٩٣٧–١٩٤٣ ومن اعضائها المعروفين كل من الشيخ لطيف الشيخ محمود والملا اسعد المحوي واخرين، وكان محي الدين مسؤولاً عن تنظيمات الجمعية في منطقة شهر بازار[3]... الى ان تشرد مع صديقيه الشيخ لطيف والملا اسعد واتجهوا الى كردستان الشرقية، فشكلوا هناك ادارة محلية في سردشت وضواحيها[4].

---

١. جريدة الاتحاد. العدد ٣٢٧ في ٢٠٠١/٦/٢٩ المحامي كنعان محمد امين البرزنجي.

٢. راستيەكان چەواشە ناكەم (لا اقلب الحائق) غفور مرزا كريم ص١٣١–١٣٢ عام ٢٠٠٢.

٣. صحيفة (رۆژانەی سلێمانی) العدد ٢٢٧ سوران محوي.

٤. مجلة رەنگين العدد ١٣٠ في ١٩٩٩/١١/١٤ جمال بابان.

كان محي الدين يقوم بتقديم كافة المساعدات حسب الامكان الى البارزاني الخالد وجماعته عندما كانوا مبعدين الى السليمانية عام ١٩٣٧ وهو جرئ في قيامه بهذه الاعمال باخلاص وكان له دور في انقاذ البارزاني عندما تعرض حياته للخطر في السليمانية من قبل السلطة الحاكمة كما ذكرها كل من زەنگه[٥] وعبد الرقيب يوسف[٦].

في اواخر الخمسينات وعند احتفال جماهير السليمانية بعيد النوروز توترت العلاقة بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني، لعب محي الدين دورا مشرفا تشجيع الطرفين على اللقاء والاجتماع على مائدة المفاوضات ووضع حد لتحجيم المشكلة وعدم توسعها[٧].

سبق وان زار الزعيم قازي محمد في مهاباد لتهنئته بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية مهاباد الفتية[٨].

٥. كۆنگرەی یادی (٩٠) سالەی لە دایکبوونی بارزانی نەمر/ بەشی یەکەم (ذكرى مرور (٩٠) عام على ميلاد البارزاني الخالد/ القسم الاول باللغة العربية ص ٢١٥ عبدالله زەنگنه، والقسم الثاني ص ٣٢١–٣٢٣ عبد الرقيب يوسف باللغة الكردية

٦. ص٣٢١–٣٢٣ عبد الرقيب يوسف باللغة الكردية.

٧. جريدة كردستان نوى العدد ١٥٤٥ في ١٩٩٨/١/٢٧ عبد الكريم محمود.

٨. مجلة گوڤارى شارەوانى سليماني العدد ٢٧ص ٩–١٠ محمد عبد الرحمن.

## ممتاز حيدري

١٩٣٨

ولد في اربيل من عائلة دينية علمية عريقة. اكمل دراسته الابتدائية في اربيل من خلال الاعتقالات ولم يتيسر له اكمال الدراسة المتوسطة للسبب نفسه وذلك لاشتغاله بالسياسة وتفرغه للعمل الحزبي (الشيوعي). ساهم في اصدار صحيفة (رێگای کوردستان) وبعد انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣توجه الى المناطق المحررة حيث استقر في احدى مقرات الحزب الشيوعي في منطقة (خورنەوازان) وقد اصدر هناك نوعا من نشرة الانصات اليومية لاعلام الانصار بالاحداث اليومية.

في ١٩٦٣/٩/١ انتقل الى جبل (ئاوەكرد) حيث المقر الرئيسي للحزب الشيوعي العراقي في كردستان. فعمل هناك في اجهزة الاعلام الحزبية وفي ١٩٦٤ انتقل الى بغداد للعمل في اجهزة الطباعة السرية وفي عام ١٩٦٦ سافر سرا الى موسكو فدخل معهد العلوم الاجتماعية ودرس لمدة سنتين ثم عاد الى بغداد متخفيا عن الانظار للعمل في اصدار صحيفة طريق الشعب ومطبوعات سياسية اخرى، بعدها انتقل للعمل في مجال المنظمات الحزبية حيث اصبح عضوا في لجنة العمال المركزية ثم في المكتب الطلابي لحزب الشيوعي الى ان اعتقل مرة اخرى في ١٩٦٩ فزج به في قصر النهاية. بعد صدور

بيان اذار ١٩٧٠ وقد اطلق سراحه في نهاية ١٩٦٩ عمل في حقل الصحافة الكردية الى ان قام سنة ١٩٨٠ بفتح مكتب للاستنساخ ومكتبة تجارية لبيع الكتب والحاجيات المدرسية.

مؤلفات ممتاز حيدري

– (مەلای گەورە – مەلا محەمەدی جەلی زادە). دراسة تحليلية لاشعاره –١٩٧٥.

– مصطفى شوقي و(مجلة بەيزە). دراسة واعادة طبع مجلة بەيزة –١٩٨٥.

(دارى ماوەران رەگى لە زەوى سەرى لە ئاسمان – شجرة ماوران جذورها في الارض واغصانها في السماء) كتابة سياسية – ١٩٩٩ (ومما يجدر ذكره ان قرية ماوران –ناحية حرير– قضاء شقلاوة) هي مسقط رأس الأسرة الحيدرية.

– كراس وثائقي حول الانتفاضة المسلحة (ثورة ايلول) بمناسبة ذكرى اربعينيتها.

– له مقالات ودراسات في المجلات والصحف العربية والكردية.

– واخيرا اشرف مع الاستاذ نژاد عزيز سورما على كتاب (كۆنگرەی ٩٠ ساڵەی لە دايكبوونی بارزانی نەمر – المؤتمر الذي انعقد بمناسبة مرور ٩٠ عاما على ولادة البارزاني الخالد) وهو كتاب ضخم يبلغ الف صفحة يجمع بين دفتيه كل المعلومات عن المرحوم البارزاني وما القيت من الكلمات وما قدمت من الرسائل وقد انعقد المؤتمر في مصيف صلاح الدين ١٩٩٣/٩/١٧. هناك الكثير من الشهادات وكتب التقدير له من جهات علمية وثقافية ومن اتحادات ومهرجانات وغيرها

كلمة اخيرة: ان الاسرة الحيدرية اسرة قديمة ومعروفة ليست في اربيل فحسب، بل في كردستان والعراق بصورة خاصة وفي المنطقة بصورة عامة حيث انجبت الكثير من العلماء والفطاحل من رجال الدين والسياسة والادب وقد وردت ترجمة البعض منهم في هذا الكتاب.

* المصدر: رسالة خاصة من المترجم له مؤرخة في ٤/٤/ ٢٠٠٥ مع بعض الاضافات من المؤلف.

## الشيخ ممدوح البريفكاني

١٩١١–١٩٧٦

من اسرة الشيخ نورالدين البريفكاني. الشيخ ممدوح ابن الشيخ محسن بن الشيخ عبدالجبار بن عبد القادر بن عبدالله بن عبد الجبار.. ولد في قرية (بادي) احدى قرى محافظة دهوك، وهو احد افراد اسرة دينية لذا كان تعليمه قد بدأ من القرآن الكريم على يد علماء الدين في تلك الايام وبعد ثلاثة اعوام ترك (تكية بريفكا) ورحل الى قرية (سپيندار) في منطقة (برواري زير) فبقي هناك سنة واحدة، ثم توجه الى اتروش ودرس في تكية اتروش القراءة والوعظ، وبعد مدة من الزمن غادرها الى قرية (كمك– كەمەك) في منطقة (دوسكي) وهناك التقي بأقربائه وواصلوا الدراسة معا على يد الحاج ملا عيسى كمكي وبعد بقائه سنتين هناك انتقل الى زاخو وهناك اكمل الدراسة على يد الملا احمد بن ملا عبد الخالق ونال على يده الاجازة العلمية (دوانزه عيلم – اثني عشر علما).

تزوج عام ١٩٣٣ وعاد الى موطنه قرية (بريفكا) وبعد بقائه ثلاثة سنوات غادرها الى دهوك وهناك تزوج للمرة الثانية من (صبرية بنت يوسف باشا–شقيقة حازم بك شمدين اغا) وكان ذلك بين اعوام ١٩٣٨–١٩٣٩. ولم يكتف الشيخ ممدوح بالمثنى فتجاوزه الى ثلاثة حيث تزوج بين عام ١٩٤٥–١٩٥٥ من كريمة الملا محمد عبد الخالق واستقر في دهوك الى ان انتقل الى جوار ربه في نيسان ١٩٧٦ وكانت حصيلة هذه الزيجات (١١) ولد و (٥) بنات.

زار بيت الله الحرام مرتين.

يقول المرحوم صادق بهاءالدين الذي سجل تاريخ حياة الشيخ ممدوح في كتابه (هوزا نفانيت كورد مطبعة المجمع العلمي العراقي. بغداد ١٩٨٠) الذي قابله في بغداد عام ١٩٦٠ بواسطة المرحوم د.صديق الاتروشي وجرت بينهما احاديث عن اللغة والثقافة الكردية. ان المترجم له اخبره بانه جمع الكثير من المعلومات والمصادر القيمة عن اللغة والثقافة الكرديين مما تفوح به قلوب كل كردي نخلص لشعبه ووطنه. في عام ١٩٧٠ عند

انعقاد مؤتمر اتحاد ادباء الكرد في بغداد في قاعة الخلد حضر الشيخ ممدوح ورشح نفسه وحاز على(٣٨) صوت من مجموع (٧٧) صوت وبذلك اصبح عضوا في الهيئة الادارية للإتحاد وبعد ذلك وعندما جرت انتخابات في دهوك لإتحاد الادباء انتخب الشيخ ممدوح رئيسا للهيئة الادارية. يقول المرحوم الشيخ عبد الحميد الاتروشي ان الشيخ ممدوح كان رجلا كفوءا وله اطلاع واسع في اكثر الميادين وهو مرشد الطريقة القادرية في منطقة بهدينان وكان يتجول في كردستان العراق وتركيا بين مريديه وقد اجيز بذلك من الحكومتين التركية والعراقية. سلك الشيخ ممدوح سلوك كل من (الملا الجزيري) و(فقي تەيران) في نظمه للشعر.. لقد غنى للوطن (وەلاتا من)

شاخ وداخێن وەلاتێ مە پڕە ژ شەنگەبی یا

چیچەك وئالال وبەیبوین قول بـ قول كەتنە چیا

وفی نفم له باسم (ئەڤینا ممدوح –حب ممدوح) يقول:

ئەڤرۆ ژ غەما بێ چارەو ڤانە دلم ئەز

ئاگر دهناڤا وەكی گازێ دسوژم ئەز

ان قلبي واحشائي يحترقان كالوقود لبعد الحبيبة عني وعدم امكاني رؤياها.

* المصدر: هوزانڤانيت كورد– شعراء الكرد. صادق بهاءالدين مطبعة المجمع العلمي العراقي. بغداد ١٩٨٠ ص ٦٠٣–٦١٣.

## منيرة قفطان -بقلمها

-١٩٢١

انا منيرة صالح عبد الرحمن قفطان، ولدت في السليمانية دخلت المدرسة وسني خمس سنوات، ورغم ذلك اني اتذكر البعض من المعلمات وهن (كوزيه عزيز ياملكي، فاطمة محي الدين، ومليحة الشيخ سلام). اكملت الابتدائية في السليمانية واكملت دراستي في دار المعلمات في بغداد لمدة (٤) سنوات حيث تخرجت عام ١٩٣٩. منذ نعومة اظافري ترسخ شعور (كوردايتي) في قلبي ووجداني والفضل في ذلك للمرحوم والدي الذي كان يشجعنا باستمرار على التعلم وترسيخ الشعور القومي. بعد تخرجي تم تعييني في روضة الاحداث كمعلمة في السليمانية وبعد شهرين نقلت الى اعدادية السليمانية للبنات وكنت اشجع الطالبات على ضغط النشيد القومي الكردي حيث كن يرددنه ايام الخميس.

في عام ١٩٤٨ نقلت الى مدرسة الصديقة للبنات. وفي هذا العام بدأت المسيرات والمظاهرات تعم المدينة، فكنت انا بين المعلمين وكذلك المعلمات اللاتي يتجولن بين المدارس لنشجع الطلبة من البنين والبنات للاشتراك في المظاهرات. وللسبب المذكور نقلت الى (بلدروز) في محافظة ديالى، فلما باشرت هناك لاحظت ابتعاد الطالبات عن المدرسة وعدم دوامهن.. لذا قمت بتشجيعهن على الدوام وكنت اعلمهن الاعمال المنزلية والخياطة.. بعد ستة اشهر اعيد نقلي الى مدينة السليمانية مدرسة (نيشتماني) فأصبحت

مديرة لها بين اعوام ١٩٥٤–١٩٥٨ كنت في بلدة (جوارتا) مع زوجي حامد قادر الذي هو الاخر شجعني وحثني على (الكردايتي). ومن ثم عدت الى السليمانية حيث اصبحت مديرة لمدرسة خانزاد للبنات. ونظرا لشجاعتي وجرأتي وشعوري لكوردايتي اصبحت رئيسة لنساء كردستان وكنت اقوم بتقديم المثير من الانشطة في هذه المنظمة مثل تعليم الخياطة وتقديم المساعدات. واصلت نشاطاتي هذه بشكل دؤوب حتى عام ١٩٦٠ وعندما تمت الموافقة على اشعال نار (عيد نوروز) تقرر ان أقوم انا بصفتي رئيسة نساء كردستان باشعال النار وابلغوني بان اخلع العباءة كقدوة لنساء الكرد.

استمرت نشاطاتي حيث كنا نخصص الاموال التي حصلنا عليها للنساء والطلبة وتواصلت جهودي حتى اوائل السبعينات. وبسبب عدم مشاركتي في فعاليات ومسيرات حزب البعث وعدم انتمائي اليهم اضطررت ان اطالب باحالتي على التقاعد. رحلت بعد ذلك مع السادة الاساتذة ابراهيم احمد ومام جلال وعمر دبابه وعلي عسكري الى الحاج عمران فبقيت هناك حتى عام ١٩٧٤ وانتهاء ثورة ايلول حيث عدت الى السليمانية وانقطعت عن العمل مع النساء لفترة من الزمن لحين اندلاع الثورة المجيدة لشعب كردستان حيث استأنفت نشاطاتي ونضالي لخدمة المرأة الكردية وانا مع الحركة النسوية الكردستانية ولكنني ولسوء حالتي الصحية وكبر سني لا اتمكن حاليا القيام بأي نشاط.

المصدر: رسالة خاصة مؤرخة ٢٠٠٧/١/٨.

## منيفة بابان

منيفة بنت ابراهيم بابان، سيدة فاضلة زوجة شاعر الأردن الكبير مصطفى وهبي التل (عرار) ووالدة رئيس وزراء الأردن المعروف وصفي التل. ولدت في شمال العراق، وعندما قدم شاعر الاردن الى عربكير في شمال العراق وعمل مدرسا هناك اقترن بها في ١٩١٨/١١/٢٥ ثم قفل راجعا الى الأردن عام ١٩١٩ بدونها جاءت الى اربد مع ولده البكر وصفي عام ١٩٢٤ وعاشت مع هذا الشاعر متقبلة حياته من السجن والنفي بكل صبر ورضى. وكانت اقرب ما تكون الى الملائكة في حنوها واخلاقها. انجبت من الاولاد: وصفي التل رئيس وزراء الأردن السابق والدكتور سعيد التل وزير التربية السابق في الاردن وعبدالله ومريود والدكتور معين. هذا ما ورد في معجم اعلام الكرد. ان المرحوم وصفي التل كان في فترة ما ايام الحكم الملكي سفيرا للأردن في العراق وكان رحمه اللّه يعتز بقرابته من جهة امه مع البابانيين فصادق جمال بابان وجلال بابان واحمد مختار بابان، كما ان شقيقه الدكتور سعيد التل تزوج من كريمة محمود جميل بابان الوزير السابق في العهد الملكي في العراق.

* المصدر: معجم اعلام الكرد. د. محمد علي الصويركي (بنكەی ژين. السليمانية) ص٦٢٧مع بعض الاضافات من المؤلف.

## الاميرة ميان خاتون

١٨٧٠–١٩٥٨

ميان خاتون بنت عبدي بك وزوجة الامير علي بك (جد الامير الحالي تحسين بك الايزدي) تعتبر شخصية مهمة في تاريخ هذه الطائفة بعد ان نصبت نفسها وصية على ولدها الامير سعيد الذي كان يبلغ الثالثة عشرة من عمره عند وفاة والده. يصفها العارفون بأنها كانت على قدر وافر من الجمال. وامها (فمي خاتون) بنت جاسم بن صالح بك بن علي. تزوجت ميان خاتون من ابن عمها الامير علي بك وهو في الثامنة عشرة من عمره. بعد وفاة علي بك تولى الإمارة ابنه سعيد بك الذي كان يبلغ من العمر ثلاثة عشرة سنة. ظهرت على (ميان خاتون) امارات وعلائم النبوغ والقيادة والقدرة على اتخاذ القرارات في المراحل الحاسمة وبسبب صفتها القيادية تولت ادارة شؤون الامارة على الوجه الاكمل. كما تحملت مع زوجها ظروف عصيبة لم تتخلى ابدا عن شد ازره في المصاعب والمحن وقد رافقته خلال نفيه الذي دام ثلاث سنوات الى مدينة (سيواس) في زمن العثمانيين احترمها شعبها دائما. فقد كانت مهابة الجانب في التسلط كانوا يبخلونها في حضورها ويغتابونها في غيابها. ورغم نجاحها وتفوقها في ادارة شوون الامارة الا انها كانت تميل الى تشاؤم لكثرة ما مرت بها من المحن. وان لم يمنع عناه صفات الهيمنة والغرور كما يذكر ذلك جميع من كتبوا عنها. وكانت لخبرتها الطويلة في امور الحياة

شديدة الحرص على اموال الامارة الى درجة ان المقربين منها وصفوها بالتقتير الشديد وبسبب معرفتها بمكرهم ودسائسهم فقد كانت لا تتودد اليهم كثيرا. ويذكر عنها عارفوها بأنها ظلت حتى ايامها الاخيرة تحتفظ بذاكرة وقادة وعقل راجح. لذلك ظلت العشائر تخشاها وتحتكم اليها في نزاعاتها ويذكر عنها بأنها كانت جميلة مضيافة شجاعة ولم تكن تألوا جهدا في اللجوء الى المكر والخديعة احيانا للحفاظ على كيان امارتها وهي التي تصرفت في حمايتها كسياسية محنكة فتحالفت مع العثمانيين اولا ومن بعدهم الانكليز لإنقاذ طائفتها.

وقد تعرفت خلال حياتها على العديد من الوجوه السياسية والشخصيات المؤثرة في العراق امثال الملك فيصل الاول والملك غازي الذي يقال انه كان يزورها في قريتها وهي بدورها لم تهمل رد الزيارة اليه فيما بعد. اضافة الى علاقاتها مع نوري السعيد وصالح جبر كما لم تهمل ضمن سلسلة علاقاتها السياسية باصحاب القرار في العراق والتودد الى المس بيل ولجمن وغيرهما هذا ما ورد في صحيفة الاتحاد العدد (٩٧٠) ليوم ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٥ بقلم جورجيت حبيب– موصل.

وقد ورد في (موسوعة اعلام القبائل العراقية –الجزء الثاني للاستاذ ثامر عبد الحسن العامر) ان ميان خاتون مثلت واصبحت وصية للطائفة اليزيدية في ثلاثة مرات:

الاولى: من سنة ١٨٩٣ الى سنة ١٨٩٥ بعد اعتقال زوجها الامير علي بك بن حسين بك ونفيه الى (سيواس) احدى ولايات الدولة العثمانية وفرض على ميان خاتون ان تعيش معه طيلة مدة سجنه وبعد العفو عادا الى باعذرا وطنهم

الثانية: قادت الطائفة بعد مقتل زوجها عام ١٩١٣ وكان طفلها سعيد بك صغيرا فبقيت وصية عليه.

الثالثة: امتدت وصايتها على طائفتها بعد وفاة ابنها الامير سعيد بك سنة ١٩٤٤ حتى سنة ١٩٥١ حيث اصبحت وصية على الامير تحسين بك وكان في الثانية عشرة من عمره.

* صورة ميان خاتون في الجزء الثاني من اعلام القبائل العراقية ثامر العامري ص ٢٧٣.

## مير حاج احمد

١٩١١–١٩٨٨

يقول الكاتب والباحث الاستاذ كريم شارزا عنه: هو المناضل الوطني والضابط العسكري المضحي من اجل تحرير وطنه كردستان، مير حاج احمد بن طاهر العقراوي. ولد في اسرة معروفه بوطنيتها بمدينة عقرة سنة ١٩١١ وحين تفتحت عيناه كانت كردستان رازحة تحت نير الاحتلال العثماني. دخل المدرسة في مدينته وتخرج منها سنة ١٩٢٤ والتحق فيما بعد بالمدرسة المتوسطة في الموصل ثم اكمل دراسته في بغداد سنة ١٩٣١ ودخل هناك دار المعلمين الابتدائية وتخرج منها سنة ١٩٣٤ وعين معلما في المدارس الابتدائية وبعد انتهاء السنة الدراسية استقال من وظيفته ليدخل المدرسة العسكرية في ١٩٣٥/٩/١٥ تخرج منها في ١٩٣٦/١٠/١٦ ومنح رتبة ملازم ثان.

لقد ادى خدمته العسكرية بكل جد ومهارة كضابط في صنف المدفعية حتى منح سنة ١٩٣٩ رتبة ملازم اول. كان مير حاج احمد شابا مثقفا ذا حس قومي مرهف، يفكر في مستقبل امته لذا انتمى الى حزب (هيوا) برئاسة الاستاذ رفيق حلمي في ١٩٣٩/٥/٧ وأصبح عضوا نشطا فيه واتصل من خلال تنظيمات الحزب بعناصر كردية مخلصة في القوات المسلحة وشخصيات إجتماعية وسياسية من قومه وظل في الوقت نفسه عسكريا لامعا حتى رفع سنة ١٩٤٣ الى رتبة رئيس (نقيب). كلفه حزب (هيوا) في تلك الاثناء

بالتوجه الى كردستان إيران للإتصال بقيادة جمعية (ذ.ك) التي اسست في مهاباد يوم ١٩٤٢/٩/١٦، لايجاد تنسيق موحد بين الحركتين التحرريتين في كردستان العراق وكردستان ايران، فتمكن من حصول اجازة رسمية من الجيش، سافر خلالها الى مهاباد واتصل هناك بقادة ذلك التنظيم السياسي الكردي والذي اصبح فيما بعد نواة الحزب الديمقراطي لكردستان ايران ولما عاد الى العراق تعرض الى الاستجواب والاعتقال لفترة إلاّ أنه لم يبال بهذه الاجراءات بل استمر في مهمته النضالية. عندما قامت ثورة بارزان الثانية (١٩٤٣–١٩٤٥) بقيادة مصطفى البارزاني وكسبت عدة معارك حاسمة مع القوات العراقية، ابدت السلطات الحكومية استعدادها لوقف اطلاق النار بين الطرفين وحل القضية الكردية بالطرق السلمية، فاقترح البارزاني الخالد على موفد الحكومة تعيين ضباط كرد لمراقبة الهدنة، فأستجاب لهذا المطلب، فتم تعيين النقيب مير حاج احمد كضابط ارتباط في منطقة عقرة والنقيب مصطفى خوشناو في منطقة بارزان والرائد عزت عبد العزيز في منطقة (بله).

توجه مير حاج سنة ١٩٤٤ بأمر البارزاني مصطفى للمرة الثانية الى مهاباد مع النقيب مصطفى خوشناو للاتصال بالقاضي محمد لتمتين الروابط بين ثورة بارزان والحركة التحررية الكردية في كردستان ايران ولما عادا من كردستان ايران التحقا بالثورة وقد فكر البارزاني في تكوين هيئة سياسية باسم (هيئة ازادي) لتحرير جميع اراضي كردستان العراق فألفها في اجتماع موسع حضره معظم الضباط العسكريين الملتحقين بالثورة في ١٩٤٥/١/١٥ حيث اختير البارزاني رئيسا لتلك الهيئة وكل من مير حاج احمد وعزت عبدالعزيز ومصطفى خوشناو وخير الله عبدالكريم ومحمد قدسي وامين رواندوزي والسيد عزيز الشمزيني واخرون اعضاء فيها وكان لهذا التنظيم السياسي العسكري دور فاعل في تعميق جذور الثورة والقضية الكردية بين جماهير الشعب الكردي.

ولما علمت قيادة الجيش العراقي بنشاطات النقيب مير حاج السياسية طردته من الجيش وحكمت عليه فيما بعد غيابيا بالاعدام شنقا حتى الموت. وبعد الهدنة الهشة بين قيادة ثورة بارزان والحكومة العراقية تجدد القتال بين القوات الحكومية المدججة بالسلاح المتطور والغطاء الجوي وبين قوات ثورة بارزان، احس البارزاني بعدم وجود تكافؤ بين قوات الثوار والقوات الحكومية في العَدد والعُدد قرر وقف الحركات في ١٩٤٥/١٠/١١ والتوجه الى كردستان ايران للالتحاق بالحركة التحررية الكردية النامية هناك وكان مير حاج ضمن الضباط الملتحقين بها. وبعد قيام جمهورية كردستان الديمقراطية في ١٩٤٦/١/٢٢ بقيادة القاضي محمد دافع النقيب مير حاج عن

كيان تلك الجمهورية الكردية الفتية تحت قيادة البارزاني الخالد وعندما اراد البارزاني تأسيس حزب قومي ديمقراطي في كردستان العراق، اجتمع مع كل من مير حاج احمد ومصطفى خوشناو وعزت عبد العزيز وخير الله عبد الكريم ومحمد قدسي والمحامي حمزة عبدالله لوضع منهاج الحزب فأوفد البارزاني حمزة عبدالله الى كردستان العراق فنجح في اقناع حزبي (شۆرش) و (رزگارى) الكرديين بحل تنظيميهما وتشكيل حزب ديمقراطي جماهيري محليهما فعقد المؤتمر التأسيسي في بغداد يوم ١٩٤٦/٨/١٦ بسرية تامة فأنتخب البارزاني القائد رئيسا للحزب والمناضل مير حاج عضوا في اول لجنة مركزية للحزب الديمقراطي الكردي والذي غير اسمه في المؤتمر الثالث للحزب سنة ١٩٥٣ الى (الحزب الديمقراطي الكردستاني).

وعندما اسقطت جمهورية كردستان الديمقراطية، لجأ البارزاني والبيشمركة المخلصون له ومن ضمنهم مير حاج الى الاتحاد السوفيتي السابق ١٩٤٧/٦/١٨ ولما قامت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق عاد مصطفى البارزاني الى وطنه ومعه المناضلون مير حاج احمد واسعد خوشوي في ١٩٥٨/١٠/٦ معززين مكرمين من لدن جماهير العراق بكورده وعربه، اعيد المناضل مير حاج الى الخدمة العسكرية برتبة مقدم في ١٩٥٩/٣/٢٤ ولكن انقلابي ٨ شباط ١٩٦٣ اعتقلوه واحالوه على التقاعد في ١٩٦٣/٦/١٠ وبالرغم من عدم التحاقه بثورة ايلول بسبب حالته الصحية الا انه ظل مؤمنا لنهج البارزاني مخلصا لوطنه وأمته الى أن توفي في ١٩٨٨/١١/٨. الى هنا القول للاستاذ كريم شارزا.

اقول: كنا مع المرحوم مير حاج نسكن في (حي الزعيم حي العربي فيما بعد) في بغداد. اي كنت جارا له من ١٩٦٠ الى ١٩٨٤. ازوره باستمرار وهو يرد الزيارة ملء يديه الشكرات والشيكولات لأولادي الصغار الذي كان يحبهم كثيرا بل ويحب جميع الاطفال. كنت اراه عندما يخرج من البيت وبصحبته كهلا مريضا من عقرة لعرضه على الطبيب وهو يستضيفه في بيته او شابا لتعقيب قضية تعيينه في الدوائر..وكان هذا عمله بإستمرار.

اتذكر في احدى الليالي زارني الاستاذ فؤاد عارف في بيتي وطلب مني اصطحابه لزيارة (كاكه مير)، وفي هذه الزيارة ومن جملة ما دارت من الاحاديث طلب كاك فؤاد من مير حاج كتابة مذكراته فسكت الرجل ولما زاد إلحاح كاك فؤاد رد عليه مير حاج لا استطيع بل انا احملها معي الى العالم الاخر. إلاّ أنني لاحظت اشارة في كتابة الاستاذ كريم شارزا الى اسم السيد صديق ملا فاضل الذي لديه اليوم صور المناضل مير حاج احمد وسيرته الذاتية (مخطوطة) فتعجبت من ذلك ولعل المرحوم بدل رأيه في اواخر أيامه وكتب مذكراته.

## موسى عبدالصمد

١٣٣٦-١٤٠٦هـ = ١٩١٩-١٩٨٦م

موسى عبدالصمد: تربوي، اداري، باحث. ولد في اربيل بالعراق، واتم فيها دراسته الابتدائية والثانوية، ثم انتقل الى بغداد متابعا دراسته في دار المعلمين العالية، نال في ختامها شهادة الليسانس في العلوم الاجتماعية. وتابع بعد تخرجه عمله في ميادين التدريس والادارة، فدرس بضع سنوات، تولى ادارة المعارف في اربيل والسليمانية، واختير عضوا في المجلس التشريعي، وامينا عاما للتربية والتعليم، وظل في اعماله الى سنة ٣٨٩١حيث احيل للتقاعد.

امتد نشاطه إبان اعماله الوظيفية الى ميادين الحياة العامة، فكان نقيبا للمعلمين في السليمانية وانضم الى المجمع العلمي العراقي في سنة ١٩٧٩ فأسهم في اعمال اللجان وتوجيهها، وفي الدراسات ومنجزاتها، وبعد انتهاء اعماله الوظيفية الادارية وفي المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي، تفرغ للعمل المجمعي فكرس له كل وقته وجهده، واحله إسهامه وتوجيهه مكانا مرموقا في المجمع. وكانت سلسلة مقالاته المترجمة عن الانكليزية حول (مؤتمر يالطا المصيري) في غاية الاهمية والسلاسة والمؤتمر المذكور عقد بين رؤساء امريكا وانكلترا والاتحاد السوفيتي (كل من روزفلت وچرچل وستالين)

أبان الحرب العالمية الثانية نشرها في مجلة كاروان وكذلك (البلقان صراع الديكة) و (مصرع الطاغية موسوليني) وكلها في مجلة كاروان، وقد أشرنا اليها نظرا لأهميتها السياسية.

## مهاباد قرەداغي

١٩٦٦

ولدت في مدينة كفري وباشرت بنظم الشعر منذ عام ١٩٧٩.

– ١٩٨٠ نشرت اولى قصائدها في صحيفة هاوكاري.

– في شهر نيسان عام ١٩٨٠ القي القبض عليها واوقفت لمدة سنة.

– حاولت بين اعوام ١٩٨٥–١٩٨٩ طبع ديوانها الشعري الا ان رقابة النظام لم تسمح لها بذلك.

–١٩٨٧ اكملت الدراسة في المعهد الفني في كركوك –قسم الحسابات.

– ١٩٩١ بعد الانتفاضة هاجرت الى ايران.

– ١٩٩٢ هاجرت الى سوريا وبقيت فترة في دمشق وفي نفس العام قامت بطبع اول ديوان شعري لها في اربيل بعنوان (نەخشەی دوا رۆژی كریّكار –خارطة مستقبل العمال).

–١٩٩٣ منذ تلك السنة استقرت مع زوجها في السويد وفي نفس السنة طبعت ديوانها الشعري الاخر في سويد بعنوان (بانوراما).

– ١٩٩٤ طبعت (كوج –الهجرة) وهي قصة طويلة (رومان) السويد. وفي نفس السنة

طبعت ديوان (شاخ كێلگەی گەنمە شامیە – الجبل مزرعة للذرة) في السويد. باشرت بترجمة قصص د.نوال السعداوي وطبعتها في السويد تحت عنوان (اعترافات الرجال).

–١٩٩٥ ترجمت مسرحية (نانی ژەهراوی – الخبز المسموم) للكاتب فيسيلين هانجيتي.

– ١٩٩٦ طبعت ديوانها الشعري المعنون (ميداليا) في السويد وفي نفس السنة قامت بترجمة المختارات من قصائد عالمية وطبعته في السويد تحت عنوان (هەناسەی گەردون).

–١٩٩٨ قدمت تحقيقا تحت عنوان (لەپێناوی ژیانەوەی ئافرەتدا – في سبيل انتعاش المرأة)طبع في السويد.

–١٩٩٨ قامت بطبع قصيدة نظمتها باللغة السويدية مع (ايفاليل بتيل نسلون)تحت عنوان (طيور الثلج).

–١٩٩٩ طبعت في السليمانية ديوان (هاژەی روح) اما مطبوعاتها بانتظار الطبع فهي

– قصص قصيرة بعنوان (فنتازيا)

– زن لە بەراویزی میزوودا –المرأة في هامش التاريخ.

–باوە كور كور كتاب مدرسي. ومن فعالياتها الاخرى:

–١٩٩٨–١٩٩٩ تقديم برامج (بانوراما) من اعدادها في تلفزيون med الذي يدور حول نضال وابداعات المرأة بصورة عامة بالاضافة الى بعض المواد الفلكلورية التراثية. كما عقدت في عدد من بلدان اوروبا (السويد، النرويج، نمسا، المانيا).سيمينارات واجتماعات حول مشاكل المرأة.

– درست في مهعد (ترول هيتان) قسم (الاجتماعيات) و (التربية وعلم النفس)

* المصدر: (يادو ئافەرین) عقيله رواندزی ٢٠٠٥ ص ٢٧٥–٢٧٧.

## الشاعر كاكه حمه (ناري) بيلو

١٨٧٤-١٩٤٤

كاكه حمه ابن ملا احمد بن ملا محمد ولقبه (ناري) شاعر ولد في قرية (بيلو) اطراف بنجوين/ محافظة السليمانية. يقال انه كان من اكثر شعراء الكرد اسرافا في ملبسه فقد كان على الدوام انيقا يتباهى ببدلاته الزاهية لذا كان محط اعجاب الكثيرين.

له قصائد غرامية مع الشاعر طاهر بك ابن عثمان باشا الجاف مليئة بالمطارحات الشعرية الرقيقة. هذا ماورد في موسوعة اعلام الكرد المصورة وفي معجم اعلام الكرد. لقد قام الشاعر والأديب كاكه ى فلاح بطبع (ديوانى نارى – مەلا كاكه حەمەى بيلو) بمساعدة الامانة العامة للثقافة عام ١٩٨٤) وقد ورد فيه نقلا عن المرحوم الشيخ رؤوف ابن الشيخ محمود الحفيد الذي قال:كان ناري يعمل لكسب رزقه بالرغم من قيام سكان قريته بإيفاء حقه كإمام في القرية قائما برعاية امورهم الدينية في المسجد وكان ذا نفس ابية يقال ان طاهر بك الجاف الذي كانت علاقته صميمية معه وخاصة في مجال تبادل ومطارحات شعرية، وكان طاهر بك يملك قرية في منطقة بنجوين اسمها (باليكەدەر) يقدمها هدية الى كاكه حمه دون ان يعلم هو مبدئيا بهذا التكريم وعندما يصل الى قرية باليكەدەر يستقبله اهالي القرية بفرح وترحاب حار، عندئذ يسأل (ناري) ما هذا الجمهور وكيف يستقبلوني بهذه الكثافة؟... فيجيبه احدهم: اهلا بك فقد انقذتنا من

الاقطاع بأوامره ونواهيه، ونحن الان أصبحنا من رعاياك انت سيدنا وصاحبنا ونحن نتمكن ان نتفاهم معك بسهولة. فلما علم بجلية الامر: قال لهم: لا اريد ان اكون عبدا لـ (طاهر بك الجاف) ولا (فرعونا) عليكم... فيعود حالا الى حيث اتى ويعتذر عن قبول الهدية. كان ناري شخصية مرحة يميل الى الدعابة والنكتة. وقد سبق وان طبع ديوانه في (مهاباد) في ايران من قبل (سيديان). كان المترجم له معجبا بأشعار الحاج قادر الكويي. وهو شاعر كلاسيكي إلاّ أن اشعاره في غاية الروعة. كان مخلصا للمرحوم الشيخ محمود الحفيد ونجله الشيخ بابا علي وهو يتراسل معهم باشعاره الصميمية ويتلقى الرد بأحسن منها. كما انه كان مخلصا لخانقاه (بياره) وشيوخه وقد نظم بعض قصائده بالاشتراك مع صديقه الشاعر طاهر بك الجاف. وقد نشرت احدى قصائده الغزلية في مجلة (دەنگی گێتی تازه – صوت العالم الجديد) التي كانت تصدرها الملحقية الثقافية في السفارة البريطانية في بغداد ايام الحرب العالمية الثانية وتبدأ بالبيت الآتي:

خاکی دەرگاکەت لەبۆ سەر هەروەکو ئەفسەر سەری

ئەلـفی بـالاکەت لـــە پێچ وخـــەم وەکو عەرعەری

وتنتهي بالبيت الذي يقول:

(ناری) یا تاکەی بە بیری فیکری بەیتی بێ سەحەر

بیری بـــۆ لافـــی جـــوانی؟ بێ نەوایی وقەشمەری

## ناصح الحيدري

١٨٩٨–١٩٨٦

هو الاديب والشاعر والمثقف الموسوعي ناصح بن عبدالله بن صبغة الله الصغير بن صبغة الله الكبير الحيدري الماوراني المعرف اختصارا بـ(ناصح الحيدري)، ولد في قلعة اربيل التأريخية سنة ١٨٩٨ في بيت علم ودين وادب، دخل المدرسة الرسمية في العهد العثماني سنة ١٩٠٥ وواظب على الدوام الى ان اندلعت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ فتوقفت التدريسات في المدارس الحكومية، لذا اضطر الحيدري الى مواصلة تحصيله العلمي في المدرسة الدينية في جامع القلعة الكبير، وعندما انتهت الحرب، كان قد اصبح شابا متعلما يجيد اللغات الكردية والفارسية والتركية والعربية ويطلع على ادابها وثقافتها.

عين الحيدري موظفا في المحاكم العراقية سنة ١٩٢٥، فخدم من خلال وظيفته القضاء بكل جدارة ونزاهة في محاكم محافظات اربيل وكركوك والسليمانية مدة ثلاثين سنة الى ان احيل على التقاعد سنة ١٩٥٥ بناء على طلبه ليتفرغ لتدوين قصائده في ديوان ضخم مع كتابة تأريخ العشائر الكردية والاسر المعروفة في مدينة اربيل والتي لها خدمات جليلة للمجتمع الكردي، فكان عالما بتاريخ الكرد ولا سيما تاريخ الاسر الدينية والعلمية في كردستان.

دخل الاستاذ الحيدري عالم الادب عندما كان طالبا في مدرسة جامع القلعة يتلقى العلوم الدينية والفقه والآداب على يد أستاذه الفاضل الملا عبدالرحيم الصابلاغي (المهابادي) واطلع على اشعار الشاعر الفارسي الصوفي القدير سعدي الشيرازي فحفظ معظمها وانسجم مع فحواها وما جاء فيها من مواعظ ونصائح وتمكن خلال مطالعته لدواوين فطاحل الشعراء الكرد امثال نالي وسالم وكردي والحاج قادر كويي ومحوي ووفائي، الدخول في اجواء الشعر الكردي الاصيل، وكان في مدينة كردستانية ينقل اليها وظيفيا، يجالس كبار الشعراء والادباء حيث كان يرتاد مجالس الشعراء بيرەميرد وزيوەر وبيخود عندما كان في السليمانية وكان يجالس في كركوك الاديب علي رفيق خادم السجادة وفي اربيل كان يزامل المؤرخ والصحفي الشهير حسين حزني الموكرياني واخاه الصحفي والقاموسي كيو موكرياني والشاعر الوطني دلدار.

وتفتقت ملكته الشعرية في هذه الأجواء الادبية والشعرية، وبدأ ينظم قصائد غزل على منوال من سبقوه من الشعراء في قالب كلاسكي رصين الى ان كوّن لنفسه أسلوبه الخاص وصوته الشعري المتميز، ونظم قصائد في الغزل والوصف والمديح والرثاء ومدائح نبوية وتخاميس موفقة على قصائد شعراء كبار امثال مولانا خالد النقشبندي ونالي وسالم والحاج قادر كويي ومحوي والشيخ رضا الطالباني ووفائي وحمدي وصاحبقران وصافي وزيوەر ونوري الشيخ صالح ودلدار.

ونظم قصائد رائعة في رثاء احبائه وزملائه المخلصين والمتوفين ونظم قصيدة مطولة في تاريخ الاسرة الحيدرية وعلمائها الاعلام في مناطق حرير وماوران واربيل وبغداد، كما نظم قصيدة ملحمة حب عذري بين الملا احمد الجزيري ايام حكم بدرخان باشا البوتاني وبين الاميرة رابعة خاتون اخت بدرخان باشا وهي من روائع الشعر الملحمي الكردي. وطبع ديوان اشعاره طباعة انيقة من قبل نجله السيد شيروان الحيدري عضو المجلس الوطني الكردستاني في مطلع سنة ٢٠٠٠ ويقع الديوان في ٢٦٨ صفحة من القطع الكبير، ويضم مقدمة مع دراسة مقتضبة حول شاعريته ومستوى قصائده من قبل كريم شارزا، مع كلمة للسيد ممتاز حيدري يكشف خلالها عن مواقف وطنية للاستاذ ناصح ووالده وعمه الدكتور احمد بن صبغة الله الصغير الحيدري الذي كان رفيق درب النضال مع الشيخ عبد السلام البارزاني، كما يضم الديوان مقدمة بقلم الدكتور عبدالله حداد كتبت بأسلوب علمي ناجح عن شاعرية المرحوم ناصح الحيدري.

والى جانب كون الحيدري شاعرا متمكنا فقد كان ملما إلماما خاصا بشجرة أنساب الاسر الاربيلية الكردية اضافة الى العشائر الساكنة في المدينة، وفي ديوانه يشير الى

تأريخ اسرته الحيدرية منذ نزوحها من ايران الصفوية في عهد جدها الاكبر واتخاذها قصبة حرير مسكنا لها ثم تحولها الى ماوران ومنها الى اربيل وبغداد، ويتطرق في خاتمة ديوانه الى اسرة الملا افندي التي نزحت من كردستان الشرقية واستقرت في قلعة اربيل، ثم يتطرق الى اسر الشيخ جولي والشيخ هداية اللّه الاربيلي والملا ابو بكر النقشبندي الهرشمي والحاج رشيد اغا والعزيري والدوغرمجي والعالم والاسعدي وغيرها. وقد توفي الحيدري في مدينة اربيل يوم ١٩٨٦/١١/٢ عن عمر ناهز ٨٨ سنة وشيع جثمانه الى مثواه الاخير في مقبرة الاسرة الحيدرية الخاصة بأربيل تشييعا مهيبا يليق بمكانته الاجتماعية والأدبية والثقافية والموسوعية.

المصادر:


١. ديواني حيدري – اربيل ٢٠٠٠ – شيروان الحيدري.
٢. جريدة (برايەتى) العدد ٢٢٠١ في ١٩٩٦/١٠/٣٠.
٣. صحيفة خبات بقلم كريم شارەزا ٢٠٠٠/١٠/٢٠.

## ناظم الزهاوي

١٩١٠–١٩٦٤

هو ناظم بن عبد الجليل بن محمد فيضي الزهاوي، اداري كاتب وصحفي، وزير عراقي كان جده (محمد فيضي) مفتيا لبغداد في عصره، ولد ناظم في بغداد عام ١٩١٠، حيث التحق بخدمة الحكومة عام ١٩٢٩ وخلالها تخرج من كلية الحقوق في ١٩٣٤ فعين مديرا لاموال القاصرين في ١٩٣٥ حتى استقال من وظيفته عام ١٩٤٥. كان في شبابه من دعاة الاصلاح والتقدم، فكتب المقالات في الصحف والمجلات، حيث اوقف وحوكم في اب ١٩٤٦ عندما كان المدير المسؤول لجريدة (السياسة) وبسبب مقالات جريئة نشرتها صحيفته فحكم عليه بالسجن شهرا واحدا ثم افرج عنه.

عاد الى الخدمة الحكومية عام ١٩٨٤ مديرا عاما للاموال المستوردة، فمفتشا ماليا عاما في ١٩٥٢ فمديرا عاما بوزارة الاقتصاد من نفس العام، ثم ترك العراق وبقي في الخارج الى ان قفل عائدا الى بغداد بعد قيام ثورة تموز ١٩٥٨ فأصبح مديرا عاما لشركة الزيوت النباتية وعين بعد ذلك محافظا للبنك المركزي العراقي في ١٩٥٩ فوزيرا للتجارة للفترة ١٩٦٠–١٩٦٣. لجأ بعد ذلك الى المملكة العربية السعودية حيث توفي بالرياض في ٤٢تشرين الثاني ١٩٦٤ بعد ان عرف عنه (من خلال عمله في الدولة) بالمقدرة والنزاهة. قام بترجمة كتب عدة منها:

* نقد المثالية الحديثة لـ(جون لويس). ١٩٤٥.
* الاصول التأريخية للامبرياليزم الالماني لـ(أوجين فاركا) ١٩٤٦.
* مقدمة في الفلسفة المادية.

* المصدر: معجم اعلام الكرد/ د. محمد علي الصويركي– السليمانية ٢٠٠٦.

## نافع يونس

١٩٢٩–١٩٦٣

ولد في اربيل واكمل دراساته الابتدائية والثانوية فيها ثم دخل كلية الحقوق في بغداد. التحق بالحركة الكردية وهو لا يزال طالب جامعي وكان نشطا بارزا في هذا المجال، شارك في تأسيس منظمة (شۆرش–الثورية) ومن ثم التحق بالحزب الشيوعي العراقي. في عام ١٩٤٩ القي القبض عليه وحكم بالسجن لمدة عشر سنوات، وبعد اطلاق سراحه عقب ثورة تموز ١٩٥٨ واصل نضاله، فاصدر عام ١٩٥٩ جريدة (ازادي–الحرية) في كركوك والتي انتقلت فيما بعد الى يغداد حيث عطلت عام ١٩٦٠. هذا ما ورد في موسوعة أعلام الكرد المصورة ٢/٦٠.

اني اتذكر المرحوم نافع يونس وقد رشح عام ١٩٥٨–١٩٥٩ في زمن المرحوم الزعيم عبدالكريم قاسم لاشغال منصب متصرف – محافظ كركوك إلاّ أن الأمر لم ينفذ ولا ادري مصيره بعد ذلك.

## ناهدة رفيق حلمي

١٩٢٨

الانسة ناهدة كريمة الاستاذ الكبير المرحوم رفيق حلمي (له ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب) ولدت في كركوك. بعد اكمالها المدارس الابتدائية والاعدادية،حازت في عام ١٩٤٨–١٩٤٩ على شهادة (جونير كوليج) الجامعة الامريكية في لبنان.

١٩٥٠–١٩٥٢ على شهادة AB بكالوريوس في الجغرافية من جامعة (كلارك) في امريكا.

١٩٦٠ على دبلوم في معهد العلوم الاجتماعية institut of social study في لاهاي – هولندا.

١٩٦٢–١٩٦٤ حصلت على الماستر في جامعة (كلارك في السويد) حول (العلاقات الدولية) بالاضافة الى شهادتين الاولى من (دورة خاصة للتربية) والثانية (مكافحة الامية) وكانت عضوا في الجمعيات والاتحادات الآتية (جمعية نشر الترجمة والتأليف التي كانت برئاسة المرحوم توفيق وهبي) و (جمعية مساعدة الفقراء) و (جمعية منع التهجير) و (عضوا في اتحاد النساء) و (اتحاد ادباء كردستان) والعضو المؤسس في جمعية الثقافة الكردية. وهي تجيد اللغات العربية والانكليزية واللغة الام (الكردية) قراءة

وكتابة ولها المام باللغات الفرنسية والسويدية والتركية. قضت حياتها بالسياحة والسفر الى أوروبا وامريكا واليابان، الصين، كندا، الهند، تايوان، هونكونك، تركيا، ايران، دول شمال افريقيا الغربية.... وقد نشرت مقالات وريبورتاجات مصورة عن زياراتها في المجلات الكردية وخاصة رەنگين، وهي متعددة المواهب: بالاضافة الى التأليف ونشر المقالات، الخياطة، الحياكة بمختلف انواعها، التصوير، ركوب الخيل، لعب الكرة وهي عازفة بيانو ايضا (ما شاء الله).

المؤلفات المطبوعة:

(بەيام) باللغة الانگليزية

Roral Area 1960 by Nahida R.Hilmi program for Edueation

ترجمت قسم من هذا الكتاب الى اللغة الكردية

– (ريبەرى ريبوار) طبعته دار الثقافة والنشر ١٩٨٩ واعادت كتابة هذا المؤلف باللغة اللاتينية (لم يطبع بعد).

– كتاب diabetes مرض السكري.

المؤلفات التي بإنتظار الطبع:

– المعالجة بالاعشاب الطبية .

– معجم تركي – كردي.

– كتاب حول مراحل حياة والدها المرحوم رفيق حلمي.

– مذكرات (ياداشتى خوى).

– ديوان اشعارها باللغات الكردية –العربية–الانكليزية.

الوظائف الحكومية:

١٩٢٥–١٩٥٥ مدرسة جغرافية دار المعلمات.

١٩٥٥–١٩٦٠ مشرفة تربوية في المدارس الابتدائية.

١٩٦٥–١٩٧٥ مشرفة تربوية في المدارس الاعدادية احيلت على التقاعد عام ١٩٧٩.

* المصدر: (يادوئافەرين) عقيلة رواندزي مطبعة (پەروەردە) ٢٠٠٥.

## نژاد عبدالله عزيز

١٩٣٤

ولد في اربيل واكمل الدراسة الاعدادية في زراعة ابو غريب وكلية الزراعة في جامعة (بنجاب) في لاهور –باكستان ١٩٦٠ والماجستير في كلية الزراعة جامعة دلهي معهد بوسة ١٩٦٢ وموضوعه وراثة الحيوان.

اما بحثه العلمي فكان بعنوان (التزاوج بين الذرة البيضاء والذرة الصفراء ونتائج الطفرات التي تحث بعد الجيل الرابع والخامس وقدم بحثا بعنوان (الحركة التعاونية في الهند وباكستان). اشترك في دورات التعليم المهني في بكرهجو وابو غريب انتمى الى الحزب الديمقراطي الكردستاني كعضو عندما كان طالبا في المتوسطة وكان عضوا في اتحاد طلبة كردستان عندما كان طالبا في اعدادية الزراعة وكان رئيسا لاتحاد طلبة العراق في شبه القارة الهندية وهنا يقول:

(كنت اتصل بزعماء الهند وباكستان واسألهم عن وجهات نظرهم تجاه الاكراد والقضية الكردية ومنهم على سبيل المثال جواهر لال نهرو والمارشال ايوب خان والمهندس هاملتون مؤسس طريق هاملتون الشهير وراجندرا برساد رئيس جمهورية الهند انذاك). ثم يستطرد قائلا: (كان المرحوم قاسم حسن سفير العراق في الهند والمرحوم عبدالقادر الكيلاني سفير العراق في باكستان يدعمونني كثيرا ويدعوني شخصيا في احتفالات

سفاراتهم. كما اشتركت في النوادي الاجتماعية في الهند مثل نادي الروتاري ونادي الاسود(لا يونز) الاّ أنني لاقيت المتاعب على أيدي صلاب العرب (السوريون الشوفينيون). وقد القيت عددا من المحاضرات في تأريخ وجغرافية كردستان في تلك النوادي وفي (كاتاماندو) عاصمة نيبال بالاضافة الى النوادي وفي اذاعة بلوجستان واخيرا يقول:

كتب عني في الصحف والمجلات واجريت لي عدة مقابلات في فضائية كردستان وقنوات التلفاز المحلية وفي مجلة المجمع العلمي الكردي بعد اهدائي لهم مكتبتي ومكتبة والدي بدون مقابل.

* المصدر: رسالة خاصة الى المؤلف.

## نسرين برواري

١٩٦٧

نسرين مصطفى صديق برواري، وزيرة الاشغال والبلديات في الحكومة العراقية الانتقالية ٢٠٠٤–٢٠٠٥ وتشغل نفس المنصب في الحكومة العراقية المنتخبة منذ نيسان ٢٠٠٥ وهي من مواليد بغداد واصبحت وزيرة الاعمار والتنمية لمنطقة كردستان منذ عام ١٩٩٩ وهي عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني. الى هنا المصدر هو معجم اعلام الكرد للدكتور محمد علي الصويركي، بنكەى ژين السليمانية ٢٠٠٦. ومما يجدر ذكره ان نسرين برواري ولدت في بغداد من اسرة قوامها الوالدين مع (٨) بنين وبنت واحدة وهي نسرين.

لقد ضاقت الاسرة الأمرين من قبل ازلام البعث بسبب فعاليات احد ابنائها ونضاله في صفوف ثوار الكرد فألقي القبض على جميع افراد الاسرة وبقوا رهن الاعتقال قرابة سنة واحدة، فلما اطلق سراحهم قرر الاب ترك بغداد والعودة الى كردستان فاستقروا في دهوك. استمرت نسرين في الدراسة وقد دخلت امتحانات الاعدادية فنجحت طالبة اولى على رفاقها طلاب منطقة دهوك جميعا ثم قدمت اوراقها الى (الهندسة النووية) الا انها لم تقبل بسبب تاريخ اسرتها السياسي، لذا راجعت كلية (الهندسة –القسم المعماري) في

جامعة بغداد في عام ١٩٨٦ فقبلت هناك. في عام ١٩٩١ وهي في المرحلة الاخيرة في دراستها الجامعية عندما بدأت الهجرة المليونية فاندفعت للاشتراك فيها وبعد تهدئة الوضع قليلا ففي الشهر الخامس من نفس السنة وبلرغم من خطورة الموقف الا انها عادت الى الجامعة واصلت السير في دراستها الى ان حازت على الشهادة الجامعية بدرجة جيد جدا. في الشهر التاسع من نفس السنة انتهزت الفرصة لخدمة بلادها فعملت معاونة لمدير Uncher ثم عملت مع UN كمعاونة لتنظيم امور المهجرين الذين يعبرون الى الخارج عن طريق تركيا.

في عام ١٩٩٧ التحقت كأول امرأة كردية بمنظمة Habitat UN وعملت فيها بنجاح. في عام ١٩٩٩/١٢/٢١ اسند اليها منصب وزير الاعمار في حكومة كردستان في اربيل. في الشهر الخامس من عام ٢٠٠٠ اشتركت في اجتماع في نفس الجامعة (هارڤارد) كوزيرة تمثل منطقة كردستان حول (حقوق المرأة). ٢٠٠٣/٩/٣ اسند اليها منصب وزارة الاعمار في الحكومة العراقية.

في عام ١٩٩٨ توجهت الى امريكا والتحقت بجامعة Harvard فحازت على شهادة الماجستير.

* المصدر: كتاب (يادو ئافەرين) عقيلة رواندزي ٢٠٠٥ يقال ان نسرين برواري اقترنت بالرئيس المؤقت للجمهورية السيد غازي الياور عندما كانت وزيرة عراقية تمثل الثورة الكردية في الوزارة.

## الشيخ نورالدين الشيرواني

١٨٦٧–١٩٤٦

هو الشيخ نورالدين بن اسماعيل بن حسن بيك الشيرواني الاربلي، مدرس ومؤرخ ومؤلف شامل للعديد من العلوم، حتى يكاد ان يصل للشبه الكبير بكثير من علماء المسلمين الاوائل ولكن من المؤكد فأنه يعتبر من علماء الدين المعروفين. ولد في اربيل سنة ١٨٦٧، تلقى دروسه الاولية بها ثم مضى الى كربلاء الذي كان اخوه (الشيخ طه) يقوم بالتدريس فيها، فتتلمذ على يديه وعلى الميرزا باقر اليزدي من بعده ثم درس التجويد على الحاج عبد السلام البغدادي. عين معلما في مدرسة كربلاء الرشدية التي تلتها حياة حافلة بالتنقل الوظيفي بين مدن العراق حيث نقل معلما الى البصرة ١٨٩٩ ثم مديرا لمستشفى الغرباء في بغداد ١٩٠٤ فعضوا بمجلس المعارف وشغل وكيلا لمدير المدرسة الاعدادية ومديرا لدار المعلمين في بغداد والبصرة ومديرا لدار الايتام ثم عاد الى بغداد بعد الاحتلال البريطاني، فعين مدرسا في كركوك فمفتش الاعشار في اربيل، نقل الى بغداد مديرا لكلية الاعظمية التابعة لوزارة الاوقاف للفترة ١٩٢٠–١٩٢٦ ثم نقل الى البصرة مديرا لمدرسة الرحمانية حتى احيل على التقاعد عام ١٩٣٠ حينها عاد الى بغداد ليمارس التدريس في الازبكية والخطابة في جامع الحاج امين في جانب الكرخ. كان مثقفا ومطلعا على جوانب

كثيرة من العلوم وهذا يظهر واضحا وجليا من خلال الكتب التي ألفها والتي منها:

* خلاصة تأريخ الاسلام، الفلسفة العلمية، الفلسفة الاخلاقية، رد العلوم عن امتهان ماله الاحترام، زيدة الهندسة، علم الحيوان، الفلسفة العليا، المنطق الجديد، المنطق القديم، (تأريخ التربية – حقيقة الحقائق) وهو ترجمة عن الفارسية.

توفي (رحمه الله) في بغداد عام ١٩٤٦ وهو والد كل من بهاءالدين نوري الوزير السابق في العهد الملكي والدكتور قتيبة الشيخ نوري وكلاهما لهما ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب ولأخيه الاكبر الشيخ طه الشيرواني ترجمة في هذا الجزء من الكتاب.

* المصدر: معجم اعلام الكرد/ د.محمد علي الصويركي السليمانية ٢٠٠٦.

## نور الدين محمد سعيد[1]

١٩٥٥–١٩٨٣

قاص شاب تركنا وهو في ربيع العمر وفي اوئل حياته الأدبية الغنية بالإنتاج والمشحونة بالنشاط الدائم. نشر في الصحف والمجلات العربية والكردية عديدا من القصص والتحقيقات والمقالات كما نشر ترجمة لنماذج مختلفة من الأدب الكردي المعاصر. في طريقه الى بغداد عائدا من اربيل ومرورا بمسكنه في كركوك كان يحمل في حقيبته مجموعة متناثرة من الاوراق، قصص وقصائد كردية وعربية، مؤلفة ومترجمة، وكتب رسمية عن تعينه في جامعة صلاح الدين لكونه حاملا شهادة الماجستير، اصطدمت السيارة التي حملته بسيارة اخرى ووافاه الاجل اثر الحادث ١٩٨٣/٧/٢٢.

ولد نورالدين محمد سعيد في كركوك. اكمل مراحله الدراسية الثلاث في كركوك ثم تخرج من جامعة بغداد –كلية الاداب/ قسم الاجتماع عام ١٩٧٩.

حصل على الماجستير عن اطروحته حول الحياة الاجتماعية في (قوشتةبة – اربيل) في الكلية نفسها. نشرت له وزارة الثقافة والأعلام مجموعة قصصية بعنوان (ولهم هوامش ايضا) عام ١٩٨١. واثارت المجموعة في حينها نقاشات عديدة في الصحف

---

١. بقلم الاستاذ معروف عمر كول في مقال نشره بتاريخ ١٩٨٢/٧/٥ في احدى المجلات الكردية.

والمجلات المحلية والعربية خارج القطر. واشترك في النقاش عدد من الادباء امثال القاص كمال لطيف سالم والناقد مؤيد البحش والدكتور علي جواد الطاهر والقاص عبدالستار البيضاني وغيرهم. ان الجزء الثاني من قصص (ولهم هوامش ايضا) موجود لدى المؤسسة العربية للدراسات والنشر منتظرا الطبع[٢]. وكراس صغير بعنوان (معوقات التنمية في اقطار العالم الثالث) لدى دار الجاحظ ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة. مع انه من عائلة كردية، الاّ أنه كان يكتب بالعربية بالدرجة الاولى لكونها لغة دراسته ومصدر ثقافته.

ويقول الاستاذ معروف طول: عندما زرت مسكنه المتواضع في كركوك، واطلعت على ما خلفه من كتب واوراق وكتابات، فقد حصلت على كثير من نتاجاته في مجالات ثقافية مختلفة من كتابات وترجمة وتعليقات. وسبق وان نشرت في عدد يوم ١٧/١٠؟/١٩٨٤ من جريدة العراق مقالا باللغة الكردية واشرت فيه الى العديد من نتاجاته غير المنشورة...

ثم قدم الاستاذ طول قصة غير منشورة له في نفس المجلة (مع هذا المقال) بعنوان (موت الرجل بائع الحلوى) وهي قصة واقعية في الاصل، وهي جانب عن قصة حياة الاديب الكردي الراحل (نجم الدين الملا)[٣] مات ميتة مأساوية في السليمانية في بداية الستينات وهو يضيف: اتذكر بالضبط في احدى جلساتي مع الصديق الراحل (نور الدين) انه قال لي (كتبت قصة عن نجم الدين الملا). ننقل هنا مقتطفات من القصة (موت الرجل بائع الحلوى) بصورة مختصرة جدا اعوام واعوام والناس هنا تنكرني، فقط الاطفال هم الذين يسألون عني او يشترون قطع الحلوى صباحا وهم يبتسمون بوجهي. عاطت احدى النسوة بصوت عال، ارتد سليمان مع صاحبه مبهوتا ناحية المرأة جاء سعيا اليها يستطلعان جلية الأمر، وانساب من سمع صياحها من الرجال والنساء نحوها ايضا.

ما بك يا امرأة انطقي

اخذت توضح نائحة بصوت مرتبك

شممت رائحة كريهة من الدكان منذ قليل، فطرقت الباب على بائع الحلوى، غير انه لم يفتح.. لم اره منذ ثلاثة ايام..اخشى ان... واقتحم الرجال الباب الخشبي، لم يكن قلع الغطاء الصفيحي صعبا، وثبوا الى الداخل، ماءت القطة وكشرت عن انيابها المدماة وتمدد

---

٢. لعله طبع الآن.

٣. له ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب (ص ٨٣٨–٨٤١) مع صورة له بالزي الكردي وتوفي اواخر شعر نيسان ١٩٦٢.

بالقرب منها الرجل بائع الحلوى مفتوح الفم وقد تدبق على زاوية فمه سائل اصفر جعل الذباب والنمل يتنافسان في الوصول اليه، بدت عيناه الغائرن فتحتا كهف مظلم بينما النمل رسم خطا اسود دقيقا بين فمه وعينيه والذباب المطنطن قد تجمع اكواما كانت ساقه اليسرى مبتورة منخورة.

صاحت النسوة من جديد وامتلأت الحارة بنساء مولولات تدريجيا، وسليمان يصيح بالرجال: الحقوا القطة انها مسعورة، لقد اكلت ساق بائع الحلوى. واخذ الرجال يتبعون القطة وقد اقتلع بعضهم خشبا غليظة صارت القطة تعدو مذعورة علها تدر عنها اخطار جسام. لفوا جسمه بما تيسر من اقمشة قديمة:

مسكين لا احد له !!

سندفنه الليلة

ليلتها حين دفنوا بائع الحلوى، كانت الريح تفوح كأفعى والمؤذن الجديد يقرأ على روحه سور من القرآن بينما كان الاطفال متحلقين حول المكان يعلو الذهول وجوههم الصغيرة.

## الشيخ نوري الشيخ صالح

١٨٩٦–١٩٥٨

اسمه الاصلي محمد ابن الشيخ صالح. ولد في السليمانية واكمل دراسته بالمدارس الدينية فيها، وكذلك بالمدرسة الرشدية العسكرية. في عام ١٩٢٢ عين مديرا لجريدة شمس كردستان وعضوا في هيئة تحرير جريدة نداء كردستان ومن نتاجاته الشعرية ديوان الشيخ نوري الشيخ صالح. دار نشر كامران، السليمانية ١٩٥٣.

يقول المرحوم رفيق حلمي[١] (... فسواء على مستوى القافية او الوزن او الشكل اتى الشيخ نوري الشيخ صالح باسلوب جديد في الشعر الكردي، وهكذا سرعان ما تمكن من اثبات ذاته وفرض نفسه كأب للشعراء الشباب بمنطقة السليمانية.

يقول د. كمال معروف[٢]

اذا تفحصنا اعمال الشيخ نوري الشيخ صالح الشعرية، فان ذلك يقودنا الى القول بأن هذا الشاعر كان من بين المؤسسين الاوائل للشعر الكردي الحديث، فهو الذي قام بتفكيك

١. الشعر والأدب الكردي ص ٢٨١ – ٢٨٢ رفيق حلمي.

٢. في نووسەرى نوێ (الكتاب الجديد العدد اذار ٢٠٠١ الذي نقلنا منها هذه الترجمة).

وكسر تلك القواعدالكلاسيكية التقليدية التي طالما حالت دون تطور الشعر الكردي وادخل بعض المضامين والمفاهيم الجديدة الى الادب الكردي. ويعود اتجاه الشاعر نحو التجديد الى عدة أسباب أهمها:

١. وفرة وتنوع منابعه ومناهله الثقافية التي ترجع كذلك الى اجادته ومعرفته الكافية باللغات الشرقية المجاورة(العربية والفارسية والتركية).

٢. وقوفه المستمر على التطور الحاصل في مختلف التجارب الثقافية والأدبية المتبعة في البلدان المجاورة.

وهكذا كان الشيخ نوري الشيخ صالح بين ١٩٢٠–١٩٣٠ صوتا اصيلا فريدا من نوعه في ميدان تجديد الشعر الكردي وقام بدور اساسي فيما يخص ادارة وقيادة هذه الحركة وهذا الاتجاه العصري. وعلى مستوى اخر فان اشعاره كانت مرآة صادقة للوضع السياسي الذي عاشه الاكراد تحت قيادة الشيخ محمود الحفيد، حيث ان الشاعر الشيخ نوري كان واحدا من المثقفين الاكراد الذين ساهموا بشكل مكثف في تلك الحركة القومية التي قادها الشيخ محمود الحفيد وذلك قولا وفعلا في نفس الوقت. ومن بين اشعار الشيخ نوري التي تعبر عن روحه التجديدية قصيدة (حياة الانسان) تجد فعلا هذه الروح وهي قطعة شعرية ذات نفس رومانسي تغوص بنا في عالم اليأس والتشاؤم في جهة اخرى:

في غياهب امواج الحزن والكآبة الهائجة
في جبل صعب عاصي الحياة
بالاقدام وبقبضة الايدي
يحاول التسلق من اجل بلوغ القمة
فجأة يتدحرج الى الاسفل
يقع في الهاوية
في شباك اليأس والمعاناة.

اما فيما يتعلق بقصائده ذات البعد الاجتماعي فيمكن الاشارة الى إحدى قطعه الشعرية التي يدعو فيها الى فتح المدارس واقامة الصناعات، فالمدرسة والتصنيع تعد بالنسبة اليه من علامات النهوض والتقدم والحضارة. لذا نراه يدعو قومه الى طلب العلم والمعرفة حيث ما كان حتى يبقون على هامش التطور والنمو الذي تشهده باقي الشعوب وخاصة الأمم الغربية:

المدرسة منبع الحياة وروح الانسان

فالشعب الـــــذي لا يتعلم بســـرعة

صـــعب عـليه الالتحاق بالتقـــدم

وفي حقل دفاعه عن حقوق المرأة والدعوة الى تحريرها، يطالب بنبذ الحجاب الذي يعتبره رمزا للتخلف والتأخر، لذا نادى كثيرا المرأة داعيا اياها الى الانخراط في عالم النضال جنبا الى جنب مع اخيها الرجل وبغية القضاء على الهياكل والعقبات البالية وتشييد مجتمع جديد متحرر ومتطور يقول:

بالله عليكم ارفعوا الحجاب وارموه في النار

وا اســـفاه كـــم تـــخفـــون الشـمـــــس

وراء الـــلـــــيـــــل البـــــهـــيـــــم

يعتبر الشاعر يوم نوروز بمثابة العيد الوطني حيث يرمز الى انتصار الاكراد على اعدائهم وكذلك الى الفرحة والبهجة والسعادة... يجب ان تظل جذوة هذه الذكرى وهذا العيد مشتعلة ملتهبة لا تقدر على إطفائها لا مياه دجلة ولا فرات.

بـــــالروح والقـــلب يجب

ابرام شـــــعلة النـــوروز

حتى لا تستطيع اطفاءهـا

لا ميـــاة دجـلة ولا فـرات

قام الشاعر شيخ نوري صالح عام ١٩٢٦ بنشر حوالي (٢٥) مقالة على صفحات جريدة (زيان – الحياة) تتعلق كلها بالادب وبمختلف عناصره ومكوناته. لأول مرة في تأريخ الادب والثقافة الكردية يقوم هذا الكاتب والاديب الكردي بالعمل على تشجيع انتهاج مبدأ الدقة في ميدان النقد الادبي وذلك باتباع منهج يوفق بين المفاهيم النظرية والتجارب العلمية البحتة.

لقد تطرق الشاعر في المقالات المذكورة الى مختلف النتاجات والاعمال الادبية الكردية وتحليل مضامينها متناولا في نفس الوقت جوانبها اللغوية والأدبية والنقدية.

هذا ما ورد في مقال د.كمال معروف بإختصار لتطرقه الى مختلف إتجاهات الشاعر اللغوية والشعرية.

## د. نوري طالباني

ولد في كركوك واكمل دراساته الاولية والاعدادية ثم دخل كلية القانون في جامعة بغداد. وفي جامعة باريس في فرنسا حاز على شهادة دكتوراه الدولة في القانون عام ١٩٦٨. قضى (١٤) سنة في التدريس بين جامعات بصرة وبغداد والسليمانية وفي عام (١٩٨١–١٩٨٢) صدر امر نقله بين جامعتي بغداد وصلاح الدين في اربيل اربعة مرات وانتهى كل ذلك باحالته على التقاعد في نهاية عام ١٩٨٢ وقد منع لاسباب سياسية من التدريس في الجامعات ومن السفر الى خارج العراق ومن العودة الى مسقط رأسه (كركوك). لذا بقي ساكنا في اربيل. قضى وقته في تلك الفترة بترجمة كتاب القنصل الروسي (باسكل نيكيتين) حول تاريخ الكرد من الفرنسية الى اللغة العربية وقد اعيد طبعه للمرة الثالثة.

في عام ١٩٧٤ باشر بتأليف قاموس قانوني في لندن باللغات العربية –الكردية –الفرنسية –الانگليزية وذلك بالاشتراك مع العلامة المرحوم توفيق وهبي بوشر بطبعه عام ٢٠٠٤ في اربيل وفي عام ٢٠٠٦ قرر المجمع العلمي الكردي (الاكاديمية الكردية) في اربيل اعادة طبعه وعلى حسابه.

## د. نوري فتوحي

١٩٠٧–١٩٨٢

قاد فرقا في حملات لمكافحة الاراض المتوطنة في كردستان العراق في بداية الاربعينات. ولد في السليمانية، هو نوري فتوحي عبدالاحد جرجيس. اكمل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في (الاباء اليسوعيين) ببيروت. في عام ١٩٢٨ رحل الى جنيف ودرس الطب في الكلية الطبية هناك، وحصل على بكالوريوس طب، وطبع رسالته هناك بعنوان (ذات الجنب) باللغة الفرنسية، عاد بعدها وعين في قرى الشمال ١٩٣٥. وقاد حملات طبية في اشهر عديدة لمكافحة الامراض المتفشية في قرى الجبال، وكان محل ترحيب الصحف الكردية ووصفته (بالطبيب الانساني)، وتقديرا لجهوده عين رئيسا لصحة محافظة السليمانية ١٩٤٢–١٩٤٧، ثم نقل الى بغداد، وأسس أول مستشفى في الاعظمية باسم (مستشفى النعمان) بعد ان كان مستوصفا صغيرا، ولمثاليته في التعامل مع مفردات العمل الطبي، عين رئيسا لصحة محافظة بغداد ١٩٥٨–١٩٦١. ثم احيل على التقاعد اواخر عام ١٩٦١. قال عنه المؤرخ الطبيب اديب الفكيكي: (ان اعماله وحياته هي انعكاس لنظريته في الحياة)، وثيقة تقول (وهو من عائلة تجارية عريقة، وكان خاله وزيرا للمالية في حكومة اقامها في شمال العراق زعيم الاكراد الشيخ محمود الحفيد. عقد

صداقات عديدة مع ساسة عراقيين وطنيين امثال رشيد عالي كيلاني وحكمت سليمان واخرين.. هذا ما ورد في موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ج – الثالث حميد المطبعي ص ٢٧١.

ان المقصود بخاله هو (عبدالكريم علكه) زعيم اخواننا المسيحيين في السليمانية والذي له ترجمة مفصلة في الجزء الاول من هذا الكتاب. ولعل مثالية د. نوري التي تطرق اليها الاستاذ المطبعي تلقاها من المرحوم خاله الذي انقذ العشرات من اهالي السليمانية من الموت ابان الحرب العالمية الاولى، لأنه كان تاجرا ثريا...فتح مطبخا في ركن من داره لإطعام فقراء السليمانية. فلا يمكن ان تغيب مواقف هذا الرجل النبيلة عن اذهان اهالي السليمانية.

اني اتذكر د.نوري فتوحي عندما كان في السليمانية/ شارع صابونكران وقد افرز من مسكنه المستأجر عيادته وكنت اراجعه مرارا مع المرحوم والدي منفردا لإجراء الفحوصات، وهو يستقبل مراجعيه ومرضاه بكل رحابة صدر. تذكرت كل ذلك عندما باشرنا بإنشاء نادي صلاح الدين العائلي في بغداد فكلفناه بأن يكون أحد الاعضاء المؤسسين للنادي ممثلا لاخواننا الكلدان في السليمانية، فقبل ذلك بإعتزار.

## نوري كاكه حمه (نوري غربي) بقلمه

ولدت في السليمانية، تربيت في دار جدي لأمي (الحاج فتاح قادر) وتحت رعايته ورعاية جدتي لأمي بسبب وفاة والدتي وقد وافق والدي على هذا الاجراء وكان يزور ديوان جدي لحين وفاته عام ١٩٥١. اهتم خالي مرزا عبد الرحمن بتوجيهي وتربيتي علمني بعض الحروف الابجدية والكتابات البسيطة الى ان دخلت المدرسة الدينية (كتاتيب) حيث استصحبت معي صندوقا خشبيا صغيرا لأحفظ فيه القرآن الكريم وبعض الدفاتر، كما اخذت معي سجادة صغيرة لأجلس عليها.

كانت الكتاتيب منتشرة في السليمانية ولا تخلو محلة منها وتسمى (حجرة) وعندما دخلت حجرة الشيخ سعيد، وجه خالي كلامه الى الملا قائلا: (يا شيخ، عظم نوري لك ولحمه لنا) فانتابني الخوف من مجرد سماعي لهذه الجملة...وكان الشيخ يهددنا بعصاه الطويلة (للضرب والتخويف). وكان الهم الوحيد لأستاذنا الشيخ هو ان يجعلنا نحن الأطفال نكره المدارس الرسمية... كل ذلك خوفا من إنقطاع اجور تعليمنا. وبعد ان بقيت حوالي سبعة اشهر وجدت نفسي تلميذا في مدرسة (اول السليمانية). وكان ذلك بين اعوام ١٩٢٧–١٩٢٨ وكانت البناية عائدة الى الشيخ بابا علي الشيخ محمود قرب الجامع الكبير. وكانت البناية تضم سبعة صفوف، ستة منها ابتدائية والسابعة الصف الاول

المتوسط وكان مدير المدرسة صالح قفطان وكانت في السليمانية انذاك مدرسة اخرى وهي (المدرسة الثانية). وفي السنة الثانية تحولت المدرسة الى بناية (المدرسة الفيصلية الابتدائية) حل محلها في الوقت الحاضر (السوق العصري) وفي عام ١٩٣٠ انتقلت المدرسة الى محلة صابونكران (داريكتابك) كمدرسة اولية وفي هذه السنة حدثت انتفاضة السادس من ايلول عام ١٩٣٠ التي استشهد فيها (عول القهوجي) وأحد جيراننا (محمد ناو ساجي) وقبل حدوث الانتفاضة اقدمت مجموعة من السياسين الانكليز والعراقيين على زيارة مدينة السليمانية للوقوف على ما يجري من عدم الاستقرار والاضطرابات والمظاهرات وكان الوفد برئاسة المندوب السامي البريطاني. فأستقبل اهالي السليمانية الوفد بحرارة فائقة ومن الظواهر الملفتة للنظر ما قام به طلاب الكشافة لدى وصول المندوب السامي مدخل المدينة بالإرتماء على قارعة الطريق امام سيارة المندوب السامي، فلما سأل هذا عن الحالة قالوا الطلاب بصوت واحد اننا نطالب الحكومة البريطانية بواحدة من الاثنتين. اما الموت جميعا تحت عجلة السيارة او تنفيذ الوعد باعطاء كردستان الاستقلال. ولم يكن من المندوب إلاّ ان وافق في جوابه على مطالبهم بسرعة عجيبة وعلى ما يبدو ان هذه الموافقة لم ترضي المجتمعين فطالبوا المندوب (القسم بشرف حكومته) لتنفيذ الوعد فقال المندوب ما يلي (اقسم بشرف الحكومة البريطانية على نيل كردستان استقلالها الذاتي خلال الايام القليلة الاتية). عندئذ غمرت السعادة قلوب الجميع غير مدركين السياسة الانكليزية الاستهزائية واللعب بعقول الشعب[١].

في بداية العام الدراسي ١٩٣٢ انتقلت مدرستنا من صابونكران الى دار جميل صائب قرب الجامع الكبير وفيما يلي اذكر المدارس الموجودة انذاك في المدينة:

١. المتوسطة ويلحق بها الصفين الخامس والسادس الابتدايئين.

٢. المدرسة الاولى ذات الاربعة صفوف.

٣. المدرسة الثانية ذات الاربعة صفوف في بناية سعيد مارف.

٤. مدرسة البنات قرب الجامع الكبير.

كان قائد الكشافة الطالب محمد صالح فقي محمد[٢] بالصف الرابع وهو بمثابة رئيس

---

١. ان هذه الزيارة مدونة في هذا الكتاب في ترجمة (رمزي فتاح) بصورة مركزة.

٢. محمد صالح فقي محمد (محمد صالح زازيله) الذي اصبح فيما بعد مهندسا في اشغال السليمانية ووكيلا لرئيس البلدية.

العرفاء ويحمل اربعة اشرطة بيضاء على الجيب الاعلى من سترة الكشافة.

بعد ان اكمل المترجم له المدرسة الابتدائية والتحق بالمدرسة المتوسطة في السليمانية وذلك بين ١٩٣٥–١٩٣٦ اخذ يتحدث عن زملائه في المدرسة وعن اساتذته ثم عن سفراته وخاصة الى بغداد مع جده وبقية اقربائه ويذكر بعض الشخصيات البارزة في ذلك العهد في السليمانية فيشير الى المرحوم (توفيق قزاز) كرجل متحرر ذو كفاءة عالية سبق زمانه وابن اخيه سعيد القزاز الذي تدرج بكفاءته الى مناصب مرموقة كما ويتكلم عن المرحوم انور صائب وعندما يتحدث عن الحوادث الرئيسية في السليمانية عام ١٩٣٦ يشير الى وفاة الحاج مصطفى باشا ياملكي في ١٩٣٦/١/٢٥ يقول اشتركت مع مجموعة من زملائي الطلاب لتشييع الجنازة الى تل سيوان ثم يقول: طرد من المدرسة كل من كريم سعيد ومحمود حسن لمدة ثلاثة ايام على اثر التدخين وفي فقرة اخرى يقول: حضرنا في طردي مامەياره (تل يارة) يوم ٢١ مارت بمناسبة حفلة احياها الحاج توفيق بيرەميرد بحلول يوم نوروز.

وحول تدوين مذكراته باستمرار يقول: اولعت زمنا غير قصير بتسجيل يومياتي في مفكراتي الجيب العادية مع كتابة احداث مهمة والتعليق على بعض القضايا في اوراق عادية. كنت مستمرا في هذه الرغبة وتدوين اليوميات طوال ايام دراستي وبعدها بثلاثين سنة وبدون انقطاع ولا ازال احتفظ بهذه الاستمرارية في تدوين ابرز الاحداث في ايام دراستي في السليمانية واخيرا يقول: غادرت السليمانية في شهر ايلول ١٩٣٩ الى بغداد بغية اكمال دراستي في الهندسة واستغرقت المدة خمسة سنوات وهي من اسعد ايام حياتي وقمت بتدوين مذكراتي طيلة هذه المدة.

لقد قام نجل المرحوم (الطبيب الدكتور محمد) بجمع تلك المذكرات والاوراق وهيّأها للطبع بقسميه الكردي (اشعار نوري غربي وهي من ابدع ما تكون في وصف مدينة السليمانية مع اشعاره القومية والوطنية والقسم الثاني باللغة العربية) راجع الكتاب الذي صدر عام ٢٠٠٧ السيد احمد حسين احمد إلاّ أن الكتاب ملئ بالأخطاء المطبعية مع الاسف بل يمكن اعتبار هذا الكتاب ارشيفا للمعلومات حول مدارس السليمانية الرسمية في الثلاثينيات والاربعينيات مع قوائم بأسماء الطلاب في المدارس الابتدائية والمتوسطة من زملائه، مع اهم احداث تلك السنوات.

اني انصح كافة الاخوان من الذين يرغبون معرفة المزيد عن تاريخ السليمانية ومحلاتها (مراجعة نظم هذا الشاعر) الذي ابدع في تعداد تلك المحلات ودرابينها

والاحداث التي عاصرها المترجم له. انني مؤلف هذا الكتاب كنت انصح المرحوم بإستمرار بتدوين مذكراته حال حياته وعدم ترك تلك الاوراق المدونة والمفكرات بيد القدر. فلو لم ينقذها نجله الدكتور محمد لخسرنا كل هذه المعلومات التاريخية والمدرسية الشيقة[٣].

٣. المصدر: (ئەندازیار نوری کاکە حەمەی ئەمینی عەتار – شاعیر ومێژووزان و ئەرشیفەوانی قایمکار). وەزارەتی روشنبیری. بەڕێوەبەرایەتی چاپ و بڵاوکردنەوەی سلیمانی.

## السيد نوري النقيب

١٨٦٠–١٩٣٢

السيد نوري ابن السيد احمد بن محمود بن معروف بن حسن بن السيد محمد النودهي البرزنجي. ونقابة السادات الاشراف هي منصب تشريفي معروف وقديم منذ العهد العثماني او قبل ذلك ويمنح الى سيد عريق النسب فاضل وجيه وذو مكانة جليلة في المجتمع ومهمته رعاية وادارة شؤون السادات في منطقته الجغرافية والقيام بالفصل في قضاياهم الخاصة، الاجتماعية. ويمثل في الجهة الثانية حلقة الوصل بينهم وبين الدولة. كما يقوم النقيب بواجبات عامة تصب في الخير العام. كان السيد نوري النقيب آخر النقباء في مدينة السليمانية وبه انتهت وتوقفت نقابة الاشراف، وكان قد ورث نقابة الاشراف أبا عن جد ومنذ نقابة جده الا على السيد معروف النقيب (الشيخ مارف النقيب) حيث تسلم النقابة الاولى في السليمانية، وتلمذ السيد نوري لأركان اسرته وبخاصة والده حيث قرأ عليه مبادئ الشرع واللغة وتعلم منه اسرار وقواعد نقابة الاشراف، وقد لقب والده (بالكبريت الأحمر) لعلميته وندرة امثاله في ذلك الزمان مثل ندرة الكبريت الأحمر وفي فترة اخذ من عمه السيد حسين القاضي وعلماء اخرين العلوم العقلية والنقلية، فشب عارفا ضليعا بمهامه وخبيرا بقضايا الناس الاجتماعية، فساهم وسوي أمورهم بالتي هي احسن واحبته العامة وآزروه واقاموا له منزلة خاصة في قلوبهم، وكان له مجلس

يحضر فيه وجوه القوم، وفي مجلسه مكتبة حافلة بمصادر العلوم احرقها الانكليز يوم احتلالهم السليمانية، وقد ساند ثورة الشيخ محمود الحفيد، وبعد فشلها نفي السيد نوري الى كركوك واحتل بيته الحاكم البريطاني. شارك في عضوية المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤ واقام صداقة مع الملك فيصل الاول. اعقب ولدا واحدا هو السيد رؤوف وكان من شخصيات ووجهاء السليمانية ومن ملاكها. هذا ماورد في (موسوعة اعلام القبائل العراقية –الجزء الثالث ص ٢٥٤–٢٥٥ تأليف ثامر عبد الحسن العامري.

اقول: ان لقب الكبريت الاحمر هو للشيخ محمد النودهي المشهور بالكبريت الأحمر. اما الشيخ حسين القاضي (خال المترجم له) فهو ابن السيد محمود النقيب حفيد الشيخ معروف النودهي البرزنجي ولد في السليمانية عام ١٨١٠ وتوفي فيها عام ١٨٧٥ وكان عالما بارعا وشاعرا فطريا. في اللغات الكردية والفارسية والعربية وله فيها اشعار كثيرة كما له تأليفات عديدة منها كتاب (سراح السالكين) باللغة الفارسية وقصة (صنعان وترسا) بالفارسية ومنظومة (مجنون ليلى) بالعربية وقصة المولد النبوي باللغة الكردية.

كان الشيخ رؤوف نجل السيد نوري في العهد الملكي موظفا في المالية وبعد احالته على التقاعد كان يشرف على ادارة املاكه الموروثة ومنها (خراج السيد نوري النقيب) الذي اصبح في الوقت الحاضر بجهود اولاده الشيخ احمد والشيخ طاهر و... عمارة عامرة على طراز هندسي جميل في وسط مدينة السليمانية مقابل الجامع الكبير.

## د. وريا أمين رواندوزي

**٩٢٩١**

(عندما هاجم الارهابيون (كتلة كارلوس) مقر اوبيك OPEC في فينا عام ١٩٧٥ ووصل صداه الى العالم كله انبرى د.وريا رواندوزي بشجاعته الكردية المعهودة واستعد للتضحية بحياته في سبيل البلد الذي آواه وكإخلاص لصداقته مع (برونوكرايسيكي) مستشار نمسا انذاك وبمبادرة شخصية منه قدم اكبر خدمة لعالم الطب وللاشخاص الذين كانوا رهن اعتقال الارهابيين). هذا ما ورد في مقدمة كتاب (وجها لوجه مع الارهاب FACE WITH TERROR FACE TO تأليف (ئينكريد فايس)[١].

سبق وان قدمنا نبذة مختصرة عن المرحوم امين راوندوزي في الجزء الاول من هذا

١. كتبته المؤلفة باللغة الالمانية ترجمة مارلين كرامر الى الانكليزية ثم ترجمه الاستاذ فيض الله ابراهيم خان الى اللغة الكردية طبعه مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني في السليمانية وبهذه المناسبة عقد اجتماع بحضور د. وريا حضره عدد من المثقفين في فندق السليمانية بالاص (يوم ٢٠٠٧/٤/٢٣) حيث وزع الكتاب على الحاضرين والقى د. وريا كلمة بالمناسبة. ومن يرغب في الاستزادة من المعلومات حول فحوى الكتاب وكيف تصدى د. وريا للارهابيين، عليه قراءة الكتاب بإمعان.

الكتاب. وقد كان ضابطا يتنقل من مكان الى اخر. فينتقل معه ابنه وريا بطبيعة الحال في مدارس اربيل، كركوك، حلة الى ان انهى دراسته الاعدادية في اربيل ثم دخل كلية الطب في بغداد عام ١٩٤٧ الا انه وبسبب ميوله السياسية ككردي مخلص لشعبه ووطنه القي القبض عليه عام ١٩٤٨ فبقي سنتين في السجن وعند خروجه وضع تحت مراقبة الشرطة لمدة سنتين ايضا. لذا توجه عام ١٩٥٣ الى فينا حيث اكمل دراسة الطب في جامعتها. وبعد تخرجه عام ١٩٦١ مارس الطب وفي عام ١٩٦٨ اكمل الاختصاص في الامراض الباطنية وفي عام ١٩٧٤ فتح عيادة خاصة في فينا. وبسبب توجهه الانساني اتصل بالصليب الاحمر النمساوي وعن طريقه قدم المساعدات الطبية الى كردستان بوجبات مستمرة من الادوية والمعدات وهي مساعدات قيمة وخاصة اوقات الازمات. في ١٩٧٥/٥/٨ اشترك في حل مشكلة الوزراء المخططفين في الاوبك من قبل الارهابي العالمي كارلوس وقد كتب الدكتورة أنگريد چايس كتابا حول ذلك باللغة الالمانية ثم ترجم الى الانكليزية فالكردية.... منح الجائزة الفضية لدولة النمسا مقابل عمله هذا. وبعد انتهاء عمله في الصليب الاحمر منح جائزة الصليب للخدمة وهي اعلى الاوسمة. في عام ١٩٨٨ حاز على لقب المستشار الطبي في الامراض الداخلية.

اما بطاقته الشخصية فأنه ابن الشخصية الوطنية المعروفة المرحوم امين راوندوزي وهو الأخ الشقيق للدكتور زوزك دكتوراه في القانون الذي كان مشاورا قانونيا لدى منظمة اوبك وهو الان يعيش في فرنسا.

دكتور وريا متزوج من امرأة نمساوية وله ولدين سمكو (طبيب اختصاص في الامراض الداخلية مواليد ١٩٦٧) وآلان وهو موظف في البنك.

بقية تفصيلات حياة هذا الرجل مدوّن في الكتاب الذي اشرنا اليه انفا واخيراً: فأنني انا مؤلف هذا الكتاب، لا انسى ما حييت فضل ولطافة وبساطة هذا الانسان عندما قمت مع زوجتي بزيارة الى ايطاليا بناء على دعوى من احدى المصانع الايطالية لصنع مقاييس الماء وكنت انذاك مديرا عاما لإسالة ماء بغداد. فبعد عودتنا من ايطاليا زرنا (فينا) وكان صديقي د. زوزك الاخ الشقيق للمترجم له دعانا سابقا الى زيارته وزودنا برقم هاتفه وعنوانه وبعد الاتصال لاحظنا انه غير موجود في المدينة إلاّ أن د. وريا هو الذي اجاب نداءَنا فلم تكن لي معرفة سابقة معه الا انه الح علينا بوجوب قبول دعوته، فحضر عصر ذلك اليوم عام ١٩٧٢ واخذنا بسيارته الى خارج المدينة ثم صعدنا جبلا وعلى قمته كازينو اسمه (كارل هوف) وكان مكانا جميلا للغاية ومدينة فينا امامه بكل معالمها، قضينا بضعة ساعات معه ثم انقطع اخباره عنا الى يوم ٢٠٠٧/٤/٣٢

فخابرني ولما سألته اين انت ؟ قال انني في السليمانية في فندق السليمانية بالاص، فحضرت الفندق لزيارته وبعد ذلك تلاقينا مرتين او ثلاثة وقد لاحظت انه مثلما وجدته في فينا في نفس الصحة والنشاط والبساطة والطيبة. اطال الله عمره لخدمة بني قومه ولخدمة الانسانية جمعاء.

## وصالي

١٩٠٢–١٩٧٣

يذكر الاستاذ جمال محمد امين في مقدمة ديوان وصالي (..... انه واحد من الشعراء الذين عاشوا على مائدة الادبيات الكلاسيكية ولم يكن بإمكانه الخروج من دائرة تأثيرهم واقتطف وروده من نفس الحديقة التي كانوا يقتطفون منها الورود، كما كان ينهل من نفس الينبوع الذي كان الشعراء نالي وسالم وكردي يرتشفون من منهله....) يمكن القول ان قصائد هذا الشاعر تشكل دليلا على مدى ارتباط رجال الدين بالمجتمع الكردي الريفي، وصالي يعاني نفس معاناة الفلاح الكردي، فهو احيانا لا يحصل على السكر والشاي الا بشق الانفس وينظم القصائد في وصف الشاي...ومع ذلك تتجلى في قصائده روحه الشفافة وحبه للمداعبة والمزاح واضحة في قصائده

وخداه وعيناه ومـــالي نـــوال فـــي نوال في نـــوال

ورفعته وزينته وعشقي في كمال في كمال في كمال

ورأفته ومحبته وعمري زوال فـــي زوال فـــي زوال

له قصائد وطنية وقومية يدعو فيها قومه الى الاتحاد ونبذ الخلافات للتخلص من النير الاجنبي وفي القصيدة التي نظمها عام ١٩١٩ يقول:

تمســـك بأهـــلك وابعد الاجـنبي و لاترمي نفس الى المهالك ومـالا يطاق
(وصـــالي) ايهـا الشعب المحـــايد دومـــــــا ينـــشـــد الاتفـــــــاق
لا هو منحاز لهذا ولا لذلك منحرف لكـــــنه يتبع دين المصطفى الحـــنيف
لـــــو ســـــمعتم كلمات وصـــالي فانها مفيدة ومفيدة حتى يوم الميثاق

هذا الشاعر اختار لنفسه العزلة ولم ينشر شيئا من نتاجاته خلال حياته لذا فان شهرته ظلّت محصورة في نطاق ضيق الى ان نهض الاستاذ جمال محمد امين بمهمة وطبع نتاجاته الشعرية فقدم ديوانه الضخم في (٤٣٠) صفحة طبعتها دار الثقافة والنشر الكردية عام ١٩٨٦ ومن مقدمة هذا الكتاب يظهر ان وصالي اسمه محمد ابن الشيخ احمد بن الشيخ طه بن الشيخ عزيز بن الشيخ عمر بن الشيخ عبد اللطيف المردوخي. ولد في قرية (تكية) ناحية قرةداغ/ محافظة السليمانية كتب عليه وهو في سن الطفولة وفاة امه ثم ابيه فقصد ابناء عمومته، فجعلوه راعيا للغنم...وهو يشاهد في هذه الاثناء ربعه من طلاب المدارس او الكتاتيب فتدمع عيناه ويتحسر وهنا يقول: آه يا حسرتي لو كنت مثل هؤلاء اتعلم الأحاديث والقرآن:

ولكن ماذا اقول يا حسرتي فـــلا ابي حـــي ولا اخـــوتي
لا اب ولا ام لي ولا اخـوات واخوة ولا اهـــل لـــي يعلمونني
يا مصيبتي كم انـــا شقي لماذا لـــم تأخذني يـــا ربـــي
ايها الزمان ماذا فعلت بي تركتني وحيدا على وجه البسيطة

وهنا ادركه (الشيخ بابا علي القرهداغي) في قرية تكية فأرسله الى السليمانية مع توصية الى الشيخ عمر القرةداغي الذي كان مدرسا في خانقاه مولانا خالد النقشبندي يذكره فيها بأنه من اقاربهم وانه يتيم وكان وقتذاك في العاشرة من عمره فمكث هناك خمسة اعوام قطع خلالها شوطا جيدا من التعليم ثم توجه بعد ذلك الى قرية في منطقة بشدر فمكث هناك ثلاثة اعوام وهكذا تجول في هذه المنطقة للدراسة في العلوم مثل (مختصر في علم البلاغة وشرح العقائد في علم الكلام) وخلال هذه الفترة ذاع صيته بين اقاربه كتلميذ نابه وموهوب وعندما بلغ العشرين من عمره توجه الى منطقة (بيتوش) ومكث عند الملا عبدالله المشهور بالبيتوشي سنة واحدة قرأ على يديه علم المنطق وعندما بلغ الثانية والعشرين من عمره وقع صريع الهوى فأدى ذلك بالاضافة الى غيرة زملائه من ذكائه واستئثاره بغادة المنطقة التي كان معظم زملائه من يحسدونه عليها....فترك المنطقة مكسور الخاطر الى ان ارسل رسالة الى احدى اغاوات المنطقة الذي كان يعرفه

سابقا وكان صيته قد ذاع في المنطقة كشاب ألمعي وبعد استحصاله الاجازة العلمية واعاد طلب يد حبيبته التي رفضه اهلها مرتين إلاّ ان الحاج عباس اغا سليم اغا استطاع ان يقنع اهل الخطيبة بستين ليرة ذهبية فتزوجها شاكرا فضل عباس اغا. وبما انه لم يذق طعم الاستقرار منذ طفولته. فبعد اقترانه. بحبيبته قصد قرى(باسني) ثم (باري الكبيرة) ثم ماوت فـ(سوره قەلّات) و (بەرده زەرد) و (رەشەكانى) و (سنجەلى) الى ان فجع بوفاة شريكة حياته، فتزوج ثانية مع من عاش معها الى اخر ايام حياته...حيث انتقل الى جوار ربه في السليمانية.

* المصدر: جريدة العراق اليوم ١١/ ١٠/ ١٩٨٨ مقال قيم بقلم الاستاذ ابراهيم باجلان.

## الأميرة ونسة الأيزدية

ابنة اخ (ميان خاتون)[1] وهي شخصية متعلمة ومتميزة بنشاطات عديدة. تزوجت من رجل سوري وقد اغتربت في مصر وفي السعودية منذ سنوات. قابلها الباحث الامريكي جون جست في القاهرة اثناء اعداده كتاب عن الامير اسماعيل والد ونسة. حدثته الاميرة ونسة عن طفولتها قائلة: كنت اول امرأة من عشائرنا تدخل المدارس وهذا بحد ذاته حدث مهم. دخلت مدرسة الامريكان الداخلية في الموصل ثم كلية بيروت للبنات. وقد حاولت دخول الجامعة الامريكية. فرفض اهلي ذلك رفضا قاطعا. وزوجوني من ابن عمتي بالقوة وهو من عشيرتنا. بعد وفاته تزوجت من (واصل ارسلان) وهو طبيب سوري واب اولادي الاربعة. وهي تصف زوجها بانه كان طبيبا جراحا ناجحا في ميدان عمله ولم يمنعه عمله كطبيب من المشاركة في الاعمال والواجبات الوطنية في العراق بسبب كراهيته للانكليز شاركت الاميرة ونسة مع زميلات لها في بغداد بتأسيس مجمعات للهلال الاحمر في ١٩٤١ انتقلت فيما بعد مع زوجها الى لبنان عادوا منها بعد ثلاث سنوات الى سوريا بعد تولي عم زوجها (عبد الحميد ارسلان) منصب وزير الدفاع في سوريا حيث قامت في

---

١. الاميرة ميان خاتون بنت عبدي بك وزوجة الامير (علي بك) وهي والدة سعيد بك ابو تحسين بك (الامير الحالي). وعلي بك هو ابن حسين بك بن علي وهم من كبار رموز الطائفة الأيزدية.

حمص بتأسيس جمعية الهلال الاحمر. وبعد انتقال العائلة للاقامة في مصر اثناء الحرب العالمية الثانية تعرض زوجها للاعتقال عند وصول القائد الالماني رومل العلمين[٢]. تعتبر السيدة (ونسة) من مؤسسي (الليونز –فرع الزيتون) في مصر حيث تشاركها فيها العمل ابنتها (مايان) ولها ابنة اخرى تدعى (عزة) خريجة جامعة ادنبرة قسم الكمبيوتر ولها ولدان اكبرهما (معتز) وهو مهندس يعمل في السعودية والثاني (منتصر) وهو خريج جامعة عين الشمس في القاهرة. انتقلت السيدة (ونسة) مع زوجها الى السعودية حيث عمل في وظائف طبية هناك وحصل على الجنسية السعودية. وصفت ونسة والدها(اسماعيل) بالمجاهد الكبير. وذكرت انه تحالف مع الانگليز في البداية ضد العثمانيين ثم حارب الانكليز مع عشيرته

ليحرر البلاد منهم كما روت خلال اللقاء. ان والدها من بين الذين شاركوا في تنصيب الملك فيصل الاول ملكا على العراق. وتقول عن عمتها (ميان خاتون) انها حكمت لمدة تسع سنوات كان الرجال خلالها يخشونها والعشيرة تحتكم اليها لحل مشاكلها ولم يكن احد يعص لها امراً في هذا المجال هذا ما ورد في صحيفة الاتحاد ليوم ٢٠٠٥/٣/٢٧ بقلم جورجيت حبيب –الموصل. وحسب معلوماتي ان احدى بنات السيدة ونسة متزوجة من الطبيب العراقي الدكتور شهاب ابن الطبيب المشهور احمد عزت القيسي. ويعتبر د. شهاب كوالده من ذوي النكات اللطيفة ويتمتع بحضور البديهة والدعابة.

٢. يظهر ان كان هناك تعاطفا مع الألمان.

## ياسين خالد حسن (ياسين رەوەند)

١٩٧٠

ولد في السليمانية واكمل فيها مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ثم التحق بجامعة صلاح الدين كلية الاداب قسم التاريخ تخرج منها عام ١٩٩٢ وحاز على شهادة الماجستير في التاريخ الحديث في نفس الجامعة عام ١٩٩٥ وعلى شهادة الدكتوراه في نفس الموضوع ونفس الجامعة عام ٢٠٠٢. عمل مدرسا في جامعة دهوك ١٩٩٦–٢٠٠١ وهو مدرس حاليا في كلية الاداب/ قسم التاريخ جامعة السليمانية/ كلية العلوم الانسانية قسم التاريخ. عضو اتحاد المؤرخين الكرد. شارك في اول مؤتمر علمي لجامعة دهوك رئيس الهيئة التأسيسية لمنظمة Culture Forlife (الثقافة للحياة) وهي منظمة اهلية مستقلة (غير حزبية ولا حكومية) تهتم بنشر الوعي الثقافي في كردستان. اسست عام ٢٠٠٣.

مؤلفاته:

- تحقيق تاريخي حول اغتيال الزعيم الآثوري (بنيامين مار شمعون) من خلال النصوص التاريخية. دهوك عام ١٩٩٩.
- گەلی کورد وبژافی مەشرووتەخوازی لە ئیران ١٩٠٥–١٩١١ (الشعب الكرد والمشروطية في ايران (١٩٠٥–١٩١١) السليمانية ٢٠٠١.
- خوێندنەوەیەکی مێژوویی جولانەوە چەکدارانەکەی سالانی ١٩٦٧–١٩٧٨ له کردستانی ئیران (قراءة تاريخية للانتفاضة المسلحة في ايران بين سنوات ١٩٦٧–١٩٧٨ السليمانية ٢٠٠٢.
- کورتە مێژوویەکی لە رۆژهەلاتی ئیسلامیدا (تاريخ مختصر للـ (لواطة في الشرق الاسلامي) ٢٠٠٢.
- کردستانی ئیران. لێکۆلینەوەکی مێژویی لە جولانەوە رزگاریخوازی نەتەوەیی گەلی کورد (كردستان ايران تحقيقات تاريخية عن الحركة التحررية للشعب الكردي)، ١٩٧٩–٩٣٩١ مؤسسة سەردەم سليمانية ٢٠٠٣.

* المصدر: رسالة خاصة من المترجم له الى المؤلف بتأريخ ٢٠٠٤/٣/٩.

## يحي افندي الرسام

١٨٨٩–١٩٧٦

بهذا الأسم اشتهر في السليمانية التي ولد فيها. يحيي ابن سعيد بن كريم اغا. ولد من حضن اسرة متعلمة وكان الذكاء والكفاءة باديتان عليه منذ صباه. عمل كمترجم لدى الحاكم الانكليزي (الميجرسون) عام ١٩٢٠.

في عام ١٩٢٤ ولاول مرة جلب جهاز شمسي للتصوير الى السليمانية وقد استفاد من هذا الجهاز مختلف شرائح المجتمع في ذلك الوقت وخاصة الذين احتاجوا الى صور في معاملاتهم الرسمية والمدنية المختلفة. وبسبب عدم ظهور آلات التصوير في السليمانية انذاك، فقد كانت العوائل الكريمة في السليمانية يستدعونه لأخذ صور لهم في بيوتهم بصورة فردية او جماعية. لم يكن المترجم له بعيد عن السياسة او (الكردايتي) وقد صدر بحقه حكم الاعدام إلاّ أنه لم ينفذ بل خفض الحكم وقد القي القبض عليه مرارا. ففي احدى المرات قضي سنتين في سجون بغداد وبعد اطلاق سراحه لم يسمح له بالعودة الى السليمانية، لذا مارس مهنته كرسام في منطقة باب الشيخ في بغداد. في عام ١٩٣٨ سمح له بالعودة الى كردستان فتوجه الى اربيل وبعد ان بقي فترة من الزمن هناك وبسبب عدم رواج التصوير تركها عام ١٩٣٩ فعاد الى السليمانية واتخذ محلا قرب السراي (وسط المدينة) وباشر بممارسة مهنته بجهازه الشمسي، وعندما يتعطل او يتوقف الجهاز عن

العمل، كان يصلحه بنفسه وفي بعض المرات يصنع المواد الاحتياطية له انتقل فيما بعد الى شارع (مولوي) وهناك استأجر محلا قرب الحديقة العامة، هذه الحديقة التي كانت تغص بالزوار وخاصة ايام الاربعاء التي خصصت للنساء اللاتي يتحلين بابهى ملابسهن، فهذا ادى الى رواج عمل يحيي افندي لأخذ الصور لهن وكانت بعض هذه الصور محفوظة في ارشيفه الى ان داهم ازلام البعث عام ١٩٦٣ مدينة السليمانية التي لم يبق احدا دون الاسر او الاذى او الاستيلاء على ممتلكاته او مقتنياته. فضاعت تلك التصاوير مع اخرى تاريخية واحترقت البقية الباقية. كان المترجم له يجيد (٧) لغات: الانكليزية، التركية، العربية، الروسية، الفرنسية، السريانية والكلدانية. كما ان هذا الرجل كان مندفعا مع مظاهر التمدن بكل جرأة دون ان يخاف لومة لائم. وهو الذي خدم ارشيف مدينة السليمانية وبقي بعض اثاره الفنية شاخصة لحد الآن.

هذا ما ورد في مقال بقلم كريمته (نسرين) نشرته على ما اعتقد في مجلة (سليماني) التي تصدرها بلدية السليمانية واني اضيف الى ماورد اعلاه من انني لا ازال احتفظ بصورة لي بالزي الكردي التي اخرجها لي جهاز يحيي افندي الشمسي. ومما يجدر ذكره: انه كان في السليمانية في نهاية العشرينات او بداية الثلاثينات من القرن الماضي (مصور) اخر هو (محمود افندي والد الضابط الشهيد المرحوم محمد قدسي) وهو يملك جهاز شمسي ايضا.

## هبة الله المفتي المزوري

١٨٨٠–١٩٥٥

هبة الله محمد سعيد ابن عبد الرحمن بن الملا يحي المزوري. ولد في عقرة. درس العلوم الشرعية واصبح عام ١٩١٨ قاضيا في عقرة. انتخب نائبا عن الموصل للدورات الانتخابية الاولى (١٦ تموز ١٩٢٥–٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨) والثانية (١٩ ايار ١٩٢٨– اول تموز ١٩٣٠) والرابعة (٨ اذار ١٩٣٣– ٤ ايلول ١٩٣٤) والخامسة (٢٩ كانون الاول ١٩٣٤–١١ اذار ١٩٣٥) والثامنة (٢٣ كانون الاول ١٩٣٧–٢٢ شباط ١٩٣٩) والتاسعة (١٢ حزيران ١٩٣٩– ٣١ تشرين الاول ١٩٣٩) والعاشرة (٩ تشرين الاول ١٩٤٣– ٣١ ايار ١٩٤٤) فضلا عن انتخابه نائبا ثانيا لرئيس مجلس النواب في الدورتين التاسعة والعاشرة وفي عام ١٩٤٧ عين عضوا في مجلس الاعيان ونائبا ثانيا للرئيس.

توفي في بغداد في ١٠ كانون الثاني ١٩٥٥.

## هجرى دەدە

١٨٧٧–١٩٥٢

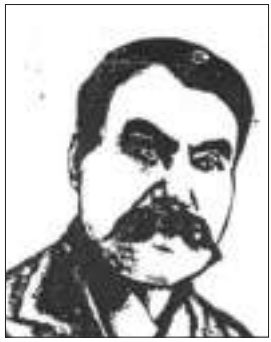

هجرى دەدە هات بو سليمانى　　نەشئەو نەشيدە وسميلى هـــــانى

قدم هجري الى الســـليمانية　　جلب معه النشوة والنشيد والشنب

وفي رثائه في اربعينية (بيرەميرد) قال

شكا يەك عضوى ئەركانى دەها ميرى سوخندان رويى
ئەديب ومام وەستاى زەمان يەك بيرى مـــەردان رويى

كسر عضو من اركان الدهاء، رحل امير الكلام
فقد رحـــــل اديب واستاذ الزمان شيخ الرجال

وللرثاء بقية. اكتفينا بالبيتين المذكورين. كان هجري دەدە صديق بيرەميرد وقد عزمه ودعاه الى السليمانية عام ١٩٣٤ فبقي في ضيافته اكثر من شهر معززا مكرما، فاختلط بمجتمع السليمانية وطاف في محلاتها والاماكن القريبة والبعيدة، فنظم مشاهداته في ابيات فارسية ترجمها پيرەميرد الى الكردية باسم (تحفة السليمانية)، وهو يمدح شعراء الكرد الكلاسيكيين والمحدثيين ويضعهم في مصاف مشاهير شعراء العالم وبإختصار فبعد عودته من السليمانية الى كركوك نظم هذه الابيات الفارسية (بالرغم من اللهجة

الكورانية) والنظم عبارة عن (٢٤٢) بيت شعر يتطرق فيه الى كافة اوجه الحياة في السليمانية. الى المشاهدات، مناظر السليمانية، اسرة بابان وانشاء مدينة السليمانية من قبلهم، السادات الكرام، مكتبة قادر اغا عطار، علماء السليمانية، رابية او مقبرة سيوان، عشيرة الجاف، امين زكي، بكر صدقي عسكري، علي كمال، ماجد مصطفى، الحاج رمضان باشا، الشيخ لطيف، اسرة علكة، سعيد باشا، مصرف زادة، شالي، شريف زادة، قزاز، كركوكلي زادة، الحاج ابراهيم خفاف[1]. خصص لكل واحد من هؤلاء بيت واحد او اكثر وهو يشرح مشاهداته وإتصالاته بصورة ادبية في غاية الروعة ويشرح كل عائلة وكل موضوع بصورة وافية الى ان يوضح بصورة اجمالية ما تطرق اليه بصورة ادبية رفيعة. كان بعض الكتاب التركمان يعتبرونه شاعر تركماني، لكنه في وفاته تمنى ان يدرج اسمه ضمن الشعراء الكرد. يقول الباحث الشهيد الملا جميل الروژبياني بان هجري دەده كان يتكلم باللهجة الكورانية مع الكاكائيين وفي السوق باللغة التركمانية. وفيما يلي نموذج او مقتطعات من اشعار هجري دەده باللهجة الهورامانية: وهي تكملة لرثاء بيرةميرد الخالد:

ئيمشەو لەسەحەردا يەك بانگى خێرا  جەدەماى بانگ ماتەم وەريزا
پرسيم جه هاتف، ئەى ماتەم چيشەن  واتەش مەپرسه، دەروونم ريشەن
(تۆفيق پيرەمێرد) لوان جدنيا  بەى سلێمانى ياران واوەيلا
ديم (نالى) ئاما خاك بەسەر كردەن  پيرى مەردان وشاعيران مەردەن
مەولەوى دلّخۆش سياپۆش بيەن  هۆشاران جەغەم وەك مەرهۆش بيەن
(رەنجورى) منەن بى يار وبێ كەس  كەس بێ كەسان بوون فەرياد رەس
هذه الليلة عند الفجر اعلن الخبر  ثم ارتفعت صيحات المأتم والنحيب
سالت الناس ما هذا المأتم  فقالوا لا تسال، نفسي جريحة
فقد رحل توفيق الشيخ عن الدنيا  وبدا محبوه في السليمانية بالنواح
رايت (نالى) ينهال بالتراب على رأسه  فقد مات شيخ الرجال والشعراء
كان (مولوى) مدمم القلب ومتشح بالسواد  والعلماء من الحزن فقدوا وعيهم
(رەنجورى) انا وحيد من دون انيس  وكان منقذي، الذي لا احد له

والان حان الوقت لنتعرف على (هجري دەده)

١. السليمانية مدينتي المزدهرة باللغة الكردية الجزء الرابع.

اسمه محمود ابن الملا علي بن دەده نظر. ولد في كركوك وتوفي فيها. (دەده) بين التركمان تعني الاخ الكبير وتقابل (كاكه) في اللغة الكردية وبين نحلته الكاكائية (دەده) منصب ديني يأتي بعد (باوه وسيد). اما الكاكائية كنحلة هم اكراد وكمذهب ديني يشمل الاكراد والتركمان. من يرغب في الاستزادة من المعلومات حول المترجم له فليراجع كتاب (سليمانى شاره گەشاوەكەم – السليمانية مدينتي المزدهرة) الجزء الرابع تأليف جمال بابان ص ٢٤٤–٢٥٠.

يقصد[٢] بالسادات الكرام (الشيوخ او سادات برزنجة) كاك قادر اغا عطار لديه مكتبة او (دوكان) في شارع صابونكران يقرأ المراجعين فيه الكتب والمجلات والجرائد لقاء مبلغ ضئيل. ويقصد من العلماء السليمانية رجال الدين البارزين في ذلك الوقت. اما بقية الاشخاص فهم معروفون ويقصد من سعيد باشا (سعيد باشا خندان رئيس مجلس الشورى ووزير خارجية الامبراطورية العثمانية، ومصرف زادة: محمد اغا عبدالرحمن اغا وجماعته الذين ينتمون الى محمود مصرف الذي كان بمثابة رئيس الوزراء ايام البابانيين اما شريف زادة فهم ميرزا فرج وميرزا فتاح وميرزا كريم. كركوكلي زادة: هم الحاج ملا سعيد واحمد اغا. والحاج ابراهيم خفاف هو الحاج ابراهيم اغا والد جمال ومحمد سعيد ونجيب وكمال.

٢. صحيفة الاتحاد عدد (١٠٥٥) يوم ٢٠٠٥/٧/٩ مقال للاستاذ غفور صالح عبدالله.

## هيرو ابراهيم احمد

١٩٤٨

يقول السيد يوسف زوزاني: امتلكتني مشاعر جياشة وانا أرى الاخت (هيرو ابراهيم احمد) تقف على منصة الشرف مع ملكة الاردن. حيث عادت بي الذكريات الى ايام النضال والجبال ومرّت بطولات هيرو امام عيني بشريط سينمائي سريع بينما الموسيقى تعزف السلامين والرئيس طالباني يستعرض حرس الشرف... نعم تذكرت ايام القصف المركز والكثيف والمعارك الطاحنة حيث كانت هيرو في الخطوط الاولى وخنادق البيشمركة وهي تحمل (كاميرا فيديو) لتصور بطولات البيشمركة وجرائم النظام وهي مع ذلك ما زالت تملك اكبر ارشيف لأيام النضال المسلح[١]. ويضيف السيد زوزاني: تذكرت ليالي المعارك الطاحنة في وادي (جافايتي) حيث كانت هيرو تسهر حتى الصباح وهي تتابع اخبار ابطالنا الذين يزودونا بأخبار كردستان شبرا شبرا.. إلاّ ان هيرو كانت تصلي الليل والنهار حتى يأتينا خبر انتصار البيشمركة واندحار قوات النظام وعندها تبدأ بالسؤال عن الجميع فردا فردا وهل ان الكل سالمون وبخير وعافية؟ كما تذكرت يوم تحركنا بإتجاه منطقة (خوشناوتي) ومعنا رتل من البيشمركة وكنا نسير كالعادة مشيا على الاقدام وكنا قد حملنا ارشيف مام جلال على ظهر دابة ومن حرصها وخوفها على

١. في جريدة الاتحاد ١٠١١ ليوم ٢٠٠٥/٥/١٨ وهي جريدة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

الارشيف. كانت ممسكة بحبل الدابة طوال الطريق حتى وصلنا المكان الآمن.

واخيرا يقول السيد زوزاني: ان هيرو وقفت على منصة الشرف بروتوكوليا لأنها السيدة الاولى، اما بالنسبة لنا فأنها هيرو التي تعرفها قمم جبال كردستان ووهادها حيث هناك في كل شبر وعلى كل صخرة لها ذكرى وبطولة[٢]. سألها مراسل صحيفة الاهرام المصرية وقد جرى الحوار في البحر الميت بالاردن.

كيف كانت حياتك ايام الاضطهاد مع زوجك الرئيس طالباني والمقاتلين؟

اجابت قائلة: كنا في الجبال نعيش في مخيمات المقاتلين منذ عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٩١ وكانت حياة صعبة للغاية وكنا نعيش بحقيبة سفر متحركة، ونحن لا نعلم اين سنتوقف واين سنسير وانا فضلت ان اترك الاولاد في لندن حيث يقيم اهلي وذهبت انا للبقاء مع زوجي وعندما سألها عن املها حول الخطوات الجديدة التي تنتهجها الحكومة الجديدة للقضاء على الارهاب اجابته: انا متفائلة وعلى قدر المعاناة التي عاشها الشعب العراقي لانه لا يمكن ان يعيش طوال حياته في معاناة بل عندي امل كبير في تغيير الاوضاع والعيش بسلام. وعندما سألها عن اجندتها للمرأة قالت: لدي تجارب جيدة فلقد اقمت منظمة للاطفال في كردستان واعمل في الاذاعة والتلفزيون والصحافة في كردستان بنجاح منذ ١٩٧٧ وهناك افكار كثيرة نعمل عليها مع المثقفين والمثقفات في العراق لعمل دراسات وابحاث لتنفيذ المناسب منها دون عمل دعاية لذلك[٣]. وفي مقابلة لها مع (كەژال احمد) في صحيفة كردستاني نوي قالت السيدة هيرو: اكملت المدرسة الابتدائية بين كركوك وبغداد ثم رجعت الى السليمانية لاكمال الاعدادية ودرست سنتين في طهران وفي بغداد اكملت قسم علم النفس في كلية التربية من جامعة المستنصرية. اقترنت في بداية السبعينات بالسيد مام جلال الذي كان سكرتيرا لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني وكانت حصيلة الزواج ولدينا (بافلو، قوباد).

ان المرحلة التي يجب اخذها بنظر الاعتبار في حياة السيدة هيرو هي دخولها في صفوف المدافعين عن ارض الوطن كأحد افراد (البيشمرگه – الفدائيون) وخاصة التحامها عام ١٩٧٩ بالثوار في قمم الجبال. وهي أول إمرأة كردية حملت على اكتافها الكاميرا لتسجيل نضال البيشمركة في الجبل. وهي بعد الانتفاضة تعد صاحبة اكثر من مشروع في (الصحافة الحرة) و (القنوات التلفزيونية–خاك (الارض) و (كردسات)

---

٢. المصدر نفسه.

٣. صحيفة الاتحاد العدد ١٣٣٥ ليوم ٢٠٠٦/٧/١٠.

وخدماتها التي قدمتها للأطفال واصدارها مجلة (پەپوولە–الفراشه) وغيرها. وفي اجابتها على احدى اسئلة مقدمة البرامج قالت: انني لست اول بيشمركة من النساء التحقت بالجبال بل كانت هناك امرأة قبلي اسمها حليم ونسميها (ملازم حليم) التي استشهدت وقبلها كانت هناك اخريات وجدن مع ازواجهن في الجبل، إلاّ انني كنت اول من حملت الكاميرا. وصادفت سفرتنا الى الكويت مع اهلي وهناك عثرت على (كاميرا بالفيديو) ويعتبر الاول من نوعه فاشتريته واستفدت منها مبدئيا. وفيما بعد وفي الجبل عهدت اليّ مسؤولية (المكتبة) التي كانت تحت خيمة كبيرة، فكنت اقوم بتنظيم الكتب وتنظيف الخيمة يوميا بالكنس والمسح وكانت مهمة صعبة نوعا ما. وبعدها كلفت بضرب الابرة للنساء اللاتي لا يسمحن للرجال بإجراء هذه المهمة الطبية لهن، وبما انني كنت اخاف شخصيا من الابرة لذا اعتذرت عن القيام بهذا العمل، وبالرغم من تدريبي لمدة اكثر من شهر على هذا العمل إلاّ انني لم امارسه قطعا. بعد ذلك عهدت الي مسؤولية العلاقات العامة، وبالرغم من ان هذا العمل كان لا بأس به الا انه لم يكن في مستوى طموحاتي. كنت افكر دائما بأننا قضينا فترة صعبة من حياتنا في سبيل الكرد وكردستان، واننا لحد الان لم نقم بتسجيل هذه الاحداث بأنفسنا.. فتطورت هذه الفكرة في ذاتي وقررت ان اقوم انا بهذا الواجب فكلفت احد اصدقائنا الذي سافر الى اليابان بأن يجلب لي من هناك كاميرا بالفيديو مع كاميرا للتصوير، وفعلا كنت اسجل الاحداث وبعض الاغاني وكنت اقول دائما ان هذا التسجيل هو للتلفزيون الكردي في المستقبل، وقد صدقت نبوءتي والحمدلله، فكنت اسجل للأبطال من البيشمركة امثال (مامه ريشه الشهيد) وغيره، الذين كانوا دوما في الخط الامامي في المعارك، وكلما يأتي الى المقر اسجل له حتى الصورة الاعتيادية، إلاّ ان المؤسف حقا هو، هناك بعض الاشرطة سجلت عليها الاشخاص والاماكن لا يمكن التعرف عليهم الان بسهولة، خاصة وقد مضت عليها سنوات. كما وهناك تسجيل لبعض المعارك ينطبق عليها نفس التعريف. وقد حز في قلبي عدم تلبية بعض الافراد من البيشمركة الذين كنت اود ان اسجل لهم مواقفهم إلاّ إنهم اعتذروا عن ذلك.

وعلى كل فان الارشيف الذي ارسلته الى الخارج يعملون فيه الان لنقله على (D.V.D) وبعد اكمال هذا العمل واعادته الى كردستان، يمكن الاستفادة منه كثيرا، ذلك انه يعتبر التاريخ المسجل لثورتنا وشعبنا، بالاضافة الى انه (سجل حي) لما قام به البعث في كردستان من الاعتداءات والتخريب. ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة،لقد سجلت لإحدى قرى كردستان (وهي قرية ياخسمر) بعد قصفها بالطائرات المعادية، كما سجلت بعض

الاحداث حوالي (قرية جوخماخة) بعد قصفها ايضا.

بالرغم من انني كنت من اوائل النساء اللواتي قمن بأعمال الصحافة، إلاّ انني وبشئ من الاهمال من عندي، عندما قام الاخ (ازاد خانقيني) بكتابة (مادينا، ميژووبيبلوگرافيای راگەیاندنی ی.ن.ك ١٩٧٥–١٩٩١ اي مادينا تاريخ وبيبلوكرافيا اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني ما بين ١٩٧٥–١٩٩١) وحاول معي كثيرا ان اسجل له كلمة، الا انني اجلت ذلك، ولم البي الطلب فيما بعد[٤] آسفا

ملاحظة: (هيرو) بالياء والواو المفتوحتين ويعني في اللغة الكردية وردة الختمية.

وهي الابنة الكبرى للمناضل الكردي المعروف المرحوم المحامي ابراهيم احمد الذي له ترجمة في الجزء الاول من هذا الكتاب. وهي قرينة السيد رئيس الجمهورية والسكرتير العام لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الاستاذ جلال الطالباني (مام جلال) الذي له ترجمة في هذا الجزء من الكتاب.

٤. (خاتو هيرو برايم احمد –يەكەم ژنە وێنەگری ڕووداوەكانی خەباتی شاخ – السيدة هيرو ابراهيم احمد اول امرأة سجلت (احداث النضال في الجبال). مقابلة مع كەژاڵ احمد بمناسبة مرور (٣٠) سنة على تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني في صحيفة (كردستاني نوي) التي تصدر في السليمانية باللغة الكردية وهي جريدة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني. العدد ٣٦٩٢ يوم ٢٠٠٥/٦/٨.

## النحات احمد الزهاوي

١٩٦٢

الفنان احمد الزهاوي ولد في خانقين، بكالوريوس من اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد وهو يعمل منذ عام ١٩٨٨ يعمل مدربا فنيا في قسم النحت في اكاديمية الفنون الجميلة/ جامعة صلاح الدين وهو عضو نقابة الفنانين العراقيين واقليم كردستان وعضو جمعية الخطاطين العراقيين وله شهادات تقديرية .

يقول الزهاوي: ان الفن بشكل عالم واسع يتم الغور فيه بطرق مختلفة، اللوحة، القطعة الموسيقية، العمل الفني المتمثل بالنحت احد ميادينه، والنحت تماس مباشر بين الفنان والمادة. انه تمجيد الحياة في القطعة الفنية، وهو تواصل روحي، يسمو بالفنان الى الابداع فيه الاحساس المرهف للفنان بأدق المشاعر الانسانية مثلا: تعابير الوجه الذي يحاول الفنان ابرازه في عمله الفني. فالفنان النحات قادر ان يجعل من مادة الطين او الخشب او الرخام او المعادن عملا فنيا مبدعا. واضاف قائلا: للنحت مدارس كثيرة، لكن لكل نحات اسلوب خاص مرتبط ببيئة الفنان واحساسه وتأثره بالاكاديمية التي درس فيها، وثقافة الفنان نفسه لها الدور ايضا. وينتمي فن النحت الكردستاني في الاغلب الى المدرسة الواقعية، ولا يزال يحتاج الى تلك الاعمال الفنية التي تمثل الواقع، بعكس

المدارس الغربية التي تميل كثيرا الى الفن الحديث، ولعل السبب حسب رأيي عائد الى طبيعة الحياة القاسية التي عاشها ويعيشها شعبنا الكردي.

وعندما سئل منه كيف يكشف الانسان ذاته في هذا الفن كمتذوق او كنحات ؟ اجاب قائلا: الذات يفصح عن ذاته واحساسه ونظرته الفنية للأمور بعمله الذي يحاول ان يجسد فيه اقصى دلالات الحياة.... اما بالنسبة للتذوق الفني فالأمر مرتبط بثقافة الفنان ونظرته الشمولية عندما يرى عملا فنيا والخروج بنظرة واقعية عن اهتمامات صغيرة حاول ابرازه في نتاجه الفني. ثم يضيف: النحت ليس وظيفة او مهنة، انه احساس بواقع الحياة ومرتبط بأدق تفاصيل احساس الفنان بهذا الواقع وتأثره الشخصي بواقع شعبه وقضايا شعبه المصيرية. فهو لا يتخلى عن النحت لأنه لا يستطيع تجاهل الكم الهائل من الطاقة بداخله وتأجج ثورة مشاعره بواقع معين او حدث هام او مناسبة تمر دون ان يحاول ان يحبذ ذلك في عمله الفني.

ولدى السؤال منه: اين ومتى دخل عالم الفن والنحت بشكل خاص؟ أجاب قائلا: اقتحمت منذ ايام دراستي الابتدائية، اقتحمت هذا العالم حيث شاركت في المعارض المدرسية وعشت مع الفن، حتى وصلت الى اكاديمية الفنون الجميلة/ بغداد واكتشفت نفسي اكثر وبدأ هذا الفن يسري كالدم في عروقي، وشاركت اكثر في معارض مشتركة وانا مشغول بالتحضير للمعرض الشخصي الخامس عن النحت والفولكلور الكردستاني.

* المصدر: صحيفة الاتحاد (١٢٢٥) يوم ٢٠٠٦/٢/١٦.

## الفنان ازاد احمد

### ١٩٥١

ولد ازاد احمد سليمان في اربيل محلة سعدوناوه اكمل المرحلة الابتدائية في مدرسة ابن خلكان ومدرسة سوران انتقل بعد اكماله الابتدائية سنة ١٩٦٥ الى متوسطة اربيل ولعدم استطاعته اكمال الدراسة الاعدادية ولرغبته الكبيرة في تعلم فن اصول الرسم التحق بمعهد الفنون الجميلة سنة ١٩٧١ في قسم الفنون التشكيلية. تعلم الفنان ازاد في مرحلة الابتدائية على يد الاستاذ فؤاد رسول ناجي حيث علمه مبادئ الرسم الاولية وكان مشجعه الأول وكان ازاد يحب الرسم وشغوفا به فأعتمد على قابليته الشخصية والتجأ الى المتخرجين الجدد من معهد الفنون الجميلة وهم السادة الفنان محمد عارف والفنان سليمان شاكر وغيرهم. بدأ الفنان ازاد لاول مرة في التماس مع الاسلوب الاكاديمي في الرسم، وبدأ ايضا في رسم الاشكال الجامدة والدراسة الحية برسم الصور الشخصية عن الموديل.درّسه الاستاذ منير سنة واحدة ثم بدأ بتدريسه الاستاذ حسين وكان من المهتمين برسم الحيوانات وخاصة الجياد...استفاد كثيرا من هذين الفنانين، ثم مال الى الرسوم الانطباعية حيث سار فيه شوطا كبيرا برغبة واندفاع وتخرج في معهد الفنون الجميلة بامتياز عام ١٩٧٤. درس الفنان ازاد في معهد الفنون الجميلة على أيدي الاستاذ محمد مهر الدين وسالم الدباغ ورافع الناصري وكان معجبا بهم ايما إعجاب... ثم احترف الرسم التجاري بعد قبوله في معهد الفنون الجميلة واعتمد كليا على نفسه في توفير وسائل العيش اللازمة، رسم لاحد المزادات العلنية بمعدل لوحتين او اكثر في الاسبوع. عمل في صحف كثيرة مثل مجلة بەيان الكردية وجريدة هاوكاري ومجلة المثقف الجديد الكردية ايضا. واشتغل ايضا في احدى الشركات كرسام هندسي، حيث تعلم هذه المهنة على يد السيد شاؤول عزيران وكان احد المهندسين في تلك الشركة في حينه..

اشترك ازاد في معارض كثيرة للرسم وقد بدأ اشتراكه في معرض الاطفال الذي اقيم في براغ عندما كان تلميذا في الابتدائية وفاز بمدالية فضية. اشترك في جميع المعارض

الخاصة بمعهد الفنون الجميلة اثناء دراسته. شارك في معرض الفن العراقي الشامل في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٧٣. شارك في معرض الفن الكردي الذي اقامته مديرية الثقافة الكردية العامة ضمن المهرجان الاول للفن الكردي في بغداد عام ١٩٧٤ وكان ترتيبه ضمن الثمان الاوائل...

اشترك مع سبعة من زملائه في اقامة معرض (البورتريت) على قاعة معهد الفنون الجميلة. من هواياته، الموسيقى، المطالعة وقراءة الكتب الفنية وسجل ايضا عدة اغاني في الاذاعة الكردية.

من امنياته، اقامة معرضه الشخصي الاول لرسوم التخطيط وكذلك اكمال دراسته العالية خارج العراق في فن الكرافيك، وهو في طريقه لتحقيق امنيته.

* المصدر: مجلة كاروان. نقول لعل الفنان ازاد اكمل مشواره الفني وتحقق جميع امنياته ونحن الان في عام ٢٠٠٧.

## الموسيقار پيشرەو بابان

١٩٦٤

ان من يعرف الموسيقى وعازف الكمان (پێشرو بابان) ومن يستمع لثقافته الموسيقية الهائلة ولقطعه الموسيقية الاوركسترالية التي ألّفها، على الرغم من بساطة تسجيلها ورداءة ظروف تنفيذها سيكتشف بان هذا المبدع، المولود في كردستان العراق، وبالتحديد في مدينة السليمانية عام ١٩٦٤ هو بحق احد من المنتمين الى تلك الكائنات الجمالية التي تعيش بزمن يختلف عن زمننا، الا وهي لحظة الانعطاف الابداعي التي تسرق المبدع من مكانه وزمانه وتلقيه في إعماقها المجهولة التي لا تراها كل الكائنات البشرية الموجودة على سطح الارض، لذا سأحاول هنا ان القي الضوء على هذا الفنان المسكوت عنه وعلى آرائه التي تحطم العديد من البديهيات والقناعات الفنية الرائجة في الساحة الغنائية والموسيقية عراقيا وعربيا[١].

* اهلا يا بيشرو بابان، انا مضطر للاسف الى تقديمك عبر سؤال الاعلام التقليدي ألا وهو سؤال المتمحور حول بداياتك الفنية منذ طفولتك في مدينة السليمانية والى حد هذه اللحظة التي تقضيها في شمال الكوكب (الدانمارك)؟

---

١. حاوره باسم الانصاري – الدانمارك

– كانت نقطة البداية في السنة السابعة من عمري، حيث كنت عضوا في فرقة الانشاد المدرسية في مدينة السليمانية، وفي تلك الفترة شعرت بميول مفاجئة في داخلي نحو الغناء والموسيقى، لذا حرصت على متابعة شؤون الموسيقى والغناء بشتى انواعها، والجميل في الامر هو الانتماء لعائلة موسيقية معروفة ساعدتني كثيرا على التواصل مع هذا النمط الفني الراقي، ابتداء من (عمو قادر بابان) عازف الة الترومبيت في جوق العسكرية الملكية في زمن الملك غازي، وهو عم والدي وليس انتهاء بعمي (انور صالح بابان) وهو عازف الة (الترومبيت) ايضا وذلك في الفرقة السمفونية العراقية التي شارك في تأسيسها وانشائها منذ البدء. بالاضافة الى كل ذلك هو ان هذا العم كان يأخذني في الكثير من الاحيان معه الى بغداد لحضور حفلات الفرقة السمفونية العراقية التي كانت تقام حين ذاك ومن منطلق شغفي وحبي الموسيقي، قمت بالدخول في العديد من الدورات الموسيقية البسيطة في السليمانية على آلة الكمان الى ان سنحت لي فرصة الدخول الى معهد الفنون الجميلة في الموصل عام ١٩٧٩، ومع ان ذلك لم يكن يلبي طموحي الدراسي الكبير. فقد كنت ارغب في الدراسة في بغداد، وذلك لأهمية مدارسها لقيمتهم الفنية الرائعة، ولكن بسبب كوني احد ابناء منطقة كردستان كان لزاما علي الدراسة في الموصل الى ان توسلاتي الكثيرة بعمي (انور بابان) كي يسهم عن طريق علاقاته الفنية ببغداد في نقلي اليها حققت لما اريد، بعد مرور اشهر قليلة من دراستي في الموصل، واتذكر بان دخولي الى معهد بغداد كان مشروطا بدخولي في اختبار امام لجنة موسيقية مكونة من عدة اساتذة وكان يترأس اللجنة الاستاذ (احمد الجوادي) الذي ما ان سمع عزفي على الة الكمان حتى ابدى موافقته على طلب انضمامي الى المعهد من دون اشتراطات اخرى، وانا ادين لهذا الفنان الكبير بالكثير، لأنه رعاني واهتم بي طوال فترة تواجدي تحت اشرافه، الى ان نقل الى معهد الفنون الجميلة في الموصل لأسباب سياسية، بل انه هو الذي ادخلني الى الفرقة السمفونية العراقية كعازف كمان مع انني كنت في نهاية المرحلة الدراسية الثانية وكان عمري حينها ١٨ عاما.

* ما طول الفترة التي بقيت فيها عازفا في الفرقة السمفونية العراقية ؟

– بقيت لمدة ٣ سنوات، وخلالها اخذت دروسا موسيقية خصوصية اضافية مع زملائي (سمير محمد جواد اموري وخالد عبد الكريم) تحت اشراف الكونسرت ماستر التشيكي (ارنست بارتكولو) وكان هذا الفنان احد اعضاء الفرقة السمفونية العراقية. وما ان انتهيت من الدراسة حتى الغيت وزارة الثقافة حين ذاك عضويتي في الفرقة لأسباب سياسية منها عدم رغبتي بالانتماء لحزب البعث الحاكم، وكذلك بسبب انتماء اثنين من اخواني الى

الحركة الثورية الكردية المناهضة للنظام في تلك الفترة، وهو الامر الذي دفع الاجهزة الى زجي في السجن لمدة سنة رأيت فيها اسوأ سنة حياتي بحيث بقيت ضلالها واثارها السلبية على السنوات الطويلة منذ خروجي من السجن ومن العراق عام ١٩٨٧ ومرورا في ايران التي هربت اليها وعشت فيها سنة تقريبا ومرورا ايضا في سوريا التي سافرت اليها من ايران واقمت فيها فترة ليست قصيرة اعدت فيها نشاطي الفني، بحيث قمت بتدريس آلة الكمان في المعهد العالي للموسيقى في دمشق واشتركت كذلك في فرقة موسيقى الحجرة السورية الى ان هاجرت الى الدنمارك نهاية عام ١٩٩٨.

* لابد ان دراستك في المعهد تركت انطباعات وتأثيرات فنية عديدة عليك، فهل بإمكانك ان تحدثنا عنها ؟

– طبعا، فانا لا يمكن ان أنسى بأنني كنت محظوظا بتواجدي في فترة الثمانينات في معهد الفنون الجميلة، لأنها برأيي تعد اهم مرحلة فنية في تاريخ الغناء والموسيقى العراقية من حيث الثقافة الموسيقية لأساتذتها وطلابها ومن حيث قدرة الاساتذة وامكانياتهم الكبيرة في التدريس، بالاضافة الى كثرة المواهب الغنائية والموسيقية التي ظهرت في تلك الفترة ولكن هذا الجيل لم يكن محظوظا كثيرا لأسباب كثيرة بإستثناء القلة منهم وهم يستحقون ذلك. ففي تلك الفترة كان يكفي ان يدرس اي طالب منا على يدي اساتذة كبار من امثال (احمد الجوادي، اسعد محمد علي، روحي الخماش، مهدي عبدعلي، حمدي قدوري، فؤاد الماشطة، وارام بابوخيان) وغيرهم الكثير.

* حدثتني ذات مرة عن حدث حصل بينك وبين الاستاذ الراحل (ارام بابوخيان)، هل بإمكانك ان تحدثنا عنها هنا لكي يطلع عليها القراء؟

– طبعا، ففي احد عروضنا الموسيقية في الفرقة السمفونية العراقية اتذكر اننا كنا نعزف افتتاحية للموسيقار (بيتهوفن) وكانت القطعة بعنوان (كربو لانس) وهي احدى مسرحيات شكسبير المعروفة وبعد ان انتهينا من العزف التفت بإتجاه الاستاذ الكبير (ارام بابوخيان) فوجدته يبكي بصمت فسألته مندهشا عن سبب بكائه، فأخبرني بأنني سأفهم سبب ذلك بعد زيادة خبرتي في الموسيقى، وانا كنت ما زلت طالبا في المعهد، كما اخبرتك قبل قليل، فألححت عليه ليوضح لي السبب، فذكرني بالمقطع الاخير من المقطوعة واخبرني بأنها كانت تجسد مشهد سقوط بطل المسرحية، وبصراحة انا كنت اعزف المقطوعة كعازف فقط ولكن من دون التركيز على دلالاتها. وبعد مرور سنوات طويلة وبعد ان اقمت في الدنمارك، قامت الفرقة السمفونية التي اعمل فيها حاليا في الدنمارك بعزف

القطعة الموسيقية ذاتها التي عزفناها في الفرقة السمفونية العراقية، وما ان وصلت المقطوعة الى نهايتها حتى تذكرت دموع (ارام بابو خيان)وادركت حينئذ سبب وقيمة الدموع التي ذرفها هذا الانسان الكبير. فقد ادركت بأن دموعه سقطت من اجل سقوط البطل او من اجل سقوط الانسان بشكل عام، وفي تلك اللحظة لم اتمالك نفسي كثيرا فبكيت في غمرة انشغالي بالعزف ولكن بكائي كان بصمت كبكاء (ئارام بابوخيان).

* موت هذا الاستاذ يدلل على عبثية الحياة، اليس كذالك؟

– اجل، فقد سمعت بأنه مات بسكتة قلبية بعد سقوط احدى القذائف الايرانية على الحي الذي كان يسكنه وذلك في فترة الحرب الغبية الايرانية – العراقية. وكان حينذاك في منزله وبين عائلته، إلاّ ان رعب الموت استطاع ان يوقف قلبه ويخطف حياته بلحظة واحدة.

* رحلتك بين العراق وايران وسوريا واخيرا في الدنمارك، هي رحلة العذاب المستبد بابناء وادي الرافدين وهي رحلة اظن بأنك تستثمر معطياتها بشكل ايجابي هنا في الدنمارك؟

تستطيع قول ذلك الى حد ما، فقد درست في بلجيكا سنة ١٩٨٩ في اكاديميا الموسيقى في مدينة (ليوفن) لمدة سنة وايضا درست مجددا في الدنمارك واخذت دروسا خصوصية تحت اشراف اساتذة موسيقيين دانماركيين كبار، وبعدها تجاوزت امتحان الاكاديمية الموسيقية في مدينة (اودنسة) عام ١٩٩٣، ثم بعد ذلك درست مرة اخرى في اكاديمية الموسيقي في كوبنهاغن واستطعت تجاوز امتحانها بنجاح، وبين عامي ١٩٩٣–١٩٩٦ اشتركت بالعزف مع احدى الفرق السمفونية الدنماركية المحلية. وبعد تخرجي من الاكاديمية في عام ١٩٩٦ قمت بتدريس الة الكمان والجمبر ميوزيك في احدى المدارس الموسيقية في كوبنهاغن. ولحسن الحظ جرت مسابقة في العام نفسه لإختيار عازف الكمان للعمل في فرقة (ساس) السمفونية، وهي احدى الفرق السمفونية المحترفة في الدنمارك، واستطعت تجاوز الاختبار من بين ١٥ عازفا دنماركيا وانا الحسن الحظ مازلت اعزف فيها حتى الان. وفي تلك الفترة ايضا اصبحت عازفا مساعدا في واحدة من اهم ثلاث فرق سمفونية رئيسيا في كوبنهاغن وهي فرقة (شيلاند) بالاضافة الى كل ذلك عملت في فرق موسيقية اخرى ومن ضمنها فرقة (كوبنهاغن كانتاتاكور) وبسبب ذلك اصبحت عضوا في نقابة الموسيقيين الدنماركيين وعضو في جمعية اساتذة الالات الوترية الاوروبية استا ESTA.

* لقد اسمعتني عدة قطع موسيقية من تأليفك، بعيدا عن التقييم الفني وكان تسجيلها ليس في المستوى المطلوب؟

هذا صحيح وهذا احد اسباب معاناتي هنا في الدنمارك لأنني لا املك الامكانيات المادية الكافية لعزفها في حفلات مباشرة او تسجيلها في استوديوهات جيدة ومع ذلك احببت ان انقل المقاطع الموسيقية التي الفتها في حياتي اكثرمن (١٢) قطعة من الورق السيدي D.C وذلك عبر جهاز الكمبيوتر هذه الطريقة بدائية ولكن ما العمل ؟ هذا هو قدرنا. لا الدنمارك قادرة ان تمول هكذا مشروع ولا بلادنا مستقر وامن بحيث نستطيع العودة اليها ونقوم بانشاء مشاريعنا الكثيرة المؤجلة فيها. معاناة تعد جزءا من رحلة العذاب الرافديني على حد تعبيرك، كما افعله الان هو مبدا عدم الاستفادة وبسبب هذه الظروف البائسة، فتراني تارة مؤلفا وتارة عازفا وتارة مؤلفا موسيقيا للعديد من المقطوعات الموسيقية العالمية التي قدمتها في ورك شوب في مدينة السليمانية بعد سقوط نظام صدام الديكتاتوري.

* هل لك أن تحدثنا عن اسباب عدم انتشار فن الاوبرا والتأليف الموسيقي في المنطقة العربية كما هو حاصل في الساحة الفنية الاوروبية مثلا.

الاسباب عديدة، الظروف الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية لأن المشكلة ليس فقط بأن الجو العربي لا يمتلك الثقافة الفنية تؤهله لفهم واستيعاب هذه الفنون الراقية التي تعد المعيار الحقيقي لقيمة الغناء والموسيقى عموما، بل المشكلة الاكبر هي الثقافة الفنية للفنانين العرب قديما وحديثا. فالثقافة الموسيقية العراقية والعربية محدودة ومؤطرة بإطار واحد الا وهو الاطار الشرقي سواء صياغة الجملة اللحنية او السبك الهارموني او الفورمات الموسيقية لأعمالهم الغنائية والموسيقية.

## حسين مايخان

١٩٤٦

ولد في مدينة خانقين وتخرج من معهد الادارة عام ١٩٧٢ بعدها دخل معهد الفنون قسم النحت وتخرج عام ١٩٧٧ ثم واصل مسيرته الفنية اضافة لإكمال دراسته في كلية الفنون الجميلة فرع النحت ايضا وشارك في العديد من المعارض الفنية مثل معرض الواسطي في بغداد ومعرض الفن الكردي في اربيل ومعارض جمعية الفنانين العراقيين ومعرض النحت العراقي المعاصر في عمان ومعرض دبي العالمي. وهو الان عضو المجلس المركزي لنقابة الفنانين العراقيين....وهو يقول عن نفسه: منذ طفولتي في مدينة خانقين كنت اصنع اعمالا واشكالا نحتية عفوية من الطين قرب نهر الوند وبعد انتقالي مع عائلتي الى العاصمة بغداد انبهرت كثيرا بتمثال الملك.. والجنرال مود وتمثال السعدون وزرت المتحف الوطني بصحبة والدي واعجبت ايما اعجاب بروائع المنحوتات العراقية القديمة التي التصقت بذاكرتي الغضة مما زاد ولعي وشغفي بفن النحت. وهكذا عزمت على صقل موهبتي بدراسة هذا الفن في معهد الفنون الجميلة حيث تخرجت بامتياز. وبعد تخرجي مباشرة عملت مع الفنان الكبير خالد الرحال في دائرة الفنون واستفدت منه كثيرا. انني كنت اعمل على كل المواد كالطين والخشب والمرمر والحجر والبرونز والمواد الكيمياوية. إلاّ انه اقرب المواد إليّ البرونز لأن هذه المادة تبقى اطول

مدة من الزمن وتتحمل الصدمات وغير قابلة للكسر، كذلك لها قيمة فنية ومادية عالية. اما اهم الاعمال التي اعتز بها كثيرا في بلادي هو صيانة نصب الحرية للشهيد للفنان الرائد جواد سليم عام ١٩٨٧ اما اعمالي الخاصة فاني افتخر بها جميعا وثمة عمل شخصي اعتز به كثيرا يمثل فاجعة مدينة حلبجة الشهيدة وهو عمل تجريدي على مادة الحديد نحته ابان ضرب المدينة بالغاز الكيمياوي عام ١٩٨٨.

اما الان فاني اقوم بنحت مجموعة تماثيل لإقامة معرض شخصي ومن مادة البرونز ولي خبرة جيدة في صب التماثيل البرونزية وخبرتي تمتد الى حوالي اكثر من ربع قرن حيث كان لي فرن خاص للصهر اصب التماثيل واعتمد في مجال النحت على نفسي.

اما الآن فان العمل الفني مسؤولية تقع على عاتق الفنان مهنيا وأخلاقيا.

* المصدر: صحيفة الاتحاد العدد ٤٤٩ في ٢٠٠٥/٢/١٢.

## النحات حميد الجاف -بقلمه

١٩٣٠

ولدت في محلة الشواكة في بغداد ودرست القرآن وبعد سبع سنوات من الدراسة الدينية التحقت بملا عبدالله اخ الشقيق للمخرج التلفزيوني جمال محمد. إلاّ اني دخلت المدرسة الابتدائية في الصالحية ومن ثم التحقت بالمدرسة الفيصلية في منطقة الكرخ سنة ١٩٥٢ كما درست في ثانوية التعاون الثقافي التي كانت يديرها الدكتور شلال عزيز شلال، ومن ثم تعييني في معامل النجارة في الشالچية وتعلمت فن النحت على يد المرحوم (جليل شاهين) وفي عام ١٩٥٤ التحقت بمعهد السكك وتخرجت عام ١٩٥٦ وعينت في جلولاء. كتبت اول قصيدة ونشرت في مجلة (صوت الاهالي). عشقت فن النحت منذ نعومة اظافري حيث كنا نرسم على الارصفة والجدران ونصنع التماثيل من مادة الطين. تأثرت كثيرا بالنحاتين فائق حسن وجواد سليم وعطا صبري.

واول من شجعني كي اواصل مسيرتي في النحت هو جواد سليم وكان معجبا بمنحوتاتي التي كنت اصنعها على الخشب وكان ذلك عام ١٩٥٢. بعد اكمالي الصف الثاني المتوسط دخلت معهد الفنون الجميلة ببغداد وكان فائق حسن رئيسا لقسم الرسم في المعهد انذاك. في عقد التسعينيات شاركت في عدد من المعارض المشتركة منها في المعهد الفني – كركوك ونقابة فناني كركوك وحصلت على عدة شهادات تقديرية.

تأثرت بالشعراء جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة ومحمد مهدي الجواهري واحمد الصافي النجفي. وكنت اكتب الشعر العمودي لأنه يحتوي على الموسيقى وقصائدي تسلك الجانب الوطني واحيانا يأتيني الالهام للكتابة في جنح الظلام حيث يتميز كل شيء بالسكون لتستيقظ في داخلي احدى قصائدي. كما لي ثمانية دواوين هي: (٦٢ نبضات) و (نفثات مقلوب) و (عرق دم دموع) و (مكابدات في زمن الحصار) و (ثمالات كؤوس الالم) و (الحان..الحان) و (عزاءالشجون بالشجون) و (كلبەی دەروون– لهيب النفس) باللغة الكردية بالاضافة الى اصدارات (معجم الاعلام والمكفوفين) و (المع الاسماء في اوائل النساء) (الاواخرفي التأريخ) و (الشماريخ في الادب والتأريخ) بأجزائها العشرة وهناك ثمانية اجزاء اخرى في طريقها للطبع.

لما سئل حميد الجاف:ايهما اقرب الى نفسه الفن ام الأدب؟

أجاب قائلا: كليهما واورد مثلا على تعدد المواهب لدى بعض الاشخاص مثل جبران خليل جبران كان شاعرا وفنانا تشكيليا وفيلسوفا.

ويظهر مما سلف ان المترجم له كان كاتبا وشاعرا ونحاتا فبارك الله فيه على هذه المواهب المتعددة.

* المصدر: صحيفة الاتحاد العدد ١٦٥٨ يوم ٢٠٠٧/٩/١٧.

## خليل الوندي

**١٩٤٩**

نسبة الى نهر الوند في خانقين. خليل مراد خان علي الوندي، دبلوم عالي بعد البكالوريوس في الأدب الكردي عام ١٩٧٤. وهو أحد مؤسسي نقابة فناني كردستان ايام النضال في الجبال عام ١٩٨٣ كما أنه شغل منصب أول سكرتير لنقابة الفنانين من ١٩٩١ الى ١٩٩٦ وهو يتمنى الاهتمام اللازم بالفنانين وخاصة القدامى منهم، كما انه يناشد كل مسؤول بالعمل على دعم الكفوئين منهم والأخذ بإصحاب الرأي العلمي والعمل على جمعهم تحت خيمة فنية وكذلك العمل على تخطيط فني صحيح من اجل خدمة الحركة الفنية في كردستان. وعندما سألته صحيفة الإتحاد عن مشروعه القادم اجاب قائلا:

لدي مشروع تسجيل عشر اغاني واتمنى ان تتكفل وزارة الثقافة بها عندئذ تقوم بتقديم مساعدة كبيرة للفنان والفن في كردستان وكل هذا يصب في خدمة الحركة الفنية في الاقليم... وهو يتمنى في كلمته الأخيرة انهاء الفوضى الفنية الموجودة ويتمنى ان يعمل الجميع على تطوير الارث الغنائي والموسيقي للفن الكردي وكذلك العمل على الحفاظ عليه من التأثيرات السلبية المتنوعة التي ربما قد تطاله.

* المصدر: صحيفة الاتحاد العدد ١٣٣٣ ليوم ٢٠٠٦/٧/٨.

## رضا علي

١٩٢٧–٢٠٠٥

الفنان الرائد رضا علي....والذي يعتبر من طليعة الفنانين الذين نهضوا بالأغنية العراقية في مرحلة الاربعينيات والخمسينيات وما تلاها من سنوات حيث تميّز بالاصالة والشمولية وتلاقف ألحانه من قبل اشهر مطربي العراق والوطن العربي. رضا علي مواليد سوق حمادة في الكرخ وتعلم في مدارسها ثم درس في معهد الفنون الجميلة وعند تخرجه اواسط الاربعينيات، دخل الى الاذاعة وبدأ رحلة احتراف الفن. رضا علي استطاع عبر ألحانه ان يشكل مركز جذب وتأثير في الساحة الغنائية العراقية وذاع صيته خارج القطر في لبنان وسوريا ومصر وتناقلت اخباره هناك فانجذبت إليه أصوات المطربات العربيات مثل فائزة احمد وسميرة توفيق ونرجس شوقي وإنصاف منير ونهاوند وغيرهن فجئن الى بغداد يطلبن الحانه، وهو يدين بالفضل للشيخ علي درويش الذي اعانه على دخول الاذاعة وتخطي لجنة الاختبار وتسجيل اول اغنية له عام ١٩٤٩ (حبك حيرني) ثم تلاها بقصيدة زكي الجابر (ذكريات) ثم اغنية (مالي عتب وياك) واغنية (شد عليك يلي حركت گلبي) التي ادتها فيما بعد نرجس شوقي ثم جاءت اغنية كل المواسم (سمر سمر) التي منحت رضا علي جواز المرور في قلوب المعجبين والعشاق. والغريب ان هذه الاغنية ما زالت تحمل ذات النكهة والتميز والقبول في ايامنا هذه فمجرد سماعها يرن لها القلب

والعقل ومن ابرز ألحانه للأصوات العراقية (گلب گلب) وموشح (قيل لي قد تبدلا) لعفيفة اسكندر. مريا اسمر وبياعين جيتو تشوفوني وانتظار وحرام وحمد يا حمود وأسالوه لا تسألوني لمائدة نزهت وتفرحون افرح لكم ويا بنت البلد لزهور حسين والاغنية الاخيرة غنتها المطربة زهور في فيلم وردة.

اما للمطربات العربيات فقد لحن رضا علي عشرات الاغاني الجميلة منها (اللوم مرمر حالتي) لسميرة توفيق و (اسعد يوم يوم الي تلاكينه) لثلاث اضواء المسرح والحب يلعب بكيفه وما يكفي دمع العين يا بوية والله وياك روح اتمهل بحبك للمطربة فائزة احمد (ادير العين ما عندي حبايب) لراوية (وادلل واشلون عيون عندك) لنهاوند (يا سامري دك الكهوة) لفهد بلان.

ولم يقتصر دور الفنان رضا علي على الغناء والتلحين بل اسهم كممثل في بعض افلام السينما العراقية منها فيلم (ارحموني) مع المطربة هيفاء حسين اخراج حيدر العمر وغنى فيه يا وليدي يالالانام واغنية رمضانية بعنوان (عباادالله) واستعراض غنائي عراقي بعنوان (وادي الرافدين) غنى فيه كل الوان الغناء العراقي من شماله حتى جنوبه. كما شارك في فيلم (لبنان في الليل) تم تصويره في لبنان اخراج المطرب اللبناني محمد سلمان ومثلت معه صباح وسميرة توفيق ورشدي اباظة وغنى فيه اسألوني التي غنتها فيما بعد الفنانة مائدة نزهت كذلك شارك في لبنان بفيلم اخر بعنوان (يا ليل يا عين) اخراج كاري كاربنيان، وقد عانى الفنان الكبير رضا علي من اصله الكردي الفيلي وكاد ان يطرد خارج العراق لولا (الواسطات) التي احرزت تقدما في بقائه في العراق لكنه مقابل ذلك جرى تعتيم مقصود ضده اضطره قبل اكثر من ثلاثة اعوام الى مغادرة العراق الى اوروبا للعيش هناك والعمل في معمل للصناعات الجلدية ! ثم عاد ثانية قبل سقوط النظام بأشهر معدودات..ان رضا علي يمثل مرحلة متكاملة في تطور الغناء العراقي واضاف اليها اضافات نوعية تجلت في نقله الحان الموروث الفلكلوري الى الاغنية الشعبية الملحنة اصلا للروح المدينية كما يشير الى ذلك الناقد الموسيقي عادل الهاشمي.

كما اعتمد رضا علي على جانب البساطة والسلاسة في اسلوب التلحين التي اضفت على اعماله نسمة شعبية الأمر الذي قربه كثيرا الى قلوب المستمعين.. وجعله احد رواد الاغنية العراقية أداءً ولحنا مدة عقود من الزمن، رحم الله الفنان القدير رضا علي الذي قدم للفن العراقي خدمات جليلة.

* المصدر: صحيفة الاتحاد العدد (٩٨٠) ليوم ١٠/٤/ ٢٠٠٥.

## سروت محمد امين علي -كوردو علي

١٩٥٠

ولد في قرەداغ/ محافظة السليمانية. اكمل الدراسات الابتدائية والمتوسطة والاعدادية بين السليمانية وبغداد. التحق بكلية الاداب في جامعة السليمانية واكملها عام ١٩٧٨ وبسبب التحاقه بالثورة الكردية ومن ثم نشاطه السياسي ترك العراق وحصل على حق اللجوء السياسي في النمسا. بدأ بتعلم اللغة الالمانية والتهيؤ للدراسة في جامعة فينا بين اعوام ١٩٧٩–١٩٨٠ وفي العام التالي بدأ بالدراسة في قسم اللغة وقسم الاستشراف والعلوم السياسية. وفي عام ١٨٩٤ انتقل الى الدراسة في جامعة سالزبورك في النمسا واستمر في دراسة علم اللغة والعلوم السياسية والفلسفة. وفي عام ١٩٩٢ حاز على شهادة الدكتوراه في علم اللغة وعنوان اطروحته (بعض المسائل المتعلقة بتركيب الكلمات في اللغة الكردية).

وفيما يلي تكملة نشاطاته بقلمه حسب الرسالة الموجهة منه الى المؤلف بتأريخ ٢٠٠٤/٣/٣٠:

عدت الى الوطن في عام ١٩٩٩ وبدأت بالعمل في جامعة السليمانية، واعمل منذ ذلك الوقت كعميد لكلية الفنون الجميلة. بدأت بنشر مقالاتي سنة ١٩٧٧ في جرائد ومجلات ذلك الوقت كجريدة هاوكاري وروژى كوردستان وئاسوي زانكويي وكاروان.

حتى بعد وصولي الى أوروبا كنت ارسل احيانا بعض المقالات والترجمات الى هذه الجرائد والمجلات بالأسم المستعار "كوردو علي" كترجمة بعض القصص القصيرة من الالمانية لبريخت وفولفكانك بورخيرت. قمت في اوروبا بنشر مجلة باللغة الكردية باسم (خويّندكارى كورد). وكنت اكتب احيانا لمجلات مثل (هەلّويّست) و (ماموّستاى كورد) و (پەيڤ) ومجلات اخرى.

كتبي ومؤلفاتي والكتب المترجمة

١. ئەكتەر وريژسيوّرى كورد، يەلّماز گيونەى (الممثل والمخرج الكُردي، يلماز كويني)

مترجمة عن الالمانية، فينا ١٩٨٤.

٢. "كوردستان وشۆڕەشەكەی"، (كردستان وثورتها)، من مؤلفات الدكتور جمال نبز باللغة الالمانية وقد قمت بترجمتها الى اللغة الكردية، مطبعة ازاد، ستوكهولم، ١٩٨٤.

٣. "مەسەلەی كورد لە پەرلەمانی ئالّمانيدا"، (المسالة الكردية في البرلمان الالماني، مترجمة عن الالمانية، فينا، ١٩٨٥.

٤. "سوڤيەت وبزووتنەوەی نيشتمانی كورد"، (الاتحاد السوفياتي والحركة الوطنية الكردية)، دراسة نقدية حول اطروحة دكتوراه الشهيد (فاضل ملا محمود)، فينا ١٩٨٦.

٥. "سرينەوەی چەند پەلّەيەك بە تەويلی راستييەوە"، (مسح بعض البقع من جبين الحقيقة)، دراسة نقدية جول مقالة السيد كريم حسامي، الذي كان يدافع فيها عن موقف السوفيت والدول الاشتراكية الخاطئ ازاء المسالة الكردية، مطبعة ازاد، ستوكهولم، ١٩٨٧.

٦. "مەسەلەی كورد لە پەرلەمانی نەمساييدا"، (المسألة الكردية في البرلمان النمساوي)، مترجمة عن الالمانية، فيينا. ١٩٨٩.

٧. "ميگەل" (القطيع)، سيناريو فيلم القطيع للمخرج يلماز كيوني، مترجمة عن الالمانية،مطبعة ازاد، ستوكهولم، ١٩٨٩.

٨. "يەك هەلّووژەو هەزار هەلّووژە"، (انجاص والف انجاص)، قصة للكتاب الاذري صمد بهرنكي مترجمة عن الفارسية، مطبعة ارارات،ستوكهولم، ١٩٨٩.

٩. "كۆمۆنيزمی ئەوروپايی"، (الشيوعية الاوروبية)، الجزء الاول كتاب من تأليف العالم النمساوي فولفكانك ليونهارد، مترجمة عن الالمانية، مطبعة ازاد، ستوكهولم، ١٩٩٠.

١٠. "ئاشی چی وباراشی چی؟"، (اي مطحنة واي طحين ؟)، بعض الملاحظات والاراء حول مقالة كتبها الاستاذ بهاءالدين نوري حول مقال لي بصدد انهيار الفكرة الشيوعية والتي نشرت في مجلة (ماموستای كورد)، مطبعة ازاد، ستوكهولم، ١٩٩١.

١١. "نووسەری هێژای تورك سمايل بێشكچی وتيروانينيكی زانستانەی مەسەلەی كورد"، (الكاتب التركي اسماعيل بيشكجي ونظرة علمية الى المسالة الكردية)، مطبعة ازاد، ستوكهولم، ١٩٩٣.

١٢. "بڕێك بابەتی ووشەسازی كورديی"، (بعض المسائل المتعلقة بتركيب الكلمات في

اللغة الكردية). اطرروحة دكتوراه باللغة الالمانية، مطبعة برلين، ١٩٩٧.

١٣. "ئاغا و شێخ ودەولەت"، (الاغا والشيخ والدولة)، الجزء الاول. اطروحة دكتوراه المستشرق الهولندي المعروف مارتين فان برونسن، مترجمة عن الالمانية، مطبعة ازاد ستوكهولم، ١٩٩٨.

١٤. "بزووتنەوەی نیشتمانیی کورد لە نیوان گێژەنی سەربەخۆیی ولێژەنی ئۆتۆنۆمیدا"، (الحركة الوطنية بين الاستقلال ومنحدر الحكم الذاتي)، باساو، ١٩٩٨.

١٥. "دکتۆر کوردۆ عەلی لەبەر لێزمەی پرسیاردا "، (الدكتور كوردو علي امام وابل من الاسئلة)، باساو، ١٩٩٨.

١٦. "ئاغا و شێخ و دەولەت"، (الاغا والشيخ والدولة)، الجزء الثاني، مترجمة عن الالمانية، مؤسسة سردم للنشر، السليمانية، ٢٠٠٣.

لقد قمت بإلقاء محاضرات عديدة في مدن اوروبية كثيرة، كلندن وستوكهولم و برلين ونيورينبيرك و كوبنهاغن و فينا وفي السليمانية واربيل واشتركت في ندوات ومقابلات تلفزيونية كثيرة في اوروبا والسليمانية.

وقد كتب عني وعن نتاجاتي وآرائي مقالات كثيرة، بالاخص في مجلة (ماموستاي كورد) التي كانت تصدر في ستوكهولم، وكان رئيس تحريرها الكاتب المعروف (فرهاد شاكەلی)، وفي جريدة كوردستاني نوي وجريدة ميديا. الآن لا انتمي الى اي حزب سياسي، او اية منظمة، او الاتحادات، او الجمعيات، او النقابات.

## المخرج السينمائي شوكت امين كوركي

١٩٧٣

يقول السيد بسار فائق[١]: سوف يكون المخرج السينمائي الكردي شوكت امين كوركي مخرج فلم (عبور الصحراء) احد المخرجين السينمائيين من اصل خمسة مخرجين في اسيا والمرشحين لنيل جائزة (باسفيك – pacific ) كأفضل مخرج سينمائي في قارة اسيا. المخرج صرح قبل ترشيحه مع اربعة مخرجين اخرين للتنافس على جائزة افضل مخرج سينمائي في قارة اسيا التي ستقام في استراليا في الشهر القادم[٢]، جوائز باسيفيك تدار من قبل Inter National CNN ومنظمة يونسكو وجمعية منتجي السينمائيين الدوليين.

كما واشار مخرج فلم عبور الصحراء عن مشاركته قائلا: (اختياري كمرشح للحصول على جائزة افضل مخرج وقد شاركت باسم اقليم كردستان العراق لنيل تلك الجائزة. سيتم اعلان اسماء الفائزين بجائزة باسيفيك في شهر تشرين الثاني القادم). وسيختار مرشحا واحدا من اصل خمسة مرشحين في الاقسام الاتية: (افضل فلم، افضل سيناريو، افضل مصور، افضل ممثل، افضل ممثلة، افضل فلم رسوم متحركة، افضل فلم للاطفال). كما

١. في صحية الاتحاد العدد ١٦٨٢ ليوم ٢٠٠٧/١٠/٢١.

٢. اي في شهر تشرين الثانى ٢٠٠٧.

واعلن المخرج بأن فلمه (عبور الصحراء) بعد مشاركته في مهرجان هامبورغ الالماني قبل ايام، سيشارك الشهر القادم في مهرجان طوكيو السينمائي في اليابان.

شوكت امين كوركي من مواليد اقليم كردستان، هاجر مع عائلته عام ١٩٧٥ الى ايران بعد هجمات النظام السابق على قريتهم، فبقي هناك حتى عام ١٩٩٩ واكمل دراسته فيها، كما وشارك في دورة مجلس سينما شباب ايران في عام ١٩٩٥ عمل في المسرح والتلفزيون والسينما في ايران واقليم كردستان.

للمخرج عدد من الافلام (طيران البالونات ١٩٩٧، بيتاكام ٣٧ دقيقة انتاج تلفزيون مهاباد في ايران)، (منفذ ١٩٩٨ بيتاكا ٤٣ دقيقة انتاج تلفزيون مهاباد في ايران). (عندما ينزل المطر ٢٠٠٠ بيتاكام ٢٩ دقيقة انتاج قناة كردستان الفضائية). (الحدود ٢٠٠٢ دي في دي ٢٣ دقيقة انتاج قناة كردستان الفضائية). (عبور الصحراء ٢٠٠٦ ٣٥م م–٧٥ دقيقة انتاج حكومة اقليم كردستان العراق –شركة نارين فلم – قناة كردستان الفضائية). شارك كوركي بافلامه في الكثير من المهرجانات الدولية منها:

مهرجان ريودي جانيرو في البرازيل، مهرجان لايبزك في المانيا، مهرجان افلام كوتاه في ايران، مهرجان روتردام في هولندا، مهرجان مونس في بلجيكا.

حصل فلم العبور من الغبار على الجوائز التالية:

– جائزة افضل مخرج في مهرجان سنغافورة.
– جائزة الناقدين في مهرجان سنغافورة.
– جائزة الحمراء الذهبية كأفضل فلم في مهرجان غرانادا الاسباني.
– جائزة لجنة التحكيم في الدورة التاسعة من مهرجان دلهي السينمائي في الهند.
– الجائزة الذهبية كأحسن فلم في مهرجان اندونيسيا السينمائي.

## الخطاط الحاج محمد علي صابر

١٨٦٣-١٩٤١

هو المرحوم الحاج محمد علي الملقب بـ صابر، ولد في محلة الحيدرخانة ببغداد من اصل كردي وكانت ولادته حوالي سنة ١٨٦٣م. وقد ادخله والده ليتعلم الكتابة وقراءة القرآن الكريم في جامع الحيدرخانة، ولكن لم يستطع الاستمرار فيها لسوء وضعهم المالي. فبدء (صابر) يشتغل اعمالا متنوعة ليكسب منه ويساعد والده في تحمل مصاريف العائلة، ثم دخل مطبعة (دار السلام) الحكومية ليشتغل عاملا هناك. من خلال عمله في المطبعة ظهرت له ميول ورغبة كثيرة لتقليد حروف الطباعة وبدأ يمارس هوايته حتى تمكن من تعليم (خط النسخ المطبعي).

في ايام حكم الوالي حسن باشا دعي (صابر) الى الخدمة العسكرية وبعد انهائه المدة المقررة لم يصدر امر تسريحه بل استمر فيها وظل يعمل في المطبعة الحكومية. ولما كان الخطاط التركي المشهور (عثمان ياور) مشرفا على المطبعة الحكومية انذاك. اتصل به خطاطنا وتعلم منه خط الثلث بصورة خاصة دون ان يتأثر بالقاعدة التركية بل بقي محافظا على القاعدة البغدادية في الخط لأن الطريقة البغدادية اجتذبته. كان المرحوم صابر رجلا يحب الوحدة ولا يختلط مع الناس كثيرا. وكان قليل الانسجام ولعل هذه النزعة كانت من دواعي عدم زواجه. بعد انتهاء خدمته العسكرية افتتح مكتبا للخط

العربي في بناية (رئيس الكتاب) وقد اتخذ لمكتبه هذه مسكنا له ايضا. في سنة ١٩٢١ سافر الى الحج وعند عودته سافر الى البصرة وبقي فيها حوالي ثلاثة سنوات وكانت له علاقة جيدة مع الباش اعيان فأقام هناك عندهم معززا مكرما. وخلال مدة مكوثه في البصرة اشتغل خطاطا بارعا وكتب الكثير من شواهد القبور على المرمر لأنه كان يجيد الحفر على المرمر بمهارة فائقة. في سنة ١٩٢٧ سافر وللمرة الثانية الى الحج. وبعد عودته سافر الى القاهرة واتصل بكبار خطاطي مصر وعلى رأسهم الخطاط الشهير امير الخطوط المرحوم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي كما واجتمع بالخطاط المرحوم محمد علي مكاوي وسيد ابراهيم ونجيب هواويني وغيرهم وبقي في القاهرة ما يقارب ثلاثة اشهر حصل خلالها على اجازة للخط العربي من الخطاط البارع عبدالعزيز الرفاعي والخطاط الرفاعي اجازه على لوحة كتبها بخطي الثلث والنسخ وهي في منتهى الروعة والجمال وفي اسفل القطعة كتب الخطاط الرفاعي الجمل التالية.(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذي زين بني ادم بحسن الخط ونور القلم. ووفق جميع امورنا بتقدير العلم والحكم. والصلواة والسلم على رسولنا محمد صاحب الكتاب والأمم. وعلى اله واصحابه صاحب السيف والقلم. وبعد فلما كان كاتب هذه القطعة المباركة مستحقا بالإجازة فأجزت كاتبه على عادة الاسلاف الى محمد علي صابر افندي البغدادي اللهم اجعل هذه الاجازة مباركة بحرمة صاحب اللواء وانا معلمه الفقير السيد الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي من تلاميذ المعروف بالحاج احمد العارف سنة ١٩٤٥. كما واجازه الخطاط الشهير (السيد عبدالقادر) ومن القاهرة سافر الى اسطنبول واجتمع هناك بالخطاط العظيم (حامد الأمدي) وقد جمع مخطوطات كثيرة في كل من مصر وتركيا وبعدها عاد الى بغداد ومعه هذه الكنوز الثمينة اضافة الى اجازتين في الخط من اثنين من رواد فن الخط العربي والتي كان لهما اعمق الاثر في نفسه وقد جعلهما في صدر مكتبه تثمينا لرواد هذا الفن الجميل واكبارا لمنزلته في نفسه. في سنة ١٩٢٨ انتقل الى مكتبه الجديد في البناية المقابلة لمديرية شرطة السراي. وكان له اصدقاء خاصة كانوا يزورونه في مكتبه وهم السادة ناجي الوسواسي، محمد صالح الخطاط، محمد اسماعيل الشيخلي، الشيخ كمال الدين الطائي. ومن الذين تتلمذ على يد المرحوم الحاج صابر. الاستاذ المرحوم الخطاط هاشم محمد البغدادي، جلال التركي، اسماعيل فرضي، محسن الخطاط، مصطفى ابو طبرة، عبدالقادر المفتي. في سنة ١٩٣١ اشترك في معرض بغداد بلوحتين اولهما (اية الكرسي) كتبها بخط الثلث والاخر (العدل اساس الملك) بخط الثلث ايضا اخذهما الملك فيصل الاول. ان الفترة التي عاش فيها صابر، لم يكن في بغداد خطاط

بمستواه سوى المرحوم الملا علي الفضلي الا ان الفضلي لم يتخذ الخط مهنة ولم يكتسب به. لذلك نرى ان المرحوم الحاج صابر قد كتب كثيرا، وترك اثارا جمة في بغداد والبصرة. ومن اروع اثاره الخطية السطر المحيط بمرقد الامام الاعظم ابي حنيفة كتبه بخط الثلث وهي غاية في الروعة والجمال مكتوب بالميناء السوداء على الفضة مع أسماء اللّه الحسنى بشكل زخرفي مقرنص كتبه سنة ١٩٢٨ كما وكتب عدة اسطر في الجوامع التالية وبخط الثلث: جامع عثمان بن سعيد العسكري في سوق الميدان، جامع الشيخ عمر السهروردي، جامع السلطان علي، باب جامع الخفافين، والسطر الموجود في اعلى باب جامع الاصفية، ان كثيرا من اثاره الفنية لا تزال شاخصة في واجهات المساجد والمدارس بالقاشاني.

في احد الايام كان المرحوم صابر ذاهبا الى حمام الباشا القريب من مكتبه وهناك انزلقت قدمه وسقط على الارض فأصيبت احدى قدميه وبقي يتألم من جرائه ثم مرض وتوفي سنة ١٩٤١ ودفن في مقبرة باب المعظم. لقد عاش المرحوم الحاج صابر ثمانية وسبعين عاما في خدمة الفن الجميل في بغداد وتتلمذ على يده الكثير من الخطاطين. وكان في وقته الخطاط الاول في بغداد ترجع اليه المحاكم في فحص الخطوط المشتبهة بها والمزورة، واثاره الفنية الرائعة لا تزال شاخصة للعيان تشير بوضوح الى علو منزلته الفنية وكفاءته وضبطه وبراعته. وقد نشر الاستاذ (ناجي زين الدين المصرف) عدة نماذج من خطوطه الجميلة في كتابيه (بدائع ومصور الخط العربي) ونشر الاستاذ الخطاط وليد الاعظمي اربعة نماذج من لوحاته الفنية على صفحات كتابه القيم، تراجم خطاطي بغداد المعاصرين. مع شرح واف لحياته ومآثره.

* المصدر: جريدة العراق ليوم ١٠/٤/ ١٩٨٦ اعداد احمد سعيد احمد عضو جمعية الخطاطين العراقيين.

## التشكيلي صدرالدين امين

١٩٦٣

يعد الفنان التشكيلي الكردي صدر الدين امين صاحب تجربة تشكيلية لافتة حاول منذ وقت مبكر الافادة من التأسيسات الحديثة المهمة التي افرزتها حركة الفن في العالم لصالح منجزه الفني. وهو نشأ في كركوك وترسنخت تجربته وذائقته الجمالية في امريكا مكان اقامته اليوم...في هذا الحوار تجربته واشتغالاته الفنية ورؤيته للفن. كما ورد في مقدمة المقال للأستاذ طارق كاريزي ومما يلي بقية ماورد على لسان الفنان نفسه وهو يقول:

انا عشت اكثر من ربع قرن في كركوك، فلا يمكن اطلاقا ان انسى تلك الحياة التي عشتها هناك وبأدق تفاصيلها، اني اكتشفت وعرفت بلدي هنا في امريكا اكثر مما كنت وانا في كركوك وبين اهلي واصدقائي انا الان اعيش في امريكا وسأبقى اعيش فيها والتي منحتني كل ما كنت احلم به وهي الحرية التي هي اصل كل شيء لانه بدون (حرية) يكون الانسان مخلوق غير كامل ومشوه ولا يمكن ان يبدع وينتج ويفكر بطريقة صحيحة وصحية ويخدم البشرية، وهذا لا يعني اطلاقا باني لا اعتز بكرديتي وعراقيتي بل انا فخور بنفسي لأنني انتمي الى اقدم حضارة على وجه الارض وهي بلاد وادي الرافدين والتي وللأسف وبفعل اطماع البشر المادية في خيرات هذا البلد ومنذ الازل تحولت الى ما

اود ان اسميه بوادي الدموع، حيث قدر للإنسان العراقي ان يبكي منذ لحظة ولادته وحتى لحظة وفاته. للأسف نعم انا اعيش في امريكا، لكن صدقني أشعر بأني مازلت اعيش في كركوك التي ولدت فيها. صحيح انني بعيد عنها جغرافيا، ولكن روحيا انا هناك، وكما هو معلوم ان الروح تبقى والجسد يفنى، لذا فانا باق في كركوك رغم اني عشت سنوات اغتراب حقيقي هناك، وكنت دوما اشعر بأني ولدت في المكان الخطأ. لأني لم اكن حرا هناك ابدا، ورغم هذا فانا احمل كركوك وكل الاشياء الجميلة التي وجدت فيها في داخلي كأمانة وكلقي نفيسة ولن اتخلى عنها ابدا.لان وبكل بساطة لا يمكنني ان اغيب كركوك من ذاكرتي ولو لحظة. ففيها كل ذكرياتي وهي حياتي، وحياتي هي فني ورسومات، ورسوماتي هي كل ما سيتبقى بعد ان يزول كل شيء اخر.فالانسان المبدع سواء كان رساما ام كاتبا هو بأمس الحاجة الى البقاء على ارشيف ذاكرتي كما احب ان أسميه، لأنه سيكون المصدر الرئيسي لديمومة ابداعه حتى ولو وصل الى ارض المنفى وهو طفل صغير. فالذي يقرأ رواية (اخر الملائكة). للكاتب والشاعر الكركوكي فاضل العزاوي يشعر بأن الكاتب يعيش حاليا في احد ازقة (بيريادي) في كركوك رغم انه ترك كركوك منذ ما يقارب نصف قرن ويعيش في المانيا. هذا بالنسبة للشاعر. اما الفنان فهو ايضا كشاعر ديمومة ابداعه تكمن في خزينة معجمه الطفولي وامكنة الولادة وصلات العائلة والاصدقاء، اضف الى ذلك حجم الكوارث كما حدث للرسام الامريكي الارمني الاصل (ارشيل كوركي) الذي وصل الى امريكا وهو في العاشرة من عمره، بعد ان تعرض هو وعائلته وقومه الأرمن، الى الابادة الجماعية من قبل دولته التي قتلت الاطفال والنساء والشيوخ ولم يبق لهذا الرسام شيء سوى صورة له مع والدته التي وضعت تلك الصورة في يد ابنه ارشيل وهي تودعه قائلة (احتفظ بهذه الصورة انها كل ما تبقى لنا انها عائلتك، انها الارمن جميعا، تذكر ذلك ولا تنس وانت في امريكا)، وهكذا وصل كوركي عن طريق الصليب الاحمر الى امريكا وبنى اسطورته الفنية الشخصية على تلك الصورة كأيقونة ترمز الى كارثة قومه الأرمن الذي كان شاهدا عليها، وبقيت تلك الكارثة تخيم على ذاكرته وابداعه، ولم يتحمل ثقل تلك الذاكرة المدمرة فانتحر امام لوحة كبيرة رسمها نقلا عن تلك الصورة، صورته مع امه، صدر احدث كتاب عنه بعنوان (الملاك الاسود)، هكذا اطلق الامريكيون هذا اللقب عليه، اما الاتراك فكانوا يصفونهم بالأباليس والشياطين والكفرة، لذلك وجب ابادتهم كما حال الكرد الذي يوصفون في بعض الادبيات بانهم من سلالة الجن وليسوا من الانس (٢). ما اود ان اوجزه من القول هو ان: كل مبدع لا يحمل ذاكرته الجزء المشرق من ارث وتراث وثقافة بلده، وهو كائن مصاب بفقدان ذاكرة ولا

يمكن لمن فقد ذاكرته ان ينتج عملا فنيا خلاقا. وللأسف نجد ذلك في أساليب بعض فنانينا الذين يرسمون خارج ذاكرتهم الحقيقية وبالتالي ما ينتجون من اعمال تتسم بالسطحية، ولا يمكن ان ترتقي الى مستويات ابداعية اعلى من حجمها الطبيعي ابدا. بالنسبة لي ان وجودي في امريكا هو اثراء لثقافتي المعرفية وتنشيط لذاكرتي او تعميق انتمائي لمكان ولادتي واقصد الوطن الام، اما الان صرت افزع من الوطن (بسبب ما يحدث من مآس في وطني العراق) كما في قول (رامبو) وهو يترك باريس متوجها نحو صحاري الشرق باحثا عن معنى اخر لحياته القصيرة، اخيرا توصلت الى قناعة تامة بان المكان الذي ارسم فيه هو وطني الحقيقي، عموما ان رسالة الفن في كل زمان ومكان هي واحدة من اسمى وارقى الرسالات، لأن مبدأ وفكرة الجمال هي اصل كل شيء ونحن دونها لا شيء لان كل شيء جميل نابع من جمال الخالق الذي خلق كل شيء على احسن تقويم ووضع نوره فيه، لذلك فكما ارى فان الانسان الذي يعبر الخالق هو يعبر الجمال الذي اصله نور وضوء وظل الذي هو الليل والنهار اللذان هما اللونان الاساسيان الابيض والاسود وما بينهما من الوان القوس قزح، الذي هو اعظم تجل للخالق الذي يعتبر هو المصور الاول المجهول المعلوم في ان واحد. مجهول للذي لا يرى ومعلوم للذي يرى، وكما يقول (اوسكار وايلد) (الفن لا نرى الشيء الا عندما نرى الجمال هو اعمى ويعيش في الظلام، لذلك فيبقى دائما واحدا كئيبا ويحقد على كل شيء مضيئ وجميل كالخفافيش، وهذا ما نلاحظه اليوم في العراق بحيث يجول ويصول الارهابي الظلامي ليحرق الاخضر واليابس ويقتل ويذبح بدم بارد فكل شيء قائم على الجمال هذا الجمال الذي قال عنه افلاطون انه فيه الحق، ونحن نعرف ان الله هو الحق وهذا يعني بالنتيجة ان اللّه والحق والجمال هو واحد، وقولنا يؤكد ما ذكره (فريتون شون)، (الفن هو العودة الى اللّه)، تلك المبادئ الثلاثة هي رسالة كل فنان نقي مخلص للفن في كل زمان ومكان كما اعتقد. اما بالنسبة الي ما يميز كل الفنيين الامريكي والكردي اقول: في حوار اخير اجراه معي الكاتب والرسام الكردي ادهم ميران ونشر في مجلة (سردم العربية) وكان قد سألني عن مستوى الفن الكردي، فأجبته بأني غير مؤمن بوجود مصطلح اسمه (فن كردي) ان هذا الموضوع يحتاج الى شرح طويل في محاولة لأن نضع النقاط على الحروف بغية ارتقاء الفن في كردستان الى مستوى رفيع يليق بالقرن الواحد والعشرين، وكي لا نبقى نراوح في مكاننا وربما نرجع الى الخلف كما يجري الان في الساحة الفنية العراقية، حيث الفن في تراجع مستمر ولهذا اسباب يطول شرحها. مرة اخرى اؤكد بأنه لا يوجد حتى اللحظة ما نسميه بـ(فن كردي) على غرار شعر كردي وموسيقى وغناء كرديين، مثلا بإمكاننا ان

نتجرأ بالقول باننا نمتلك اغنية وموسيقى كردية مميزة، وعندنا شعر وشعراء العالم وسبب هذا التميز يعود الى اننا اصحاب تاريخ وارضية خصبة في الغناء والشعر، على عكس الرسم والفلسفة، لذا اقول باننا فقراء فلسفيا وتشكيليا، ولكن هذا لا يعني باننا لسنا اصحاب تاريخ فني تشكيلي او ليس لدينا رسامين جيدين، لكن المشكلة تكمن في ان تاريخ فننا عمره قصير والفنانون الجيدون هم قلة قليلة، هذه القلة تحاول ان تضع اللبنات الاساسية الصحيحة في بناء وتأسيس فن كردي مميز وراق. وهذا لا يمكن ان يقوم به الفنان وحده، بل تشاركه في ذلك المؤسسات الثقافية من معاهد وكليات الفنون ووزارة التربية والتعليم والمؤسسات المدينة والمثقفون والاعلاميون والكتاب، وذلك لكي تخلق فن كردي مميز... الفنان الكردي اليوم مغلق على نفسه، الفن الكردي يهتم بالموضوع على حساب جوهر الفن والذي هو الجمال المطلق الخالص. فهناك موضوعات الرئيسيات يستثمره الفنان الكردي في عمله: (طبيعة كردستان)، و (مذبحة حلبجة). فبالنسبة لموضوع الطبيعة لم يبدع احد في نقل طبيعة كردستان بشكل فني معاصر سوى(ئازاد شوقي) الذي هو بحق فنان الطبيعة. اما موضوع مذبحة ومأساة حلبجة، فقد استغلها الفنانون بشكل لا يليق بالمأساة ابدا، وان ما رسموه لا يتجاوز عشرة في المائة من حجم الكارثة وسبب ذلك لأن ما رسموه لم يكن رسما تعبيريا احتجاجيا استنكاريا او تعاطفيا خالصا بالصهرة كنوع من التوفيق الاعلامي، ولا يمكن لتلك الاعمال الارتقاء والبقاء طويلة. فموضوع بحجم حلبجة بحاجة الى لوحة كبيرة لا بل جداريةعلى الأقل (٢متر× ٢متر) أما أن يأتي رسام يعيش منذ خمسة عشرة عاما في دولة اوروبية ويشارك بمعرض ويرسم لوحة عن حلبجة نقلا عن الصور التي التقطتها صحفي ايراني وبقياس (٣٠سم × ٣٠سم) فانا اعتبر تلك اللوحة اهانة لمأساة حلبجة والشهداء وليست تكريما لهم. فاذا اراد الفنان الكردي ان يرسم المأساة ويعلن غضبه او تعاطفه فعليه ان يقتدي بلوحة (الجورنيكا) لبيكاسو مثلا. ويفكر تلك الطريقة كي تخلد لوحته. ان اي عمل فني خلاق ناتج عن فكر وخيال خلاق لا يمكن ان يأتي اعتباطا دون جهد كبير وخلاق، كالفنان الامريكي الذي لا يتكلم إلاّ نادرا ودائما نجده منعزلا، يفكر ويرسم دون توقف حتى يتعب وينهار، هذا الفنان الذي اجتاز وكسب كل المحرمات والمقدسات والذي يفكر بحرية عالية ويعيش ويرسم بشكل صحي وصحيح ومبدع، فهو عندما يختار الرسم يضع كل ثقله واهتمامه وتفكيره وجهده في هذا المجال وباخلاص تام ويختار لنفسه نمط عيش معين بجانب الرسم ليتفرغ تماما للرسم حتى لو كان في عمر متأخر كما في حال رائد البوب الامريكي (ليندر) الذي تفرغ للرسم في الخمسين من عمره وكذلك رائد الواقعية

السوداوية (ادوارد هوبر) فالذي يميز الفن الامريكي انه مفتوح على جميع الجهات ففي امريكا مئة وخمسون مذهبا للرسم ومستمر في الزيادة. فالفنان الامريكي لا يخاف من اي شيء وهو يرسم، لا يحاسبه احد إلاّ ضميره فهو يرسم السيد المسيح على شكل امرأة عارية على الصليب ولا يخاف من رجال الكنيسة. الى هنا انتهت اقوال واراء الفنان التشكيلي وسيرته الذاتية.

وانا اقول: بالرغم من انني لست فنانا ولا تشكيليا إلاّ انني أرى بعض آراء هذا الفنان اعجبني واعتقد انها جديرة بالملاحظة والمناقشة في الاكاديميات والمعاهد الفنية اقول بعض اراء لا كلها لأن الفنان صدر الدين يذكر رسم السيد المسيح على شكل امرأة عارية من قبل الفنان الامريكي دون حسيب او رقيب واني اذكره بالكاتب الفنان عبد الخالق معروف الذي له ترجمة في هذا الكتاب الذي اصدر كتابا في اربيل كلف حياته.

درس الفنان صدرالدين امين في اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد. وهو يقيم منذ عام ٢٠٠٠ في بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية.

## النحات ظاهر صديق

٤٦٩١

ولد في السليمانية تخرج من معهد الفنون الجميلة في السليمانية – قسم النحت – قام بنحت وبناء وصنع المنحوتات الآتية:

١٩٨٧ اول تمثال باسم (سەرەتا –البداية) في قرية (جوخماخ) الكائنة في وادي (دولى جافايەتى) التي كانت تحت سيطرة (بيشمركه كردستان).

١٩٩١ تمثال (هەنگاو– خطوة) في راوندوز (من السمنت).

١٩٩٢ تمثال (پەيكەرى مندلانى بێ ناوونيشان– اطفال مجهولوا الهوية) في السليمانية (من السمنت).

١٩٩٢ تمثال (يەككرتن – الاتحاد) من السمنت في السليمانية. اشتهر ب تمثال (دەستەكه) وقد ازيلت مع الاسف.

١٩٩٣ تمثال (زەكيه ئەلكان) من السمنت في سەرجنار– السليمانية.

١٩٩٤ موسى عنتر من السمنت في اربيل.

١٩٩٥ تمثال الشيخ محمود الحفيد من السمنت في السليمانية.

١٩٩٦ تمثال ابن المستوفي من السمنت في اربيل.

١٩٩٨ تمثال الفنان طاهر توفيق من السمنت في كويسنجق.

١٩٩٨ محمد مهدي الجواهري من السمنت في السليمانية.

١٩٩٨ تمثال عبد الرحمن زبيحي من السمنت في السليمانية.

١٩٩٨ جدارية الفنان قادر كابان من السمنت في السليمانية.

١٩٩٩ تمثال توفيق وهيبي من البوراكس في السليمانية.

٢٠٠٠ تمثال شرفخان البدليسي من السمنت في السليمانية.

٢٠٠٠ تمثال احمدي خاني من السمنت في السليمانية.

٢٠٠٠ تمثال محوي من السمنت في السليمانية.

٢٠٠٠ تمثال نالي من السمنت في السليمانية.

٢٠٠٠ تمثال نجم الدين الملا من السمنت في السليمانية.

٢٠٠٠ تمثال الشيخ رضا الطالباني من السمنت في السليمانية.

٢٠٠٠ تمثال مولوي من السمنت في السليمانية.

٢٠٠٠ تمثال الحاج قادر الكويي من السمنت في السليمانية.

٢٠٠٠ تمثال يلماز كوناي من السمنت في السليمانية.

٢٠٠٠ تمثال ولي ديوانه من السمنت في السليمانية.

٢٠٠٢ جدارية الشهيد خاناي معيني (السمنت) السليمانية.

٢٠٠٣ تمثال الحرية (فايبر كلاص) السليمانية.

٢٠٠٣ تمثال الفنان سيوه (السمنت) كويسنجق.

٢٠٠٥ تمثال (نزا–دعاء) (فايبر كلاص) حلبجة.

٢٠٠٦ تمثال (بەری دەریا – حورية البحر) (فايبر كلاص) دربنديخان.

٢٠٠٧ تمثال الشهيد (فايبر كلاص وبليت) الفكرة من عمل روسي.

٢٠٠٧ تمثال عمر خاور (برونز) عمر خاور ويحتضن ولده الصغير/ قصف حلبجة بالكيمياوي ١٩٨٨.

اعماله الاخرى:

١٩٨٧ اختمر في مخيلته مشروع انشاء نحت كردستان فنفذه عام ١٩٩١.

١٩٩٤ قام بالتعاون مع جمعية حماية اطفال كردستان بتأسيس مشروع سيراميك كردستان.

١٩٩٥ قام بانشاء (كالري زامواي) بالتعاون مع السيدة هيرو ابراهيم احمد وقد استغرق العمل فيه اربعة سنوات دون مقابل.

١٩٩٦ قام مع الكادر الموكل إليه بإنشاء (كالري اربيلا) في مدينة اربيل.

١٩٩٦ اشرف في مشروع حفظ مخطوطا (كالري زامواي) حيث كان يقوم بطبع المخطوطات دون مقابل وقد بلغ عدد الكتب التي طبعها (٧٠) كتابا وبعد تأسيس مطابع خاك اخذ المشروع مسار اخر.

١٩٩٧ كان من جملة مؤسسي تلفزيون خاك وعهدت اليه ادارة مجلة خاك حيث قام بواجبات مدير الادارة ورئيس تحرير المجلة ثم اصبح فيما بعد المدير الفني للمجلة. وفي عام ٢٠٠١ انسحب من تلك الاعمال.

١٩٩٧-٢٠٠٧ استمر في تقديم البرامج الخاصة والريبورتاجات واعمال الوثائق المتعلقة بالبرامج التاريخية ومنذ عام ٢٠٠٥ وهو يدرس في اكاديمية الفنون الجميلة في السليمانية.

منذ عام ١٩٨٥ وهو يشترك في اقامة معارض فنية.

المصدر ألبوم: زاهير سديق – پروژەی پەیکەرسازی کوردستان – ظاهر صديق مشروع اعمال نحت كردستان.

## ظاهر محمد ابراهيم[1]

١٩٤٣

فنان ولد في قضاء كويسنجق عام ١٩٤٣. اكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة في كويسنجق ومعهد الفنون الجميلة –قسم الموسيقى في بغداد وحصل على شهادة (دبلوم) بدرجة جيد جدا في العزف على الة الكمان. عين معلما في محافظة الكوت وملاحظا للنشاط المدرسي في نفس المحافظة نقل بعدها الى كويسنجق كمعلم ومن ثم مدربا للاناشيد. تعود البداية الفنية لهذا الفنان الى سنوات الدراسة في كويسنجق حيث انضم الى الفرقة التي الفها حينذاك الفنان (باكورى) واصبح عازفا على الناي ثم على الة الكمان وذلك في سنوات ١٩٥٧–١٩٥٨ وخلال دراسته في المعهد اتصل الفنان بدار الاذاعة الكردية وتمكن من تقديم عدد من الالحان والاغاني للمطربين الاكراد. كما انه تمكن من اعادة الحياة الى (فرقه باواجى) الموسيقية واصبح رئيسا لها لمدة اكثر من (٩) سنوات، حيث قدمت هذه الفرقة روائع من الفن الفولكلوري الكردي.

النتاجات الفنية التي قدمها الفنان ظاهر محمد عبارة عن تلحين وتأليف اغاني كثيرة يصل عددها الى اكثر من (٧٠) اغنية، البعض منها مسجلة للإذاعة الكردية والبعض الاخر لتلفزيون التأميم ومن نتاجاته الادبية:

١. باقة من القصائد للأغاني.

٢. جمع وتأليف كتاب باسم (رەنگاورەنگ–الالوان).

٣. ترجمة كتاب (النظرية الموسيقية تأليف اولف دانهاوزار.

٤. تاليف كتاب عن سفرتين الى برلين لحضور المؤتمر العالمي ضمن الوفد العراقي عام ١٩٧٣.

---

١. راجع مجلة كاروان –المسيرة العدد ١٣ تشرين الاول ١٩٨٣ ص ١٤٤ من اعداد الاستاذ جعفر البرزنجي.

٥. تأليف كراس عن تاريخ مراحل تكوين فرقة باواجي الموسيقية.

٦. تأليف كتاب النوتات الموسيقية للاغاني وقطع موسيقية متنوعة غير مطبوع.

كما كتب مقالات فنية ونقدية في الجرائد والمجلات الكردية، منها (هاوكارى) و (ژين) وجريدة الثورة ومجلة الثقافة الجديدة.

## عبدالقادر علي مردان

الميلاد: بغداد – باب الشيخ سنة ١٩٤٢

انهيت مراحل الدراسة في بغداد. وعملت في الصحافة والمطابع منذ العام ١٩٦٧ في اعداد صفحات جريدة الأخبار بنظام طباعة (التر بريس) اضافة الى الاشراف على طبع العشرات من الكتب التي صدرت في بغداد باللغة الكردية وفي مطابع (الحوادث، الزمان، البلاد، ومطبعة الرشاد). في تشرين الاول سنة ١٩٦٨ عملت في القسم الفني لمديرية اعمار الشمال التابعة لوزارة شؤون الشمال وكان عملي خط ورسم اغلفة مطبوعات القسم. وفي العام ١٩٧٠ عملت في مجلة الثقافة العالمية –العربية والانكليزية. وفي العام ١٩٧١ انتقلت الى وزارة الاعلام وتم تنسيبي الى مديرية الثقافة الكردية وكنت اقوم باعمال الرسم والخط– بالاخص خطوط تايتل برامج الثقافة الكردية والتي كانت تقدم من تلفزيون بغداد. وفي العام ١٩٧٣ التحقت بخدمة العلم، حيث تم احتجازي لمدة سنتين بصفة سجين سياسي، وتم اطلاق سراحي سنة ١٩٧٥ وتمت احتساب الخدمة اعيد تنسيبي الى مديرية الثقافة الكردية بعد دمجها مع دار التضامن –جريدة هاوكاري واصبحت تسمى دار الثقافة والنشر الكردية منذ حزيران ١٩٧٦، وكان عملي في تصميم وتنفيذ مطبوعات الدار ومنها على الخصوص اشراف طبع وتصميم جريدة هاوكاري –اللتر بريس– والتي تحولت بعد العام ١٩٧٨ الى الاوفيست. هذا اضافة الى عملي بمختلف

مطبوعات الدار تصميم واشراف طبع الكثير من الكتب التي قامت الدار بطبعها، اضافة الى العشرات من الكتب التي طبعت على نفقة اصحابها في المطابع الاهلية وكان عملي هو تصميم الاغلفة والداخل. وكان من مطبوعات الدار مجلة المثقف الجديد ومجلة بةيان –بيان ومجلة رةنكين واستمر عملي لغاية تموز ١٩٩٢. يضاف الى هذا كله اشرافي على طبع مجلة كاروان ومجلة الصحة والمجتمع اضافة الى الكتب الثقافية التي صدرت في حينهما في اربيل وتطبع في بغداد، وكان نطاق عملي في هذه المطبوعات هو مطبعة الاديب البغدادية – مطبعة افاق عربية –مطبعة الدار العربية. كما عملت في تصميم مجلة شمس كردستان والتي صدرت في بغداد عن جمعية الثقافة الكردية. وصممت العشرات من اغلفة الكتب الادبية على مختلف انواعها اضافة الى تصميم الكثير من البوسترات والبطاقات بمختلف المناسبات العامة والخاصة. بعد تموز ١٩٩٢ انتقلت للعمل في اربيل في حقل الاعلام وبمختلف المطبوعات التي صدرت بعد هذا التاريخ ومنها:

١. تصميم واشراف طبع –مدير فني لأول جريدة يومية صدرت في مدينة اربيل وهي جريدة كوردستاني نوي التي اصدرها الاتحاد الوطني الكردستاني.
٢. تصميم واشراف طبع جميع الصحف والمطبوعات التي صدرت في كردستان عن مختلف الاحزاب السياسية والجمعيات الثقافية، وكذلك تصميم من البوسترات في مختلف المناسبات، اضافة الى تصميم واشراف الكثير من الكتب الادبية.
٣. بعد العام ١٩٣٣ عملت كمدير فني – مصمم ومشرف طبع بجريدة گولان –جريدة الاعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكردستاني – اضافة الى عملي في مجلة الاتحاد الوطني التي كان يصدرها الاعلام المركزي للإتحاد الوطني الكردستاني.
٤. عملت بصفة مخرج فني – مصمم ومشرف طبع – بجريدة المؤتمر التي اصدرها المؤتمر الوطني العراقي في مصيف صلاح الدين وكانت تطبع في اربيل.
٥. وعملت على تصميم واشراف طبع اول جريدتين باللغة الانكليزية وهما: كردستان تايمز والتي اصدرها الاعلام المركزي للإتحاد الوطني الكردستاني في اربيل وجريدة كردستان نيوز والتي اصدرها الاعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكردستاني في اربيل.

*كما عملت بصفة مصمم ومشرف طبع للعديد من المجلات الاسلامية التي صدرت في محافظتي السليمانية واربيل، كما اشرفت على تصميم وطبع مجلدات تفسير القرآن والتي صدرت عن دلر التفسير.

* كما عملت في مجلة البحوث الطبية الخاصة وكان عملي هو التصميم واشراف الطبع.
* كما وعملت ومنذ الاول لصدور مجلة هەنك– النحلة – في العام ١٩٩٤ بصفة مصمم ومشرف طبع –مدير فني للمجلة – ولازلت مستمرا على العمل فيها. وهي مجلة خاصة بالاطفال تصدرها وزارة الثقافة والخاصة بالاطفال.
* كما والقيت محاضرات في دورات صحفية اقيمت في كردستان – اربيل وشاركت في حلقات دراسية خاصة باعلام الطفل.
* نشرت وترجمت العديد من المقالات المنوعة –سياسية، اجتماعية، ثقافية وعامة في مختلف الصحف والمجلات ابتداء من الاخبار عام ١٩٦٧ وحتى الان، كما قمت بتصميم بوسترات خاصة بالمناسبات نشرت في جرائد الجمهورية،العراق وهاوكاري.
* صدر لي كتابين أحدهما:

١ . بعنوان الطباعة والتصميم وكان من اعدادي وترجمة الاخ احمد سيد علي.

٢. السينما والفن السينمائي، وكان من اعدادي وترجمة الاخ احمد سيد علي.

* نشاطاتي المهنية:

١. من المؤسسين لتجمع الصحفيين – الحرة.
٢. عضو عامل نقابة صحفي كردستان – اربيل.
٣. عضو نقابة الصحفيين الدولية – بروكسل.
٤. عضو نقابة الصحفيين العالمية – براغ.
٥. عضو عامل في نقابة الصحفيين العراقية.
٦. عضو الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب.

## عزيز علي[1]

كردي فيلي. عاش في بغداد وحسب مقال د.مصدق الجنابي الذي نقلنا منه هذه الترجمة. شارك عزيز علي فعلا في ثورة مايس ١٩٤١ضد الاستعمار الانكليزي واعتقل وسجن بسببها ولا ريب ان لم يكن اقل من ٢٠–٢٥ سنة من العمر. لذا نقدر ولادته بين اعوام ١٩١٦–١٩٢١. اما وفاته فبحسب المقال انف الذكر كان ايام حكم البعث اي بعد عام ١٩٦٨ وقد توفي خارج العراق. فيما يلي نص المقال بكامله:

الفن الهادف يحمل رسالة المجتمع بأمانة ويعيش حالته الحضارية، ويعكس ممارساته الانسانية، ويبرز الصفحات المضيئة فيه. وهذا ما تجسد تماما في المقالات الغنائية لعزيز علي، والتي مارسها تأليفا وتلحينا وانشادا من اذاعة بغداد منذ تأسيسها عام ١٩٣٧ حتى اواخر عام ١٩٥٨، اي اننا يمكننا ان نستشرف الحركة الفنية لحقبة تاريخية مهمة جدا من تاريخ العراق الحديث...وهي بدايات تأسيس الدولة العراقية مرورا بمرحلة النمو السياسي والفكري الى مرحلة الانتقال الى النظام الجمهوري، وقبل التوغل في الموضوع. اود توضيح معنى كلمة مونولوج فهو مصطلح يوناني –لاتيني مركب من كلمتين (مونو) وتعني (واحد–فرد) و (لوج) تعني (كلام –مقال) وتركيبها يعني الكلام الفردي او المقال الفردي ويجوز ان يكون نثرا او شعرا ويصلح ان يلقى او يلحن تلحينا ولم يكن هذا اللون معروفا او مألوفا في أوساطنا الشعبية على الاطلاق، وليس هناك أي

شبه بينه وبين المربع او اي لون اخر..لا من حيث المضمون ولا من حيث الاداء.

لقد اتخذ عزيز علي مسارا يختلف تماما عن كل الاتجاهات الفنية السائدة، وذلك لسبب بسيط ولكنه جوهري..وهو ان الظروف الجديدة للانسان العربي في العراق والحاجة الحضارية الاجتماعية للون من الغناء ينتقد الواقع ويشحذ الهمم ويحفر قوى الثورة والتغيير لدى الجماهير. ان عدم قدرة اي من الالوان الغنائية السائدة انذاك من استيعاب حاجات الجماهير وطموحاتهم على اختلاف أذواقهم وانتماءاتهم ومستوياتهم الفكرية، هو ما جعل عزيز علي يبتعد عن اداء المقام ويتجه الى هذا اللون الغنائي الذي احبه كل أبناء العراق وتوحد ذوقهم فيه، والذي اصبح بحق مدرسة فنية عراقية رائدة نبغ فيها عزيز علي وأبدع، خصوصا وأن هناك بونا شاسعا بين عزيز علي وقراء المقام انذاك. اذ كما يقول المحقق الشيخ جلال الحنفي في كتابه المغنون البغداديون والمقام العراقي. بأن الامية تغلبت على قراء المقام العراقي بينما نجد عزيز علي فنانا ناقدا في مرحلته الفنية الاولى من ١٩٣٧–١٩٣٩ وناقدا سياسيا بعد هذه المرحلة، بل اصبح من اكثر الداعين الى الثورة... ونتاجه في هذه المراحل كلها يدل على نضج فكري ووعي سياسي والتزام مبدئي. وهذا يتضح في موقفه المعلق ومساندته ومشاركته الفعلية في الثورة مايس ١٩٤١ واعتقاله وسجنه بسببها ثم في مناهضته لكل انواع التنكيل والاضطهاد والارهاب ومصادرة الحريات الفكرية وضياع المقاييس وتعريته للمواقف التي تعارض مصالح الشعب وآمال الأمة.

لقد تناولت مقالات عزيز علي الغنائية الكثير من الأمور الجوهرية في حياة المواطنين حتى بات يمثل صوت الجماهير وضميرها، واصبح كل من يستمع اليه يقول هذا ما كنت اود قوله والى يومنا هذا. لقد تحدث عزيز علي بلغة الشعب، بمنطق الجماهير وبأفكارها..عاش معاناتها والامها وطموحاتها، عرى القوى الطامعة واساليبها في بث التفرقة والفساد ومقاله (منه منه) تحليل رائع للدور المقيت الذي لعبه صاحبنا. والتدخل السافر لمختار ذاك الصوب في الشؤون الداخلية للبلاد. وعتب على جامعتنا (الما لمتنه؟) وأنتقد اسلوب الجامعة العربية الهزيل في معالجة قضايا الأمة ونادى بحقوق الانسان وحرية الفكر وحرية الرأي وحرية اللسان والعيش بإطمئنان، ورفض التمييز العنصري بمقاله "مسعود ومسعودة".

لقد خاطب عزيز على كل فئات الشعب وعلى مختلف مستوياتهم الثقافية والفكرية والاجتماعية، خاطبهم باللغة التي يفهمونها و بالمفردات التي يتداولونها.. فغني بستان يخاطب الفلاح وكأنه أبن الريف وفي السفينة يخاطب الملاحين وكأنه النوخذة وفي

دكتور يخاطب الطبيب و كأنه الصيدلاني، وهكذا في معظم مقالاته الغنائية، ولم ينس عزيز على مقالاته بالأمثلة الشعبية التي تمثل خلاصة التجربة الإنسانية للمجتمع.

كان إيمانه بالثورة حتميا ويقينا مطلقا، ولذا جاء مقالة (هذي السنة سنة) في بداية عام ١٩٥٨ وكل حال يزول في آذار ١٩٥٨. وقد كرر هذين المقالين في آواخر عام ١٩٦٧ عندما طلب منه مدح حلف بغداد.. فرفض وكلفه ذلك و ظيفته.

هذا هو عزيز على.. الفنان الكبير، روحا وفكر وفنا، عاش بسيطا ومات فردا مسجونا من أبناء الشعب.. أحب العراق وأخلص له وضحي من أجله، لم يمالىء ولم ينافق ولم يرتزق من فنه برغم معاناته من شظف العيش، مات وكانت أمنيته الوحيدة.. أن يُرَد له أعتباره الوطني، باعادة الجنسية العراقية التي سحبها نظام صدام منه.

## عمر كريم اغا

١٩٤٤

فنان محبوب، محترم، خفيف الظل، حلو الكلام، تربى في مدرسة والده، ثم تخرج من مدرسة الحياة. وهو شاعر في نفس الوقت، ورد في مجلة كاروان مايلي عن هذا الفنان:

عمر كريم اغا معروف في الوسط الفني والأوساط الأخرى من خلال ادائه في مسرحية (المفتش العام) لكوكول عام ١٩٧١ حيث ادى دور عامل المطعم فيها، وفي (فلذة كبد العجوز) تأليف المرحوم حسين عارف واخراج ازاد حمه بچكول ١٩٧١، (الشيخ ذو القبعة السوداء) عام ١٩٧١ و(البرغوث) تاليف محمد صديق محمود

(والبطاقة والعريس) تأليف محمد صديق محمود ونوري وةشتي عام ١٩٧٢ والمدير الجديد تأليف محمد صديق محمود عام ١٩٧٢ و (البخيل) تاليف الكاتب الفرنسي (موليز) و (الرعد) تأليف سمكو ناكام ١٩٧٣ و (جسر الوطن) من تأليف واخراج احمد سالار ١٩٧٤ و (رجب وآكلة لحوم البشر) تاليف سمكو ناكام و (المعطف) لگوگول ١٩٧٦ و (خةج و سيامةند) تاليف فؤاد مجيد ميسرى ١٩٨٧ و (عطيل) لشكسثير ١٩٧٩ و (العم الكريم) ١٩٧٧ و (التقرير) من عداد فؤاد مجيد ميسري ١٩٨٠ و (الخيال فانيا) لتشيخوف ١٩٨٠و (سلمي الخبازة) التي اعدت من (النخلة و الجيران) لغائب طعمه فرمان ١٩٨٣ و

(لم اغضب بعد) من تاليف الاستاذ طه بابان و (القارب السحري) لكاتب صيني.

و للفنان عمر كريم اغا مساهمات عديدة في التمثيليات التلفزيونية و الاذاعية. اشترك في (الرمضانيات) وشارك في التمثليات الاذاعية...

ولد هذا الفنان في السليمانية واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها. ولم يحالفه الحظ في الانضمام الي المعاهد او الكيات التخصصة في الفن، فانضم الى الفنان احمد سالار وقدم مساهمات كبيرة صوب التقديم بالفن المسرحي كما وعمل في جمعيات وفرق فنية عديدة مثل جمعية الفنون والاداب الكردية وفرقة المسرح الكردى الطليعي وفرقة مسرح زانكو ومسرح دار رعاية الاحداث وفرقة سالار والمسرحية هذا ما ورد في مجلة كاروان.

وفي مصادر اخرى وحسب مؤلف المترجم له نفسه والمعنون بـ (كەكشكۆلّى اغا – كشكول الآغا) المطبوع عام ٢٠٠٤. والبالغ عدد صفحاته ٤٠٨ والقسم الي عدد من الابواب نجد المواضيع الاتية:–

(وەسيەتنامە – الوصايا) و (بيرەوەرييەكان – المذكرات) و (شيعر – شعر) و (وتەكان – الاقوال المأثورة) و (راگەياندن – اعلام) و (بەلّگەنامە – الوثائق) و اخيراً (الصور والمستندات – وينةو ديكومينت).

لقد كتب عنه الكثيرون، اشادوا بنفه و حلو معشره وتواضعه وقصائده الهزلية والانقادية.. وهو يقول في احداها.

| | |
|---|---|
| نەمێزو كورسى، نەپلەو پايە | لاالرتب ولا المناصب |
| هيچ كام لەمانە، نابنە سەرمايە | لايمكن اعتبار اى منها رأسمال للرجولة |
| هەر كات ئەو راستيەت بۆ ڕوون بووەوە | فمتي ما قُدّر ان انكشفت هذه الحقيقة لديك |
| بزانە ناخت، گەوهەرى تيايە | فاعلم ان حظك سعيد |

واخيراً فان عمر اغا هو عضو في الفرقة التمثيلية القائمة باداء (بەرنامەى بەرنامە – برنامج البرنامج) التلفزيوننية الناجحة والمقبولة لدى جماهير السليمانية نتمنى للفنان المحبوب ولأصدقائه الموفقية والتقدم دوماً.

## الفنان محمد قدري

**١٩٣٩**

فنان أصيل ملأ ربوع كردستان بأعذب الاغاني بصوته الرخيم وبألحانه الرائعة التي طرزت العديد من حناجر المطربين والمطربات.. هذا الفنان هذب الموسيقى من كل شائبة وجعلها تألف بألحانه في كل فضاءات الفن الرفيع. انه يمتلك خبرة علمية واسعة في كافة الآلات الموسيقية وانغامها وطرق الاداء والطبقات الصوتية تسنم العديد من المناصب الفنية عبر مسيرته الطويلة في الاذاعة والنشاط المدرسي حتى اصبح علما خفاقا من اعلام هذا الفن.

الفنان محمد قدري الذي هذب الاصالة من كل شوائب الضحالة وهو يقول عن نفسه: بدأت منذ الطفولة ومن المدرسة الابتدائية بالذات وكنت استمع الى الموسيقى ولأصوات المطربين الرواد.

انا خريج المعهد وكان معدلي في النهاية (٩٥) وكنت الاول بين طلبة المعهد.. وتم تعييني في مديرية النشاط الموسيقي في بغداد كمشرف فني، وعينت بعد ذلك في الاذاعة بصفة مسئوول التسجيلات الغنائية ومعاون لرئيس الفرقة الموسقية ورئيس قسم.

عاصرات الكثير امثال شمال صائب – فؤاد أحمد – على مردان – طاهر توفيق –

گولّبەهار – ژیان احمد – نسرین شیروان – محمد عارف جزراوي – حسن زیرەك – رسول گەردی – رضا علی – فاضل عواد – امل خضیر – عفیفة اسکندر...

عندما دخلت المعهد عام ١٩٥٦ قسم الموسيقي تتلمذت على ايدي كبار الموسقيين امثال روحي خماش وغانم حداد وجميل بشير وعدنان كبوس و جميل سليم وهم جميعا من عمالقة الموسيقي ثم بدأت مرحلة التلحين مع المطرب يحي مرجان.

لدى مجموعة من الالحان و المؤلفات الموسيقية كما اكملت البوم والحان وادخلت بعض التغييرات الموسيقية واضفت اليها الة الزورنة الة المساندولين في الاغاني الكُردية الحديثة وهي بصوت الفنانه ذيان احمد.

اما الاغاني المسجلة بصوتي فهي اضافة الي مؤلفاتي الموسيقية غنيت من الحانى مايقرب (٢٥٠) اغنية كُردية. وغنيت العديد من (الدايلوجات) الثنائية مع المطربات. ولدى الكثير من النشاطات والمشاريع الفنية الجاهزة كما اتوقع المزيد من التألق والرقي والازدهار للفن الكُردي لان الفن هو زاد الروح، اما الموسيقي بلا شك لغة كل الشعوب.

* المصدر: صحيفة الاتحاد العدد (٩٥٢) ٢٠٠٥/٣/٢ مقابلة اجرتها معه (بلقيس الدوسكي).

## نورالدين ابراهيم

١٩٤٣

ولد الفنان نور الدين ابراهيم في أربيل اكمل المرحلة الابتدائية فيها، التحق بدار المعلمين الابتدائية في أربيل سنة ١٩٥٦ وتخرج معلما سنة ١٩٦٢. ومنذ طفولته كانت له الرغبة في الفن وكان طموحه ان يصبح فنانا في المستقبل وكان هوايته المفضلة الموسيقى والرسم والنحت. اشترك في جميع المعارض المدرسية وهو في الابتدائية والى جانب ذلك كان عضوا في فرقة النشيد بالغناء وكان يعزف آلة الايقاع ويجيد العزف بصورة جيدة وهو في الابتدائية. وعند التحاقه بدار المعلمين في اربيل، درس النظريات الموسيقية واصول تعليم الة العود والكمان على يد الاستاذ الفنان جمال هدايت، ولرغبته الشديدة في تعلم العزف على الالة الموسيقية كثف في الدراسة عن النظريات الموسيقية واصبح مختصا بالعزف على الة الكمان وكان يعزف الايقاع ايضا حيث تعلم الضبط والموازين الموسيقية وكتابة النوتة الموسيقية وقراءَتها. اشترك بالعزف على آلة الكمان مع الفرقة الموسيقية لدار المعلمين في احياء عدة حفلات موسيقية غنائية. وبعد ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ كان احد المؤسسين لفرقة درسيم الموسيقية في اربيل واشترك بالعزف على الة الكمان مع فرقة درسيم حيث اقاموا عدة حفلات موسيقية غنائية مع جميع المطربين الاكراد انذاك في اربيل وفي مصايف اربيل وكان عمله الموسيقي مع الفرقة الموسيقية واحتكاكه مع المطربين وتمرينه المتواصل مع الآلة الموسيقية الكمان والعود والايقاع ترافقها دراسة عامة على النظريات الموسيقية. كان الفنان نورالدين طالبا مجدا في دراسته وهو في دار المعلمين الابتدائية وكان يطمح التفوق على زملائه الى جانب ممارسته الفن. مارس التلحين والتأليف الموسيقي وهو طالب في دار المعلمين وتخرج معلما سنة ١٩٦٢ ومارس التعليم وهو في الوقت نفسه عضو في الفرقة الموسيقية في النشاط المدرسي سنة ١٩٦٤ في اربيل.

انتقل الى بغداد سنة ١٩٦٨ وعمل في مديرية النشاط المدرسي – تربية الكرخ وعمل

في قسم للموسيقى الى ان اصبح مسؤولا لقسم الموسيقى في النشاط المدرسي. مارس العزف على الة الكمان ولحن العديد من الاوبريتات والفعاليات والاغاني الوطنية لجميع المناسبات للنشاط المدرسي واشترك في المهرجانات القطرية للموسيقى والانشاد في بغداد وفي جميع المحافظات وتفوق في اكثر من مهرجان من ناحية التلحين والتدريب الموسيقي. دخل الاذاعة والتلفزيون في سنة ١٩٧٠ وعمل عازفا على آلة الكمان في الفرقة الموسيقية التابعة للمؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون. عمل في الاذاعة الكردية كمعد ومقدم برامج فنية في قسم المنوعات الكردية وكان منذ سنة ١٩٧٢ معد مقدم برنامج الهواة الكردية ويقدم الاصوات الشابة في الاذاعة وكذلك قدم برنامج لقاء مع الفنان وبرنامج مسابقات اذاعية فنية.

وفي التلفزيون، اعد وقدم عدة برامج تلفزيونية منها البرنامج المنوع (الوان) وبرنامج (مع المشاهدين) وبرنامج (افراح اذار) وغيرها. ترأس الفرقة الموسيقية الكردية في التلفزيون في جميع البرامج التفزيونية المنوعة. ومنها برنامج الثقافة الكردية مارس التلحين في الاذاعة والتلفزيون وكان بدايته تلحين الاغاني وتأليف القطع الموسيقية للبرامج التلفزيونية لاكثرية المطربين المشاركين في البرامج المنوعة. وفي سنة ١٩٧٢ لحن اوبريت (مەم ونيركز) القصة الفلكلورية من تأليف الاديب الكردي الدكتور بدرخان السندي وقد اشترك في الاوبريت اكثرمن (٥٠) كادرا فنيا اضافة الى الموسيقيين والمطربيين وكان للأوبريت الاثر الكبير في نفوس المهتمين بالفن الكردي ونال استحسان الجمهور وبالنظر لكون الاوبريت اول عمل تلفزيوني كردي يقدم في التلفزيون وكونه مصورا بالاسود والابيض انذاك، فأنه يفكر ان يعيد صياغة الاوبريت ويقدمه بشكل فني جديد، والف قطعا موسيقية للاذاعة واستخدم مؤلفاته الموسيقية في البرامج الاذاعية والتلفزيونية ومن مؤلفاته الموسيقية:شيرين، تافكة، جنار، بيخال، ريزان، دارستان وغيرها.

لحن لكثير من المطربين الاكراد وسجل الحانه في الاذاعة الكردية. اشترك الفنان نور الدين في عدة دورات موسيقية لتطوير قابلياته الفنية ودرس فنون الرسم والنحت والاخراج المسرحي في بغداد. ألّف كتاب النظريات الموسيقية باللغة الكردية وساعده في ترجمة بعض المصطلحات الموسيقية الاديب الكردي الراحل محمد توفيق وردي والاستاذ محمود زامدار ولم ينشر الكتاب لحد الان وينتظر ان ينشر بعد تكملة صياغته من ناحية الخط والرسم والتدوين الموسيقي.

وقد اجرى الفنان نور الدين عدة لقاءات فنية حول الموضوع نفسه في الجرائد

والمجلات، عمل الفنان نور الدين ابراهيم مسؤولا لقسم الموسيقى في نشاط المدرسي في تربية الكرخ وهو عضو لجنة فحص الالحان والاصوات في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون وملحن وعازف على الة الكمان في الفرقة الموسيقية الموحدة في الاذاعة.

مشاريعه المستقبلية:

في تكملة مؤلف موسيقي (قطعة موسيقية) بعنوان حياتي وتسجيل ألحان عديدة للمطربين الاكراد في الاذاعة والتلفزيون. منها اغنية درب الفن (ريى هونەر) من تأليف الفنان والمطرب الكردي الراحل علي مردان، ولحن الفنان نور الدين لمجموعة من المطربين الاكراد في الاذاعة وبتوصية من المرحوم علي مردان قبل وفاته. وانه فتش عن الصوت المناسب للاداء المنفرد للاغنية. ومن مشاريعه ايضا احياء بعض الاغاني الفلكلورية القديمة بصيغ جديدة وبنفس الطعم واللون القديم.

من امنياته ان يواصل هو وجميع الفنانيين الاكراد تقديم العطائات الفنية الواسعة للفن الكردي وتوصيل الموسيقى والغناء الكردي الاصيل الى حيث المكانة المرموقة ومواكبة الركب الحضاري في العالم.

* المصدر: مجلة كاروان –اعداد جعفر قادر البرزنجي.

## هيمەت كاكەيى

١٩٦٠

هو الفنان محمد علي كاكةيي. ولد في كركوك. يسكن حاليا في باريس (اقصد في عام ٢٠٠٢) يعمل في ابراز معارضه الخاصة وهو عضو في جمعية فناني العالم.

١٩٨٢ اول معرض خاص له افتتح في قاعة الفن الحديث في كركوك.

١٩٨٣ افتتح معرضا له في قاعة الرشيد – بغداد.

١٩٨٦ قاعة الرشيد – بغداد.

١٩٨٢ كالري (تسوباكي) في يابان.

١٩٩٠ افتتح معارضه في (قاعة الرواق – بغداد)، (گالري فورم)، (كوفو) في اليابان، و(قاعة مؤسسة عبد الحميد شومان) في الاردن.

١٩٩٢ افتتح معرض في (كالري اتا كويايا) في اليابان.

١٩٩٣ (كالري المينة للفن) في فرنسا.

١٩٩٥ في (كالري فيافرا) في سويسرا.

١٩٩٦ في (مركز الفن) في الاردن.

١٩٩٧ في (مكتبة فندغدي) في فرنسا.

١٩٩٨ في (القصر العباسي والمركز الثقافي الفرنسي) في بغداد.

١٩٩٩ في (كالري كينو كوتبا) في اليابان وفي (قاعة سانت بيير) في باريس وفي (قاعة الرواق) في البحرين.

٣٠/ ٦/ ٢٠٠٧ افتتح معرضه في قاعة جمعية الفنون الجميلة في السليمانية كما اشترك في المعارض الآتية:

١٩٩٠ في الاحتفال الفني التشكيلي العالمي في اليابان.

١٩٩٣ في بريطانيا.

١٩٩٥ في نمسا.

١٩٩٦ في الولايات المتحدة الامريكية.

كتب ادونيس في (رسالة سحابية) الى همةت قائلا: ذات مرة عندما دققت النظر في احدى تابلواتك شعرت بأنني هائم على وجهي وانا على ظهر قطعة سحاب، سحابة صميمية لا سحابة عالية.. هذا ما ورد بخاطري. وهي سحابة شفافة لابراز مشاكل الحياة.

كما قام بين اعوام ١٩٩٧-٢٠٠١ بتقديم عدد من الأعمال الفنية الى كتب الشاعر الفرنسي (اندريه فيلتبر) وقد كتب هذا الشاعر الى الفنان هيمةت (اطلقت عدد كبير من الاحرف في السماء لكي يصبحوا سحاباً في الصيف...).

* المصدر: ترجمة من مجله رەنگين العدد ١٦٠/ ٢٠٠٢.

## فهرست


مقدمة ..... ٥

ابراهيم ادهم الزهاوي ..... ٧

ابراهيم الحيدري ..... ١٠

ابو زيد مصطفى السندي ..... ١٢

د. ارسلان بايز ..... ١٣

د. احسان الدوغرمچي ..... ١٥

الشيخ احمد البارزاني ..... ١٧

احمد باشا حسين اغا دزهيى ..... ٢١

احمد حسن احمد ..... ٢٢

احمد حمد امين ..... ٢٣

احمد فائز البرزنجي ..... ٢٧

احمد النقيب ..... ٣٠

ادريس البارزاني ..... ٣٣

المطران ادي شير ..... ٤١

ازاد برزنجي ..... ٤٤

اسعد محوي ..... ٤٧

اسماعيل باشا بابان ..... ٤٩

اسماعيل حقي بابان ..... ٥٠

اسماعيل سرهنك ..... ٥٢

اغا فتح الله ..... ٥٣

اكرم عبد القادر ياملكي ..... ٥٥

اكرم القرداغي ..... ٥٦

امجد الزهاوي ..... ٥٩

امين عبدالكريم قلمجي ..... ٦١

امين يمني بك ..... ٦٢

اياد بابان ..... ٦٤

بختيار زيوهر ..... ٦٦
د. برهم احمد صالح ..... ٦٨
بلند الحيدري ..... ٧٢
بهاء الدين نوري بابا علي ..... ٧٤
الشهيد بهاء الدين بامرني ..... ٧٦
بهاءالدين صالح ..... ٧٨
ثريا محمد عبدالله ..... ٨٠
جعفر عبدالقادر البرزنجي ..... ٨٢
جلال الطالباني ..... ٨٤
جلال مدحت خوشناو ..... ٩٢
جلال محمد صالح ..... ٩٣
جمال بابان ..... ٩٤
جمال عبدول ..... ٩٧
جمال عرفان ..... ١٠٠
جمال محمد مصطفى القرداغي ..... ١٠٣
جميل اغا الحويزي ..... ١٠٦
جميل صائب ..... ١٠٨
جميل صدقي الزهاوي ..... ١١٠
الشيخ جميل الطالباني ..... ١١٣
حافظ مصطفى قاضي ..... ١١٥
الشاعر حريق ..... ١١٧
الشيخ حسيب الطالباني ..... ١١٨
الشيخ حسين البشدري ..... ١٢١
الشيخ حسين خانقاه ..... ١٢٢
حسين صديق خوشناو ..... ١٢٥
حسين عبدالكريم البرزنجي ..... ١٢٨
د.حسين قاسم عزيز ..... ١٣٠
حسين سيد احمد ..... ١٣٢
د. حسن كتاني ..... ١٣٤

د.حسن كريم الجاف ..... ١٣٦
د.حسين محمد عزيز ..... ١٣٨
حماغا خوبيله ..... ١٤٣
حلمي علي شريف ..... ١٤٥
حمدي باشا بابان ..... ١٤٧
الملا حمدي عبد المجيد السلفي ..... ١٤٨
حمزة عبدالله ..... ١٥٠
حمه كريم عارف ..... ١٥٣
خانم زهدي ..... ١٥٦
خضر احمد پاشا دزهيى ..... ١٥٨
خليل اغا ..... ١٥٩
خليل خالدبك بابان ..... ١٦١
خليل منور ..... ١٦٤
خيرالله عبدالكريم ..... ١٦٧
خواجة افندي ..... ١٦٩
دارا نور الدين ..... ١٧٣
دلاور عبدالعزيز علاءالدين ..... ١٧٥
دلشاد محمد سعيد ..... ١٧٧
ديوالي اغا الدوسكي ..... ١٨٠
رسول مستي ..... ١٨٢
رشيد باجلان ..... ١٨٤
رشيد عبدالقادر ..... ١٨٨
رشيد لولان ..... ١٨٩
رشيد نجيب ..... ١٩٠
الشيخ رضا الطالباني ..... ١٩٣
رفيق فتح الله ..... ١٩٦
رمزي فتاح ..... ١٩٧
رمزي معروف ..... ٢٠٠
د.زريان عثمان ..... ٢٠٢

د. روژ نوري شاويس ..... ٢٠٤
روزكار طاهر يحي بابان ..... ٢٠٦
الشيخة زريفستان السورجية ..... ٢٠٨
زكي احمد هناري ..... ٢٠٩
ساريا مصطفى الدوسكية ..... ٢١٠
سعيد باشا خندان ..... ٢١٢
الشيخ سلام احمد ..... ٢١٤
سلام ناوخوش ..... ٢١٧
سلوان جمال بابان ..... ٢١٩
شهريار الجاف ..... ٢٢٢
صالح الحيدري ..... ٢٢٤
صالح علي ..... ٢٢٨
الملا صالح كوزه بانكي ..... ٢٣٠
صالح اليوسفي ..... ٢٣١
صبغة الله المزوري ..... ٢٣٣
صديق الاتروشي ..... ٢٣٦
صلاح الدين بابان ..... ٢٣٨
صلاح الدين بهاء الدين ..... ٢٣٩
صلاح جهانبخش جمور ..... ٢٤٠
طاهر احمد حويزي ..... ٢٤٣
طاهر بهجت المريواني ..... ٢٤٥
طاهر بك الجاف ..... ٢٤٧
طاهر جميل بابان ..... ٢٤٨
طاهر صادق ..... ٢٥١
طاهر يحيى بابان ..... ٢٥٢
السيد طه الشمديني ..... ٢٥٤
الشيخ طه المائي ..... ٢٥٧
الشيخ طه الشيرواني ..... ٢٥٩
عادلة خانم ..... ٢٦٠

عارف عورفي ..... ٢٦٢
عباس مامند ..... ٢٦٤
عبدالله ئاگرين ..... ٢٦٦
الملاعبداللّه بن الملا محمد امين ..... ٢٦٨
عبد الله رسول علي ..... ٢٦٩
عبدالله رضا ..... ٢٧٢
عبدالله زيوهر ..... ٢٧٥
عبدالله السراج ..... ٢٧٨
عبدالله محمد علي علياوايى ..... ٢٨٠
عبدالله مخلص ..... ٢٨٢
عبد الرحمن اغا احمد باشا ..... ٢٨٣
عبد الرحمن القرداغي ..... ٢٨٥
عبد الحميد الاتروشي ..... ٢٨٦
عبد الرقيب يوسف ..... ٢٨٨
عبد الخالق معروف ..... ٢٩٢
عبد السلام حلمي ..... ٢٩٤
عبد العزيز ياملكي ..... ٢٩٥
د. عبد الفتاح علي يحي البوتاني ..... ٢٩٧
الحاج الشيخ عبد الكريم شدله ..... ٣٠٠
عبد القادر قرگەيى ..... ٣٠٥
ع.ح.ب ..... ٣٠٧
عثمان باشا الجاف ..... ٣١٠
عثمان عوزيري ..... ٣١١
عزت بك خندان ..... ٣١٤
عزت عثمان باشا جاف ..... ٣١٥
عزيز بشتيوان ..... ٣١٧
الشهيد عزت عزيز ..... ٣٢٠
عزمي بابان ..... ٣٢٤
عقيلة راوندوزي ..... ٣٢٧

الشيخ علي حسام الدين ..... ٣٢٩
علي عبدالله (شەونم) ..... ٣٣١
علي كمال باپير ..... ٣٣٣
علي كريم امين (فنان) ..... ٣٣٥
علي بك قادر بك بابان ..... ٣٣٧
الحاج الملا علي ملكندي ..... ٣٣٩
عماد بابان ..... ٣٤٢
الشيخ عمر الشهير بأبن القرداغي ..... ٣٤٤
عمر معروف البرزنجي ..... ٣٤٦
غفور اغا الحاج عبدالله ..... ٣٤٨
الشيخ غياث الدين علي ..... ٣٥٠
فاتح رسول ..... ٣٥١
فخري صابر ..... ٣٥٣
فريد اسسرد ..... ٣٥٤
فريدون عبد الستار ..... ٣٥٦
فلك الدين كاكەی ..... ٣٥٧
فؤاد رشيد ..... ٣٦٠
قانع ..... ٣٦٢
قادر عزيز ..... ٣٦٦
قادر اغا عطار ..... ٣٦٨
قادر ديلان ..... ٣٧٠
قباد جلي زادة ..... ٣٧٣
كاكەی فلاح ..... ٣٧٥
كاني ..... ٣٧٨
كريم زانستي ..... ٣٨٠
كريم كابان ..... ٣٨٢
عبدالكريم شيخاني ..... ٣٨٤
كمال نوري معروف ..... ٣٨٦
كردستان موكرياني ..... ٣٨٨

گەلاوێژ صالح فتاح ..... ٣٩١
گولیزار خانم ..... ٣٩٥
لیلی قاسم ..... ٣٩٧
مارف ناسراو–معروف المعروف ..... ٣٩٩
مجید اسنگر (مجید الحداد) ..... ٤٠٢
مجید باشا بابان ..... ٤٠٤
د. محسن عبد الحمید ..... ٤٠٧
محمد امین عثمان ..... ٤١٠
محمد بك الجاف ..... ٤١٢
الملا محمد الچروستاني ..... ٤١٣
محمد خالد عقراوي ..... ٤١٦
الملا محمد شریف الملا عثمان ..... ٤١٧
الشهید محمد قودسي ..... ٤١٨
محمد النقیب ..... ٤٢٢
محمود باشا الجاف ..... ٤٢٣
محمود عثمان ..... ٤٢٥
مرزا مارف ..... ٤٢٧
مریم خان خانقاه ..... ٤٣٠
مسعود البارزاني ..... ٤٣٢
الملا مصطفی– البارزاني الخالد ..... ٤٤٣
مصطفی باشا باجلان ..... ٤٦١
مصطفی ذهني باشا ..... ٤٦٣
مصطفی رضا العسكري ..... ٤٦٥
مصطفی صالح كریم ..... ٤٦٧
مصطفی صائب ..... ٤٧١
مصطفی العزیري ..... ٤٧٤
الشیخ مصطفی القرداغي ..... ٤٧٧
الشهید المحامي معروف البرزنجي ..... ٤٧٨
العلامة محوي ..... ٤٨١

محي الدين چناره ..... ٤٨٤
ممتاز الحيدري ..... ٤٨٦
الشيخ ممدوح البريفكاني ..... ٤٨٨
منيرة قفطان ..... ٤٩٠
منيفة بابان ..... ٤٩٢
ميان خاتون ..... ٤٩٣
مير حاج احمد ..... ٤٩٥
موسى عبد الصمد ..... ٤٩٨
مهاباد القرداغي ..... ٥٠٠
ناري – كاكة حمةي بيلو ..... ٥٠٢
ناصح الحيدري ..... ٥٠٤
ناظم الزهاوي ..... ٥٠٧
نافع يونس ..... ٥٠٨
ناهده رفيق حلمي ..... ٥٠٩
نژاد عبدالله عزيز ..... ٥١١
نسرين بروارى ..... ٥١٣
الشيخ نورالدين شيرواني ..... ٥١٥
نورالدين محمد سعيد ..... ٥١٧
الشيخ نوري الشيخ صالح ..... ٥٢٠
نوري الطالباني ..... ٥٢٣
د.نوري فتوحي ..... ٥٢٤
نوري كاكه حمه (نوري غربي) ..... ٥٢٦
السيد نوري النقيب ..... ٥٣٠
د. وريا امين راوندوزي ..... ٥٣٢
الشاعر وصالي ..... ٥٣٥
ونسة اليزيدية ..... ٥٣٨
ياسين خالد حسن ..... ٥٤٠
يحي افندي رسام ..... ٥٤١
هبة الله المزوري ..... ٥٤٣

هجرى دەده ..... ٥٤٤
هيرو ابراهيم احمد ..... ٥٤٧
النحات احمد الزهاوي ..... ٥٥١
ازاد احمد ..... ٥٥٣
بيشرو بابان ..... ٥٥٥
حسين مايخان ..... ٥٦٠
النحات حميد الجاف ..... ٥٦٢
خليل الوندي ..... ٥٦٤
رضا علي ..... ٥٦٥
سروت محمد امين علي ..... ٥٦٧
شوكت امين كوركي ..... ٥٧٠
الخطاط الحاج محمد علي صابر ..... ٥٧٢
صدر الدين امين ..... ٥٧٥
النحات ظاهر صديق ..... ٥٨٠
ظاهر محمد ابراهيم ..... ٥٨٣
عبد القادر علي مردان ..... ٥٨٥
عزيز علي ..... ٥٨٨
عمر اغا كريم اغا ..... ٥٩١
محمد قدري ..... ٥٩٣
نورالدين ابراهيم ..... ٥٩٥
همت كاكەيى ..... ٥٩٨